ذخائر العرب

٥٤

ديوان
أشعار الأمير أبي العباس

عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بديع شريف



دار المعارف

ديوان
أشعار الأمير أبي العباس

عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي

الناشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . م . ع .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله فى الأراجيز

أُرجوزة المعتضد

١

ذكر عبد الله بن المعتز أن أميرَ المؤمنين المعتضد بالله أمر بتأليف كتاب فى سِيرَتِه فقال قَصيدَة مُزْدَوَجَةً ووجه بها إليه وَخَتمها بأبيات تَرْثِيه بَعد وَفَاتِه فحفَّظها المعتضد جارية له فكانت تنشده إياها كثيراً واقتصر بها عن الكتاب الذى أمر بتأليفه وهى :

١ بسم الإلَه المَلِك الرَّحْمن ذِى العِز والقُدْرةِ والسُّلطان
٢ الحمدُ لله عَلى آلائِه أَحْمَدهُ والحَمْد مِنْ نَعمَائِه
٣ أبْدَع خَلْقاً لَمْ يكنْ فَكانا وأَظهرَ الحُجَّةَ والبَيانا
٤ وَأَرْسَل الرُّسْل بِحَقٍّ سَاطع قَاهِر كُل باطِل وَقَامع
٥ وَجَعل الخَاتَمَ لِلنُّبُوة أَحْمَد ذَا الشَّفَاعةِ المَرجُوّة
٦ الصادقَ المهذَّبَ المُطَهَّرا صَلَّى عَليه رَبُّنا فَأَكْثَرا
٧ مَضَى وَأَبْقى لِبنِى العَبّاسِ مِيراثَ مُلْك ثَابتِ الأَسَاس
٨ بِرغْم كُل حَاسِدٍ يَبْغِيه يَهْدِمُه كَأَنَّه يَبْنِيه

(٤) لم يرد فى ص أنسى .
(٨) م : يزعم كل حاسد . ل م ص أنسى : يبغيه .

١ هَذا كِتابُ سِيرةِ الإمَامِ مُهَذَّباً بِجَوْهَرِ الكَلامِ
٢ أَعْنى أَبا العَبّاسِ خيرَ الخَلْق لِلْمُلكِ قَولَ عَالِمٍ بِالْحَقّ
٣ قامَ بِأَمْرِ المُلك لَما ضَاعا وَكان نَهْباً فِى الوَرَى مُشَاعا
٤ مُذَلَّلاً لَيْسَت لَه مَهَابَه يَخَافُ إنْ طَنَّتْ بِهِ ذُبَابه
٥ وَكُلَّ يومٍ مَلِكٌ مَقْتُول أَوْ خَائف مُرَوَّعٌ ذَليل
٦ أَوْ خَالِع للعَقْدِ كيما يَغْنَى وَذَاك أَوْفَى للرَّدَى وَأَدنى
٧ وَكم أَمِيرٍ كَانَ رأْسَ جَيشِ قَدْ نَغَّصُوا عَلَيه كُلَّ عَيش
٨ وكلَّ يومٍ شَغب وَغَصْب وَأَنْفُسٌ مَقْتُولةٌ وَحَرب
٩ وَكم فَتَى قَد راح نَهباً رَاكباً أَو مِن جَلِيس مَلِكٍ أَوْ كاتبا
١٠ فَوَضَعوا فى رأْسِه السِيَاطا وَجَعلوا يُرْدُونَه شِمْطَاطَا
١١ وَكَم فَتَاة خَرجَتْ مِن مَنْزِل فَغَصبُوهَا نَفْسَها فِى المَحْفَل
١٢ وَفَضحوهَا عِند مَنْ يَعْرِفُها وَصدقوا العَشيقَ [إذ يعرفها]
١٣ وَحَصل الزَّوْج لِضَعْفِ حِيلَتِه عَلى تَفَلُّتِه وَنَتْفِ لِحْيَتِه
١٤ وَكُلَّ يَومٍ عَسْكَرًا فَعَسْكَرا بالكَرخ والدُّورِ وَمَوْتاً أَحْمرا
١٥ وَيَطْلبون كُلَّ يومٍ رِزْقَا يَرَوْنه دَيْناً لَهم وَحَقَّا

---

(١) د ط ص أنسى م : من جوهر الكلام . (٥) ط : أو خايف لروعة .
(٦) م : كيما يعنى . ل : بتشديد النون . د : أدنى للردى وأدنى .
(٨) ل م ص : شغب . د ط : سغب .
(٩) حديث : أما جليس ملك أو كاتبا . ط د : أم من . ل م : أم جليس ملك .
(١٠) ل : برذونه . م د ط : بردونه . ص أنسى : يردونه . ل م د : شمطاطا . ط : شمشاطا.
(١٢) م : بالعشيق تفرقها . ص أنسى : يقرفها. حديث : يفرقها. ل : يعرفها بحروف مهملة والكلمة فى ذاتها غير واضحة فى المخطوطات والمطبوعات ولعل أقرب الروايات إلى المعنى ما جاء فى م وحديث .
(١٣) ل م د ط : تقلبه . ص أنسى : نواحه .
(١٤) م ل د ط : وموتاً . ص أنسى حديث : مواتاً .

١ كَذاكَ حَتَّى أَفْقَروا الخِلافة وَعَوَّدُوها الرُّعبَ والمَخَافَة
٢ فَتِلْكَ أَطْلالُهُم قِفَارا تَرى الشَّيَاطِينَ بِها نَهارا
٣ بالتَّلّ والجَوْسَق والقَطَايع كَمْ ثَمَّ مِن دَارٍ لَهمْ بَلاقِع
٤ كانَتْ تُزارُ زَمَناً وَتَعْمُرُ وَيُتَّقى أَمِيرُها المُؤَمَّر
٥ وَتَصْهل الخَيلُ عَلى أَبْوابها وَيَكْثُر النَّاسُ عَلى حُجَّابها
٦ وَكَمْ هُناكَ وَالجاً كَريما وَرَاجِعاً مُدَفَّعا مَظْلُوما
٧ وَوَاقِفاً يَنْظُر مِنْ بَعِيد مَخَافَةَ العِقَابِ والتَّهْدِيدِ
٨ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَفَع النَّهارُ ضَجَّتْ بها الأَصْواتُ والأَوْتَار
٩ ودارتِ السُّقَاةُ بِالمُدام وَارْتُكِبتْ عَظائِم الآثَام
١٠ ثُمَّ انْقَضى ذَاك كَأَن لَمْ يُفْعَل والدَّهْر بالإِنْسانِ ذُو تنَقُّل
١١ فَما بَكَتْ عَلَيهِمُ السَّماءُ لَمَّا أُتِيحَ لَهمُ القَضَاءُ
١٢ وكان قد مَزَّقَ ثوبَ المُلك طُوايفٌ إيمَانُهم كَالشرك
١٣ فَمِنْهم فِرعَونَ مِصرَ الثانى عَاصِى الإِلٰه طَائِع الشَّيْطان
١٤ وَالعَلَوىّ قَايدُ الفُسَّاق وَبايعُ الأَحْرارِ فى الأَسْواقِ
١٥ والأَلَفِىّ القِردُ والصَفَّارُ ومنهم إِسْحقُ البَيْطَارُ
١٦ أَعلمُ خَلقِ الله بالمَاخُور وبِحِسَابِ مُثَلَّثٍ وَزِيرِ
١٧ وأَعشقُ النَّاس لِمَنْ لَم يَنْصره حَتَّى يُطِيلَ لَيلهُ وَيَسهره
١٨ وَمِنهم عِيسى بنُ شَيخٍ وابنُه كِلاهما لِصٌّ حَلال لَعْنه
١٩ يَدعُون للإِمَام كُلّ جُمْعه وَلا يُؤَدُّون إليه قِطْعه
٢٠ وَهم يَجُورونَ عَلى الرّعية فَسادُ دِينٍ وَفَسادُ نِيّه

---

(٣) م: الجوشق.
(١٥) ص أنسى: والدلنى العود. ل م: والدلنى القرد. د: والألنى القرد. ط: والألنى المقرن.
(١٦) ص أنسى: وعدد (خطأ). ص: مثلث وزير. د: وبحساب مثلة الوزير. ط م: وبحساب مثلث الوزير.
(١٧) ص: لمن لا ينصره. ل م د ط: لم ينصره.

١ وَيأْخُذون مَالهم صُرَاحا وَيخْضِبون مِنهم السلاحا
٢ وَلم يَزل ذلك دَأْبَ النَّاس حَتَّى أُغِيثُوا بِأَبى العَبَّاس
٣ الساهرِ العزمَ إذا العَزمُ رَقد الحَاسِم الدّاءَ إذا الدَّاءُ مَرد
٤ فَجمع الأَمْر الَّذى تَفَرّقا وَأَبْرأَ الدَّاء الَّذى أَعْيَا الرُّقى
٥ كَمْ عَزْمةٍ بِنَفسه أَمْضَاها لَمْ يكل الأَمْرَ إلى سِواها
٦ كَان لنا كَأَزْدَشِير فَارِس إِذْ جَد فِى تَحديدِ مُلكٍ دَارس
٧ حَتَّى اتَّقَوه كُلهم بِالطَّاعة وَصَار فِيهم مَلِك الجَمَاعة
٨ فَلم يَزل بالْعَلوى الخَائن المُهْلِك المُخْرِب لِلْمَدائن
٩ والبَائِع الأَحْرار فى الأَسْواق وَصَاحِب الفُجّار والمُرَّاقِ
١٠ وَقاتِلِ الشُّيُوخِ والأَطْفَال وَمُنْهِبِ الأَرْواحِ والأَمْوال
١١ وَمُهلك القُصورِ وَالمَسَاجِد وَرأْسِ كل بدْعَةٍ وَقائد
١٢ حَتَّى عَلا رَأْسَ القَنَاةِ رَأْسُه وَزَال عَنْه كَيْدُه وَبَأْسه
١٣ شَيْخُ ضَلَال شَرٌّ مِنْ فِرْعَون لِحيَتُه كَذَنب البِرْذَون
١٤ إمام كُلّ رافِضِىّ كَافر مِنْ مُظهرٍ مَقَالةً وَسَاتِر
١٥ يَلْعَن أَصْحابَ النَّبِى المُهْتَدى إلا قَليلاً عُصْبَةً لَمْ تَزْدَدِ
١٦ فَكَفَّر النَّاسُ سِواهُم عِنده فَلَعْنَةُ الله عَليه وَحْده
١٧ مَا زال حَيًّا يَخْدعُ السُّودَانا وَيَدّعى البَاطِل والبُهْتَانا
١٨ وَقَال سَوف أَفتَح السَّوَادا وأَمْلك العِبَادَ والبلادا
١٩ وَيدخُلون عَاجلاً بَغداذا فَلم يَر الكَذَّابُ ذَا وَلاذا
٢٠ صَاحبَ قَوْماً كالحمير جَهله وَكُلُّ شَىءٍ يَدَّعِيه فَهو له

---

(٢) يريد بأبى العباس الخليفة المعتضد الذى أخمد الفتن التى جاءت فى الأرجوزة ، ل د : حين . ص أنسى : حتى .
(٣) ل م د : مرد . ص أنسى : ورد .

١ وَقَال إِنِى أَعْلم الغُيوبا لَمْ يَر فِيهم عَالِماً مُجِيبا
٢ وَبَعضهُم يُرِيد مِنه نَفَقه وَيَترك الدَّيْن عَليه صَدَقه
٣ فَخَرّب الأَهْوازَ والأُبُلَّه وَوَاسِطاً قَد حَلَّ فِيها جُلَّه
٤ وَتَركَ البَصْرة فِى رَماد سَوْدَاء لاَ تُوقِنُ بِالمِيعَادِ
٥ وَأَطْعَم الزُّنُوج أَطْفَال النَّاس مَكِيدةً أَعظِمْ بِهِ مِنْ قَاسِ
٦ فَوَاحِدٌ يُشْدَخُ بالْعَمُودِ وَوَاحِدٌ يُدْخَل فِى السَّفُود
٧ وَبَعضهم مُسَمَّطٌ مَربُوط وَبَعْضُهم فِى مِرْجَلٍ مَسْمُوط
٨ وَجَعل الأَسْرى مُكَتَّفِينا أَغْرَاضَ نَبْلٍ وَمُغْلَغِلِينَا
٩ وَبَعضُهم يُحْرَق بالنيران وَبَعْضُهم يُلْقَى مِنَ الحِيطَان
١٠ وَبَعضُهم يُصْلب قَبْلَ المَوتِ وَبَعضُهم يَئِنُّ تَحتَ البَيْت
١١ وَهزَم العَسَاكِر الجَلِيلة بِشِدَّة البأْسِ وَلطْفِ حِيلة
١٢ وَرَامَه مُوسَى فَما أَطَاقه وَمَجَّه مِنْ فِيه حِينَ ذَاقَه
١٣ وَقَدْ سَقى مُفْلِحَ كأْسَ الْقَتل وشكَّه بِمُخْصَفٍ ذِى نَصْل
١٤ وَترك الأَتْرَاكُ بَعد فَقْدِه كَذِى يَدٍ قَدْ قُطِعتْ مِنْ زَنْده
١٥ وَقَتَل ابنَ جَعْفَر مَنْصُورا وَكَانَ قَبْل قَتْلِه كَبِيرا
١٦ مِنْ بَعد مَا صَابر أَىَّ صَبْر وَأَرْجَف النَّاسُ لَه بالنَّصر
١٧ والشيخَ قَدْ غَرّقَه تَصَبُّرا وَقَال حَسْبى فَقَدُ هَذَا خَبَرا

---

(٢) ص أنسى: الدرس عليه . (٣) ل م ص أنسى : حله . د : كله . ط : جله .
(٥) ص أنسى: واطعم الذبوح [تحريف] . ص أنسى: مكيدة منه فاعظم من باس . لم : مكيدة منه فاعظم من ناس . د : مكيدة له فاعظم من قاس . ط: مكيدة منه . (٨) ص أنسى : معلقينا .
(١١) م : الحلية [تحريف] . (١٤) م : كذا .
(١٧) م : نصير ، خيرا . ل : نصيراً . ص أنسى : غرقه نصيرا ، هذا خيرا . ط د : البيت غير واضح فمن هوهذا الشيخ نصير ؟ هل هو أحد قواد الدولة العباسية الذين حاربوا صاحب الزنج قرب البصرة . إن البيت الذى يليه يزيده غموضاً إذ يقرر الشاعر : أنه يعنى غلاماً لسعيد الأعور أم أن البيت كما ورد فى بعض المخطوطات التى استبعدتها كما يلى : والشيخ قد غرّقه تصبُّرا وقال حسبى فقدُ هذا خبَرا

١ أَعْنى غُلاماً لسعيدٍ أعورا قَد كان فى الحُروبِ مَوْتاً أَحْمرا
٢ وَكم سِوى هذا وَهذاك وَذا أَبَادَهم خَنْقاً وَقَتْلا هَكذا
٣ حَتَّى إذَا مَا أَسْخَط الإلها وَبَلَغَتْ فِتْنَتُه مَدَاها
٤ وَشكَتِ الأَرْض إلى السَماء مَا فَوقَها مِنْ كَثْرَةِ الدماء
٥ وَضَاقَت القُلوبُ فى الصُدور وَأَيْقَنت بحَادِثٍ كَبير
٦ وارتفعتْ أَيدى العِبادِ شُرّعا بَعْدَ الصَّلاة جُمَعاً فَجُمَعَا
٧ أَغْرَى بِه الله هِزَبْرًا ضَيْغَما إذَا رَأَى أَقرانه تَقدّما
٨ قَد جَرّب الحروبَ حَتى شَابا فإنْ دَعاه حَادِثٌ أَجابا
٩ لاَ عَاجِز الرّأْى وَلاَ بَليدا لكن شُجَاعاً يَخْضِبُ الحَديدا
١٠ فلم يَزَلْ عَاماً وعاماً ثانيا وثالثاً يُكابِد الدَّواهِيا
١١ مُجَاهِدًا بِرأيه وَنَصْله وَمالِه وَقَولِهِ وَفِعله
١٢ حَتَّى لَقد سَمّوه بالكَنَّاس وَعَاينوا صَعباً شَديد البَاس
١٣ مَسَابِقاً مُطَاعِناً مُنَابِلا مُواقِفاً مُجَاولاً مُنَازِلا
١٤ فَكم لَه مِن شِدّة وَحَمْله وَضَرْبة وَطَعْنَة وَقَتْله
١٥ إن رَقَدوا فإنه لاَ يَرْقد أَو قَعدوا فإنَّه لاَ يَقْعد
١٦ يَحبو المُطيعَ وَيُبيد العَاصِيا وَيَخْضِب السُّيُوفَ والعَواليا
١٧ وَيَقْبل المُسْتَأْمِن المُنِيبا وَيَغفِر الزَّلاتِ والذُّنُوبا
١٨ وَلاَ تراه نَاقِضاً لِعَهدِهِ وَلا يَشُوبُ بَاطِلا بِجِدِّهِ
١٩ حَتَّى قَضَى الله لَه بالْفَتح مِنْ بَعد طُولِ تَعبٍ وَكَدْحِ
٢٠ وَنَصبَ النَّاسُ لَه القِبَابا وَشَكرُوا المُهَيْمِنَ الوَهَّابا
٢١ ثُم سَمَا مِنَ بَعد للشآمين فجُرِعُوا مِنْ كاسِه الأَمَرّين

(١٣) ص أنسى : مسائفاً . ل : مسايقاً ، والأصح : مسابقاً .
(١٧) م : ويغر الذلات [تحريف] .

١ وَعَرَفوا عند اللقاء صَبْره وشدّه يَومَ الوَغا وَكره
٢ سَلْ عَنه [قتلى] صُرعُوا بِشِيْزَرا وآخراً وآخراً وآخرًا
٣ وَرَاكباً عَلى النجيب هارباً لمّا رَأى مِنْ فِعله العَجَايبا
٤ جَاءَ مِن الشامِ إلى الفُسْطاط يَحث عَدوْ الخيْل بالسيَاط
٥ وحاربَ الصفار بَعد الزنج فَطَار إلا أنّه فِى مَرْج
٦ وَفر مِن قدامه فِرارا وكان قِدْماً بَطلاً كرَّارا
٧ وَما نسِينا مَصْرَع الكَفُور الجاهِل المُخَلِّطِ المغْرور
٨ إذْ قَدْر الخِلافَ والعِصْيانا فَزادَه رَبُّ العُلى هَوانا
٩ يُكنى بِصَقْر وَأَبُوه بُلْبُل هذَا لعَمْرى بَاطِل لا يُقْبل
١٠ مَا زال مِنْ نخوتِه وَتِيْهه لاَ يأْخذ الصَّوابَ مِن وجُوهِه
١١ يُجَهْورِ اللَّفظ إذَا تَكلَّما وَيُزْجُر العَافِى والمُسَلِّمَا
١٢ أَجْرأَ خَلق الله ظُلما فَاحِشاً وأَجْورُ النَّاس عِقاباً بالرِّشَا
١٣ يَأْخُذ مِن هَذا الشَّقِى ضَيعَتَه وَذَا يُرِيدُ مَاله وَحَرْمَته
١٤ وَوَيْل مَن مَات أَبوه مُوسِرا أَلَيسَ هـذا مُحْكَمـا مُشَمِّرا
١٥ أَطالَ فِى دَارِ البـلاءِ سَجْنَه وقَال مَنْ يَدْرى بأَنَّـك ابْنُه
١٦ فَقَال جيرانِى وَمَن يَعْرِفُـنى فَنَتَفُـوا سِبَالـه حَتَّى فَـنِى
١٧ وَأَسرفُوا فِى لكَمْهِ وَدَفْعـه وَخَدِرتْ أكفهم مِنْ صَفْعـه

---

(٢) ل : قيل بشيزرا . م : قبل بشيرا . ص أنسى : قيلا بشيزرا . د ط : قبل صرعوا بشيزرا [تحريف].
(٤) د ص أنسى لم : الفساط . ط : العطاط . (٥) لم ص أنسى : سرج . ط د : مرج .
(٩) ل م د ط : بسقر . ص أنسى : بصقر هذا أحد الخارجين على الخلافة .
(١٠) ل : فى نخوته . (١٢) ص أنسى : بالوشا .
(١٤) ل م د ط : مشمرا . ص أنسى : مشهرا . (١٥) ل م ص أنسى : وطال . د ط : أطال .
(١٦) ص : فقام جيرانى . د : فينتفوا . م : فنتفوا حباله .
(١٧) م : صنعه [تحريف] . ص أنسى : وانطلقت أكفهم .

١ وَلَم يَزل فِى أَضْيقِ الحُبوسِ حَتَّى رَمى إليهم بالكِيْس
٢ وتاجرٍ ذِى جوْهَرٍ وَمَال كانَ مِنَ اللهِ بِحُسْنِ حَال
٣ قِيل لَه عِندك لِلسُّلْطَان وَدَائِعُ غَالِيَةُ الأَثْمَان
٤ فقال لاَ واللهِ مَا عِنْدِى لَه صَغِيرةٌ مِن ذَا وَلاَ جَلِيلَه
٥ وإنَّما أُرْبِحْتُ فِى التِّجَاره وَلم أَكُن فِى المَال ذَا خُسارة
٦ فدخَنُّوه بِدُقَاقِ التِّبْن وَأَوْقَرُوه بِثِقَال اللَّبْن
٧ حَتَّى إذا مَلَّ الحياةَ وضَجَر وَقال يالَيتَ وَمَالى فِى سَقَر
٨ أَعطاهم مَا طَلَبُوا فَأُطْلِقَا يَسْتَثْقِل المَشْى وَيَمْشِى العَنَقا
٩ ثم بَنى مِن الغُصوبِ دَارا فأَصبحتْ مُوحِشَةً قِفَارا
١٠ مَامَات حَتَّى انتُهِيتْ وهو يَرى وَبَلَغوا فِى هَدْمِها إلى الثرَى
١١ وأَثبتَ الأَعرابَ فى الديوان وقَال إنى مِنْ بَنى شَيْبَان
١٢ مضطربُ الآرَاءِ والأَحْوَال والزَّىِّ والأَلفَاظِ والأَفْعَال
١٣ يَسْتَعْمل الغريبَ فِى خِطَابه وَغَامِضَات النَّحو فِى كِتابه
١٤ وَيزجُر النَّاس إذَا تكلما مُفَخَّماً مُجَهْورًا [مُعَظْلِمَا]
١٥ كَأَنَّه قَحْطَانُ أَوْ مَعَد وَدَاره تِهامَةُ أَوْ نَجد
١٦ وَكَان قَد كَنَّى ابْنَه بِثَعْلَبِ كَذَا يَكُونُ العَرَبى واقْلب

---

(١) د ط : حتى تسارع إليهم . (٣) د : وآخر عليك . ط : قيل له ملك للسلطان .
(٤) ط : قليلة . د : جليلة . (٥) ل م د ط : اربحت . ص أنسى حديث : ربحت .
(٦) حديث ص أنسى : بدخان ... وأوقدوه بثفال [تحريف] . م ل : بدقاق التبن ... بتقال اللين [تحريف] .
(٧) ط د : يا ليت ومالى فى سقر . ص أنسى حديث : ليت المال جمعاً فى . م ل : ليبت مال فى .
(٨) د : يستثقل المشى . ط ص أنسى ل م حديث : يستعمل .
(١١) ط : أدهت الأبوان فى الديوان [تحريف] .
(١٤) ط : معظلما . د : مغصلما . م : مقحما [تحريف] . ل م ص أنسى : مغلصما .

رفع المسهم

١ وَهُو عَلى العِظامِ ذُو زَئِير أَبلغُ لِلْجَدْى مِنَ التَنور
٢ مُدَسَّم لِشَارِبٍ طَوِيل مِثل جَنَاحِ الزُّرْزُر المَبْلول
٣ ثُم إذا مَا قَام عَن غَدايه وَقْرعَتْ قَهْوَتُه بِمائِه
٤ تَنَاولَ الريشة والطَنْبُورا وأَضْحَك الصَّغِيرَ والكبِيرَا
٥ وَضَاعتِ الأُمُور عِنْد ذَاكا وأَظْهر الإِبْطَالَ والإِشْرَاكا
٦ وَمَدْحَ أَفْلاطونَ والفُلاسِفة وَسَاعَدَتْه فِى هَواه طَائِفة
٧ وَذَكر السُّعُود والنُّحُوسَا والجوهَرَ المَعْقُول والمَحْسُوسا
٨ وَذَرْع طُولِ الأَرضِ والأَفْلاك وَكَمْ بِلادِ الصينِ والأَتْراك
٩ والعَرَض الظَّاهِر فى التَّجْسِيم والقَوْل فِى طَبائِع النُّجُوم
١٠ وَذَكَروا التَّعْدِيل والإِقَامة وَقَدموا النِّظَّام أَوْ ثُمامِه
١١ واسْتَثْقَلوا مِن قَائِمِ الصلاة فَكَيْف مِن طَوَّل فِى القِراةِ
١٢ وَطَعنوا فِى الفِقْه والحدِيث وَعَجِبوا مِنْ مَيِّت مَبْعوث
١٣ فَلم يَزَل ذلك دَأْبَ الجَاهل حَتى رُمِى بِسَهمِ حَتْفٍ قَاتل
١٤ فليتَ شِعرى كَانَ ذَا مِنْ نَجمه وَكان ذَا فِيما يُرى مِنْ علمه
١٥ سُبحانَ مَن أَرَاح مِنْه الخَلْقَا فَكيفَ يَحْيَى مِثْلُه وَيَبْقَى
١٦ ثُم اسْتَوتْ مِن بَعْدِه الخِلافَة وزَالتِ الرَّوْعَة والمَخَافَة

---

(١) ل : أبلغ للمجدى من التنور . م : للمجد من التنور . ص أنسى : على الفطام ... أبلغ للمجدى من التنور . ط : ذو زفير ... للمجدى من القبور . د : أبلغ للجودى من التنور .

(٢) ص أنسى : مرسم ليافع طويل [تحريف] . ل م : مدسم لشارب . ط : موسم . ص أنسى : جناح الطائر .

(٣) ص أنسى ل م : وفرغت . ط د : وقرعت .

(٩) ص أنسى ل م د : والعرض الظاهر فى التجسيم . ط : الغرض .

(١٠) ص أنسى لم : والإقامة . ط د : الإمامة . ص أنسى : النظام أوتمامه . د ل م : النظام أو ثمامه .

(١٤) ص أنسى : فى لجمه . ل م : لحمه . ط : من نجمه . د : فى نجم .

(١٦) ل م د : الرعبة . ط : الروعة . ص أنسى : الرهبة .

١ وَوَلِى الملكَ إمَامٌ عَادِلٌ قَائلُ كُلٌّ حِكْمَة وَفَاعلُ
٢ مثلُ حُسَامِ العَضْبِ فى جَلائه غَدَا بِهِ صَيْقَلُه بِمَائه
٣ فَلُقِيَتْ بَيْعَتُه بالطاعة وَرَضِيَتْ بِذَلك الجَمَاعة
٤ فأَنفذتْ مِصرُ إليه مَالَها وأَصْلحت فِى كُلِّ حَال حَالَها
٥ وسارع الصفَّارُ بالإِذْعَان وَقَبِل البيْعة غَير وانى
٦ واخْتَارَ مِن جُنوده كُلَّ بَطل مُجَرَّب إن حَضَر الموتَ قَتل
٧ ثُم نَفى كُل دَخِيل يُرْتَزَق إذَا رَأَى السَيْفَ جَرى مِن الفَرق
٨ فإنْ غَدا مِن فَوقِ ظهر نَدْبِ كانَ إلى الأَرضِ سريعَ الجَنْبِ
٩ وإنْ رَمى كَان مريض السَّهْم ذَا وَتَر رَخْو ضَعيفِ الزَّخْمِ
١٠ يَضْحكُ مِنه كُلَّ مَن يَراه وَيَشْتَهى بِرِجَاسُه قَفاه
١١ وهربتْ سِهامه مِن الهدفْ كأَنَّه يَرمِى بِرِجْل لَا بِكف
١٢ وإنْ بَدا بالرُّمْح كَان أَعْجبا تَحْسِبه قِردًا يَجُر ذَنَبا
١٣ حتى إذا أَصْفَى خِيارَ الجُند وَقال يَا حَربُ اهْزِلى وَجِدى
١٤ صَارَ إلى المَوْصِلِ يَنْوى أَمْرا فَمَلأَ البَر مَعاً والبَحْرا
١٥ وَكبَس اللصوصَ والأَفْرادا وأَمَّن البلادَ والعبادَا
١٦ وَجَزِعتْ مِن خوفه الفَراعِنة وأَصبحتْ سُفْن التِجار آمنه
١٧ وَكان فِى دِجْلة أَلفُ [ماصِر] لَم يُغْنِها إلاَّ جَنَاحُ طائر
١٨ يَجْبُون كُلَّ مُقْبل وَمُدبر مُجَاهِرين بالفَعَال المُنْكر

---

(٩) ص أنسى : ضعيف الرجم .
(١١) م : لا يكف [تحريف] . ط : سهامه من الصدف – فإنه يرى وحل لا يكف .
(١٢) طد: يجر ذهبا . (١٣) ص أنسى: صفا. لمدط: صفى . (١٥) ط: وكسى .
(١٦) ص أنسى: البحار. لمدط: التجار . (١٧) ص أنسى: ماخر. لمدط: ماصر.
(١٨) م ل : يحيون . ص أنسى د : يجبون . ط : الكلمة غامضة .

١ كَمْ تاجرٍ رَاوغهم بِزوْرَقه ... فَأَغْمَدوا سُيوفَهم فى مَفْرقه
٢ وَمَزَّقَ الأَعرابَ فى البِلادِ ... وأَهْلكوا إهلاكَ قَومِ عَاد
٣ وأُودِعُوا السُّفْن مُكَتِّفِينا ... مُغْلَغَلِين ومُصَفَّدِينا
٤ وَبَعْضهم مُراقَةٌ دِمَاؤهم ... قَد عَبقت بِرِيحهم صُحْراؤُهم
٥ وَكُلهم قَد كَان لِصًّا عَاديا ... مَا زَال قِدْماً يَعْمل الدَّواهيا
٦ لَما رأَى مِن السُّيوف بَرْقا ... مَلا السَّرَاويل الطِّوالَ ذَرْقا
٧ فَدَاسهم دَوْسَ الحَصيد اليابِس ... بالخَيل والرِّجال والفَوارس
٨ حتَّى أَتَى المَوصِل فاسْتَهَلَّت ... لَو قَدِرتْ صَامتْ لَه وَصَلَّت
٩ وأَرسلَ الرُّسْل إلى ابنِ عِيسى ... وَكادَ أَنْ يَجْعَله حبَيسا
١٠ وَهَم أَنْ يَدْخُل أَرضَ الرُّوم ... وظَل فى كَرْبٍ وَفى هُموم
١١ حَتَّى افْتَدى حياتَه وَأَدى ... مَالا يَهُدُّ الحَامِلين هَدَّا
١٢ وَوَرَّد الرُّسْل مَع الهدايا ... مِنْ عِنده فَكانَ هَذا رَايا
١٣ فَأَثَرَ الحياةَ والهوانا ... وَما هَدَا حَتَّى رأَى الأَمانا
١٤ وَجَاءَ بالحَق مَطيعاً سَامِعاً ... وَلَم يَجِد شَيْئاً سِوى ذَا نافعاً
١٥ وَقَد أَتى حمدانُ مِثْلُ هَذَا ... فأَدخلوه صَاغِرًا بغداذا
١٦ وَهُدِمَتْ قَلْعَته الحَصينة ... وَأُخِذَتْ لُقْمَتُه السَّمِينة
١٧ وَلَم يَدع مِن بَعْده هَارونا ... وَكَان رَايا لِلشَّرَاةِ حينا
١٨ مُراوغاً كالثَّعْلب الجَوال ... مُنْتَصرًا لِلْكُفْر والضَّلال

---

(١) ص أنسى : روغهم .
(٢) ص أنسى : وفرت الأعراب .
(٩) م ط : خسيسا . ص أنسى : قسيسا .
(١٠) لم‌ط‌ص أنسى : وظل فى . د : وغل من .
(١٣) م‌لدط : هدى . ص أنسى : هدا (تخفيف هدأ) .
(١٤) لص : إسحاق .
(١٦) ص أنسى : نعمته الثمينة . ل ط : لقمته السمينة . د : نغمته السخينة .
(١٨) ص أنسى ل م : مستبصراً . د : منتصراً للكفر . ط : فى الكفر .

١ يَلعن عُثمان ويبرا مِن عَـلى والله مِنه ذُو الجلال قد بَـرى
٢ خليفةُ الأَكْرادِ والأَعْـراب وَقايـدُ الفُجَّـار والخَـراب
٣ يَدْعونه أَمـير مُؤْمِنينـا بَل كَافرًا أَميرَ كافرينـا
٤ حَتَّى حَوتْـه كَفُّهُ أَسِيرا وَأَلْبَسـوه الوَشْى والحَـريرا
٥ وأَرْكبوه أَكْبَر البَهـائم مَرْكب كِسرى مَلك الأَعَاجم
٦ آكلُ خَلْـق الله لِلْعَصايد وَبِضَع اللُّحـوم والثَّرايـد
٧ يَشْربُ حُبًّا وَيُعَرِّى مَا يده وَهى عَليه بالعَشِى عَائـده
٨ حَتَّى إذا قَـام إلى الحَفِيرة أُلْفِى كَعَنْز رَبَضَتْ كَسِيرة
٩ لِمثل هَذا اطلَبوا الرِّياسة وَلحِمير النَّاس أَضْحَوا سَاسة
١٠ لاَ لِمقالاتٍ وَعَقْـد دَين لكن لِخَدْع الجَاهل المُفْتون
١١ فَنَزلـوا مَنَـازِلاً عَلِيَّـه وارتَفَعوا عَن مَوْضِـع الرعية
١٢ وَكانَ مِما كَان قَتْل رَافـع النَّاكِث العَهدَ الغَدُور الخَالع
١٣ غَرَّس مِنَ الرَّفْضِ زَكا وَأَيْنعا فَاجتُثَّ مِن مكَانه وَاقْتُلعـا
١٤ إذَا أَرادَ فِتْنَة لاَ يَجْتَرى خَوفاً وَيُبْدِى غَير ذَاك وَيُرِى
١٥ مَا زَال يُبدِى طَاعةً مَرِيضة وَهو يَرى عِصْيانَها فريضة
١٦ حَتَّى إذا مَا اسْتَحْكمتْ مَرَائرُه وَثَقُلَتْ مِن دَائه ضَمائره
١٧ وَقـاد آلافاً مِنَ الضُّـلال يُعِدُّهم لَلْحَـرب والنِّزال

---

(٢) ل م ط : الحراب . د ص : الخراب . (٤) ص أنسى : حواه .
(٥) ل م ط د : وأكبروه . ص أنسى : وأركبوه .
(٦) ل م : ويضع . ط د : وبضع اللحوم . ص أنسى : ومضغة اللحوم والسرائد .
(٧) ل م ط د : حبا . ص أنسى : جبا . (٨) لم ط د : التى . ص أنسى: ألفى .
(٩) ص أنسى : بمثل — وللحمير منه .
(١٢) ص أنسى م ل : قبل رافع [تحريف] . ط : قتل رافع . د : قبل دافع .
(١٣) م ل : من الركض ركا [تحريف] . ط د : من الركض زكا .
(١٧) د : للحرب والنزال . ص أنسى ل : والقتال . م : والقتل [تحريف] .

١ ناجاه شَيطانِ الأَمانى الكَاذِبة وَهى عَلى رَأسِ الشَّقِى غَالبــه
٢ وأظهر الخــلافَ والعِصيانــا وَنُصرة الباطِل والبُهتَانــا
٣ وَبَيض الزِي عَلى أَجْنَــاده فَخلع السُؤْدَد مِن سَــواده
٤ وما الذى أَنكر مِن تَسْوِيدنا وَمن عَليه لج فِى تفنِيــدنا
٥ وإنَّما كَان حــدادَ الهُــوم على الحُسَين وَعَلى إبْراهيم
٦ وَكم [جَنى] مِنْ فَجْرةٍ وَغِية مُذَكِّرًا بِمــا حَوتْ أُمَيــة
٧ وَلم يَزل دَهرًا على ضَــلاله ذَا بَطَر لِجُنْــده وَمَــاله
٨ يدعو إلى الطهر عَلىٌّ والرِّضا مِنْهم وَعَنا وَجْهَه قَدْ أعرضا
٩ وَلو أَضَاع النَّاسُ هَذا الدِّينا لقَعَدوا يَبْغُــونَه سِنينــا
١٠ فاخْتَلفوا فَقَــال قَومٌ هــذا وَقال قَوم آخرونَ لاذا
١١ وضاعتِ الأَحكام والشرائــع وَلم يكُن لِلنَّاسِ أَمْر جَامــع
١٢ وَقَرَّت العينُ مِن الشَّيْطان بما يَرى فِى أُمة الإيمَــان
١٣ من خير آل أَحمدَ المُطَّهر وارثِ كُلِّ عِزةٍ وَمَفْخَــر
١٤ عَليكَ لَعْن الخالِق المُهيمَن إلا بنِي عَم النَّبى المُؤْتَمَن
١٥ ذاكَ سَقى الله بِــه عَليــا وَعُمَرا مِن السَّماءِ الرِّيــا
١٦ وَنَصبوه قَائماً يَدْعُو لهــم فَحَقَّق الرَّحْمن مِنه سُؤْلهم

---

(١) ص أنسى : ناداه . ل م : الشق عاليه .
(٤) ط : تسويده — تفنيده . م : تقيدنا .
(٥) ص أنسى : الهيم . م ل : حداد الهموم . د : جذاء الهوم . ط : خذاذ الهوم .
(٦) ل م ط د : جنت . ص أنسى : حوى . ط د : بما حرب أمية [تحريف غلمض] . لم : حوت أمية .
(٨) ص أنسى : يدعو إلى النبى على الرضى [تحريف] . ل م : يدعو إلى النبى والرضا [تحريف] . ط : يدعو إلى الفخر على ذو الرضا [تحريف] . د : يدعو إلى الطهر على والرضا .
(٩) دطلم : أطاع [تحريف] . ص أنسى : اضاع . ص أنسى ط : يبغونه . د : ينعونه .
(١٣) م د ل : غرة .
(١٤) ط د م : المؤتمن . ل ص أنسى : المؤمن .

١ وَهل رَضى إلا أبا العَباس ... الوَاسِعَ الحِلْم الشَّدِيدَ البَاس
٢ مَا زال يَأْتِى لَك مَا تُريد ... حَتَّى أتَى بِرَأْسِه البَرِيد
٣ وابْتَهجَ الحقُّ وَأَهْل السُّنَّة ... وَشَكَروا لله تِلك المِنَّه
٤ وأَصبح الرَّوافِضُ الفُجار ... يُخْفُون حُزْناً فَوْقَه اسْتِبْشَار
٥ وَمن آياديه عَلى الكبير ... مِن العِباد وَعَلى الصَّغِير
٦ والنازِحِ الدارِ البعيدِ عَنه ... فِى كُل أَرْضٍ والقَرِيبِ مِنْه
٧ تَأْخِيره النَّوْروزَ والخَرَاجا ... وَلو أَرَادُوا أَخْذَه لَرَاجا
٨ تَكَرُّماً مِنْه وَجُوداً شاملا ... وَحَزْم تَدْبِير وَحُكْماً عَادِلاَ
٩ وَعَهدُنا بِكُل مِنْ كانَ مَلِى ... مُسْتَأْدِيًا والزَّرْع لَمْ يُسَنْبل
١٠ فكَمْ وكم مِنْ رَجُل نَبِيل ... ذِى مَرْكَب وَهَيْبَة جَلِيل
١١ رأَيتُه يُقْبل بالأَعْوان ... إلى الحبُوس وإلى الدَّيوَان
١٢ حَتَّى أُقِيم فِى الجَحِيم الهَاجِره ... وَرَأْسُه كَمِثل قِدْر فَائِره
١٣ وَجَعلوا فى يَدِه حِبالا ... مِن قِنَّب يُقَطِّعُ الأَوْصَالا
١٤ وَعَلَّقوه فِى عُرى الجِدار ... كَأَنَّه بَرَّادَةٌ فى الدار
١٥ وَصَفعوا قَفاه صَفْع الطَّبل ... وَجَعلوه عُرضَةً لِلْخِل
١٦ وَحَمَّروا نُقْرتَه بين النُّقر ... كَأَنَّها قَد خَجِلتْ مِمَّن نَظر

---

(١) ص أنسى : أبو العباس . ل م د ط : أبا العباس .
(٣) ل م ص أنسى د : وشكروا . ط : وذكروا .
(٤) ط : الروافض البخارا . د : الفجارا [تحريف] .
(٧) م ل ص أنسى : اراد . ط د : أرادوا .
(٨) د : وحكم . ط : وحلم .
(١١) م ل ص أنسى حديث : يعتل . ط د : يقبل .
(١٢) ل م : على جحيم . ص أنسى حديث : فى جحيم .
(١٤) د : حرى الجدار .
(١٥) ل م ص أنسى حديث ط : وصفقوا قفاه صفق . د : وصفعوا قفاه صفع . ل ص أنسى حديث م : نصباً بعين شامت وخل . د : وجعلوه عرضة للخل .
(١٦) ل م ص أنسى حديث : وحمروا نقرته بين النقر . د : وغمرو اشقرته بين البقر .

١ إذا استغاثَ مِن سَعيرِ الشَّمس أَجابَــه مستخرجٌ برفس
٢ وَصَبَ سَجان عَليه الزَّيْتَــا فَصَار بَعدَ شُهْبَــةٍ كمُيتَــا
٣ حَتَّى إذَا طَال عَليه الجُهــدُ وَلَمْ يَكُنْ مِمَّا أَرَادَ بُــدُّ
٤ قالَ ائذَنُوا لِي أَسْأَلُ التّجارا قَرْضاً وإلا بعتم عِقَــارا
٥ وأَجِّلُــونى خَمسةً أَيَّــامــا وَطَوِّقُــونى مِنكم إنْعَــامــا
٦ فَضَايَقــوا وَجَعلــوها أربَعة وَلم يُؤَمِّل فِى الكلام مَنْفعة
٧ وَجَــاءَه المُعَيَّنون الفَجــرة وَأَقْرَضوه وَاحِــدًا بِعَشرة
٨ وكتبوا صَكًّا بِبَيع الضَّيْعة وَحَلَّفُوه بِيَمِين البَيْعــة
٩ ثَمتَ أَدَّى مَــا عَلَيْه وخَرج وَلم يكن يَطْمع فِى قُربِ الفَرج
١٠ وَجــاءَه الأَعــوانُ يَسألونه كَأَنَّهم كَانــوا يُــذَلِّلونه
١١ وإن تَلكا أَخَــذوا عِمامَتــه وَخَمَّشوا أَخْــدُعَــه وَهَامتــه
١٢ فالآنَ زَال كُل ذاكَ أَجْمَــع فَأَصْبَح الجور بِعَدل يُقْمع
١٣ وَلا بَنى بانٍ مِن الخلايف وَلا مُلوك الرُّومِ والطَّوايف
١٤ كمَا بنَى مِن أَعْجَب البِنَاء لا زَال فِينا دائِمَ البقَــاء
١٥ فَرَجَعتْ كفــادة كِعــاب تُقَر فِيها أَعينُ الأَحْبــاب
١٦ فمنَ رأَى مِثلَ الثُّريــا قَصْرا كمْ حِكْمةٍ فِيه تُخَال سِحراً
١٧ والنَّهر والبُسْتانُ والبُحَيــرة قَد جَمع المــاءُ إليها طَــيره

---

(١) م ل : برقش .
(٢) لم يرد فى د . ورد غامضاً محرفاً فى ط . م : صبحان . ص أنسى : بزة . ط : شهبة .
(٤) ص أنسى حديث : قرضاً وإلا بعتهم عقارا . ل م : بعتم . د : عسى يكن جابر انكسارا . ط : واعلنوا لى كى أرى استشارا . (٩) ل : ثمت ادى . ص أنسى د : ثم تأدى . ط : ثم تمادى .
(١٠) ل م ص أنسى : يذللونه . ط : يدللونه . (١١) م : وخموا اجزعه .
(١٦) ط م ل : الريا [تحريف] . ص أنسى : الرباب . د : الثريا . د : تخال بحرا .
(١٧) ل : سقطت كلمة قد .

١ وَلِلْبُـزَاةِ مَعهـا وَقَائـع فَغَائِصٌ فِي جَوْفِها وَوَاقِـع
٢ وَبَعضها يُذبح فِي الأَكُف مأسُـورةً قَدْ رُمِيَت بِحَتْفِ
٣ وَمَا رأى الراءونَ مِثلَ الشَّجَرة ذَاتِ غُصُون مُورِقات مُثْمِرة
٤ وَلَم يَكن غَرْساً تُرابُـه النَّما وَلَم يَكُنْ مِن حَبَّةٍ تُسْقى بما
٥ لَكنها تُخبـر عَن حَكيم مُوَفَّـق مُجَـرِّب عَلـيم
٦ مُفكِّر مِن قَبْل أَنْ يَقَـولا وَيُحسِن التَّفهيمَ والتَّمْثِيـلا
٧ كَأَنَّهـا مِن شَجَراتِ الجَنَّة أَنْزَلهـا إِلهُنَـا ذُو المِنَّـة
٨ والقُبةُ العَلْيَـاء والأَتْرُجة ملَّكَ فِيها أَرْبَعينَ حُجَّـة
٩ وَبالزَّبَرْجَديات لاَ تَنْسَاهـا قُرةَ عَينِ كُل مَنْ يَرَاهـا
١٠ ابنيةٌ فِيها جِنان المُلـك تَفْقَأُ أَحَداقَ مُلـوك التُّرك
١١ رُب عَدُو هَـابَها وَذُعِـرا وَمَـلأَتْ عَيْنَيـه لَما نَظَرَا
١٢ كانتْ عَلى سَاكِنها دَليلا جَلِيلةً قَد وَصَفتْ جَليـلا
١٣ وَمُذكِراتٍ لِجنـان الخُلـد لِكُل ذِي زُهْدٍ وَغير زُهـد
١٤ ومظهراتٍ قُـوة الإِسلام عَلى أَعادِيـه مِنَ الأَنَـام
١٥ تُخبر عَن عِز وَعن تَمْكِيـن وَحِكْمَةٍ مَقْـرونةٍ بالـدِّين
١٦ كذَاك كانَ فِاعلاً سُلَيمـان إِذْ أَمْكَنَتْه حِكْمةٌ وَسُلطان
١٧ والتُّبَّعِيُّونَ وَبُخْتَ نُصَّـر وحكماءُ الروم والإِسْكَنْدر

---

(١) د : قالصة فى .
(٣) مثل الشجرة : فيها شجرة ذات أغصان لكل غصن فيها فروع عليها الطيور والعصافير مذهبة ومفضضة .
(٤) د : ترابه السما . ط : ترابه النما . ص أنسى : ترابه الثراء . م : ترابه الثرى . ل : تربية الثرى . ص أنسى : من شجر يسقى . ل : من حبة . م : من حنة . د : عن جنة . ط : من جبة .
(٩) ط : وبالزبيريات .
(١٠) ص أنسى : جنان الخلد ... لكل ذى زهد وغير زهد [تحريف وجهل بالتأريخ] . ط م ل : الشرك . د : الترك .
(١١) د : رب عدو هابها . ص أنسى : ريب عدو هابها . ط : رب عدو هار با .
(١٢) ص أنسى : وضعت [تحريف] .
(١٣) ص أنسى : لطيفه ما إن لها من ند [تحريف] .

١ وملكُ الملوكِ أعْنى جَعْفَرا ... كفَى به لِلفَاخِرِينَ مَفْخَرا
٢ كم لهم مِنْ نَهر وَقَصر ... وأثر بـاق جَديـدِ الذِّكر
٣ فلَم يَـزل لِلعامِلين عَجَبَـا ... وَمَفْخَرًا للوارِثين حَسَبـا
٤ ومن أطاع رَغْبَـة وَرَهْبَـة ... أكثرُ مِن قوم أطَاعوا حِسْبه
٥ لا سَيما إن طَال عُمر الأُمة ... وَنَظرت سَـلامَةً وَنِعمـه
٦ واختلفتْ وأحْدَثت أحْـداثا ... والتاثَ أمْـر دِينها التِيَـاثا
٧ فَمـا لذاك الـداءِ مِن دواءِ ... إلاَّ امْتِزاجُ الخوفِ بالرَّجـاءِ
٨ وَكلما فُخمَ أمْـر المَملكَة ... وَحَدَّ مِن ضَغْنِ الأعادى حَسَكه
٩ وأعظمُ الفُتوح فَتْـح آمـدِ ... مَعْقِـل كُل فَاجِـر مُعانـد
١٠ لَم يُرَ قَط مِثلُهـا مَدينة ... مَنِيعة بِسُورهَـا حَصينة
١١ فَلم يَـزل فِى رأيه وَحِيَلـه ... وَحزْمِه فِى قَولـه وَعَملـه
١٢ يَـذُوقُهـا بالرِّفق أى ذَوق ... والجيشُ حَول سُورِها كَالطَّوق
١٣ حتى استغاثتْ بالأَمانِ صَاغرة ... وَغُمد السَّيْف لِكَفٍّ قَـادره
١٤ وحازَ مِنها كُل مَا كَان جَمـع ... فيها قديماً لُكَعٌ وابنُ لُكَع
١٥ نَعم عَفا عَن ابنِ شيخ بعدَما ... قَدْ نَقضَ العَهْد الَّذى قَدْ أُحْكِما
١٦ ثُمَّ أتى الرقـة يَنْوى أمَـرا ... فَلم يَزَل فيها مُقِيماً شَهرا
١٧ فَزلْـزَل الشَّام دُنـو دَارِه ... وَقُرِّبَت مِنْها شَبا أظْفَـاره

---

(١) المتوكل على الله ثالث الخلفاء العباسيين فى سامراء كان مولعا بالعمارة .
(٣) ل م : للغابرين . ص أنسى : للعابرين . ط د : للعاملين ... للواردين حسبا . م ص أنسى : مفخراً للوارثين . ل : للوارث حسبا . (٤) لم يرد فى د . ط : ومن أطاع رغبة فى قربه .
(٨) ل م : وجد . ط د : وجد . ص أنسى : وجد ضغن للأعادى .
(٩) ص أنسى : ومعظم .. فيه آمد .
(١٠) ص أنسى : منيعة بسعدها . ل م : بسورها . ط د : مسورة حصينة .
(١١) ط د : قوله وفعله . ل م : وعمله . (١٢) د : محصور لسورها .

١ وبادرتْ مِصر إلى رَضَائه تَنْتَظر اللُّطْف مِنْ سَمائه
٢ وَحُمِلت أَمْوالها إليه وَخَافَتِ البَطْشَةَ مِنْ يَديه
٣ وَعاد مَنْصورًا إلى الثُّرَيا وَكُلما أَرادَ قَدْ تَهَيا
٤ وَجاءه الوزيرُ والأَميرُ يَغْبِطه وَكَمُل السُّرور
٥ مظفرينِ قَد أَبَادَا بَكرا وَمات خَوفاً مِنهما وَذُعرا
٦ لما رأى الجيوشَ صَار ثَعْلبا يَجُر مِنْ كل البِلادِ ذَنَبا
٧ وَقَتَّلا اللُّصوصَ والأَكرادا وَعَمرا بَعْدَهما البِلادا
٨ لَم نَر قَطُّ صَاحِبى إمام مَثْلَهما فِى سَائر الأَنَام
٩ إلا أَبا الحُسينِ أَعنى قَاسِما أَحْضر خَلقِ الله رَأْياً حَازما
١٠ ثَلاثةُ للملك كَالأَكْتَاف قوادمُ ليستْ مِنَ الخَوافى
١١ دِينُهم الطاعةُ لِلْخليفة وَنيَّة نَاصِحة عَفيفَة
١٢ وَحَزْمَة فى الرأى والمَشُورة قديمةٌ معروفةٌ مشهوره
١٣ انظرْ إلى التَّوْفيق بِاخْتِيارِهم والعِلم بِالنَّاس بِاخْتِبَارهم
١٤ وَصالحُ بن مُدْرك قَدْ أَدْركا بِمَا جَنَاه ظَالِماً وانْتَهكا
١٥ فَكم مُلَبٍّ شَعِثٍ قَدْ أحرما يَرجُو مِن الله العَطاءَ الأَعظما
١٦ جَاءَا إلى الكعبةِ مِن إرْمِينِية وَمِن خُرَاسانَ وَمِن إفْريقية
١٧ وعايذٍ جَاءَ مِن الشامَاتِ قدَ سادَ فِى البَر وَفى الفرات
١٨ وتاجر معَ حَجه وَعُمْرَته يَطْلب رَبحَ مَاله مِنْ سَفْرته
١٩ مُقَدِّرًا فى الربح أَضعافَ الثَّمن مِن قاصِدٍ صَنْعا إلى أَرض عدن

(١) ص أنسى : تنتظر الإصعاق . ل : ينتظرون اللطف . ط : ينتظرو الإحسان .
(٣) د : وقال مقصورا . ط : وجال . ل م ص أنسى : وعاد منصوراً .
(٥) ص أنسى : مظفر من قد أبان مكرا . ل م ط د : مظفرين .
(٨) ط : ساير الأيام . (٩) ط : أحقر [تحريف] . د : أخصر (خطأ) .
(١٢) ط: وحرقة فى الرأى مفروضة . (١٣) د : وباختبارهم . ص ل م : وباختيارهم .

١ وَهْم كذاك سَائرون ظُهرا أَوْ تَحتَ لَيل أَوْ ضُحَى وَعَصرا
٢ إذا قَال قَد جَاءكم الأَعْراب وَكَثرُ الطِّعَانْ والضِراب
٣ وَصَارَ فِي حجهم جِهادُ واحمرَّت السيوفْ والصِّعَاد
٤ وصالحٌ يُسعِر نارَ الحربِ فِي شَر أَعوانٍ وَشَر صَحب
٥ فكم أَباحَ مِن حريم مَمنوع وَكم قَتِيلٍ وَجريح مَصروع
٦ وكم وكم مِنْ حُرة حَوَاها مَسبِيةٍ وَزَوجُها يَراها
٧ فَلم يزل كَيدُ الإمام يَرقُبه يَترُكه طَورًا وَطورًا يَطلُبُه
٨ وتاجرٍ عُريانَ يَدعُو بالحَرَب لا مَال أَبقَاهُ لَهُ وَلا سَلَب
٩ حَتَّى إذا حَاطَت بِه آثَامُه وَقَرُبَت مِن الردى أَيامه
١٠ دَس إليه قَاصِدًا أَبَا الأَغَر بِحِيلةٍ مَكْتُومةٍ عن البَشر
١١ قَد راضَها فِي قَلْبه زَمَانا حَتى إذا أَتقَنه إتقَانا
١٢ أَظهر مَا فِيه أَمره المَقْتُول فَجاءه بِرأسِه المحمُول
١٣ يَميل مَغروزًا عَلى القَناة كَمِثل نشَوانَ عَلى الأَصوات
١٤ حتى إذا قَارنَ عَقْد العَشر فِي مُلْكِه مِن السنينَ الزُّهر
١٥ وقمعَ الجورَ بِحُكْم عَادل وَملأَ الدِّين بِحقٍّ شَامِل
١٦ بَدا لهَ النَبِيُّ فِي المنام حِلْم يَقِينٌ لَيسَ كَالأَحلام
١٧ يشكُرُه لِحَزْمِهِ وَرَأْفَته وَحُسن مَا يَفْعَل فِي خِلافَته
١٨ بِشَارةٌ دَلَّت عَلى الرُّضوان عَن رَبه ذِي المَنِّ والإحسَان

(٦) م : صبية . ل ص أنسى سبيه د ط : مسبية .
(٨) ل : لا مال أبقاه ولا سلب . م : لا مال أبقاه ولا من سلب . د ط : ولا فى سلب. ص أنسى: أبقاه له إلا سلب .
(١٠) ط : مكتومة عن شر .
(١٢) ص أنسى : قلبه المقبول ــ برأسه المقتول . د ط : ما فى أمره . ل م : فى أمره المقبول .
(١٤) ص أنسى: عنه العشر [تحريف] .
(١٦) ل م ط: حلم يعين . ص أنسى د : يقين .
(١٧) ل م ط د : لحرمته ورأفته . ص أنسى : لحزمه ورأفته .

رفع المسهم

١ والله يُؤتِي الفَضلَ مَن يَشَـاء ... بِكُلِّ شَيءٍ سَبَقَ القَضَـاء

٢ وَدَفَـعَ اللهُ الخُطُـوبَ عنـه ... وَمِنْ رُعَـاةِ السوءِ قَدْ أَمَّنَهُ

٣ ثُم حَوَى مِن بَعْد ذَاك فَـارِسا ... كَم بيتِ مَـال كانَ مِنها آيسا

٤ وَطالما كَانت لِعَمرو طُعمَه ... يأْكل مِنهـا ثَمَراتٍ جَمـه

٥ وكانَ لا يَحمِل مِن أَموالِها ... شَيئًا وَيَستَقْصِي عَلى استِئْصَالِها

٦ سِوَى هَدايا كل حـولٍ كامل ... يَشهـرُها فى السُّوقِ والمَحافل

٧ رَسُـولـه كـأَنه قد أَفْلحـا ... وقد أَتى بِطـائلٍ وأَنجحـا

٨ مِنْهـا (شَهارِىٌ ومِسكٌ قَد عَفِن ... وَغِلْمَةٌ فِى القِدِّ يَعلُوهُم دَرَن)

٩ فإِنْ عَـدا ذَاكَ فَبـازٌ أَبْيض ... وَفَـرَسٌ حَـافِره مُفَضَّض

١٠ ثُمَ أَتَت (سَعَادةُ الخَليفـة) ... (وَحِيلةٌ خَفِيفـةٌ لَطِيفة)

١١ وانْقَضَّ إِسمـاعيلُ مِنْ بِلاده ... إِليه حَتَّى صَارَ فِى قيـاده

١٢ وَهَكذا عَاقِبـةُ الطُّغْيـان ... وطاعةُ الأَنْفُسِ للشَّيطـان

١٣ وجاءَ مـال فارِسٍ مُوَقَّـرا ... كَعهـده فِيما مَضَى وأَكْثَـرا

١٤ وَحُمـل الصَّفَّـار فِى القيـودِ ... إِلى إِمـام الأُمة السَّعيـد

١٥ ثُم ابن زَيد بَعد ذَاك قَد قتـل ... لم يُنْجِهِ حِصنٌ وَلا رأْسٌ جَبل

١٦ وَأَسلَمَتْه للسيُـوفِ والقَنَـا ... جُنْدٌ أَجَابوا عَنْه حِينَ قَد وَنَى

١٧ وَطَالمـا عَاثَ وَجَـارَ وَعَنـد ... وَقام يَبغِى الملكَ حِينًا وَقَعد

---

(٢) ل ص أنسى : ونحن للسواء . م : للسوى فدا . د : ومن رعاة السوء فداء منه . ط : [محرف غامض] .

(٣) ص أنسى : نهب مال . ل م ط د : بيت مال .

(٨) ص أنسى : رمادى كيت قد صفن . م ل : شهادى ومسك قد عفن . ط : مهارى ومسك قد عفن ل م ص : وغلمة فى القد يعلوهم درن . ط : وغلمة فى القد يعلوهم ودن . د : وغلة فى القد يعلوهم ودن .

(١٠) د : صعادر الخفيفة [تحريف غامض] . ط : سادر الخليفة [تحريف] . لم : خفيفة لطيفة . ص أنسى : خفية .

(١٦) ل : حين دعا . م : حين قد دنى . ط د : حين قد ونى . ص : تخلوا عنه حين قد دنا .

(١٧) ل م : وطالما غاث . ص ط د : وطالما عاث .

١ سَل عَنه كُل (كُوةٍ) وَجُحرٍ ... فِي طَبَرِستَانَ وَوَادٍ وَعِر
٢ فكانَ مَا قَد كان أَنْ يَكونا ... وَصَار حَقًّا قَتْلُه يَقِينا
٣ واسأَل ثُغور الشَّام عَن وَصِيف ... تُخْبَر بِفَتْحٍ عَجَب ظَرِيف
٤ قَال أُرِيدُ الغَزْو وَهو آبِقُ ... وَلَيسَ يَخْفَى كَاذِبٌ أَوْ صَادِق
٥ وَقال وَلُّونِي فِي مَكانِي ... وَجَاهَر الإِمَامَ بالعِصيان
٦ وَسَار بل طَار إِليه عَسكَره ... مَا كان إِلا بالعِيانِ خَبَره
٧ فعاينَ الموتَ الَّذي مِنْه هَرب ... وَمَن يَفُوتُ قَدَرًا إِذا اقْتَرب
٨ فكم وكم مِنْ هَارب ذَلِيل ... وَكم أَسِير خَاضِع مَغْلُول
٩ وثايبٍ إِلى الأَمام يَغْدو ... وَذُلُّه مِنْ قَتْلِه أَشَدُّ
١٠ حَتَّى أُتِيح لِوَصِيفٍ خَاقان ... فَعَلِمت كَيفَ الرِّجَال الحسبان
١١ ومونِسٌ (عَاوَنه عَليه) ... وَغَلٌّ مِن سَاعَتِه يَدَيه
١٢ ولوصيفٍ فِي وَصيفٍ أَيضًا ... يَدٌ فَقَد خَاضَ المَنَايا خَوضا
١٣ مِن بعدِ مَا أَشجى وَصِيف فِي الوَغا ... سَمِيَّه وَلم يَكُنْ مِمن بَغَا
١٤ وماتَ الأَفْشِينُ عَليه حَسرة ... وَمَا بكت عَينٌ عَليه قَطره
١٥ وَصَارَ أَيضًا قَد طَغَى (بُغَيل) ... ذَاكَ الذَّي تَصحِيفُه نُغَيل
١٦ فوافقَ الخادمَ فِي الطريق ... مُقَيدًا أَقْبَحَ مِنْ رَقِيق
١٧ وابنُ البُغَيل وأُناسٌ أُخر ... قَد كُبِسوا فِي أَرضِهم وَأُسِروا

(١) ص ط د : كدة . ل م : كوة ذو قفار وعر .
(٦) ل م ط : بالعنان . ص د : بالعيان . (٧) ط : دنا من ... ومن يعوق .
(٩) ص أنسى : وثابت . ل : ونايب . م د : وتايب . ط : وثايب . م ص ل د : من قبله ط : من قتله . (١٠) ص : لما أتيح . ل م ط د : حتى أتيح . م : الرجال الحسبان . ل ص ط د : الخصيان .
(١١) ل م : عاونه عليه . ص أنسى د : عاد به عليه . ط : غاربة عليه .
(١٢) ص أنسى : بوصيف ووصيف . ل م : فى وصيف .
(١٣) ل : وصيفاً . م ص ط د : وصيف . (١٧) ص أنسى : كسبوا .

١ فأدخِلوا مَدينةَ السَّلامِ وَأخذَتْهم ألسنُ الأنَامِ
٢ تَخْطُر مِنْ تَحتِهُم الجِمالُ وَفوقَهم قَلانِسُ طِوالِ
٣ وَقَرمَطِيون ذَووا الآثَامِ طَغَوا فَقَد بَادُوا مَعَ الأيامِ
٤ وَشَرِعوا شَرايعَ الفَسَادِ وأُهلِكوا إهلاكَ قَومِ عادِ
٥ كَانوا يَقولُون إذا قُتِلْنا صَبراً على مِلَّتِنا رَجَعنا
٦ وَبعد أيامٍ إلى أهلينا فَقَبَّح الرحمنُ هَذا دِينا
٧ وَضَرط العَيرُ عَلى هَذا الخبرِ فَهؤلاءِ أحمق مَنْ يَأْتِي سَقَر
٨ يُجاهِدونَ عَن إمَامٍ مُختَفٍ يُقَرب الوَعدَ لَهم وَلا يفِي
٩ يا آلَ علي مَا أتى عَلِيٌّ هَذا لَعَمرِي سَفَه وَعِيٌّ
١٠ ليس يُريد النَّاس أن تَرُوسُوا ولا يريدُ الملك أن تَسُوسُوا
١١ وَلا أراكم تَحسِنون ذَاكا لا تُهلِكوا أنْفُسَكم إهلاكا
١٢ وَلا تَكونُوا حَطَبًا لِلنَّارِ فرب أشرار مِن الأخيارِ
١٣ وأُدخِلِ الصَّفاد شَر مَدخلِ يَئِنُ مِن عَضِ حَديدٍ مُثقَلِ
١٤ بغدادَ فوقَ جَملٍ مَغْلولا أولَ يَومٍ مِنْ جُمَادى الأُولى
١٥ وَقَال شَاذَان وَقَد رآه كَما يُحِبُّ كُلُّ مَنْ عَاداه
١٦ ليتَ رَماه اللهُ ذُو المَعَارِجِ بِفَالَجٍ قَبلَ رُكُوبِ الفَالِجِ
١٧ وَمِلك الرُّوم أتى كِتابه بِذِلَّة تَزُفُّه أصحَابه
١٨ فأُدخِلوا بَغدادَ فِي شَهرِ رَجب وأيقنَ التُّرك بِصُغْرٍ وَغَلب
١٩ وَسَأَل الهُدنة والفِداء فَلم يَجِد مِن دَائِه شِفَاء

(٣) ص أنسى : والقرمطيون ذووا الآجام . ل م : وقرمطيون ذووا الآجام . ط : الآثام . د : الأقام [تحريف] .
(٧) ط د : العير . ص أنسى : العنز . لم : الغير .
(١١) ص أنسى : كلا ولا أن .
(١٥) ص أنسى ل م د : شادان . ط : ساذان .
(١٦) ل ط : ليت . ص م د : ليث . ط : البالج .
(١٧) ل م : يزفه . د : بذله تزفه . ص : بزلة تزفه . ط : ترقيه .

١ ثم بَدا لِلسِّـــرِ مِن آلِ عَلِى مُجَانِب فِعالِ ذِى الرُّشْد التُّقى
٢ (جَنَّد أوغَـادًا بِصَنْعَاءِ اليمن دَبَّاغَ أجلادٍ وَقَيناً ذَا دَرن)
٣ وَنَاسِجًا للبُـرد ذِى الحَبِيرِ وَمَاكِلاً لِلْمَـــال فِى الهجير
٤ أتباعِ امراةٍ وأَسـرى هُـدهُـد إن حَضَروا لَم يُكْرَمُوا فِى المشهد
٥ وَحُقِّروا لَما عَتَوا وأَشْركوا فَفُرِّقُـوا بِغَـارةٍ وأُهلكُـوا
٦ ضَـاعوا عَنِ الإرشَاد والتَسْديد واقْتَبسُـوا خَلائقَ القُـرود
٧ وَسمِعـوا نَعقَةَ غَـاوٍ جَـاهل فاتَّبَعـوه رَغْبَـة فى الحاصل
٨ فَسَلَّطُوا ابنْ يعَمُّـــر عَليهم وَسَارَ فِى عَســـكَرِه إليهم
٩ فأَصبَحـوا كَأَنَّهم مَا كـانوا جَزَاءَ مَـا قد فَجَروا وَخَـانوا
١٠ وَجَـاءَ بالفَتْحِ كِتاب وَارِد يُصَدِّق الحالَ بريدٌ جَاهد
١١ وأَشْخَصَ الأَميـرَ نَحو طَاهر يَسحبُ أَذيالاً مِنَ العَسَاكر
١٢ حتَّى نَفاه مِنْ تُخوم فارِس وَبَانَ عَنها بِضَمِيـرٍ آيِس
١٣ واستَمع الآنَ حديثَ الكـوفة مَدِينةٍ بِعَينها مَعـروفة
١٤ كثيرةِ الأَديـانِ والأَئمـة وَهمهـا تَشْتِيتُ أَمرِ الأمة
١٥ مَصبوغـةٍ بكفرِ بُخْتِ نُصْرِ وَكُفْرِ نَمرودَ إمـام الكُفْر
١٦ وَعشَّش السِّحـر بها وَفَـرَّخا ثُم بَنى بِأَرضِهـا وَرَسَخـا
١٧ وَغَرَّق العَالمَ فِى تَنُّـورِهـا جزاءَ شَر كَانَ مِن شُـرورِها
١٨ وَهَـربت سَفِينـةُ الطُّوفـان مِنهـا إلى الجُودِى وَالأَركان

(٢) م : دباغ أجلاو . ص أنسى : البيت كله محرف .
(٤) ل م : اتباع امرأة . د : مراة . ط : اتباع قراة .
(٥) ل م : ففرقوا بغارة وأهلكوا . ط : عتوا . د : عيوا . ص أنسى : ففرقوا بغارة وأهلكوا .
(١٠) ط : الحال . ل م د ص : الشد بريد جاهد .
(١٣) ص ل م : بعينها . د : بغيها . ط : بعينها .
(١٦) ص أنسى : وعشش الشمر [تحريف] .

١ وَهُم بَنَوا حُصْنا وَصَرْحاً محكما واتخَذوا إلى السَّماءِ سلَّمـا
٢ وَلم يَـزل سُكَّـانُها فُجـارا مُستَبْصِرا فِي الشِّرك أَو سَحارا
٣ تَفَرَّقُـوا وَبُدِّلُـوا بِلْبَالا وَبُدِّلوا مِنْ بَعد حَـالٍ حَالا
٤ وَهم رَمَـوا بالنَّارِ إبراهِيمـا لَما رَأَوا أَصنَامَهم رَمِيمـا
٥ وَدانيالَ طـرَحُوا فِي الجُبِّ كُفْرًا وَشَكًّا مِنْهُمُ فِي الرَّب
٦ وَخَذلـوا وَقَتَلـوا عَليا العادلَ النَّدبَ التَّقِي الزَّكِيا
٧ وَقَتلـوا الحُسَينَ بَعْدَ ذَاكـا فَـأَهلكوا أَنفسَهم إهـلاكَا
٨ وَجَحدوا كُتُبَهـم إليـه وَحَرفـوا قُرْآنهم عَلَيْـه
٩ ثُم بَكوا مِنْ بَعـده وَنَاحوا جَهلاً كَذَاكَ يَفْعَـلُ التِّمسَاحُ
١٠ وَقَد بَقوا فِي دِينِهم حَيَارى فَلا يَهودٌ هُم وَلاَ نَصـارى
١١ والمُسلِمـون مِنْهم بَرَاء رَافِضَـةٌ وَغَيُّهم أَهـواء
١٢ فَبَعضُهم قَد جَحدوا الرسُولا وَغَلَّطُـوا فِي فِعلـه جبريلا
١٣ وَبَعضهم قَالوا : عَلِيٌّ رَبُّنا وَحَسبنَا ذَلك دِينا حَسبنـا
١٤ وَمِنهم الشُـراةُ والخُـرَّاب إن سَمِعـوا بِنَعقَـةٍ أَجَابوا
١٥ وَلَيس مَعهم سِوى ابْن النَّبي وَأَنـا أَفْـدِيك بِأُمِّي وَأَبِي
١٦ حَتَّى إذا مَا الحربُ قَامت سَوقُها بالضَّربِ والطَّعْن وَصَاح بَوقها
١٧ طَاروا كَمـا طَار رَمَاد الجَمْر وَوَهَبُوه لِلرِّمَـاحِ السُّمْـر

---

(١) ل : وهم بنو بترس ـ صرحاً [تحريف غامض] . ط : حصنا صراحاً [تحريف] . م : بترس صرحاً [تحريف] . ص أنسى : للجور صرحاً .
(٤) ط د : فى الشر . ل : فى النار . م ص أنسى : فى البئر .
(٨) م : وحرفوا قرءانهم صلية [تحريف] . ل : وخرفوا قراتهم عليه .
(١١) م : وهيهم هواء . ل : وفيهم . ص أنسى : ودينهم هباء . ط : راقصة د ص : وغيهم أهواء .
(١٤) ل م : الحراب . ط د ص : الحراب . م ل ط د : بنعقه . ص أنسى : ببيعة .
(١٥) ل ص م : وليس منهم . ط د : معهم .

رفع المسيهما

١ وابنُ أَبِي النَّفْس لَهم نَبِي إِمَامُ [illegible] عَدْل لَهم مَرْضِي
٢ خَفَفَ عَنهم فِي صَلاةِ الفَرْض وَقَال بَعضٌ نَائبٌ عَن بَعْض
٣ فاذهبْ إِلى الجِسرْ تَجِدْه فَارِسا على طِمِرٍّ لأَسيرٍ جَالِسا
٤ وَتِلك عُقْبى الغَيِّ والضَّلال والكُفْر بالرَّحمْن ذِي المَعَالى
٥ ثُم انْقَضى أَمْر الإِمام المُعْتَضِد وَكُلّ عُمْر فإِلى يَومٍ يَعُد
٦ وماتَ بعدَ مَائتيْن قَدْ خَلت فِي عامِ تِسعٍ وَثَمانينَ مَضَت
٧ والحى مُنْقَادٌ إِلى الفَنَاء والرِّزْقُ لا بُد إِلى انْتِهَاء

---

(١) ل م ص أنسى : أبي القوس . د : ابن أبي النفس .
(٢) ص : بغضها .
(٤) ل م د : المعالى . ص أنسى: الجلال .
(٥) ل م ص : نفد . ط د : يعد .

الأرجوزة فى ذمّ الصّبُوح

٢

وقال : الرجز

١ لى صَاحبٌ قَد لاَ مَنى وَزَادا فى تَرْكِى الصَّبُوح ثُم عَادا
٢ قَال ألا تَشْربُ بالنَّهار وَفى ضِياء الفَجْر والأَسْحَارِ
٣ إذَا وَشَى باللَّيل صُبح فافْتَضَح وَذَكر الطائرُ شَجْوًا فَصَدح
٤ والنَّجم فى حَوضِ الغُروب وَارِدُ والفَجْر فى إثْر الظَّلام طَارد
٥ وَنَفض اللَّيل عَلَى الرَّوْضِ النَّدى وَحَركَتْ أَغْصَانُه ريح الصَّبا
٦ وَقَد بَدتْ فَوق الهلال كُرَته كَهامَةِ الأَسْوَد شَابَتْ لِحيته
٧ فَجَمَّش الدَّارَ ببَعض نُوره واللَّيل قَدْ رَفَّع مِن سُتُوره
٨ وَقَدَّتِ المَجَرة الظَلاَما تَحْسِبها فى لَيْلها إذَا ما
٩ تَنَفَّس الصُّبْح وَلما يَشْتَعل بينَ النُجوم مِثْل فَرْقِ المُكْتهل
١٠ وَقال شربُ اللَّيل قَد آذانا وَطَمَس العُقُول والأَذْهَانا
١١ وَشَكتِ الجِن إلى إبليس أَنَّهم فى أَضْيَقِ الحُبُوس
١٢ أَمَا تَرى البُسْتَان كيفَ نَوَّرا ونَثرَ المَنْثُورُ بُرْداً أَصفرا

* وردت فى صب لا له لى ل م د ص أنسى سفينة . وجاء فى السفينة وقال : مزدوجة من بحرين . ووضع لها ص عنواناً خاصا من عنده : « شكوى الجن » .

(٢) ص أنسى ل م : لا تشرب . (٣) ص أنسى : شجو . م : شدو . ل د : شدواً .

(٤) د : شارد . د : على روض . (٦) ل : شايب . أوراق فوق الهلال غرته .

(٧) أوراق : فخمش النار . د : فحمس الدار . د : قد وقع . ص أنسى : فنور الدار ... ازيح من ستوره . (٩) أنسى : يستعل . ص أنسى : فرق مكتهل .

(١١) أوراق صب : لم يرد . ص أنسى : لأنهم . د : كلمات الشطر الأول مطموسة . هامش : وقد شكا . وورد فى الهامش بيت نابى الحروف ولم يرد فى المتن ولا فى صب .

رفع المسهم

١ وَضَحِك الوردُ إلى الشَّقَائِق ... واعْتَنَق الغُصْنَ اعْتِناقَ وامق

٢ فى رَوضةٍ كَحُلَّة العَروس ... وخُرَّمٍ كهامَةِ الطَاوُوس

٣ وياسمينٍ فى ذُرى الأَغْصانِ ... منتظم كقطع العقيان

٤ والسَّرْوُ مِثلُ قُضُب الزَّبَرْجَد ... قَد اسْتَمَد الماءَ مِن تُرب نَدى

٥ عَلى رياضٍ وَثَرى ثَرىً ... وَجَدْول كَالْمِبْرَدِ المَجْلى

٦ وَفَرجَ الخَشْخَاشُ جَيْباً وَفَتْق ... كَأَنَّه مَصَاحِفُ بيضُ الوَرَقْ

٧ حَتَّى إذَا مَا انْتَشَرَتْ أَوراقُه ... وكادَ أَنْ يَنْأَدَّ رِيًّا سَاقُه

٨ صَارَ كأَقْدَاحٍ من البَلُّورِ ... كَأَنَّما تَجَسَّمَتْ مِنْ نُور

٩ وَبَعضُه عُريانُ مِن أَثْوابه ... قَد خَجل اليَابِسُ مِنْ أَصْحابه

١٠ تَبْصُره بَعد انْتِشار الوَرْدِ ... مِثلَ الدَبَابِيس بِأَيْدى الجُند

١١ والسوسنُ الآزَادُ مَنْشُور الحُلَل ... كَقُطْنٍ قَد مَسَّه بَعضُ البَلَل

١٢ نَوَّر فى حَاشِيَتَىْ بُسْتَانه ... ودخلَ المَيْدَانُ فى ضَمانِه

١٣ وَقد بَدت فِيه ثِمار الكَنْكَر ... كأَنها جَماجِمٌ مِنْ عَنبر

١٤ وَخَلَّقَ البَهَارُ فَوْقَ الآسِ ... جُمْجُمة كهامة الشَّماس

---

(١) زهر : واعتنق الورد . صب لا له لى : الوامق . ص : الوامق .

(٢) زهر : كحلية . معانى هامش : كحلل . أوراق حديث : وحزم . سفينة د : حرم . معانى لا له لى : وخرم . ص أنسى : وخدم [تحريف] . ل م : وحزم . تش : حرم .

(٣) هامش صب : منتظم . ل د : منظما . حديث : منتظما . متن : منظما .

(٤) ل م صب : قضيب . ص أنسى : قطع .

(٥) لم يرد فى ص . زهر : كالبرد الحلى . د : رياض وبساط يسرى ... كالبراد المجر [تحريف].

(٦) ص د م ل: فرش . تش: فرح . (١٠) زهر : عند انتشار . لم : بعد انتشار .

(١١) صب ل م زهر : الآزاد . لاله لى : الازاد . ص أنسى: الأزار . د : اللازاد .

(١٢) ص أنسى : ودخل البستان [تحريف] .

(١٣) صب لا له لى ل م : الكنكر . تش : الكسبرى . ص أنسى حديث : الكبر . ص أنسى حديث ل م : خمائم . صب لا له لى : جمايجم . د : حمايل .

(١٤) د : مثل الآسى . هامش : أخذه من قول ابن الرومى :

فيها شموس للبهار وارسه ... كأنها جمـــاجم الشمامـــة

١ حيال شِيح مِثل شَيبِ المُنْتَصِفْ وَجَوْهَرٍ مِنْ زَهَرٍ مُخْتَلِف
٢ وَجُلَّنَارٍ كاحْمِرار الخَدِّ أَوْ مِثل أَعرافِ دُيوكِ الهِند
٣ والأُقحوانُ كالثَّنَايا الغُر قَد صُقِلتْ أَنوارُه بالقَطر
٤ قُل لى أَهَذا حسن بالليل وَيلِي مِما تَشْتَهى وَعَولى
٥ وأَكثرَ الفضولَ والأَوْصَافا فَقُلتُ قَد جَنَّبْتُك الخِلافا
٦ بتْ عِندنا حَتَّى إذا الصبحُ سَفَر كَأَنَّه جَدْوَل مَاءٍ مُنْفَجر
٧ قُمْنا إلى زَادٍ لَنا مُعَدّ وَقَهوةٍ صَراعةٍ لِلْجَلْدِ
٨ كَأَنَّما حَبَابُها المَنْثُور كَواكبٌ فى فَلك تَدُور
٩ وَمُسْمِعٍ يَلْعب بالأَوْتار أَرَقَّ مِن نايحةِ القَمَارى
١٠ وَلا تَقُل لى قَدْ أَلِفْت مَنْزِلى فَتُفْسِدَ القَوْلَ بِعُذْرٍ مُشْكل
١١ فَقَال هَذا أَولُ الجُنُون مَتى ثَوى الضَبُّ بوَادِى النُّون
١٢ دَعَوْتكم إلى الصَّبُوح ثُمّ لا أَكُونُ فِيه إِذْ أَجَبْتم أَوّلا
١٣ لِي حاجةٌ لا بُدَّ مِن قَضائها فتستريح النفس من عنايها
١٤ ثم أَجى والصبح فى عنان من قبل أَن يفغر بالأَذان
١٥ ثم مضى يُوعِدُ بالبكُور وهز رأْس فَرحٍ مسرور
١٦ فَقُمتُ مِنه خَائِفاً مُرْتَاعا وَقُلْتُ ناموا وَيحكُم سِرَاعا
١٧ لِتأْخُذ العينُ مِن الرُّقَاد حَظًّا إلى تَغْلِيسَةِ المُنَادِى

---

(١) ص حديث : حيال نسيج . أوراق لا له لى : حيال شيح . م ل : حبال شيخ . هامش : المنتصف . متن ل م د : شيب النصف . (٢) م ص ل حديث : مثل جمر الخد . صب لا له لى : كاحمرار الخد . (٣) تش : كالثنايا الغر .
(٥) ل ص أنسى م : الفصول [تحريف] . د : بالخلافا .
(٦) د : ينفجر . (٧) د : للجند [تحريف] .
(٩) أوراق : ناجية القمارى . د : لدق من نايحة . (١٣) د : شقايها .
(١٤) ل : ينغر . ص أنسى : يبدأ . د : ينغر الأذان . م : أن يتغر . أوراق . قبل نفرة الأذان .
(١٥) ص : يَعدُ .
(١٧) م ل د لا له لى : تغليسه . ص أنسى : تعلية [تحريف] . حديث : تغلية [تحريف] .

١ فَمَسحَتْ جُنُوبُنا المَضَاجِعا وَلَمْ أَكُن لِلنَّوم قبْلُ طَايِعا
٢ ثَمَّتَ قُمنا والظَلامُ مُطْرِق والطَّير فِى أَوْكَارها لاَ تَنْطِق
٣ وَقد تَبدى النَّجْم فِى سَوادِه كَحُلَّة الرّاهِب فِى حِداده
٤ وَنحنُ نُصْغى السَّمع نَحو البَاب فَلم نَجد حِسًّا مِنَ الكَذَّاب
٥ حَتى تَبدَّت حمرةُ الصَّبَاح وأَوجعَ الندمانَ سوطُ الرَّاح
٦ وقامتِ الشمسُ عَلى الرؤوس وَمَلك السُّكْر عَلى النُّفُوس
٧ جَاءَ بوجْه بارِدِ التَنَسُّم مُفْتَضِحٍ لِما جَنَى مُذَمم
٨ يَعْثُر وَسْطَ الدّارِ من حَيائه وَيَنْتِفُ الأَهْدَاب مِن رِدَائِه
٩ فَعَطْمَط القَومُ بِه حَتَّى سَدر وافْتَتَح القَولَ بِعِىٍّ وَحَصر
١٠ وَقَال يَا قَومِ اسْمَعوا كَلامى لاَ تُسْرِعوا ظُلْما إلى مَرامِى
١١ فَجَاءَنا بِقِصَّةٍ كذَّابة لَمْ يَفْتحِ القلْبُ لَها أَبْوَابه
١٢ كَعُذُر العِنين يَومَ السَابِع إلى عَروس ذَاتِ مَهْرٍ ضَايع
١٣ قال اشْرَبوا فَقُلتُ قَد شَرِبْنا أَتَيْتَنا وَنَحن قَد سَكِرْنا
١٤ فَلم يَزل بِشَأنِه مُنْفَردا يَرْفَع بالكَأْسِ إلى فِيه يَدا
١٥ والقومُ مِن مُعَذِّر نَشْوان وَغَرِقٍ فِى نَوْمه وَسْنَان
١٦ كَأَنَّه آخِرُ خَيْلِ الحَلْبة لَه مِن السُّوّاس أَلفُ ضَربة

---

(١) د : قبل طامعا . (٥) د : بسط الراح . حديث : صوت الراح [تحريف] .
(٦) أوراق : ومالت . (٧) صب لا له لى : التنسم . ص أنسى ل م د تح : التبسم [تحريف].
(٨) ص أنسى : ويكشف الأهداب من ورائه [تحريف] . د : الأهداب فى آدابه [تحريف] .
(٩) ص أنسى : تعطمط ـ حتى بدر . حديث : بدر . أوراق : يعطمط . د : فعطمط القوم ، ببعض وبدر .
(١٠) د : ظلما إلى غلامى [تحريف] .
(١٢) ص أنسى : حظ . د : فرع . هامش : مهر . متن ل م : كلمة نابية .
(١٣) د : أسقيتنا . (١٤) د : يرفع بالبأس إلى فيه قذا [تحريف] .
(١٥) أوراق : معذل . د : أو غارق . ص أنسى : من مستيقظ نشوان .
(١٦) د : من بعض خيل .

١ مُجْتَهِدًا كأَنَّه قد أفْلَحا يَطْلُعُ فى آثارِها مُقبحا
٢ فاسمعْ فَإِنى للصَّبُوحِ عَائبُ عِندىَ مِنْ أَخْبارِه عَجايبُ
٣ إذا أَردت الشُّربَ عَند الفَجْر والنَّجْم فى لُجّةِ لَيل يَسْرِى
٤ وَكان يَردُّ فالنَّدِيم يَرْتَعد وَرَيقُه علَى الثَّنايَا قَدْ جَمد
٥ وللغلامِ ضَجْرةٌ وهَمْهَمه وشَتَمَة فى صَدْرِهِ مُجَمْجَمة
٦ يَمشى بِلا رِجل مِن النُّعَاس وَيَدْفُق الكأْسَ عَلى الجُلاَّس
٧ وَيَلعَن المَوْلى إذَا دَعاه وَوَجْهه إنْ جَاءَ فى قَفَاه
٨ وَإن أَحَسّ مِنْ نَدِيم صَوْتاً قَال مُجيباً طَعْنَةً وَمَوْتا
٩ وإن يكُن لِلْقوم سَاقٍ يُعْشَقُ فَجَفْنُه بِجَفْنِه مَدَبَّق
١٠ وَرأْسُه كَمِثل فَرق قَد مُطر وَصُدْغه كالصَوْلَجَان المُنْكَسِرْ
١١ أُعْجلَ عن مِسْواكِه وَزِينَته وَهَيْئَة تُنْضِرُ حُسْنَ صورته
١٢ فَجَاءَهم بِفَسْوة اللَّحافِ مَحْمُولةً فى الثَّوب والأَعْطَافِ
١٣ كأَنما عَضَّ على دَمَاغِ مُتَّهمُ الأَنْفَاسِ والأَرْفَاغ
١٤ يَخْدِمُهم بِشَفْشَج مَحْلولِ وَيَحْملَ الكأْسَ بِلا مِنْديل
١٥ فإن طردتَ البردَ بالسُّتُور وجئتَ بالكانون والسَّمُور
١٦ فأَىّ فَضْل لِلصبُوحِ يُعْرف عَلى الغُبُوق والظَلامُ مُسْدِف

---

(١) ل ص أنسى: مفتحا . د : مفشحا [تحريف] .
(٣) هامش : والنجم فى حلة . (٤) حديث ص أنسى: يرد بالنسيم [تحريف] .
(٥) د : فى صدره [تحريف] . صب : ويدفق . د : ويذلق .
(٧) أنسى : إذا وعاه . (٩) د : متلفق .
(١٤) صب: بسفسج . لا له لى : بشفشج . د : مستبح [تحريف] . ل: شفشج . م: شفشح .
(١٥) ص : بالسنور . بتشديد السين والنون . والسمور بتشديد السين والميم . وهما محرفان تحريفاً بلون معنى . صب لا له لى : بالستور- والسمور . أوراق : بالكافور- والسمور .
(١٦) ورد بعد هذا البيت فى لا له لى بيت قلق نابى الألفاظ ولم يذكر فى صب ولا فى الأوراق ولا فى مطبوع .

رفع المسهم

١ تَحسُّ مِن رِياحِه الشَمايل صَوارِماً تَرسُبُ فِى المَفاصل
٢ وَقَد نسيتَ شَررَ الكانون كَأَنَّه نِثارُ يَاسَمِين
٣ يَرمى به الجَمْر إلى الأَحْداق فَإِنْ دَنَى قَرطَسَ فِى الأَمَاق
٤ وَترِكَ البِسَاط بَعد الخَمْد ذَا نُقَط سُودٍ كَجِلد الفَهد
٥ وَقُطِع المَجْلِسُ باكْتِئاب وَذِكْر حَرق النَّار لِلثياب
٦ ولم يَزلْ لِلقَوم شُغْلاً شَاغلا وأَصْبَحت جِبَابُهم مَنَاخِلا
٧ حتَّى إذامَاارتَفَعتْ شَمْس الضُّحى قِيل فُلانٌ وَفلانٌ قَد أَتى
٨ وَرُبّما كَان ثَقِيلا يَحْتَشِم فَطَوّل الكَلام حِيناً وَجَشَمْ
٩ وَرُفِع الرّيحانُ والنبيذُ وَزَال عَنَّا عَيْشُنا اللَّذِيذ
١٠ ولستُ فى طولِ النَّهار آمِنا مِن حَادثٍ لم يك قَبل كَائنا
١١ أو خَبر يُكْره أَوْ كِتَاب يَقْطَع طيبَ اللَّهب والشرَاب
١٢ فاسمعْ إلى مَثالِب الصَّبُوح فِى الصيف قَبْل الطَّائرِ الصَّدُوح
١٣ حِين حَلا النَّوم وَطَاب المَضْجَع وانْحَسر اللَّيلُ وَلَذَّ المَهْجَع
١٤ وانهزمَ البَقُّ وكُنَّ رُتَّعا عَلى الدماء وَارِدَاتٍ شُرّعا
١٥ مِنْ بَعد مَا قَد أَكلوا الأَجْسَادا وَطَيروا عَن الوَرَى الرُّقَادا
١٦ فَقَربَ الزَّادُ إلى نِيام أَلْسُنُهم ثَقِيلَةُ الكلام
١٧ مِنْ بَعد أَن دَبَّ عَليه النَّملُ وَحَيَّةٌ تَقْذِفُ سُمًّا صِلُّ

(١) هامش : صرصرة . د : ضرار .
(٤) أوراق: وترك البساط بعد الجدة ذا نقط سود كجلد الفهدة . ص : أنسى : النياط بعد الخمد . حديث : النياط بعد الحمد [تحريف] . هامش : بعد الجدة ـ كجلد الفهدة .
(٨) ص د أنسى : وجشم . لم يرد فى صب . ل م لا له لى : وجمْ .
(٩) ص أنسى : بنصيب النبيذ واللذيذ (خطأ) . (١٠) د : وأنت — قيل آمنا .
(١١) أوراق : يقطع طول . د : يقطع فيه اللهو . (١٢) د : الطاير المروح .
(١٣) هامش أوراق : وانكسر الحر .
(١٤) لم يرد فى صب. أوراق : وقعّا على الدماء كيف شئن . (١٧) لم يرد فى د .

١ وَعَقرب مَحْذُورةٌ قَتَّاله وَجُعَلٌ وَفَارَةٌ بَوَّالة
٢ وَلِلْمُغَنى عَارِضٌ فِى حَلْقِهِ وَنَعْسَةٌ قَد قَدَحت فِى حِذقه
٣ وإن أَردتَ الشُّربَ بَعد الفجْر والصُّبحُ قَد سَلّ سُيوفَ الحَر
٤ فَسَاعةً ثُم تَجِيك الدَّامِغة بِنَارِها فَلا تَسُوغ سَائغه
٥ وَيَسْخُن الشَّراب والمِزَاجُ وَيَكْثُر الخِلافُ والضِّجَاج
٦ مِن مَعشر قَد جُرِّعوا حَميماً وَطَعِمُوا مِنْ زَادِهم سُمُوما
٧ وَغَيَّمَتْ أَنْفاسُهم أَقْداحَهم وَعَذَّبَت أَقْداحُهم أَرواحَهم
٨ وأولِعُوا بالحكِّ والتَّفَرُّكِ وَعَصت الآبَاطُ أَمْرَ المَرْتَكِ
٩ وصارَ رَيْحَانُهم كَالقَت فَكُلُّهُم لِكُلهم ذُومَقْتِ
١٠ وَبَعضُهم يَمْشِى بِلا رِجْلَين وَيَأْخُذ الكأْس بلا يدين
١١ وَبعضُهم مُحْمَرَّة عَينَاه مِن السموم مُحْرَقٌ خَدّاه
١٢ وَبَعضُهم عِند ارتفَاع الشَّمس يَحُسّ جُوعاً مُؤْلِما لِلنَّفْس
١٣ فَإِن أَسَر مَا بِه تَهَوَّسَا وَلم يُطِقْ مِن ضَعْفِه تَنَفُّسا
١٤ وطافَ فى أَصْدَاغِه الصُّداع وَلم يَكن بِمثله انْتِفَاع
١٥ وَكَثُرتْ حِدّتُه وَضَجَرُه وَصَار كالجَمْر يَطِيرُ شَرَره
١٦ وَهَمّ بِالعَربَدة الوَجيّة وَصَرَف الكاسَاتِ والتَّحيّة

---

(١) م : محدودة . ل : محذورة . ص أنسى : ممدودة . أوراق : مخذورة لم يرد فى صب .
(٢) م : وللمعنى [تحريف] . م : ونفسه [تحريف] . ص أنسى : ونفسه [تحريف] . صب لا له ل : نعسة .
(٤) م : الدامعة .
(٦) د ل : جرعوا . م : جمعوا [تحريف] .
(٨) م ل : من المرتك . ص أنسى حديث : وعصب الآباط مثل المرتك .
(٩) لم يرد فى د .
(١٠) د : الكأس بلا عينين [تحريف] .
(١٣) د : من ضعفه .
(١٥) ص أنسى : كالحمى [تحريف] .
(١٤) أوراق ص أنسى : العربده الوحشية [تحريف] . متن : الوحيه . هامش : الوجية برواية (ح) .

١ وظهرتْ شَغْبَته فى خُلْقِه وَمَاتَ كُلُّ صَاحبٍ من فَرْقه
٢ وإن دعا الشَّقِىُّ بالطَّعَام خيط جَفْنَيْه عَلى المَنَام
٣ وَكُلَّما جَاءتْ صَلاةٌ وَاجبة فَسا عَليها فَتَولّت هَارِبه
٤ فَكَدّر العيشَ بيوم أَبلق أَقْطارُه بِلَهوهِ لَم تَلْتَق
٥ فمن أَدام لِلشَّقَاء هَذا مِنْ فِعْلِه والتَذَّه التِذَاذَا
٦ لم يُلْفَ إلاَّ دَنَسَ الأَثْواب مُهَوَّساً مُهَوَّسَ الأَصحَابِ
٧ يَزْدَادُ سَهوًا وَضَنًى وَسُقْما وَلاَ تَراهُ الدَّهْر إلاَّ فَدْما
٨ ذَا شَارِبٍ وَظُفُرٍ طَويلِ يُنَغِّصُ الزَّادَ عَلى الأَكِيل
٩ وَمُقْلَةٍ مُبْيَضَّةِ المآقِى وأُذُن كَحُقَّةِ الدَّبَاق
١٠ وَجَسدٍ عَليه جِلْد مِنْ وَسَخ كَأَنَّه شُرِّب نَفْطاً أَوْ لُطَخ
١١ تَخال تَحت إِبْطِه إِذَا عرق لِحيَة قَاضٍ قَدْ نَجَا مِن الغَرَق
١٢ وَرِيقهُ كمثل طَوْق مِن أَدَم وَلَيس مِنْ ترك السواك يُحْتَشم
١٣ فِى صَدْرِه مِنْ واكِف وَقَاطِرِ كَأَثَرَ الزَّرْق عَلى الكَنَادِر
١٤ هَذا كَذِى وَمَا تركتُ أَكْثَر فَجَرِبُوا مَا قُلْتُه وَفَكَّروا

---

(١) متن سبعية هامش : شغبته . أوراق : مشفة . م : سعة . ص أنسى : مشقة فى حلقه .
(٢) د : غبط جنبته [تحريف غامض] . (٤) صب : يكدر .
(٧) د ص أنسى : فازداد . (٩، ١٠) لم يردا فى د . حديث : أشرب .
(١٢) ص أنسى د : السؤال [تحريف] .
(١٣) لم يرد فى د . حديث : الذرق . ص أنسى : الذرق . م : الدرق . ل : الدرف .

المعاتبات

من شعر أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ، رواية الصولى

قافية الهمزة

٣

من خط المرزبانى ، قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولى ، قال أنشدنا ابن المعتز لنفسه فقال : الكامل

١ قد شبت بعدك والمَشِيبُ مصِيبَةٌ وَخَضَبْتُ بعدك والخِضَاب عَنَاء
٢ ورأيتُ صرف الدهر يُخْلِقُ جدتى لا رِعْيَةٌ منـه ولا إبْقَـاء
٣ فى كُلِّ يَوْم حَادِثٌ تَبْكِى لَه عَيْنى وَتألَفُهـا بهِ الأَقْذَاء
٤ فإذا مَضَى يَومٌ عَدَدْتُ مُضِيَّه غُنْمًا وَذَلك للحياةِ فَنَـاء
٥ أَتَأَلَّفُ الدنيا وأَبْسُطُ عذرها جَهدى كما تُتَأَلَّفُ الأَعداءُ
٦ وأَقولُ إن أَنْكَرتُ ضِيقَة مُعْسر فَلِمُعْسِر سَـعَةٌ بِهـا وَرَخَاءُ
٧ وَلِكُلِّ قوْم دَوْلَة تَأْتِيهُمُ وَلِكل آتٍ مُـدَّةٌ وَثَواءُ
٨ وَلِكُلِّ لَيل كَاشِفٌ مِنْ صُبْحِهِ وَلِكُلِّ صُبْح مُقْبِلٍ إمْسَاءُ
٩ كالْبدْرِ تَمْحَقُه اللَّيَالى بَعْدَ مَا مَلأَ العُيونَ لَه سَنًى وضِياءُ
١٠ حتَّى يَعُودَ كَما بَدا مُتَحَيِّفٌ يَمْضِى وَتَخْلُفُ بَعْدَه الظَّلْمَاءُ
١١ وَتَطَرَّقَتْنى الحادِثَاتُ فَهَل لِما كَلِفَتْ بِه وَتَطَرَّقَتْهُ بَقَاءُ
١٢ وتَنَكَّرَتْ حالُ الصَّدِيق فَبُعْدُهُ عِندى وَمَحْضَرُه عَلَىَّ سَـواءُ
١٣ وَجَرَتْ عَلى مِن الأَعَادِى غَرَّةٌ ومِنَ الصَّـدِيقِ فَضَاضَةٌ وَجَفَـاءُ

(١) لم ترد فى أنسى ص ل م د . وردت فى نسخة لا له لى . (١٢) تح : وبعده .

١ وأَلفتُ ضَنْكَ الْعَيْشِ بَعْدكَ فاسْتَوَتْ عِندى بِهِ السَّـرَّاءُ والضَّرَّاءُ
٢ وَعَلى اللَّيَالِى أَن تُلِمَّ صُرُوفَها وَعَلى الكَرِيم تَجَلُّدٌ وَعَـزَاءُ

قافية الألف

٤

وقال : الطويل

٣ قَطعتَ عُرَى وُدِّى وخنت أَمانتى وَأَبْدَيْتَ لى عتبًا ولم تقبل العتبى
٤ فَيَا ربَّ ليل لا يُرجَّى صباحه تحمَّلتُ فِيه ما كرِهْتُ لما تهوَى

٥

وقال : الطويل

٥ أَيا حسرتِى إنْ ردَّ كفِّىَ مانع فَقصَّرها عما تُحِبُّ من الدنيا
٦ وَيَا بُغْيَتِى مِنْ مُنْيَة لاَ أَنَالُها وَأَبْلُغُها إلاَّ نَظَرتُ إلى أُخْرى

قافية الباء

٦

قال : الكامل

٧ قَدْ عَضَّنى صَرف النَّوائب ورأَيتُ آمَالى كَواذِب
٨ والمرءُ يَعْشَق لذَّةَ الدُنْ يا فَيَغْتَفِـــر المَصَائب

---

(٣) لم يردا فى صب . وردا فى هامش لا له لى فى رواية (ح) مع البيتين التاليين بانفصال .
(٤) م : ليلا [تحريف] . (٥) ل م : أيا حسرتا . م : عما يحب .
(٦) ص أنسى : فى منة . ل م : من منة .
(٨) ص أنسى : فتعقره [تحريف] . م : فتعقرها . ل متن : فتعقر فيها . صحح : فيغفر . تح : فتعقره . صب لا له لى : فيغتفر .

١ وإذا تَفَوَّقَ دَرَّهـا زَبَنَتْه حِينَ يَلَذُّ شَارِب
٢ وأطلتُ تَجْرِبتى لَها لَو كُنْت أَقْنَع بالتّجَارِب
٣ وألاحَ شيبَ الرأس دَهْ ر عَارِمٌ جَمُّ العَجَائب
٤ يَدْعو إلى الأَمَل الفَتَى والموت أَقْرب مِنه جَانب
٥ يَنْبو عَلى طُول العِتَـا ب فَقَد مَلِلْتُ وَما أُعَاتب
٦ مَا عَابَنِى إلا الحَسُو دُ وَتِلك مِنْ خَيرِ المنَاقِب
٧ وإذَا مَلَكتَ المَجْدَ لَم تَمْلِك مَوَدّاتِ الأَقَارِب
٨ والمجدُ والحُسّادُ مَقْرو نَانِ إن ذَهَبُوا فَذَاهب
٩ وإذا فَقَدتَ الحاسد ينَ فَقَدتَ فى الدُنْيَا الأَطَايب
١٠ فإذَا أَطَاعكَ ظَاهِـرٌ فاصْبِر عَلى نَكَدِ المَغَايب
١١ وَلَرُبَّ هَـاجِره يَقِـلّ بِحَرِّها صَبْر الرَكَايب
١٢ كُلِّفْتُهـا وَجْنَاء يَـذْ رَعُ خَطْوُهَا عَرَض السَبَاسب
١٣ والشمسُ تَأْكُل ظِلَّها أكل اللَّظَى عِيدانَ حَاطب
١٤ واليومُ يَجْرِى بَالأَكَام سَرَابُه والصَّخْر ذَائب

---

(١) لم يرد فى صب . ل د : زبنته . ص أنس : رفضته . م : ريبة [تحريف] .
(٢) د م ص أنس صب : تجريبى . ل : تجربتى . ص أنس : أطمع بالتجارب .
(٣) ص أنس : شعر الرأس . . غادر . ل م د ص أنسى : المصايب . ل : غارم .
(٦) ص أنس : ما عاتبى [تحريف] .
(١٠) ص أنسى : طاهر [تحريف] . م ل د : نكد المعايب . ص أنسى : تلك المعايب .
(١١) ل م د ص أنسى : لحرها .
(١٤) ص أنسى : بالأكابر جمعها والفجر ذاهب [تحريف] . ل م : بالأكام شرابه والفجر ذايب [تحريف] . د : سرابه والفجر ذايب وابن المعتز يستعمل التعبير الذى الفه الشعراء حول الصخر فى البيداء عند اشتداد الرمضاء فهو يقول :

ورب يوم صخب الجنادب تسجره الشمس بصخر ذايب

وقال : ويوم تظل الشمس توقد ناره تكاد حصى البيداء فيه تذوب

وقال البحترى : وقمت فجمعت الحصى فاشتويته عليه وللرمضاء من تحته وقد

١ كَاد النجـــاء يُطِيرُها لَولا الأَزِمَّةُ والحَقَايب
٢ والعِيس يَخْبِطن السَّرِ يح كَأَنَّه مِزَقُ الجَوارب
٣ وَكَأَنَّما قِطَع اللُّغَام علَى جَماجِمها العَصَايب
٤ وَكَأَنَّما يَنْشَقُّ عَن أَزْبَادِها عُشَر المَذَانِب
٥ وَكَأَنَّما تَنْدَى ذِفَارِيها بِأَرْيَاقِ الجَنَادِب
٦ وَكَأَنَّما أَضْـــلاعُها أَقْوَاسُ نَبْع أَو مَشَاجب
٧ وَكَأَنَّمـــا أَجْفَانَهـــا تُغْضِى علَى قُلُبٍ نَواضِب
٨ حَتَّى رأَيتُ اللَّيْل فِى الآ فَاقِ مُسْـــوَدّ الذَّوائب
٩ وَكَأَنَّه لَما تَبَـــدى فِى المَشارِقِ خَطُّ شَارِب
١٠ والشمسُ يَنْزَعُ نِصْفُها والغَرْبُ مُحْمَرّ الجَوَانِب

٧

وقال : الرجز

١١ غضبانُ مِن غَيرِ غَضَب إن هَبَّتِ الرِيحُ عَتَبْ
١٢ وَلَيس جُرْمِى عِنْده إلا اتِّبَاعِى مَا أُحِب
١٣ إنْ كَان هَذا هَكَذا لَزِمْتُ بَيْتِى والكُتُب

---

(١) صب ل : كاد النجاء . م د : السخاء . ص أنسى : السحاب [تحريف] .
(٢) لم يرد فى ص أنسى د . (٣) صب ل م د : اللغام . ص أنسى: الرغام [تحريف] .
(٤) لم يرد فى ص أنسى ل م د . ورد فى صب لا له لى .
(٥) متن : ذفراها . هامش: ذفاريها ، ذفراها . صب: ذفاريها . لم يرد فى ص أنسى ل م د . ورد فى الأوراق محرفاً بهذه الصيغة : كأنما تبدى ذفاريها بارباق الجنايب
(٧) صب : قلب نواصب . (١٠) ص أنس : محمول الجوانب [تحريف] .
(١١) لم ترد هذه القطعة فى مخطوط أو مطبوع عدا هامش لا له لى ولعلها من رواية (ح) .

٨

وقال : الخفيف

١ مَنْ يُذود الهُمومَ عَنْ مَكْرُوب ... مُسْتَكِينٍ لَحَادثَاتِ الخُطُوب
٢ حَوَّلَتْه الدُنْيا إلى طُولِ حُزْنٍ ... مِن سُرورٍ وَظِلِّ عيش خَصيب
٣ فَهو فِي جَفْوةِ المَقَاديرِ لَا يَأ ... خُذ يَوْماً مِنْ دَوْلــةٍ بنصيب
٤ خَادِمٍ لِلْمُنَى قَد استعبدَتْه ... بِمِطَالٍ وَخُلْفِ وَعْــدٍ كَذُوبِ
٥ وَجَفَاهُ الإِخْوَانُ حَتَّى وَحَتَّى ... سَمَّ مَنْ شِئْتَ مِنْ حَبِيبٍ قَرِيبِ
٦ شَغَلَتْهُم دُنْيا تُوَكِّلُ مَنْ دَرَّ ... تْ عَلَيه بالْحِرْص والتَّرْغِيبِ
٧ وَأَرَى وُدَّهُم كَلَمْع سَرَابٍ ... غَرَّ قَوْمًا عَطْشَى بِقَاعٍ جَدِيبِ
٨ كَمْ غَبَطْنَا أَمْثَالهم وَرَحِمْنا ... هُم فَمِنْ هَالِكٍ وَمِنْ مَحْرُوبِ
٩ طَالما صَعَّرُوا الخُدود وَهَزُّو ا ... أَرْضَ فِي يوم جَحْفَلٍ وَرُكُوب
١٠ ثُمّ أَمْسَوا وَقْد القُبُور وَسُكا ... نَ الثَرَى تَحْتَ جَنْدَل مَنْصَوبِ
١١ آه مِنْ ذِكْر آخَرِينَ رمَاهَم ... قَدَرُ الموتِ مِن كُهول وشيب
١٢ بِدَعٌ مِن مكارم الفِعل والقَو ... لِ وإخوانِ مَحْضَر ومَغيب
١٣ لستُ مِن بَعْدِهِم أَرى صُورةَ الإِنْ ... سِيِّ إلا عَلى خَلايقِ ذِيب
١٤ صَحِبوا الوُدَّ بالوفاءِ وصَحُّوا ... مِن نِفَاق فى الوُدِّ والتقْريب
١٥ كَم كَرِيم مِنهم يَرى الوعْدَ بُخْلاً ... مُسْــتَقِلٌّ لكثرةِ الموهــــوب
١٦ يَتَلَقَّى السُّــــؤال مِنْه بِوَجْه ... لَم يُخَدِّد أَدِيمه بالقُطُوب

---

(١) م : لم يرد .
(٢) هامش : إلى ضنك عيش من نعيم وظل .
(٦) ص أنسى د م : تأكل [تحريف] .
(٧) ص أنسى د ل م : جدوب .
(٨) لم يرد فى ص أنسى ل م د .
(٩) م : صفروا . ص أنسى ل م د : محفل .
(١١) تح : من ذكر أصدقاء .
(١٣) ص أنس : صورة الانس يقينا [تحريف] .
(١٤) ص أنس : من نفاق والبشر با التقريب [تحريف لا معنى له] .
(١٥) ص أنسى : بخلا منه قلّ [تحريف] .
(١٦) ل : أديمة . ص أنسى : خدوده [تحريف] .

١ فسقاهم كجودهم أو كدمعى صوبُ غيثٍ ذى هَيْدب مَسكوب
٢ أُمراءُ قادُوا أعِنَّة جَيْش يَترُكُ الصخْرَ خلْفَه كالكثيبِ
٣ يَمْلَئُونَ السَّماءَ مِنْ قَسْطَلِ الحَرْ ب وَذِى الأَرْضَ مِنْ دَم مَصْبُوبِ
٤ وَيَهزُّون كُلَّ أَخْضَر كَالْبَقلة ماض عَلَى القُلوب رَسُوبِ
٥ لَا تَرى فى قَتِيله غَيرَ جُرح كَفَم العَوْدِ ضَجَّ عِنْدَ اللُّغُوبِ
٦ ضَرْبَةٌ مَا لها مِن الضَّرب جَارٌ أَخَذَتْ نَفْسَـــه بِلا تَعْذِيب
٧ فَهو لو عَاشَ لَمْ يُطَالِب بِثَأْر لاَ وَلا عُدَّ قَتْلُهُ فِى الذنوب
٨ قُل لدُنْيای قَدْ تَمَكَّنْتِ مِنِّى فافْعَـلى مَا أَرَدْتِ أَن تَفْعلى بى
٩ واخْرقى كَيفَ شِئْت خُرْقَ جَهُولِ إِنَّ عِنْدِى لَكِ اصْطِبَارَ لَبِيبِ
١٠ ربَّ أَعْجُوبة مِن الدَّهْر بِكْر وَعَـوان قَد راضَهـا تَجْرِيبى
١١ رُدَّ عَنِّى كأْسَ المُدَام خَلِيلى إِنَّ نَفْسى صَارتْ عَلَىّ حَسِيبى
١٢ وَبَدتْ شَيْبَتى وَتَم شَبابى وانْتَهى عَـاذِلى وَنَـام رَقِيبى
١٣ وَتَنَحَّيت عَن طَرِيق الغَوانى والتَّصَابِى وَقلتُ يا نَفسُ تُوبى
١٤ وَلَقد حَثَّ بالمُدامَـة كَفِّى شَادِنٌ حَاذِقٌ بِصيدِ القُلوب
١٥ جَاءَنا مُقْبلا فَأَىُّ قَضِيبٍ ثُمَّ وَلَّى عَنَّا فَأَىّ كَثِيب
١٦ وَلَقد أَغْتَدى عَلى طائِر العَدْ وِ جَوادٍ مُسَوَّمٍ يَعْبُوب
١٧ فإِذا سَارَ طَار تَحْتِى وَرَام الأَ رضَ أَوْ مَسْها بِذيلٍ عسيب
١٨ قارحٌ زَانه خُمَـار مِن العُرْ ف يُغادَى بالمسْح والتَّقْلِيبِ

---

(٣) ل م د : وفى الأرض . هامش : وفى الأرض . متن : وذى .
(٤) متن : القلوب . ل م ص أنسى هامش : الفلول . د : لم يرد .
(٥) متن : قتيلة . هامش : قبلته أو قتيله . ل : قبيلة . م : قتلة [تحريف] . د : قتيلة .
(١٧) هامش (ح) فإذا سار سار تحتى . د : فإذا ما قد سار . ل : فإذاما سار . ص أنسى : فإذا سار دكت الأرض دكا .... بعد إذ رامها بذيل عسيب . (١٨) ص أنسى : يغادى .

١ منضجٌ غير مُعْجِل وَهُو إن أُمْكِنَ مِنْ فُرْصَةٍ سَـــريعُ الوثُوب
٢ ذاكَ مِن لذتِى وزيافةِ المش يِ خنوفٍ نَجيبةٍ للنّجيبِ
٣ ضَربُها زَجْرُها إذا اسْتُعْمَل السّنْ طْ وَعضَّ المُطىَّ طولُ الدُّروب
٤ إنْ ترَينى يَا شِرُّ مُلْقى علَى الفُرْ ش وَقَد مَلّ عَائدى وَطَبِيبِى
٥ كلما رمتُ نَهْضَة لَم أَجِد فِى جَسدى فَضْل قُوّةٍ تَرْتَقِى بى
٦ فَبِها عِشْتُ ذَا شَباب بَهِىّ لَم يَعِثْ فِى دُجَاه صُبْح المَشِيب
٧ وَعلى مَفْرِق سَلاسِلُ يُصْقَلْ نَ بِدُهْنٍ فِى كُلّ يوم وَطِيب
٨ كنتُ ريحانةَ المَجالس فى السِـ لْمِ وَحَتْفَ الأَبْطالِ يَومَ الحروب
٩ وعُدَاةٍ طَحَنْتُهم بِرحَى جيـ شٍ لِهـــام مِثلِ الدُّبى المَجْلــوب
١٠ يَلَغُ الذِّيبُ مِنْهُمُ كُلَّ يومٍ فِى نَحُورٍ مَطْعُونَةٍ كَالْجُيُوبِ
١١ وَلَقد أَكشف الخُطوبَ بِرأى لَيْس عَنه الصوابُ بالمَحْجوب
١٢ وأُعَافِى العَافين مِنْ سَقَم الجُرْ ع وأَسقى سَيْفِى دَمَ العُرقوب
١٣ ثُمّ قَدْ صِرتُ مَا تَرَيْن فإنْ كَا نَ حِماماً يا شِرّ فَهو هَذا الَّذِى بى
١٤ فإذا ما ابْتَلاكِ شَيِى فَميــلى أَوْ فَدُومِى عَلى البُكَا والنَّحِيبِ

٩

وقال : الطويل

١٥ أَلا حَبَّذَا الوجهُ الذى صَد صَاحِبُه وإن كَثُرتْ ظُلْمًا عَلىَّ مَعَاتِبه

---

(١) لم يرد فى ص أنسى د . (٢) ل م : جنوف . د : جنيف . ص أنسى : خنوف .
(٦، ٧) لم يردا فى ص أنسى . هامش : فبها عشت سالماً . (٨) أوراق : أنا ريحانة المجالس .
(٩) تح : صحبتهم . هامش : لهام . متن : ركام .
(١٠) ل ص أنسى م متن : معطوطة . هامش (ح) : مطعونة . د : مفطوطة [تحريف] .
(١١) هامش : الخطوب (ح) القلوب . (١٣) ص أنسى : ولقد صرت . هامش : فهو هذا .
(١٤) متن : فثل . هامش : فيل .
(١٥) وردت هذه القصيدة فى نسخة لا له لى بواحد وأربعين بيتاً . ووردت فى صب ل م د ، ولم ترد فى أنسى ص كب . وهى من القصائد البليغة الجزلة . متن : عليه . هامش صب : على . ل م د : عليه .

١ ويا حَبَّذا البيتُ الذى لَا أَزُوره ... وآتِى بيوتًا غَـــيرَه وأُجَانِبه

٢ وَهَاب عَطانى حِين هِبت سُؤاله ... فَلم يُعْطِنِى شَيئًا وَلا أَنا طَالبه

٣ دَعِى الهَجْر مَما تَفْعَلِينَ كَأَنَّه ... أَخوا الصَّرْم عِند العَاشِقين وَصَاحبه

٤ وَمَا أُمُّ مَنْقُوصِ الظُّلوفِ أَصَابَها ... كِنَاسٌ قَرَاها البَرد والطَّلُّ جَانِبه

٥ تُجاهِد هَمًّا بابْنِ يَوْمينِ شَفَّها ... تَمُدُّ إليه جِيدَها وَتُرَاقِبه

٦ وَتُلْقِم فَاه كُلَّما تَاقَ حَافِلاً ... كَعُرْوَةِ زِرٍّ فِى قَمِيص تُجَاذبه

٧ بِأَحْسَن مِنها لَحْظَةً مُسْتَرِيبَة ... يُغَالِبهـــا كَيدَ البُكا وَتُغَالِبه

٨ وَمَا ريحُ قاع عَازِبٍ مَسَّت النَّدَى ... وَرَوْضاً مِن الرَّيْحان طَلَّتْ سَحَائبه

٩ فَجاءَتْ سُحَيْرًا بينَ يَوْم وَلَيْلَة ... كَمَا جَرّ مِن ذَيلِ الغِلَالَةِ ساحِبه

١٠ بِأَطيبَ مِنْ أَنفاسِ شِرَّةَ مَوْهِنًا ... وَقَدْ قَامَ لَيْل وارْجَحَنَّت كواكبه

١١ إذا اسْتَبْدَلَتْ بى جَانِبًا مِن فِراشها ... تَضَوّع مِسكًا للضَجيع جَوانِبُه

١٢ وَغَنَّتْ عُقودُ الحَلْى تَحتَ ثِيابِها ... كَسُنْبُل قَيْظٍ حَرَّكَتْه جَنَائبه

١٣ وَمالتْ كَميل الرَّمْل لَبَّده النَّدى ... بِفَرع كَجِلد اللَيْل سُودٌ ذَوَائبه

١٤ وَمَا رَاعِنى بالبينِ إلا ضَعَائنٌ ... دَعَون بُكائِى فَاسْتَجابَتْ سَوا كبه

١٥ بَدَتْ فِى بَياضِ الآل والبُعد دُونَها ... كَأَسْطُرِ رِق أَمْرض الخَطُّ كَاتِبُه

---

(٢) صب : عظامى [تحريف] .

(٣) صب : رعى الهجر مما تفعلين . هامش : تفعلين . ل م د متن صب : كأنه . ل م لا له لى : دعى . لم يرد فى د . (٤) م ل : منقوض . صب د لا له لى : منقوص .

(٨) متن رواية (ع) : قاع . هامش (ح) : فاغ أخضر . صب : قاع عازب . معانى : قاع زاهر . . . . سحت سحايبه . (٩) صب لا له لى م ل د : فجاءت . معانى : فجاء .

(١٠) صب لا له لى م ل د : شرة موهنا . معانى : أثواب شمر موهباً [تحريف] . صب لا له لى ل م د : وقد قام ليل . معانى : إذا الليل أوحى دابرى كتائبه ؟

(١١) صب لا له لى : استبدلت . معانى : رغبت . م : إذا أسد [تحريف] . د : أسدلت . صب لا له لى : تضوع مسكاً للضجيع . معانى : تضوع مسكاً أين مالت جوانبه .

(١٣) م : يفرع كلد الليل [تحريف] . (١٥) معانى : دونه . م : كأسطر دق [تحريف] .

١ تَنَادَوا بِإِظْلام فَـزَمُّوا جِمَـالهم لِبينٍ كأَنَّ الحادِياتِ نَـواعِبه
٢ وَهمٌّ أَتانى طَارِقًا فَقَرَيْتُه مَسَاءً وإِصْبَاحًا تَخُبُّ رَكائبه
٣ وَقَد دَفَع الفَجْر الظلامَ كَأَنَّه ظَليمٌ عَلى بَيْضٍ تَكَشَّف جَانبه
٤ وَقَولةِ أَقوام عِدًى قَد سَمِعْتها فَما هِبتُها وأَينَ مَن أَنا هَائبه
٥ إِذا قامَ مِنهم نَاطِقٌ قَام غَيّه يُجَادِله عَنْ خَصْمه وَيُجَاذِبه
٦ وإِنْ عَقَد النَادى الحُبَى فَحَلِيمهم يُصَارِع قِرْن الجَهْل والجَهْلُ غَالِبه
٧ لُحُومُهم لَحْمى وَهُم يَأكلونَه وَمَا داهِياتُ المرءِ إِلا أَقَارِبه
٨ ليوثٌ إِذا مَا غَاب يَفْتَرِسُونَه وَهم إِن رأَوه فِى النَّدى ثعالبه
٩ وَمَا نَسب الأَقْوام إِلا عَدَاوةٌ وأَكثرُ مَنْ تَشْقَى بِه مَنْ تُنَاسِبه
١٠ مُسَلَّلةٌ فِى كُلِّ يومٍ سُيُوفه وَمَبْثُوثَةٌ حَيَّاته وَعَقَارِبه
١١ وَكَامِنة تَحت الظُّلوع حُقُودُه وَمُحْمَرَّةٌ أَنْيَـابُه وَمَخَالِبه
١٢ وَزَادهم عَفْوِى عَلى الذَّنْبِ جُرْءَةً كما سَفِهَ الماءَ العذابَ مَشَارِبُه
١٣ وإِنَّ عِقَابى لَو أَردتُ لَقَادِر وإِنَّ حُسَامى لَمْ تُفَلَّل مَضَارِبُه
١٤ وإِنى وإِيّاهم وَحِلمى عَنْهُم كَفَىءِ الأَصيلِ يُغْرِقُ الأَرْضَ ذَائبه
١٥ وَمَا ذاك هَمِّى بَل أَرِقْتُ لِبارقٍ تَوَقَّد فِى ثَوبِ الدُّجنةِ ثَاقِبه
١٦ بَخِلْت بِه عن كُلِّ أَرضٍ وَأَهْلِها سِوى أَنَّنى لِلأَحْمَدية واهِبه
١٧ أَخِلاء صِدْقٍ عَقَّنى الدَّهر عَنْهم وَمَا الدَّهْر إِلا فَجْعه ونَوَائبه

(١) صب لا له لى د : الحاديات . تح ل م : الحادثات .
(٢) ل م د : أتانا . م : فقرنته . صب : تحت . لا له لى م ل د : تخب .
(٣) صب ل م د : دفع . هامش سفينة معانى : رفع .
(٤) متن : ما . هامش صب : من . ن م د : ما (خطأ) .
(٦) متن : الحنا . هامش صب ل : الحبى . م : النادف الحى .
(١٠) د : سيوفها [تحريف] . (١١) لا له لى ل م د : جنوده . صب : حقوده .
(١٢) ل م د : عفواً . صب لا له لى : عفوى . دل : شفه الماء العذاب . م : العذوب [تحريف] .
(١٧) ل م د لا له لى : حق . صب : صدق . د : عاقنى الدهر عنهم .

١ يَسيرُونَ شَتىً واحْتَسَبْتُ إيَابَهم ... وَمَا أَعجبَ الأَقوامَ فالدَّهْرُ سَالِبُه

٢ إذا قُلتُ هَذا آخِرُ البينِ أَقْبَلت ... وُجُوه فِراقٍ يَمطُل الشوقَ غَائبه

٣ كذاكَ صُروفُ الدّهرِ يَلْعَبْنَ بالفَتى ... وَيَجْرَحْنَه عَمدًا وَهُنَّ طَبائبه

٤ وَحَبل المنَايا بالحيَاة مُوَكّل ... وَنَاشِبةٌ فِى كُلِّ نَفْسٍ كَلالبه

٥ قِرِى للزمانِ الصعب وَيحْكَ فاصْبِرِى ... فَما نَاصِحاتُ المرءِ إلا تَجاربه

٦ وَلا تَحزَنى إن أَغلقَ الوفْرُ بابَه ... فَبعدَ انْغِلاقِ البابِ يَأْذَن حاجِبه

٧ وإن مَطايا الدّهْر مِنها وَطِيّةٌ ... لَها عُنُقٌ سَهل وَمِنها مَصَاعِبه

٨ وَلَا تَسْأَلى غَير الإله وَجُودَه ... فَما تملأُ الآمالَ إلا رَغَايِبُه

١٠

وقال :

٩ عش يابن أَسلم تسمع بالأَعاجِيب ... واشدد على الهم جأشًا غير منخوب

١٠ مضى الرجال سوى قوم شواربهم ... لِلنَّتْفِ تصلح لا للدهن والطيب

قافية التاء

١١

وقال :

١١ وَلَقَد غَدَوْتُ عَلَى طِـ ... ـمرٍ مُشْرِفِ الحَجَبَـاتِ

١٢ طِـــرفٍ صَنَعْناه فَتـ ... ـمَّ بأَكمل الصنعَاتِ

١٣ نطقت عَليــه كَرَامَةٌ ... مَشْـــهورةُ الحَسنَات

---

(٥) صب ل م د : فرى . متن : فرى . هامش : نفسى مكان ويحك .

(٨) صب : إلا الإله . (٩) وردا فى هامش لا له لى من نسخة أخرى .

(١١) ص أنس : شرف . لا له لى م ل د : مشرف . (١٣) د : قطعت . تح : قصفت .

١ عَجبٌ من الخَيل العِتَـ ـاق يَجيء فى النَّدَرَاتِ
٢ كَرَمُ الممات عَليه فى الد نيا وَحِصْنُ حَيـاة
٣ يَحْلو إذَا مَا ذَاقَه مُتَعَنِّتٌ النَظَـراتِ
٤ وكأنما يَخْطُو مَن التَّحجيل م فِى حَلَقَـاتِ
٥ يحكى الظليم إذا غدا والعَيْرَ ذَا الوَثَبَـاتِ
٦ من كل ورّاد العَشىِّ مُرَوَّعِ الغَـدَوَاتِ
٧ يظل مُشْتَرَكَ الضَمير مَخَـافةَ العَثَـرات
٨ وَكَـأَنَّ فِى أجلادِه حَلَقًا مِن الكَدَمَـات
٩ يَرعى مَسَاقِط وابل بالدّير والنَّخَـلاَتِ
١٠ زَجَر البقَاعَ برَعده فَـأَجَبْنَـه بنَبَـاتِ
١١ ووعت بُطُونُ بلاده لَقْحاً من البَرَكاتِ
١٢ حَتَّى إذَا فُرِشَ الضِّيا ءُ لأَعْيُنٍ قَرمَـات
١٣ أُلْبِسْن سِمْطًا مِن لآ لى الوحش مُنْتَظِمـات
١٤ فَدَفَعْتُ جنِيًّـا يَطِـ ـيرُ بأَربَع مَرحَـاتِ

---

(١) هامش : عجباً (ح) . (٢،١) لم يردا فى ص أنسى .
(٣،٤،٥) لم ترد فى ص أنسى د . (٣) م : يحلو . د : تحلو . لاله لى : يحلو (ح) .
(٥) ل م : يحوى الظليم [تحريف] . ل م : والعير ذا الأتنات [تحريف] . هامش (ح) : يحكى الظلم إذا بدا . (٦) هامش : رواد .
(٧) م ص أنسى : العشرات . لا له لى متن : الفترات . هامش : القترات . د : لم يرد . م : العثرات
(٨) لا له لى دل : حلقاً . ص أنسى : فى أخلاقه خلقاً . هامش (ح) : حلقاً من الكدمات . م : خلقاً من الكرمات [تحريف] . د : المكرمات . (٩) د ل م : المخلات : ص أنسى : المحلات .
(١٠) د هامش : اليفاع . م ل : فاجبته [تحريف] .
(١١) د أنسى : ورعت . ص : ورعت ... لقح [تحريف] .
(١٢) ص أنسى : لأعينى فرشات [تحريف] . م : لاعينى فرمات . ل لا له لى : لأعين قرمات .
(١٤) ل : حيا . م : حينا [تحريف] . ص أنسى د : لم يرد . صب : مرجات .

رفع المسهم

١ وَيَكَدْن يَخْرُقْن الجلو ... دَ لِشدَّة الرَّوَعَـات

٢ ولقد أَرُوحُ وأَغْتَـدِى ... نَشْوَانَ ذَا فَتَكَـاتِ

٣ وأَهين بالسَّحْبِ المُلاَ ... ءِ البيضِ الحَبَـرَاتِ

٤ إذ لَيْس لى عِلْم مِن الدُّ ... نْيا بمـا هُو آت

٥ وَيَسِيرُ لَحْظِى فِى الصَّد ... يق ولَيْسَ يَعْثُرُ بالعُدَاةِ

٦ والدَّهْر غِـرٌّ غَافِل ... يُدنِى المماتَ مِن الحياةِ

٧ وَتُجِيبُنِى حَدَقُ المَهَا ... فَالآنَ قَد جَحَدتْ عِدَاتِى

٨ خَلَّيْتَنَى وَتَـركْتَنِى ... مِنْ بعد مَا قَتَّلْتَنِى قَتَلاتِ

٩ والشيبُ أَقبحُ ضَاحكٍ ... مُلْفًى إلى الفَتَيَـاتِ

١٠ والشيخُ فِى لَذَّاتِه ... مُسْتَكْـرَهُ الحَرَكَات

١١ لا يَمْلأُ الرزقُ المُنَى ... فالحىُّ ذُو حَسَراتِ

١٢ والدَّهر أَوْطَأُ مَا يُرى ... قَد لَجَّ فِى العَثَـرات

١٣ كَم مِنْ خَليلٍ لم أُمَتِّعْه ... بنَـأْى أَوْ وَفَـاةِ

١٤ وَفَقَدْتُه فَتَمَـاسَكت ... نَفْسِى عَلى زَفَـرَاتِ

١٥ كانتْ به لى ضُحْكَـةٌ ... وَبَكَيْتُـه بَكَيَـاتِ

---

(١) ص أنسى : يخلعن الجلود . د : لم يرد .

(٥) ص أنسى: والصديق ... وليس ذا بعدات [تحريف] . د : معثر بالعداة . صب : فى الصديق وليس يعثر . (٦) ص أنسى: من موتها لحياة [تحريف]. لم: إلى الحياة . د : لم يرد .

(٧) ص أنسى : ويحنى ... ولقد جحدن [تحريف] . لم يرد فى ص د .

(٨) ل م : خليتنى .

(٩) ص أنسى: أصبح ضاحكاً [تحريف] . د هامش: يلق . (١٠) ص أنسى: مستنكر.

(١٢) ص أنسى : والدهر فهو كما ترى . د : بينا ما ترى ... العبرات [تحريف]. م : والدهر ساما يرى . ل : والدهر ماما يرى [تحريف] .

(١٣) دم : بنأى وفاتى . ص أنسى : فاتنى فعرفت مر وفاتى .

(١٤) تح ل م : وفقدته فيما شكت . د : فتماسكت .

١ وعـــزِيمةٌ أَمْضَيتُهـــا حَزْمًا مِنَ العَـــزَمَـــات
٢ مِثْلَ الحُسَـــام بَصِيرةً بمَوَاقِعِ الفُرُصَـــات
٣ والحلم يَذْهَبُ بَاطلا إلاّ لِذى سَطَـــوات
٤ يَا قَومِ بَل لاَ قَومَ لِي هُبُّوا مِنَ الرقَـــدات
٥ إنى أَرَى ريبَ الزِّما ن مُوَلِّيا لِشَـــتَات
٦ وَلَقَد أَرَى أَوَدًا بِكمْ أَعْيَا الثِقَافَ مِنَ القَنَاةِ
٧ ذُل عَلى مَلِك تَجَ رَّعَ كَامَـــه بِقَذَات
٨ لا تَرْقُدوا وَجُفُونكم مَنْخُوسَـــةٌ بِحُمَـــاتِ
٩ والشـــر بَعْد وُقُوفه فِي النَّاسِ ذُو وَثَبَاتِ
١٠ هُبَّـــوا إِفَاقَة حَازِم ثُمَّ اسْكَرُوا سَكـــرَات

١٢

وقال : الخفيف

١١ يَابن بِشْر جَفَـــوتَا ظَالمًا وَاعْتَديتَـــا
١٢ واشْتَهيتَ فِـــراقى حَسْبك الموتُ مَوْتَا

---

(١) م : حزماً من الغرامات . ص أنسى : أنضيتها . د : لم يرد .
(٢) لم يرد فى د . (٥) د ص : بشتات .
(٦) ل م : ولقد أرى بكم (فراع) . د : عيا ... النفاق [تحريف] . ص أنسى : لم يرد .
(٧) ص أنسى : يجرع . (٧ ، ٨) لم يردا فى د .
(٨) م ل : منخوبة . ص أنسى : مشحونة .
ملاحظة : ما منيت قصيدة من قصائد ابن المعتز بالتحريف مثل هذه القصيدة .

رفع المسهم

قافية الجيم

١٣

قال : الكامل

١ حثَّ الفِراقُ بواكرَ الأَحْذاج وَشَجاك يَومَ نَأوا تَكَتُّمُ شاجى
٢ هَل غَيْرُ إمْسَاكِ بِأَطْرافِ المُنى فِيها لِطالبِ خُلَّـــة أَوراجِى
٣ أَوْ وَقْفَةٍ فى مَحْضَر جَرَّتْ بِه عُصُف الرِياح الهوج ذَيلَ عَجَاج
٤ حَملتْ كواهِلُها روَايا مُزْنَةٍ كالبحر ذِى الآذِى والأَمْواج
٥ مَفتوقةً بالبرقِ يَضْحك أُفْقُها فِى لَيلةٍ ظَلْماء ذاتِ دَياجى
٦ فتحلَّلتْ عُقَدُ السماءِ بِوابلٍ واهِي المَزاد مُحَلَّلِ الأَشْرَاج
٧ فَبِذَاك أَبْلى الدَّهر مَنْزِلةَ الحِمى والدَّهْرُ ذُو غِيرٍ وذُو إِزْعَاج
٨ بل مَهْمه عَافِى المَناهِل قَاتِم قطَّعْتُـــه بِمَـــواعِسٍ مَعَّاجِ
٩ حَتْمٌ عَلى الفَلَواتِ يُطْوَى بُعْدُها بالنَّص والإِرْقَـــال والإِدْلَاج
١٠ مُمْتَدّ أَنبوبِ الجِـرَانِ كَأَنه مِنْ تَحتِ هَامَته نَحِيتَةُ سَاجى
١١ وإِذا بَدا تحتَ الرِّحَال حَسِبْتُه مُتَسَرْبِلاً ثَوبًا مِن الدِّيباج
١٢ صَدَقَ السُّرَى حَتَّى تَعَرَّضَ وَاضِحٌ كالْقِرْنِ فِى حَلَكِ الظَّلامِ الدَّاجِى
١٣ فِى ليلةٍ أَكل المِحَاقُ هِلالَها حَتَّى تَبَدى مِثْل وَقْفِ العَاج

---

(١) ورد من هذه القصيدة فى صب عشرون بيتاً ويصف الشاعر فيها السحاب وحمار الوحش . والجمل وصفاً ممتعاً .

(١) صأنسىلم : سجال [تحريف] . ص أنسى تح : بكتم [تحريف] . م : يكتم ساجى [تحريف] . (٣) بارودى : كم وقفة .

(٦) ص أنسى بارودى : زاهى المهاء ... الأبراج [تحريف] .

(٨) صأنسىم : قائم . ل : قاتم . لا ك لى : قاتم أو قايم . (٩) هامش(ح) : يدنى .

(١١) م : وإذا أبدى الرحال [تحريف] .

(١٢) م : الثرى. هامش : تعرف . صأنسىلم : تعرف . صأنسى : خلال الظلام [تحريف] .

رفع المسهم

١ والصُّبح يَتْلو المُشْتَرى فَكَأَنَّه عُرْيَانُ يَمْشي فِي الدُّجَى بِسِراج
٢ حتَّى اسْتَغَاثَ مَع الشُّرُوقِ بِمنْهَل فِيه رَوَاعٍ مَن قَطَا أَفْوَاج
٣ وَكَأَنَّ رَحلي فوق أحقبَ لاحه لَفَحُ الهجير بِمُشْعَلٍ أَجَّاج
٤ أَكَل الربيعَ وَلم يَدَعْ مِنْ مَايه إلاَّ بَقِيـةَ آسنٍ وَأُجَـاج
٥ كَالْبَرقِ يَلْتَهِمُ البلادَ مُجَاهِرًا بالشدِّ بَين مَفَـاوِزٍ وَفِجَاج
٦ فَتَرى السَماءَ إذا غَدا مَمْلوءَةً مِنْ نَقْعِه والأَرضَ ذَات ضَجَاج
٧ وَكَأَنَّ مِسْحَلَه إذَا مَا رَجَّعَتْ نَهَقَـاتُه دَرَجٌ مِن الأَدْرَاج
٨ وكأَن آثارَ الكُدوم بِدِفِّه حَلَقُ الحَديد سُمِرْنَ فوقَ رِتَاج
٩ يَحْدُو لَوَاقِح لَا يَمَلُّ طِرَادَها فِي كَوْكَب مِنْ قَيْظِه وَهاج
١٠ فَوَرَدْنَ عَيْنًا قَدْ تَحَيَّر مَاؤها زَوْرَاء صِافِيَةً كَذَوْبِ زُجَاج
١١ حتَّى إذا أَخذتْ جَوانبَ غَمْرِها وَكَرَعْن فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ لجَاج
١٢ قامت بِحِسِّ السَّهم يمسحُ رِيشُهُ لَبَّاتِها ومَنَابِضَ الأَوْدَاج
١٣ فتحت على طرف الهلاك بِأَنْفُس أَنْصَافُها صِرفٌ بِغَيرِ مِـزَاج
١٤ وإذا المنيةُ أَخَّرَتْ أَيامَها فالحيُّ مِن كيد العَداوَةِ نَاجِي
١٥ ومضتْ تَطير بِأَرجل مَحْفُوزَةٍ بالرُّعْبِ تَنْتَهِبُ البِلادَ نَوَاجِي

---

(٢) هامش : رواع . متن : دواع . ص أنسى : دواح .
(٣) ص أنسى : لا حب [تحريف] . (٤) رواية (ح) .
(٥) ص أنسى : يلتم البلاد [تحريف] . (٦) لا له لى : ضجاج . ص أنسى : شحاج .
(٧) هامش : حشرجت (ح) . (٨) متن : الكلوم بكفه .
(١٠) م : يوردن عينا – غابها . صب لا له لى : فوردن ... تحير مأوها .
(١١) ص أنسى : فجاج [تحريف] .
(١٢) متن : بحسن السهم . هامش : بحشر السهم . ل م د : بحسن السهم . صب : بحسن . ص : بمس السهم .
(١٣) ل لا له لى د : الهلاك . م ص : الهلال .
(١٥) م : مخفوره د د : بحقوره . ص أنسى : ممقورة . صب لا له لى : محفوزة . ل : مخفوره .

١ شَدّا يَصِيحُ الصَّخْرُ مِنْ قَرَعَاتِه ... يَسِمُ الفَلاةَ بِحوافرٍ أَزْوَاج
٢ يَامن يَدُسُّ لِي العَداوة ضِغْنُه ... أَسْرِيتَ بِي فاصْبِر عَلى الإِدْلاَج
٣ [فَتح العِدى بابُ المكِيدةِ والأَذَى ... فاعجبْ لَخرَّاج بِهم وَلاَّج
٤ أَنا كَالْمَنِيّة سُقْمُها قُدَّامَها ... طَوْرًا وَطَوْرًا تَبْتَدِى فَتُفَاجِى

قافية الحاء

١٤

وقال : الطويل

٥ قِفى نَوِّلِينا قَبْل مَا تَصْنَع النَّوى ... شريرُ سَقَاكِ الباكِرُ المُتَرَوِّح
٦ فهل بعد يومِ البينِ إلاَّ تَذَكُّر ... وَزَفْرَةُ أَحْزانٍ وشَـوقٌ مُبَرِّح
٧ وأَصْبَح يُحْدى لِلنوى كُلَّ بَازِل ... سَفِينةَ أَسْفَارٍ عَلى الأَرْضِ تَسْبَح
٨ وَقَد ثَقُلَتْ أَخْفَافُها فَكَأَنَّها ... مِن الأَينِ أَرْحَاءٌ تُشَالُ وتُطْرَح
٩ وَكم دَمْعةٍ فِي الخَدِّ عَاصَتْ بَنَانَه ... وأُخْرَى تَوارَى بالرِّدَاءِ وَتَسْمَح
١٠ مَلأنَ أَكُفَّ العَاجِ خَضْباً كَأَنَّما ... يُعَلّ دَمًا فِي كُلّ يوم وَيَنْضَحُ
١١ أُولئكَ أَدواءُ الهَوى وَدَوَاءُه ... فَيَسْقَمُ مَاشِينَ المُحِبُّ وَيَصْلِحُ
١٢ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ بالدُّجَيْل كَأَنَّـه ... إِضَاءَةُ نَار بَينَ زَنْدينِ تُقْدَح
١٣ مِن المُزْنِ خَرّاج كَأَنَّ رَبَابه ... إذا الريح هَاجَتْه سَوَامٌ مُصَيَّحُ

(١) ص أنسى : بحافر رواج . هامش : يرى الفلا بحوافر ازواج . ل م : بحافرا رواج .
(٢) ص أنسى : صنعة [تحريف]. (٣) ص أنسى : « فاعجب بهم والله منهم ناجى» [تحريف].
(٥) ل م د : مثل ما تصنع [تحريف] . (٦) م : فهل بعد يوم (فراغ) .
(٩) ل م : غاصت [تحريف] . لا له لى : عاصت(ح) . د : ورد فى الحاشية بخط حديث : عاصت.
ل لا له لى : فتمسح. د : منقولة بخط حديث ومطموسة. (١٢) متن : فى الدجيل . هامش : بالدجيل .
(١٣) صب م : خراج . لا له لى د ل : خراج . هامش : ينضح . ل م : مصبح . د صب لا له لى : مصبح .

١ وَبالكَرْخ دَارجَدَّدتْ دَارِسَ الهَوى وَهَاجتْ فُؤادًا كُلَّ يوم يُجَرَّحُ
٢ بِه الوحشُ لَا يُذْعرن إلا بِعَاشِقٍ فَتَبْرح فِيها آنِساتٌ وَتَسْنَحُ
٣ ويوم من القيظِ اصْطَليتُ بِنَاره وَقَد كادَ مِيزان الهَواجِر يَرْجَح
٤ بِدَوِيَّة جِنيَّةٍ تُصْعِقُ القَطَا وَيُمسى حيارى ركبها حيث أَصبحوا
٥ وَلا شُرْبَ إلاَّ قُوتُهم مِنْ مَزَادَة فَتُوكَى عَلى مَاءِ الحيَاة وتُفْتَح
٦ وليلةِ همٍّ ضَافَنى فَقَرَيْتُه فُؤادًا صَبُورًا والكواكبُ جُنَّح
٧ وَمَا زِلت مَطْروقًا بِهَمّ وَمُوكَلا بِغَفْلَةِ أَقوام فَآسُوا وأَجْرح
٨ وأَعرِف عُقبىٰ الأَمْر عِند ابْتِدَائه فَتُحْزِننُى حَالُ الجَهول وَيَفْرح
٩ أَخافُ عليكم أَمْنكم مِنْ عَدُوِّكُم ألا إن بَعْضَ الخوفِ للمرءِ أَرْوحُ

١٥

وقال : المديد

١٠ رَاحَ مَطْوِىَّ الحَشا أَعْوَجِيًّا قَد قَرَح
١١ مُغْمَدًا فى لَيْلة لَا يُرَى فِيها صُبح
١٢ يَسِمَ الأَرضَ لَه حَافِرٌ مِثلُ القَدَح
١٣ تَنْقصُ الخيلُ بِه وإذا غَاضَتْ سَفح
١٤ وَتَراهُ كُلَّمَا غَرَّقَتْ مِنْه طَفَح
١٥ لَيس يَدرى مُوعِدِى أَىَّ زَأْرٍ قَدْ نَبَحْ

---

(٢) هامش: بها. د: لا يرعون إلا لعاشق [تحريف]. (٣) تح: الهواجر، بالحاء المهملة.
(٤) ل م: ويمشى. صب لا له لى: ويمسى. (٩) م: منكم من [تحريف].
(١٠) ص أنسى: غرّ حيا قد فرح [تحريف لا معنى له]. (١٢) ل م: حافراً (خطأ).
(١٣) هامش: تنقص (ح). د: غاصت.
(١٤) م: غرقت منه. د ل: غرقت. هامش: عرقت منه. ص أنسى: عرفت.
(١٥) هامش: زءار نبح. ص أنسى: أى دار قد فتح. د: أى دار قد نبح.

١ لَكَ مِنِّى صَـــارِمٌ كلما خُنْتَ نَصَـحْ
٢ وَبِكَفَّىَّ نَبْعَـــةٌ ذَاتُ حَنَّـــانٍ أَبَحْ
٣ وَلَهَـــا سَهْـــمٌ إِذَا قَرعَ الصَخْـــرَ قَدح
٤ وَسِنَـــانٌ كُلَّمَـــا هُـــزَّ فِى الرَّوع ذَبح
٥ فَتَـــرَاهُ كُلَّمَـــا هَـــرَّ بَـــاسٌ وَكَلح
٦ ضَـــاحِكًـــا مِن الأَسى بَاكِيًا مِنَ الفَـــرَح

قافية الدّال

١٦

قال : الرمل

٧ يَا لَيالى القَدِيمَـاتِ ارجعى قَدْ تَخَلَّفْتِ لِلَيْلاتٍ شِـداد
٨ نَبَـــأٌ خُبِّرْتُه عَنْ مَعْشَر أَخْرَجَت أَضْغَانُهم حَيَّة وَاد
٩ إِننى ذَاك الَّذى جَـرَّبتم لَم يَطُل عَهدى بِإِرْغَام الأَعادى
١٠ فَمِن الانَ فَكُرُّوا أَوْ دَعُوا فالتى تَخْشَوْنَ أَحْلَى فِى فؤادى
١١ وَلَحا الرحمنُ مِنا طَالِبَ الصُّلْح م والأَطوعَ فِى حَبْلِ القِيـاد
١٢ وَعَلى الأَظْلم مِنَّـا سَخَطُ اللهِ والأَنْكَبِ عَنْ سُبْل الرَّشَاد
١٣ اندَمُوا قبل رِمَاح شُـــرَّع وَسُيوفٍ ذَاتِ عَضٍّ وَصِعَـاد

(١) ص أنسى : خفت . (٢) م : نعمة [تحريف] .
(٣) ل ص أنسى : قرح الصرح [تحريف] . د : قرع الفرح فرح [تحريف] .
(٤) م د : صرف الروع [تحريف] .
(٥) ص أنسى م : هزنابين . د : مر ياس وكلح . ل : هز نابين وكلح .
(٧) هذه القصيدة ، يجوز وقفها وإطلاقها . ص أنسى : بليلات .
(٨) لا له لى د م ل : حية . ص أنسى : حيات . (١٠) لم د : أودعوا . ص أنسى : وارجموا .
١٣) ص أنسى : أقدموا [تحريف] . هامش : ونبال وصعاد . ص أنسى : ذات عص [تحريف] .

١ ثُمَّ إيّاىَ وأُخْرى مِثلَها تَكْحُل العينَ بِمَمْلُول السُّهادِ
٢ وَخُذوا عَفْوىَ مَا دُمت لكم يَدَ أَخْذٍ والحَقُوا بَعضَ وِدَادى
٣ لا تَعودوا فَيعُدْ إسْخَاطُه واتْرُكوا سَيفى فِى بَطنِ الغِماد
٤ أَوْ فَإنّى مسْرِعٌ إنْ شِئْتُم بِحسَامٍ مَشْرَفِىٍّ وَجَواد
٥ وَقَناةٍ فَوْقَها كَوْكَبها وَمِجَنٌّ كُلُّ هَذا مِنْ تِلادى
٦ وَبِفِتْيانٍ إذَا قُلتُ اركبوا حَضَروا البأْسَ بِأَسْيافٍ حِداد
٧ وَلقد ضَاعتْ أيادٍ عِنْدكم غُرِسَتْ فِى تُرَبٍ غَيرِ جِيَادِ
٨ أُودِعَتْ قَمْحًا فَلما نَشَرَتْ كُلَّ أَرْضٍ أَنْبَتَتْ شَوْكَ القَتَادِ
٩ فَجزاهـا لَعْنَـةً صَاحِبُهـا لَيس لِلزُّرَّاع فِيها مِنْ مَعَاد
١٠ حِينَ وَتَّرْتُ لكَم أَقْوَاسكم قُمْتُم بِالنَّبْل تَرْمون سَوَادى
١١ أيها المـوْعِد قَدْ أَسْمَعْتنَى ثُمّ لَم يَنْبُ مِن الهَمِّ وِسَادى
١٢ سوف تَجْنِى أَنتَ ما تَغْرِسُ لِى وَتَمَسُّ النَّارَ مِنْ قَرْع زِنَادِى
١٣ زَلَّ نَثُّ العَيْبِ عَنِّى مِثْل مَا زَلَّ عَن مَهْنُوءَةٍ رِجْلُ قُرَادِ
١٤ رب من قَد كادَنى فِى سِلْمِه وَهوَ فِى يوم الوَغَى باسمِى ينادى
١٥ حِينَ خَلَّى رَسَنى جَـاذِبه وانْمَحى قِرْطَاس شَيْبِى مِنْ مِدَاد
١٦ ثُمَّ يَغْدو مَرِحًا إن سَبَّنى وَيَرى لَحْمِىَ مِنْ أَطْيبِ زَاد

(١) م : ملوك [تحريف] . (٣) ص أنسى د : فى بعض العماد [تحريف] .
(٥) ص أنسى م ل : كل هذا من بلادى [تحريف] .
(٦) م : أحضروا الناس . ص أنسى : حرّف البيت بهذه الصيغة :
وإذا قلت اركبوا قد حضروا جملة الناس بأسياف حداد
(٩) ص أنسى : لعنة لصاحب . . للزراع أصلا [تحريف] . (١٠) ص : نثرت .
(١١) ص أنسى : لم يثبت من الهم [تحريف] .
(١٣) م : بت ( ) . . زل ( ) [تحريف] . لم يرد فى أنسى ص . ل : زل نث ( ) عنى . صب : زل نث العيب . لا له لى : زل نث العتب .
(١٤) ل م : سقطت كلمة (قد) . (١٥) هامش : وامحى .

١ وَيَظُنَّ الدَّهـر فَقْدًا كُلَّـه سَوْفَ يَلْقَانِى عَلى طُولِ البِعَـادِ
٢ كيفَ يَرجونَ اهْتِضَامِى بَعْدما طَال بَاعِى وَرِدَائى وَنجَادى
٣ وَلَعُـذْر لَهُم لَو قَبْلها لَمْ يَر الأَعْداءُ ذَبِّى وَذِيَادى
٤ إن يَكونوا قَدْ نَسوا تِلك فَلى عَوْدَة تُذْكِرهم حَرَّ جِلادى
٥ أَوْعَدونى بِسيوفٍ وَقَنـاً إنَّما يوجَـد هذا فِى تِلاَدى
٦ طَالَ حِلمى عَنْهم فاسْتَحْدَثُوا خُلُقًا مَكْروهه عُرْيَانُ بادِى
٧ خُلُقاً يَخْضِبُ أَطْراف القَنَا ومتونَ النَّبْلِ والبيض الصَّوادِى
٨ بِطِعـانٍ نَافِذٍ يَفْرِى الحَشَا وبِضَرْبٍ مثـلِ أَفْوَاهِ المَزَادِ

١٧

وقال : البسيط

٩ قُل لِقُريشٍ دَعى الإِسْرَافَ واقْتَصدى إن عَلِيًّا وَعَبَّاسًا يَدِى وَيَدى
١٠ إنْ تُسْخِطُوهم تَروا أَسْيافَنا مَعَهمَ إنّا وإيّاهُم رُوحَان فِى جَسد

١٨

وقال : مجزوء الرمل

١١ أَيهـا القـائل جورًا قُل بِحَقٍّ تُرْشَـدِ
١٢ مِثلُ عَبـاسٍ عَلِىٌّ كَيـدٍ أَخْتُ يَـد
١٣ لاَ تَقُل يُمْنى وَيُسْرى فَهُمـا مِنْ أَحْمد

---

(١) ص أنسى : نقداً [تحريف] . (٣) ص أنسى : لم يروا إلا قداحى و زنادى [تحريف].
(٤) لم : قد نسكوا [تحريف] . ص أنسى : عودة تذعرهم . (٥) لم يرد فى ص أنسى .
(٦) ص أنسى : خلقاً مكروهة [تحريف] . (١٠) د : روحين .
(١١) هامش : أيها القائل جوراً . متن : أيها الجاير قولا .
(١٢) د : كيدٍ خيريد [تحريف] .

١٩

وقال : الكامل

١ ما بالمنازل لو سألتِ أحد ... ولقد يكون هوىً بهن وَوُدّ
٢ أَزْمَانَ أَمْرَحُ فِى عِنَانِ صِبًى ... أَجْرِى إلى لَهْوِى وَلَسْتُ أُرَد
٣ والدهـــر لم تَسْمُجْ مَلاحَتُه ... فِى أَعْصُرٍ أَيَّامُهُن جُـدُد
٤ غـــر بفجع الدهـــر متبع ... للهـــو حتى قام بى وقعد
٥ فى غفلـــة لا هم يعـــرفهـــا ... فَطَفِقْتُ أهزل بالزمان وجد
٦ فلئن أصبت بما يسر به ... ما كنت أول واجد ففقد
٧ بلغت مَسَرَّتُه مَسَـــاءَتَه ... وأصابَ عَيْشاً صَالِحًا فَفَسَدْ
٨ وَمَحا المَشِيبُ خُطوطَ زِينَتِه ... وَرمى قَـــويم قَناتِه بأود
٩ وَطَواه خُـــلاَّنُ الصَّفَاءِ كما ... يُطْوَى رِدَاءُ البَيْعِ حِينَ يُرَدْ
١٠ شَـــدَّ الزَّمَانُ عَلَيهِ قَبْضَتَه ... فَغَدوا وَقَبْضَتُهُم عَلَيهِ أَشَـــد
١١ كَمْ أَنْعُم لى عِندهم هَلَكَت ... لو عُدِّدت كان التُـــرابُ يُعد
١٢ ذَلُّوا لِفَضْلِى وهُو غَايِظُهم ... وَتَناوَلُوا جُـــودى بِكَف حَسد
١٣ فَمَدَدْتُ إِذْ عَثَرَ الزَّمَانُ يَدِى ... لِتَنَالِنى مِنْهُمْ فَأَنْهَضَ يَد

---

(١) هذه القصيدة تشمل ستة وأربعين بيتاً لم يرد منها فى ص ، أنسى غير واحد وأربعين بيتاً .
د : ثوى بهن ورد .
(٢) ص أنسى : أمرح فى زمان ... أجرى إلى اللهو . هامش : امرح . متن : أفرح فى عنان .
(٣) لا له لى د م ل : تسمج . ص أنسى : لا تمحى ملاحته .
(٤) لا له لى د : غرّ . ل م ص أنسى : عزّ [تحريف] . هامش : رواية (ح) بصيغة أخرى :
غر بفجع الدهر متبعاً ... جنىّ جهل قام بى وقعد
(٥) تح : بالزمان وجد ، بكسر الجيم . (٦) هامش : فجعت .
(٧) د : ففند . هامش : وأصاب . متن : وأصان . ل : وأصان .
(٨) صب : قويم . لا له لى ل م د : قوام .
(١٣) د : هم الزمان ... لينال منهم ما نهض [تحريف] . م : لينال منهم . ل : لينا منهم .

١ فوَهَتْ وَرَدُّوهـا مَخَـذَّلَةً لا تَتَّقِى مَحْذُورَهَا بِسَـنَد
٢ وَثَنَوا أَعِنَّتَهُم كَما صَدَفت أَعيانُ ماءٍ خِفْنَ فِيه رَصد
٣ قَال العواذِل حينَ شِبتُ أَلا يَنْهـاك شَيبُ الرأْسِ قُلْتُ فَقَد
٤ وَلَقَدْ قَضَتْ نَفْسِى مآربَها وَتَبِعْتُ غَيًّـا مَرَّةً وَرَشَـد
٥ يَا مَنْ لِسَارِيةٍ سَهِرْتُ لَها غَرَّاءَ بَشَّرَ بَرْقُها وَوَعَدْ
٦ لا تَسْتَقِل بها الرياحُ وَنَى حَتَّى تكونَ لَها الجِبَال عَمَد
٧ مَسْـجُورةٍ بالبرقِ مُشْـعَلَةٍ كَلظَى الحَرِيق أَضَاءَ ثُم خَمد
٨ مَكْظُوظَـةٍ بالمـاءِ وَاطِئَةٍ آثارَ رِجْلِ المحْل حَيثُ قَصد
٩ مَا زَال يَسْحُو الأَرضَ وَابِلُهَا حَيْرَانَ يَوْمًا لَا يَرِيمُ وَغَد
١٠ حتَّى أَزَبَّتْ كُل مَحْنِيـةٍ ثُعْبـانَ سَيْل يَرتَقِى بِزَبد
١١ والأَرضُ إِنْ قَتَل الهَجِيرُ لَهَا وَلَدًا أَعَـاشَ الرَّبِيعُ وَلَد
١٢ مَثْوى الَّتِى لَجَّ الفُؤَادُ بِهَا سَقْيًا لِتِلْكَ مَعَـاهِدًا وَبَلَد
١٣ أَرْضٌ بِهَا خَلَّى الصِّبَى رَسَنِى غِرًّا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَىَّ فَنَدْ
١٤ غراءَ تَكْفُـرُ باللِّثَامِ سَنَى قَمَرٍ وَتَظْلِمُ بالسِّوَاكِ بَرَدْ
١٥ وَلَقد وَطِئْتُ الغيثَ يَحْمِلنِى طِرِفٌ كَلونِ الصُّبْحِ حِينَ وَقَد

---

(١) د : لاتقى محزورها. كتب البيت بخط حديث فى الهامش مخالف للأصل. ل : لا يتقى محذورها.
(٢) لا له لى : صدفت أعيان . د : صدفت اعيار . ل م : صدفت اعيان .
(٤) م : غياتارة . د : غيابه ورشد . لا له لى صب : غياً مرة ورشد .
(٦) د : الخيال عمد [تحريف] . (٧) ل م : مسحورة [تحريف] د : مشغولة .
(٩) ل م د : يسخو. م : لا يرى وعد .
(١٠) د تح : أربت . ل م : أرنت [تحريف] . لا له لى : أزبت .
(١٢) د م ل : لح الفؤاد . د : لا له لى : بها .
(١٣) لا له لى ل : خلى . م : حلّ . د : فتل .
(١٤) م : يكفر باللسان [تحريف] . ل د لا له لى : باللثام .
(١٥) متن لا له لى: كلون الورد . هامش العقد زهر تش : كلون الصبح . م ل د : كلون الورد . م : حين ورد [تحريف] .

رفع المسهم

١ يَمْشِي فَيُعْرِض فِي العِنَانِ كما ... صَدفَ المُعَشَّقُ ذُو الدَّلال وَصد
٢ طَارتْ بِهِ رِجْـل مُلَسَّـعَة ... رَجامَةٌ لِحصى الطريقِ وَيد
٣ جَماعُ أَطرافِ الصِّوارِ فَما الـ ... أُولى عَليه إِذا جَرى بِأَشد
٤ بَلّ المهَـا بِدِمَائِهن وَلم ... يَبْتَلّ مِنه بالحميم جَسَـد
٥ وَكأَنَّه رشـأ برابيـة ... تَعْطُو بِأَكْرم صَفْحَتَينِ وَخَد
٦ وكأَنَّه مَوْجٌ يَذُوبُ إِذَا ... أَطْلَقْتَه وإِذا حَبَسْتَ جَمَدْ
٧ وَكَأَنَّه بَرَدٌ عَلَى أَسَـلٍ ... طارَتْ بِه الأَرْوَاح ثُمّ رَكد
٨ لما أَذيق السَّوْط طَارَ وَقدْ ... جَار الغُلامُ عَليه حِين جَلد
٩ وَلَرُبّ خَصْم جَاش مِرْجَلُه ... أَطْفَأْتُ حرَّ جَحِيمه فَبَرد
١٠ وَلَقِيتـه مِنّى بِقَـاطِعة ... مَلأَتْه تَصْـدِيقًا بِها وَكَمد
١١ وَسَفرْتُ عَن وَجْه اليقِينِ لَه ... وَهَدَمْت بَاطِله وَكانَ أَلد
١٢ لِي صَاحبٌ إِن غِبْتُ يَأْكُلنى ... وإِذَا رَآنى فِي النَّدِى سَجد
١٣ كَمْ قَد هَمَمْت بِأَن أُعَاقِبه ... يَوماً فَما وَجَد العِقَابُ أَحد
١٤ وَفَقَـدتُ قَومى غَير شَـرّهِم ... وَطَلبت خَيْرهم فَلَسْتُ أَجـد
١٥ فَبَقِيت أَنْدُب مَعْشَرًا هَلكَوا ... عَرُم الزَّمَـان عليهم وَمَرد
١٦ كَانوا يَزِينُونَ البَقَاءَ فَقَـدْ ... شَاقَ البَقَـاءَ فَنَاؤُهُمْ فَفَسَدْ
١٧ والدّهـر يَهْدِم ما بَنى بِيدٍ ... مِنه وإِن زَرَع الشُّرورَ حصد
١٨ يا ليتَ مَنْ أَبْقَاه مُخْتَرِمٌ ... مِنا وَمن أَفْنَـاه كَانَ خَلد

---

(١) وصف رائع لخلق الفرس فى خيلائه . م : العيان [تحريف] .
(٢) م ل : بحصى . د لا له لى : لحصى .
(٣) تش تح : الأجراء عليه إذا [تحريف] . زهر : فا الأخرى . (٥) د : ترايبة [تحريف] .
(٦) العقد : موج يسيل . (٩) م : جارش . د : اضيف البيت فى الهامش بخط حديث .
(١٠) هامش : واطيته منى . (١٥) د : غرم .
(١٦) تح : يرينون [تحريف] . هامش : ساق الزمان .

٢٠

وقال : الطويل

١ أَرِقتُ جميعَ اللَّيلِ لِلْبارقِ الَّذى تَرَفَّع مِن نَجد فَشَاقَ إلى نجد
٢ تَعَمَّد أَطْلاحاً كِلالا وَهاجِعًا كَشِملو لِجامٍ حُطَّ عَن سَابِقٍ فَرد
٣ وأَشعثَ مُنْقَدِّ القميصِ كَأَنَّه صَفِيحةُ هِندى تَعَرّتْ مِن الغِمد
٤ دعوتُ وَلم يَأخذ مِن النَّومِ حَاجةً فكانَ قَريبًا وهُو مِنِّى على بُعد
٥ بِمَحْشِيّة الأَقْطارِ حَنَّانَةِ الصَّدى مُعَطَّلَةِ الآياتِ مَحْذُورةِ القَصد
٦ كأَنَّ نجوم اللَّيل فِى حَجَراتِها دَرَاهِمُ زَيْفٍ لَم يَجُزْنَ عَلى النَّقد
٧ ويوم تَعرّت شَمْسه مِن ظِلاله تَعَرِّى مَقْمُور القِدَاح مِن البُرد
٨ قَرَيتُ بأَرقَال المطَايَا هَجِيرَه وَنِيرَانُه تُغْرِى السمائمَ بالحَمْد
٩ سَعَالى ظَلامٍ لا تُحَطُّ رِحالُها وَجِنُّ هَجيرٍ لاَ يَزِلْنَ عَلَى وَخْد
١٠ خَلِيلىَّ راجعتُ الهَوى بَعد سَلْوةٍ وَساعدتُ أَشْجَانِى وَعَاوَدَنِى وَجْدى
١١ فإِنْ لَمْ تَنُوحا فِى الدِّيار وَتُسْعِدا فَلا تَعْجَبا إِنْ نُحتُ فِى دَارها وَحدى
١٢ عَفَت وَتَخَلَّت غَيرَ شَامَاتِ دِمنةٍ وَنُؤىٍ خَفِىٍّ الخَطِّ كالحاجِب الفَرد
١٣ سَقَى اللهُ لَيْلاتٍ بِلَيْلَى لَهَوْتُها وَسَلمى وهِندٍ وَيحَ نَفْسى مِن هند
١٤ يُحَرك أَغصانَ الرياضِ نَسِيمها بِمَحْسودَة الأَنفاسِ طَيِّبة البَرْد

(١) لم ترد هذه القصيدة فى الأوراق . وذكر منها فى ص وأنسى ثلاثة أبيات واختار منها الصاحب ابن عباد سبعة عشر بيتاً وذكر منها فى السفينة ثمانية أبيات وذكرت كاملة فى ل م د لا له لى . ص أنسى : ترفع مع نجد [تحريف] .

(٢) م : إصلاحاً [تحريف] . م : عن سابق . (٣) د : عن الغمد .

(٤) م : محشية . (٧) ل لا له لى : مقمور . م د : معمور .

(٨) ل لا له لى : قريت . م : قربت . م : تعرى .

(٩) د : اضيف البيت بخط حديث : سعا لى . م : سعى لى . م : ومن هجير [تحريف] . صب : لا يزلن على وجد . (١٠) م : وواعدنى . (١٢) م : ونوى خفى [تحريف] .

(١٣) د : على هند . (١٤) د : بمحسورة الأنفاس . صب لا له لى : بمحسودة .

١ أحلّ بِدار اللَّهو حيثُ لَقِيتها وَأَهْزِل باللَّذاتِ والدّهر فِى جَد
٢ وَمَا رَاعَنَا إلاَّ الصَّبَاح كَأَنَّه جِلَالُ قَبَاطِىٌّ عَلى فَرَس وَرْدِ
٣ وَهَبْت لَها قَلْبِى فَلا تَسْألانِه سلُوًّا وَعَينًا لَمْ تَذُق لَذَّة الرَّقد
٤ وَخَدًّا يَجود الدَّمع فِيه بِنَفْسه وَزَفْرَةَ أَحْشَاءٍ مِلاءٍ مِنَ الوجْد
٥ لَقَدْ طالَ مَا بلاَّك حُبكَ باطِلا عَلى غير شَىءٍ بالأَمَانى والوَعْد
٦ وأَصبحَن لمّا أَشْعل الشَّيْب مَفْرِقِى يقَرِّبْنَ أَطْمَاعِى وَيَشْحَطْنَ بالودّ
٧ بنى عمنا الأَدْنَينَ دعوةَ مُسْمِع تَخُبُّ بِها العِيس المَراسِيل أَوْتَخْدِى
٨ مقَيَّدةً بالشِّعْرِ حَتَّى تَنَالَكُمْ فَتُبْلِغَ عَنْ نُصْح امْرِئٌ غَيرْذِى حِقْدِ
٩ ووالله ما تَخْفِى ضَمَائر غَيبِهِ عَلى عُدَوَاءِ الدَّارِ غَيْرَ الَّذِى تُبْدِى
١٠ قدحتم زِنَادَ الْحَرْبِ أَوَّلَ مَرَّةٍ لَنَا وَخَلَعْتُمْ بَيْنَنَا رِبْقَة العَهْدِ
١١ وَفَاخرتُم قَومًا بِهم فَازَ قِدْحكم وهم عَلَموكم فِى الملا حُبْوة المجد
١٢ وَنُلْبِسُكم حُسْنًا عَلَينا وَدَاوْكم يطالِعنُا فِى الهَزْلِ مِنْكم وفى الجِدّ
١٣ عَلى غَير حَمدٍ مِنْكم لِبَلائِنا فَلا تَحسدونا مِنْ سِواكم عَلى الحمد
١٤ وَفِى كُلّ يومٍ تُوقِظ الحرب مِنكم أَناسِى سوءٍ يَنْقُضُون عرى العَهد
١٥ يُرَبُّون أَطْفالَ الضَغائنِ بَيْنَنا وَيحيون أَمواتَ السخَائم والحِقد
١٦ فَلُذنا بِركنِ الصَبْر وانْتَصَفتْ لَنا صَوَارِمُ تُعْدينا إذَا قَلّ مَنْ بعد
١٧ تَسير إليهم بالقَنَابل والقَنَا وبالبِيض والخَيل المُسَوَّمةِ الجرد

---

(١) سفينة : أطل م : والدهر فى وجدى [تحريف] .
(٢) م : خلال قباطى [تحريف] . تش : على سابح . م : على فرش ورد [تحريف] .
(٣) تح : فلا تسألا به [تحريف] . (٤) ل م د : وخدا .
(٥) د : ما مناك حبك . (٦) لم د : ويسخطن . لا له لى : ويشحطن . لم يرد فى صب .
(٧) متن : مسمع . هامش : مشفق . ل م د : مسمع .
(١٢) تح : حسنا عليا . د : علينا وداوكم . م : حسناً عليا .
(١٥) ل م : تربون ... وتحيون . لا له لى د : يربون .

١ عَلى كلّ مِمْتَدِّ العِنانِ مرَوَّعٍ كسيد الغضا عَبْل القَرَا سَابح نَهد
٢ نُكَايِلُكُم قَبْض النُفُوس ضُحَيَّة بِصَاعكم الأَوْفَى إذَا طَفَّفَ المُكْدى
٣ وَكم رمْتُم أُمْنِيَّة وَتَمزَّقتْ بِكم وَرَأَيتُم بَاطِلاً قَلّ ما يجدى
٤ ومَا زِلتُم حَتَّى اجتَررْتُم عَدَاوةً مفَـرّقةً بينَ القَـرَابةِ والود
٥ أَلا إِنَّما الدُّنيا بَلاَغٌ لِغايةٍ فإمّا إلى غيٍّ وإما إلى رشْـد

قافية الراء

٢١

وقال : البسيط

٦ سَقيا لدارٍ بِنَهرِ الكَرْخ مِن دار تَركت فِيها لُبَانانى وَأَوْطَارى
٧ مذ عَهدِ حَولين لَم أَلْمم بِسَاحَتها دارتْ عَليهم رَحى الدنيا بِأَطْوارى
٨ ظَلَّت يَدُ الزّمَن العَسْراءِ تَقْسِمُها عَلى البِلى تَحتَ أَرْواحٍ وأَمْطار
٩ مِنْ باكرٍ كَسَنام الطَّودِ تَحْرِقه نَار البَوَارِق أَو ذِى ضَجّة (نَار)
١٠ وَمَاسحاتٍ وُجُوهَ القَاع سَاحِبة أَذْيَال ثَوبٍ فُوِيقَ الأَرْضِ مِدْرار
١١ كَم فِيكِ يا دارُ مِن عَصْرٍ لَهَوْتُ بِه يا ليته لى منْ عُمْرى بِأَعْصار
١٢ تَرود فِيها الظِباءُ الأُدْم سَانِحة يُشْبِهن شِرًّا بِأَعْنَاقٍ وَأَبْصار

---

(١) م د : كسيل الغض [تحريف] . ل لا له لى : كسيد الغضا .
(٣) ل م د : أخرى . لا له لى : أمنية . (٤) لم : احتررتم . د لا له لى : اجتررتم .
(٧) ص أنسى : من عهد ... دارت عليها . د : ولم أجد موضعاً فيها وآثارى .
(٨) ل م : العشراء [تحريف] . د : تحت ارياح .
(٩) هامش : كسنام . متن ل م : كسنان . م ل : ذى صيحة سار . د : ذى ضجة قارى . لا له لى : ضجة (مطموسة) . لم يرد فى ص أنسى .
(١٠) هامش : موار . م ل : مدرار . لم يرد فى ص أنسى .
(١١) م د : كم فيك . لا له لى ل : كم بك . (١٢) م : يرون ... سايحة .

١ وَكَّلْنَ بِالحِسِّ آذانًا تُسَارِقُه ... كَأَنَّهُنَّ عُرًى لَيستْ بأزرارِ
٢ ثم التفت إلى شيبي فذكرني ... حلمي وأبت إلى يأس وإقصار
٣ كأَنَّنِي وَقَتُودِي فَوق ذِي جُدُدٍ ... مبْتَكِرٍ بينَ إظْلَام وإسْفَارِ
٤ أَجَارَهُ كِنُّ أَرْطَاةٍ يَلُوذُ بِها ... مِنْ رَائحٍ مشْعَلٍ بالبَرقِ هَدَّارِ
٥ فَباتَ يَحْفِر بالرَّوقين واهيةً ... مَنْثُورة مِن تُرابِ الرَّمْلة الجارِي
٦ يجرى عَليه قِطارُ الماءِ مِنْ وَرَق ... كَأَنَّها أَدْمُع تَمرى بأَشْفَار
٧ حتَّى غدا لَثِقًا بالماءِ مغْتَسِلاً ... كَأَنَّه قَائمٌ فِي رَأْسِ جَبَّارِ
٨ فراعَه صَائحٌ يَعدو بِأَكْلُبِهِ ... مَطَوَّقاتٍ بِأَسْيارٍ وَأَوتار
٩ من كلِّ أَغْضَفَ خَافِي الشَّخْصِ مُخْتَتِل ... يُطالب الشَدّ فِي أَطْواقِه ضَارِي
١٠ وَقَد أَرِقْت لِهَمٍّ باتَ يَرْفَعُنِي ... عَن الفِراشِ عَنانِي دونَ حُضَّارِي
١١ لِحاسِدٍ يَتَنَزَّى فِي أَمَاكِنه ... كَجُنْدبٍ رَاكِضٍ للأَرض صَرار
١٢ رُمِيت فِي فَمه فَلَيس يَلْفِظُنِي ... وَقَد خَلتْ مِنه أَنْيابِي وأَظْفَارِي
١٣ كم سَخْطةٍ بِتُّ أُخْفِيها عَلَيْه كما ... تُخْفِي الحجارةُ فِيها مَسْكَنَ النَّارِ
١٤ أَلا سبيلَ إِلى وافٍ أواصِلُه ... فقد تَجَنَّب ودِّى كُلُّ غَدَّارِ

---

(١) ل م : وكلن بالحش . متن : بالحش . صحح بالهامش : وكلن بالحس .
(٢) ص أنسى : فأبت .
(٣) م : كأنني وقيودى [تحريف] . لا له لى م ل : مبتكر . ص أنسى : مبكر .
(٤، ٥، ٦) لم ترد فى ص أنسى .
(٨) ص أنسى : فراعنى صايح يعدو بأكلبة . لا له لى م ل د : صايح يعدو باكلبه .
(٩) ص أنسى : من كل أغضف خالى النحض محتبل [تحريف] . م : من كل أغضف خالى الشخص مختبلا [تحريف] . ل : مختبل [تحريف] . د : خالى الشخصى تقتبل [تحريف] . ورواية لا له لى أصح الروايات الأبيات (١٠، ١١، ١٢) لم ترد فى ص أنسى .
(١١) م : الحاسد يقترى [تحريف] .

٢٢

وقال : من مجزوء الرجز

١ يا نفس صَبرًا صَبرا أما عَرَفْتِ الدهـرا
٢ لله مِنّى قَلْـبٌ يَقْرِى البَلاءَ شُكْـرَا
٣ يَاربّ لَيْلٍ قَـاسٍ كَـانَ عَلَىَّ وَقْـرا
٤ سَـرَيْتُـه بِعَيْنى حَتَّى رَأَيت الفَجْـرا
٥ كَـأَنمـا سَنَاه أَطَـار عنى نَسْـرَا
٦ واستَجْمَعتْ هُمُومى حتَّى مَلأْنَ الصَـدْرا
٧ ذَاقتْ مِن الأَعادى عَيْنـاى لَحْظًا مـرًّا
٨ يا لهفَ نَفْسى لِقَوم كَانوا الكرامَ الزُّهْـرا
٩ مَضَوا بِخَيـرِ عمْرى وَتَركُـوا لى الشَّـرّا
١٠ وَلَم أَجد إِذْ مَاتـوا لى فِى الحيَاةِ عـذْرا
١١ غَنُـوا بِخيرِ عَصْـر سَقْيًا لِذَاك عَصْـرا
١٢ نُبئتُ أَن قَـومى قَدْ دَفنـوا لى مَكْرا
١٣ ضَاع الوفَـاءُ مِنهم وَقَشَروا لى الغَدْرا
١٤ وَدُّوا رَدَاى لَمـا رَأَوا بَقَـاىَ فَخْرا
١٥ طَال عَليهم عُمْـرى واسْتَعْجَلوا بِى القَبْرا
١٦ كَأَنَّكم بِيَـوْمى فَلا تَحثُّـوا العُمْـرا

(٣) ص أنسى : البلايا .
(٤) صب لا له لى د : وقرا . ل م ص أنسى : قرا .
(٥) د م: نشرا [تحريف] .
(٨) ص أنسى : يا نفس لى بقوم ... كراماً زهراً . د : يانفس يا لقوم . م : يا نفس لقوم . ل : يا. نفس لقوم .
(٩) م : وتركوا ( ) الشرا .
(١٠) د : إلى الحياة عذرا .
(١٤) ص أنسى : ردوا ردائى لما [تحريف] .
(١٥) تح د : لى القبرا .
(١٦) م ل د : كأنكم . ص أنسى : كأنهم بيومى .

١ هَلْ لِلأَغَرِّ ذَنْبٌ إِنْ لَم تكونوا غُرَّا
٢ أَغمَدت عَنْكم سَيفى وَقد مَلَكْتُ النَّصْرا
٣ صِيانَةً وَعَطْفا لِرَحِمِى وَغُفْرا
٤ وَلَيس كُلُّ وقتٍ يُطْفِئُ مَاءٌ جَمْرا
٥ أَأَنْ أَلَمّ دَهر حَابَاكُم وَسَرّا
٦ كَفَّرتُم كَرِيمًا حَنَا لَكُمْ وَدَرَّا
٧ أَتْعَبْتُم يَدَيهِ بِالْقُبلات دهرا
٨ كَمْ عَاثِرٍ كَبِيرٍ عفَّرَ واسْتَمرَّا
٩ وَمَهْمَهٍ رَحِيبٍ ضَمْآنَ يُنْضِى السَّفْرَا
١٠ يَخْطُر فِى فَلاهُ مَوْجُ السَّرابِ خَطْرا
١١ فابْتَلَع المَطَايا مَع الحُداةِ شَهْرَا
١٢ كَمْ مِنْ عَبيدِ دَار ظَعَنْتُ عَنْهم حرا
١٣ ذَا خُلُقٍ كَرِيم لَمْ يُبْقِ فِيهم عَقْرا
١٤ وَنَسبٍ صحيح يَنْطِقُ عَنِّى جَهْرا
١٥ مَصُّوا الثِمادَ بَعْدى وَكُنْت فِيهم بَحْرا
١٦ خَاضُوا الظَلام بَعْدى وَكُنْتُ فِيهم فَجْرا

(١) ص أنسى م ل : لم يكونوا . د : لا له لى : تكونوا .
(٣) لا له لى د : لرحمتى . ل م ص أنسى : لرحمى . لم يرد فى صب .
(٥) ص أنسى : جاء بكم وسرا . لا له لى د : حاباكم وسراً .
(٦) صب هامش لا له لى : حنا لكم . متن : جبا . م ل : حنا . د : جنى. ص أنسى: حنّ.
(٧) ص أنسى : بالقلبات دهرا [تحريف] .
(٨) م : غفر وانتمرا [تحريف] . د : عاثر كبير . لم يرد فى صب ص أنسى .
(٩) ل صب لا له لى : ينضى . د : نضى [تحريف] . م : يضنى .
(١٠) د ص أنسى : فى فلاه . م ل : موج السحاب [تحريف] .
(١٤) صب متن : فصيح . هامش : صحيح . (١٥) لم يرد فى ص أنسى .
(١٦) متن : خبطوا الظلام . هامش : خاضوا الظلام (ع) . صب : خاضوا .

٢٣

وقال : الطويل

١ وَلمّا تلاقينا فَهُزَّتْ رِمَاحَنا وَجُرِّدَ مِنْهَا كلُّ أَبيضَ بَاتِرِ
٢ رَأَوا مَعْشَرًا لا يُبْصِرُ الموتَ غَيرهُم فَما بَرحُوا إلاَّ بِرَجْمِ الحَوَافِرِ

٢٤

وقال :

٣ يَعُزُّ عَلى المُعتزِّ باللهِ أَنْ أُرَى أَسِيرًا لِدَهْرٍ لا أُرِيشُ ولاَ أَبْرِى
٤ وأَرجو بِإِذْنِ اللهِ أن يَجبر الَّذى بِى اليومَ مِن كَسرٍ فَقَدْ شَفَّنِى كَسرى
٥ ولست بِحَمدِ اللهِ أَشْكو خَصَاصَةً ولكن هموماً قَد أَحَاطَ بها صَدرى
٦ وإنِّى وإن حَلّ الزمانُ بِرَيْبِه لأَصْبَرُ مِن ريب الزّمَان على الصبْر

٢٥

وقال :

٧ ومَا المالُ إلاَّ لِلثَّنَاءِ وللشُّكْرِ وللطالِب المَطْلوبِ فيه نَدى الأَجر
٨ ألا فَقَدتْ نَفْسى إذَا أَبَتْ دَافِعًا بِمَنْعى أَخَافَقْرٍ أَخَافُ أَذَى الفَقْر
٩ مَتَى أَبْصَرتْ عيناكَ نَجوىً بِلا أذى وَشَمْسًا بِلا نُورٍ وَشَهْرًا بِلا بَدْرِ

*٢٦

وقال : الوافر

١٠ هاجتْ بكُاكَ بَعد الصبْر مَنْزَلة عفَّتْ مَعَالمَهَا الأَمْطار والمورُ
١١ بَعد المناكر تَبدو لى مَعارِفُها كَأَنها مُصْحف قَد صَحَّ مَنْشُور
١٢ وأَقفرتْ غَير أَحْجَارٍ مُعَطَّلَةٍ كأَن صَالِيَهَا بالكُحل مَذْرُور

* لم تذكر هذه القصيدة فى ص أنسى د ، وذكر منها تسعة وعشرون بيتاً فى مختارات الصاحب وذكرت كاملة فى ل م ، وذكر منها فى السفينة ثلاثة عشر بيتاً . (١، ٣، ٧) وردت فى الهامش .

(١٠) م : هاجت بكاك الصبر [سقطت كلمه بعد] .

(١١) متن : مح . هامش : مُج . م : صح . ل : مح .

١ سادتْ بِلادك بُلداناً وإن عَمِرَتْ لَا مِثلَ قَفْرِكَ مأْهُول ومَعْمور
٢ تُضَاحِكُ الشَّمْسَ أَنوارُ الرِّياضِ بها كَأَنَّما نُثِرَتْ فيها الدنَانِيرُ
٣ وتَأْخُذ الرِّيحُ مِنْ دُخَّانِها عَبَقاً كَأَنَّ تُرْبَتَها مِسْكٌ وَكَافُورُ
٤ وَقَدْ أَرقت لِبَرْقٍ جادَ عَارِضه كأَنَّه بِسُيوف الهند مَنْحور
٥ سَقَى شُرَيْرُ وشِرٌّ لا أُكَلِّمُها وَعَزَّ إِلفٌ عَلَيَّ اليومَ مَهْجُور
٦ خَوْدٌ مُعَشَّقَةٌ فِي لَحْظِ مُقْلَتِها دَلٌّ مِنَ الْغَنْبج لاَ يُشْفَى وتَكْسِيرُ
٧ طالتْ عَلَيَّ لَيالِي الكرخِ واتَّصلتْ وَبالْمَطِيرة لَيلٌ فِيه تَقْصِيرُ
٨ وحاجةٍ لى لو أَنِّى قَنِعتُ بِها وَفى المُنى دَرَك يُرْجَى وتَغْرِير
٩ تُل المُمطُالبِ قدَ أَنْضَى رَكايِبَه لاَ تَعْجَلَنَّ فإِنَّ الرِّزْقَ مَقْدور
١٠ أَأَوَّلُ اللَّيْلِ مَنْظُومٌ بِآخِرِهِ أَم الصَّبَاحُ بِبَحْرِ اللَّيْلِ مَغْمُورُ
١١ وقد أحمِّلُ هَمَّ النَّفْسِ دَوْسَرَةً تَنْجُو إِذا كَلَّت البُزْلُ المجَاسِير
١٢ فِي لاحبٍ ذِى أَخَادِيدٍ مُذَلَّلَةٍ كَأَنَّه عَلَمٌ فِيه زَنَانِيرُ
١٣ خَلَّفْتُهُ بِأَمُون جسـرةٍ فُنُقٍ كأَنها شَيَبٌ بالدَّيْرِ مَمْطُورُ
١٤ باتَتْ بِليلةِ عانٍ لا فِكاكَ له كَأَنَّه فِي ثرَى الأَرْطاةِ مَقْبور
١٥ فَراعَه مَعَ ضوءِ الصُبْحِ مُشْتَمِل لَه إِلَى العَيْدِ إِسْحَارٌ وتَبكير
١٦ (تَجْذِبُ) كَفَّيْهِ أَشْبَاهٌ مُعَرَّفَةٌ كَأَنَّ أَفْرَاهَا فِيها المَنَاشِيرُ

---

(٢) مصون : يضاحك . سفينة : تضاحك .

(٣) صب سفينة : وتكسب الريح . ل م : ويأخذ . لا له لى : وتأخذ . صب : أرجاً . سفينة لا له لى ل م : عبقاً .

(٦) هامش : داء . متن : دل . لم يرد فى صب. تح : داء . م : سقيم . ل : سقطت هذه الكلمة .

(٩) ل : أفضى . صب لا له لى م : أنضى .

(١٣) لا له لى : شيب . م ل : سبب . صب : سيب ، بسين وباء مهملتين .

(١٦) لا له لى : تجذب — غامض . م : (يحدث لفيه) بتشديد الدال . ل : (يحدث) مهملة الحروف ما عدا التاء المعجمة .

١ فَجَال ثُمَّ انْثَنَى تَأبى حَفِيظتهُ إلا القِتَال فَمَقْتُولٌ وَمَعْقُور
٢ يَنْفُذْنَهُنَّ بِخَطِّيِّيْنَ قَدْ مَرَنَا طَعْناً كَما تَنْفُذُ اللوحَ المَسَامِيرُ
٣ أَوْ خَاضِبٌ راحَ تَحْدُوه شآمِيَة فِي رِيشه عَنْ وَضِيف السَاق تَشْمِير
٤ بِمِهْمَه فِيه بَيْضَاتُ القَطَا كِسَرَا كأَنها فِي الأَفَاحِيصِ القَوَارِير
٥ كَأَنَّ حِرْبَاءَها والشَّمْسُ تُصْهِره صَالٍ دَنَا مِنْ لَهِيبِ النَّار مَقْرُور
٦ أَو ذو ضَرَايَرَ قَد أَوْفى بِرَابِيَةٍ لاَ يُرْسِلُ الطَّرْف إلاَ وهو مذْعُور
٧ يَنْفِي خِفَافَ الحَصَى والنَّقْعُ مُنْتَشِرٌ كَأَنَّما خَلْفَ رِجْلَيه الزَّنَابِيرُ
٨ وَظَل يَضْلَعُ مِنْ بَغْيٍ ومن أَشَرٍ كأَنَّه عَنْ تَمَامِ الخَطْوِ مَقْصُورُ
٩ لَما رَمى الصَّيفُ فَوقَ الأَرض جَمْرته وَمَس خُضْرَتَها يَبَسٌ وَتَصْفِيرُ
١٠ وَصَارَ مَاءُ الْحَيَا العَامِي مُتَّهماً كَأَنَّه صَبِرٌ فَى القَاع مَعْصُور
١١ حدا لَوَاقِح يَطْوِيها الطِّرادُ له بالحَائِرَيْنِ كَما تُطوى الطوَامير
١٢ وكم غدوتُ بِفِتْيانٍ تَسِيلُ بِهم سَـوَابِقٌ أَحْكَمتهن المَضَامِير
١٣ مُكْتَنَفات بِآذان نَواصِيها كَما يُشَقُّ عَن الطَّلْع الكَوافِيرُ
١٤ تَنْزوا كُرَاتُهُم فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ كَما تَطِيرُ مِنَ الذُّعْرِ العَصَافِيرُ
١٥ كَأَنَّ سَرْجِي عَلَى فَتْخَاءَ ضَارِيَةٍ مُخَضَّبَاتٍ دَمَاً مِنْها الأَظَافِيرُ
١٦ تخال آخِـرهُ فِي الشـدِّ أَوَّلَهُ وَفِيه عَدْوٌ وَرَاءَ السَّبْقِ مَذْخُورُ
١٧ إِنْ يَدْقِ الصخر يَهْشِمْهُ بِحَافِره كَأَنَّه مِن عَلاَةِ القَينِ مَنْقُور

(٢) ل : ينفذهن . (٣) م ل : يعدوه شآميه [تحريف] .
(٥) تش: كأن حرباءه . صب لا له لى م ل: حرباءها .
(٦) هامش : ذى . (٥) م: تظهره [تحريف] .
(٧) م : يبغى جفاف الحصى ... الزنابير . ل : الكلمات غير واضحة .
(٨) م : يطلع . ل : يضلع . (٩) تح ل : حمرته . م لا له لى : جمرته .
(١٠) ل م : صيرة [تحريف] . (١١) متن : جوى . هامش : حدا (ح) .
(١٣) معانى : مكتنفات . لا له لى م ل : مكتنفات (ع) .
(١٧) م ل : يدقق الصخر يهشمه [تحريف] . متن : يدق الصخر . صب هامش : إن يدقق .

١ يَملأ (مَيَادِنَه) والخيلُ نَاقِصَـــةٌ وَذَنْبُها فِيه عِنْد القَوم مَغْفُور
٢ وعازبٍ بلَّه تَحت الدُّجَى سَحَرًا طَلٌّ تَلَقى نَسِيماً وهُوَ مَحْسُور
٣ لِسُبَّحِ الطَّيْرِ فِي غُدْرَانِه لَغَطٌ تَحْكِي المَنَاقِيشَ مِنْهُنَّ المَنَاقِيرُ
٤ خالٍ يُغَرِّدُ ذُبَّانُ الرياضِ بِه كَما تَحِنُّ لَدى الشُّرب المَزَامِيرُ
٥ يَكْسُو البِلادَ قَمِيصاً مِنْ زَخارِفه كَأَنَّه فوقَ جِسمِ الأَرضِ مَزْرور
٦ ظلّتْ جآذِرُه صَرْعَى مُطَرَّحـــةً كَأَنَّها لؤْلؤٌ فِي الأَرض مَنْثور
٧ حُورٌ تُرَفِّعُ أَجْفَـــاناً مُقَتَّرَةً مَا لاعَب النَّومُ منها فَهو مَقْمُور
٨ وَقَد يِباكِرُنى الساقِي بِصَافِيةٍ كأَنَّها قَبَسٌ فِي الكفِّ مَشْهور
٩ يُرِيقُ فِي كأْسِها مِن صَوب غادِيةٍ فالخمرُ ياقوتَةٌ والماء بَلّور
١٠ أَما تَرى عِيَّ أَقوامٍ وَصَلْتُ بِهِم هَل بَعْد مَا قَد ترى حِلْمٍ وَتَفْكِير
١١ إِيَّاك مِن حَيَّـــة قَتَّالَة ذَكَرٍ يَمْضى إلى القِرن قِدْماً وهُو مَزْجُور
١٢ يُحَرِّقُ مَامَسَّ مِنْ صَخْرٍ ومِنْ شَجَرٍ كأَنه رَسَنٌ فِي الأَرض مَجْرور
١٣ غطى ذنوبهم عفوى فقد أَمِنُوا والجهل حين يضيع الحلم معذور
١٤ ومِنْ حَوايج نَفْسِي أَنْ أُعَالِنَهُمْ لَا يُحْطَمُ النَّبْعُ إِلاَّ وهُوَ مَقْشُورُ
١٥ يارب شَرٌّ يَظَلُّ البَغْى يُوقِدُه صَابَرْت مكرُوهَه والصبر منصور

---

(١) ورد البيت فى لا له لى بهذه الصيغة (تملا ميدانه) وبرواية (ح) ولم يرد فى ل م .
(٢) م : ظل [تحريف] . (٣) متن : المناتش . هامش : المناقيش .
(٤) ل : ديان [تحريف] . م : ريان [تحريف] .
(٦) هامش : مصرعة . متن ل م : مطرحة . تش : غرق مصرعة . تش : فى الأفق منثور .
(٩) صب لا له لى م ل سفينة : يريق . تش : هريق .
(١٠) ل صب لا له لى : عىّ . تح م : غىّ .
(١١) ل م لا له لى: القرن . صب: إلى القرب . ل صب لا له لى : مزجور. م : مرحور.
(١٢) متن م ل : يخرق . هامش : يُحَرَّق . (١٣) م : مغرور [تحريف] .
(١٤) هامش : أغالبهم .
(١٥) م ل : فضل البغى [تحريف] . هامش : منصور. متن : منشور . م : منثور .

رفع المسهم

١ وقد أكاشر أقْوَاماً عَلَى حَنَق والسيْفُ يَضْحَكُ غَيْظاً وَهُو مَوْتُور

٢٧

وقال : الطويل

٢ سأَرحلُ عنكم لاَ جَوادًا بِعَبْرة وأَصْبحُ عَنكم سَالِياً فَارِغ الذكْرِ
٣ وأَركبُ ظَهرَ الأَرضِ أَو بَطْنَ لُجَّةٍ مُهَمْلَجَةٍ لاَ تَشْتَكى خَبَب السفْر
٤ إذا اضْطَربت تحت الرِّياح رَأَيتَها كَأَحْشَاءِ مَنْخُوبِ الفُؤاد من الذكر
٥ يُريكَ بَعِيدَ الماءِ صَفْوُ قَرِيبِهَا وَيُعْطِيكَ سِرَّ الأَرْضِ والْأَرْضُ لاَتَدرى

٢٨

وقال : الرمل

٦ ليت لِلْجُمْعةِ يَوْماً ثَامِناً فَعَسى أَرى فيه وَجْه الوزير
٧ كَمْ وَكَمْ قَدْ جِيتُ فِى السَّبْتِ فَ لَمْ يَحْتَشِم ردٌّ سَرِيعٌ مِنْ حُضُورى
٨ وإذا فِي أَحَـدٍ بَاكَرْتُـــه قِيل قَد بَكَّر فِي الفجر الصَّغير
٩ وكذا الاثْنَين أَيضاً هُو للْـ ـجيش أَو خَطْبٍ منَ الدنيا كبيرِ
١٠ وثلاثون ثَلاثَاءٍ فَـــكم لى فِيها من رجوعٍ ومَصير
١١ وأَربعاءٌ وخميسٌ بعـــده وهما أَنكدُ أَيَّام الشُّهور
١٢ وإذا الجمعـــةُ وَافَتْنى فَلا فَضل فيها عَنْ صَلاةٍ وَطَهُور
١٣ نَمتى يَا ليت شِعرى نَلْتَقى فَيؤدى القولُ شُكرى عَن ضميرى

---

(١) هامش : أعاشر . م : أكاسر . (٣) ل م : حبب [تحريف] .
(٤) ل م : منحوت : صب لا له لى : منخوب .
(٥) م : يريك بعد الماصفو تريبها [تحريف] . ل : بعد الماء . صب لا له لى : بعيد الماء صفو .
(٨) كب : بادرته . ل : وإذا ما فى غد باكرته . م : بما فى غد [تحريف] .
(٩) كب : من الدنيا . م ن د لا له لى : من الدهر .
(١٠) د : لكم . م ل د لا له لى : فكم .
(١٣) متن : القول شكرى . تح ل م د هامش : الشكر قولى .

١ كُل يـــوم لى ركوبٌ فَارغٌ واحتفـــالٌ فِي رَواح وَبُكور
٢ ما كثيرٌ ذاكَ فِي واجبـــه لاَ ولاَ أكثرَ مِنْـــه بِكَثِير

٢٩

وقال : البسيط

٣ أَغْرَى بى الهَمُّ طولَ الليل والسّهَرا حَتَّى تَعَرى بَياضُ الصُّبْح واشتهرا
٤ ياقَلبِ قَدْ كُنت تَرْجُومِنْ أَبى حَسَن دوامَ عَهدٍ عَلى وُدٍّ فكيفَ تَرى
٥ قَال اسْأَلِ الجسمَ تُخْبَر عَنْ عِيادَتِه وَسَايلِ السّمْع أَيْضاً عَنه والبَصَرا
٦ فَقالتِ العينُ لَمْ أَقْرَأْ لَه كُتُباً وَقال سَمْعِى لَم أَعْرف لَه خَبَرَا
٧ فاسْتَشْهدا بَدَناً مُضْنًى فَقال نَعم مَا جَاءَنا عَايِدًا يَوْماً .وَلاَ اعْتَذرا

قافيَة السّين

٣٠

قال : الطويل

٨ تَنَكَّرت الدُنْيا وَغَيرت النَّاسا وَمَا كُنت أَخْشَى أَن تُغَيِّر عَباسَا
٩ فَها هُو ذَا عَنْ حَاجَتِى مُتَثَاقِلاً يَرُوحُ وَيغْدُو لَيسَ يَرفع بى رَاسا
١٠ إِذَا نَفَرتْ مِن صَده النَّفْس نَفْرةً يَقُول لَها إِحْسَانى الظن لاَ بَاسا
١١ عَسى يَرْعَوى عَنْ ذَا ! دَعِيه لَعَلَّه يَعُود إِلى الحُسْنى فَلا تُسْرِعى اليَاسَا

---

(٣) لم ترد فى ص أنسى صب ، وردت فى كب . (٥) د : وسايل الدمع [تحريف] .
(٧) م : فاستشهدوا . كب : فاستشهدا جسدا . كب : ما جاءنى .
(٨) ورد بيتان منها فى صب . ولم ترد فى ص أنسى .
(٩) ل : متشا غلا . م : منشا ( ) . كب لا له لى : بى راسا . أوراق ل م : لى .
(١١) لا له لى كب ل: عن ذا دعيه لعله . م : عن ذارعيه [تحريف] . د : عن ذارعية أهله [تحريف] .

٣١

وقال : البسيط

١ لَجَّ الوقوفُ عَلى نُؤْى وَمَلْعَبـة وَأَرْبُع صَفَّفَتْهَا الرِّيحُ أَدْرَاسِ
٢ دَار لِرِيم مَليحِ الدل مُكْتَحل خَطَّينِ منْ أَثْمد لَيْسَا بـأَنْفاس
٣ فأقفرتْ غير آجَال تَرودُ بهَا مِن كُل أَحْورَ صَافى اللَّونِ مَياسِ
٤ وَعُجتُ والشمْسُ تَرسُو فى مَغَاربَها عَلى طريقٍ كَخطِّ الفرقِ فى الراسِ
٥ كأَنَّ رَحلى عَلَى طاو ببَلْقَعةٍ تَخال فى صَوْتِه ضَرْباً بـأَجْراسِ
٦ وَكم أَفَدْتُ وَكم أَتْلَفْتُ مِن رَجُلٍ والنَّاس يَغْنَونَ أَحْياناً عَنِ النَّاسِ
٧ كَمَا سَرَى مَضْرَحِى ضَمّ بَسْطَتَهُ وَدَلْوُ بِئْرٍ دَنَتْ عَنْ عَقْدِ أَمْراسِ
٨ لا يَأْخُذُ الأَرْضَ إلاَّ حِينَ يَتْرُكُهَا بحَافِرٍ كَفَتِيق الطِّيبِ رَدَّاسِ

قافية الضاد

٣٢

وقال : الطويل

٩ وَممَّا شَجَانى بَارِقٌ لاَح مَوْهِنا فَأَكْفَى إِنَاءَ الدمْع واسْتَلَب الغُمْضَا
١٠ أَرِقْتُ لَه بل للأَحِبة إذ بَدا فَكالَيْتَـهُ واللَّيل قَد أَخَذ الأَرْضَا
١١ كأَن المُلاءَ أَبيض فى يدِ نَاشِر عَلى الأُفق الغَرْبى يَنْفُضُها نَفْضَا

(١) متن : صففته . د : صفقته . هامش : صففتها .
(٢) د متن : واذكرتهم مليح الدل ، صحح بخط حديث : دار لريم .
(٣) م : قاقفلت [تحريف] . (٤) لم يرد فى د .
(٦) م ل : يعيون . د لا له لى : يغنون . د : وكم الفت من رجل .
(٧) م ل : من مصر حى . د : من يصرحى أو تصرحى .
(٨) هذا البيت يظهر أنه متمم لآخر قبله مفقود .
(٩) أوراق : فصب إناء . كب م د لا له لى : فاكفى . (١٠) لم يرد فى ص أنسى .
(١١) صب : ينشر هانقضا . م : ينقضها نقضا [تحريف] .

١ وَفَدْتُ إليهِ مِنْ بعيدٍ بِنَظْرَة ... رسولٍ لِقَلْبٍ لَمْ يُطِقْ نَحْوه نَهْضَا

٢ لَهُ عَارِضٌ كالجَيْشِ تَفْرِى سَوَادَه ... عَنَاجِيحُ شُهْبٍ حَرَّقَتْ متْنَهُ رَكْضَا

٣ فَبُتُّ وَلِى خَصْم مِنَ الشَّوقِ غَالِب ... إذَا مَا دَعا دَمْعِى تَحَدَّر وارْفَضَّا

٤ وأَهْدَته دَعوائى لِنَجدٍ وأَهْلِها ... فَيا أَهلَ نَجدٍ هَل تُجَازُونَنى قَرْضَا

٥ أَلا نِكِرَتْ شِرٌّ شُحُوبِي وَرَاعَها ... نُحولٌ أَدَقَّ العَظْمَ واسْتَلَبَ النَحْضَا

٦ وشَيْباً تَعَرى فى الشَّبَابِ كَأَنَّه ... سِرَاجُ صَبَاحٍ شَقَّ فى اللَّيْلِ مُبْيَضَّا

٧ مُنَعَّمَةً محمودةَ الحُسْن غَـادة ... تُكَسِّرُ فى أَجْفَانِها نَظَراً خَفْضَا

٨ إذا مَا مَشَتْ هَزَّت قَضِيباً عَلى نَقاً ... كَهَزّ النسِيم غُصْنَ رَيْحَانةٍ غَضَّا

٩ سَلَتْ نَاقِلاتُ الحُب مِمن عَلِمْته ... فَكَيف بِمَشْغُوفٍ يَرى حُبَّها فَرْضا

١٠ أَرى كُلَّ يومٍ فِى ظلام مَفَـارِق ... شِهاب مَشيب بَاق الأَثْر مُنْقَضَّا

١١ وكانتْ يَد الأَيام تَفْتِلُ مِرَّتى ... فَصَارتْ يَد الأَيام تَنْقُضُنى نَقْضَا

١٢ وَفارَقَنِى مُلك الشَبَاب فَأَصْبَحت ... عُيونُ المَها الأَنْسى تَلْفِظُنى غَضا

١٣ وَرَدّ على الدهر حَدّ سِلاحه ... فَقَطَّعَنى جُرْحاً وأَوْجَعنى عَضَّا

١٤ وَخَلَّفتُ ماءَ العيشِ صفواً غَدِيرُه ... وَبُدِّلت مِنْ سَلْسَاله ثَمدًا برضا

١٥ رُويدَك إنَّ الدَّهر مَا قد عَلِمْتِه ... وَليس لَنا مِن حُكْمه كُلَّ مَا نَرضى

---

(١) ص أنسى : رنوت ... رسول ... نحوه غمضا [تحريف] .

(٢) لا له لى صب : تفرى . ل م : تقرى [تحريف] . ص أنس : خرقت .

(٤) ص أنسى : بنجد .

(٥) د م : المحضا . لا له لى : النحضا . ص أنسى : أرق العظم واستلب الغمضا .

(٦) د : يغرى فى [تحريف] . (٧) لا له لى : نظراً . ل م د ص أنسى : مرضاً .

(٨) م ل د : اذا شيت هزت . د : كهز نسيم غض [تحريف] .

(٩) ص أنسى : نافلات الحب . د : شكت ناقلات .

(١١) ص أنسى : تقبل بزتى ... تنفضنى نفضاً [تحريف] . د : تقبل مزتى [تحريف] . م : تقتل مرتى [تحريف] . (١٢) ص أنسى : وقارعنى ... المها الأنسى تنقضنى نقضا.

(١٤) ص أنسى : نمراً برضا [تحريف] .

١ ولابُد أن يُصغى إلى البؤسِ جَانب الـ ... نعيم وَيقْضِى مُنْيةً ثُم لاَ يُقْضَى
٢ أرى الدهر يَقْضِى كيفَ شَاءَ مُحَكَّما ... ولا يملكُ الإنسانُ بَسْطاً وَلاَ قَبْضا
٣ فإنْ تَجْهَلِينى بَعد عِلم فإنَّنى ... عُرضت عَلى الأَحْداث بَعْدكُم عَرضا
٤ وَفقْدِ أنَاس لاَ أَخَافُ عُيوبَهم ... قَرَوْنى مِن أَخْلاقِهم حَلَبا مَحضا
٥ أرَقَّى زَفِيرى فى التَّرَاقى عَليهم ... إذَا لاعِج الأَحْزَان أَوْجَعنى مَضًّا
٦ وَصِلْتُ جَناح الوُدِّ بَعْد فراقهم ... بريشِ ذُنَابى بَعْضُها يَخْذِل البَعْضَا
٧ فَللّه قَلبى كَيفَ يَلْحقُ لَهْوَه ... وأَسْفَارُ أَحْزَانى تُخَلِّفُه مُنْضَى
٨ أَلا زَوِّدِى يَارَبة الخِدر رَاحِلاً ... يبيع بِأَرضٍ قَدْ دَعتْ شَخْصَه أَرْضا
٩ يَنَل أَملاً أَوْ تَسْتَوى الأَرضُ فَوقَه ... وَيُمْسى كَذِى نَفَس إلى أَجَل أَفْضَا
١٠ بِطَامِسة الآثار يندبها الصدى ... وَيَنْبُض خَفَّاقُ السراب بها نَبْضَا
١١ وَكيفَ ثَوائى بينَ قَومٍ كَأَنَّما ... تَرُضُّ تَحِياتى وُجُوهَهمُ رَضًّا
١٢ سرتْ عَقْربُ الشَحْنَاءِ والبُغْض بَيْننَا ... وَلاَ يملكِ النَّاسُ المَحَبة والبُغْضَا
١٣ أَلا رُبَّ حلم عَادَ رقًّا وَذُلَّةً ... وجهْل به مُعْطِيك ذُو الجَهلِ مَا تَرْضا

قَافِيَة الطَّاء

٣٣

قال : الطويل

١٤ أَلا تَريان البرقَ مَا هو صَانِع ... بدَمْعة صَب شَفَّه النَّأىُ والشحط

(١) ص أنسى : منعه [تحريف] . (٢) يظهر أن ابن المعتز جبرى .
(٤) ص أنسى : عيونهم ... أخلاقهم ... مخضا . م ل د لا له لى : عيوبهم . د ل لا له لى : أخلاقهم . م : أخلافهم . (٧) ص أنسى : فعلقه قلبى تلحق [تحريف لا معنى له] .
(٨) ص أنسى م : تتبع أرضاً .. شخصه . ل : شخطه [تحريف] . د : يبيع بأرض قد رعت شخصه [تحريف] . م : راجلا تتبع أرض . (٩) لم يرد فى ص أنسى . م : كذا [تحريف] .
(١٠) م ل : خفاف . د : شدبها ... وغيض خفاف] تحريف] .

١ مِن الله سُقْياهُ لِشِرٍّ وَجُوده وَلَيس لهَا شُحُّ الغَمام ولا القَحْط
٢ ومِن رَحمةِ الله التى أنا آمِل وَمُنْتظِر قُربَ المَزادِ وإنْ شَطُّوا
٣ فإن نَجْتَمع بَعد الفِراق فَما لنا عَلى فَعلاتِ الدهر عَتْبٌ ولا سُخْط
٤ أَلا هَل تَروْن مَا أَرى مِنْ مَعَاشِر لَهم فىّ حُكْمٌ يَهْجُرُ الحقَّ مُشْتَطُّ.
٥ يُريغُونَ مَا أَعْيَتْهُمُ فى شَبيبَتِى عَلى حين أَنْ ذَكَّيْتُ واشْتَعَل الوَخْط
٦ أَلا إنَّها أُمُّ العَجائبِ فاصْطَبِر وإنْ كنْتَ ما لاقَيتَ أَمْثَالها قَطُّ.
٧ إذا مَا رأَوا خَيرًا أَبوا وتَحملوا إلى بَغْيهم وإنْ رَأَوا شِرَّةً حَطُّوا
٨ أَلا إنَّ حِلمى واسِعٌ إن صَلَحْتُم بحِلْمِ وعِنْدى بَعْده الجَدْعُ والخَمْط
٩ فَلا تُكْثِروا شَوك الأَذى فى غُصونِكم فَيَكثُر مِنِّى فِيكم الكَسْر والخَبْط
١٠ وَليس لِقُربَاكُم وأَنْتُم عَقَقْتُم عَلى السَّيْفِ يومَ الرَّوْع عَهْدٌ ولاَ شَرط
١١ وَلا رَحِمٌ إلا وَقَد شَجِيتْ بكم وَمَزَّقْتُموها مِثْل مَا مُزِّق المِرْط
١٢ سَتَدْرُسُ آثار المَوَدة بَيْنَنا وَأَرْحَامُنا الدُّنْيا كما يَدْرُسُ الخَط
١٣ قَريبونَ مِنى لاَ تَلاوُمَ بَيْنَنا وَنحن بَنو عَمٍّ كما انْفَرجَ المِشْط
١٤ كَفَرتُم يدى فِيكم فَحُل عِقَالها إلى غَيرِكم فَما يُشَدُّ لَها رَبْط

---

(١) د لا له لى : شح . م ل ص أنسى : سح [تحريف] .
(٤) د م ص أنسى : الأهل تروا ما قد أرى (خطأ) . ل لا له لى : هل ترون ما أرى . م : منشط [تحريف] .
(٥) ص أنسى : يذيعون ما اعتبتهم . ل م : يريعون . د لا له لى : يريغون . ل : الوحط .
(٦) ص أنسى : لقيت . د : أضابها .
(٧) د : ضراً [تحريف] . ص : أنسى بينهم [تحريف] .
(٨) متن : بعده . هامش : غيره . ل م د ص أنسى : ان صلحتم بحلمى . لا له لى : بحلم .
(١٠) د : يوم الرعب .
(١١) م : سخبت [تحريف] . ل : سجنت [تحريف] . ص أنسى : شجبت [تحريف] . د لا له لى : شحت .
(١٢) ص أنسى : تحريف البيت .وضع الشطر الثانى من البيت الذى يليه شطراً ثانياً له وحذف الشطر الأول من القصيدة .
(١٤) ص أنسى : لما يشد [تحريف] .

١ ومَا كُنت إلا مِنْ يَدِ الله مُعْطِيا إلا أنه فى كَفِّه القَبْضُ والبَسْط
٢ وهل عندكم عتبى فيرجع محسن هنىء الرضا والعفو نايله سبط
٣ وإلا ملكت جانبى وعزلته وكنت كأنى ليس لى منكم رهط
٤ وهل لكم من هذه غير زفرة تصعد منكم فى الصدور وتنحط
٥ وإلا وعيد لا تَسِيرُ جنوده وحيات ضغن فى مكامنها رقط
٦ فمن يك ذا سقم فإنى طبيبه ومن يك مجنوناً فعندى له سعط
٧ تَغَانَيْتُم إنْ مَسَّ حَالكُم الغِنَا فَلاتَصْرَخُوابِاسْمِى إذَامَسَّهاالضَّغْطُ
٨ إذَا مَا الْتَقَتْ حَلَقَاتُ دَهْرعَليكمُ لِشُؤْمَى يَدَيْهِ فى أَدِيمِكُمُ عَطُّ
٩ وعند كمال الحظ يخشى زواله كما لغريق اللجة الرى والغط
١٠ أأن مدنى فرع العلى فعلوته وأمسككم بطن القرارة والهبط
١١ سخطتم على الله العظيم قضاءه سيمضى بما فيه وإن كثر اللغط
١٢ فيالك حقًّا لا يقال لسامع وجوهر حكم ما لمنثوره لقط

٣٤

وقال : مجزوء الكامل

١٣ رابَ دَهْـــرٌ وَسَطَا وَأَســـا فَأَفْـــرطَا
١٤ لاَ كما كُنتَ ترى بَهِجًا مُغْـــتَبِطا
١٥ وَلَقَـــد أَرْضَى وَلا مِثْل مَا قَد أَسْخَطا

---

(٢) د : فايله سبط . ص أنسى : نايله بسط .
(٣) ص أنسى : وإلا عزلت الأمر عنى وعنكم [تحريف] .
(٥) ص أنسى : لايسير بجنده . (٦) ص أنسى د م : ذا سلم. ل لا له لى : ذا سقم .
(٧) ص أنسى: فعانيتم ... تصرحوا. (٨) هامش: يمنى . لم د : يمنى . متن: لسوى يديه.
(٩) ص أنسى : الرى والقحط . (١١) ص أنسى : إذا أكثر .
(١٣) ل م : سقطت كلمة وأسا . ص أنسى : ونأى فأفرطا .
(١٥) ص أنسى : مثل شيبى سخطا [تحريف] .

١ أَنْبَتَ الدَّهـــر لنَا كُل شَـــوْك خُرطا
٢ وَلقـــد أغدو عَلى قَارح رَحبِ الخُطا
٣ مُقبـــل فى دُهْمَة ببيـــاضٍ قُمِطَا
٤ ناظـــر فِى غُـــرة شَمَّها واسْـــتَرَطا
٥ مُشْـــعَل المَيْعَة جَوًّا لِ إذا مَا رُبِطَا
٦ وإذا سَـــارَ رَمَى يَـــده والتَقَطا
٧ كَغَـــزَالٍ فَـــاته فَرعُ غُصْن فَعَطا
٨ وَكأَنَّ مُلْجَمَيْـــه يَفْتحَان سَـــفَطا
٩ فَوطِينـــا عَـــازباً قد خَلا وَشَحَطا
١٠ نَشَـــرتْ فِيه أَهَا ضِيبُ الرَّبيع نَمَطا
١١ وَضَمِنٌ وَشْـــيَه واقْتَســـمنَ خِطَطَا
١٢ فَـــكأَنَّ نَـــوْره نَبْذُ شَيبٍ وَخَطا
١٣ رَفَعت فِيه الضُّحى لِلطُّيـــورِ لَغَطا
١٤ آمِنـــا وَحْشـــيه إنْ عَلا أَوْ هَبَطَا
١٥ تاركاً بِرِجْـــلِه كُلَّ أَرْضٍ ضَبَطَا
١٦ وَتَخَالُ إبْرَة الرَّدْ فِ فِيـــه مِخْيَطَا
١٧ أَيُّها العـــابثُ بى سَـــرَفاً وَغَلَطَا

---

(٢) ص أنسى : اغدو . ل م د لا له لى : اغدو . متن : قارح . هامش : سابح .
(٤) م : خمسها واشترطا [تحريف] . ل : سمها واشترطا . د : ضمها واشترطا [تحريف].
ص أنسى : حنها . (٥) ورد فى الهامش : الميعة من الفرس نشاطه .
(٦) ص أنسى : بيديه القمطا [تحريف مع توضيح غريب] .
(٨) ص أنسى : وكأن لحيه مفتحات .
(٩) لم ص أنسى: حلا. د لا له لى : خلا . لم لا له لى: شحطا. أنسى ص: شمطا. د : وأشحطا.
(١١) ص أنسى : وضمن . (١٥) ص أنسى : هبطا .
(١٦) لم يرد فى أنسى ص . (١٧) ل م : شرفاً . لا له لى د ص أنسى: سرفاً .

١ هل يروعُ بَازِياً رَزُّ أَفْرَاخِ القَطَا
٢ مَا عَلى مُقْتَنِص أَىُّ عَيْرا ضَرَطَا
٣ نَبَّهَتْ سَارِيةٌ أُفْعُوانًا أَرْقَطَا
٤ ضَارِياً يَفْرِسُ كُلَّ حَيَّة مُسَلَّطَا
٥ طَارَ من تَنْقَابِه وَعَلَّ سَقَطَا

٣٥

وقال : البسيط

٦ أَغْرَى الخيالَ بوصْلى نَازِحٌ شَحَطَا وكنتُ مِنه بقربِ الدار مُغْتبطا
٧ لما تَربع فى أَحْشاء هَوْدَجه وَهَى مِن العين سِلْكُ الدمْع فَانْخَرطا
٨ إذا دَجَى ليلُه فَاحتْ مَضاجعه مِسْكاً كما فَتَّحت عَطَّارةٌ سَفَطا
٩ وَقد هَوى النَّجمُ والجوزَاء تَتْبعُه كَذاتِ قُرطٍ أَرادتْه وَقد سَقَطَا
١٠ وزَادنى طَرباً إذْ غرّدتْ سَحرًا عَلى قَضيبٍ وَرأْسُ اللَّيل قَد شَمطا
١١ حمامةٌ لاَ أَقلَّ الريشُ أَفْرخَها وَلا اكْتَسى جيدُها طَوقاً وَلا سُمُطا
١٢ مَاذاتُريدينَ مِن جَهْلى وَقَد غَبَرَتْ سِنى شَبابى وَهذا الشَّيْبُ قد وخَطا
١٣ أَروحُ للشَّعْرة البيضاءِ مُلْتَقِطاً فَيُصْبح الشَّيبُ للسَّوْدَاءِ مُلْتَقِطا
١٤ وسَوْفَ لاَ شَكَّ يُعْيِينى فَأَتْركه فَطالما اسْتَخدمَ المِقراضَ والمُشُطا
١٥ يا عَاتباً كذَبته سَمْعَها أُذُنٌ إِسَاءَة السمْع تُعْدِى المنْطِق الغَلَطا

(١) ل لاله لى : رز . ص أنسى د م : رزه [تحريف] .
(٤) ص أنسى : مفترسا ... وعلى سقطا [تحريف] . د : مفترس ... حية مسلطا [تحريف] .
(٥) ل م : شقايه . د : غامض . ص أنسى : لم يرد . تخ : من شفايه .
(٦) ورد من هذه القصيدة فى صب أربعة أبيات ولم تذكر فى ص أنسى . ل : أعزى الخيال . م : اعرى الوصال . د لاله لى : أغرى الخيال .
(٧) تعبير نبيل .
(٩) أوراق تج : ادارته . ل م د لاله لى برواية (ع) : ارادته .
(١٢) متن : غبرت منى . هامش : عبرت سنى .
(١٤) د : والشمطا [تحريف] . د : أساء فالسمع يهدى [تحريف] .

١ سَمَّوْا تَرَفُّعَ فَضْلى عَنْ نَقَايِصِهِمْ تَيْها فَقَدْ تِهْتُ عَنْكُم فانْفُقُوا سَخَطَا
٢ يَا وَيْلكم طَغِيت مِنْكم نُفُوسُكم مَا بالْهُوَيْنا يَنَال العُلْو مَنْ هَبَطَا
٣ حَثُّوا جيَادَهم عَمْـدًا لتلحقنى كَلَّفْتُموها لَعمْرى خُطَّة شَطَطَا

قافية الظاء

٣٦

وقال : الطويل

٤ أَعَيْنَىْ مَهَاةِ الرَّمْلِ هَل تَعِدَانِنِى بنَيْلٍ وَهل يُجْزِى الحبيبُ المُحَافِظُ.
٥ وَهَل تُعْدِيَانِ الصَّعْب لاَ هُوَ طَاعِم جَنَى الْحُبِّ مِن سَلْمَى وَلاَهُو لافِظ
٦ وَجَالت ظُنُون النَّاسِ بينى وَبَيْنها وأَعْيُنُ كيْد مُرْصِداتٌ حَوافِظ.
٧ وَقدْ كَان لى فى البين نَهى مُصَرح بَيَاسٍ ولكنْ لَيس لى منك وَاعِظ.
٨ وَقد مَلأَ الأَعْداء مَا بَيْنَنا أذى وَلجَّت عيونُ الكَالِياتِ اللَّواحِظ.
٩ وَيَا رُبَّما مُتِّعْتُ مِنكِ بلَحْظَة فَقد تِبْتُ واعْتَلَّتْ عَلى المَلاحِظ.
١٠ وَمَجْلِسِ خمسٍ آنِسَاتٍ أَتَيْتُهُ وعينُ الصَّبَاح تحتَ ليل تُلاحِظ
١١ فلما انتهى قَوْلُ السلام وَرَدُّه لَفَظْنَ حَدِيثاً عَطَّرَتْه المَلَافِظُ.
١٢ وفتيانِ حَزْمٍ خَلَّفوا الشكَّ وانْتَهوا إلى عَزْمَةٍ والله مَا شَاء حَافِظ.
١٣ يهزون أَعْنَاق المُطى دَوَايباً تَسِيل بهم طُرُق البلادِ اللَّوافِظ.
١٤ رَمَوا بالمَهَارى نَحو آمَال أَنْفُس لِيُغْبَط حَيٌّ أَوْ لِيُعْذَر فَايظ.
١٥ فَسارَ بها الإِرْقَالُ حَوْلاً [مُحَرَّمًا] فَهُنَّ شَسواتٍ فى الطَّريق قَوايظُ.

---

(١) صب : ترفع فعلى . (٢) ل لاله لى : طفيت . م : طغيت عنكم . د : ضعنت عنكم .
(٤) تع د ل م : كم تعدانى . لاله لى : هل تعدانى .
(٥) م : تعذبان . ل : تعدبان [تحريف] . د لا له لى : تعديان .
(٦) د : وحالت . (٨) د : عيونى (١٥) ل م : محرماً . د لا له ل : محرماً .

١ يُطِيعون فَرْد الرأى أَحْكَم نَفْسَه بتَجْربةٍ قَدْ أَخْلَصَتْها المَواعِظ
٢ وَقَد لَبِسُو مِن الحَديدِ غَلايلاً رقَاقَ الحَواشى حَشْوهُن الحَفَايظ
٣ إذا نَاعِيَاى أَسْمَعا رَضِى العِدا وَقَرَّتْ عُيونُ الحَاسِدين الجَواحِظ
٤ وَمَنْ خَلْفِهم دَاءٌ تَوَلَّى طَبِيبُه حَميدًا وَدَهْر عَارم الشَر بَاهِظ
٥ هُنالك يَلْقونَ التى كُنْت ذَايدًا وَتُطَلقُ حَيَّاتُ البِلادِ اللَّوَامِظُ
٦ إذا سُئِلوا عَنِّى أَجَابوا وأَظْهروا ثَناءً وَإن هُم غَاظَهُم مِنه غَايظ
٧ وإنْ وَجَدوا للذَّمِ سَمْعاً رَمَوْا بهِ إليه ولم يَلْفَظْ بِحَمْدِى لاَفِظُ

٣٧

وقال : الكامل

٨ وحالتْ عيونُ النَّاس بَيْنِى وَبَيْنه فلستُ أَراه خَوفَ ذِى رقْبَةٍ فظِ
٩ تركتُ لكم قَولى وَفعلى فَأَطْرقوا وَخلَّوا طَريقى لاَ أَقَل مِن اللَّحْظ

قافية العين

٣٨

وقال : الكامل

١٠ يا عَائِدًا لى جَاءَ يَشْمَتُ بى قَد زدْتَ فِى سُقْمِى وَأَوْجَاعى
١١ وَسَأَلْت لَما غِبت عِنْ خَبرى كَمْ سَائل لِيُجيبَه النَّاعِى

---

(١) د : بتجريمة ... حصلتها [تحريف] .
(٣) د : ناعيات [تحريف] .
(٥) د : حياق .
(٨) وردا فى السفينة .
(١٠) د م ل : قد جاء .
(١١) ل م د : ليجيبك .

قافية الغين

٣٩

وقال : الكامل

١ قَطَّعْتُــه لَومًا وليس يُطِيعه هَيهات إن قَنَاتَه لَم تُمْضَغ
٢ ظَلَّت تُخَوفُنى لِقاء مَنيتى فَلَعَلَّها يَا هِند مِما أَبْتَغى
٣ وأَطلتِ بى سَفَر المَلامةِ والأَذى فائنى الركَاب هُنَيد إذْ لَم تَبْلُغى
٤ صِيرى إلى عُذْرى فإنَّى مُشْتَر بالجُودِ مِنْ جُودِ الإِلِه الأَسْبَغ
٥ يَا مَن يُنَاجى ضِغْنَه فِى نَفْسِه وَيدبُّ تَحتى بالأَفَاعِى اللُّدَّغ
٦ وَيَبِيت يَنْهض زَفْرةً فِى صَدره مِنِّى فإن دَمِيت جِراحى يُولِغ
٧ وَيَظَل مُنْتَهكًا لِعِرْضِى آمِناً وَيُسَر حِين يخَافُ حَسْو المُرْتَغى
٨ مَا زَال يُصْغِى لى بِكُل قَرارَة حُمَةَ الأَذى وَيُشيرُ إنْ لَمْ يَلْدَغ
٩ نَغِلتْ ضَمائرُ صَدرِه مِن دَائه نَغْل الإِهَاب مُعَطَّلاً لَم يُدبَغ
١٠ لاَ تَبْغَيَنْ مِنى الذى لَا أَبْتَغى إن كنتَ مَشْغُولاً بِشَانى فَافْرَغ
١١ أَنْهاكَ غَيْرَ مَعَاتَبٍ عَنْ خُطَّةٍ حَزْنٍ مُقَرَّمَة زُيوغَ الزَّيغ
١٢ عِندى لأَنْباءِ السخَائم وَطْأَةٌ تَدْمِى رُؤوسَهُمُ إذَا لَم تُدْمَغ

(١) ص أنسى ل م : يوماً [تحريف] . د لا له لى : لوماً .
(٢) ص أنسى : فاحلها [تحريف] . صب لا له لى م ل د : فلعلها .
(٣) ص أنسى : إن تتبلغى .
(٥) ص أنسى : صعبة ... ويدب من تحت الأفاعى . ل م : صعبة . د : ضعنى فى نفسه .
(٧) ص أنسى : حسن المربغ [تحريف] .
(٨) لم يرد فى ص أنسى . م : يصغى إلى ... حمد الأذى . د : حمدا الأسى . لا له لى : حمة الأذى .
(٩) م : تعلت ... تعل [تحريف] .
(١٠) ل لا له لى : لا تبغين . ص أنسى د م : لاتبتغى .
(١١) متن : معابث . هامش : معاتب .

١ وَيَخَاف شَيطان النِّفَاق مواقِفى ... وإذَا رآنى حَاضِرًا لَمْ يَنْزَغ
٢ كمْ نِعمة فِيكُم سَرَقْتُم حَمدها ... مِن سيبِ عَوَّاد بِهِنَّ مُسَوِّغ
٣ وجمعتُ من عُدد القَنَى خَيْفَانَة ... وأَقَبَّ سَبَّاقًا أَمِينَ الأَرْسُغ
٤ يُعطى العِنان إذَا نَهاه رأسُه ... طَوعًا وَيُعطى سَوْطَهَ ما يَنْبَغى
٥ وَكَأَنَّما شُقَّتْ عليه غِلَالَةٌ ... بيضاءُ مِن زَبَد الحَميم المُفْرَغ
٦ وَتَخَاله يَوم الرهَان غَمامَة ... حُفِزَت بريح فِى غَمائم فُرَّغ
٧ وَمُهَنَّدًا مِن عهدِ عَادٍ صَارمًا ... إن يَطَّلب اتلافَ نَفْس يَبْلغ
٨ يَلْقَى الضَّرِيبَةَ حَدُّهُ فَيَقُدُّها ... قَدَّ الأَدِيم وَمَتْنُه لَمْ يُصْبغ
٩ هَذا إلى ضَافِى الذيولِ مضاعفٍ ... كالسَّلْخ من قمصِ الحديدِ المُسْبَغ
١٠ وقضيبِ نبع كالشُّجَاع مُعَطَّفٍ ... لرسَائِل الموتِ الزُّعَافِ مُبَلِّغ
١١ يَحْدُو إلى قُذَذٍ له مَقْذُوذَةٍ ... قَذَّ الحَواجِبِ بالدِّمَاءِ مُوَلَّغ

٤٠

وقال : الكامل

١٢ إنِّى أرى شَرًّا تَأَجَّج نَارُه ... وَغَدِيرَ مَمْلَكَةٍ كثيرَ الوَالِغ
١٣ والنَّاسُ قَدْ رَكِبوا مَطَايَا بَاطِلٍ ... والحقُّ وَسْطَهُمُ بِرَحْلٍ فَارِغ

(٢ ، ٣) لم يردا فى ص أنسى . (٢) م : شرقتم ... من شيب .
(٤) د : إذا نهانا رأسه . (٥) ص أنسى : زبر الحديد . صهلا له لى لم : زبد الحميم .
(٦) ل : وتخالفه [تحريف] . ص أنسى : خطرت . د لا له لى : حفزت . م ل : حفرت .
(٩) ص أنسى : الحديد مسبغ . (١٢) تح : وغرير مملكة [تحريف] .

قافية الفاء

٤١

وقال : الكامل

١ ذَم الزمـانَ لِدِمْنَـة بَين المُشَقَّـر والصفَا
٢ فَكَأنَّمـا نَشَرتْ بِه أيدى اللَّيالى مُصْحَفا
٣ قَلِقتْ بِساكِنَها وَحَمْـ ـل إنَائهم حَتَّى أنْكَفا
٤ فِيهـا ثلاثٌ كَالْعَوا ئدِ يَكْشِفْن المُـدْنَفا
٥ مِن كُل خَالِدة كَسَـ ـتْها النَّارُ لَوْنًا أكْلَفا
٦ وَمُشَجَّج ذى لِمَّـة ثَاوٍ بِرَبْع قَدْ عَفَا
٧ أَلِفَ العِقَابَ فإنْ عَفَتْ عَنْـه ضَوَارِبُـه هَفَا
٨ لا يَشْتَكِى ذُلَّ الهَوَا نِ وَلاَ يَمُنُّ إذَا وَفَى
٩ نَصْبٌ كَحِرْبَاءِ الفَلا ة مَضَى الجَميع وَخُلِّفَا
١٠ بَلْ هَلْ تَرَى ذَا الضِعْنِ لَوْ قَامَتْ نُعَاتِى مَا اشْتَفَى
١١ غضبانُ مُسْـتَعِرًا عَلَىّ يَرَى المُنَى أنْ أُتْلَفَا
١٢ لى نَاصِرٌ مِن رُعْبِـه أبَدًا يُوَلِّينى القَفَـا
١٣ كَمْ دَوَّسَت رِجلى العُدا ة وَمَا بها عَنْهم خَفَا

(١) هامش : ربَّ (ح) . لدمنه (ح) . لمنزل (ع) . المشقر (ع) . م : المشعر . ل م : لدمية .
(٣) ص أنسى م ل د : لساكنها . (٤) م : ثلاث كالقواعد .
(٦) ل : ومُسنجج . م : ومشجج .
(٧) د ص أنسى : القفار . م : العقار . ل لا له لى : العقاب . ص أنسى : فان هفت .
(٨) د : لا يملّ . (١٠) ص أنسى : الضعن ... قامت رفاق [تحريف] . م : فاشتفى .
(١١) لم يرد فى ص أنسى . م : نار المنى [تحريف] . (١٢) ص أنسى : لا ناصر [تحريف] .
(١٣) هامش : بهم عنها وما بها عنهم (ع) وما به عنها خفا (ح) . متن : وما بها عنه خفا . د ص أنسى : وما بها عنه حفا .

١ أُثْبُتْ لِضِغْـنِهم وَلا تَك فِي العَداوةِ أَضْعَفَا
٢ وإذا الرِّيـاحُ أَطاعها مَيْل القَضِيب تَقَصَّفَا
٣ زَعَمَتْ هُنَيْـدةُ أَنني مِما أَخَـافُ عَلى شَفا
٤ وَلَقد هَزَزْتُ مُهَنَّـدا عَضْبَ المَضَاربِ مُرْهَفا
٥ وإذَا سَطا سَطَتِ المنُو ن بِه وَتَعْفُو إنْ عَفا
٦ وإذا تَوَلَّج هَامـةَ الـ جَبَّـار سَار فَأَوْجَفَا
٧ عَضْبَ المضاربِ كَالغَـدِيـ رنَفَى القَذَىٰ حَتَّى صَفا
٨ مَاذا بِأَول حَـادِث كَشَّفْتُه فَتَكَشَّفَا
٩ فَوَلَجْتُ فِيـه صَـابِرا وَخَرجْتُ مِنْه مُثَقَّفَا
١٠ وإذَا رَمَتْ شَخْصِى العُدَا ةُ بِنَبْلِهَا صارتْ سَفا
١١ وإذَا حَدِيثُ الذمِّ يَمَّمَنِى وَنى وَتَخَلَّفَـا
١٢ وَرَأَى أُنَاساً هُمْ بِه أَوْلى البَرِيَّـة فَاكْتَفَا
١٣ وإذا العيوبُ تَعرَّضَت كانتْ بِغيرى أَشْغَفا
١٤ إن كنتِ جاهلةً فَخلى مِن يَدَيْك الأَعْـرَفا
١٥ فإذا طَفا كَيد رَسَا وإذا رَسَـا كيدٌ طَفا
١٦ وإذا تَبَدى مُقْبِـل أَنْحَى عَليه فَاشْتَفَى
١٧ بلْ قَد هَديتُ لِبارقٍ هَاج الفؤادَ المُـدْنَفا
١٨ ما زال يَصْدَعُ مُزْنَةً قَدَّ التجَـار المُطْرَفَا

(٣) ص أنسى : ممن يبيث . هامش : أخاف (ح) . متن : مما أخاف .
(٦) صب لاله لى : تولج . لم د ص أنسى : تولى . (١١) م : [غامض] صب لاله لى د ل : يمنى .
(١٢) لم يرد فى ص أنسى .
(١٣) ص أنسى : وإذا العيون ... كانت لعينى أشغفا . د : العيون ... بغيرى أشغفا . ل م : العيوب تعرضت ... بغيرى أشغفا .
(١٦) م : الحى عليه .
(١٨) ص أنسى : صدع النجاد المدلفا .

رفع المسهم

١ يَقْـظَانُ يَلْفِظُ نَوْرُهُ نُورًا تَأَلَّقَ أَوْ خَفَـا
٢ والرَّعد يَحْدو ظُعْنَـه فَإِذا تَأَخَّرَ عَنَّفَـا
٣ كالعاذِلاتِ أَخَذْنَ بالـ ـعَنِيف سَـمْعًا مُتْرَفا
٤ طَوْرًا وَطَورًا لا يَنِى زَجْرًا بِه وَتَقَصُّفَـا
٥ حَتَّى حَسِبتَ رَبَابَه نُوقاً تَحامَلُ رُجَّفَـا
٦ سِيقَتْ وَلا تَأْلُو عَلى أَولادِهِنَّ تَعَطُّفَـا
٧ حيرانَ يُنْضِى ثِقْلُه هُوجَ الرِّياح العُصَّفَـا
٨ بِلَواحِقٍ مَمْلـوءَةٍ مَاءً وهـادٍ أَعْـرَفا
٩ وَكَأَنَّ هَاتِفَ وَبْلِـه قُطْنٌ أُطِيرَ مَنَدَّفَـا
١٠ حَتَّى إِذَا مَلأَ الثَّـرَى حَبَلاً تَوَلَّى أَجْـوَفا
١١ حَتى إِذَا فُرِشَتْ نَمِـا طُ النَّوْرِ فِيـه وَزَخْرَفَـا
١٢ فَتَنَ العيـونَ فَخِلْتَه بُرْدًا أُجِيدَ مُفَـوَّفَـا
١٣ وكأَن نَشْزَ الأَرض بالأَ نْوارِ حين تَلَحَّفَـا
١٤ مَلِكٌ عَلَيْه جَـوْهَـرٌ فِى سُنْدُسٍ قَدْ أُلِّفَـا

---

(١) ص أنسى : واختفا . د م ل . لا له لى : أو خفا .
(٣) ص أنسى : تأخرت بالسيف شمعاً مترفا [تحريف] . تح : بالتعسيف . هامش : بالتثقيل . أو بالتعنيف . م : أخذت بالسيف سمعاً مترفا .
(٤) م : لا ينيه . ص أنسى : لا يمى [تحريف] .
(٥) ص أنسى : زحفا . د : نوقا تخايل زحفا .
(٧) م د ل لا له لى : ينضى . ص أنسى : يضنى .
(٨) ص أنسى: ماءاً وزاداً عرفاً [تحريف] . (٩) لدم لا له لى: هاتف . ص أنسى: هاتن .
(١٠) ل م : حبلا . د صب : جيلا . ص أنسى : جبلا ثوى واحقوقفا . ولعله حبلا بالحاء المهملة المفتوحة والباء المعجمة ، ومعنى ذلك القحها بالماء . لا له لى : حبلا .
(١٣) ص أنسى د م ل : نشر الأرض . لا له لى : نشز الأرض .
(١٤) ل م د لا له لى : ألفا . ص أنسى : أكنفا .

رفع المسهم

١ وَتَخالُ كُلَّ قَـــرارَة دَمْعاً يَجُـول مُوَقَّفَـا
٢ ياسَلْم عَرَّفَنِى المَشِـــ يبُ وَحُقَّ لى أَنْ أَعْرَفَا
٣ وَوَجَدْت كفَّ الموتِ أَقْ وى الآخِذينَ وأَلْطَفَـــا
٤ وَبَقِيتُ بَعْدَ مَعَـــاشِرٍ مِثْل الرَّدى تَخَلَّفَـــا
٥ خَلَّو عَلَى البَاقِى الأَسَى وَنَجا الفقيدُ مُخَفَّفَـا
٦ وَلَقَدْ أَرانِى بِالصِّبَـا والغَانِيـاتِ مُكَلَّفَـا
٧ أسقَى مُخَدَّرَةَ الدِّنَا ن سُلاَف كَرمٍ قَرْقَفَا
٨ رَاحًا كـــأَنَّ حَبَـابَها دُرٌّ يَجُولُ مَجَـــوَّفَا
٩ حَظٌّ مِنَ الدُّنْيَـا مَضَى لَوْ كَان مَتَّـعَ أَوْ شَفَـا
١٠ والدَّهْرُ مِنْ أَخْلاَقِه اسْتِرْ جَـاعُ مَا قَد سَلَّفَـا

٤٢

وقال : البسيط

١١ غَفَرتُ ذَنْبَ النَّوى إِذْ كُنتِ بَاخِلةً أَيام أَمكنَ مِنك الوُدُّ واللُّطَفُ
١٢ لَم يَفْعل البينُ إِلاَّ مَا فَعلتِ وَما بَين الأَخِلاء إِلاَّ المَطْلُ والخُلُفُ
١٣ يا صَاح كيفَ تَرى ظُعْناً مُغَرِّبَة كَسُفْنِ مَوْج تَهَادَى ثُم تَنْغَرِف
١٤ فِى سَبْسَبٍ مُوحِش شُهْبٍ هَواجِره حِربَاؤه عَن جَحِيم الشَّمْس مُنْحَرف
١٥ كَأَنَّها مُقْلَةٌ فِى الجَوِّ نَاظِرةٌ زَرْقَاء لَا كُحُلٌ فِيها وَلاَ وَطَفُ
١٦ حَتَّى عَلا الطَّوْدَ ذَيْلٌ مِنَ أَصَائِلِها كَما يُصَفِّرُ فَوْدَىْ رَأْسِه الخَرِفُ
١٧ يَذْعَرن حُضَّان أَفْراخ بِمَهْلَكة لَها حَواصِل فِى أَجْوافِها النُّطَفُ

(١) ص أنسى : يحول [تحريف] . (٨) ص أنسى : راح .
(٩) ص أنسى : لوكان مَنْعٌ . د م ل لا له لى : متع .
(١١) لم يرد من هذه القصيدة فى ص أنسى إلا بيتان هما الأول والثانى ، وورد منها فى صب تسعة أبيات وفى الأوراق سبعة فقط . (١٣) ل م : تتعرف . د لا له لى : تنغرف .

١ كَأَنَّهُنَّ إِذَا طَارَتْ حَوَاضِنُها (نَجلٌ)يُفَلِّقُ عَنْ أَشْخَاصِها الصَّدَفُ
٢ وَكم عَرَفْتُ لِشِرٍّ رَسْمَ مَنْزِلةٍ كَأَنَّما نُشِرَتْ فِي رَبْعِها الصُّحُف
٣ كأَنَّ آجَالها والسِّدْر يَكْنِفُها رَجْلٌ بِأَيْدِيهم الخَطِّيُّ والجُحَفُ
٤ وَقد أُجَارِي عِنان الصبْح مُبْتَكِرًا واللَّيلُ مُفْتَضِح الأَكْنَافِ مُنْصَرِف
٥ والنَّجم تَصْقُله رِيحٌ شَآمِيةٌ والصُّبح كَالْفَرقِ تَحتَ اللَّيل مُنْكَشِف
٦ بِسَابِحٍ هَيْكَلٍ نَهْدٍ مَرَاكِلُه يَبُوعُ فِي الخَطْوِ بَوْعاً وهو مُشْتَرِفُ
٧ تمتْ لَه غُرّة كالصُّبْح مُشْرِقَةٌ يَكادُ سَائلُها عَنْ وَجْهه يَكِف
٨ إذا تَقَرط يَومًا بالعِذار بَدا كأَنَّه غَـادةٌ فِي أُذْنِها شَنَف
٩ قُل لِقُرَيشٍ أَلم يَسْتَحِي جَهْلُكُم مِن حِلْمِنـا فاتَّقونا إِنَّنا أُنُف
١٠ يَارُبَّ حَرْبٍ رَفَعْنَا عَنْكِ كَلْكَلَها وَلَوْ رَغَا سَقْبُها لَمْ يَعْدِكِ التَّلَفُ
١١ فإِن ذكرتِ لنا ما قلتُ فاعْتَرِفي وإِن أَبيتِ فإِنَّ المجدَ يَعْتَرِف
١٢ نحنُ الفُروع وأَصل الفَرع أَنْت لنا لا يُعْرِفُ الأَصْل مَا لم يَرتقِ الطرَف
١٣ لَكِ الثَّرى فاسْكُنِي أَضْعَافه وَلَنا طِيبُ الثمَارِ وفرعُ المجدِ والشرَف
١٤ لا تَطْلُبوا غَايةً مدَّت لِغَيرِكُم دَعوا جِيادَكُم تَجرى لَكُم وَقِفوا

٤٣

وقال : السريع

١٥ يَا نَازِحاً أُخْرِجْتُ مِنْ ذِكْرِهْ قَدْ ذَاقَ قَلْبِى مِنْكَ مَا خَافَا

---

(١) متن : نخل . هامش : نجل تفلق . د : نخل . م ل تح : نجل تفلق .
(٣) م : أصالها . ل : أحالها . د لا له لى : آجالها .
(٥) م د ل لا له لى : كالفرق . تش : كالعرف .
(٧) معانى : كالشمس مشرقة . د م ل : يكاد سايله . صب لا له لى تش : سايلها أوراق : سابلها [تحريف] . (٨) هامش : غدا. (١٢) أوراق : يوثق . ل م د لا له لى : يرتق .
(١٣) أوراق : أصعاده ولنا . (١٤) أوراق : تجرى ولا تقف .
(١٥) صب لا له لى م ل : ذكره . د : وكره .

١ فابْخَلْ بإخْوانِك واسْتَبْقِهِم لَا تُنْفِقِ الإخوانَ إسْـــرَافَا
٢ يَا لَيْتَ شِعْرى هَلْ رَأى بَعْدَنَا أَمْثَالَنَا فِى النَّاسِ إذْ طَافَا

٤٤

وقال : الرجز

٣ يا ليتَ شِعرى والشَفيقُ خَائف إذْ صَرَفتكَ عَنِّى الصَوارِف
٤ وَعِزٌّ دنيا طَافَ مِنها طائِفٌ فَطِرتَ عَنِّى وَتَغنَّى الحَادِف
٥ هَل لى مِن ذِكْراكَ يَوْمًا فَائف وهل يعود ظِلُّ عيشٍ سَالف
٦ إذ ليس بالفُرْقةِ مِنَّا عَارفُ فالموتُ يَدْنُو والرَّجَاءُ وَاقِف

٤٥

وقال : الطويل

٧ بِنى عَمِّنَا عودوا نَعدْ لِمَوَدَّة فإنَّا إلى الحسْنَى سِرَاع التَعَطُّفِ
٨ وَإلا فَإنى لَا أَزَال عَلَيكُم محَالِفَ أَحْزَانٍ كَثِيرِ التَلَهف
٩ لَقَدْ بَلَغ الشَّيْطَانُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ مَبَالِغَه مِنْ قَبْل فِى آلِ يُوسُف

٤٦

وقال : الكامل

١٠ مَا لى جُفِيتُ وَكُنْتُ لا أُجْفَا ودلائلُ الهُجْرانِ لَا تَخْفَا
١١ وأراك تَشْرَبُنِى وَتَمزُجُنِى وَلَقد عَهِدْتُك شَارِبى صِرْفا

---

(٤) م ل د : وعز . لاله لى : (الكلمة مطموسة) . د : خلاً ما طاف [تحريف] . تح : الجادف . ل : الحاذف . لا له لى د : الحادف . م : وتعين الحاذف .
(٦) هامش : يمشى . (٨) د : مخالف أحزان [تحريف] .

٤٧

قال : مجزوء الكامل

١ يَا رُبَّ حَرْبٍ لِلْنَوَا فِذِ والقَوَاضِبِ قَاصِفَه
٢ فَكَأَنَّما أَرمَاحُنَـا أَجْفَانُ عَينٍ طَارِفه

٤٨

وقال : السريع

٣ جُدْ بِوِصَالٍ وارضَ عن مُدْنَفٍ تَرَكْتَه اسْقَم مِن طَرْفِكا
٤ صَبًّا حَزِينا يَشْتِكيك الهَوى كما اشْتَكى نِصفُك مِن نِصْفِكا
٥ لسانُه عن وصفِ إسْقامِه أَكلُّ مِنه عَنْ مَدى وَصْفِكا
٦ لا مَسَّكَ الضُرُّ الذى مَس مَن صَيَّرتَه عِنْدك فى كَفِّكا

قافية القاف

٤٩

وقال : الطويل

٧ قراكَ الهَوى فِى دارِ شِرة دَمْعَة كَدَيْنِكَ منها والديار تشوق
٨ رجعتَ إلى عِرفانها بَعدَ نَبْوة فَبان مِن القَلب الجميع فَريق
٩ أَقامتْ بِها حَتَّى دَعَتْها لفُرْقَةٍ نَوًى كلما مل المَطِىُّ تَتوقُ
١٠ ولما لَحقْنَا الظاعِنينَ وأَرْقَلت جِمال بِنا تَشكو الكَلال وَنُوق
١١ أَشَرْن عَلى خوفٍ بأَغْصانِ فِضَّةٍ مُقَوَّمةٍ أَثْمارُهن عَقِيق
١٢ سَلامًا كأَسْقَاط النَدىَ تَحتَ لَيلةٍ سَرى حِين لم يُعْلم إليه طَرِيق

(٧) ل م لا له لى : كدينك منها . د : كذينك . هامش : منه .
(٩) م : تنوّق [تحريف] . د : مال المطى تتوق . (١١) أوراق : أطرافهن .
(١٢) أوراق : كإسراء الندى ... أتى حيث لم يوجد عليه طريق [تحريف غامض] .

١ وَشَكْوى لَو أَن الدَّمْع لم يُطفِ حَرها تَوَلَّد مِنها بَيْنَهن حَرِيق
٢ خَلِيلي مُدّا اللحظَ هَل تُبْصرانها فَقَد لَمَعت بالأَبْرَقِين بُرُوق
٣ سقَى دارَ شِرٍّ حيثُ قَرتْ بِها النَّوى مِن الأَرض هَطَّال الغَمَام دَفُوق
٤ إذا لاحَ ضَوءُ الصُّبْح جَلَّلَ رَوْضَه نَسِيم ضَعِيفُ الجَانِبينِ رَقِيق
٥ تَرَى هَاجِعَ الأَنْوارِ يَرْفَع جَفْنَه كَذِي الغَشْى يَلْقى راحة فَيُفِيقُ
٦ وَسَباقَة للسوْط مَظْلومةٍ بِه تَكَلَّفُ مَا كَلَّفْتُها فَتُطِيق
٧ وَيَذهُب عَنها اللَّيلُ وَهى سَرِيعة إلى النَّوم إلا أَن يُرِيحَ رَفيق
٨ بِفَيْفَاءَ مَرْتٍ لا مَقيلَ لِسفْرِها إذَا حَانَ مِن شمسِ النهار شُرُوقُ
٩ كَأَنى وَرَحلى فَوقَ أَحْقَب قَارِح يُسوق قُبا سَيْرُهُنَّ ذَلِيق
١٠ إذا مَا علا نَشْزًا مِن الأَرض خَالِيا دَعَاهُنَّ تَغْرِيدٌ لَه وَنَهيق
١١ وَلما هَبَطْن القَاع نَبهنَ تُرْبه وَغَادَرنَ فِيه الصخْر وَهُو فَلِيق
١٢ جَزَتْ رَحِمى قَومِى جَميعًا مَلامَةً أَما فِيهم بَعد الرِّخَاءِ صَديق
١٣ أَلم تَرَنى لَما أَرَدتُ وَفَاءهم عَنَانِى غَدْرٌ مِنهم وَعُقُوق

٥٠

وقال : من الطويل

١٤ أَتَعمرُ بُستانًا زَكا لَك غَرسُه وَتُخْرب وُدًّا مِن خَليلٍ مُوَافق
١٥ فَأَعْجَبَه كَرْمٌ يَرِفُّ نَبَاتُه وَأَعْذاقُ عِيدانٍ رِوَاءِ الحَدَايقِ
١٦ يَقِيل الحَمَامُ الوُرْقُ فِى سَعَفَاتِه فَمِنْ هَادِرٍ يَدْعُو الإِنَاثَ وَصَافِقِ

(٤) م : هلل روضه . د : جلل . أوراق : خلل . تح : حلل .
(٥) أوراق : رأسه . م : جفنه . (٦) م : وساقه [تحريف] .
(٩) د : يسوق قباه ... زليق . (١٠) د م : تربة .
(١٢) م : رفيق . (١٤) ص أنسى م ل د : موافق . لا له لى : مرافق .
(١٥) تح ص أنسى م د ل : يرق . لا له لى : يرفّ وهو أجود .
(١٦) م ل د لا له لى : سعفاته . ص أنسى : شجراته .

٥١

وقال : الطويل

١ وجَياشةٍ بالماء طَيِّبَةِ الثَّرَىٰ تَفُورُ عَلى أَيْدِى السُّقَاةِ الدَّوَافِقِ
٢ وَمَا ذَاكَ إلاَّ خَدْعُ دُنيَا وَزُخْرُفٌ وَأَسْبَابُ إنْفَاقٍ لِمالِكَ مَاحِقِ
٣ لَعَلَّكَ فِى الأَرْضِ التى لَكَ وَاجِدٌ بِنَا بَدَلاً كَلاَّ وَرَبِّ المَشَارِقِ

قافيَة الكاف

٥٢*

قال : الكامل

٤ بخلا بهَذَا الدَّهر لَسْتُ أَراك وإذَا سَلا أَحدٌ فَلَسْتُ كَذَاك
٥ غادرتِ ذَا سَقَم بِحُبِّك مُدْنَفًا إياك مِنْ دَم مِثْله إياك
٦ سَحَرَتْ عُيون الغَانِيات وَقَتَّلَتْ لَا مِثل مَا فَعلتْ بِه عَينَاك
٧ لَمْ تُقْلِعا حَتَّى تَخَضَّب مِن دَمى سَهمَاهُما وَحُسِبْتُ مِن قَتْلاك
٨ بَاتَتْ تُغَنِّيها الحُلِىُّ وأصبحتْ كالشَّمس تَظْلم جَوْهرًا بَارَاكِ
٩ لَا مِثل منزلةِ الدُّوَيْرة منزلٌ يا دارُ جادَكِ وابلٌ وَسَقَاك
١٠ بُؤسًا لِدهر غَيَّرتك صُرُوفُه لم يَمْحُ مِن قلبى الهَوى وَمَحاك
١١ لَم يحلُ بالعينين بَعْدكِ منظر ذُمَّ المنازلُ كُلُّهنَّ سِواك

(١) ص أنسى : تغور .

* ورد من هذه القصيدة فى صب أربعة عشر بيتاً ، وفى ص أنسى خمسة عشر بيتاً ، وقد نسج أمير الشعراء شوقى على منوالها ، وأخذ بعضاً من معانيها وتعابيرها فى قصيدته العصماء : ياجارة الوادى .

(٤) متن: تَخَلَّى. صحح فى الهامش: بخلا (ح). هامش: تحلى (ع) ولكنه غامض. وقد أجمعت النسخ الأخرى على كلمة (بخلا) . وفى الأوراق بدئت القصيدة بهذا البيت الذى لم يرد فى لا له لى وهو :

لا لوم أن بكى الدويرة باك يا دار حازاك وابل وبكاك

(٥) تح : يحبك .

(٨) ص أنسى : تنظم .

١ أَيُّ المَعَاهِدِ مِنك أَندب طيبَه مُمْسَاكِ ذا الآصَالِ أَم مَغْدَاك
٢ أَم بردَ ظلَّكِ ذِى الغُصُون وَذِى الحُيَا أَمْ أَرضَكِ الميثاءَ أَم رَيَّاك
٣ فَكأَنَّما سَطعتْ مَجامِرُ عَنْبر أَوْ فُتَّ فَارُ المِسك فَوقَ ثراك
٤ وَكَأَنَّما حَصْباءُ أَرضِك جَوهَرٌ وَكأَن مَاءَ الوردِ دَمْع نداك
٥ وَكأَنما أَيدى الرَّبِيع ضُحَيَّةً نَشرتْ ثِياب الوَشْى فَوقَ رُباك
٦ فَكأَنَّ دِرعًا مُفْرغا مِنْ فِضَّة مَاءُ الغَدير جَرتْ عليه صَبَاكِ
٧ أَما انتهى صَرف الزمان عَن النوى أَبَدًا عَلى طَرَف الوَدَاع أَرَاك
٨ مَا ضَرّ صَحْبُك أَن أَلمّ مُسَلِّم بالدار أَو وَقَفَ المَطِية بَاك
٩ يا رُب خِرقٍ قَد قَطَعتُ نياطه بِنَجاءِ آخَّاذٍ لَه تَرَاكَ
١٠ والآلُ يُنْزَو بالصوى أَمْواجُه نَزْوَ القَطا الكُدْرِى فِى الأَشْراك
١١ والظِلُّ مَقْرُونٌ بِكُلِّ مَطِيَّةٍ مَشْىَ المَهارِ الدُّهْم بَيْنَ رُمَاكِ
١٢ وصَلوا النَّهار بِلَيْلِهن فأَصْبَحت وَكَأَنَّهن إلى الحُداةِ شَوَاك
١٣ وإذا وَعَدن نُفوسَهنَّ مُعَرَّسا غَلبُوا كَلائلهَ عَلَى الأَبراك
١٤ عَبَاسُ لاَ تَسْتَعجلى بِمَنِيَّتى واسْتَيْقِنى لِمُعَمَّر بَهلاك

---

(١) د : إن المعاهد منك أبدت وحشة . معانى : أندب طيبة . ص : فى الآصال . أنسى مجانى : ذى الآصال .
(٢) ص أنسى : ذى العيون . أوراق : ذى الغصون وذى الجنا .
(٣) ل : سعطت . م د ص أنسى : سقطت [تحريف] . لا له لى معانى صب : سطعت .
(٦) هامش : ماء العديب .
(٧) تح : لما انتهى . د م ل لا له لى : أما انتهى .
(٩) ل م : حرق . أوراق د : خرق . لا له لى : (الكلمة مطموسة) . د : بنجاء أمنا ولم يراك [تحريف] وفى الأوراق ورد البيت بهذه الصيغة :

يا رب حزق قد قطعت نياطه بنجـــاء خـــاذلة لديه يراك

(١٠) أوراق : مصون بينه أمواجه . د : بالهوى أمواجه . صب لا له لى م ل : بالصوى .
(١١) د : النهار الدهم بين رباك [تحريف] . صب لا له لى م ل : المهار الدهم رماك .
(١٣) هامش : عن الأبراك .
(١٤) هامش : بقطيعتى . رواية المرزبانى : واستبقنى لمعمر هتاك . م : لمعمر لهلاك . صب : لمعمر بهلاك . د : واستبقنى بنعمتى [تحريف] .

١ فُوزِى بِمثْلِى أَو فَنُوحِى وانْدُبِى ... لَا تَبْخَلِى عَن مَاجِدٍ بِبُكَاكِ
٢ لَا تَجْبرينى واسْأَلِينى إِنَّنى ... عَارَكتُ هَذا الدَّهر أَىَّ عِراكِ
٣ وَلقد أَصَابَنى الزَمانُ بِبُؤْسِه ... وَنَعيمه وَغَفَرتُ أَذَاكَ بِذاكِ
٤ أَسَلَلتِ سَيْفَكِ تَسْفُكِينَ بِه دَمى ... وَلَقد سَفَكتُ بِه دِما أَعداكِ
٥ إِن كنتِ لا نُعْمى شَكَرْتِ وَلا بِها ... جَازَيتِنى فإِليكِ بَعضَ أَذَاكِ
٦ إِياكِ مِن بَطر على رَحِمٍ دَنَتْ ... لَا تَنْقُضِى بِيد العُقُوق قُواكِ
٧ أَنَسِيت يومَ السِّلْمِ عَوذَاتِ الوَغا ... فَقَعَدتِ جَهلاً تَكْسرينَ قَناكِ

قافية اللام

٥٣

قال : الطويل

٨ أَلاحَيَّ مِن أَجل الأَحِبة مَنْزِلا ... تَبَدَّل مِن آياتِه مَا تَبَدلا
٩ أَبِنْ لى سَقَاكَ الغيثُ حَتَّى تَمَلُّهُ ... عَن الأَنَسِ المفقُود أَينَ تَحملا
١٠ كَأَنَّ التَصَابى كانَ تَعريسَ نازِلٍ ... ثَوى سَاعةً مِن لَيلة وَتَرحلا
١١ وماءٍ كأُفْق الصُّبح صاف حِمامه ... رَفعتُ القَطَا عنْه وَخفَّضتُ كَلكَلا
١٢ إِذا استَجْفَلته الريحُ حالتْ قَذَاتُه ... وَجُرد من أَغمادِه فتسلسلا
١٣ زجرت به سباح قفر كأَنه ... يَخاف لِحاقًا أَو يُبَادر أُفَّلا

---

(٤) هامش : سيفى . م : وما عدّاك .
(٦) د : قراك .
(٧) صب : عوذات . لا له لى د م ل : عودات .
(٨) ص أنسى : أهل الأحبة . من آيامه [تحريف] . د : أهل المدينة [تحريف] .
(١١) صب : لا له لى د م ل : حمامه . ص أنسى تح بارودى تش : جمامه . أوراق صب : وألقيت . لا له لى م ل : وخفضت . ص أنسى : رفعت .
(١٢) من : استجهلته . هامش : استجفلته . ص أنسى أوراق : حالت . م : خالت [تحريف] . هامش : وتسلسلا .
(١٣) ص أنسى : سياح [تحريف] . أوراق : جريت ... يباد موئلا . تح : أو يبادر أولا .

١ توارثَه الإيجافُ حتى كأنَّه لبيسُ ضَنى أعْيا الطبيبَ المُعَدلا
٢ إذا وَقَفَته الكفُّ طَاع زِمَامَه وإن ذكَّرته السَّيرَ نَصَّ وأرْقَلا
٣ وبيداءَ مِمْحالٍ أطارَ بِها القطا كَما قَذَفتْ أيدى المُرامين جَنْدلا
٤ كَأنَّى عَلى حَقْباء تَتْلوا لَواحِقاً غَدَونَ بِإمْسَاءٍ يُطالبْنَ مَنْهلا
٥ يُسَوقُها طَاوٍ أقَبُّ كأنَّما يُحَرِّكُ فِى حَيْزُومه النَّهقُ جُلْجُلا
٦ فَلما وَرَدْن الماءَ واسْتَل صَفْوه كَما أغْمَدتْ أيدى الصَيَاقِل مُنْصُلا
٧ أتِيَح لَها لهفانُ يَخْطِم قَوسَه بأَصْفَر حَنَّان القَرَى غَيرِ أعزلا
٨ فأَودَعَها سَهمًا كِمَدْرَى مَوَاشِط بَعَثْن بِه فِى مَفْرِق فَتَغَلْغَلا
٩ بَطِيًا إذَا أسْرعت إطْلاقَ فَوقه ولكنْ إذا أبْطَأَت فِى النَّزْع عجلا
١٠ أذَلِك أمْ فَرْدٌ بِقَفر أجَاده مِن الغَيثِ أيكٌ فَرْعُه قَد تَبَلَّلا
١١ لَدى لَيْلة خَوّارةِ المُزْن كُلَّما تَنَفَّس فِى أرجائِها البرقُ أسْبَلا
١٢ كأنَّ عليها مِن سَقِيطِ قُطَارِها جُمَانًا وَهَتْ أسْلاكُه فَتَفَصَّلا
١٣ فباتَ بِلَيلٍ العاشقينَ مُسَهدًا إلى أنْ رأى صُبحًا أغَرَّ مُحَجّلا
١٤ فَنَفَّضَ عَن سِربَاله لُؤلُؤَ النَّدى وآنَس ذُعْرًا قَلْبُه فَتَأَملا
١٥ إذا هزَّ قَرنيه حسبت أسَاوِدًا سَمتْ فِى أعاليه لِتَحْتَل مَقْتَلا
١٦ كأنَّ عُروقَ الدَّوْح مِن تَحتِه الثرى قُوَى مِنْ حِبال أعْجِلَتْ أن تُفَتَّلا

---

(٢) م : ضاع زمانه [تحريف] . لم يرد هذا البيت والذى قبله فى ص أنسى .
(٤) م : غدوت . (٦) لم يرد فى ص أنسى . تش : وانسل صفوه . صب : أعمدن صفوه .
(٧) ورد فى الهامش قوله : يصف رامياً . معانى : أتيح لها هفان . تش : له اللهفان . ص أنسى : له لهفان . صب لا له لى : لها لهفان يحطم قوسه . ص أنسى د م ل : يخطر . ص أنسى : بأصغر [تحريف] . أوراق : غراً أعزلا [تحريف] .
(٨) متن : فأودعه . هامش : فأودعها . د : فتقلقلا [تحريف] .
(٩) أوراق : أعجلت إطلاق . ص أنسى : فى الريح عجلا [تحريف] .
(١٠) ص أنسى : تهللا [تحريف] . (١٤) ص أنسى : وآيس [تحريف] .
(١٥) د صب لا له لى ل م : أعاليه . د م ل : مقبلا [تحريف] . ص أنسى : معاليه .

١ وداع دَعا واللَّيْل بيْنِى وَبينه ... فكنتُ مَكان الظَنِّ مِنه وأَفْضَلا
٢ دعا مَاجِدًا لا يَقْبَل الشُّح قَلْبُه ... إذ مَا عراه الحقُّ يَومًا تَهَلَّلا
٣ وأَعددتُ للحرب العَوان طِمِرّة ... وأَسْمرَ خِطِّيا إذا هُزَّ أَرْقلا
٤ وجيشًا كَرُكْن الطودِ رَحْبًا طَرِيقُه ... إذا مَا عَلا حَزْنًا مِن الأَرض أَسهلا
٥ وجروا إلينا الحربَ حَتَّى إذَا غلتْ ... وَفَارتْ رَأَوا صَبرًا علَى الحربِ أَثْقلا
٦ وَعَاذوا عِياذًا بالفِرارِ وَقَبْله ... أَضَاعوا بِدارِ السِّلم حُزْنًا وَمَعْقلا
٧ يَلومُون أعجَاز الأُمور وَلو أبوا ... ظَلامَتَنا كَانوا أَبَر وأَوْصَلا
٨ بنِى عَمِّنا أَيْقَظتم الشَر بَيْنَنا ... فَكانت إليكم عَدْوَةُ الشر أعجلا
٩ فَصبرًا عَلى مَا قَد جَررْتم فإنَّكم ... فَتَحْتُم لنَا باباً مِن الشر مُقْفلا
١٠ وما كنتُ أَخْشى أَن تكونَ سُيوفُنا ... يُرَدُّ عَلَيْنَا بَأْسُها وَتُقَتَّلاَ
١١ ولما أَشَبُّوا الضِّغْنَ تَحتَ صُدُورِهم ... حَسَمنَاهُ عَنَّا قَبْل أَن يَتكَهلا

٥٤

وقال : الطويل

١٢ أَلا طَرَقَتْنا ظَبْيةُ الحَزْنِ أَوْ جُمْلُ ... وإنْ لَمْ تكنْ جُمْلاً فَجُمْل لَها مِثل
١٣ وَليسَ لِجُمْلٍ مِنك يَا ظَبْيَةَ النَّقَا ... سِواك وَفِى البَاقِى عَليك لَها الفَضْل
١٤ غَدتْ غُدْوَةً تَسْتَخْبِرِ الأَرضَ غَيْبَها ... وَتعطو بِجيد مِثل مَا عُرِى النَّصْل
١٥ أَيا جُمْل هَل صادٍ يُرَوِّى لَديكُمُ ... فَيَشْرَعُ أَمْ ضَيْفٌ يُحَطُّ لَهُ رَحْلُ

---

(٢) لا له لى : لا يقبل . م ل د ص أنسى : لا يعلم .
(٣) ص أنسى : مهنداً . م د لا له لى ل : طمرة . ص أنسى : أرفلا .
(٥) لا له لى م د ل : اثقلا . ص أنسى : أفضلا .
(١١) لا له لى صب : أشبوا . ص د أنسى : أسنوا . م : أشنوا ... قبل أن نتكملا [تحريف] .
(١٢) لم ترد فى ص أنسى صب .
(١٣) تح : وليس لجمل مثل يا ظبية النقا . د : عليك أيا جمل .
(١٤) د م : وتعصف يحيد .

١ يَعِيش الهَوى أَمْ لا فإنْ لَا فَمَوْعِد ... وَمِنْ بَعْدِه الإِخْلَافَ إن شِيتِ والمَطْلُ

٢ لَعَمْرك مَا أَجْدى هَوَاكِ سِوى المُنى ... عَلى وَمَا أَلْقَاك إلاَّ كَما أَخْلو

٣ أَلا لَا أَرى كالدَّارِ إِذْ نَحنُ جِيرةٌ ... تُسَافِر فيما بَيننَا الكُتْبُ والرُّسْل

٤ بِسرٍّ أَحَاديثٍ عَذَاب لَو أَنَّها ... جَنا الشهد لَمْ يَلْفِظ حَلاَوَته النَّحْلُ

٥ وفتيانِ سِرٍّ قَدْ بَعَثْتُ بِسُدْفَة ... سراعٍ إلى مِثلى إِذَا أَبْطَأَ الفَسْل

٦ خَرَقْتُ بِهم عَرضَ الفَلاةِ كَأَنَّهم ... صَفَائح هِندى تَعَنَّتَها الصَّقْل

٧ عَلى كُلِّ هَوْجَاء النجَاءِ شِمِلَّةٍ ... تَعَرَّقَها الإِرْقَالُ والشَّدُّ وَالْحَل

٨ كأَن سُيوف الهند عُلِّقْنَ فِى البُرَى ... إِذا هَزَّتِ الأَعْنَاقَ جِلَّتُها الْبُزْلُ

٩ فَكم مَنْهل يُنْضِى المَطَايا طَرَقْتُه ... وَما صَاحِبِى إلا المَطِيَّةُ والرَّحل

١٠ له طُرقٌ تَأْتِيه مِن كلِّ جَانبٍ ... جَدِيدٌ وبَالٍ مثلَ ما نُقِضَ الحَبْلُ

١١ يُذِيبُ عَلَيْهِ الطَّلَّ أفنانُ سِدْرَةٍ ... كَمُهْرةِ خَيْلٍ مَال عَنْ مَتْنِها الجُلُّ

١٢ كأَنى عَلَى حَقْباء تَسْتَعجِل الخُطا ... رأَتْ خَوْفَها والصُّبْح فِى لَيلهِ طِفْل

١٣ فَكَرَّتْ كَنصل السيفِ تَتْلو لَوَاقِحا ... كأَنَّ حَصَى الصَّمَّان مِن وَقْعِها رَمْلُ

١٤ تَطَاول هَذا الليلُ حَتَّى كَأَننى ... أَسِيرُ تُغنِّيه الجَوامِعُ والكَبْل

١٥ لهمٍّ أَتَتْنى بَعدَ رَقْدٍ وُفُودُه ... وَقَد نَام عَنِّى ذُو المَوَدَّة والأَهل

١٦ بِنى عَمِّنا لَا تَبْعثوا الحربَ بَينكم ... فَتِلك التى زَلَّتْ بِأَمْثَالها النَّعل

---

(١) د : فان لا بموعد . (٤) د : تسر أحاديث عذاب . م : نسر أحاديثاً عذاباً .

(٥) ل م د تح : وفتيان صدق . لا له لى : وفتيان سر .

(٧) م : هوجاء (فراغ) شملة . فى الهامش : اعلها أرحبية .

(٨) ل : جلنها بالجيم والحاء المعجمتين . م د : حلتها . تح : جُلتها بضم الجيم .

(١١) م : عن مسها الخل . لا له لى : الحل . تح : الخلّ . د : عن بيتها الخل .

(١٢) م : فى ليلة طفل .

(١٣) د : ذكرت كنصل [تحريف] . م : كنصّ [تحريف] . م د : الظمال [تحريف] .

ل : الظمان [تحريف] . (١٤) متن : تغنيه . لم د : يغنيه . (١٦) د : بامثالها الظل .

١ فإنى نَذير إن أَتَيْتُم بِوقَعَةٍ لأَعْدائكم فِيها الفَوارِسُ والرَّجْلُ
٢ هُنالك لَا يُغْنى التَوَدُّدُ بينكم عَلى فَاقَةٍ مِنكم وَقَدْ سَبَقَ الذَّحْلُ
٣ فَخَافوا إِذَا حَارَبْتم مِنْ سُيوفِكم فَقَد ضَرِيتْ عَلى دِمَائِكُم قَبل
٤ سَأَحْلُمُ حَتَّى يَنْتهى بِى سَفِيهُكم إلى العُذْرِ فى جَهْلى إِذَا كانَ لى جَهل

*٥٥

قال : السريع

٥ يَا دَهر غَيرْ كلَّ شىء سِوى رَأى أَبى العَباس فاتْركْه لى
٦ قَد كان لى ذَا مَشْرَب طَيِّب حِينًا فَشِيب الآنَ بالحَنْظل
٧ عينٌ أَصابت وُده لاَ رأَتْ وَجْه حَبيبٍ أَبدًا مُقْبل
٨ إِنْ كان يَرضى لى بِذا أَحمدٌ فَليس يَرضَى لى بَهَذا عَلى

٥٦

وقال : الطويل

٩ عَذَلْتُ بَنِى عَمى فَطَالَ بِهِم عَذْلى لَعَلَّهُم يَوْما يُفِيقُونَ مِن جهلِ
١٠ مُعَافِينَ إِلاَّ مِن عُقولٍ مَرِيضةٍ وكم مِن صحيح الجسم عُلَّ من العقل

٥٧

وقال : البسيط

١١ إِنى أَرى فِتْنَة بالشرِّ قَدْ أَزِفَتْ كَحَامِلٍ مُتْئِمٍ فِى تَاسِعِ الحَبل

(١) لا له لى م ل : لأعدائكم . (٣) ل م د : ضربت على دمايكم قتل [تحريف].
(٤) متن : سأحكم . صحح هامش : سأحلم . ل م د : سأحكم . د : بى جهل .
* وردت هذه القطعة فى كب وجاء فيها : قال : « فى أحمد وعلى أبنى فرات » .
(٥) أوراق : سوى ودّ . (٦) كب : ذا مشرب . د : شرع . لا له لى ل م : مشرع .
(١٠) سفينة : معافون ... عار من العقل . د : عيون مريضة . لا له لى م ل : عقول . ص أنسى : خلو من العقل .
(١١) تح : فتية [تحريف] وهذا التعبير بعيد عن تحقيق المستشرقين فلا يقال أزفت الفتية .
د ص أنسى : أرقت . أنسى : منتم [تحريف] . د : ميثم فى بايع الحبل [تحريف] .

١ فَكيفَ أَنْتُم لَها عِند اللِّقَاءِ تُرى إِيّاكُمُ وخِدَاع البَغْى والأَمَل

٥٨

قال : الطويل

٢ وَكَم صَاحبٍ ظلّ يَحْسِدُ نِعْمة لَه بَعْضُها بلَ شَطْرها بَل لَه الكُل

٣ تُؤخره عِندى مَعَاجِلُه التّى أَرَادَ بِلا مهْل وَلَيس لِى المَهْلُ

قافية الميم

٥٩

قال : مجزوء الخفيف

٤ طالَ وَجْدى وَدَاما وَفَنِيتُ سَقَاما

٥ أَكلَ اللحمَ مِنى وَأَذابَ العِظَاما

٦ آلُ سلمى غِضَابٌ فِيمَ ذَا وَعَلاما

٧ جَعلوا القُربَ مِنهَا والكَلامَ حَراما

٨ وَدَّ مِنهم كَثيرٌ لَو ألاقِى الحمامَا

٩ أَنْبَضُوا لى قِسِيا وَأَحَدُّوا سِهَامَا

١٠ وَفُؤادِى عاصٍ لَا يُطيع المَلامَا

١١ كُلَّمَا جَذَبُوه لِيرى الرُشْدَ هَامَا

١٢ قُلْ لِمن نَامَ عَنِّى صِفْ لِعَيْنَىَّ المَنَامَا

١٣ مَا يضر خَلِيا لَو شَفَى مُسْتَهَامَا

---

(١) د : عند العنا [تحريف] . (٢) البيتان مضافان إلى البيتين قبلهما برواية (ح).

(٣) تح : معاجلة . (٦) ص أنسى : فاذا على ما [تحريف] . م د : فاذا على ما .

(٨) د : ورمتهن سرًّا [تحريف غامض] . م : ود منهن .

(٩) ل لا له لى : انبضوا . د م ص أنسى : انتضوا .

(١١) د : أن يرى . ص أنسى : ليلاق .

المسهم

١ مُمْـرَدًا بِضَنَـاه يَحْسِب الليلَ عَـامَا
٢ يَـا خَلِيلى هَيا واسْقِيـانِى المُدَامـا
٣ قَد لَبِسْنا صَبَاحا وَخَلعْنـا ظَـلامَـا
٤ وَتَـرومُ الثُـرَيـا فِى الغُروبِ مَرَامـا
٥ كانْكِبَـاب طِمِـرٌّ كَادَ يُلْقِى اللِّجَـامَا
٦ أَرَّقَ العينَ بَـرْقٌ شَقَّ مُـزْناً رُكَـامـا
٧ كَيَـدٍ حِين سَلَّتْ مَشْرَفِياً حُسَـامَا
٨ وَأَرى وَجْـه هِنـد وَأَلَحَّ وَدَامـا
٩ فإِذَا قُلْت خَـلِىَّ أَرْضَ نَجْدٍ أَقَـاما
١٠ وقَلِيـلٍ لِهِنْـدٍ أَنْ تُسَقَّى الغَمَـاما
١١ فَـأَرَتْ آتِيـا يَسْتَخِفُّ السَـلاما
١٢ ظَالِمًا جَـانِبيـه تَـاقاً والْتِطَـامَا
١٣ وَتَـرى الأَثْل فِيـه والعِضَـاةَ العِظَاما
١٤ مِثْلَ عِيرِ قِطَـارٍ قَد نَفَثْنَ اللُّغَـامَـا
١٥ وَجَد الهَمُّ عِنـدى مَوْطِنـا وَمُتَـامـا

---

(١) د : بعناة ... غاما . (٢) م : أهبا . د ص أنسى : هيا .
(٤) ص أنسى م ل : وتروم .
(٦) ص : أرق ، بفتح الراء وضم القاف ... شق منها ركاما . د : شق مزناً وداما .
(٧) ص أنسى : حلت وسلت . (٨) م : ودواما . ص أنسى : دواما .
(٩) أنسى : خلى . ص : خلّ . (١٠) ص أنسى : أن يسق .
(١١) متن : فأدب . هامش : فأرت آتيا (ح) . م ل : فأدب آتيا . لم يرد فى ص أنسى هذا البيت والأبيات بعده إلى قوله : وجد الهمّ .
(١٢) هامش : ظالما جانبته . متن ل م : ظالماً جانبيه (غير واضح) .
(١٣) د : الأيل [تحريف] . (١٤) د : مثل عير قطاة للعاما . م : عبر قطاة .
(١٥) د : فقرى الهم . تح : فقرى الهم رحلا .

١ فَقَرَيْتُ الهَمَّ رَحْـلاً مُعْمِلاً وَخِطَـامَـا
٢ وَنَجـاءً مُجِـدًّا وَرَفيقـا كِرَامـا
٣ يَا لقـومٍ وَقَـوْمى جَرَّعُونى السمَـامَـا
٤ وُكِّلُـوا بِكَرِيم حَسَـدًا وَعُـرامـا
٥ أَيْقِنـوا بِهِـزَبْـرٍ وَثْبَـةً والتَهـامَا
٦ واسْهَـروا كيفَ شِئتم قَرَّ لَيْلٌ وَنَـامَـا
٧ لَسْتُ أَدْرى قُعُـودًا أَنْتُم أَمْ نِيـامَا

٦٠

وقال : الخفيف

٨ مَاجِـدُ بَبيْتـه مِنَ الـ مَال نَفادٌ وَحَشْوه الإِعْـدَام
٩ قَدْ يَكونُ الهِلالُ نِضْوًا ضَئِيلا ثُمَّ يَنْجَابُ وَهو بَدْرٌ تَمامُ

٦١

وقال : المتقارب

١٠ وإِنِّى لَتَنْدى لِسَلْمى يَدى بِنَيلٍ وَتَنْدى لحَرْبى بِدَم
١١ سَبَقَتْ جُودِى إِلى مَفْخَرِى كَسَبْقِك باللَّحْظِ خُطْوَ القَدَم

---

(٤) ص أنسى : وغراما . متن : غراما . هامش : عراما .
(٥) م ل : بهرير [تحريف] . لم يرد فى ص أنسى د .
(٨) وردا فى هامش لا له لى ، ولم يردا فى مخطوط آخر .
(١٠) وردا فى هامش لا له لى ، ولم يردا فى مخطوط آخر .

رفع المسهم

قافية النون

٦٢

وقال : السريع

١ رَدَّتْ عَلَيَّ اللومَ ظَلَّامَةٌ وَيْحَك لَا أُغْلَبُ بِالْعَاذِلِين
٢ هَلْ يَحْبِسُ النَّفْسَ عَلَى جِسْمِها جَارٌ هَزِيلٌ وابنُ بَيْتٍ سَمِين
٣ قَدْ أَقْبَلَتْ تَعْذُلُنِي بَاطِلاً وانْصَرَفَتْ عَنْ وَجْهِ حَقٍّ مُبِين
٤ لا أَحْمِلُ البُخْلَ إلى حُفْرَتِي لِتَأْكُلَى مَالِي مَعَ الآكِلِين
٥ هيهاتَ مِن طَاعِتها فِي النَّدى وَهى إذا مِتُّ مِن الوَارِثين
٦ مَنْ مُبلغ قَومى عَلى قُربِهم وَبُعْد أَسْمَاعٍ عَنِ الواعِظين
٧ هِبُّوا فَقَد طَالتْ بِكم رَقْدة مِن بَعْدِها أَحْسِب لَا تَرقُدون
٨ أَوْ لَا فَفَوْت مِن أُنَاسٍ مَضَوْا سَارُوا إلى المَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرون
٩ حُثوا مَطايا الجِد تُرْقِلِ بِكمُ نَاجِين فِي النَاجِينأَوْ مُعْذِرين
١٠ يا عَجَباً مِن ناصِح لَمْ يُطَع كَمْ حَازِم قَد ضَاع فِي جَاهلين
١١ رأَى مِن الشّرِّ الذى لَم يَرَوا فَكان يَهْتَم وَهُم يَفْرَحون
١٢ إنى أَرى الأَعْداء قَد رَشَّحوا دَواهيا أَنْتُم لَها حَافِرون
١٣ لِوَثْبَةٍ مِن كلِّ أفق بكُمْ فَتُكْفَأُ الكأْس التى تَشْرَبُون

---

* ورد من هذه القصيدة فى ص أنسى خمسة عشر بيتاً . وورد منها فى صب خمسة أبيات .

(١) د : ماراد على اللوم ... وقال لا [تحريف] .

(٢) ل م د ص أنسى: على جسمها ... وابن بنت . لا له لى هامش: على همها . لا له لى: على جسمها ... وابن بيت .

(٣) د : أقبلت توز العدى [تحريف] .

(٤) ص أنسى: لتأكل البخل [تحريف] .

(٥) لم يرد فى ص أنسى . د : وهى إذا بنت .

(٨) لم يرد فى ص أنسى .

(١٢) ل : رسحوا : بالسين والحاء المهملتين . م د : رسخوا . لا له لى : رشحوا .

(١٣) م : فيكف الكأس .

١ إنِّى أَنْذَرْتُكم حَسْرة حِينَئِذ والخوفُ حَشْوُ العُيون
٢ سَلوا قِبَاب المُلْكِ عن مَعْشر كَانوا لها مِنْ قَبْلكم مُبتَنِين
٣ تُخْبِرْكُم عَن زَمَن لَمْ يَزل يَجِد بالقَومِ وَهُمْ يَلْعَبون
٤ كَذاكَ مَا أَنْتُم عَليه وَما أَشْبَه مَا كَان بِشىء يَكون
٥ عانَقْتُم الأَحْلام فِى مَضْجِع سَيُنْبِتُ الشوْكَ لكم بَعْد حين
٦ يَالَهْفَ قُرْبَاىَ عَلَى مَعْشَرٍ إنْ لَمْ يَقِ اللهُ فما يَتَّقُون
٧ كَاسَاتُهم تَقْلِس مِن رِيِّها وَبِيضُهُم قَدْ عَطِشت فِى الجُفُون
٨ أَعْذر فِى قُرْبَاكم نَاصِح لَيس عَليه غَيرَ مَاتَسْمعون
٩ فإِنْ تكونوا مِن أُنَاس رَدُّوا فإِنَّنى كنتُ مِن النَّاصِحين
١٠ مَعْذِرة مِنِى إلى حَاضِر وَأَثَرًا فِى صُحَف الغَابرين
١١ وَضَاع رَأى فِيكُم مِثل مَا ضَاع حُسَامٌ لِجبَانِ اليَمِين
١٢ قَد مَردَ الدَّهْر عَلى أَهْله فَطَرَّقَت بالشرِّ أُمُّ المَنون
١٣ وسَاح جَدُّ النَّاسِ فِى بَاطِل وَضَربُوا فِى غَيرِه حَائِرين
١٤ وَجَعلوا الحقَّ بِظَهْرٍ فَما يَبْغُونَه فِى بَعضِ مَا يَبْتَغون
١٥ وأَطْبَقَ الشرَّ عَلى بَعْضِهم وَدَقَّ شَخْص الحقِّ فِى العَالمين
١٦ وَرَكضُوا فِى الجور رَكْضاً فما تَحبِسُهم تَقْوَى حَياءٍ وَدين
١٧ سَرَّتْهم خَضْرَاءُ دُنياهم وَأَمِنُوا الدَّهر وَبِئْسَ الأَمين
١٨ فامْتَلَئوا نَوْمًا فَيَا وَيْحَهم كَيف عَلى الضَّيْم تَنَام العيون

(٢) د : ميتين [تحريف] . (٤) د : لشىء يكون .
(٥) متن : عن مضجع . هامش : فى مضجع .
(٦) ص أنسى : إن لم تثق بالله ما يتقون [تحريف] . د : إن لم تثق بالله ما يثقون [تحريف] . تح : فما تتقون . (١٠) د : ومن غدا فى صحف . لا له لى م ل : وأثراً .
(١١) م : لحيان اليمين [تحريف] .
(١٦) م : يحسبهم تقوى [تحريف] . د : يجنبهم تقوى [تحريف] .

١ أَلا تَرون الضِغْن مِنْ مَعْشر قَد كَشَفوا الضِغْن وَلا تُبْصِرون
٢ سُمُّ عَـــدَاوَتِهم قَاتِل فَوَيْلكم إن فَخروا نَاهِشين
٣ ثوبُ إحْسَانكم واسِعٌ رَحبٌ علَيهم وَهُم الحَاسِدون
٤ لله قَوم كيفَ وَلت بِهم حَالٌ مِن الأَيام شَتى الفنون
٥ كَانوا إذَا مَا غَضِبوا غَضْبَة فَليسَ مَنْع دُون مَا يَطْلِبون
٦ وَهَزَّت الأَرضُ بِهم هَزَّة وَخَشع الدَّهر بِركْن مَهين
٧ وَلم تَذُق أَجْفَانهم رَقْدة فاليومَ قَد صَاروا ثِقَال الجُفُون

٦٣

وقال :

٨ أَخٌ لىَ يُعْطِينى الرِّضَى فِى دُنُوِّه وَيَمْنَعُنى بَعْضَ الرِّضَى وَهُوَ بَاينُ
٩ إذَا مَا الْتَقَيْنَا سَرَّنِى مِنْه طَاهِرٌ وإنْ غَابَ عَنِّى سَاءَنِى مِنْه بَاطِنُ
١٠ عَلى غَيْر ذَنْبٍ غَير أَن مَسَاوِياً لَهُ عَلَّمَتْنِى كَيْفَ تُؤتَى المَحَاسِنُ

قافية الواو

٦٤

قال : الهزج

١١ أَلِلْمَنْـــزِلِ بالحِنْوِ وَمَغْنى الطَّلَل النِّضْو
١٢ وأَحْجـــارٍ كَأَظْـــأَر مُقِيماتٍ عَلى نَوِّ
١٣ تَصَـــابَيْتُ وَقَدْ رَاهَقْتُ عَزْمَ الدِّينِ والصَّحْوِ

(٢) د : عداوتهم سم بها قاتل . (٨) وردت فى السفينة ولم ترد فى مخطوط آخر.
(١١) د : المنزل ... ومغنى الطلل القصو [تحريف] . ص أنسى : ومغنى . م ل لا له لى : ومعنى .
(١٢) ص أنسى : كأخلال ... بو . ل م د لا له لى : نو.
(١٣) د ص أنسى : أرهقت . ل : راهقت . م : أهقت . لا له لى : راهقت .

١ على حينِ ابيضَاضِ الرأْ سِ واللَّوم عَلى الهَفْو
٢ وَرَفو الشَّيْب بالخَضْبِ وَما للشَّيْبِ مِنْ رَفو
٣ صَنَعْنَا لِلْمُلِمَّاتِ ابْ نَ شَدٍّ صَادِقَ العَدْو
٤ يُرَوِّى لَبَنَ الكُوم وَلاَ يَطْوِى عَلَى جَفْوِ
٥ فَلَمَّا قَلِقَ الرِّدْفُ بِنَحْضٍ حَسَنِ النَّمْوِ
٦ عَصَرْنَـــاه بِتَضْمِينٍ كَعَصْر الحَبْل بالْقَعْو
٧ طِمِرًّا يومن الفارس من أَين ومن كبو
٨ تُغنِّيه الحَدِيداتُ سَبُوحًا مَرِحَ الخَطْوِ
٩ مِنَ الخَيْل العِتَاق القُو دِ يَتْلوهَا عَلَى حَدْو
١٠ نَواصِيهِنَّ كالسَّعَفَا ت والأَذْنَابُ كَالسَّرْوِ
١١ ولكنْ رُب مَطْروح مَليح الدَل والزَّهْوِ
١٢ خَلا مِنْ كُلِّ تَشْبِيه فَسَامَى نَفْسَه نَحوى
١٣ تَجَاسَرْتُ عَلَيْه إِنَّ ما يَجْسُرُ ذُو الشَّجْو
١٤ وَخَلَّفتُ عَرُوسَ النَّو م والأَحْلام لِلْخِلْو
١٥ فَأُدِّيتُ إلى بَدرٍ مَلا عَيْنَىَّ مِن ضَو

---

(١) م : ابتياض [تحريف] . د : النوم [تحريف] .
(٢) م د : وردوا الشيب . هامش : ورفء . متن : ورفو . ص أنس : ورد [تحريف] .
(٣) د : لعملات السن. واستدرك فى الهامش: لعله السير [تحريف] . ص أنسى: شديداً [تحريف].
(٤) ص أنسى : الكرم ... الحقو [تحريف] . د : الكرم ... ولا تطوى [تحريف] . م : نرى لين الكؤم .
(٥) ص أنسى : قلق الردف ... النجو. د : قلق ... بنحص ... النو [تحريف] .
(٦) ص أنسى : بالصغو .
(٨) متن : تعنيه . هامش : تغنيه . م ل : تعنيه . د : مغنية الحديدان [تحريف] .
(١٢) متن م د ل : متنيه . هامش : تشبيه .
(١٣) د : وامتطى تخسير ذو . ص أنسى : ريثما يجسر . (١٤) د : وخلعت .
(١٥) د : فارويت . ص أنسى : ملا عينى من الضو. م د : ملا عين من ضو .

١ وَبِتْنا بأَكفِّ الخَو فِ نَجْنى ثَمرَ اللَّهو
٢ وسَقَّتنى ثَنايَاه عُقَاراً من فَم حُلو
٣ غَزالٌ مُخْطَفُ الكَشْح لطيفُ الخَصْر ؛ والحَقْو
٤ وقد صَحَّتْ ثِمارُ بنَا نُ كفَّيْه مِن القُنْو
٥ أَلا أَيُّها المُوعِدُ قَصِّرْ خَطْوَةَ النخْوِ
٦ ولا تَنْفُثْ لى الغيظ فما أُمْلَكُ بالسَّطْوِ
٧ وَأَعْطِينى عَلَى كُرْهٍ وَخُذْ مِنِّى عَلَى عَفْوِ

قافية الياء

٦٥

وقال : الطويل

٨ أَيا وادى الأحباب سُقِّيتَ وَادِيا وَلا زِلتَ مَسْقِيًّا وإِنْ كُنْتَ خَالِيا
٩ وَلم أَنْس أَطْلالَ الدجَيل وَمَاءَه وَلَا نَخلاتِ الدَّيرِ إِنْ كُنتَ نَاسِياً
١٠ أَلا رُبَّ يوم قد لَبِست ظِلالَها كَما أَغْمَد القينُ الحُسَامَ اليَمانِيا
١١ وَلم أَنْس قُمْرِىَّ الحَمام عَشِيَّةً عَلى فَرْعِها تَدْعُو الحَمامَ البَواكيا
١٢ إِذَا مَا جرى حَاكتْ رِياحٌ ضَعائِفٌ جَوانِبَه وانصاعَ فِى الأَرض جَاريا

---

(٢) د : وأسقيتنى [تحريف] .
(٤) هامش : ضحت (ح) . متن : نصحت . د م : نضحت . ل : نفحت .
(٥) م د ل : النحو . (٦) د م : القيظ [تحريف] .
(٨) ورد من هذه القصيدة فى صب اثنا عشر بيتاً .
(٩) متن : ساقيا . هامش : ناسيا . ص أنسى م ل د : ساقيا .
(١٠) ص أنس : ظلاله [تحريف] .
(١٢) ص أنسى: حاكت رياض ازاهر . صب م د ل لا له لى : حاكت رياح . د : فى الأرض عاريا [تحريف] .

١ وإنْ نَقبته العينُ لاقَتْ قَرارةً تَخال الحَصى فِيها نُجوماً سَواريا
٢ فيالكَ شَوْقًا بَعدَ ما كدتُ أَرْعوى وأَهجُر أَسْبَاب الهَوى والتصَابيا
٣ وأَصبحتُ أَرفو الشيبَ وَهو مُرَقَّع عَلَىّ وأُخفِى مِنه مَا لَيس خَافِيا
٤ وقد كان يَكْسُونى الشَبابُ جَنَاحه فَقَد ضَمه عَنِّى وَخَلَّف مَاضيَا
٥ مَضَى فَمضَى طِيبُ الحَيَاةِ وأَسْخَطَتْ خَلَايِقُ دُنْيا كُنْتُ عَنْهنَّ رَاضِيا
٦ ولم آتِ مَا قَد حرّمَ اللهُ فى الهوى وَلَمْ أَترِكْ مِما عَفَا الله بَاقِيا
٧ إذا مَا تَمَشَّتْ فِى عَينُ خَرِيدةٍ فَلَيْست تَخَطانِى إلى مَنْ وَرَائيا
٨ فَياعَاذِلى دَعْنى وَشَأْنى وَلا تَكن شَجىً فِى الذى أَهوى وَهَبْنى لِمابيا
٩ وَنَظْرة خِلس قَد نَظَرتُ فَليتها مِن الفَارِغاتِ لَا عَلَىّ وَلالِيا
١٠ وليلٍ كجلبابِ الشَبَاب قَطَعْتُه بِفَتْيانِ صِدق يَمْلَأُون الأَمَانيا
١١ سَروا ثُمّ حَطُّوا عَنْ قَلوصِ خَوامِس كَما عَطَّل الرامِى القِسى الحَوانِيا
١٢ أَلم تَعْلما يَا عاذِلى بِأَنما يَمِينى سَواء فِى الندى وَشِمَاليا
١٣ وَقد قَلَّدت فِهرٌ يَدَىَّ زِمَامها وَقَامتْ أَمَامى هَاشِمٌ وَوَرَائيا
١٤ هُمُ نفشوا فِى فِىّ فَصْلَ خِطَابهم وَسَنُّوا لِكفّى أَن تَجُود بماليا
١٥ وأَنا أَرَيْنا المَشْرَفِياتِ والقَنَا وَبَذْلَ النَّدَى للمَكْرماتِ مَرَاقِيَا
١٦ وأَعددت للحرب العوان طِمِرّة وَأَسْمَر مَطْرورَ الحديدةِ عَاليا
١٧ وَمُشعلةً فيها الصوارمُ والقَنا مُكَلَّلة بالبيضِ تَغْشَى الأَعَاديا
١٨ وَلا بُد مِن حَتْف يُلاقِيك يَوْمُه فَلا تَجْزَعَن مِنْ مِيتَة هى ماهيا

(١) صب لا له لى : ثقبته . ل م ص أنسى : ثقبته . د تقتفيه . ص أنسى ل م د : رواسيا . صب لا له لى : سواريا .
(٢) متن : التصافيا . هامش : التصابيا .
(٨) د م ل : ودعنى لما بيا .
(٩) لم يرد فى ص أنسى ، ورد فى صب .
(١٠) ص أنسى : لا تمل الأمانيا .
(١٣، ١٤، ١٥) لم ترد فى ص أنسى .
(١٦) د : مطور الحديد يمانيا . م ل : مطروز الحديدة .
(١٧) متن : تغشى هامش : تعشى .

١ وَجمع سَقَينا أَرْضَه مِن دِمائِهِ وَلو كَان عَافَانا قَبِلْنَا العَوافِيا
٢ وَدِسْنَاهم بالضَّرب والطَّعن دَوْسَة أَمَاتَت حُقُودًا ثُم أَحَيت مَعَاليا
٣ خذُوا حَظَّكم مِنْ خَيرِنا إنّ شَرنا مَع الشمرِّ لَا يَزْدَاد إلا تَماديا
٤ فَرشنا لكم مِنا جَنَاحَىْ مَوَدةٍ وأَنْتُم زَمَانًا تَلْقِحونَ الدواهِيا
٥ أَظُنكم كَحاطِب اللَّيل جَمعت حبايله عقارِبًا وَأَفَاعِيا

تمت المعاتبات

---

(١) د : من سمائه ... قبلت العوافيا .
(٢) م : بالطين دوسة . لا له لى صب : بالضرب والطعن .
(٤) م : تلحون الدواهيا . هامش : تلقحون . متن : تلحقون .

الطرديات

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله فى الطرد :

قافية الألف

٦٦

قال يصف كلباً : السريع

١ لما تعرى أفقُ الضياءِ مِثلَ ابتسام الشفةِ اللمياءِ
٢ وَشَمِطَتْ ذَوَايبُ الظَلْمَاءِ وَهَمَّ نَجْمُ اللَّيْلِ باختِفَاءِ
٣ قُدْنَا لِعينِ الوَحْشِ والظِّبَاءِ دَاهِيةً مَحْذُورَةَ الِّلقَاءِ
٤ شايلةً كالْعَقْرَبِ السَّمْرَاءِ مُرْهَفَةً مُطْلَقَةَ الأَحْشَاءِ
٥ كَمَدَّةٍ من قَلَمٍ سَوْدَاءِ أو هُدْبَةٍ مِنْ طَرَفِ الرِّدَاءِ
٦ تَحْمِلها أَجْنِحةُ الهَواء تَسْتَلِبُ الخُطْوَ بِلا إِبْطَاء
٧ تَمْشِي فَلاَ تَعْثُرُ فِى الرَّمْضَاءِ أَسرعُ مِنْ جَفْنٍ إلى إِغْضَاءِ
٨ وَمُخْطَفاً مُوَثَّقِ الأَعْضاءِ خَالَفها بِجِلْدَةٍ بِيْضَاء

---

(١) فى الهامش : تفرى . وورد فيه أيضاً : يصف كلباً وكلبة (ح) . ص أنس أوراق بارودى : تفرى . لا له لى صب ل م د : تعرى . د : الشقة العلياء .

(٢) هامش : باستخفاء (ح) . ص أنسى : بالإغفاء .

(٣) أوراق : أورده بهذه الصيغة : داهية محذورة اللقاء تحملها أجنحة الهواء أسرار : داهية محذورة اللقاء ويعرف الزجر من الدعاء . هامش : قدنا لعير (ح) .

(٤) بارودى : محدودة الأحشاء . صب : مخطفة .

(٥) ص : سواء . أنسى : سوداء . د : طرف الرماء [تحريف] .

(٦) د : تسلب [تحريف] .

(٧) متن صب : تمشى الانكب . د : من جفنى . أوراق : وأثره فى أرضه إلا دماء .

١ كَأَثَرِ الشِّهابِ فِى السَّمَاءِ وَيَعْرِف الزجْر مِن الدُّعَاءِ
٢ بِأُذُنٍ سَاقِطة الأَرْجَاء كَوَرْدةِ السَوْسَنَةِ الشَّهْلاء
٣ يَبْسُطها فِى سَاعة التعْداء ذَا بُرْثُن كَمِثْقَب الحَذَّاءِ
٤ وَمُقْلَةٍ قليلةِ الأَقْذَاءِ صَافيةٍ كَقَطْرَةٍ مِنْ مَاء
٥ يَنْسَابُ بين أَكم الصحْرَاءِ مِثْل انْسِيابِ حَيَّةٍ الأَنْقَاءِ
٦ آنَس بينَ السفْح والفَضَاء سِربَ ظِباءٍ رُتَّع الأَطْلاء
٧ فى عازبٍ مُنَوَّر خَلاء ضَاع مِن الرواد والجُبَّاء
٨ أَحوى كَبَطن الحَيَة الخَضْراءِ فِيه مُسُوكُ الحيَة الرقطاء
٩ كأَنَّها ضَفَايرُ الشمطاءِ فَصَار قَبْلَ الأَينِ والعَنَاءِ
١٠ خمسينَ لَمْ يَنْقُصْنَ فِى الإِحْصَاءِ وَبَاعَنا اللُّحُومَ بالدِّمَاءِ

٦٧

وقال فى رماة البندق ويصف المخطئ منهم : السريع

١١ يَا نَاصِر اليأْسِ عَلى الرَّجَاء رميت بالأَرض إلى السماء

---

(١) كأثر الشهاب . د : كأنه الشهاب ... ويعرفن فى الدعاء . م : ويعرف الزجر فى الدعاء .

(٢) د م : الشهباء . صب لا له لى : الشهلاء .

(٣) لم يرد هذا الشطر فى صب . وفى رواية (ح) : يخرقها فى ساعة السداء . ويروى : يبسطها فى ساعة التعداء . ورد فى الهامش : شبه برثنه « وهو المخلب بالأشفا وهو مثل قول أبى نواس : براثناً سحم الأشافى ملطا » .

(٤) هامش : كثيرة .

(٥) متن : رقطاء : هامش : الأنقاء ، وورد فى صب مثل هذه الرواية .

(٦) صب : رفع الأطلاء . لا له لى : رتع . ورد فى الهامش : « السرب قطيع من الظباء والطير الموحش ، والسربة قطعة من الخيل » .

(٧) لم يرد الشطر الثانى فى صب . والجباء فى رواية (ح) . ويروى غمّ على الرواد . تح : ضاع من الرواد والجبناء خلاف المتن لا يستقيم معناه .

(٨) هكذا رواية صب . وفى المخطوطات الأخرى والمطبوعات القطعة مربوكة تقفز أشطرها من بيت إلى بيت دون روابط وقد اعتمدت فى ترتيبها على رواية صب لا له لى .

(١١) لم ترد القطعة فى د ل . وورد ت فى ص م أنسى ملحقة بالقطعة السابقة لها .

١ ولم نصب شيئًا سوى الهواء فحسبنا من كثرة العناء
٢ هَنّاك هذا الرمى يابن الماء

٦٨

وقال :

٣ لَمّا انْجلى الظلامُ بالضياءِ لَنا وَغَابتْ أَنْجُم الجَوْزَاءِ
٤ كَأَنّما قُدّتْ مِن الهَواء أَسْرعُ مِن جَفْنٍ إلى إغضاءِ
٥ فَأَبصرتْ سِربًا من الظباءِ فِى رَوْضةٍ نَاضِرةٍ خَضْرَاء
٦ غَضَّةً مَا أَنْبَتَ رَيْقُ المَاء فَغَادَرَتْهنْ بِلا إعْياء
٧ شَبَّهَهَا لَحْظى عَلى تَنَـــائى بِمَدَّة مِنْ قَلم سَوْداءِ
٨ تَرضى مِن اللُّحُوم بالدِّمَاءِ

٦٩

وقال : الرجز

٩ وَهَاطِل مَرْتَجز جَدَاوُه قَدْ شَرِقَتْ بِمائه أَحْشَاؤُه
١٠ رَوّتْ به صَدْى الثّرى أَنْواؤه واتّبَعتْ أَبْداؤُه أَثْنَاءَه
١١ وأَسفرتْ عَنْ بَرْقِه أَرْجاؤه وَاعْلَنْكَتَتْ فِى مَتْنِه طَخْيَاؤه
١٢ حَتَّى إذا مَا فَنِيت دِلاؤه وَقَل فِى أَجْفَانه بُكاؤه
١٣ أَنبتَ نَوْرًا مُخْصِبًا فِناؤه تَكْمُن فِى أَرواحِه أَنْداؤه
١٤ أَتَيْتُــه وَثَوبُه ظَلمــاؤه

---

(٣) وردت فى هامش لا له لى ولم ترد فى صب ولا فى مخطوط آخر .
(٥) تح : وأبصرت .
(٦) تح : غمّة [تحريف] .
(٩) وردت فى هامش لا له لى ولم ترد هذه القطعة فى صب ولا فى مخطوط آخر .

قافية الباء

٧٠

وقال فى القرقس : السريع

١ مَنْ يَشْتَرِى مَشِيبِى بالشَّعَرِ الغَرْبِيب
٢ مَنْ يَشْتَرِى مَشِيبِى وَلَيسْ بالمُصِيبِ
٣ نُورَ الرُّءُوسِ واللِّحى وَظُلْمَةَ القُلوب
٤ أَينَ الغوانى والصِّبى والعُذْر فِى الذُّنُوب
٥ هيهات لَيس شَيبِى مِنْ ذَاك بالقَرِيبِ
٦ قَدْ أَغْتدى بِقَارِحٍ مُسَوَّم يَعْبُوب
٧ يَنْفِى الحَصَى بِحَافِر كَالْقَدح المكْبُوب
٨ وَضَحِكت غُرَّتُه فى مَوضِع التَقْطِيب
٩ إِذَا غَدت أَرْبَعُه لِقَنَصٍ مَطْلوبِ
١٠ لَمْ يَنْقَطع غُبَارُها قَبْل دَم مَصْبُوبِ

٧١

وقال :

١١ وَكَلْبَةٍ تاهتْ عَلى الكِلاب بِجِلْدةٍ صَفراء كالزِرْيَاب
١٢ تنْساب مِثل الحيّة المُنْسَاب كأَنها تنْظُر مِنْ شِهابِ

---

(١) ل م : العربيب . (٣) هامش : اللحى . (٥) هامش : ليس يسىء .
(٦) القارح من ذى الحافر ما طلع نابه فى السنة التاسعة . المسوم : المعلم ، واليعسوب : الجواد السهل الجرى فى عدوه . (٨) بارودى زهر معانى : قد ضحكت .
(٩) م : لقفص [تحريف] . ص أنسى : لقنصها المطلوب .
(١١) وردت فى تش صب . (١٢) صب : عن شهاب .

رفع المسيهما

٧٢

وقال فى الزرّاق : الرجز

١ قد أغتدى والليلُ فِى مآبه كالْحَبشى فرَّ مِن أَصْحابه
٢ والصبحُ قد كشَّف عَنْ أَنْيابه كأَنَّه يَضْحكُ مِنْ ذهَابه
٣ بِزَرّقٍ رَيّان مِنْ شبَابه كُلَّ مَدِيح حَسَنٍ يُعْنى بِه
٤ فى مِخْلَبٍ مَكَّن مِنْ نِصَابِهِ مَاجَفَّ يَومُ الصَّيْد مِن خِضابِه
٥ كأَنَّ سِلخ الأَيم مِنْ أَثْوابه مَا زادَنا البَازِى عَلَى حِسَابه
٦ وَلا وَدِدْنا أَنه لنا بِه بَل خطْفُهُ أَسْرعُ إِذْ نرْضى بِه
٧ وَهُو أَخف مِنه إِذْ يُغْدَى بِه كأَنَّما الوَشْى الَّذى اكْتسى بِه
٨ شكْلٌ خلا القِرْطاس مِنْ كِتابه مَا طار إِلاَّ لِدَم وَفا به
٩ غدا بِه الثمانِص إِذْ غدَا به مَعَوِّلاً عَليـــه فى اكْتِسَـابِه
١٠ لوْ لقِىَ الموتَ لما اتَّقى بِه واحِـدَةٌ تكْفِى إِذا دَعَـا بِه

٧٣

وقال : السريع

١١ يا رب ليل أَســود الجلباب مُلْتَحِفٍ بخـافقى غـــراب

---

(١) هامش أوراق : مال عن . معانى : والليل فى جلبابه . تش : والليل فى إهابه .

(٢) هامش معانى : ثيابه .

(٣) صأنسى : وازرف [تحريف] . أوراق : الشطر الثانى : ذى مخلب مكن من نصابه . تش :

وزرق ريان من شبابه كأن سلح الأيم من ثيابه

(٥) ورد فى الهامش : الأيم ، والأين : الحية . صأنسى : ماذا دنا . صب لا له لى م ل : زادنا.

(٦) لم يرد فى الأوراق . صأنسى : أضافا الشطر الثانى إلى هذا البيت من البيت الذى يليه ولم يرد ذكر للشطر الأول منه فيهما . (٨) أنسى : ما طار إلا لدم إلا [تحريف] .

(٩) لم يرد فى ص أنسى : لقد حرفت هذه القطعة فى ص أنسى فى ترتيب الأبيات وحذف شطر من بيت وإضافة شطر إلى شطر بيت آخر لا يرتبط معه بمعنى .

(١٠) اكتفى أنسى ص بذكر الشطر الأخير من هذا البيت .

(١١) وردت هذه القطعة فى هامش لا له لى ولم ترد فى مخطوط آخر .

١ لـمْ تُعْرَ عَنْهُ حُلَّةُ الشَّبَابِ بِكلْبَـةٍ زَهْـرَاء كالشهَـاب
٢ تحْسِبها فِى سُرعةِ انْسِياب نجْمًا مُنِيرًا لجَّ فِى انْصِباب
٣ خَفِيفَةَ الوطء عَلى التُّرابِ مَنْصُورةِ الأَظْفَـارِ والأَنْيَابِ
٤ مَوْقوفة اللَّحظ عَلَى الصوَاب حِين بَدا الإِصْبَاحُ مِنْ نِقاب
٥ كما بَدا المُنْصُل مِن قُرَاب رأَتْ ظِبـاءَ رُتَّع الأَسْراب
٦ (قد نصَبَتْ) حِرصًا على انْسِياب تَسْتَقْبل الريحَ لدى الوِثَاب
٧ كالسَّهْم بلْ أَسرعُ فِى الذهَاب فأَخذتْ عَشْـرًا بِلا أَتْعاب
٨ لَمْ يُدْمَ مِنْها واحِدُ الأَنْيَابِ حِفْظاً عَلَى تَأَخر الأَصْحَابِ

٧٤

قال فى البازى : الرجز

٩ غدوتُ للصيد بفتيان نُجُب وسببٍ للرزق مِن خَـير سَبَب
١٠ غَدًا يلاقى الطيرَ حتفٌ مِن كثب وهى على ماء الخليج تَصْطَخب
١١ يَطْلُب دَيْنًا فى النفُوس قدْ وَجب ذُو مُقلة تَهتِكُ أَسْتار الحُجب
١٢ كأَنها فى الرأسِ مسمار ذهب كانت لنا وسيلة فلم نَخِبْ
١٣ يعلو الشمالَ كالأَمير المتنصب أَمكَنه الجودُ فأَعْطى وَوهب
١٤ ذو مِنْسر مثل السنان المخْتَضب وذنبٍ كالذيل رَيان العَصب

---

(١) تش : ورد بيتان بهذا المعنى وبهذه الصيغة :

وكلبة زهراء كالشهاب تحسبها فى سرعة انسياب
نجماً منيراً لاح فى انصباب خفيفة الوطء على التراب

(١٠) بيزره : غداً تلاقى الطير . كشاجم : غداً تلاقى . د : كرر الشطر الأول مرتين فجعل من تكرار الشطر بيتاً . وجعل الشطر الثانى منه شطراً أولاً للبيت الذى يليه .

(١١) هامش : ذى . وفى الأوراق ورد البيت بهذه الصيغة :

« ذى مقلة تهتك أستار الحجب كأنها فى الرأس مسمار ذهب »

(١٢) كشاجم د م : نحب . بيزرة : تخب .

(١٤) م : ميسن [تحريف] . أوراق : يأنسر وحرف البيت كله . د : السنان المقتضب . بيزرة : فوق رأسه . تح بيزره ل م : القصب .

١ سْبل فوقَ عُطبة من العُطب كأنَّ فوقَ ساقه إذا انْتَصب
٢ من حُلل الكتَّانِ رَانًا ذا هَدب قَـد وثَّق القومُ له بما طَلب
٣ فهو إذا جَلَّى لصيدٍ واضطرب عَرّوا سَكاكِينهم مِن القُـربَ

٧٥

وقال :

٤ وأَجدلٍ لَم يَخْلُ مِنْ تَـأْدِيب يَرى بَعيـدَ الشيء كَالْقَريب
٥ يَهوى هُوِى الدَّلْو فِى الْقَلِيب بِنَاظِر مُسْـتَعْجِم مَقْلوبِ
٦ كَنَاظِرِ الأَقْبَلِ ذِى التَّقْطِيب رَأَى إِوَزًّا فِى ثَرًى رَطيب
٧ فَطار كَالْمُسْـتَوهِل المَرْعُوب يَنْفُـذ فِى الشمَال والجنُوب
٨ مُتَّبِعًا لَمِطْمَع قَرِيب

٧٦

وقال : السريع

٩ قَدْ أَغْتَدى والصُّبح كالمشيب بِقَـارحٍ مُسَـوَّم يَعْبُـوب
١٠ ذِى أُذنٍ كخوصَةِ العَسِيبِ أَو آسةٍ أَوفتْ على قَضيب
١١ وَذَنَبٍ كالهيـدبِ المسْكُوبِ أَو سَرْوةٍ ذاتِ ثَرًى رَطيب

---

(٢) هامش : أخذه من قول أمرئ القيس :

إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى مآق الصيد نحتطب

أى أنهم واثقون بأن الصيد يأتيهم . م : رأياً ذا هدب .

(٣) هامش : حلى . أوراق : فهو إذا عرى للصيد واضطرب . كشاجم ببزرة : خلى . م : إذا خلى الصيد .

(٤) رواية ابن أبى عون هامش لا له لى فيها أبيات وألفاظ مكررة .

(٩) هامش : والليل ذو مشيب . أوراق : والصبح ذو مشيب . بارودى زهر : الشطر الثانى : فى أفق مثل مدك الطيب .

(١٠) بارودى أورد البيت بهذه الصيغة : بقارح مسوم يعسوب ذى أذن كخوصة العسيب زهر : ذى أذن كخصوة العسيب .

(١١) لم يرد فى ص أنسى أوراق . د : السكوب، مثل القدح المكتوب [تحريف] . د : كقدح الملسوب ، القدح المكبوب .

١ وَحَافِرٍ كَقَدَمِ المِنْسُوبِ أَكحلَ مثلَ القَدَحِ المكبُوبِ
٢ يَسْبِقُ شَأْوَ النَّظَرِ الرَّحِيبِ أَسْرعُ مِنْ ماءٍ إلى تَصْوِيبِ
٣ ومِنْ نُفوذِ الفكْرِ فى القُلُوبِ ومِن رجوعِ لَحْظَةِ المُرِيبِ
٤ نارُ لَظَى ثَاقِبَةُ اللَّهِيبِ وأَجْدَلٌ حُكِّمَ بالتَّأْدِيبِ
٥ صَبَّ بكفٍّ كلَّ مستجيبِ سَوْطَ عَذَابٍ واقعٍ مجلوبِ
٦ أَسرعُ مِنْ لَحْظَةِ مُسْتَرِيبِ يَرَى بَعِيدَ الشَّيءِ كَالْقَرِيبِ
٧ يَهْوِى هوى الدلوِ فِى القَلِيبِ بِنَاظِرٍ مُسْتَعْجِمٍ مَقْلُوبِ
٨ كناظرِ الأَفْبَلِ ذِى التَّقْطِيبِ رأَى إِوَزًّا فِى ثَرًى رَطِيبِ
٩ فَطَارَ كالْمُسْتَوهِلِ المَرْعُوبِ مُتَّبِعاً لِطَمَعٍ قَرِيبِ
١٠ وإن تَأَتْ مَسَارحُ المطلوبِ مَا طارَ إلاَّ لِدَمٍ مَصْبُوبِ
١١ يَنْفُذُ فِى الشَّمالِ والْجُنُوبِ

٧٧

قال ينعت كلباً* : السريع

١٢ قَدْ أَغْتَدِى واللَّيلُ كَالغُرابِ مُلْقَى السُّدُولِ مُغلقُ الأَبوابِ

---

(٢) فى زهر والبارودى : يزاح الشطر فيقفز بمكانه شطر من البيت الذى يليه سابقاً عليه أو متأخراً عنه ، دون ارتباط فى المعانى .

(٣) أوراق : نقل الشطر الثانى من البيت التالى إلى البيت السابق بهذه الصيغة :

ومن نفوذ الفكر فى القلوب وأجدل حكم فى التأديب

(٤) ص أنسى م ل : باقية اللهيب . باوردى : لم يذكر الشطر الثانى ولا الذى بعده .

(٥) هامش : أخذه من قول أبى نواس : « سوط عذاب » . صب : من سمائه . ص م د صب أوراق ورد بهذه الصيغة : صب بكف كل مستجيب أسرع من لحظة مستريب

(٧) هامش : يهوى هوى الدلو . متن م ل ص : هوى الماء . د : لم يرد .

(٨) ص أنسى : الأفيل . م ل : الأقيل . د : الكلمة مهملة . ص أنسى : رأى خيالاً . ل لا له : أوزاً . م د : قرا .

(١٠) لم يرد الشطر الأول فى ص أنسى . هامش : وإن رأت . د : جمع كلمات غير مرتبطه بهذا البيت .

* فى المتن ينعت كلباً والمنعوت هنا كلبة .

(١٢) صحح فى الهامش الشطر الثانى : « داج القناع حالك الخضاب » رواية (ح) ثم يتلوه ملق =

١ حينَ بَدا الصُبْح مِنَ الحِجَابِ كَشَيْبَةٍ حُلَّتْ عَن الشَّبَابِ
٢ بِكَلْبَةٍ سَـــريعةِ الوِثَابِ كَنَجم أُفْقٍ لَجَّ فِى انْصِبَابِ
٣ تَفُوتُ سَبْقًا لَحظَةَ المرْتَابِ تَنْسَابُ مثلَ الأَرْقَم المُنْسابِ
٤ كَأَنَّما تَنْظرِ مِنْ شِهابِ بِمُقْلةٍ وَقْفٍ عَلى الصَّوَابِ
٥ فَكم وَكمْ من خُزَرٍ وَثابِ قَد قَصَمَتْه بِشَبَا الأَنْيابِ
٦ وَمَنَعتْه جَـولةَ الذهـابِ لَمْ تُدْمِه حِفظاً على الأَصْحابِ

قافية التاء

٧٨

وقال فى الشبك وقصب الدَّبق والفخ المنصوب : الرجز

٧ ما صـائداتٌ لَسْنَ بارحاتِ وراكباتٌ غَيرُ سَـائِراتِ
٨ قَد عَلَون غَيرَ مُكْرَمَـات مَنَابرًا وَلَسنَ خَـاطِبات
٩ وَمَا طَعَـامٌ ظَـل بِالْفَلاة يُقَرِّب الموتَ مِن الحياةِ

=السدول . د م: داج القناع حالك الأهاب ، أضاف الناسخ فى م هذا الشطر إلى البيت الأول ثم أخذ يضيف كل شطر بعده إلى الذى يليه . وورد فى التشبيهات لابن أبى عون : « يارب ليل أسود الجلباب ملتحف بخافق غراب » . ص أنسى : راخى القناع حالك الإهاب .

(١) المتن : حتى بدأ الصبح ، وفى الهامش: حين بدا ، لما بدا ، وذكر فى الهامش : أخذه من أبى نواس فى قوله: (لما تبدى الصبح من حجابه كطلعة الأشمط من جلبابه) ، وهذا من قول الراجز « كطلعة الأشمط فى برد سمل » . وورد فى الهامش : حلت على شباب ، وصحح الشطر الثانى : كما بدا المنصل من قراب . وفى التشبيهات : « كشيبة حلت على شباب » . ص : كغرة جلت عن الشباب . د : خلت من الشباب .

(٢) أوراق : بكلبة سريعة الوثاب . وفى الهامش : ويروى :

بكلبة تاهت على الكلاب تفوق سبقاً لحظة المرتاب

وفى الهامش أورد القطعة كاملة وفى بدء مختلف . ومن مجموع المتن والهامش رتبت القطعة على هذا الوضع .

(٥) ص : من أجرد وثاب . (٩) د : مقرب .

رفع المسهم

١ وبيتُ أَسْر صَخِبُ الأَصْواتِ مُخْتَلِف الأَجْنَاسِ واللُّغَات
٢ تظلُّ أَسْـــرَاه مُكتفَاتِ وَمَا رِمَـــاحٌ غَيرُ جَارِحَاتِ
٣ وَلَسْن فى الدِّمـــاءِ وَالغِات وَلَسن للطراد والْغـــارَات
٤ يُخْضَبْنَ لَا مِنْ عَلَق الكُمَاةِ بِرِيقِ حَتْفِ مُنْجِزِ العِداةِ
٥ مُسْتَمْكِنٍ لَيسَ بِذى إِفْلاتِ يَنْشِبُ فِى الصُدُورِ واللبَّاتِ
٦ قُفْلَ أَسَـــارٍ عَلِقَ الشبَاتِ على عـــواليها مركبات
٧ أَسِنَّةٍ غَير مُوَقَّعَـــــاتِ مِنْ قَصَب الرِّيش مُجَردَات
٨ يُحْسَبْنَ فِى القُنِّى شَايِلات أَذْناب جِـــرذَانٍ مُنكسات

٧٩

وقال فى الباشق : السريع

٩ يا كَفُّ مَا خُيِّبْتِ إِذْ غَدَوتِ بِبَاشِقٍ يُعْطِيكَ مَا ابْتَغَيْتِ
١٠ لَا يَتقِيـــــه هَارِبٌ بِفَوتِ سَهْمٌ مُصِيبٌ كُلما رَمَيتِ
١١ مُؤدَبٌ يُسْـــرِع إِنْ دَعَوتِ لَا عَيبَ فِيه غَيْر عِشْقِ المَوتِ

---

(١) ص أنسى : بيت أنس . م د ل لا له لى صب : أسر .
(٢) : لم يرد فى د ، ولا فى الأوراق . ص أنسى : غير جاريات : [تحريف] .
(٣) ص أنسى : وليس ... آلفات ... وليس فى الطراد . م ل : وليس .
(٤) أوراق : برفق حرب [تحريف] . (٥) ص أنسى : مكتم (لا يستقيم) .
(٦) لم يرد فى الأوراق .
(٧) ص أنسى : غير منكسات . الأوراق : ورد فى هذه الصيغة :
أســـنة غير موقعـــات على عواليها مركبـــات
د : وسنه غير مرقعات [تحريف] .
(٨) د ص أنسى : بهذه الصيغة المحرفة : يحسبن فى القناة شايلات أذناب خرفان مركبات
وفى هذه الصيغة وردت الأشطر الثلاثة الآتية فى الأوراق :
من قصب الريش مجردات يحســبن فى القنى شايلات أذناب جــرذان منكسات
(٩) هامش : ما حييت . ص أنسى : حييت . د : فا حيت ، وتتفق رواية كشاجم مع لا له لى .
(١١) ص أنسى : دعيت (لايستقيم) .

قافية الثاء

٨٠

وقال فى الكلاب : السريع

١ أَنْعَتُ وَثَّابَ الخُطَا نَبَّاثَا جَارَ عَلَى وَحْشِ الفَلا وَعَاثَا
٢ يَقْدُمُ زُلاًّ ضُمَّرًا ثَلاثَا بانَتْ غِراثاً وَغدتْ غِرَاثا
٣ يُعْجِل عَنها أَربَعًا حِثَاثا كأَنه مُلْتَقِطٌ رِعَاثا

قافية الجيم

٨١

قال يصف البازى والفرس : الرجز

٤ لَما حَدا الصُّبْح بِلَيلٍ أَدْعَج مِثْلِ القِبَاء الأَسْوَد المُضَرج
٥ والنجْمُ فِى عُرّةِ فَجْر مُسْرَج كالمُصْطَلى باللهبِ المؤجَّج
٦ وأُفُقُ الجَوزَاء بالصبْح شَجِ خَافِقَةً مِثلَ اللواءِ المُزْعَج
٧ رُعْنَا الوُحُوشَ بابنِ شَدٍّ مُدْمج أَشْقَر مَلْزُوزِ القَرَى والمَنْسِج
٨ قَدْ خَاض تَحْجِيلا وَلَم يُلَجِّجِ كالخودِ فِى جِلبَابِها المُضَرَّج

---

(١) د : وحش الكلا . (٢) د م : ولا ضمراً [تحريف] . هامش : ثلاثاً .
(٣) ل م : مليقط . هامش : كأنها تكسبه (ح) . د : يعجز عنها ... كأنما يلقيه طرد عاثا [تحريف] .
(٤) لم ترد فى ص أنسى ، ورد منها أربعة عشر بيتاً فى صب . د : مدعج ... مثل القعا [تحريف] . ل م د : المفرج [تحريف] .
(٥) هامش : مسيرج . د : غرة برج [تحريف] .
(٦) م : سجى . د : مثل الهواء [تحريف] .
(٧) م : رعن . هامش : اشعر . م ل د : أشعر ملزوم . صب لا له لى : أشقر ملزوز .
(٨) د م صب : يلحج . م ل : حلباتها . د صب لا له لى : جلبابها .

١ رَمت إلى مِعْصَمِها بالدُّمْلُج ذِى غُرة مِثلِ الصَّبَاح الأَبلَج
٢ وأَضلع مثل شَجَارِ الهَوْدَج لُزَّت بصُلب ذِى فَقَار مُرتَج
٣ كعُقَد الخَطِّى لَمْ تُمَرَّج وحـافرٍ أزرقَ كَالْفَيْرُوزَج
٤ مُلَمْلَم يَقْشِر جِلْد المَتْهَج يَظِنُّ رأْس القُفِّ إنْ لَمْ يَشْجَج
٥ كالصاع غَيْر مُتَّقٍ وَلاَوَج يَرْفَع نَقْعاً كَدُخَان العَرْفج
٦ أو مِثْل نَدْفِ الكُرْسُف المُنَفَّج وَمُكْمِلٍ شِكَّتُـهُ مُدَجَّـج
٧ أَقْمَر مِثل المَلِك المُتَوَّج ذِى مُقْلَة نَقِيَّـة المُحَجَّج
٨ مُقيمةٍ واللَّحظُ يَمْضِى وَيجى وَجَفْن عينٍ كَشِفاءِ المُحْدَج
٩ وَمِخْلَب كالحَاجِب المَزَجَّج أَبْرَش بُطْنَانِ الجَنَاح الدَّيْزَج
١٠ كَطَيْلَسَـان المَلِك المُدبَّج لَمْ يخل مِنْ يَوم سُرورٍ مُبْهِج
١١ وَذَابِح وَقَـادِح مُـؤَجَّج وَمُنْضِج وَمُعْجِـل مُلَهْوَج

٨٢

وقال فى البازى : الرجز

١٢ كأَنَّـه لَما غَـدا والصُّبْح لَمْ يَنْبَلِج

---

(١) هامش : رُدت .

(٢) م : وأضلح ... سجار ... بصلت [تحريف] . د : وأصلح ... كبار ... وحلت وهى حقاً مولج [تحريف] . أوراق : ورد بهذه الصيغة :

وأضلع مثل شجار الهودج كيف بطلب ذى فقار مرتج

(٣) متن ل م د : كعقدة . صب هامش أوراق : كعقد الخطى .

(٤) هامش : يطرد رأس القف أن لم يشجج . وورد فى هامش أيضاً : يطر . أوراق : برواية أخرى.

ململم يقشر جلد المنهج ومكمـل شكته مدجج

م : جلد البنهج ... يظن رأس القفر [تحريف] .

(٥) د م ل : متاق .

(٨) د : كشفاء المدعج . صب : كشفاء المحدج .

(١٠) د : الملك المدملج .

(١١) د : وقدح مؤجج .

(١٢) د : كالمنبلج . ل م : لم يبتلج صب لا له لى : ينبلج .

١ قَـايدُ جيْش جَحْفَل سَـارَ لِقبضِ المُهَـج
٢ فَجِسـمُه مِن فِضَّة وَدِرْعُـه مِنْ سَبَج

قافيـة الحـاء

٨٣*

وقال فى البازى : السريع

٣ قَدْ أَغْتَدِى فى نَفَس الصَّبَاح بِقَرِمٍ للصَّيْدِ ذِى ارْتِيَـاح
٤ مُعَلَّقِ الأَلحـاظِ بالأَشْبَاح يركُضُ فى الهَواءِ بالجناح
٥ كركض طِرفِ السَّبْقِ فى البَراح قُمِّصَ رِيشًا حَسَنَ الوشاح
٦ عليه منـه كحباب الراح ذى جلجل كالصُّرْصر الصياح
٧ خف لطير اللجة السباح ذى الطوق منهن وذى الوشاح
٨ يَسْبحنَ فى الغُـدْرَان وَالضَّحْضَـاح

---

(١) صب هامش : جيش لجب . د : يقنص .

* وردت فى صب ، وفى لا له لى برواية الصولى ، ووردت فى د م ل وكشاجم ، ووردت فى البيزرة منسوبة لأحد المحدثين . وورد منها فى أنسى ص ثلاثة أبيات وشطر .

(٣) ص أنسى : يقوم للصيد أخنا . د : يقوم [تحريف] . صب لا له لى م ل : بقرم . بيزرة : بمفرم [تحريف] .

(٤) بيزرة : معلق الأشباح بالأشباح . ص أنسى : بالوشاح [تحريف] . ورد فى الهامش : أخذ هذا المعنى من قول الحسن بن هانى فى صفة الكلب : « يطير فى الجو بلا جناح » .

(٥) هامش : حسن الأوضاح . كشاجم بيزرة : قمص وشياً حسن الأوضاع . د : قمصى ريش [تحريف] . تش : قمش ريشاً حسن الأوضاح عليه منه كحباب الراح
ص أنسى : جمعا بين شطرين مختلفين مع تحريف غامض ، بهذه الصيغة :
كركض طرف السبق فى المراح ذى جلجل كالفرض الصفاح

(٦) ورد فى الهامش جلجل بضم الجيم الثانية (٧) كشاجم ، بيزره : حف .

(٨) كشاجم بزوه : فى الماء وفى الرياح .

قافية الخاء

٨٤

قال فى البازى (ح) :

١ تخاله إسَـوَارَ جيشٍ أَبْلَخَا أَوْسَعَهم جُـودَ يَدَين وسخا
٢ تَمَّتْ بِهِ حَال لهم من الرَّخَا أخافَ طَيْرَ أرضـه وَدَوَّخَا
٣ يُعْجِلُها فِى مائها أَنْ تَرْسَخا حَكَّمَ فِيها مَنْسِرًا مُضَمَّخَـا
٤ وَمِخْلَبا بِدَمِها مُنَضَّخَـا عَـوَايذا من خطفهَ وصُرَّخَا
٥ كَأَنَّه لَما قَطَعْنَـا فَرْسَـخَا والصُّبْحُ فِى مَشْرِقِه قَدْ شَمَخَا
٦ واللَّيْلُ فِى مَغْرِبِهِ قَدْ رَسَخَا مُصْحَفُ وَرَّاقٍ أَدقَّ نُسَخَا

قافية الدّال

٨٥

وقال فى الفرس والكلب : المتقارب

٧ ولما غدت خيلُنَـا لِلطِّرَادِ جعَلنَـا إلى الدَّير مِيعَـادَها

---

(١) ص أنسى : تخالهم ... أو معهم ... يزين وسخا [تحريف] (لا يستقيم) . د : أو معهم خود يدين [تحريف] . م صب ل : تخاله ... وسخا .

(٢) صب : لم يرد الشطر الأول ، وكون من الشطر الثانى والشطر الأول من البيت الذى يليه بيتاً بهذه الصيغة :

أخاف طير أرضه ودوخا يعجلها فى ما يها أن ترسخا

(٢) هامش : به . متن ل م : بهم . د : تمت باسم لهم . ص أنسى : نمت بهم ... مثل الرخا [تحريف] .

(٣) ص أنسى م : أن رسخا [تحريف] . ورد فى الهامش حول هذا البيت : يقال منسر بفتح الميم وكسر السين ومنسر بكسر الميم وفتح السين ، وهو المنقار . م : مضخما [تحريف] .

(٤) ص أنسى : ملطخا .

(٥) لم يذكر الشطر الثانى فى ص أنسى ، ووضع مكانه الشطر الثانى من البيت الذى يليه وحذف من هذا البيت الشطر الأول : وبهذا التغيير والحذف طمست معالم هذه الصورة .

(٧) ص سفينة بارودى : عدت . م ل د صب لا له لى كشاجم : غدت . أنسى : أعدت .

١ وَفَـــادَ مُكَلِّبُنَـــا ضُمَّـــرًا سَلُوقِيَّـــةً طَـــالَما قَادَهَا
٢ مُعلَّمـــة من بنات الرياح إذا سألَتْ عَـــدْوَها زَادها
٣ وتخرج أفواهها ألسُنـــا كَفَتْقِ الخَنَـــاجِرِ أغْمادَها
٤ وأمسكن صَيْـــدًا ولم تُـــدمه كضَمِّ الكـــواعِب أولادهـــا

٨٦

وقال فى البازى :

٥ وفتيانٍ غَدَوْا واللَّيـــلُ داجٍ وضوءُ الصُّبْحِ مُتَّهم الوُرُودِ
٦ كأنَّ بُزَاتَهم أُمـــراءُ جيشٍ عَلَى أَكْتَافِهم صَدَأُ الحَدِيدِ

٨٧

وقال فى الكلاب : الرجز

٧ غدوت للصيد بِغُضْفٍ كالقِدَدْ والليل قد رقَّ على وجه البلد
٨ وابتَل سِربال النَّسيم وَبَرد والفَجر فى ليل الظلام يَتَّقِد
٩ عواصفٌ مُنْتَهِـــياتٌ الأَمد مَا يَسْتَزِدْهَا الشوطُ من عَدو تَزِدْ
١٠ وَتَقتضِى الأَرجل والأَيدى تَعِد لما غَدَونا وغَدَت خَيْلُ الطرَد

---

(١) هامش صب : طال ما .
(٢) د : أبيات الرياح [تحريف] .
(٣) ص أنسى : كشق الخناجر . صب كشاجم لا له لى ل م د : كفتق .
(٤) م : ولم ترمه .
(٥) لم : عدوا . صب لا له لى : غدوا . هامش : جعل البيتين على قافية العين فجعل بدل الورود الطلوع ، وبدل الحديد الدروع ، وقد اختار صاحب المعانى : قافية العين وقافية الدال أجزل وأوقع .
(٧) ص أنسى : كالقتد . صب ل م لا له لى : كالقدد .
(٩) صب : عواصف . لا له لى ص أنسى : غواضف . ص أنسى : حذف الشطر الثانى ، ووضع مكانه شطراً آخر وبذلك اضطرب حبل الارتباط فى القطعة . أوراق : عواصف مسابهات ، للأمد . م : مسهلات للأمر .
(١٠) ص أنسى : الشطر الثانى للبيت أبرق بالركض ... إلخ [تحريف] . أوراق : وتقتضى الأرجل ... لما عدون .

١ أبرقَ بالرَّكْض الفضاءُ ورَعد وقــامَ شيطان الحريص وقَعَد
٢ وطار نَقْع فِى السّماء ورَكد كَأَنَّه مُلاءُ غَســال جُــدُد
٣ يَنْشُرها السهْلَ ويَطويها الجَدَد مثلُ القريب عِنْدها ما قد بَعُد

٨٨

وقال فى كلبة : من الرجز

٤ وكلبةٍ لَم يُر وَقتُ شَدها قَطُّ إذَا مَا أُطْلِقَتْ مِن عَقْدها
٥ خضتُ بها لَيلاً يُرى كجِلْدها كأَنَّه اسْتَــعار لونَ بُردها
٦ فأبصرت عَشْرًا أَتَت مِن بَعْدها وأُطلِقَتْ فانطلقتْ مِن قُدها
٧ كالسهْم لَا تُحسن غير جِدِّهَا أَفْقَدنى الرَّحْمن يَومَ فَقْدِها

٨٩

وقال يصف خيلا :

٨ فَوردت قَبل الظَلام المُغْتَدى والأُفُقُ الغَــربى ذُو التَــوَرُّد
٩ كَأَنَّه أَجْفَانُ عينِ الأَرْمَدِ

قافية الذّال

٩٠

قال فى الفهود (ح) فى الكلاب : السريع

١٠ أَنْعَتُ أَمْثَالاً قُذِذْنَ قَــذَّا يَشْخَذُهَا الشوْطُ البَطِينُ شَخْذَا

---

(١) ص أنسى : وقام شيطان الغمام . أوراق : أبرق بالرمص ... وقام شيطان الجريض [تحريف] .
(٢) ص أنسى : لم يذكر الشطر الثانى ولا البيت الذى يليه .
(٣) هامش : السهل . المتن : الصبح . (٤) وردت فى الهامش برواية ابن أبى عون .
(٨) ورد فى الهامش .
(١٠) ورد فى صب بيتان وشطر . ص أنسى : قذذت — السوط [تحريف] . د : الصوب البطين الحذا [تحريف] . كشاجم بيزرة : الشوط البطيء .

١ نَوازِيًا خَلْفَ الظباء جَذَّا كَأَنَّهـــا تَجْبِـذُهُنَّ جَبْـذَا
٢ تَجِـذُّ غِيطَان الفَلاةِ جَذَّا كالنَّبْلِ هَـذَّتْها القِسِيُّ هَذَّا
٣ لَمْ أَدرِ ذَا أَسْرَعُ شَـدًّا أم ذا

قافية الراء

٩١

قال فى البازى : السريع

٤ قَدْ أَغْتَدى أَوْ باكرًا بأَسْحَار ونحنُ فِى جِلْبَابِ لَيلٍ كالْقَار
٥ شُـــد عَلينا بِعُرًى وأَزْرَار كَأَنَّه جِلْدَةُ نُوبِيٍّ عَـار
٦ حَتَّى إِذَا مَا عرفَ الصَّيْد الضَّار وأَذِنَ الصُبْح لَنا فِى الإِبْصَـار
٧ جَلا لِكل شَبَح نَائى الدَّار فَارِس كَفٌّ مَاثِل كَالْأَسوَار
٨ ذُو جُؤجُؤ مِثل الرُّخَام المَرْمَار أَوْ مُصْحَفٍ مُنمْنَم ذِى أَسْطَار
٩ وَمقْلَةٍ صَفْراء مِثلِ الدِّينار تَرْفَع جَفْناً مِثلَ حَرفِ الزنَّار
١٠ ومخلبٍ كَمِثل عَطْفِ المِسْمَار آنَس طَيرًا فِى خَليج هَـدَّار

(١) متن : نوازياً . هامش : أخرى نوازياً . د : كلمة غامضة خذا [تحريف] . كشاجم : نوازيا... كأنما يجذبهن . صأنسى : تواريا خلف الظباء . صب : ورد بحذف الشطر الثانى ، بهذه الصيغة :

نوازياً خلف الظباء حذا كالنبل هذتها القسى هذا

(٢) د : الفلاة خذا [تحريف] .

(٤) وردت هذه القصيدة فى المخطوطات برواية الصولى ، وورد منها فى صب ثمانية أبيات ، وعزاها صاحب البيزره خطأ للشاعر محمود بن الحسين السندى .

(٥) لم يرد فى د . هامش : نؤى برواية أخرى . (٦) بيزرة : الضارى .

(٧) ل م د : لكل شيخ [تحريف] . معانى : غير الأشطر فوضع شطراً مكان آخر ومع هذا الاضطراب قال : وهذا تشبيه غاية فى الإصابة .

(٨) كشاجم : المزمار . د : مصحف متهم [تحريف] .

(٩) تح : ترقع جفنا [تحريف] . صب لا له لى : ترفع جفناً .

(١٠) هامش : ومنسر . د : أمر طيراً [تحريف] .

١ مضطربِ اللُّجة صَافى الأَقْطار سَوابِحًا تَفْرى حُبَابَ التيار
٢ مِن كُلِّ صَداح العَشِى صَفَّار كَأَنَّه مُرَجِّع فِى مِزْمَار
٣ وذاتِ طَوقٍ أَخْضَرٍ وَمِنْقَار كَنِصفِ مِضْرابٍ يَرَى مِنْه البَار
٤ فَصَاد قَبْل فَتْرَة وإِضْجَار خَمسينَ فِيهن سِماتِ الأَظْفار
٥ يَخْبِطها خَبْط مَليكٍ جَبَّار مُظَفَّر يَطْلُبها بِأَوْتَار
٦ قَد حكِّمت سُيُوفه فِى الأَعْمار كَأَنَّه فِيها شُوَاظٌ مِنْ نَار

٩٢

وقال فى البازى : الرجز

٧ قَدْ أَغْتَدى عَلى الجياد الضُّمَّر والصّبْح فِى طُرة لَيلٍ مُسْفِر
٨ كَأَنَّه غُرةُ مُهرٍ أَشْقَر والوحشُ فِى أَوْطَانِها لَمْ تُذْعر
٩ والروضُ مَغْسولٌ بِليل مُمْطِرِ جَلا لَنا وَجْه الثرى عَنْ مَنْظر
١٠ مِن أَبْيَضٍ وأَخْضَرٍ وأَحْمَرِ كالعَضْب أَو كَالوَشى أَوْ كَالْجوهر
١١ وَطارف أَجْفَانُه لَم تَنْظُر تَخَاله العين فَما لَم يَفْغَر

(١) د : نوايحاً [تحريف] . ل م : نقرى .
(٣) د : كنصف مصر يشرى منه النار [تحريف] . م : كنصف مصراً يشترى منه النار [تحريف] . ل : مضراب يرى منه النار [تحريف] .
(٤) ل م : واصحار . د : قبل فرع واصحار [تحريف] .
(٥) م : خيط مليك [تحريف] .
(٧) اضطرب النساخ فى ترتيب هذه المقطوعة وأثبت الناسخ فى هامش لا له لى توضيحاً ملائماً ووضع إشارات بين أشطر الأبيات و بمقارنتها مع المخطوطات الأخرى والمطبوعات جاء الترتيب على الوجه المثبت .
هامش : برواية أخرى للشطر الثانى : والليل قد أسفر . تش : والصبح قد أسفر أو لم يسفر ، ثم أورد البيت التالى بهذه الصيغة : حتى بدا فى ثوبه المعصفر ونجمة مثل السراج الأزهر
(٨) م : لم تغدر [تحريف] .
(٩) ل م : الشطر الثانى : كأنها دراهم ... فى غير محله . وقد اضطرب بترتيب الأبيات فى هاتين النسختين وفى نسختى ص أنسى .
(١٠) ل صب : كالعصب . لا له لى : كالعضب .
(١١) ل م : يقمر . معانى : يغفر .

١ وفاتقٍ كـــادَ وَلم يُنَـــوِّرِ كأَنه مُبْتَسِم لَمْ يَكْشِر
٢ وأَدْمُعُ الغُـدْران لم تَكَـدَّرِ كَأَنها دَرَاهِمٌ فِى مَنْشَرِ
٣ أَوْ كَعُشُور المُصْحَف المُنَشَّرِ والشمْسُ فِى أَضْحاءِ جَوٍّ أَخْضَر
٤ كَدَمْعَةٍ حَـائرةٍ فى مَحْجَر نُسْقَى عُقَارًا كالسرَاج الأَزْهر
٥ مَدَامَة تَعْقِـر إِن لم تُعْقَر تُدِيرُها كَفٌّ غَـزَال أَحْوَر
٦ ذِى طُـــرة قَاطِرةٍ كالعَنْبر وَمَلْثَم يَكْشِفُـه عَن جَوْهَر
٧ وَكَفل يَشْغَـل فَضْلَ المِئْزَر تُخْبِر عَيْنَـاه بِعِشقٍ مُضْمَر
٨ يُعَلِّم الفُجُـور مَنْ لَم يَفْجُر وَنَذْعَـر الصيْدَ بِبَازٍ أَقْمَر
٩ كَأَنَّـه فِى جَوْشَـنٍ مُزَرَّرِ ذِى مُقْلَةٍ تُسْرِج فَوْق المَحْجَر
١٠ وَمِنْسَر عَضْبِ الشَبَا كالخِنْجَر تَخَـالَه مُضَمّخًا بالعُصْفُر
١١ وهـامةٍ كالحَجَر المُـدُور وَجُؤْجُؤٍ مُنَمْنَم مُحَبَّـر
١٢ كَأَنه رِقٌّ خَفِىٌّ الأَسْـطُر وَذَنَبٍ كَالمُنْصُـل المُذَكر
١٣ أَوْ كَجنى الطَلْعَـةِ المقَشر وَقَبْضَةٍ تَفْصِل إِنْ لَم تَكْسِر
١٤ قَلَّص فَوْقَ الدّسْتَبانِ الأَحْمَر جَنَـاحه كَرُدْنَـة المشَمِّر

---

(٢) م : يكدر . ص أنسى : الشطر الأول فى غير محله .
(٣) ل م : كعسور المصحف المنشر [تحريف] . ص أنسى : كتفسير مصحف مفسر [تحريف].
(٤) م : جائرة [تحريف] . ص أنسى : جارية [تحريف . م ص أنسى : تسقى عقاراً .
(٧) ل م : يسعل [تحريف] . ص أنسى : يسفل [تحريف] .
(٨) ص أنسى ل م : ويذعر .
(٩) تش : « تذعر الصيد بباز أقمر كأنه فى جوشن مزور »
(١٠) لم يرد فى ص . أنسى د م ل : لم يرد الشطر الثانى .
(١١) د : وجؤجؤمتهم ، والشطر فى غير محله . م ل : الشطر فى غير محله . تش : أورد الشطرين ببيت واحد و بهذه الصيغة : وجؤجؤ منمنم محبر كأنه رق خفى الأسطر
(١٤) م : كردية [تحريف] . د : لم يذكر الشطر الثانى .

*٩٣

وقال فى الكلاب : السريع

١ لَهْفِى عَلَى دَهْرِ الصِّبى القَصِير وَغُصْنِـه ذِى الوَرَقِ المَنْثُورِ
٢ وَسكْـرِهِ وَذَنْبِه المَغْفُـورِ وَمَـرَح القُلُوب فِى الصدورِ
٣ وَطُول حَبْلِ الأَمَـل المَجْرُورِ فِى ظل عَيْشٍ غَـافِلٍ غَـرِير
٤ والدهْر لَا يَشْرَكُ بالسـرور شَيْئًا مِنَ المَكْروهِ والمَحْذُور
٥ أَغدو وَجِنِّىُّ الصِّبَى أَمِيرى مِلْءُ عيونِ الغَـانِيَاتِ الحور
٦ فالآنَ قَدْ صِرْت إلى مَصيرِ واشْـتَعَل المَفْـرِقُ بالْقَتِيرِ
٧ وَتَركَتْنى ظِنَنُ الغَيْـور قَد أَغْتَدى بَينَ الدجى وَالنُّور
٨ والصبح قد لَـوح بالْبَشِير بِضُمرٍ لَطايفِ الخُصُـور
٩ تَمْرحُ فِى الأَطْواقِ والسيُور يَطْلُبْن شَـأْوَ ضَرَم مَسْجُورِ
١٠ تُدْنِى وَرَاء القَنَص المَذْعُور تَسْمِيةَ الله - مِن التكْبِيـر
١١ حَتْف لِجيش الهَادِياتِ الحور كَأَنهـا مَكَاحِـل البَلُّور
١٢ كَأَن وَقْع خَيلنِا الذكُـور شُؤبُوبُ يَوْم خَضِـل مَطِير
١٣ كَم غَادَرت مِنْ قَسْطَلٍ مَنْثُور وبَلْدة صَـايِحة الصُـخُور
١٤ وَوَجْـه أَرض خَلْفَها مَجْدُورِ

---

* لم ترد فى ص أنسى د . وردت فى لا له لى م ل ، واختار منها الصاحب سبعة أبيات .
(٣) ل : غزير . م : غذير . لا له لى : غريرى .
(٥) ل م : حتى الصبى أميرى . م : مثل عيون .
(٧) صب : أسقط الشطر الأول ، وجعل من الشطر الثانى منه ، والشطر الأول من البيت الذى يليه بيتاً مستقلا بهذه الصيغة : قد اغتدى بين الدجى والنور والصبح قد لـوح بالبشير
(١٠) م ل : يدنى . (١٢) ل : سؤبوت [تحريف] . م : شرّ بدت [تحريف] .
(١٤) م : لم يذكر .

٩٤

وقال فى القوس والبندق :

١ لَا صَيد إلا بِوَتَر أَصْفَر مجدول مُمَرّ
٢ إنْ مَسّه الرامِى نَخَر ذِى مُقْلَة تَبْكى مَدَر
٣ صَنْعَة بَارٍ مُقْتَدِر دَامَ عَليها فَمهَر
٤ فَجِين أَمْثَال الأكَر لَمْ يَخْتَلِفن فِى الصور
٥ بِصِغَر وَلا كِبر أَشْبَه طِينٍ بِحَجر
٦ يُودَعْنَ أَمثال السُّرَر ثُم يَطِرْنَ كالشَوَر
٧ إلى القَلوبِ والثُغَر لَما غَدَوْنَا بِسَحر
٨ والليلُ مُسْوَد الطُرَر نَأْخُذ أَرْضاً وَنَذر
٩ وَلَاح صُبْح واشْتَهر جَاءَت صُفوفاً وَزُمَر
١٠ سَوَانِحًا بِيضَ الغُرَر يَطْلُبنَ مَا شَاء القَدر
١١ رَوْضاً جَدِيدًا أو نَهَر وَهُن يَسأَلن النظر
١٢ مَا عِنده مِن الخَبر فَقَام رَام فابْتَدر
١٣ وَتَّرَ قَوساً وَجَسَر إذا رَمَى الصف انْتَثر
١٤ هَزّل عُودًا قَدْ نَخَر فَبَيْنَ هَاوٍ مُنْحَدِر
١٥ وصايحٍ من عَلى خَطَر وذِى جَنَاح مُنْكَسِر

---

(١) وردت هذه القطعة فى صب لاله لى والأوراق . ل م د : نحر . هامش أوراق : تقذى. صب ل م د ص أنسى : تبكى .
(٤) لم يرد فى الأوراق .
(٦) م: الصور . أوراق : يطرن منها. (٧) د : القلوب والقفر [تحريف]. م: عدونا .
(٨) ص أنسى : يأخذ ... ويذر. (٩) بارودى : فاشتهر .
(١٠) تح : سوانحا . صب لا له لى م د ل : سوانحاً .
(١٣) ص د أنسى : وحسر . صب لاله لى ل : وجسر . د : الصف اندحر . م : اندمر .
(١٤) ص أنسى د : هول . د : لم يذكر الشطر الثانى . بارودى : لم يذكر الشطر الأول .
(١٥) : لم يرد فى د .

١ وارتاحَ مِن حُسن الظفَر وَمَسّـه جِنُّ الأَشَـر
٢ وَقُلن إِذْ حُق الحَـذَر وجـدَّ رَمىٌ فاسْـتَمر
٣ مَا هكذا رَمْى البَشَـر صَار حَصى الأَرضِ مَطَر

قـافيَـة الزّيـن

٩٥

وقال فى الصقور والإوز : السريع

٤ لمـا رآها وعلونا نشـزا هز جنـاحيه إليهـا هـزا
٥ كمـا هززت النيـزك المرتزا يحز أعنـاق الرياح حزا
٦ وَسَامَها قَبْضاً وَنَقْرًا وَخْـزَا يَطْلُبُ فِى رُءُوسِـهن كَنْزَا

قـافيَـة السّيـن

٩٦

وقال* : الرجز

٧ قَدْ أَغْتَدِى قَبْـل الغُدُوِّ بِغَلَس وللرياَضِ فِى دُجَى الليْل نَفَس

(١) ورد فى الهامش : جن الأشر جنون المرح والبطر . م ل : جر الأسر [تحريف] .
(٢) ص أنسى ل م د : اذحق الأثر [تحريف] . صب لا له لى : حق الحذر .
(٣) هامش : يرمى . المرز بانى ص أنسى بارودى أوراق : مدر . م : حظى الأرض [تحريف] . صب لا له لى : مطر .
(٤) متن : لما رأونها . هامش : لما رآها (ح) . ص أنسى : رءوها . ل م د : رءاها . ورد فى هامش : النشز ما ارتفع من الأرض . د : جناحه .
(٥) م : هزك [تحريف] . ل : هزت [تحريف] . م : يجر [تحريف] . ل : الحروف مهملة (يحر) . م ل : هزّا [تحريف] .
(٦) م : رسامها قيضنا [تحريف] . د : من رءوسهن . تح : كنزا (خطأ) .
* وردت هذه القطعة فى كشاجم ونسبها لابن المعتز .
(٧) م د ل : اعتدى قبل عدو . صب : قبل غدو . متن بيزره : قبل غدو . هامش : الغدو . كشاجم : قبل عدوى بفلس . د : وللرياح .

١ حَتى إذَا النجْمُ تَدَنَّى كَالْقَبَس قَامَ النَّهَارُ فِى ظَلام وَجَلَس
٢ بِلاحِقِ الوَثْبَةِ مُمْتَدِّ النفَس مُحَمْلَج أُمِرَّ إمْرَارَ المَـرَس
٣ نِعْم الرِدِيفُ رَاكِبًا عَلى فَرس يَنْفِى القَذَى عَن مُقْلة فِيها شَوس
٤ كالزلَم الأَصْفر ضَـك فابْتَلَس عَليه تَلْويحاتُ وَسْم مَادَرَس
٥ لَما خَرطْنَاه تَـدَانَى وانْغَمَس وَخَادَع الخوفَ ابنُ وَثْبَاتٍ خُلَس
٦ إذَا عَدَا لَمْ يُرَحَتَّى يَفْتَرِس

قافية الشين

٩٧

قال فى الكلاب : الرجز

٧ قد أغتدى فى صبح ليل فاش بِيُوزَجٍ رَبِيبِ بيتٍ نَاشِى
٨ مُعَلَّم ذى مَنْخِرٍ فَتَّـاشِ يُسـائلُ الأَرضَ عن المَعَـاشِ
٩ مُلتقطٌ للجـائِمِ المُنْحَـاش كَلَقْطِك الشَّـيْبَةِ بالمِنْقَاشِ
١٠ آفةِ كل طـائرٍ ومـاشى من أكلب يَطِـرن كالْفَرَاش

(١) صب هامش: تدنى . متن ل م د : بدا لى . صب لا له لى : كالقبس . ل م د ص أنسى : بالقبس . صب : قام النهار. هامش: النهار . المرزبانى متن : القمار . م د ل : القمار. هامش : وجلس . ص أنسى : قام الجواد فى ظلام قد جلس . صب متن : قد جلس .

(٢) م ل ص أنسى : يلاحق . م : يلاحظ .

(٣) سقط هذا الشطر من صب . هامش : رابيا . راكباً على (المرزبانى) . ص أنسى : رابنا قوس الفرس [تحريف غامض] .

(٤) كشاجم: كالزلم الأصغر ضل . تح بيزره كشاجم: وشم .

(٤، ٥) لم يردا فى ص أنسى .

(٥) م : وثبان .

(٦) صب متن : غدا . هامش : عدا (مرزبانى) . * لم ترد فى صب .

(٧) ص أنسى : بنيرج . ل م د : بيورج . لا له لى : بيوزج .

(٨) ص أنسى : معلم مُنتَخَرٌ فَشَّاش [تحريف] .

(٩) ل م د لا له لى: للجائم . ص أنسى: للكلأ. هامش: للحايم . د : الشيبة بالنقاش . لم لاله لى: الشيبة بالمنقاش . ص أنسى: المشيب.

(١٠) ص أنسى : أمير كل طائر [تحريف] .

١ فهم إلى شُرْبِ دَمٍ عِطـاش تُصـانُ للصَّيدِ عَن الهِرَاشِ

٩٨

وقال فى البزاة والكلاب : الرجز

٢ قُمْ صَاحِبِى نَغْدُوا لِصَيد الوحشِ بِضَـارِيَات من بُزَاة بُرْشِ
٣ كأنَّمـا نَقَطَّهَـا مُوَشِّى وَيُوزَجَـاتِ ضُمَّرٍ تَسْتَنْشِى
٤ ووابلٍ فِى العَـدْو غَيْرِ طَشِّ ما اسْتَأْثَرتْ من دُوننا بِخَدْشِ
٥ لِصَيْدِهـا وهِى شِدادُ العَطْشِ فَقَامَ بَسَّـامًا بِوَجْـهٍ بَشِّ
٦ كَمِثل دِينَـارٍ جَدِيد النَّقْشِ واسْتَبْدَل السَّرْجَ بِلينِ الفَرْشِ
٧ لما رأى فِى اللَّيْل فَجْرًا يَمشى فكَم كِنَـاسٍ قَدْ خَلا وَعُشِّ
٨ وقَهوةٍ صِرْف بِغَـيرِ غِشِّ تَفُشُّ قُفْـلَ الهَمِّ أىَّ فَشِّ
٩ شَـرِبْتُها تَحتَ نَدًى وَرَشِّ فِى لَيْلَة ذاتِ نُجُـوم عُمْشِ

قافية الصّاد

٩٩

وقال يصف الفرس* : الخفيف

١٠ رُبَّما اسْتَعْجَلَتْ بِسَرْجِى جَرْدَا ءُ خَنُوفٌ واللَّيْلُ مُلْقَى القَمِيصِ

(١) أنسى : أضاف هذا البيت إلى القطعة التى تلى السابقة . مع اختلاف القافية . ص: فهم إلى أشارس عطاش أنسى : إلى شرس . وفى لا له لى أضيف هذا البيت برواية أخرى غير رواية الصولى . د : لم يرد . ل م : البيت محرف: فهم إلى شرب عطاش [تحريف] . ل : تصاد للصيد . الهراش . م : تصاد للصيد عن الهواش . (٢) صب ل لا له لى: لصيد . ص أنسى م د : لجيش .
(٣) صب : أسقط الشطر الثانى . ص أنسى : ونيرجات . ل م د : ويورجات .
(٤) ورد فى الهامش : ذوات شم وذوات بش .
(٥) هامش : بخط المرزبانى : فقام بساماً عبوس البطش . ص أنسى : فقام نحوها .
* لم ترد فى ص أنسى . ورد منها فى صب ثلاثة أبيات .
(١٠) كشاجم : قوداء حتوف . م ل : جنوف . د : حراد جنويف .

رفع المسهم

١ طِرفةٌ تَمَلأُ اليدين بِشَـــدٍّ واسع البَسْطِ لاحقٍ بالقَنِيص
٢ قد طوتها أيدى المضامير حتَّى غَادَرَتْها كالهَيْكَل المَرْصُوص
٣ ولهـا غُرَّة وَنَاصِيَةٌ تَنْشَ قُّ عَنْها كَطَلْعةٍ بَيْنَ خُوص
٤ فتبدت لأعين قَرَمَاتٍ آيِبَات مِنْ لَاقِح وَنَحوص
٥ مُقْفَلات عَلى أَجِنَّـةِ غَيْبٍ كَدَعَامِيص الماءِ أو كَالدُّرُوص
٦ وابنُ قفرٍ مثلِ الهراوةِ شحًّا ج مَرُوعٍ مُنَفَّرٍ بالشخوص
٧ فَدفَعْنَا عليه رِيحًا عَصُوفاً يحسِبُ الرِّيحَ مِن حَشَى وقَرِيص
٨ لَمْ يَزَلْ يَقْرَعُ الصُّخور وَيَوْدِى كالدَّاوَدِى فِى مَنْهِج مَفْحُوص
٩ ورفعنا خَبَـانا تَضْرِبُ الرِّ يحُ حَشَاه لجاذِفِ المَقْصُوص
١٠ أو كما رَفَعَتْ وَلِيدًا بَكفَّيْها وَلُوعٌ خَـرْقَاءُ بالتَرْقِيص
١١ وَنَصِيبُ الشواءِ غَضًّا وَنُسْقَى مَاءَ غُدْرَانِ رَوْضَةٍ كَالْفُصُوص
١٢ وَلَدَيْنَـا مَمْذُوقَـة تَخْلِط الخَ يْرَ بِشَرٍّ والسَّوْغَ بالتَّنْغِيص
١٣ يَا لَقوم لِتَـارِكٍ وَحَرِيص وَلَحِظٍّ واقٍ وَحَظٍّ نَقِيص
١٤ وَلِذِى جُرْأَةٍ وَلَا يَهْتَدِى المو تُ إليه وَهَالِكٍ ذِى نُكُوص

---

(١) ورد هذا البيت فى الهامش برواية (ح) فاثبته . م : طرفه يملأ ... وأوسع البسط [تحريف] . ل : طرفه يملأ . م : بالقميص [تحريف] . ل : القبيص [تحريف] . د : لم يرد .

(٤) م : آبيات . د : لاعين برقيات ... لامح فحوص [تحريف] .

(٦) ل م : شجاح . د : لم يرد .

(٧) تح : يخضب الرمح من حشى . ل : تحسب الريح من حساً وقريص. م : منحسا وفريص . هامش : الرمح من حسا . متن : الريح من حشى . كشاجم : من حساً قريص .

(٨) كشاجم : وتنفى كالروادى .

(٩) متن م كشاجم ل د : خباءنا . هامش: جاناً . م : فضرب حسّاه . د : كالحادث . ل م: كالحادف .

(١١) ل م د : كالقصوص .

(١٢) م: ممزوقة . د : وأرتنا ممذوقة .

(١٤) ورد فى م : « ولشبعان لا يفته الرزق وغرثان لا يقات خميص » . ونقله تح ولشعبان . وورد فى هامش لا له لى مطموس الحروف . وأثبته بهذه الصيغة . ويضاف إلى المتن بعد البيت يا لقوم لتاركٍ. والبيت الذى يضاف هو : ولشَبْعان لا يُقتّره الرّز ق وغرثان لا يُقَاتُ خميص

١ وَلِغِىٍّ غَاوٍ وَرُشْـــدٍ بَعِيـــدٍ لَا تُمَدُّ الأَيْدِى إِليه رَخِيصِ
٢ كُلُّ نَفْسٍ لَهَا طَرِيقٌ إِلى الله وَمَا إِنْ عَنْه لَهَا مِنْ مَحِيصِ

١٠٠

وقال فى الكلب : السريع

٣ أَنْعَتُـــه مُزَعْفَرِ القَمِيص مُهْفَهَفًا مُوَثَّق الفُصـــوص
٤ يَمْلأُ نَفْسَ القَانِصِ الحرِيص مُنْتَعِلا بِأَخْمُص مَفْرُوصِ

قافية الضّاد

١٠١

وقال فى الزُّرَّق : السريع

٥ قدْ أَغتدى واللَّيلُ قَد تَقَضَّا بِزُرَّق أَرضَى بِه وَأَرْضى
٦ لَمَّا حَمَلْنَـــاه أَرَادَ النَّهْضَا أَقَـــل بَعْضاً وَمَنَعْنَا بَعْضَا
٧ يَرْكُضُ فِى جَوِّ السَّمَاءِ رَكْضَا بِخَـــافِقَيْنِ يَنْقُضَـــانِ نَقْضَا
٨ كما رأَيتَ الكوكبَ المُنْقَضَّا فَأَطْعَمَ القَـــوْمَ شِـــواءً غَضَّا
٩ والشمْسُ لَمْ يَصْبُغْ سَنَاهَا الأَرْضَا

---

(٢) هامش وما إن عنها له .
(٣) وردا فى صب بيت وشطر . ولم يردا فى ص أنسى د . وورد البيتان فى ل م .
(٥) ص أنسى : أرخى به وانفضا . ل م : أرضى به وافرضا . د لا له لى : أرضى به وأرضى .
(٦) ص أنسى : أراد الفرضا [تحريف] . ص أنسى : انلن ... ومنعن [تحريف] .
(٩) لم يرد فى مخطوط ولا مطبوع غير لا له لى .

قافية الطاء

١٠٢

وقال فى الكلاب* : السريع

١ لَما تَـدَلى النَجم فِى انْحِطَاط وَهَمَّ رَأْسُ اللَّيلِ باشْمِطَاط
٢ قُدنا لِغُزْلان النَقَا العَواطِى داهيةً تَجول فِى الرِبَاطِ
٣ كَأَنَّها والنَقْعُ كالرِّياطِ تُعْجِلُ دُرًّا خَرّ بالتِقَاطِ
٤ تَرُدُّه فِى حَلَق الأَفْرَاط مِنْ أَكْلُب تَنْزُو مِن النَّشَاط
٥ شَوائلَ الأَذْنَاب كالسِّياط آذَانُها كَقِطَع الأَمْشَاط
٦ وتَنْتَضى لِفِقَر الأَوْسَاط نِصَال أَفْواهٍ لَها سِبَاطِ
٧ كَخَايَدَانِ الدُّرِّ فى الأَسْفَـاطِ

قافية الظاء

١٠٣

قال : السريع

٨ قَاسِ عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ فَظُّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنُهنَّ وَعْظُ
٩ يُعْطِى يَدَيْه مَا أَرَادَ اللَّحْظُ

---

* وردت فى صب ل م د . وورد منها بيتان فقط فى ص أنسى .

(١) متن : تولى . هامش : تدلى (المرزبانى) . صب : تولى .

(٢) د : قدر الفواطى . م : قدد الغوادى . ل : قدد العوادى [تحريف] . ص أنسى : شدوا لغزلان . م : ذاهبة . ل : ذاهية . متن : ذاهيئة . هامش صب : داهية .

(٣) ل م د : فإنها ... كالرباط . صب لا له لى : كأنها ... كالرياط . هامش: كالرباط ، بوضع باء تحت الكلمة بدلا من الياء ، والرياط أصح . م : تعجل ذى أجر [تحريف] .

(٧) ل م د : كخاندار . هامش : كما يدار الدر . كخازنات الدر . كخايدان . متن : كخايذان . م : الأسقاط .

(٩) د : يعطى أباه .

قافية العين

١٠٤

قال فى الشاهين والغراب : الرجز

١ أَقْبَل يَفْرِى وَيَدَع مُمْتَلئ اللَّحْظِ جَزَعْ
٢ مُسْتَرْوعاً ولَمْ يُرَعْ تُبْصِرُه إِذَا وَقَعْ
٣ كَنَمْرِدٍ خُفٍّ مُنْتَزَعْ أَمَامَ جُنْدٍ وَشِبَعْ
٤ سُودٍ كَأَطْلاَل القَزَعْ إِذَا رَأَى الرَّوْضَ رَتَعْ
٥ لَيْس بِخَافٍ مَا صَنَع وَضَرَّ نَفْساً مَا نَفَع
٦ لَما رَأَى وَجْهَ الْفَزَعْ وَرَيْب دَهْرٍ قَدْ خَدَعْ
٧ وَحُمَّ مَوْتٌ وَنَقَع طَارَ قَرِيباً وانْقَمَع
٨ وَصَكَّه ثَقْفٌ كَسَع فَقَطَّعَ البُغْثَ قِطَع
٩ وَلَيْس فِى الْعَيْشِ طَمَعْ

قافية الغين

١٠٥

وقال : الرجز

١٠ قَدْ أَغْتَدِى وَفى الدُّجَى مُبَالَغٌ والفَجْر لِلسَّاقَة مِنْها صَائِغُ

(٢) ص أنسى : تنصره ... رفع [تحريف] . صب لا له لى : تبصره إذا وقع . د : مروعاً .
(٣) م : جد . د : حذ . لا له لى ل : جند . لم يرد فى ص أنسى . ورد الشطر الأول منه فى صب . ولم يذكر فى د .
(٤) د م ل : القرع . د : وكع .
(٥) لم يرد فى ص أنسى .
(٦) د : ذكر الشطر الأول محرفاً : لما رمى وجه الفرع .
(٨) لم يرد الشطر الأول فى ص أنسى . وفى الشطر الثانى : فقطع البعد .
(٩) ص أنسى : جزع [تحريف] .
(١٠) ورد فى الهامش : أخرى (ح) ثم ذكر الأبيات : قد أغتدى : حتى وصل إلى قوله : قدّ له . وفى المتن : ثم له . وذكر فى الهامش : هذا أولها فى رواية الصولى . فأثبتت بهذه الصيغة .

١ وَفيه للصُّبْح خَطِيبٌ نَابِغ واللَّيْل فِى المَغْرِبِ عَنْه زَايِغ
٢ بِمُسْتَمِرٍّ فِى الدِمَاء والِغ قُدَّ لَه قَمِيصُ وَشْى سَابِغ
٣ وَمِنْسَر مَاضِى الشَبَاةِ دَامِغ يَمْلأُ كَفَّيه جَنَاحٌ فَارِغ

قَافِيَة الفَاء

١٠٦

وقال يصف الكلب* : السريع

٤ قَدْ أَغْتَدِى فِى ثَوبِ لَيلٍ ضَافِى والصُّبْح لَم يَخرجْ مِن الأَصْداف
٥ والنَّجْم فِى حَرضِ الظَلام طَافِى بِمُخطَفٍ ذى أَرْبَع خِفَاف
٦ يَملأَنِ شَدًّا بِكَيْلٍ وافِ كَأَنَّمَا أَظْفَارُه أَشَافى
٧ ما لِلظباءِ مَعَه مِن كَافِ خَتْل رَفِيقٌ واعْتِنَاقٌ جَاف
٨ مِنْ حيثُ لَا يَخْتَمْنَه يُوافى حَتْفٌ يُغَادِيهِنَّ بالذعَاف

---

(١) ص أنسى : ومنه .
(٢) ص أنسى : بمشرق . وفى كشاجم وردت القطعة بهذه الصيغة :
١ — تمّ لـه قميص وشى سابغ ومنسر ماضى الشباة دامغ
٢ — أعصف فى حوض الدماء والغ رسول رزق لا يخيب بالغ
يملأ كفيه جناح فارغ
وردت فى صب بهذه الصيغة :
١ — قد أغتدى وفى الدجى مبالغ والفجر للساقة منها صايغ
٢ — بمستمر فى الدماء والغ قُدّ له قميصُ وشى سابغ
٣ — فى منسر ماض الشباة دامغ رسول رزق لا يخيب بالغ
* وردت هذه القطعة فى لا له لى م د . ولم ترد فى ص ، وقد جاءت مرتبكة الترتيب فاخترت لها هذا الوضع ، ووردت فى صب بما يقرب منه عدا سقوط الشطر : « ختل رفيق .. » واسقاط البيت (٦) والشطر (٧) .
(٥) د : والنجم فى حوض الزمان .
(٦) د : وكل وافى ... أظفاره أساف . صب : أشافى .
(٧) رواية أخرى هامش : ختل رفيق واعتناق جاف رواية (ح) .
(٨) د : معاديهن بالرعاف .

١ ليسَ له غَيرُ دمٍ منْ شَـــاف فَقَرن القُـــرونَ بالأَظْلاف
٢ عَواسِيًا كَفَلَقِ الأَصْدافِ

١٠٧

وقال : الطويل

٣ غَدَوْنا وَلَمَّا ترتق الشّمسُ أُفْقَها تَسيلُ بِنا قُود الجيادِ الخَوانِف
٤ تَشُقُّ رِياضاً قَد تَيَقَّظ نَوْرُها وَبَلَّلها دَمعٌ مِن المُزن ذَارِفُ
٥ كأنَّ عِيابَ المِسك بينَ بِقَاعِها تُفَتِّحها أَيْدى الرِيَاح اللطَايِف
٦ وَقِيدتْ لِحتْف الصَّيد غضْف كَوَاسِبُ كَمثل قِدَاح البَارِيات نَحَايفُ
٧ إذا انْخَرَطَت مِنَ القَلايد خِلْتَها تَرَامى بِها هُوج الرِّياح العَواصف
٨ تُقَاسِمها قَبض النُفوس أَجَادِل فَفى الأَرض نَهاشٌ وَفى الجَوخَاطِف
٩ كَأَن دِلاء فِى السَّمَاء تَحُطُّها وَتَرْقَى بِهَا أَيدٍ سِراعٌ غوارفُ
١٠ يُشقِّقُ آذانَ الأَرَانبِ صَكُّها كَما صَكَّ أَنْصَافَ الكوافيرِ خَارف
١١ فَصَبح خَـزّانَ القُرَيَّة غُدْوة شياطينُ فِى أَفْواهِهنَّ المَتَالف
١٢ وَنَبه يَقْظَان التُراب ضُحيّـــة إلى العَصْر شَدٌّ يَأْكُل الأَرضَ عَاصِف

---

(١) هامش : فقرن القرون فأثبته . د : مقرن القرون . م ل : فقرن القرون نح : فقرز القروز [تحريف غامض] . (٢) م ل : غواشيا .

(٣) ورد فى الهامش : أخرى (المرزبانى) أن أول هذه القصيدة :

ومن عجب اللذات يوم سرقته من الدهر لم يعلم به الدهر سالف

وبعض الكلمات من الشطر الثانى مطموسة . ووردت القصيدة فى صب وأولها :

وَمِنْ أَعْجَبِ اللذاتِ يَوْم سَرَقْتُه مِن الدّهر لَم يَعْلم بِه الدَّهرَ سَالِف

وبهذه الصيغة وردا فى الأوراق . لم يرد فى صب . م ل : الخوايف .

(٤) ل م : تنقط نورها . (٥) ل م : فتات . صب لا له لى : عياب .

(٩) م ل : عوارف .

(١٢) تح : وسنان التراب اعتماداً على الأوراق . لا له لى صب : يقظان .

رفع المسهم

١ وَدَارت عَلينَا قَرْقَف بَابِلية يَطُوفُ بِها رِيمٌ مِن الإنس آلف
٢ يُصَرف لَحظاً لا يُعاد مَرِيضُه وَيَمْشِى بِخَصْر أَثْقَلتَــه الرَّوَادِف
٣ وَيَرْجُم غَفْلاتِ الرَقِيب بِنَظْرة إِلىّ كَمَسِّ الجَمْر وَالْقَلبُ خَائِفُ

قَافِيَة القَاف

١٠٨

وقال فى البازى : الرجز

٤ لَما انجَلَى ضَوء الصَّبَاح وَفَتَق تَجَلِّى الصَفْوةِ مِنْ تَحتِ الرَنَق
٥ وأَنجمُ الليلِ مَرِيضَاتُ الحَدق تَتْلوا الثُّرَيا حِزَقاً بعــد حِزَق
٦ كَأَنَّها حينَ فَرَى الصُّبْحُ وَشَقَّ وَاسِــطَةٌ بينَ لآلٍ تَأْتِلق
٧ كَأَنَّما الجَوْزاء فِى أَعلى الأُفق أَغْصانُ نَور أَو وِشَــاح مِنْ وَرق
٨ والفجْر فِى المَشَارِق كالثَّغْر اتَّسقَ كَأَنَّه أَلْقَى عَلى الأَرضِ طَبَق
٩ غَدوْتُ فِى ثوب مِن اللَّيل خَلَق بِطارِح النَّظْرة فِى كُلِّ أُفق
١٠ ذِى مَنْسِر أَقنَى إذا شَك خَرَقْ مُخْتَضِب فِى كُل يَوم بِعَلق
١١ فَكُل عَظْم مَفْصِلٌ إِذَا عَلــق وَمُقْلَة تَصْدُفُــه إِذَا رَمَــق

---

(٤) د : تلا ... من تحت الورق [تحريف] . هامش: انجلى (المرزبانى) كشاجم : انجلى . صب لا له لى متن تش ل م : حلى .

(٧) د : جعل الشطر الثانى شطراً أولا للبيت الذى يليه . والشطر الأول لهذا البيت شطراً ثانياً .

(٨) هامش : والفجر قد ألقى على الليل طبق . تح م ل : كالثغر النسق .

د : كأنها . وقد اضطرب الناسخ فى (د) بنسخ هذه القصيدة فى وضع الأشطر شطراً مكان آخر وحرّف بعض كلماتها .

(٩) د : غدوت فى ثوب من الليل خلق . وهذا الشطر لبيت آخر فى القصيدة ولم يرد فى (د) ذكر للشطر الثانى الأصل . كشاجم : بطامح . م : يطارح . د : يطارح .

(١٠) ل م : يعلق . د : فى كل يوم : مصطلق .

١ كَأَنَّهـا نَرْجِسَـة بِلا وَرَق يُنْشِب فِى الأَنْبَاج حَتَّى يَنفتِق
٢ مَخالِبًا كَمِثل أَنْصَاف الحَلَق مُبَارَكٌ إِذا رَأَى فَقَـد رُزِق
٣ أَوْ طَار نَحوَ صَيْدِه فَقَد لَحِق وإِنْ رَمَتْه الكَفّ كَادَ يَحْتَرِق
٤ يَسْبِق ذُعْر الطير مِنْ حَيثُ امْتَرق حَتَّى يَرَيْنَ الموتَ مِنْ قَبْل الفَرَق
٥ آنَس فِى نُوارِ رَوضٍ قَدْ سَمَق سَوابِحًا فِى مَتن لُجىٍّ غَـدِق
٦ كالشَّفَق الأَبْيض لَاحَ فِى الغَسق تَكْشِفُ عَنْه الريحُ إِقذاءَ الرنَق
٧ سَقْىَ القُيُونِ مَتْنَ عَضْب مُنْدَلِق فَطَار كالقَدْح المُرِيش المُمْتَرِق
٨ مَا صَاف عَن قَرْطَاسِه حَتَّى خَرَق مَاتَ الذى أَصَابَ مِنها أَوْ صُعِق
٩ وَطَيَّرَ الريشَ عَلى الأَرْضِ مِزَق

١٠٩

وقال فى الصقر* : الرجز

١٠ يا رُبَّ لَيـلٍ كَجَنَاحِ النَّاعِق سَـرَيْتُه بِفِتْيَـةٍ بَطَارِق
١١ نَنْتَـابُ صَيدًا لَم يُرع بِطَارِق بأَجْدَلٍ يَفْهمُ نُطْق النَّـاطِق
١٢ مُلَمْلَمَ الهـامةِ فَخْم العَاتِق أَقنى المَخالِيب طَلُوبٍ مَارِق
١٣ كَأَنَّها نونَاتُ كَفِّ المَاشِق ذِى جُوْجُوٍ لابِس وشْيٍ رَايِق

---

(١) ل م : الأثباج . صب : الأثباج . متن : الاتباح . أسرار الديباج .
(٢) ل م : سقط الشطر الأول . هامش : لحق . (٤) د : من حيث استرق .
(٧) م : غير الأشطر بين البيت السابق والتالى . ل م : المرشن الممتى . هامش : صقل القيون .
* وردت هذه القطعة فى المتن بستة أبيات ، ثم صححت فى الهامش بإضافة أبيات أخرى متداخلة مع الأبيات التى وردت فى المتن فأثبتها بهذا الترتيب .
(١٠) لم يرد فى الهامش . ورد فى التشبيهات : « قد خضته قبل طلوع الشارق » .
(١١) لم يرد الشطر الأول فى هامش . المتن با جدل يلقن .
(١٢) الشطر الأول (كذا) الشطر الثانى فى المتن : طِبٌ بخطف السانحات حاذق .
(١٣) الشطر الأول فى صب والمتن : « ذى مخلب أقنى كنون الماشق » الشطر الثانى : وجؤجؤ .

١ كَمُبتَدَا اللأَمَاتِ فِي المهَارِقِ أَوْ كَامْتِداد الكُحْل فِي الحَمَالق
٢ أَنجمتْ للَّحظِ عَينُ الرامِق عَشْـر مِن الأَوَزِّ فِي غلافق
٣ ثُمر كَالريح بِعَزْمٍ صَـادِق حَتَّى دَنا مِنْهُن مِثْل السـارِق
٤ ثُم عَـلاها بِجنَـاح خَـافِق بِضَرب أَحْراز الحشَا مِنْ حَالق
٥ كَما رأَيتَ رَجَّة الصَوَاعِق فَطَفِقَت مِنْ هَـالكٍ أَو فَاتِق
٦ وَحَسَـرَ القومُ إلى المرافقِ فَنَحْن مِن مُلَهْـوج وَلاحِق
٧ وشاربٍ رَاحاً كَلَمْع البَـارِق لَم يَخل مِنْ صَب إليه شَايق
٨ وعاشقٍ جَـاوز حَد العَـاشق حَتى بَدا ضوء صَبَاح فاتق
٩ تَبَدَّىَ المشيبِ فِي المَفَارق فالْحَمد لله الوَهُوبِ الرَازِق

١١٠

وقال فى القوس والبندق : المتقارب

١٠ ومـاءٍ به الطَّيـرُ مربوطـةٌ كأَنَّ الحُلَىَّ بِأَطْواقِها
١١ غَدوْنَـا عليه وشمسُ النَّهار لم تَكْسُها ثوبَ إِشْـرَاقِها
١٢ فَظَلْنَا وظَلَّتْ عيـونُ القِسِّ ى تَرمى الطيورَ بـأَحْدَاقِها

---

(١) المتن : كأثر الأقلام فى المهارق . والشطر الثانى : أو كبقايا الكحل . وعلق الناسخ بقوله : المهارق : الصحف . أخذه من قول أبى نواس : « صرصرة الأقلام فى المهارق » ، والصرصرة : الصوت . تشبيهات : أو امتداد الكحل فى الحمالق . صب : كأثر الأقدام فى المهارق أو كبقايا الكحل فى الحمالق .
(٢) لم يذكر فى المتن . (٣) لم يذكر فى المتن . تشبيهات : حتى دنا منها دنو السارق .
(٤) لم يذكر فى المتن .
(٥) لم يذكر فى المتن . هامش : رواية (ح) تشبيهات : من هالك وزاهق .
(٦، ٧) لم يذكرا فى المتن .
(٩) الشطر الأول لم يذكر فى المتن وعلق الناسخ بقوله : أخذه من قول الشمردل :

ولاحَ ضوء الصبح فاستُبينا كما رأيت المَفْرِقَ الدهينا

وهذا من قول : ( ) الأسم غير واضح :

إذا ما الليلُ كانَ الصبحُ فيه أَشقَّ كمفرق الرأسِ الدهينِ

(١٠) معانى : تحاكى الحلى . (١١) معانى : لم تكسه . (١٢) كشاجم : كذا .

رفع المسهم

١١١

وقال فى الكلاب : السريع

١ مَنسوبةٌ كريمةُ الأعراق ضَارِيةٌ مُشْعَلَّةُ الأَخْداق

٢ تَخَالُها فى حَلَق الأَطواق ضَواحِكًا مِن سَعَةِ الأَشْداق

قافية الكاف

١١٢

وقال فى الشاهين والغراب وطير الماء : الرجز

٣ ويح ابن غُدْران المسيل والْبِرَك جَاورَ حِيناً مَاءَ بَحْرٍ ذى حُبُك

٤ لَمْ يَفْتَقِد حَانِيةً منَ السَّمك يلمعُ فى مِنْقَارِهِ حيثُ سَلَكْ

٥ كَخَنْجَرٍ فِى كفِّ عَيارٍ فَتَك مِنْ ذِى اخْتِطَافٍ كَفُّهُ مَلأَى حَسَك

٦ غَدَا إلى الدِّمَاءِ عَطْشانَ الجَنَك حَتَّى إذا أَبْصَرَه لَمْ يَمْتَسِك

٧ يَتْرُكُه عَمْدًا وَلِلأَخْذِ تَرَك ثُمَّ عَلا ثُمَّ تَكَفَّى وانْسَفَك

٨ كَحَجَرِ الطَّوْدِ إذَا صَكَّ هَتَك

---

(٢) معانى : كأنها فى حلق . . . ضواحك . كشاجم : من شعة . تشبيهات : كذا .

(٣) د : حذف الشطر الأول و بدأ فى الشطر الثانى مع بقية الأبيات فاختل الترتيب ، والمعنى وفى الهامش : ويروى : ويح ابن غدران المسيل والبُرَك (البرك طير صغار) بيض واحدها برك ، قال زهير :

ثم استغاث بماء لا رشاء له من الأباطح فى حافاته البرك

لا رشاء له أى أنه نجل . يجرى على وجه الأرض . والنَّجْلُ : الماء يظهر على وجه الأرض . يقال قد استنجل الوادى . يقول : لم تزل تسرع حتى استغاثت بماء . والأبطح والبطحاء لغة : الوادى فيه مأوى . ويروى : فى حافاته ببِرَك .

(٤) فى الهامش : صحح « يفتقد حانية » . متن م ل د : جانبه من السمك .

(٥) د : بلاحسك . (٦) ل : لم يمسك .

(٧) م : ثم تولى . (٨) د : إذا احتك معك . م : صك همك .

قافية اللام

١١٣

وقال فى الكلاب : الرجز

١ أَنْعَتُهـا ضَـوامِرًا نَواحِلا كأَنَّ فِى أَفْـواهِهـا مَناصِلا
٢ تُـواطِفًا فَقَـاطِرًا وَسَـايِلا زُلاًّ إذا اسْتَـدْبَرْتَهـا عَواسِلا
٣ جَـايِلةً تُجـاذِبُ السَّلاسِلا كَمِثْل كفٍّ رَفَعَتْ أَنامِلا
٤ إذا ارْتَقَتْ رَأَيتَها مَـواثِلا وإن هَوتْ حَسِبْتَها جَـدَاولا
٥ مَحْضُـورةً تَطَّلِبُ المَسَايِلا كأَنَّ فِى أَفْـواهِها مَعَـاولا

١١٤

وقال فى الفرس والبندق : الرجز

٦ كَأَنَّه لمـا انْحَنى لِخَتْلـه وَحَكَمَ الله لَـه بقَتْلـه
٧ رِدَاءُ غَسـال هَوى مِنْ حَبْله أَفْلَح رام رزقـه فِى نَبْله

قافية الميم

١١٥

وقال يصف الزُّرَّق* : السريع

٨ لما حَدا الإصبـاحُ بالظَّلام وَطُلِّقتْ عـرائسُ الأَحْـلام

---

(١) المتن : خصايلا . د م : مناصلا .
(٢) هامش م : نواطفاً . متن : نواطقاً . د : قواطفاً . د : ولا إذا استدبرتها .
(٣) د م : الشطر الثانى « إذا ارتقت رأيتها مواثلا » .
(٤) رتبت حسب رواية أخرى فى الهامش : كأن فى أشداقها .
(٥) د : كأن أسافها معاولا . (٦) ورد فى صب .
* وردت هذه القصيدة فى صب ولم ترد فى ص .
(٨) الهامش : لما حبا الصبح من الآكام . د : وأطلقت .

١ وَقَصُرَ الجَفْنَ عن المنام أَجَبْتُه بفِتيةٍ كرام
٢ لا يُبْطِئُون ساعةَ الإلْجَام وزُرَّقٍ مُجَرَّبٍ مِقْدام
٣ صار مِن الحُسن إلى تَمام يَضْمنُ زَاد الجحفَل اللُّهَام
٤ كأنَّه فوقَ يدِ الغُلام صُبْحٌ له دِرْعٌ مِن الظَّلام
٥ ذِي جُؤجؤٍ كَنَمش الرُّخَام أو أَسْطُرٍ دقيقةِ الأقْلام
٦ خَفيَّةِ الأحرفِ والأعْجَام يَنْفُضُ عَيْبَ القُفِّ والآكَام
٧ بمُقْلةٍ تُسْرجُ كالضِّرام يَنْتَهِبُ البُعدَ بطرفٍ سَامِى
٨ أَعْلمُ بالصيدِ من الأفْوام فى هَامةٍ فرَّاسةٍ للْهَام
٩ وَمَنْسِرٍ عضْبِ الشَّبَاةِ دامِى كَعَقْدكَ الخَمْسِينَ بالإبْهَام
١٠ مُنْتَزع لِغَامِضِ العِظام نَزْعَ المُكِبِّ خَرَزَ النِّظَام
١١ وخافقٍ للصَّيْدِ ذِي اضْطِلام يَنْشُرُه لِلنَّهْضِ والإقْدَام
١٢ كَنَشْركَ البُردَ عَن السنَام أَسْرَعُ من بَارقةِ الغَمَام
١٣ وَذَنبٍ كَطَرفِ الحُسَام فصادَ ما شَاءتْ شِمَالُ الرَّامِى
١٤ مِن الإوَزِّ ومِن الحَمَام

---

(١) هامش : أحييته . والمتن أصح . (٢) د : وزورة تحرز فى مقدام [تحريف] .
(٣) د : إلى سمام [تحريف]. د : يضمن برد [تحريف] . م : إلى تمام . م : يضمن رد .
(٥) م : كنمش الظلام . د : كمش الظلام . (٧) د : البعد طريق سامى .
(٩) د : خضب الشيباة . معانى : عضب .
(١٠) د : نزع المكف . معانى : المكب . م : لغامض الظلام ... نزع المكث .
(١١) هامش : من رواية أخرى كنشرك البرد على المستام .
(١٢) لم يرد فى م . د : كنشرك للبراد .
(١٣) لم يرد فى م . هامش : ما شاءت . متن : شاء . د : استمال الرامى. ل : ما شاء شمال .

رفع المسهم

قافية النون

١١٦

وقال : السريع

١ شُغِلتُ عَن أَطْلال وَهْبِينَا ... وَعَن رُسُوم أَقْفَرتْ حِينا
٢ بالكَرح والقُفْص وَقُطْربلّ ... وَطِيزَنَاباذَ وَكَرْكِينَا
٣ وَشَادنٍ عَذَّبَنى حُبُّه ... مُعَرَّقٍ مِنْ صُدْغِه نُونَا
٤ كَأَنَّنى حِينَ أرى وَجْهَهُ ... وَقد فَقَدنا مَنْ يُرَاعِينا
٥ أَكْشِفُ عَنْ دُرٍّ وَعَنْ جَوْهَر ... قَدْ راحَ فِى الأَسْفَاط مَكْنُونا
٦ أَوْ أَنْشُرُ الوَشْى الطِرَازى ... أَوْ أَفْتَحُ عَنْ نَوْرٍ بَسَاتِينَا
٧ نَفَّرَ قَلْبى بينَ أَضْلاعه ... دَهر يُحَسِّيهِ الأَمَرَّيْنَا
٨ كطائرٍ فى قَفَص لَمْ يَزَل ... مُضْطَرِبًا مُذْ كَان مَسْجُونا
٩ فَدَاوِنِى عَجِّلْ بمَشْمُولَةٍ ... فَإِنَّنى أَمْسَيت مَحْزُونا
١٠ إِدَّعتِ الأَنْبَاطُ. كِسرى أَيا ... مَنْ مُبْلِغٌ كِسْرى وَشِيرَنا
١١ لَوْ قَال هَذا لَهُما مالكٌ ... مِنْ بَعد تَعذِيبهَا حينا
١٢ لَنَخْرا مِن أَنُفٍ نَخْرَةً ... تُضَرِّطُ. فِى النَّار الشَيَاطِينا
١٣ قَدْ أَغْتَدى والْفَجْرُ مُسْتَعْجَلٌ ... ليلاً بقَرن الصبح مَطْعُونا
١٤ بسَالِكَاتٍ سُبْلَ أَلْحَاظِها ... بَينَ سَمَاواتٍ وَأَرْضِينا

---

(١) لم ترد فى صب. (٣) ل م د لا له لى: معرق . تح: معرف . (٤) د : تراعينا.
(٥) ل : أكشف عن جوهر دره . م : سقطت كلمة دره . د : بقايا منه من جوهر [تحريف] .
(٦) د : من نور . (٧) د : بين أصداغه [تحريف] .
(٨) د : بطائر . ل : كطراير [تحريف] .
(٩) ل : سرينا . م : وشيرينا . د : وشروينا . (١١) ل م د : عذبهما .
(١٣) لم يرد فى د ل م : اعتدى . (١٤) د : بين ألحاظها .

١ مُشَمِّـرات عَنْ ضَنَـابيبها أُلْبسْن مِنْ ريش تَبَـابينَـا
٢ تَقْبضُ أعلى الطيـر فى جَـوِّها قَبْضَ الجَلاوِيـز العَثَانِينَـا
٣ بِأَنْمُـلاتٍ أَرْبَـع أَرْبَع طَـرَّفَهـا الله سَكَـاكينا
٤ يَعُدُّ مِمـا أَخَـذَتْ مـا رأَتْ إذا تجلَّت فَـوْقَ أَيْـدِينـا
٥ وحـركَتْ مِنْ طَمَع أَرْؤُسـاً أَيْقَنَّ مِنْ صَيد بِمـا شِينـا
٦ تحريكُ أَشيـاخ لهامَـاتِهم رَأَوا مِنْ الأَيَّـام تَلْـوِينَـا

١١٧

وقال فى الكلبة : السريع

٧ وكلبةٍ غَدا بها فِتيانُ أَطْلقها مِن يَدِه الزَّمَان
٨ ومَا يُبالى أَنْ يُقَاس كانوا أَبتْ فَما يَضْبطُها مَكانُ
٩ كَأَنَّها إذا تَمَطَّت جَان أَو صُعْدة وَخَطْمُها السِّنَان
١٠ يَقْدُمُها مَهْفهفٌ يَقْظانُ والصُّبح فى مَشْرِقِه حَيْرانُ
١١ والنَّجمُ فى مَغْربه وَسْنَانُ كَأَنَّه مُضْطَجعٌ عُرْيَان
١٢ وَنجمتْ لِلَحْظِها غِزْلانُ فَأَخَذَتْ مَا أَخَذَ العِيانُ

---

(١) هامش: الضنبوب عظم الساق والجمع ضنا بيب . د : من ريش أسامينا . م : ثنانينا . ل : الحروف مهملة .
(٢) ل د : جوها . م : جوفها .
(٣) هامش : طوقها .
(٦) هامش : تلوينا .
(٧) مرزبانى : أطلقهم من يده . متن : فى يدهم زمان . تش : أطلقهم فى يده . د : وكلبة غدابها قيمان .
(٨) هامش : ولم يبال . هامش : سنان .
(٩) د : منجدة وخطبها . م ل : اصعدة وخطمها .
(١٠) هامش : رواية أخرى : يقدمها مهفهف يقظان كأنه مضطجع عريان . ل : وضع شطراً مكان آخر .
(١١) وفى رواية الصولى : والنجم فى مغربه وسنان كأنه مضطجع عريان .
(١٢) رواية (ج) : ونجمت ، ويروى : ونجمت للحظها غزلان . م : العنان ، وفى رواية أخرى (ح) فلحقت مالحق العيان . تش : فلحقت مالحق العنان ، ونثبت هنا رواية صب : =

قافية الهاء

١١٨

وقال فى الكلاب :

١ لَما غَدَوْنا والظلامُ قَدْ دَهَا وَنَسب الصُّبح المُضى الأَوْجُها
٢ قُدنا لِغُزلانِ الدُّجَيل وَالمها ضَـــوامِراً تَحسِـــبُهن نُقَّها
٣ يَصْدِن لِلْغَادِى بِهِنَّ مَا اشْتَهى وَمَا انْتَهتْ قَطُّ به حَتَّى انْتَهى
٤ إن خُرطت مِنْ قَدها لَمْ تَرها إلا وَمَا شاءَت مِن الصَّيْدِ لها
٥ تُمْسِكهُ عَضًّا وَلاَ يُدْمَى بها غَزيـــرَةٌ مِنْهُنَّ أَوْ تَفَقُّها
٦ مَا إن تَمَس الأَرضَ إلاَّ وَلَها كَأَنها تَقْبض جَمْرًا قَدْنَها
٧ يُشْلَيْن بالزُّعْق وَيُدْعَينَ بها

= وَكلبةٍ غَـــدا بِها فِتيانُ أَبتْ فَما يَضبِطُهَـــا مَكانُ
كأَنَّها إذا تَمَطَّت جَـــان أَو صُعدة وَخَطَمها سِنَانُ
والصبحُ فى مَشرِقِه حَيران والنَّجم فى مَغرِبِهِ وَسْنان
كأَنَّه مُضَطَجِـــعٌ عُريَان فاخذت مَـــا أَخَذَ العِيانُ

(١) وردت هذه القطعة فى صب لا له لى ، وبالمقابلة بينهما وبالمخطوطات الأخرى أثبتت بهذه الصيغة.
(٣) كشاجم : للغازى بهن . م : للعادى . د : وما انتضيت ضبه . م : وما امتضت ظنه : [تحريف] .
(٤) كشاجم : أن خرجت من قيدها. ل م : أن حرطت . متن : أن خرطت من قدها. هامش : شيت (ح) (٥، ٦، ٧) رواية الصولى هامش رواية صب . (٥) كشاجم : غصباً ولا يدى .
(٦) هامش : كأنما نقبض جمراً قدنها أو جمراً يدها (ح) .

قافية الواو

١١٩

وقال يصف الفهود :

١ أَنْعَتُهـا تَفْرِى الفَضَاء عَدوا نَوازِيا خَلْفَ الطَّرِيد نَزْوا
٢ لاَ تُحِسنُ القُدْرَةُ مِنهـا عَفْوَا قَدْ وَجَدتْ طَعم الدِّمَاءِ حُلوا

قافية الياء

١٢٠

وقال يصف الزرق وطير الماء : الرجز

٣ يا رب جـــار نَهَرٍ فُضِّى مُضْـــطَرِبٍ عَلَى حَصَى نَقِى
٤ وتربةٍ ذاتِ ثَـرَى وَطِى وَزَهَـــرٍ مُبْتَســـمٍ رَبْعِى
٥ مكتهـــلٍ وَمُرْضَعٍ صَبِىٍّ كَأَنَّه فرائـــدُ الحُـــلِى
٦ بَاكرَ بالغَـــداةِ والْعَشِىِّ رَيْقَ النَّـــدَى فى نَسَمٍ عَذِى
٧ ظَلَّ ببَـــالٍ فارغٍ رَخِى وَما ادَّعَى مِنْ شِبَعٍ وَرِى
٨ قَد عَاذ بالجن مِنَ الإِنْسِى مُحَكَّماً فى السَّمَكِ اللُّجِى
٩ يَلْقُطُهَا بمِعْـــول مِدْرِى لَقْطَ نِصَال الغَرَض المَرْمِى

---

(١) م : نوازن لطير الطريد يروى [تحريف] . د : توارى الطير [تحريف] . ل : نواريا الطر [تحريف] . (٢) متن كشاجم : الا تحسن . م ل د : لا تحسبن . ل م : القدرة . د : العذر .
(٣) د : جارية قضى . د : نعىّ . تح : نفىّ . لا له لى ل م : نقى . ص : جارى .
(٤) ل م د : وطى . ص أنسى : وضى .
(٦) متن : ريق الندى . هامش : رنق . م : ريق الندى فى شم . هامش : شبم عذى . د : فى مبسم عذرى . ل ص : فى شبم غدرى . (٧) ص : فارغ خلى . د : وما دعا .
(٨) د : قد عاد بالحسن .

رفع المسيرهما

١ صَبَّحْتُـــه بأَجَـــل وَحِى عَلَى شَـــمَال قَانِصٍ خَفِىٍّ
٢ ذِى جُؤْجُؤٍ مُحَـبَّر مُوشِى وَمُقْـــلَة تُلْحَـق بالْقَصِىٍّ
٣ قَدْ عَلِقَتْ بالشَّبَح الخَفِى كَأَنَّها دِينَـــارُ صَيْرَفِى
٤ وَاتَّصَلَتْ برَانِه القُـــوهِى سَاقٌ كَغُصْن الذَّهَبِ الْمَجْلِىٍّ
٥ وَافى السـلاَحِ بَطَلٌ كُمِى أَشْـرَسُ إِبَّاءُ عَلَى الأَبِى

تم الطرد ويتلوه الأوصاف

---

(١) ص أنسى : بأجل وجى ومقلة تلحق بالقصى ، ولم يذكر الشطر الثانى . د ل م : وحى ... ومقلة.
(٢) م د : لم يذكر الشطر الأول كله وألحق الشطر الثانى بالبيت السابق .
(٣) م د : قد لحقت . ص أنسى : قد لحقت بالسَّنج الخمى .
(٤) ص : واتصلت برأيه القوى . معانى : ذكر الشطر الثانى وفيه صاف بدل ساق .
(٥) د : وافا السلاح . ص : وفى سلاح بطل . تح : أشوص .
وقد ورد فى آخر الطرديات فى مخطوط لا له لى ورقة ١١٨ ما يأتى : بلغت المقابلة وحدى بنسخة الصولى سنة ستمئة وسبعة وستين انتهى .

الأوصاف

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله فى الأوصاف ، والذم ، والمُلَح :

قافية الألف

١٢١

قال فى آب وأيلول : البسيط

١ لم يبق فى آب غير يوم ثم إلى الحول لا تراه

٢ يا حسنَ آب وَقَدْ تَولَّى وكفُّ أَيلولَ فِى قَفَاه

١٢٢

وقال فى ذم الحمام : السريع

٣ ما هو بالحمَّام حَرًّا ولا يَصْلُح فِيه غيرُ تَبْريدِ مَاء

٤ وجدتُ فى الصيف به رِعْدَةً فَكَيْف أَرجو عَرَقاً فى الشتاء

١٢٣

وقال فى الاستسقاء : المنسرح

٥ قُلْتُ وَقَد ضَجَّ رَافِعاً يَدَه دَعوا البَرَايا فالله يَكْلَؤُها

٦ واسْتَيقِنوا بالرَّواءِ مِنه كمَا أَبْطَأُ وَفْر الدِّلاَء أَمْلَؤُها

١٢٤

وقال فى وصف الربيع : الخفيف

٧ جدَّ رِيحُ الرَّبيع وازْدَوَجَ الطَّيـ رُ وَلاحتْ بَوارقُ الأَنْواء

---

(٢) د : صك أيلول .

(٣) م : تدبير ماء . د : تدسيم ماء .

(٥) م : دعوا إلى .

(٦) هامش : كما أبطأ جذب .

(٧) وردت فى هامش لا له لى برواية (ح) . هامش : هب .

١ وَتَرى الرَّوضَ لابساً ثوبَ وَشْى نَسجَتْهُ لِلَّهْوِ أَيدِى السَّمَاءِ
٢ لَمْ يَزَلْ لابساً ثِيَابَ بَيَاضٍ فَكَسَاه الرَّبيعُ ثوبَ جَلاء
٣ فَتَجلَّى مُصْفَرَّةً باخْضِرارٍ واحْمِرَارٍ لِكَثْرَةِ الأَنْدَاءِ
٤ فاسْقِنَا يا غُلام إِذْ غَنَّتِ الطيـ ـرُ وَجَاء الرَّبيعُ رَاحاً بماء

١٢٥

وقال فى صفة المطر : الخفيف

٥ لى بُكاءٌ وللسَّحَابِ بُكاءُ فَدُموعِى هَوًى وَذَاكَ هَواء
٦ نَحنُ فى الحَالَتَين شَتَّى وَفِيما قَدْ بَدا لِلْعُيونِ مِنَّا سَواء
٧ يَا جُفُونَ السَّحابِ دَمْعك يَفْنى عَنْ قَليلٍ ومَا لِدَمْعى فَنَاء
٨ أَنا أَبكى طَوْعاً وَتَبْكِين كُرْها وَدُمُوعى دَمٌ وَدَمْعُك مَاء
٩ بك يَحْيا العِبَادُ مِنْ بَلَل القَطْرِ وَيَحْيَا بمُقْلَتَىَّ الثَّرَاءُ

١٢٦

وقال فى صفة سيف : الطويل

١٠ وَلى صَارِمٍ فِيه المَنَايا كَوَامِن فَما يُنْتَضَى إِلاَّ لِسَفْكِ دِمَاءِ
١١ تَرى فَوقَ مَتْنَيهْ الفِرِنْدَ كَأَنه بَقِيةُ غَيْم رَقَّ دونَ سَمَاء

١٢٧

وقال فى الناقة : الرجز

١٢ تَرَبَّعَتْ حَتى إِذا العُودُ ذَوى وَرَمَضَ الجُنْدُبَ رَضْراضُ الحَصَى
١٣ وأَشْعَلَت جَمْرَتها شَمْسُ الضُّحَى وَسَلَخَتْ عَن الثَّرَى رَسْم النَّدى
١٤ وَرَقَصت هُوجُ الرِّياح بالسَّفَا غَيْثاً تَنَاصَى نَبْتُه حَتَّى اسْتَوى

(١٢) هامش : رمض . متن : رمج . هامش : رضراض الحصى . متن : رضاض . ل م تح : رمج .
(١٣) م ل لا له لو : رسم الندى . د : رسم القذى . تح : جلد الندى (لا يستقيم) .
(١٤) ل م : تناضى . د : تقاضى .

١ تَخَاله بَين الرُّبَى إلى الزُّبَى ... جلْدَ سَماء سَفَرتْ غِبَّ حَيا
٢ آمَنه وسْمِيّه حـــرَّ الصَّدا ... وانْتَقَلت تَنْشُـره رِيحُ الصَّبا
٣ وَفُرِشَتْ أَنْمَاطُـهِ لمن يَرى ... حتَّى اقْتَضت خَوْضَ الهَجير والسُّرَا
٤ تَلَقَّفُ الشدَّ إذا الشَدُّ دَنا ... وَتَنْفُذُ البُعْدَ إذا الطَّرْفُ انْتَهى
٥ بِمُقْلَة تَطْحَن عُوَّادَ القَذا ... كما صَفا الماءُ عَلى مَتْنٍ صَفا
٦ شِمْلَالَة تُبْرِزُ نَابًا قَد شَقَا ... كَطَرفِ النَّصْل مِن الغِمدِ بَدا
٧ رَحَلْتُها والظل طِفْلٌ مَا مَشَى ... حَتَّى إذَا ما النَّجْمُ فى اللَّيْلَ طَفا
٨ وامْتد بالرَّكْب النَّجاءُ والسُّرَا ... وَخُيِّطَت جُفُونُهم مِنَ الكَرى
٩ وَثَقُلَتْ رُءوسُهم عَلى الطُّلا ... انْبَعَثَتْ سَيْرًا كَتَحْرِيق الغَضَا
١٠ تَسْتَعْجِلُ الخَطْو إذَا طَال المَدى ... حَتَّى مَحا الإِصْبَاح عُنْوانَ الدُّجَى

١٢٨

وقال : الكامل

١١ لِي قَارحٌ يَجْتَابُ فى ظُلَم الوَغَى ... مُتَقَدِّماً وَيَجُوب بى ظُلَم الدُّجَا
١٢ يَهْتَزُّ قطــراه به فى مشيه ... كَالمَاء هَزَّتْ مَتْنَه ريحُ الصَّبَا

---

(١) م ل : بين الزبى إلى الزبى . د متن : بين الربى إلى الربى .
(٢) ل م د : أمته . ل م د : بنشره .
(٣) د : لكى يرى . ل م د : سقط الشطر الثانى وأبدل بشطر آخر من البيت الذى يليه . تح : حوض الهجير [تحريف] . (٤) ل م د : سقط الشطر الأول من البيت . (٥) د : عنوان .
(٦) متن لا له لى : شقا . ل م : سفا . د : بعد زماناً قد سعى [تحريف غامض] . م : برَا [تحريف] . (٧) د : رجلتها . (٩) د : لم يرد . (١٠) د : تسكمل [مهمل].
(١١) وردا فى هامش لا له لى ولم يذكر الراوى .

١٢٩

وقال : الرجز

١ أَنْعَتُ شَـــدْ قَمِيا تَمَّ كمَا يَشَـــاءُ
٢ تَنْقُله أَخْفَـــافٌ كَأَنَّهـــا دِلا ءُ
٣ نِيطَتْ بهَا أَشْطَانٌ قَلِيبُها الفَضَـــاءُ
٤ تَحْسِـــبُه مُقِيماً وَسَـــيرُهُ نجَاء
٥ كَأَنَّه شِـــهابٌ رَمَتْ به السَـــمَاءُ

١٣٠

وقال : الكامل

٦ لَطَمتْ ثَراهَا الشَمْسُ لَما عَلَّها جَفْنُ السّحَاب بأَدْمُع الأَنْواء
٧ فَكأَنَّما ذَاك الثَّرَى مِنْ سُنْدُسٍ وَكَأَنَّما تِلك الربى مِنْ مـــاء

١٣١

وقال : مجزوء الكامل

٨ يَا ليلةً مَا كانَ أَطْيَبَها سِـــوى قِصَـــرِ اللِّقَاء
٩ أَحْيَيْتُها وأَمَتُّهـــا وَطَوَيْتُها طَيَّ الرِّداء
١٠ حَتَّى رأَيتُ الشَّمْسَ تَتَ لو البَدْرَ فِى أُفُق السَماء
١١ فَكأَنَّه وَكَأَنَّهـــا قَدَحَانِ مِنْ خَمْرٍ وَمَاء

---

(١) ورد فى الهامش ، ومنها وقال : ثم ذكر الأبيات .
(٢) وردا فى هامش لا له لى برواية (ح) .
(١١) هامش : وكأنها قد حين (خطأ) .
(٣) تعبير نبيل وتصوير رائع .
(٨) تح : قصر البقاء .

رفع المسهم

قافية الباء

١٣٢

وقال فى برد شديد أول شتوة : مجزوء الرمل

١ أَسْرَعَ البـــردُ هُجوما فَأَرانـــا عَجَبَـــا

٢ خَمَّد النَّارَ وَلم تُطْفَأْ فَصَـــارتْ ذَهَبَـــا

١٣٣

وقال يذم بستانه : الطويل

٣ إذا مَا سَقى الله البَسَاتينَ كُلَّها سِجَالَ سَحابٍ دَائمِ الوَدْقِ مُنْسَكِبِ

٤ فَأَعْطَش بُسْتَانِي الإِلٰهُ وَلا سقَى لَه طَاقَةً مَالاحَ نَجْم وَمَا غَرب

٥ كَتُومٌ لِحَبِّ البَزْرِ لَيْسَ بِبَايِح وَأَشْرَبُ مِنْ رَمْلاتِ يَبْرِينَ لاَ شَرِب

٦ وَمُوسَى لِغَرْسِ الآسِ والبَقْلِ حَالِق وَتُرْبَتُه الجَرْبَاء مِن أَخْبَثِ الترب

٧ أُصَفِّقُ فِيه حَسْرةً وَتَلَهُّفاً وَقَدْ كُنْت أَرجُو أَن أُصَفِّق مِنْ طَرب

١٣٤

وقال فى أيلول : السريع

٨ أَحْرَقَنا أَيلولُ فى نَاره فَرحْمَـــةُ اللهِ عَلى آب

٩ ما قَرَّ لى فى لَيْلتى مَضْجَعٌ كَأَننى فِى كفِّ طَبْطَاب

---

(١) هامش : هجم (ح) . (٢) هامش : أخذ .

(٣) ورد منها بيتان فى ص أنسى .

(٣) ص أنسى : دايم الوكف . ل م د : الوقف [تحريف] .

(٥) د : كيوم محب البر بتاريخ . ل : ليس بنايح . م : البر بنايح .

(٦) م : وموثى . ل م د : الجرباء . (٧) م ل : أينفق فيه حسرة .

١٣٥

وقال يذم الشرب يوم الغيم والمطر ويمدح الصبوح فى الإصحاء : الخفيف

١ أنا لاَ أَشْتَهى سَمَاءً كَبَطن الْـ ... ـغَيْرِ والشُّربَ تَحْتَها فِى خرابِ
٢ تَحتَ سَقْفٍ قَدصَار مُنْخُلَ ماء ... وَجِدَارٍ مُلْقَى وَتَلٍّ تُرَاب
٣ وَبُيوتٍ يُوَقِّعُ الوَكْفُ فِيها ... وَإِيقَاعُ الوكْفِ غيرُ صَواب
٤ تَحت مَاءِ الطُوفَانِ أَوْ بحر مُوسى ... كُلَّ وقْتٍ يَبُول زُبُّ السَّحَاب
٥ وَإِذا مَا بَادَرْتُ بالطين جَارَ الـ ... ـطينُ يَعْدُو إلى فى المِيزاب
٦ إِنَّما أَشْتَهى الصَّبُوحَ عَلى وَجْـ ... ـهِ سَمَاءٍ مصقولةِ الجِلْبَابِ
٧ وَنَسيم مِن الصَّبَا يَتَمَشَّى ... فَوقَ روضٍ نَدٍ جَديدِ الشَّبَاب
٨ وَكَأَن الشَّمْس المنيرةَ دِينا ... رٌ جَلَتْه حَـــدَايدُ الضَّرَّاب
٩ فِى غَداةٍ قَدْ مَتَّعَتْك ببَرد ... الماءِ فِى يَومها وَصَفْو الشَّراب
١٠ مِن عُقار فى الكأْس تُشْبِه شَمْساً ... طَلعتْ فِى غُلالَةٍ مِنْ سَراب
١١ أَو عَروساً قَد ضُمِّخت بِخَلوقٍ ... فهى صَفْرَاءُ فِى نِقَابِ حَبَابِ
١٢ وغِناءٍ لا عُذْر لِلْعُودِ فِيه ... بتَنَدى الأَوْتَارِ والمِضْراب
١٣ وَنَقاءِ البِساطِ مِن وَضَرِ الطِّيـ ... ـنِ وَمَسْح الأَقْدامِ فى كُل باب
١٤ وَنَشَاطَ الغِلْمان إِنْ عَرَضتْ حَا ... جَاتَهُم فى المجىء أَوْ فى الذَّهَاب

---

(١) لم ترد فى ص أنسى . د م : ألحق القصيدة بالبيتين قبلها وفقد الكلمة الأخيرة فى البيت الأول ووضع علامة الخطأ التى يستعملها أحياناً وهى ثلاثة نقط .

(٣) لم : الكف [تحريف] . أوراق : الوكف فيهن . هامش : ويروى فيهن وإيقاعه فغير صواب .

(٤) م : ينول رب السحاب . (٥) هامش : بدرت (ح) . م : بدرت . متن ل : بادرت .

(٨) هامش : رواية أخرى : حين تبدو الشمس المنيرة كالـ دينار تجلوه سكة الضراب

(٩) هامش أوراق : ساعدتك . ل م متن : متعتك .

(١٠) هامش : ويروى فى كأسها مثل شمس . (١١) هامش : أو عروساً . متن م ل : عروس .

(١٢) ل م : يتبدى . أوراق : يتبدى . (١٣) ل م : ودر الطين .

(١٤) هامش : حضرت (ح) .

١ وَحِفان الريْحان والنَّرْجِسُ الغَ ضُّ بأَيدى الخُلاَّن والأَصحابِ
٢ لَيْس تَنْدَى الأُنُوف مِنْه إذا شُم لِشُرْبٍ نَدَى أُنُوفِ الكِلابِ
٣ ذَاكَ يَوْم أَراهُ حَظًّا وَغُنْماً مِن عَطاءِ المُهيمنِ الوَهَّـــاب

١٣٦

وقال فى صفة النار : الرجز

٤ وَمُوقِداتٍ بتنَ يَضْرمن اللَّهب يُشْبِعْنَه مِنْ فَحم ومِنْ حَطَب
٥ يَرْفَعن نِيرَاناً كَأَشْجَار الذَّهَب

١٣٧

وقال فى بئر : الريع

٦ حَفَرْتُها جَـــوْفَاء مَنْقُورَةً فى دَمَثٍ ســهلٍ وَطِى التُّرَاب
٧ تَضْمَنُ رِى الجيشِ لَلْمُسْتَقى كَأَنَّ دَلْوَيها جَنَـــاحَا عُقَاب

١٣٨

وقال فى وصف غمامة : الخفيف

٨ بكَرَتْ تُعيرُ الأَرضَ ثَوبَ شَبَاب رَجَبِيَّةٌ مَحْمودةُ التسكاب
٩ نَثَرتْ أَوائِلُها حَيًا فَكأَنَّه نُقَط عَلى عَجَل ببَطْنِ كِتَاب

---

(١) ل متن: وجفاف . م : جفان . صب: حفاف . أوراق: وحقاق . م : بأيدى الأخوان .
(٢) متن : لا تندى أنوفهم كلما حيوا بضغث ندى أنوف الكلاب
وقد اثبت ما ورد فى الهامش برواية (ح) . وردت رواية أخرى فى الهامش مشابهة لما جاء فى المتن مع تحريف .
(٣) أوراق : بين نضر من اللهب [تحريف] . م : متن نصر من اللهب . مصون: يشعنه . الجمان : يوسعنه من سلم ومن غرب .
(٥) جمان : يرفعن أشجاراً لنا . مصون : رفعن نيراناً . صب : يرفعن .
(٦) هامش : مقعورة (ح) . م : منعورة . ل م : بطى . مصون : وطىّ .
(٧) ص أنسى : دَلويه [تحريف]. د : الجيش المسعى كان راويها [تحريف] . مصون : الجحفل المستق .
(٨) أنسى: زجبية [تحريف]. ص لم أسرار: رجبية . أسرار: محمودة الأسكاب .
(٩) هامش: ويروى نثرت قلايبها الحيا . د : ذوايبها ... فجل . ص أنسى: نشرت . ل م : حباً . ص أنسى : بطين كتاب .

١٣٩

وقال يدعو بعض إخوانه :

١ عِنْدنَا سَيِّدٌ نديمٌ وَرَيْحا نٌ وَقَيْنَـــــةٌ وَحَبِيبُ
٢ وَمُغَنٍّ يَقول مَا تَعْجز الأَلْ فَاظ عَنْه حُلو الحَدِيث أَدِيب

١٤٠

وقال فى الفصد : الخفيف

٣ لَيْس مَا حَل بالحَدِيدِ مِنَ الكَسْـ ـرِ وَتَثْلِيم حَدِّه بِعَجِيبِ
٤ عَجَبى إِذْ مَدَدْتَ لِلْفَصْدِ كَفًّا كَيفَ لَمْ يَنْصَدِعْ فُؤَاد الطبيب

١٤١

وقال : المنسرح

٥ مَاهِنَةٌ يَا فَتى حُتَمَـــيِّرَةٌ وَلَيْس مِنْ فِضَّةٍ وَلا ذَهب
٦ تَكادُ أَلا تُـــرى لِقِلَّتِها أُمِّى بها قَدْ تَسَتَّرَتْ وَأَبَى
٧ تَفْتَح بَابـــاً بِرأْسِـــها فإِذا تَخْرُج مِنه تُشَدُّ بالذَّنبَ

١٤٢

وقال فى وصف يوم مطير : المنسرح

٨ أَمَا تَرى اليومَ فِى سَحائِبه قَد ضَحِك البرقُ فِى جَوانِبه
٩ وانْهَلَّ دَمْع السَّماء مُمْتَثِلا دَمْعَ مُحبٍّ بَكى لِغَـــائِبه

---

(١) م : عندنا سيدى رحيق . د ص أنسى : سيدى . (٣) يورد فى هامش لا له لى .
(٥) وردت فى هامش لا له لى ، تافهة المعنى دون هدف أثر الانتحال عليها ظاهر ولا تبعد أن تكون من زيادات النساخ .

رفع المسهم

١٤٣

وقال فى وصف الفرس : الرجز

١ يَارُبَّ لَيلٍ ضَاع مِنى كَوْكُبه مُشْتَبَه مَشْـــرِقُه وَمَغْرِبُه
٢ قد اكْتَسى بُرْدَ الشَّباب غَيْهبُه وَقَبْضَ اللَّحْظَ فما يُسَيِّبُه
٣ والبرقُ فى حَافاتِه يُثَيِّبه لاَ يَعْرِف الصبحَ وَلكنْ يَحْسِبه
٤ كَأَنَّه والمُزنُ صاف هَيْدَبُه لابسة ثوبَ حِـــداد تَسْحَبه
٥ حَتَّى إذا مَدَّ علينا طُنُبَه تَقَطَّعَتْ سُـــمُطُه وَسُـــحُبُه
٦ وَقامَ فِيه رَعْـــدُه يُؤَنِّبهُ وَقَارِح تَرْكَبُـــه أَو تَجْنُبُه
٧ إذا غَدا أَوْمَى إليه مَوْكِبه يُفْتِن مَنْ أَبْصَـــره وَيُعْجِبُه
٨ يَكادُ لو اسْمُ إلٰه يَصْحَبه تَأكله عُيونُهم وَتَشْـــرَبه
٩ أَضْيَع شَيءٍ سَموطُه إذْ تَركَبُه تَخـــاله والنَّقْعُ يَعلو أَصْهَبَه
١٠ كَالقُطْن المَنْدوفِ طَار عَطَبُه والجَرْى يَمْرى مَاءَه وَيَحْلِبُه
١١ كَقَدح الصَّريح بَضَّت شُعَبُه كَوْكَبُ رَجْم يَتَفَـــرَّى لَهَبَه
١٢ كَأَن حِنَّانَ الفَلاةِ تَضْربه يُغْرِق جَهَـــد العَادِياتِ خَبَبُه
١ كَأَن مَا يَفِرُّ مِنه يَطْلُبه ذُو مُقْلة قَلَّت لَدَيها ريَبُه

---

(١) لم ترد فى ص أنسى د .
(٢) م : وقيس [تحريف] . (٥) صب : سخبه .
(٦) م : يؤيبه [تحريف] . ل : [تحريف غامض]. أوراق : لم يرد . صب : الشطر الثانى يلومه والصبح عار منكبه . ل م : وقارنح نجنبه أو نركبه [تحريف] .
(٧) هامش: حتى (ح) . صب: ذكر الشطر الثانى بهذه الصيغة : بقارح نهد ظماء أكمبه .
(٩) الصناعتين : إذ يضربه . صب : الشطر الثانى : يكاد أن يطير لولا لبه .
(١٠) أوراق : والجرى يرمى . (١١) هامش: لفت (ح). صب: نصت . لم: يصب .
(١٢) أوراق : يعرف . صب : يعرف جهد العاديات . معانى تح : يفرق جهد الغاديات . م : يغرق جهد الغاديات .

١ يَصْقُلُها جَفْنٌ رِقَاقُ حُجُبُه وَعُنُق كالجِذْع حُطَّ شَـــذَبه
٢ وأُذنٍ أَمِينـــة تَكْـــذِبه كآسَـــةٍ فى غُصُن تُقَلِّبه
٣ وَكَفل شَمَّ الصعيدَ ذَنَبه مِثْل رَحى الطَّاحِن لَولا قُطُبه
٤ وَحَافِر مُوَثَّق مُرَكَّبُـــه كَالْقَـــدَحِ المَكْفِىِّ حِين يَقْلِبه
٥ يُعْطِيك مِنْ وَرَايه مَا يُكْسِبه وَهو إذا اسْـــتَقْبلْتَه تَنْتَهِبُه
٦ وَأَرْبَع كَأَنَّها تَسْـــتَلِبُه تَخَالُها تُعْجِل شَيئاً تَحْسِـــبه
٧ كَأَنَّما غِشَاؤُه إذْ تَسْلِبه ثَوبٌ مِن الدِّيَباج عَال مَشْجَبُه
٨ لَمَّا عَدَوْنا لِلرِّهَانِ نَجْنِبُه

١٤٤

وقال يصف الفرس :

٩ وشَديدِ القوى كَمَلمومةِ الصَـ ـخْرِ كُمَيْتٍ يَمُر مَر السَّحَاب
١٠ ضَاقَ عَنْه القَمِيصُ واتَّسَع المِنْخ زُ عَنْه وَطارَ عِند الوِثَاب
١١ وَله أَرْبَـــعٌ تُرِيه إِذَا هَمْ لَج يَحْكِى أَنَامِـــلَ الحُسَّابِ

١٤٥

وقال فى وصف البرق :

١٢ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ كثـــير الوَمِيـ ـضِ تَرامى غَوَارِبُه فِى الشُّهب
١٣ كَأَنَّ تَأَلُّقَه فِى السَّماءِ سُطُو رٌ كُتِبْنَ بِمَـــاءِ الذَّهَب

---

(١) ل م : رفاق حجبه .
(٣) م : الطاحون .
(٤) هامش: كالقدح المكفى . صب: كالقدح .
(٦) صب: ذو أربع كأنما ... كأنما تعجل.
(٧) م : هال مشجبه .
(٨) ورد فى صب ولم يرد فى مخطوط آخر فاثبته .
(٩) وردت فى هامش لا له لى .
(١٢) وردا فى السفينة ورقة ١٥٧ .

١٤٦

وقال فى المطر : الكامل

١ النَّورْ يَضْحكُ عَنْ بَكاء سَحَاب والأَرضُ قد كُسيتْ صُنُوفَ ثِيابِ
٢ خَلع الرهَامُ عَلى الربَى دِيبَاجةً نُسجتْ بغير أَنامِل الأَتْرابَ
٣ وكأَنَّما أَجْفانُها مَسْكوبةً مُقَل بَكَتْ لِتَفَرُّق الأَحْبَابِ

قافية التاء

١٤٧

وقال فى الطيور الهدى (فى الحمام الهادى) وأحوالها* : الرجز

٤ أَعددتُ للغَايةِ سَابِقات مُعَلَّمَاتٍ وَمُخَرَّمَاتِ
٥ كَرائِم الأَنْسَابِ مُعْرِقَات رُبِّينَ أَفْرَاخاً مُزَغَّبَاتِ
٦ حَتَّى إذا رُحْنَ مُشَوَّكات بِإِبَر الرِّيشِ مُغَرَّزَات
٧ سَحَبْنَ فِى الوُكُور جَايلات حَوَاصِلاً أُودِعْنَ قَرْطَمَاتِ
٨ كَأَنها صِرار لُؤْلُؤَاتِ حَتَّى إذا نَقَرْن لاَقِطَات

---

(١) ذكرت هذه القطعة فى الورقة ١١٩ من المخطوطة لا له لى وجاء فيها قال أبوالعباس بن المعتز حضر عندى نفر من الأدباء فيهم أبو العباس ثعلب فتجارينا صنوفاً فى الأدب حتى إذا تناشدنا وذكر أشعار المحدثين قلت لهم لينشدنى كل واحد منكم أحسن مما يحضره لأقول على رويه ومعناه فأنشدنا أبوالعباس ثعلب فى الربيع لسعيد بن حميد .

بكرت أَوائلُ للربيع فَبَشَّرت نَوْرَ الرياض بِجِدة وَشَباب

* لم ترد فى د .

(٤) أنسى : للعايات . ص أنسى ل م : مقلمات . ص أنسى : محزمات . تح ل م : محرمات .

(٥) ل م ص أنسى : وبين .

(٦) ص أنسى : مشركات . تج : من حلل الريش مخلعات . ص أنسى : معززات .

(٧) ص أنسى : فى الذكور حائلات ـ خراطماً ـ خرطبات . م : حواطماً . ل : خواطماً [تحريف] .

١ لاَقَيْن بالعَشِّى والغَـــداة حِين يَرُمْن الزَقَّ ضَـــارعات
٢ صَدًّا مِن الآبَاء والأُمَّات ثُم بُعِثْنَ غَـــيرَ مُبْعَداتِ
٣ مِنْ بَعد مِيقَاتٍ إلى مِيقاتِ حَتَّى إذا خَـــرجْنَ عَارِياتِ
٤ مِن حُلَل الرِّيش مُجَرَّدَاتِ ثُم تَبَـــدَّلْن بأُخْـــرَيَات
٥ كَخِلَع الوَشْى المُنَشَّـــرات أُرْسِلْن مِنْ بَحْر وَمِن فَلاة
٦ مُقَصَّصَـــاتٍ وَمُرَجـــلات وَكم رَقَدْنَ غَـــير آمِنَات
٧ فى قُلَّةِ الطَّوْدِ وَفى المُومَاتِ يُخْتَلْنَ بالأَزْواج والزَّوْجَات
٨ وَبانْتِشَار الحَب والمَسْقَاةِ وَتَارة يُطْـــرَقْن بالرَّوْعَات
٩ من ابن عُرِس عَجل الوثْبَاتِ وهِـــرةٍ سَـــريعةِ البَيَات
١٠ طاويةٍ جائعةِ البَنَـــاتِ وَرُبَّ يَوْم ظِلْن خَائِفـــات
١١ فِيه مِن الصُّقُـــورِ والبُزَاةِ والقوسِ والبُنْـــدُقِ والرُمَاة
١٢ وإنْ سَـــقَطْن مُتَزَوِّدَاتِ فَمُسْـــرعَاتٍ غَير لَابثَات
١٣ لِبُلْغَةِ مَاسِـــكَةِ الحَياة خَوفَ حِبَـــالاتٍ وَمَنْهَزَاتِ
١٤ فَلم تَزَل كَذاكَ دَائِبَاتِ طائِـــرةَ القُلوب ضَـــامِرات
١٥ حَتَّى عَرفْنَ البُرْج بالآياتِ تَلوحُ للنَّـــاظِر من هَيْهات

---

(١) ص أنسى م ل : صارعات . (٢) هامش ص أنسى : صدى . ل م : الأمهات .
(٤) م ل ص أنسى : محلقات . هامش : مجردات . متن : مخلفات ، وقد يكون الأصل : مخلعات بدلالة الكلمة كخلع فى البيت اللاحق .
(٦) م : مفصصات . ص أنسى : كم رقدت من غير أمهات .
(٧) متن : يحبلن . هامش : يختلن . هامش : بالأرواح والروحات. ص م ل : يحبلن .
(٨) ص أنسى: وبانتشار الحب والمقات . (٩) ص أنسى : سريعة الجريات .
(١٠) ل م ص نسى : طاغية . (١١) ص أنسى: البازات. صب : والبزاة .
(١٢) ص أنسى : مترددات . صب : متوركات .
(١٣) ل : ومنهدات . لم يرد فى م . أنسى : لبلعة . ص أنسى : خوف خيالات ومزريات .
(١٤) صب : طايرة القلوب طايرات .

١ كما يَلوحُ النَجْم لِلْهُداةِ ثُم تَحـــدَّرْن إلى الأَبيات
٢ وَنُمْن فى البُيوتِ سَاكِنات

١٤٨

وقال يصف مغنّية : الطويل

٣ وَمُخْطَفَةٍ غُصْنِيَّةٍ رَشَئيةٍ تَرَى العينُ فِيها كُلَّ شَىء تَمَنَّت
٤ أَسِيلةِ مَجْرى الدَّمْع خَوْدٍ غَرِيرةٍ كأَنَّ بِخَدَّيْها شُمُوسٌ تَجَلَّت
٥ فَأَوْمَتْ إلى قَبْضِ النُّفُوسِ بطَرْفِها وَقَالتْ أَطِعْنَا ثُمَّ غَنَّتْ فَغَبَّتِ
٦ كَأَنَّ القَمَارِى والبَلابِلَ غَرَّدتْ لَدَى العُودِ فى أَصْوَاتِها حِينَ غَنَّت
٧ أَصَاب الرَّدَى مَن كَانَ يَهْوى لَكِ الرَّدَى وَجُنَّ اللواتى قُلْن عَزَّةُ جُنَّتِ

١٤٩

وقال يصف دولة المكتفى : المنسرح

٨ لِلْمُكْتَفِى دَولةٌ مُبَـارَكَةٌ عَاشَ بها النَّاسُ بَعدَ مَا مَاتوا
٩ يَلوحُ مِن تَحْتِ تَاجِهِ قَمَر وَافَى به لِلسُّـــعُودِ مِيقَات
١٠ خَلِيفةٌ لاَ يَخِيبُ سَـائلة سُرَّتْ به الأَرضُ والسَمَوَاتُ
١١ وَمَا وَلدتْ هَاشِم لَه شَـبَهاً مِنْ أَينَ مِنْ أَينَ مِثْله هَاتُوا

١٥٠

وقال فى سماجة النيروز : المنسرح

١٢ لى فى التَّصَابِي واللَّهو حَاجَاتُ لَيس لِقَلْبى مِنْهنَّ إفْلاتُ
١٣ كَمْ تَوبة قَدْ فَضَضْت خَاتَمها عَنِّى وَللتَّـــائِبِينَ رَجْعَاتُ
١٤ فاشربْ غَداةَ النَّيْروز صَافيةً أَيَّامُها فى السُرور سَاعات

---

(١) الشطر الثانى لم يرد فى ل م ص أنسى . (٣) وردت فى الهامش برواية (ح) .
(٤) تح : تحلت . (٧) تح : عِزَّة جنت (خطأ) . (١٤) د : أنا لها فى .

١ قَد ظَهر الجِن بالنهَارِ لَنا مِنْهم صُفُوفٌ وَدَسْتَبَنْداتُ
٢ تَمِيل فى رَقْصِهم قُدُودُهم كَما تَشَنَّتْ فى الرِّيح سَرْوَاتُ
٣ وَرُكِّب القُبْح فَوقَ حُسْنِهم فَفِى سماجَـــاتِهم مَلاحَات
٤ كَم مِن غَوِى يَنْدَسُّ بَينهم كَانَتْ لَه فى الزِّحَام لَذَّاتُ
٥ إن غُسِّلَ النَّاسُ طُولَ يَومِ هم فَقَد أَصَابَتْهم جَنَابَات

١٥١

وقال فى سر من رأى بعد أن خربت وذهب أهلها : الوافر

٦ أَلَم تَرنِى رُبطْتُ بِشَرِّ أَرضٍ فَهل أَنا وَاجِـدٌ مِنَها انْفِلاتا
٧ وصارتَ سُرَّ مَن رَاى سَاءَ مَن رَاى فَلا سُقِيتْ وَلا كُسِيت نَبَاتا
٨ إِذَا مَا المرءُ أَصْبَحَ سَائلوه وَقالوا كَيْف بِتَّ وَكَيْفَ بَاتا
٩ يُخَلِّيه المُجَاورُ وَهُو دَان وَيَأْتيه إِذَا مَا اللِّصُّ فَاتا
١٠ وَتُمْطِرنَا لَيالِيَها بَعُـــوضاً يَذُبُّ النَّوْمَ عَنَّـــا والسُّبَاتا
١١ وَيَلْقَانَا الذُّبَاب إِذا غَدَوْنا فَيَفْرى الجوْفَ وَثْباً والتِفَاتا
١٢ وَنَسْلك فِى شَوارع خَالِيات أَحــلَّ اللهُ فِيهن الشـــتَاتَا
١٣ وَحِيطانٍ كَشَطْرنْج صُفُوفٍ فَما تَنْفَكُّ تَضْربَ شَاهَ ماتا

---

(١) صب لا له لى : صفوف ودستبندات . ص أنسى : مرد عتيات . م : ودستليدات [تحريف] .
(٣) أوراق : حسنهم . ل م : سماحاتهم .
(٤) م : كأريب . ل : كاريت [تحريف] . ص أنسى صب : لم يرد . (٥) لم يرد فى صب .
(٧) ص أنسى : لم يرد . ل : شر من رو . م : سر من روسا من را [تحريف غامض] .
سر من رأى — عاصمة المعتصم التى عاش بها ابن المعتز — .
(٩) م : المحاور . ل ص أنسى : المجاوز . (١٠) م : يدب .
(١١) ص أنسى م ل : لذئاب . ص أنسى : فتفرى الجون . د : ويلقانا [الدخيل تحريف غامض] .

١٥٢

وقال فى النخل ونبيذه* : الرجز

١ أَعْـددتُ لِلجَـــار وللعُفَاةِ كومَ الأَعَـالى مُتَسَـامِيات
٢ رَوازِقاً فِى المَحْل مُطْعِماتِ بَوارِكاً فى المـــاءِ رَاسِخَات
٣ لَسْن عَن الأَعْطَانِ بَارحَاتِ وَلا عَن المَنْهَـــل صَـادِرات
٤ يُصْبحن بالأَجْسَاد نَائِياتِ وَبالفُـــروع مُتَلاقِيـــاتِ
٥ تَخَال مَا جَدَّدْن مِن نَبات أَجْنِحةً غَـــير مُشَـمَّراتِ
٦ حَتَّى تُرَى بالفَرْع كَامِلات كَأَنَّها أَذْنَاب بُخْتِيَـــات
٧ يَضْربن لُجَ البَحْر وَارِدَاتِ بأَمْرُسٍ تَنْغَـــلُّ كالحَيَاتِ
٨ تُسْقَى بأَنْهَار مُفَجَّـــراتِ عَلى حَصَى الكَافُور فَايضَات
٩ بَرِيةُ الصَفْو مِنَ القَذَاة مِثْـلَ السُّـيوفِ المُتَعَرِّيَاتِ
١٠ سَوابِحاً فى الظِّلّ جَارِياتِ جَرْىَ العِتَاق الشُّهْب للغَايات
١١ فَسَـــابِقَاتٍ وَمُصَلِّيَـــاتِ تُبَشِّـــرُ النَّبَات بالحَيَاة
١٢ عَلى سَواقِيها مُقَـــدَّراتِ كَأَلْفَـــات مُتَجـــاورَات
١٣ عَلى سُـــطور مُتَجاذِباتِ يَفْـــرشنَ بالعَشِّى وَالغَدْوَات
١٤ ظِـل فُروع مُتَعـــانِقَاتِ سَـــوابغ الأَفْيَاءِ صَافِيات
١٥ يَسْحَبْنَها وَلَسنَ مَاشِيات سَحْبَ القُنِى خِرَقَ الرايات

---

* لم ترد فى أنسى ص . ورد منها فى صب سبعة عشر بيتاً وشطر .

(١) ل م : للحار . د : للحار . (٢) هامش : روافداً . تش : جددن .

(٥) هامش : منشرات (ح) . تش : مبشرات . صب لا له لى : مشمرات .

(٨) د : حصى الياقوت . صب : الكافور قانصات .

(٩) هامش : مثل السيوف (ح) . لم يرد فى صب . (١٣) د : متجاورات . لم : متحاذيات .

(١٤) تح : ظل ثمر . د : كل فروع .

(١٥) م : وليس ... سحب الفتى حرق . ل : حرق الريات . د : يحسبها ... حرف العنى كحرف الرايات [تحريف غامض] .

١ تَظَلُّ فِيها الطَّيْرُ نَاغِماتِ عَلى الغُصُـــون مُتَجَاوِبَاتِ
٢ بِأَلْسُن كثيرةِ اللُّغَـات كَوَاذِبِ القَـوْل وَصَـادِقات
٣ ذَواتِ أَطواقٍ مُرَصَّعَـات وَحُنُكٍ سُـودٍ مُقَدَّسَـات
٤ كَأَنَّها نُونَاتُ مَاشِـقَات وَأَرْجُـلٍ حُمْـر مُفَرَّجَات
٥ كَأَنَّها عَلى ذُرى الأَيْكاتِ خُضْنَ دَماً فَرُحْنَ قَانِيات
٦ يَصْفِقْنَ فِيهـا مُتَنَقِّلات بِأَجْنِحَـاتٍ مُتَسـاويات
٧ تَصْفِيقَ نَشْوانٍ عَلى الأَصواتِ بَينَ كِمَـامٍ مُتَهَـدِّلات
٨ كجُمَّم الغِيدِ المُجَعَّدَاتِ أَبْدَت مِنَ الكافُورِ ضَاحِكات
٩ بِيضاً عَن الأَغْماءِ فَاصِلات حَتَّى إِذَا صِرْنَ إِلى مِيقَـات
١٠ رُحْنَ مِنَ الجَوْهَر مُوقَرَات بالذَّهَب الرَّطْب مُكَلَّلَات
١١ وَبالِيَـواقِيتِ مُتَوَّجَـاتِ تَبَارَى العَـرايس الضرَّات
١٢ ثُمَّ تَبَـدَّلْنَ بِأَوْعِيـاتِ لِلْعَسَـل المَـاذِيِّ ضَامِنَات
١٣ كَقِطَعِ العَقِيق يَانِعَـات بِخَـالِص التِّبْر مُقَمَّعَـات
١٤ فَضُمِّنَت جُـوْفاً مُقَيَّرَاتِ تُضْـرَب بالعِصِيِّ وَاقِفَـات

---

(١) د : ناعمات .
(٢) د : كواذب العقول صاحيات .
(٣) م ل د : حبك .
(٤) د : حمر مصردات .
(٦) د : منعلات . م ل : منتقلات .
(٧) أوراق : ذكر البيت بهذه الصيغة : يصفقن نشوان على الأصـ وات بين حمام متهدلات
ل م : تصفيق نشوان على الأموات [تحريف] .
(٨) م ل : العيد . د : كحمم الغيد . أوراق : من الكافور صاحيات .
(٩) م ل : فاضلات .
(١١) أوراق : تبارك العرايس [تحريف] .
(١٢) أوراق : الماذى ضاهيات تش : فى صيغة أخرى :
كأنها أذناب ناجيات ثم تبدلن بأوعيات
للعسل الماذى ضامنات كقطع الياقوت يانعات
بخالص التبر مقمعات
(١٣) أوراق : نائعات . معانى : التبر منوعات . أوراق : مقومات .
(١٤) أوراق : خوفاً بقيرات . م : خوفاً مقيرات . ل : حوفاً مقيرات .

١ مَحْثُوثَةٌ وَلَسْنَ بَارِحَات مِثلَ النِّسَـاء المُتَجَـرِّدَات
٢ يَنْفِشْنَ بالأَزْبَاءِ قَالِسَـاتِ نَفْثَ صَفَايا الكُوم بالجِرَّات
٣ حَتَّى إِذَا رُحْنَ مُعَمَّمَـاتِ وَأَفْرِدَت بالغَيْظِ خَالِيات
٤ ثُم سَكن غَير رَاضِيَـاتِ فُضَّتْ فَفَاحَتْ مُتَنَفِّسَـات
٥ تَنَفُّسَ الرِّياض فِى الجَنَّاتِ حَتَّى إِذَا مَا دُرْن فى الهامات
٦ وَلَّينَ بالعُقُـول سَـارِقَاتِ تُدِيرُها أَنَامِـلُ السُّقَاة
٧ باللُّؤْلُؤِ الرَّطْب مُطَـوَّقَاتِ كَأَنَّها أَطْـوَاقُ بَاهِتَـات
٨ نواظِـرٌ وَلَسـنَ طَارِقَاتِ فى مَجْلِسٍ مُجْتَمِعٍ اللَّذاتِ
٩ يَضِجُّ بالعِيـدَان والنَّايَات فِيـه الرَّيَاحِين مُنَضَّدات
١٠ والوردُ فى أَنامِـل الجُنَـاةِ مِثْلُ الخُدودِ المُتَلاصِقَات
١١ كَأَنَّ فى الكَاسَاتِ والرَّاحاتِ دِمَـاءُ غُـزلانٍ مُذَبَّحَـات
١٢ بينَ رياضٍ مُتنَـاهِيَـات بأَعْيُنُ الأَنوارِ نَاظِـرات
١٣ وَبِدُمُوع القَطْـر بَاكِيات يُحِلْن أَغْصَـاناً مُهَفْهَفَـات
١٤ مُلاَقِيَـاتٍ وَمُفَـارِقَاتِ بالرِّيح تَعْصِى وَبها تُواتى

١٥٣

وقال* :

١٥ وَلاَحَ رُمَّـانُنَـا بَيْنَ صَحِيـح وَمَفْتُـوتِ
١٦ مِن كُلِّ مُصْفَرَّةٍ ومُزَعْفَرَةٍ تَفُوقُ فى الْحُسْن كُلَّ مَنْعُوتِ
١٧ كَأَنَّها حُقَّـةٌ وإِنْ فُتحتْ فَصُرَّةٌ مِنْ فُصُـوصِ يَاقُوتِ

---

(١) أوراق : مجثوثة [تحريف] . م ل : المجردات .
(٢) هامش : يقذفن . ل م : الكور بالجرات . أوراق : يقذفن بالازباد قاذفات . صب لا له لى : بالجرات .
(٣) اوراق : بالغيط . (٥) أوراق : بالحبات .
(٦) د ل م : ولين العقول . (٧) م : باهيات . (٨) م د ل : طارقات .
(٩) م : بالعيدين . * وردت فى السفينة .

١٥٤

وقال فى وصف الفستق :

١ زَبَرْجَدَةٌ مَلْفُوفَةٌ فى حَرِيرةٍ مُضَمَّنَةٌ دُرًّا مُغَشًّى بيَاقُوتِ

١٥٥

وقال فى التل وعرفات التى بناها المعتصم : مجزوء الرمل

٢ قَدْ شَهِدْنَا عَرَفَاتٍ بِبُطُونٍ جَائِعَاتْ
٣ وَرَأَيْنَا الصَّوْمَ فيها صَاحِباً غَيْرَ مُوَاتِ
٤ وَرَأَيْنَا التَّلَ والْخَنْـ دَقَ قَفْرَ العَرَصَاتْ
٥ كَعَجُوزٍ ضَخْمَةٍ أُمِّ بَنِينَ وَبَنَاتِ
٦ وَوَجَدْنا الشَّيْخَ إبليـ سَ مُقِيماً بالفَلاةْ
٧ قَدْ نَفَاه شَهْرُ نُسْكٍ وَصِيَامٍ وَصَلاةْ
٨ فَارِغَ الفَخِّ مِنَ الصَّيْـ دِ كَثِيرِ الحَسَرَاتِ
٩ غَيْرَ أَقْوَامٍ أَجَابُوه إلى بَعْضِ الهَنَاتْ
١٠ وَسَعَوا فى طُرُقِ اللَّذَ اتِ تَحتَ الظُّلُمَاتْ
١١ وَشِعَارُ الشَّيْخِ فِيهِم هَاكَ خُذْ عَنِّى وَهَاتْ
١٢ فَإِذا مَا بَشَّرَ الصُّبـ ـحُ رَمَاهم بشَتَاتِ
١٣ وَطَوَاهم سُكْرُهم طَيَّ ثِيَابٍ دَنِسَاتْ
١٤ وَتَولى فِى جُيُوشِ الغَـ ـيِّ مَنْصُورَ البَيَاتْ

١٥٦

وقال فى الأترج : الرجز

١٥ أُتْرُجَّةٌ قَد أَتتك برًّا لا تَقْبَلَنْهَا إذا بُرِزْتَا
١٦ لاَ تَقْبَلَن بِرَّهَا فإنى وَجَدْتُ مَقْلُوبَهَا هُجِرْتَا

(١) ورد فى السفينة .

(٢) رواية (ح) .

١٥٧

وقال فى الهلال :

١ إذا الهـــلالُ فَارَقَتْه لَيْلَتُه بَدَا لِمن يُبْصِرُه وَيَنْعَتُه
٢ كأَنَّه أَسمرُ شَابَتْ لِحْيَتُهُ

١٥٨

وقال فى البنفسج :

٣ وَلَازَوَرَدِيةٍ أَوْفَتْ بزُرْقَتِها بينَ الرِّياضِ عَلى زُرْق اليَواقِيتِ
٤ كَأَنَّها فَوقَ طَاقاتٍ ضَعُفْنَ بها أَوائلُ النَّارِ فى أَطْرافِ كِبريتِ

قافيَة الشاء

١٥٩

وقال : مجزوء الرمل

٥ لا يـــكن للـــكأس فى كَفِّكَ يَـــومَ الغَيمِ لَبثُ
٦ أَو مـــا تعـــلم أَن الْ غَيْـــمَ ســـاقٍ مُســـتَحَثُّ

---

(٢) صب : أسود شابت لحيته .

(٣) وردت بهذه الصيغة فى ديوان المعانى ج ــ ٢ ونسبها لابن المعتز . وجاء فى معاهد التنصيص البيتان بصيغة أخرى وهى :

ولازوردية تزهو بزرقتها وسط الرياحين على حمر اليواقيت
كأنها وضعاف القصب تحملها أوائل النار فى أطراف كبريت

وقال المؤلف : البيتان لابن الرومى يصف البنفسج وقبلها :

بنفسج جمعت أوراقه فحكى كحلا تشرب دمعاً يوم تشتيت

وزاد : وهى من قصيدة من البسيط ، وقال محقق ديوان المعانى : لا توجد فى ديوان ابن الرومى المطبوع كلمة على هذا الوزن والروى ، ووردت فى السفينة ورقة ١٥٧ .

(٥) ل صب : يوم الغيم لبث . م : الغيث . لا له لى : فى كفك هذا اليوم .

قافية الجيم

١٦٠

وقال يصف زامرة : السريع

١ وذاتِ نَايٍ مُشْرِقٍ وَجْهُها مَعْشُوقَةِ الأَلحاظِ والغُنْجِ
٢ كأَنها تَلْثُم طِفْلا لَها جَاءَتْ به مِنْ وَلد الزَّنْجِ

١٦١

وقال : المتقارب

٣ وَسَوْداءَ ذاتِ دَلال غَنِجِ لَها فى الفُؤَادِ هَوًى يَعْتَلِجِ
٤ إذا أَنْتَ أَبْصَرتَها فِى النِّسَاء تَرى لُعْبَةَ خُرطَتْ مِنْ سَبَجِ

قافية الحاء

١٦٢

وقال يصف زنابير أحرقهم فى داره ويصف شرر النار : الخفيف

٥ وَجُنُودٍ بَيَّتْهم بحَرِيق يَتَلَظَّى إذَا أَحَسَّ بِرِيحِ
٦ قَرتْ العَينُ إذْ رَأَتْهم سُقُوطاً كَنِثَارٍ مِنَ [الضَّبيْح] المَلِيح

(٢) صب ل م ص أنسى : زنت به . (٣) هامش لا له لى – رواية (ح) .
(٥) لم ترد فى صب . ورد فى الهامش : وروى يصف شرر النار ثم قال :

وَجُنُودٍ صَرَمتُها بِجُنُودٍ أَلْهَبَتها الرِّياحُ فى يومِ رِيح
سَقَطُو مِن حَرَارَةِ النَّار صَرعى كَثِيَـاب مِن الصَنيخ المَلِيح

وورد فى الهامش من الورقة نفسها : قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

لسعنى طَايِر كَأَنَّه مَلتَفٌ فى بُرد حِبَرَةٍ

(٦) ل م : ليسار من الضيع . ص أنسى : كيسار من الصنيع . د : الكلمة غامضه . متن : الكلمة غير واضحة .

١ طَالَما قَد حَمَوا أَعَالى دَارى وَنَفونِى عَن طِيبِ رِيحِ السُّطُوح
٢ كَم صَرِيع مِنا يَصِيح وَيَعْوى مِثل زِقٍّ بين النَّدَامى طَرِيح

١٦٣

وقال : الكامل

٣ وَلَقَد يَشُقُّ بى الكتيبةَ قَارحٌ حَتَّى أُخَضِّب بالدِّمَاءِ سِلاحى
٤ ذُو غُرَّة فِى وَجْهِه فَكَأَنَّه لَيلٌ تَبَرْقَع وَجْهُه بِصَبَاح

١٦٤

وقال : الوافر

٥ كَأَنِّى حِين تَعْتَذِر المَطَايا عَلى فَتْخَاءَ نَاشِرةٍ جَنَاحا
٦ بِخَرْقٍ تَقْصُر الأَلحاظ عنه بَعِيدِ الماءِ يَبْتَلِعُ الرياحا

١٦٥

وقال فى المطر : الوافر

٧ وَمُوقَرَةٍ بِثِقْل المـاء جَاءَت تَهادَى فَوقَ أَعْنَاق الرِّياح
٨ فجادتْ لَيْلَها سَحا ووَبْلا وَهَطْلا مِثلَ أَفْواهِ الجرَاح
٩ كَأَنَّ سَماءَهَا لَمَّا تَجَلَّت خِلالَ نُجُومِها عِند الصَّبَاح
١٠ رياضُ بَنَفْسَج خَضِلٍ نَداه تَفَتَّح بينَه وَردُ الأَقَاحِى

---

(١) ص أنسى : على ديارى . (٢) د : كم صريع منا وكم من ضحوك .
(٣) وردا فى هامش لاله لى .
(٥) ل م ص أنسى: ترتحل . ص أنسى: فيحاء . م : على فتح بأثره على ناحا [تحريف] . ل : على فتحا ناثره على ناحا [تحريف] . د : ذكر بيتاً واحداً محرفاً : على مباحاً .
(٦) ص أنسى : لبحر ... يبتلع الرواحا . (٨) ل م : سحباً .
(٩) حلبة تش: سماءنا . (١٠) د : كروض بنفسج . ص أنسى بارودى : نور الأقاحى .

قافية الدّال

١٦٦

وقال فى الورد والخيرى :

١ مَا خَيرَ لِلخِيرى فى الوَرْد فَهو مِن القَوْم عَلى بُعْد
٢ فى آخِرِ المَجْلِس هَذا يُرى وَذَا عَلى العَيْنَين وَالخَـدّ

١٦٧

وقال : الكامل

٣ جَاءَ الشِتَاءُ بشَمْأَل وَصَبَا يَلْقَاهُما المَقْـرُور بالصَـدّ
٤ فالزَمْ قَرارَكَ لا تَكُنْ شَرِهَا تَشْقَى بِطُول السَّعْى والكَدّ
٥ إن الكبيرَ فَغادِه سَحَرا دِرْيَاقُ لَسْع عَقَارِبِ البَـرْدِ

١٦٨

وقال فى نبيذ الدوشاب : الكامل

٦ لاَ تَخلِطُو الدُّوشَابَ فِى قَدَح بِصَفَاء مَـاءٍ طَيِّب البَرْد
٧ لاَ تَجْمَعُـوا بالله وَيَحْكُم غِلَظَ الوَعِيد وَرقَّةَ الوَعْد

١٦٩

وقال فى وصف الثريا والقمر : الخفيف

٨ زَارَنى وَالدُّجَى أَحَمُّ الحَوَاشِى والثُريَّا فى الغَـربِ كَالعُنْقُود
٩ وَهِلالُ السَّمَا كَطَوْق عَروسٍ بَاتَ مِنْهَا عَلى غَلائِل سُود

---

(١) د : ما ضرّ فى الخيرى . أوراق : صار من القرب إلى البعد .
(٣) تح : بالضد . م : المغرور بالصد . (٥) م : تعاده سحراً .
(٦) م : الدوشات . (٧) م : غلط الوعيد . (٩) ص : أنسى : بات يجلى .

١٧٠

وقال فى حمام : مجزوء المتقارب

١ حَمّـامُنـا كالْعَجُوز يَشْـقَى به الوَارِد
٢ فَبَيْت لَـه مُنْـتِنٌ وَبَيْتٌ لَـه بَـارِدُ

١٧١

وقال فى كثرة المطر : الطويل

٣ رَوِينَا فَما نَزْدَاد ياربُّ مِن حَيَا وَأَنْتَ عَلى مَا فِى النُفوس شَهيدُ
٤ سُقُوف بُيوتى صِرن أَرضاً أَديمها وَحِيطانُ دَارى رُكَّعٌ وسُـجُودُ

١٧٢

وقال يصف الناقة : الكامل

٥ ولقد تجوب بى المهامِهَ جَسْرَةٌ والصُّبْحُ قَدْ فَلَق الدُّجَى بعَمُودِ
٦ شملالة أَنِفٌ كأَن فروجَها أَبْوابُ قَصْرٍ فُتِّحَتْ لِوُفُود

١٧٣

وقال فى المطر : المتقارب

٧ غُلِبْتَ عَلى الأَنَسِ المُغْتَدِى فإن تَجِىءْ بَعْـدَهم تَكْمَـد
٨ وأَبْدَوا لَكَ اليـأْسَ مِنْ وَصْلِهم وَقَـدْ بَلَغُوا جَانِبَ المَـوْعِد
٩ تَنَادَوا رَوَاحاً لِزَمِّ الجمال والشَّمْس فى الغَرْبِ لم تُفْقَدِ
١٠ وَطَارتْ بهـم كُلُّ زَيّافَة عَصـوفٍ يُرَاكِبُهـا جَلْعَـدِ
١١ أَنَافَ عَلى صُلْبِها تَامِكٌ كَدِعْصِ نَهـاه تُرَابٌ نَدى
١٢ سَبُوحٌ إِذَا اعْتَذَرَتْ بالْوَجَى كِلالُ المَطَايَا إلى الفَـدْفَد

---

(١) صب : يسق . ص : يشق . أنسى : يشفى . (٥) م ل : حسرة .
(٦) لم : أنف . لاله ل : أجد . (٧) د : علوت على الآنس . لم : تجىء . د متن : محى .
(٨) د : إلى الناس من . (١٠) ل م : غضوف . (١١) د : بطرف ندى .
(١٢) د ل م : بالوحى . أوراق : إلى الفرقد [تحريف] .

١ عَلى لاحِب غادَرَتْه الرِّكابُ وَقَرعُ الحَوافِر كالْمِبْرَد
٢ كأَن عَلى رِدْفِها والشَّلِيل عُقَاباً يَحُومُ عَلى مَرْصَد
٣ أَرَقْتُ وَأَخْلَتْنى العَاذِلاتُ لِبَرْقٍ عَنَانِى فَلَمْ أَرْقُد
٤ يَطِيرُ وَيَرْتَدُّ مِثْلَ انْتِها ضِ بَازٍ تَضَرَّبَ فَوقَ اليَد
٥ كَأَنَّ مَخَارِيقَه أَلْسُنٌ تَلَمَّظُ فى لَيْلِها الأَسْوَد
٦ فأَلقى عَلَى الدَّيرِ أَثْقَاله وَدِجْلَة فالقَائم المُفْرَد
٧ بِوَبْل يُرَقِّصُ شُؤْبُوبُه ثِقَالَ حَصَى الصَّفْصَفِ الأَجْرَد
٨ كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَا بِ خَيْل تَجولُ عَلى مِرْوَدِ
٩ مِن الدُّهْم أَذْنَابُها تَمْسَح الـ رُّبَى مُرْسَلاتٍ وَلَم تُعْقَد
١٠ كَأَنَّ الغَمامَ وَلَمع البُروق نِسَاءٌ يُقَاتِلْن بالأَزْنُد
١١ فَلما طَغَى مَاؤُهُ فى البلاد وَغَصَّ به كُلُّ وادٍ صَدِى
١٢ وَسَال بِأَكْدَر طَافى الغُثَاءِ عَمِيقِ الثَّرَى صَخِبٍ مُزْبِد
١٣ تَرى الثَّورَ فى مَتْنِه طَافِياً كَضَجْعَة ذِى التَّاج فى المَرْقَد
١٤ فَأَصْبَحَتِ الأَرضُ مُخْضَرَّةً تَعَرَّضُ لِلرائد المُغْتَدى
١٥ وَقَد أَشْعَلَ النَّورُ ذُبَّالَه كجمر تَبَدَّد فى مَوْقِد
١٦ وَظَلَّت هَدَاهِدُه كَالْمَجُوسِ مَتَى تَر نِيرَانَها تَسْجُد
١٧ أَلا يَا لَقَوم لِحَىٍّ رَدِى وَلِلْمَرء يَجْهَلُ مَا فى غَد

(١) م : عاد ربه . ل : يشبه رسم ما ورد فى م بحروف مهملة .
(٢) م : والليل عقاب نجوم . (٣) د : وحلفتنى . ل م : وحلتنى العادلات .
(٤) لم : انتهاض . تح : انتهاص . ل م : تصرف فوق . (٤، ٥) لم يردا فى د .
(٦) متن : عصا الدير . هامش : على الدير . ل م د : عصى الدير .
(٧) ل د : سؤلوله . م : شؤلولة تغال [تحريف] .
(٩) د : الدهن ... تقعد [تحريف] . (١١) م : داو .
(١٢) لم د : النور [تحريف]. وفى رواية لا له‌لى منتهى السخرية بالحياة وتصوير فيه روعة وعضة .
(١٦) م : تنجد . د : لم يرد . (١٧) د : لحى عودى .

١ وللدَّهْر لَيسَ عَـلى حَالةٍ يَـــدُوم وللنَّفْسِ لَمْ تَخْـلُد
٢ ولِلْمَيتِ جَمَّـعَ أَمْـــواله لآخَـرَ فى الحَىّ لَم يَجْهَـد
٣ فَبَعضَ عَنَائك يَا طَالبَ الـ ثَّراء وَعَقْـدِك لاَ تَشْـدُد
٤ سَيَقْلاكَ أَهْـلك والعَـائد ونَ وأَعْضَاءُ جِسْمك لَم تَبْرَد
٥ وَيُصْبِحَ مَـالُك لِلوارِثِين وَأَنْتَ شَقِيتَ وَلَمْ تُحْمَـدِ

١٧٤

وقال يصف درعاً وسيفا ويمدح المكتفى :

٦ وَفَارِسٍ أُغْمِـدَ فى جُنَّـةٍ تُقَطِّعُ السـيفَ إذَا مَا وَرَد
٧ كَأَنَّها مَـاءٌ عَليهِ جَـرى حَتَّى إذَا مَا غابَ فِيه جَمَد
٨ فى كَفِّه عَضْبٌ إذَا هَزَّه حَسِـبْتَه مِنْ خَـوفِه يَـرْتَعِد

١٧٥

وقال : الوافر

٩ أَتَاك الوردُ مُبْيَضًّا مَصُونا كَمَعْشُوقٍ [لحسب] فى الصُّدُود
١٠ كَأَنَّ وَجُـوهَه لمَا تَوافَت نُجـومٌ فى مَطالِعها السُّـعُود
١١ بياضٌ فى جَوانِبها احْمِرارٌ كَما احمرَّتْ مِن الخَجَلِ الخُدود

١٧٦

وقال :

١٢ كَأَنَّما الدَّسْتُ إذْ حَـواها وَقَـد أَعِـدَّتْ لِيومِ فَصْـدِ
١٣ أَقْلامُ تِـبرٍ مُخَـرَّمَاتٍ قَـدِ اسْـتُمِدَّتْ بلازَوَرْدِ

---

(٢) م : لأخير . (٣) د : فنقص عنايك . م : لا تسدد .
(٩) الكلمة بين القوسين مهملة . هامش لا له لى ص : محبوباً مصونا ... تكتفه الصدود . لم يردا فى أنسى ل م . (١٠) ص : كأن بوجهه ... سعود . (١١) ص : جوانبه .
(١٢) ورد فى السفينة ، قوله : فى مباضع الفصاد : =

رفع المسهم

قافية الذال

١٧٧

وقال : المتقارب

١ وباتَ كما سُـــر أَعْداؤُه إِذَا رامَ قُوتاً مِن النَّـــومِ شَذ

٢ تُغَـــرِّزه شَـــرارَت البَعـــو ض فى قَمر مِثْلَ ظَهر الجُرَذْ

١٧٨

وقال : الطويل

٣ وَدِينارِ حُسنٍ لَمْ يَرالنَّاسُ مِثْله تَعَجَّبَ عِند النَّقْدِ مِنه جَهابذُه

٤ يُصَرِّفه رَاعٍ رَفيقٌ بمِثْلِهِ مَتَى مَا يَرُمْ مُسْتَصْعَباً فهو آخِذه

٥ تَراهُ كمثلِ الفَيلسُوف إذا غَدا وراحَ وَمُرْدَانُ العِباد تَلامِذه

٦ فَيَسَّرَه لِلْيَاسِـــرية لِلْهَوى فَجاءَ مُطِيعاً سَامِعاً لا يُجَابذه

٧ ولاقَى فَتًى قَد أَقْصَد الحبُّ قَلبَه بسهم مُصِيبِ الحَد تَدْمَى مَنَافذه

٨ فَضَلاً بِبُسْتان أَنِيق وَمَاؤه يَلوذُ بسِيقَانِ الرَّيَاحِين لايذِه

٩ وغَرَّدَ ذُبان الضُّحَى فَوقَ نَوْره كما زَمْزَمَت فى بيتِ نَارٍ هَرَابذه

= ويحَ الطبيب الذى جَبَّتْ يداهُ يَدَك ما كَانَ أَجْسَرَه فِيما به اعْتَمَدك

لو أَنَّ ألحاظَه كانت مَبَاضِعَه ثم انْتَحاكَ بها من رقة فصدك

(٢) ص أنسى : تغيره نزوات . م : تعزه [تحريف] . د : سقطت كلمتان من أول البيت .

(٣) د ل م : ديار حسن .

(٦) م : يحابذه . د : لم يرد .

١ وليس كَبُسْتَانِ النَّطِيرىِّ إنه قِفَار فَما يَرْوى مِن الماءِ عايذه
٢ يُعَالِج فى لَحظِ العُيونِ [نِقَاعُهُ] كمَا يَتبَارى شَوْكُه وَقَنَافِذه

قافية الراء

١٧٩

المنرج

وقال يخاطب إخوانه فى علة نالته :

٣ هَنيئاً لَكمُ الفِطـــر وَحثُّ الكأسِ والسُّكْرُ
٤ وظلُّ الكـــرْمِ والجَنَّا تُ والأَشْجَارُ والزَّهـــر
٥ وَضَجَّاتُ مِن القَصْف وَنَفْخُ النَّاى والنَّقْـــر
٦ وَفَرشٌ مِنْ رَياحِـــين إذا مَـــا وَقَدَ الحـــر
٧ وَخَيـــلٌ مِنْ زَوَاريقَ إذَا مَا حَانَت العَصْر
٨ وَتَجْمِيشٌ وَتَقْبِيـــل لِمن جَاذَبه الخَصْرُ
٩ وَتَأتِيكم إذا جُعْتُم صِغار المَعَز الشَّقْر
١٠ وَحُـــدْثٌ كَسْـــكِرِيَّاتٌ لَها مِنْ ذَهَبٍ قِشر
١١ وَبُنِّىٌّ وَشَـــــبُّوط ذِرَاع عَرْضُه شِبْر
١٢ وأَصنـــــافٌ مِنْ الحَلْوا ءِ مَا عَنْ مِثلها صَبْر
١٣ إذا مَا فُتِّحَتْ عَنهـــا ضِخَامُ السُّفرِ السُّمْرُ
١٤ فإن آثَرْتُـــم الصَّيْـــد فَهذا البَرُّ والبَحر

---

(١) ل م : النظيرى . د : النطرى ... معارفه . (٢) ل م : نفاعة . د : نقاعه .
(٣) د : القطر . (٤) لم : والجنات . لا له لى : الحانات ، ولا يستقيم مع السياق الشعرى .
(٧) د : محرف الشطر الأول والشطر الثانى لم يذكر . (٨) ل م : أذا ما جاذب .
(٨ ، ٩) لم يردا فى د . (١٠) لم د : وحدب . (١١) د : ومنى واسبوط وزاغ إلخ [تحريف] . (١٢) د : فاعرى مثلها . (١٣) ل م د : والسمر .

١ فإنْ شِئتم فَحُمْرُ الوحْ ... شِ والظِّلْمانُ والعُفْر
٢ وَإلاَّ فَالسَّمَنْداتُ ... وَطيرُ الماءِ والغُرُّ
٣ وَلكن عِنْدِى الحُمى ... وَطُولُ الهَمِّ والفِكرُ
٤ وَشُرْبٌ بعقَاقِير ... دواءٌ طَعْمُه مُرّ
٥ وَأَكْلُ الخَلّ والزَّيْتِ ... عَليه الوَرَقُ الخُضْرُ
٦ وَعُوّاد يُطِيلون ... كمَا رُبِّطَتِ الحُمر
٧ يُغَادُونى وَيأتُونى ... إذا صُلِّيتِ الظُّهر
٨ مُفَاجَأةً بلا إذنٍ ... فَمَالِى مَعْهُم أَمر
٩ فَطُوبى لِمَريض دَارُه ... مِن مِثْلِهم قَفْر
١٠ أَرادُوا الأَجْر فى برِّى ... وَفى هَجْرى لَهم هَجْر
١١ فَأَما سُوء أَخْلاقى ... فَلا يَبْلُغُها ذكر
١٢ وَلا يُحْسِنها الليْثُ ... إذَا جَاعَ ولا النِّمر
١٣ ولا البَغْل إذَا جال ... وَقَدْ لَجّ به النَّفْر
١٤ وَلا يُسْأَل عن شَتْمى ... أَطِبَّائى فَقَد فروا
١٥ فَفِعلى كُله ضُرٌّ ... وَقَولى كُلُّه شَر
١٦ وَغِلْمانِى بأَقْصَى الدَّا ... ر قَدْ خَالَطهم ذُعر
١٧ وَقَد أَفْرَدَنى أَهلى ... كمَا قَدْ أُفْرِد اليَفْر
١٨ كمَا يَنْحجر الفَأْر ... إذَا مَا صَاحتِ الهر
١٩ فَيارَبِّ مَتى البُرءُ ... فَقَد طَال بى الضُّر
٢٠ وَيارَبِّ لكَ الحمدُ ... وَيَارَبِّ لك الشُّكْر

(٤) د : لعقاقير . (من ٦–١٤، من ١٦–١٨) لم ترد فى د . (٥) د: على الورق .
(٧) ل م : يعادونى . (١٣) متن : جاع . هامش : حال (ح) وفى رواية أخرى : راغ .
(١٧) تح : اليعر . لا له ل : اليفر . ل : السير . م : الوبر . د : لم يرد .

١٨٠

وقال : المنسرح

١ سَاهرتُ نَوْر الخِيرىِّ مُنْذُ بَدَا فَسائِلِ القَصْفَ أَيُّنا قَمرَا
٢ ما زِلتُ فى لَيْلَتِى أُصَابِرُه فَماتَ نَوْرُ الخِيرى وانْتَثَرا
٣ بَكَّرَ عَسَاه يَعُودُ فى زَمَن وَلاَ يَرَى أَعْيُناً وَلاَ أَثَرا

١٨١

وقال فى إقبال الصيف والزهر : المنسرح

٤ قُمْ سَيدى قَد تَنَفَّس السَحَر والماءُ مِنْ بَرْدِ رِيقِه خَصِر
٥ فالراحُ قَد صُفِّقَت أَبَارِقُها واقِفَة وَالسُّقَاةُ تَنْتَظِر
٦ فى زَهْرَةٍ أُسْرِجَتْ مَصَابِحُها لولا النَّدى طارَ حَوْلَها الشَرر
٧ دَنا إِلَيْها فى اللَّيْل مُقْتَبس لَما رَآها كَالنَّار تَسْتَعر
٨ وَظَنّ فِيها مَجَامِراً سَطَعَت فى كُلّ رِيح مِنْ طِيبِها خَبَر
٩ رَعَت نجومَ السَّماءِ باهِتَة واللَّيل دَاج القِنَاع مُعْتكَر
١٠ بعَين يَقْظَى وَجيدِ نَاعِسةٍ دَامَ عَليها الْوُقُوفُ والسَّهَر

١٨٢

وقال يصف الطل والزهر : البسيط

١١ فُرسان قَطْرٍ عَلى خَيْل مِن الزَّهرَ تَحْتَثُّهُنَّ سِياط الرِّيح فى السَّحَر
١٢ مَا شِئت مِنْ حَرَكاتٍ وَهى وَاقِفَةٌ تَخَالها سَائِراتٌ وهى لَمْ تَسرِ

---

(١) م : الخير . (٢) م : الخبر . (٣) ل م د : ولا ترى .
(٤) م ل متن : قرب ريقه . د : شرب . كب هامش : يرد .
(٥) كب : موقوفة للسقاة تنتظر . ل م د : للسقاة تنتظر .
(٧) د : رنا . د : كالنار تشتعل [تحريف] .
(٨) كب : من طيبها خُمر . صب لا له ل : خبر . (٩) د : داعى القناع .
(١١) ل م : فى الشجر .

١٨٣

وقال فى الورد : البسيط

١ أَهْلا بـزايرِ عَامٍ مَرة أَبدًا لَو كانَ مِنْ بَشَرٍ قَد كانَ عَطَّارا
٢ كَأَنَّما صَبَغَتْه وَجْنَتا خَجل قَد حَلَّ عَقْدَ سَراويلٍ وأَزْرارا
٣ فَلو رآه حَبيسٌ فَوْقَ صَوْمَعة لقَال فى مِثْل هَذا فادْخُلوا النَّارا

١٨٤

وقال يصف ثلجاً سقط ببغداد : البسيط

٤ مَنْ لاَمنى اليومَ فى سُكْر فَلا عُذْرا هَاتِ الكبيرَ وَغَيرى فَاسْق مَا صَغُرا
٥ غدتْ مُبَكِّرَةً للمُزْن فاحْتَجَبت شَمْسُ النَّهار وَلَم تَعْرِفْ لَها خَبرا
٦ حَتَّى إذا أَثْقَلت حِملاً وَمَا بَقِيت أَرضٌ ببَغْداد إلاَّ تَرْتَجى مَطرا
٧ واغرورقتْ لانْسِكابِ الماءِ مُقْلَتُها جَاءتْ بثَلْجٍ كوردٍ أَبيض نُثِرا

١٨٥

وقال يصف سوداء : من الطويل

٨ وظاهرةٍ فى نِصفِ شَهرٍ لمن يُرى وَلكِنَّها مَكْتُومة آخر الشهر
٩ تَدَاخل فِى لَيل المُحَاقِ بِمِثْله وَتَضْحَكُ عَنْ دُرٍّ وتَسْتِيكَ مِن خَمْر

١٨٦

وقال فى أيام العجوز : الطويل

١٠ جَمّد بَردُ العَجُوزِ فى كُوزِهَا الـ ـمَاءَ وأَطْفَـا نـيرانَ مَجْمَرِها
١١ فليتَ بردَ العجوزَ فى فَمِهَا وَحَـرَّ فِيهَا يكونُ فى حرها

---

(٤) د : سق صفرا . (٥) ص أنسى : نعرف .
(٧) مصون : الماء دمعتها ... فجاء ثلج . د : أبيض نهرا .
(١٠) ل م : كورها . (١٢) م : قلبت بردٌ ، يلاحظ الانتحال فى البيتين .

١٨٧

وقال يصف سوداء : الخفيف

١ يا مِسْكَةَ العَطَّارِ وَخَالَ وَجْهِ النَّهار
٢ وَلُعْبَةً أَحْكَمَتْهَا عِنَايَةُ النَّجَّار
٣ من آبَنُوسٍ تُسَمَّى باليُمْن بَيْنَ الجَوَارِى
٤ وأَطيبَ النَّاس رِيقاً لِمُغْتَدٍ وَلِسَارى
٥ وليسَ ذَا بعَجيب وَلَيس فى ذَا تَمَارى
٦ لا تُشْرَبُ الخَمْرُ إلاَّ مَبْزُولَةً مِنْ قَارِ

١٨٨

وقال يصف سحابة : المنسرح

٧ زفت إلى الروض وهو يأملها وجنح ليل كالقار مُعْتَكِرُ
٨ سَحَابَة والبروق تَخْرِقها كشَاطِر بالسِّيَاطِ يُعْتَوَرُ

١٨٩

وقال فى صفة قلم وكتب بها إلى القاسم بن عبيد الله : الخفيف

٩ كَان فى النَّوم للمحب السرورُ فَاشْتَفَى مِن خيالكِ الْمَهْجُورُ
١٠ أَحْضَرُ النَّاسِ فى التَّأَنِّى جَواباً وَعلى غيرِه سُؤَالٌ يَدُورُ
١١ قَلَمٌ مَا أَرَاه أَمْ فَلكَ يَجْرِى بما شَاءَ قاسِمٌ ويسيرُ
١٢ ساجدٌ خاشِعٌ يُقبِّل قِرطَا ساً كما قَبَّلَ البِساطَ شكورُ
١٣ مُرْسَلٌ لا تراه يَحْبسُه الشَّـ ـكُّ إذا ما جَرى ولا التَّفْكيرُ

---

(٧) ل م د : كالنار . (٨) هامش : تحرقها. لم: تحرقها. د : فى الرواق تحرقها.

(٩) البيت الأول والثانى وردا فى السفينة فقط ، ولم يردا فى مخطوط آخر . لم ترد القصيدة فى (ص) ورد منها فى صب أربعة أبيات .

(١٢) زهر الآداب : خاشع فى يديه يلثم . معاهد : راكع ساجد .

١ وجليلُ المَعْنى لطيفٌ نَحِيف وكبيرُ الفِعَـال وَهْو صَغِير
٢ كم مَنَايا وكم عَطَايا وكم عيـ ـشٍ وحتفٍ تَضُمُّ تلكُ السُّطُور
٣ نَقَشَتْ بالدُّجَى نهاراً فما أَدْ ـرى أَخطٌّ فيهن أَمْ تَصْـوِيرٌ
٤ هكذا من أَبوه مثلُ عبيدِ اللَّـ ـه يُنْمَى إلى العُـلى ويَصِـير
٥ عَظُمَتْ نعمةُ الإلٰهِ عليهِ وَقَـرَاهُ الوزيـرُ وهـو وَزِيرُ

١٩٠

وقال : الوافر

٦ مُطِرنا بَل غَرِقْنا وَسَطَ بَحر فَغَـيرى مَنْ دَعـا بنُزُول قَطْر
٧ تَظلُّ الشَّمْس تَرْمُقُنَا بلَحْظ مَرِيضٍ مُدْنَف مِنْ خَلْفِ سِتْر
٨ تُحاول فَتْقَ غَيْمٍ وَهو يَأبى كَعِـنِّين يُـرِيدُ نِكَاحَ بكر

١٩١

وقال فى سُرّ من رأى : المنسرح

٩ مُقْفِرة الرَّبْع لَحّ هَاجِرُها عَامِـرُها مُوحِشٌ وَغَامِـرُها
١٠ يَنْتَحِب البُوم فى مَنَازِلها كَأَنَّ أَوْطَانَهـا مَقَـابِرُهَا

١٩٢

وقال يصف القمر : السريع

١١ ما ذقت طعم النوم لو تدرى كأَن جنبىَّ عـلى الجمـر
١٢ فى قمر مُسْـتَرَقٍ نِصْفُه كَأَنَّهُ مِجْـرفَةُ العِطْـار
١٣ فريسـةٌ لِلْبَقِّ مَنْهُوشَـةٌ قد ضَعُفَتْ كَفِّى عَن النَّصْرِ

---

(١) زهر : ولطيف المعنى جليل ... كبير الأفعال .
(٢) سفينة : كم عطايا وكم منايا وكم حتف وعيش . (٦) م : بتروك .
(٣) م : ففشت . (٥) سفينة : وقراك . (٧) ل م : تحت ستر .
(٨) صب فتح ل : فتق .
(١٠) ص أنسى د : القوم .
(١١) هامش : الجمر . ص أنسى : النوى [تحريف]. (١٢) ص أنسى : مشرق ... محرقة العطر .

١٩٣

وقال فى بستانه : الرجز

١ للهِ مَا ضَيَّعْتُه مِنَ الشَّـــجَر أطفالُ غَرس تُرْتَجى وتُنْتَظر
٢ وَمُعْجِباتٌ مِنْ بُقُـــولٍ وَزَهَر مُصْفَرَّة قَد هَرمتْ من الكِبَر
٣ فى بقعةٍ لا سُقِيتْ صَوبَ المطر حالقةٍ لِنَبْتِها حَلْقَ الشَّـــعَر
٤ ضميرُها نَارٌ وإنْ لم تَسْتَعر كم أكلتْ غَبراؤُها من الخُضَر
٥ كلُّ امرئٍ عَلِمْتُه مِن البَشر بُسْتَانُه أُنْثَى وَبُسْتَانِى ذَكر

١٩٤

وقال فى حمار :

٦ هذَا الحِمارُ مِن الحمير حُمَارُ يَبْكِى عَليه مِقْـــوَدٌ وَعِـــذار
٧ وَكَأَنَّما الحَرَكاتُ مِنه سَواكِن وَكأَنَّما إِقْبَـــــاله إِدْبَـــارُ

١٩٥

وقال فى الحمير والأتن : الكامل

٨ رَعَى شَهْرينِ بالدَّيْرَيْن قُبًّـــا كَالطَّـــوَامِـــير
٩ يُقَلِّبْنَ مِن الذُّعْـــــر عُيُـــوناً كَالقَـــوارِير
١٠ وآذانـــــاً سَمِيعَـــاتٍ كَأَنْصَـــافِ الكَوَافِيرِ
١١ وَقَـــدَّ الأَرْضَ مِنْهـــا آسْوقٌ صُمٌّ الحَوافِيرِ
١٢ كأَنَّ الأَرْضَ تَلْقَـــاهَا بأَذْنَابِ الزَّنَابِـــيرِ

---

(١) د : وطفاء عرس . (٢) د : قبل الكبر . (٤) لم يرد فى د .
(٦) د ل م : هذا الحمير بتشديد الياء . ص متن ل م د : ناحت عليه حلية . هامش : يبكى عليه مقود .
(٨) ص أنسى : بالدير قباباً .
(١٠) ص أنسى : وأذان كأصناف الكوارير [تحريف] . م ل : كأصناف [تحريف] .
(١١) م : وفر الأرض .

١٩٦

وقال : الطويل

١ عُيونٌ إذَا عَايَنْتَها فَكأَنَّما مَدَامِعُها مِن فَوْقِ أَجْفَانِها در

٢ مَحاجِرُها بيضٌ وأَحْدَاقها صُفْر وأَجْسَامُها خُضْرٌ وَأَنْفَاسُها عِطْر

٣ لَدى رَوْضِ بُسْتَانٍ كأَن نَبَاتَهُ تَقَنَّع وَشْياً حَينَ بَاكَر القَطْر

١٩٧

وقال : البسيط

٤ أَمَا ترى بَهجَاتِ الرَّوضِ فى السَّحَر فَوْقَ النَّدى واتساق الورد فى الشجر

٥ إذا السَّحَابُ سَقَاها فى الدُّجى خَلِفَتْ

بَعْـــد السّحاب عليها الشَّمسُ فى البُكَر

٦ والروضُ مِنْ زاهرٍ زاهٍ لِنُضْرَتِه وكامل مِنْه فى الأَغْصانِ مُنْتَظَر

٧ حَسْبِى من الوردِ توريدُ الخُدودِ كما حَسْبى بشِرَّةَ محسود من البَشَر

١٩٨

وقال : البسيط

٨ وَزَعْفَرانِيَّة فى اللون تَحْسِبها إذا تَأَمَّلْتها فى ثَوبِ كافور

٩ كأَن حَبَّ سقِيط الطَلّ بَيْنَهما دَمْعٌ تَحيَّر فى أَجْفَانِ مَهْجُور

١٩٩

وقال :

١٠ أَنْظُر إلى القَسْطَل المُقَشَّرِ من قِشْرَيْه بعد الجفافِ فى السَّحَر

١١ كأَنَّه أَوجــهُ الصَّقَالبةِ البيـ ـضِ وَقَــدْ كَرْمَشَتْ مِنَ الكِبَر

---

(١) وردت فى هامش لا له لى .
(٨) وردا فى هامش لا له لى .
(١) وردت فى هامش لا له لى برواية (ح) .
(١٠) وردا فى السفينة .

٢٠٠

وقال يصف ليلة : الكامل

١ يَا لَيْلَةً نَسِيَ الزمَـانُ بها أَحْـــدَاثَه كُونِى بلا فَجْـــر
٢ باحَ الظَلامُ بِبَدْرِها وَوَشَتْ فِيهـــا الصَّـــبَا بمَواقِعِ القَطْر
٣ ثُمّ انْقَضَت والقَلْب يَتْبَعُها فى حَيْثُ مَا سَقَطت مِن الزَّهْر

٢٠١

وقال فى المطر : البسيط

٤ وَمُزْنَةٍ جَادَ مِنْ أَجْفَانِها المَطَر فالروضُ مُنْتَظِمٌ والقَطْر مُنْتَشِر
٥ تَرى مَواقِعَها فى الأَرْضَ لائحَة مِثْل الدَّرَاهِم تَبْدو ثُمَّ تَسْتَتِر
٦ مَا زَال يَلْطُم خدَّ الأَرضِ وَابلُها حَتَّى وَقَتْ خَدَّهَا الغُدْرَانُ والخُضَر

٢٠٢

وقال فى صفة الليل : الكامل

٧ كَمْ قَدْ قَطَعتُ إليكَ مِن دِيمومةٍ نُطَفُ المياه بها سوادُ الناظِر
٨ فى ليلةٍ فيها السماءُ مُلمّةٌ سَوداءُ مُظْلِمةٌ كَقَلْبِ الكافِر
٩ والبرقُ يَخفِقُ من خِلال سَحابها خَفْقَ الفؤادِ لموعـــدٍ مِن زائر
١٠ والغيثُ مُنْهلٌ يَسِحُّ كأَنَّه دَمعُ المودِّع إثْر إلفٍ سَـــائر

---

(١) د : بلا قمر .
(٢) متن : راح . هامش : باح . معانى ل م ص أنسى د : راح . زهر : فاح .
(٣) ص أنسى د : والفجر يتبعها . د لم لا له لى : من الزهر . معانى زهر ، ص أنسى : من الدهر .
(٦) ص أنسى : رقت . ل م د لا له لى : وقت ورد بيت بعد هذه القطعة نابى الألفاظ لا يليق بابن المعتز أقحمه النساخ فتركناه فى مكانه من المخطوط لتفاهته ولم يذكر فى لا له لى .
(٨) صب ل م : مُرذة . ص أنسى : مُرزة .
(٩) ص أنسى لا له لى م ل : خطف . صب : خفق الفؤاد .

٢٠٣

وقال يصف دالية ومن إملائه لنفسه : المنسرح

١ أختانِ إحداهُما إذا انتحَبتْ تَبكى كَبَـاكٍ بدَمْعـةٍ حَرّى
٢ وَمَا بها صبوةٌ وَلاَ حَزَنٌ تَضْحكُ مِنها لدِمْعها الأخرى

٢٠٤

وقال يصف زامرة : المتقارب

٣ وأسـودُ فى كفِّ مَجْدولَةٍ لَطِيفٌ لَه خِلْقَـةٌ مُنْـكَرَه
٤ إذا اسْتودَعتْ سِـرَّها عِنْدهُ فأَحسنُ مَا فِيه أَن تُظْهره

٢٠٥

وقال فى صفة الهلال : الكامل

٥ أَهلاً بفِطْر قَدْ أَنار هِلالُه فالآنَ فاغْدُ عَلى المُدامِ وَبَكِّرْ
٦ وانظرْ إليه كَزَورقٍ مِن فِضَّة قَدْ أَثْقَلَته حُمولةٌ مِن عَنْبر

٢٠٦

وقال فى زامرة : الكامل

٧ وزامرةٍ بالنَّاى قُلتُ لَها ازمُرى فَعَاينْتُ مِنها مَنْظَراً أَىّ مَنْظَر
٨ أَنامِلُها تَحْكِى عَليه خَنَافِساً يَدُبّ عَلى أَعلى خِيارَة شَـنْبَر

٢٠٧

وقال فى ليلة : السريع

٩ وَلَيلةٍ كاللُّجَّـة الزَّاخِـرة عَلى امْرئٍ مُقْلَتُه سَـاهِرة
١٠ قلتُ وَقد أَسِيتُ مِنْ طُولها آخِـرُ هـذه اللَّيلَةِ الآخِـرة

---

(١) م : انتجبت – تبكى بكاك [تحريف] . (٢) م : (سقطت كلمة منها) .
(٤) ل م ص أنسى : يظهره . لا له لى د : تظهره . (٥) ص أنسى : إلى المدام .
(٩) وردا فى الهامش .

٢٠٨

قال : الكامل

١ أَعْمَلتُهـا والبَـدر مُؤْتَنِفٌ حَتَّى انْكَفا كَقُلامَـةِ الظُّفْـر
٢ عِيساً إذا اضْطَرَبت أَزمّتُها طارَ النَّجـاءُ بهـا مِن الذُّعْر

٢٠٩

وقال فى النرجس : الكامل

٣ النَّرْجِس الغَضُّ الَجنِيّ عيُونُه حَدقٌ بلا هُـدْبٍ ولا أَشْفَار
٤ حَدَقَتْ بِه فوقَ الزَبَرْجَد فِضَّة تَحْكِى شُعاعَ كواكب الأَسْحار

٢١٠

وقال : المنسرح

٥ يَسُحُّ القَطْر [فوقَ] الزَّهَر فالعينُ مَحسُودةٌ علَى النَّظَر
٦ وَأَبْدت الأَرضُ حُسْنَها وَغَدت فَهى عَروسٌ تُجلى أَعَلى البَشر
٧ فَلُؤْلُؤُ الأَقْحَـوان مُنْتَظِم عَلى قَمِيصٍ لَها مِن الخُضَر

٢١١

وقال فى سُر من رأى : المنسرح

٨ يَا سُرَّمَرا لُعِنْت مِنْ بَلَد يَخِيبُ فِيك الإِدْلاجُ والبُكُر
٩ كَأَنَّما اللَّيلُ حِين تَسْكُنها يَقْدَح فِيها مِنْ بَقِّها الشرَر

٢١٢

وقال :

١٠ بأَبِى يَا سُـرَّمُـرا لاَ أَراكِ اللهُ شَـرّا

(١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠) ورد فى الهامش . (١٠) تح : بفتح الكاف .

١ مَـا أَرى من يَتَقَـرّا والـذى لاَ يَتَقَـرّا
٢ مِنْهُـمُ أَلاَّ يُـرَى مَاجِـدَ الأَخـلاقِ حُـرّا

٢١٣

وقال : الخفيف

٣ لَذَّةُ النَّاسِ فِى الخَرِيف ولكنْ بالَّذِى فى الرَّبيع تَمَّ سُرورى
٤ ذَاكَ حِلْفُ الشِتَّاءِ والْبَرْدِ وَالقُ رِّ وَهَذا حَلِيفُ بَدْرٍ مُنير
٥ لَمْ نَزل فِى الرِّياضِ نَشْربُ حَتَّى عَطْعَطَ الورد فِى قَفَا المنثور
٦ ثُمّ نادى الرّبيعُ جَاءَكم الوَ رْدُ أَمِـيراً فأَذعِنُوا لِلأَمير

قـافيَة الزّيـن

٢١٤

وقال : الوافر

٧ أَطَال الدَّهْر فى بَغدَاد هَمّى وَقَدْ يَشْقَى المُسَافِر أَو يَفُوز
٨ ظَلَلت بِهَا عَلى كُرهى مُقِيماً كَعِنِّين تُعَـانِقُه عَجُـوز

قـافيَة السّيـن

٢١٥

وقال فى صفة جارية : الكامل

٩ بَيْضاءَ إن لَبِسَتْ بَياضاً خِلْتَها كَالَياسَمِين منَضَّدًا فى مَجْلِس
١٠ وإذا بَدتْ فى حُمْرةٍ فَكأَنَّها وَردٌ مِن الرَّازِى حُسْناً مُكْتَسى

---

(٣) وردت فى الهامش .
(١٠) ص أنسى : الدارى . م لا له لى : الرازى . د : الراوى .

١ وإذا بَدت فِى صُفْرةٍ فَكأَنَّها نِسرينُ بُسْتَانٍ كَريم المَغْرس
٢ وإذا بدتْ فى خُضْرةَ فى صُفْرةٍ فَكأَنَّها لِلْحُسْن طَاقَةُ نَرْجس

٢١٦

وقال : الطويل

٣ وَجَاءوا إليه بالتَعَاويذِ والرُّقا وَصَبّوا عَليه الماءَ مِنْ جَدْولٍ طِسّ
٤ وَقالوا به مِنْ أَعْين الجِنّ نَظْرةٌ وَلو عَلموا قَالوا بهِ نَظْرَة الأَنْس

٢١٧

وقال وجد فى إملاء أبى العباس عبد الله بن المعتز لنفسه : الكامل

٥ وَلقد رَأَيتُ الشَّمسَ طَالِعة تَخْتَالُ بَين كواكبٍ خَمْس
٦ أَقْبلن فى رَأْدِ الضُحاءِ بها فَسَتَرن وَجَه الشَّمْس بالشَّمْس

٢١٨

وقال :

٧ وَغَنَّتْ فَأَغْنَتْ عن المُسْمِعِينَ وارتَجَّ بالطـــرب المجلسُ
٨ محاسِـنُها حليـةٌ لِلْحُلَى وَمَعْرِضُهـا كُلُّ مَا تَلْبَسُ

٢١٩

وقال : الوافر

٩ وَلما قَرَّبُوا خُطُمَ المَنَـايا وَهَبُّوا للرَّحيـل غَداةَ نَحْسِ

---

(٢) د م ل لا له لى : طاقة . ص أنسى : باقة . م : سقطت كلمة (صفره) .

ملاحظة : لم أعثر على الأبيات الثلاثة الآتية فى مخطوط : كب صب لا له لى د ط م ، ووردت فى ص ، وهو مطبوع مغرق بالأخطاء ، فأثبتها فى الهامش وهى :

يا قومُ إنى مُـــرزّا وكـل حُـــرٍّ مُـــرزّا
خَـرجٌ كبيرٌ ودخـلٌ نَـزرٌ فَلِيمْ لا أُعـزّى
فَالخـرجُ لا يَتَنـــاها والدّخـل لا يَتَجَـزّا

(٣) تح : جدول ركسى . (٤) تح : أعين الجنّ . (٥، ٧، ٩) وردت فى الهامش .

١ ضَحِكتُ تَعَجُّباً [فِيمَ] اصْطِبَارى وَلَستُ أَمُوتُ بَعد خُروج نَفْسى
٢ وأَوْهَمْتُ العِـدا أَنّى خَلِىٌّ وأَنْ تَبَسَّمى مِنْ فَرط أُنْسى

٢٢٠

وقال فى وصف شدة البرد :

٣ قَدْ مَنَع الماءَ مِنَ اللَّمس وأَمْـكنَ الجمْرَ مِن اللَّمسِ
٤ فَلستَ تَلْقَى غيرَ ذى رعْدة أَو مُسلِم يَسْـجُدُ للشَّمسِ

قافيـة الشّين

٢٢١

وقال فى صفة بئر : المتقارب

٥ وبئـر هديتُ لَها عَذْبَةٍ فَطِفْل النبـاتِ بها مُنْتَعِش
٦ فَتَقْتُ بها جَيبَ كافورَةٍ مِن الأَرض جَـدوَلُها مُنْكمِش
٧ تُمَزِّقُ ريًّا جُلُودَ الثمَـار إِذَا مصَّ ماء الثِّمَادِ العَطَش
٨ كَنِيلٌ لأَشْـجَارِها بالحياةِ إِذَا مَا جَرى خِلْتَه يَرتَعِش
٩ وَدَبَّت سَواقِيه فِى رَوضَةٍ جَمَاجمُهـا كرءوس الحَبَش

---

(٣) وردا فى السفينة .
(٥) ص أنسى : شربنا بها . ل م د لا له لى صب : هديت لها . صب متن : وطفل .
(٦) ص أنسى : منتقش . صب لا له لى م ل د : منكمش .
(٧) لا له لى ل م : الثاد . صب : إذا امتص ماء الثمار . ص أنسى : مص ماء الثمار .
(٨) صب سفينة م لا له لى : جماجمها . تح د أوراق : حماحمها . ل : جمامها . ص : لم يرد .

قافية الصّاد

٢٢٢

الكامل

وقال يصف القمر :

١ يَا سَارِقَ الأَنوار مِن شَمس الضُّحَى ... يَا مُشْكِلِى طِيبَ الكَرَى وَمُنَغِّصِى

٢ أما ضِياءُ الشَّمس فِيكَ فَنَاقِص ... وَأرى حَرَارَةَ نَارِها لَم تَنْقُص

٣ لَم يَظْفَر التَشْبِيهُ مِنْك بطَايل ... مُتَسَلِّخ بَهقَا كَلون الأَبرَص

قافية الضّاد

٢٢٣

وقال :

٤ بتُّ بجَهْدٍ لا أَذوقُ الغمضَا ... مُسَهَّداً يَضْرِبُ بَعضِى بَعضَا

٥ قد قَطَعَ القِرقِسُ جلْدى عَضَّا ... مُنْتَهِىٌ يَفْرِسُ أو مُنْقَضَّا

٦ كَشَرر القَدح إذَا مَا ارفَضَّا ... يُدمِنُ إسخَاطَك حَتَّى تَرضَى

---

(١) د : يا مانعى . صب ل م لا له لى : مشكلى . م : يا سارق الأنوار .

(٢) ص أنسى : حرارتها بها .

(٣) د : بباطل ... متسلخ رمق . ل م : بهقا ، وردت هذه الأبيات الثلاثة فى مخطوط تحسين القبيح وتقبيح الحسن لابن إسماعيل عبد الملك بن منصور الثعالبى . وعزاها صاحب الكتاب لابن الرومى بتغيير قليل فى البيت الثانى بقوله : وأرى زيادة « حرها وفى البيت الثالث وضع : كوجه » بدلا من كلون مع أنها وردت فى مخطوطات ومطبوعات منسوبة لابن المعتز .

(٤) صب : بليل لا أطيق . أوراق : غمضا . تح : مصاعداً .

(٥) ص : بقرصة . أنسى : بقرصة منقضا . أوراق الجرجس — مصاعداً يلدغ أو منقضا . بارودى : منتهش يفرس منقضا .

(٦) د : مل فى الحاظك [تحريف غامض] .

٢٢٤

وقال يصف الغيث والروض : من الرجز

١ وَمُزنَةٍ أَرضَتْ ثَرى الرِّياضِى بدَمعها المُنْهَمِل الفَيَاض
٢ خِلتُ الظَّلاَم وَهى فى الإيماضِ ثوبَ سَوادٍ شُقَّ عَن بَيَاضِ

قافيَة العين

٢٢٥

وقال فى شهر رمضان : البسيط

٣ قَد قَرَّبَ اللهُ مِنَّا كُلَّما شَسَعا كَأَنَّنِى بهلال العِيد قَد طَلَعا
٤ فَخُذ لِفِطْرك قَبل الحَين أهْبتَهُ فإنَّ شَهرَكَ فى الواوَاتِ قَد وَقَعا

٢٢٦

وقال فى مديح رجل أصلع :

٥ نَفَى ظُلمةَ الشعر نورُ الجَبين فَسُمِّيتَ أجلَحَ يَا أَصلَعا
٦ وَهل يَملِك الفَجرُ إلاَّ الدَّبِيبَ وَلاَ بُدَّ لِلْفَجْر أَنْ يَسْطَعا

٢٢٧

وقال فى هدم الماء لداره : من المتقارب

٧ أَتَتْنِى دِجلَةُ فِيما أَتَتْ فَما صَنَع البَحر مَا تَصنَع
٨ فَلا حَبَّذَا هِى مِنْ جَارَة وَيَا حَبَّذَا البَلَدُ البَلْقَع
٩ طُفَيلِيةٌ لَم تَكُن فِى الحِساب تَأْكُل دَارى وَلاَ تَشْبَع

(١) وردا فى الهامش وفى صب .
(٣) د : منا كل أمنية .
(٤) ل : أهبة . د : قبل العيد أهبته .
(٥) ص أنسى : فأمسيت .
(٦) ص أنسى : إلا الربيب [تحريف] . د : الفجر إلى الربيب .
(٧) ذكر منها فى ص أنسى صب أربعة أبيات . ولم ترد فى د . بارودى : فيما يصنع .

١ وأَصْبَحْتُ عُريَان مِن ظِلِّها أَصَفِّق فِيها وَأَسْتَرجع
٢ فكَم مِن جدارٍ لَنَا مَايل وآخَرُ يَسْجُدُ أو يَركع
٣ وَيُمطِرنا السَّقْف مِنْ فَوقنا وَمِن تَحتِنا أَعينٌ تَنْبع
٤ وأَصْبَح بُستَانُنا جَوبَة يَسْبَح فى مَايها الضِّفْدَعُ

قافية الفاء

٢٢٨

وقال فى القرقس : الرجز

٥ بتٌّ بليل كُلّه لَم أَطْرف قِرقِسُه كالزِّئْبرِ المُنتَّف
٦ فَمِن مِلاءٍ عَلَقَا وَنُصَّفِ بَرَّحنَ بالعُريَان والمُلَفَّف
٧ يَلْسَعنَنَا بشَعرٍ مُجَوَّف يُعَذِّبُ المُهْجَةَ إنْ لَم تُتْلَف
٨ وَتَثْقُب الجلد وَرَاءَ المُطْرَف حَتَّى تَرى فِيه كَشَكل المُصحَف
٩ أَو مِثلَ رَشّ العُصفر المُدَّوفِ

قافية القاف

٢٢٩

وقال يصف سفينة : الطويل

١٠ وزنجية كُردِيَّةِ الحَلْى فَوقَها جَنَاحٌ لها فرد على الماء يخفق
١١ يُؤَدِّبُهَا أَولَادُهَا بعِصِيِّهم فَتُحبَسُ قَسْراً كيفَ شَاءُوا وتُطْلَقُ

---

(٣) ص أنسى: السقف من بيننا . (٤) م : حوية – الضفضع . صب : بستاننا خوفة .
(٥) م د : كالريش . ص أنسى : كالرمش . تش مصون : جرجسه .
(٦) م ل د : ملاحلقاً . ص أنسى : لم يرد . م : بالعريان والملقف .
(٧) هامش متن : يلسعننا . ص أوراق : يتلف . (٨) معانى تش : يثقب .
(٩) معانى : روس العصفر . د : العصفر المزوف . (١١) د : كيف شا .

رفع المسهم

٢٣٠

وقال فى مرضة مرضها : الطويل

١ أتانى بُرءٌ لم أَكُن فِيه طَامِعاً كَحَل أَسِير بَعد شَدٍّ وَثَاقِه

٢ فإن كنتُ لَم أَجْزَع مِنْ الموتِ حَسْرَة فإنَّى مَجَجْتُ الموتَ بَعد مَذَاقِه

٢٣١

وقال فى الإبل : الطويل

٣ رَحَلْنا المَطَايا مُدلِجينَ فَشَمَّرت بِكُلّ فَتِى غَمْرٍ إلى المَجدِ سَبَّاق

٤ أَطَلْنا السُّرى حَتَّى كَأَنَّ عُيونَها زُجَاجَاتُ سَأر رُدِدن عَلَى السَاق

٢٣٢

وقال* : السريع

٥ وَمُزنَةٍ مَشْعَلَةِ البَارِق تَبْكى عَلى التُّربِ بُكاءَ العَاشِق

٦ تَلْقَح بالقَطْر بُطونَ الثَّرَى والقَطْر بَعْلُ التُربَةِ العَاتِق

٧ أَحْيَتْ هَشِيم النَّبْتِ بَعد البلى حَتَّى بَدا فى مَنْظَر رَائِق

٨ تُضْحِكُه شَمسُ الضُّحى تَارَة إذَا عَلَتْ كالمُشْرِق الرابِق

٩ وَتَارةً تُطْبِق أجفَانَه عَلى النَّدَى فى لَيلِهِ الغَاسِق

٢٣٣

وقال :

١٠ أَهدتْ إلىَّ – يَا نَفْسِى الفِدَاءُ لَها – الوردَ فى نوعَين مَجمُوعَين فى طبق

١١ كَأَنَّ أَبيَضَه فِى وَسْطِ أَحْمَرِه كواكبٌ أَشْرَقَتْ فى حُمرةِ الشفَق

---

(١) د : فحل سيراً . محاضرات : كثل أسير حل . (٣) د : غمر إلى الموت .
(٤) د : كأن غيورنا ... أدورن . * ورد منها ثلاثة أبيات فى صب .
(٧) م : هسيم البطن . (٩) ل : ليله . م لا له ل : ليلة . (١٠) وردا فى السفينة .

٢٣٤

وقال فى النرجس : الطويل

١ وَعُجْنَا إلى الرَّوْضِ الَّذى طَلَّه النَّدى وللصُّبْح فى ثَوبِ الظَّلام حَرِيق
٢ كأَن عيونَ النَّرْجس الغَضِّ بَينَه مَدَاهِنُ دُرٍّ حَشْوهُنَّ عَقِيقُ
٣ إذَا بَلَّهُنَّ القَطْر خِلتَ دُموعها بُكاءَ جُفُون كُحْلُهنَّ خَلُوق

٢٣٥

وقال :

٤ خَيرِى وَرْدٍ أَتَاكَ فى طَبَق يَقُول فى حُسنِه عَلَى طَبَقه
٥ هَذا جَديد الزَّمَان مُقْتَبِل وَذَاكَ فِى رَثِّهِ وَفى خَلَقِه
٦ قدَ نَفَض العاشِقُونَ مَا صَنَع الهَجْر بأَلْوانِهم عَلى وَرَقه

٢٣٦

وقال :

٧ وَمَنثُورَةٍ نُثِرَتْ فِى القُلُوب سُرُوراً عَلى بَهْجَةٍ مُشْرِقه
٨ تَراهَا فَتَحْسِبُها فى العيونِ صَلِيباً مِن الفِضَّةِ المُحْرَقة

٢٣٧

وقال : الطويل

٩ وَمُنْطِقَةٍ عُوداً بعُودٍ مُخَفَّفٍ وَلَو تَرَكَتْه كَانَ غَيرَ نَطِيق
١٠ تُقَلِّبُه كَفٌّ كَأَنَّ بَنَانَها أَنَابيبُ دُرٍّ طُوِّقَتْ بعَقِيق

---

(٢) أسرار : الغض حولها . تش : بيننا — بينهن عقيق . (٣) تش : بكاء عيون .
(٤) وردت فى السفينة . (٧) وردا فى السفينة .
(٩) هامش رواية (ح) .

رفع المسهم

٢٣٨

وقال : من الطويل

١ مَررتُ بقَبْرٍ زَاهر وَسْطَ رَوْضَةٍ عَليه مِنَ الأَنْوار مِثْلُ الشَقائِق
٢ فَقُلت لِمن هَذا فَقَالَ لى الثَّرى تَرَحَّم عَليه إنَّه قَبْرُ عَاشِق

٢٣٩

وقال : البسيط

٣ لَما بدا خَدُّه والشعْر يَلْبَسُه رأَيتُ غَالِيةً قَد خَالطَتْ يقَقَا
٤ لا تَحْسُنُ الأَرضُ إلاَّ عِند زَهْرَتِها والغُصْنُ حَتَّى تَرَاه حَامِلاً ورَقا

٢٤٠

وقال يصف فرسا* :

٥ وَبَلْدةٍ لَيْسَت بذَاتِ نِيق قَصَدْتُها بقَارحٍ صَدُوق
٦ نِعم رَفِيق السَّفر مِن رَفِيق يَقْذِفُ بالرِّجْل حَصَى الطَّرِيق
٧ كَأَنَّه رَام بلاَ تَحْقِيق

٢٤١

وقال يصف سحابة : من الرجز

٨ بَاكِيةٌ تَضْحَك عَن بُرُوق سَرَتْ بجيبٍ فى الدُّجَى مَشْقُوق
٩ مَالتْ إلى المَحْلِ اليَبِيسِ الرِّيق كَمِثْل مُشْتَاقٍ إلى مَشُوق
١٠ واشْتَمَلَتْ على الثرى كَالرِّيق حَتَّى غَدا فى مَنْظَر أَنِيق
كَأَنَّما تَحْكِى بُكا المَشُوق

---

(١) هامش : رواية (ح) . وفى السفينة ورد بصيغة أخرى هى :
مررت على قبر بروضة جنة عليه من الوسمى مثل المفارق
فقلت لمن هذا فقال لى الهوى ترحم عليه إنه قبر عاشق

(٥) ورد فى الهامش برواية ابن أبى عون . تش : قصرتها .

قافية الكاف

٢٤٢

وقال يصف دفتراً : الوافر

١ دُونَكه مُوشًى نَمنَمَتْه وَحَاكَتْه الأَنَامِلُ أَى حَوْك

٢ بِشَكل يَأْخُذ الحَرفَ المُخلَّى كَأَنَّ سُطُورَه أَغْصَانُ شَوك

٢٤٣

وقال : من الكامل

٣ قَالوا أَضَرَّ بِنَا السَّحابُ بوَكْفِه لَما رَأَوْه لِعَبْرَتِى يَحْكِى

٤ لاَ تَعجَبوا مِما تَرَونَ فَإِنَّما هَذِى السَماءُ لِرَحْمَتِى تَبْكِى

قافية اللام

٢٤٤

وقال يصف الفرس : الكامل

٥ وَلَقَدْ غَدوتُ عَلى طِمِرٍّ قَارِح رَفَعَتْ حَوافِرُه غَمَامَةَ قَسْطَل

٦ مُتَلَهِّم لُجُمَ الحَدِيدِ يَلُوكُها لَوْكَ الفَتَاةِ مَسَاوِكًا مِنْ إِسْحَل

٧ وَمُحَجَّلٍ غَير اليمين كَأَنَّه مُتَبَخْتِرٌ يَمْشِى بكُمٍّ مُسبَلِ

---

(١) تش : فدونكه موشى . ل م : دونكه موسى تميميه . صب لا له لى : نمنمته .

(٣) وردا فى الهامش برواية (ح) . (٥) زهر : طمر سابح — عقدت سنابكه .

(٦) زهر ص أنسى : متلثم . ل م : مثلهم ... لوك القناة .

(٧) المعانى : غر . م : متبختر .

٢٤٥

وقال :

١ كَم لَيالٍ قَطَعْتُها أَرقبُ النَّجْـ ... ـمَ إلى الصُّبْح سَاهِراً أَتَقَلَّى
٢ والثُّرَيا كَأَنَّها رأسُ طِرْف ... أَدْهمٍ زِينَ باللِّجَام المُحَلَّى

٢٤٦

وقال فى النخل : من الكامل

٣ وَلَقَايحٍ فى الطين بارِكةٍ ... لا تشتكى حِلاًّ ولا رحلا
٤ يَغْدُو سُهَيْلٌ فِى الصَّبَاحِ لَها ... سِلْمًا إذَا مَا حَارَبَ الإِبِلاَ

٢٤٧

وقال فى داره التى اشترها من بنت أبى نوح : من الخفيف

٥ قِفْ خَليلى نُسائِلِ الأَطْلاَلا ... عَن حَبيبٍ قَد كَانَ فِيها فَزَالا
٦ قَلبَ الدهْرِ حَالها وكَذَاكَ الدَّ ... هرُ مَا زَال يُقَلِّبَ الأَحْوالا
٧ وَتَبدَّلت بَعْدَهم دَارَهم مَرَّ ... فِيها عَيشى وَكَانَ زُلالا
٨ صَحْنُها مِثلُ بَيتِها أَبَداً يُغْرِى ... بحيطَانِها النُزُوزُ سُلاَلا
٩ وَمُسَنَّاتُها تقولُ الحَقُونى ... وأَعِدُوا فى بَدْرةٍ لى مَالا
١٠ وَتُجَنُّ الصَّرَاةُ حِين تُحَاذِيـ ... ـهَا فَيَلْقَى ملاَّحُهَا الأَهْوالا
١١ وَلأَمْواجها التِطَامُ شَديدُ ... وَضَجيجٌ فِيها إذَا الماءُ جَالا
١٢ وَهى بنتُ الفُراتِ فيما يَقُولون ... وإنى أَظُنُّ ذَاكَ مُحَـالا
١٣ فَلَئن كَانَ قَدْ أَقَر بهَذا ... فَحَرَاماً لِزِينَةٍ لاَ حَلالا

(٧) لم يرد فى ل م د .
(٨) م : صحتها — النذور . د : الندور . ل : النزور .
(٩) م د : وميلاتها .
(١٠) م : تجاذبها .
(١١) د : ولاحوالها — العطام — الماء سالا [البيت محرف] . ل م : الماء حالا .
(١٣) ل م : لا حلالا . د : [فى البيت تحريف غامض] .

١ ذاكَ عذبٌ وَهذه شَرٌّ نَهر مَاؤُها يَتْرُك الذُّكورَ حَبَالا
٢ وَرَحى تَملأُ السِّماخَ دَوِيًّا وَمُذَرِّينَ يُفْسِدونَ الشَّمَالا
٣ وَغُبار الطَّحِينَ يَدخُل فى الأَ نْف وَلا يَتْرُك اللُّحَى والسِّبَالا
٤ وإذَا مَا ارتَقَى إلى الجَوّ لَم تَد ر أَبَدَراً فى لَيْلِنا أَمْ هلالا
٥ بعْضُه واقِفٌ وَبَعض تُزَجِّى الرِّيحُ مِنْ دَجْنِه سَحَابا ثِقالا
٦ هُو رزْقٌ لَنا فَسُبْحانَ مَن صَيَّر أَرْزَاقَنا عَلَينَا وَبَالا
٧ وإذا مَاذَكَرتُ جرذَانَ دَارى فَبها يَضْربُ الوَرى الأَمْثَالا
٨ قدَ اتَمرْدن مُنْذُ مَاتَ أَبُونُو حٍ فَصَيَّرنَ أَرْضَها غِربالا
٩ مُرهَفَاتِ الأَنْيابِ يَسحبن أَذْ نَاباً إذَا مَا مشينَ جُرْداً طوالا
١٠ تَفْرقُ الهرَّ حينَ تُشْلَى عَليهن فَتَبْغِى تَعَلُّلا واسْتِغَالا
١١ ثُم يَأْتى المَساءُ فِيها بَبق يُشْعل الحكَ سَمُّهُ إشْعالا
١٢ وَارِدَاتٍ إلى الدِّماء خِفَافاً صَادِراتٍ مِنَ الدِّمَاء ثِقَالا
١٣ وَبَراغيثَ إنْ ظَفِرن بجسم خِلْتَ فِى كُلِّ مَوْضِع مِنْه خَالا

٢٤٨

المديد

وقال يصف الخيل :

١٤ رُب رَكْبٍ عَرسُوا ثُم هَبُّوا نَحو إسْرَاجٍ وَشَدِّ رِحال
١٥ وَغَدْونا بأَعِنَّةِ خَيل تَأْخُذ الأَرْضَ بأَيدٍ عِجال
١٦ زَيَّنَتْها غُرَرٌ ضَاحِكَاتٌ كَبُدورٍ فى وَجوهِ لَيَال

---

(١) لم يرد فى د . (٢) لم : ومدرين [تحريف] . د : ومدروين .
(٤) م : ماندر (خطأ) . د : فى بيتنا أم [تحريف] .
(٦) م د : أرزاقنا عليه وما لا . (٩) ل م د : مرهفات الأذناب .
(١٠) م : تمشى عليهن . (١٣) معانى : ظفرن بجسمى .
(١٥) ص أنسى : وعدونا فوق .. متن : نياق . صب لا له لى م ل معانى : وعدونا بأعنة خيل .

٢٤٩

وقال فى كلب الهراش : المتقارب

١ جَرِىءٌ لَدى البَأْسِ مُسْتَأْسِدٌ مُـدِلٌّ عَلى كُل قِرنٍ بَطـل
٢ وَقَد رَفَعت سَطَواتُ العِقَاب لَه ذَنَباً مِثـلَ قَرن الوَعِل

٢٥٠

وقال يصف الفرس : المنسرح

٣ قد تُدرك العَيْرَ طَعنَتِى عَجلاَ ببحر جَرْىٍ عِنَانُه السَّاحِلُ
٤ تَكْسِر صُم الحَصَى حَوافِرُه بوَقْعهـا وَهو فَوقَهـا سَـايل
٥ إذَا رَمَاها عِنَانهُ عَلِمتْ أَيْدى المَها أَنَّ شَدَّهَا بَاطل

٢٥١

وقال فى الحية : البسيط

٦ أَنْعَتُ رَقْطَاء لاَ تَحيا لَدِيغَتُها لو قَدَّها السيفُ لَم يَعْلق به بلل
٧ تُلْقِى إذا انْسَلَخَتْ فى الأَرض جِلْدَتَها كَأَنَّها كُمُّ دِرعٍ قَدَّه بَطل

٢٥٢

وقال فى النار : الطويل

٨ مُشَهَّرةٌ لاَ يَحْجبُ البُخْل ضَوءَهَا كَأَنَّ سُيوفاً بينَ عِيدانِها تُجلى
٩ تُفَرِّج أَغْصانَ الوقُود إذا التَقت كمَا شَقَّتِ الشَّقْراءُ عَنْ مَتْنِها جُلاَّ

---

(١) ل م : لدى الناس . (٢) م ل : بسطوات العقاب .
(٣) د : بنجو . ل م : بنحر . (٥) د : أيدى النهى .
(٦) معانى مصون : رقشاء . ورد فى الهامش : أخذها من قول الأول :
لو شرحت بالمدى ما مسها بلل ولو تكنفها الراقون ما قدروا
(٨) زهر : النخل . (٩) م : كما شقت . د : [كلمة غامضة] .

٢٥٣

وقال فى البرق : السريع

١ شَوَّقَنى البَارقُ عِندَ الأَصِيل والشَّمْسُ تَرْمِينا بِلَحْظٍ كَلِيل

٢ يَبدو وَيخْفَى ضوؤهُ سَاعَة عَنا كَتَعْـذِير زِنَادِ البَخِيـل

٢٥٤

وقال يصف السفن : المنسرح

٣ شَتَّتَتْ بيننا ليالٍ تخوضُ الـ صُّبْحَ خَوْضاً ولا تَهابُ الأَصِيلاَ

٤ ولهـا أَنْجـمٌ طوالعُ لا يُخْشَى عَلَيْها بسَيْرِهَا أَنْ تَزُولا

٢٥٥

وقال فى أرضة وقعت فى كتبه : الرجز

٥ لم أَبكِ رَبْعاً مُقْفِراً ولاَ طَلل وَلا شَباباً حَانَ مِنْه مُرْتَحل

٦ ولا حَبِيباً قَطَع الوَصْل وَمَل لكن لِعظِمِ حَادِث بى قَدْ نَزل

٧ كنتُ امْرِءًا مِن الأَنَام مُعْتَزَل عَلَى سِـتْرٌ دونَ ذَمِّى مُنْسَدِل

٨ على الَّذِى يَمْلِك رِزْقِى مُتَّكل لاَ رَاجِياً لِدَوْلَة مِن الدُّول

٩ ولا أَخافُ أَجَلاً عَلى أَمل شَغْلى إِذَا مَا كَان لِلنَّاس شُغُل

١٠ دَفْتَر فِقْه أَوْ حَدِيثٍ أَو غَزَل لاَ عَايبى وَلاَ يَرى مِنِّى زَلل

١١ تَخَالُه مُكْتَحِلا وَمَا اكْتَحل رَاكِبُ كَفٍّ أَينَما شَاءَتْ رَحل

---

(١) م ل د : بطرف .
(٢) م : كتقدير . صب لا له لى : كتعذير .
(٣) م : فشت .
(٥) م : حار (خطأ) .
(٧) ... على سر ... لم : دون ذمى .
(٨) أوراق : لعطفة من الدول .
(٩) معانى : يحذف شطراً من بيت ويأخذ شطراً من بيت آخر ويكون من الشطرين بيتاً فربك القطعة .
(١٠) أوراق : لا عابنى . تح : لا عاينى .
(١١) تش : بصيغة أخرى مع حذف أحد الأشطر :
أرقط ذو لون كشيب المكتهل تخاله مكتحلا وما اكتحل
... راكب كف أين ما شاء رحل .

رفع المسيهما

١ وَإن مَلِلتُ قُربه مِنِّى اعْتَزَل أَرْقَط ذُو لَوْن كَثيبِ المُكْتَهل
٢ وَلاَ يَحُلُّ مَوْضِعاً حَتَّى تَحُل وَهُو دَلِيـــل لِمقَـــال وَعَمل
٣ يقيم وَزْن العَقْل حَتَّى يَعْتَدِل وَيذكِرُ النَّـــاسِى مَا كَان أَفِل
٤ كَأَنَّه يَنْشُر عَن رَقْم الحُلَل يُخَاطِب اللَّحْظ بنُطْقٍ لاَ يكل
٥ وَلا يَمَل صَاحِباً حَتَّى يُمَل فَدَب فِيهن دَبيبٌ قَـــدْ أكل
٦ عَصا سُليمانَ فَظَل مُنْجَدل يَبْنِى أَنَابيبَ لَه فِيها سُبُل
٧ بالماءِ والطِّينِ وَمَا فيها بَلَل مِثْلَ العُروق لاَ تَرى فِيها خَلَل
٨ يأْكُل أَثمارَ العُقولِ لاَ أَكل حَتَّى تَرى العَالِم مَهْجُورَ المَحل
٩ يَعودُ وَقَّافاً وَقَد كَان بَطل قَدْ فَاته العِلْم القَديمُ فَانْخَزل
١٠ فَأَوْدَع القَلب هُمُوماً تَشْتَعل وَصَير الكُتْبَ سَحِيقاً مُنْسَحل

٢٥٦

وقال — المنسرح

١١ وَمُغَـــن إِذَا تَغَنَّى دَعـــا كُلَّ طَروبٍ مِن النَدَامَى برطْله
١٢ خاطَ أَوْتَاره بنَغَماتِ صَوت مِثَل مَا خِيط كُلُّ جسمٍ بظِلّه

٢٥٧

وقال : — الوافر

١٣ يكونُ الخَال فى خَـــدٍّ قَبيح فَيَكْسُـــوه المَلاحَةَ والجَمَالا
١٤ فَكيفَ يُلامُ مَشْغُوفٌ بإِلْفٍ يكون جميعـــه للحسن خالا

---

(٣) أوراق : يقيم دون العقل — أصل ... معانى أضل . (٤) د : ينطق لا يخل .
(٥) أوراق : فدب دبيباً . (٦) تش : بهذه الصيغة :

تبنى أنا بيب لها فى سبل مثل العروق لا ترى فيها خلل

وقد ربكت القطعة فى د . بحذف شطر و إقامة آخر مقامه من بيت سابق أو لاحق مع التحريف فى بعض الكلمات ، وقد اكتفيت بما ورد فى صب لا له لى ل م ، ولم ترد هذه القطعة الممتعة فى ص أنسى .
(١٣) وردا فى الهامش برواية (ح) ووردا فى السفينة ورقة ١٤٥ .

٢٥٨

وقال : من الكامل

١ أَفْدِى الَّذِى أَهدَى إلينا طَلْعَةً أهدتْ إلى قلبِ المَشُوقِ بَلابلا

٢ فانظرْ إليه كَزَوْرَق مِنْ فِضَّة قَدْ أَوْدَعُوه من اللُّجَينِ سَلَاسِلا

٢٥٩

وقال :

٣ لَبَستْ صُفْرةً وَكم فَتَنَت مِن أَعْـين رَأَيْنَهَـا وَعُقُـول

٤ مثلَ شَمْس الغُروب تَسْحبُ ثَوباً صَبَّغَتْه بزَعْفَـرانِ الأَصِـيل

٢٦٠

وقال يصف مزنة : مجزوء الكامل

٥ يَا مُـزنةً أَهـدتْ لنـا والشَّمسُ تَغْـرَق بالأَصِـيل

٦ رَعـداً كَأَنَّ حَنينَـه تَحْنَـانُ والهـةٍ ثَكَـوُل

٧ وَبَـوارِقاً تَلْقَـاك مِنهـا لَمْعَـةُ السيفِ الصَّـقِيل

٨ حتَّى اسـتَوى الإظْـلام فى الآفاق لَيس بذى حجول

٩ يَبْدو الضحى فإذا جَلى الإ ظْلَامَ عَـادَ إلى الأُفـول

١٠ جُـودِى عَلى مَيت الثَّرَى يَا مُزْن بالْخَير الجَـزيل

١١ حَتَّى تَبَدى الأَرضُ فى جلْبَابها الحَسَـن الجَمِيـل

١٢ رَيا مِنَ الأَنْـداءِ طَيِّـ بةَ المُعَـرَّس والمَقِيـل

١٣ فَتَرى الغُصـونَ مَـوائلاً مَيْل الخَليـل عَلى الخَلِيـل

١٤ مُتَغَلْغِلات بالنَّـدى تَبْكِى بأَرْبَعـةٍ هَمُـول

---

(٤) زهر : تسحب ذيلا .

(٥) وردت هذه القصيدة فى الهامش لا له لى مطموسة الكلمات فى مطلعها . ورغم النغم الموسيقى الذى يسرى فى حروف ألفاظها يشعر القارئ بضعف بعض المعانى فى أبياتها .

١ يَلْقَى القُطَـــار مُتُونَهـــا فَيَســـيلُ مِنها عَن مَســـيل
٢ كخُـــدودِ مَعْشُـــوقَين جَا دا بالبكا خَـــوفَ الرَّحيـــل
٣ ما أَطيبَ الدنيـــــا كَذا لَولا التَفَـــرُّق عَن قَليل

قافية الميم

٢٦١

المتقارب

وقال فى التثاؤب :

٤ إذا فَتَحَ القَـــومُ أَفْواهَهم لِغـــــــير كَلامٍ وَلا مَطْعَم
٥ فَلا خَير فِيهم لِشُرْب النَّبيذ وَدَعْهم يَنَـــامُوا مَع النُـــوَّم

٢٦٢

الرجز

وقال يصف سحابة :

٦ جاءت تهادى كالغُراب الحائم مكظوظةً مُســـوَدَّة القَوادم
٧ تضج بالتهتـــانِ والهماهِم حتى شفت غُلَّه تُربٍ هائم
٨ وَغُطَّت المَحْلَ بوبْلٍ دَائم

٢٦٣

وقال فى الحبس :

٩ أَسْكَنَتْنَا حـــوادثُ الأَيام بَيْتَ أَسْرٍ فِى كُرْبَةٍ واهْتِمَام
١٠ لو تَرانا إذا انْتَبَهْنَا قُعُوداً نَسْتَشِف الكَرَى عَن الأَحْلام
١١ وســـوى ذاك فَمُصْـــغِينَ إلى حِسِّ زايـــر وغـــلام

(٦) د م ل : كالغزال . ص أنسى : الهائم – ملظوظة . صب لا له لى : الحائم – مكظوظة . د : القوائم . (٧) صب : تلج . لا له لى : تضج . ل م : تضخ . ص أنسى : تصيح . (٩) لم ترد فى صب . (١٠) ل م : يستشف .
(١١) د : نصفين . ل م د : حسن .

١ واقِفٌ مِن وراء قُفْل وبابٍ فَرِق قلبُه جَبَـانُ الكلام
٢ ولنـا أَلفُ ألفِ أفٍ وتفٍ كلَّ يومٍ فى قَعْـدَةٍ وَقِيَـام
٣ لَبَكِيتَ الدمَاءَ مِنْ بعد دمعٍ واكفٍ قَطْرُه كصَوبِ الغَمَام

٢٦٤

وقال فى خراب سُرّ من رأى : المجتث

٤ قـد أَقفـرت سـر من رأى فمـا لشـىء دوام
٥ فالنقْضُ يُحْمَـلُ منهـا كأَنَّـه الآجَـامُ
٦ ماتتْ كما مـاتَ فِيـلٌ تُسَـلُّ مِنْـه العِظَـامُ

٢٦٥

وقال أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقى أنشدنى أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه فقال : من البسيط

٧ وَلُجَّةٍ للمنايا خُفْتُ غَمْرَتَها بصَارمٍ ذَكرٍ صَمصَامة خَذِم
٨ وقارحٍ خَلَط الخَلاَّقُ دُهْمَتَه بشُهْبَةٍ كالتِبَاسِ الصُّبْحِ بالظُّلَم

٢٦٦

وقال يصف الفرس : البسيط

٩ وَقَدْ غَدَوْتُ بِصَهَّال يُجاذبنى كأَنّ آثارَه نَقْشُ الخَواتِيم
١٠ والليلُ كالحُلَّةِ السوْداء لاَحَ بها من الصَّيَاح طِراز غَيرُ مَرقُوم

---

(٢) م : ألف آلف . د : ألف ألف ألف رقيب . (٣) د : فبكيت – واقف قطره .
(٤) د : فى أنمى قدام [تحريف غامض] . (٦) د : كانت – قبل– قد قل [تحريف].
(٨) هامش : وفى رواية : كاختلاط الصبح .
ملاحظة : جاء فى هامش لا له ورقة ٢ الأوصاف : وأنشدنا محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قال أنشدنا محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى قال أنشدنى أمير المؤمنين أبو العباس الراضى بالله لنفسه يصف عوادة :

قـد أفْصَحتْ بالوَتَرِ الأَعْجم وأفهمتُ مِن كل مَنْ لم يَفْهم
جارية تخلقُ مِن لطْفهـا مُخاطباً يَنطق لا مِن فَـم
جسّتْ مِن العودِ مَجارى الهَوَى جسّ الأطباء مَجارى الدّم

رفع المسهم

٢٦٧

وقال أيضاً : الويل

١ جَاءَ سَليلاً مِن أَبٍ وَأُم لاَ أَقْفَلت عَنْ وَلَدٍ بعُقْمِ
٢ أَدْهَمُ مَصْقُولُ ظَلام الجسم مُنْتَعـــلٌ بجَنْـدَلاَتٍ صُمِّ
٣ قَد سُمِّرَتْ جَبْهَتُه بنَجْم

٢٦٨

وقال يصف الناقة : الطويل

٤ وَليل ككُحل العين خُضْتُ ظَلامَه بأَزْرَق لَماع وأَبيض صَارم
٥ وطيارةٍ بالرَّحل حَرْفٍ كأَنها تُصَافِح رضْراضَ الحَصَى بجَماجم

٢٦٩

وقال :

٦ نَرْجسَـةٌ لاَحَظَنِى طَرْفُها تلوحُ فى بحـر دُجَى مُظْلِم
٧ كَأَنما صُفْرَتُها فى الدُّجى صُفْـرَةُ دِينَـار عَلى دِرهَم

قافية النون

٢٧٠

وقال يصف وقدة سهيل : السريع

٨ أَدامَ أَيلولُ لَنـــا وَقْـدةً جَرَّعَنا مِنـــه الأَمَرِّينَا
٩ يُريد أَن يُبْدى لَنا كَوْكَبا نَحْسَا بَطِىء السَّيْرِ مَلْعُونا
١٠ قُل لأُسْتِ أَيلول فكَم ذَا الأَذى بيضِى سُهَيلاً وأَريحِينا

(٥) صب ل م : بالرجل لا له لى د : بالرحل . (٦) لم يردا فى صب ، وردا فى السفينة .
(١٠) م : بيضى سهيلا وأريحينا . د : مضى سهيلا وأرحتينا [تحريف] .

٢٧١

الكامل

وقال :

١ يا رب بيت زرته فكأنما قد ضمنى من ضيقه سجن

٢ لَم يُحْسِن الرُّمانُ يَجْمَعُ حَبَّه فى قِشره إلاَّ كَما نَحنُ

٢٧٢

من الخفيف

وقال فى سوداء :

٣ اسمَعِى واقْبلى صَلاةَ مُحِبٍّ يَا أَحَب العِبادِ طُرًّا إلينا

٤ لاَ تَبَدَّى فِى الليل إلاَّ بِعُرْى رُبَّ ثوبٍ عَليكِ نمَّ عَلينا

٢٧٣

المتقارب

وقال فى داره على الصراة :

٥ أَلاَ مَنْ لِنَفس وأَحْـــزَانها وَدَارٍ تَـــدَاعى بِحِيطَانِها

٦ أَظَــلُّ نَهــارى فى شَمْسها شَــقِيًّا لَقِيــا ببُنْيــانِها

٧ أَسَــوِّد وَجْهى بتَبيضِها وأَهــدِمُ مَــالى بعُمْــرانِها

٢٧٤

الخفيف

وقال يصف حمامة :

٨ هَيجتْ حُزْنه حَمَامةُ غُصنٍ فَهو باكٍ يَنُوح وَهى تُغَنّى

٩ زُيِّنَت باكْتِساء وَشْى مِن الرِّيش وَطَوقٍ فى جيــدهَا مُطْمئن

١٠ واسْتَعادَ الهَديرَ مِنها ارتياحٌ لُج حَتَّى حَسِبْتَه مَسَّ جنٍّ

١١ ثُم طَارتْ وَسَافَرتْ بجنَاح خَلْف أُلاَّفِها كَبَرْقَةِ مُزْنِ

---

(٢) صب أوراق : ما يحسن الرمان يجمع نفسه . ص أنسى : لم يحسن الرمان جمع أحبة [تحريف] .

(٤) أنسى ل : إلا تعرى ... عليك ثم . لم يردا فى ص م . د : نعرب ثوب عليك [تحريف غامض] .

(٥) صب لا له لى ل م د : تداعى . تح : تداعت .

(٦) ص معانى : شقيًّا معنى ، ولم يرد فى لا له لى صب م د ، وورد فى ص معانى البيت الآتى :

وَلا أَحَدٌ مِنْ ذُوى قَرَابَتِى يُسَاعِدنى عِندَ إِتْيَانِهَا

(٧) ص أغانى معاهد : أهدم كيسى .

(٩) د : زينت بالحسناء — وطرق [تحريف] .

(١٠) د : واستعال [تحريف] .

(١١) د : خلف ذاتها كرقبة .

٢٧٥

وقال :

١ أبت بجَهْدٍ سَاهِرَ الأَجْفان تَلْدَغُ جلدى شَرَرُ النِّيران
٢ مِنْ طَائر يَزمُـر فى الآذَان مِنَ الدِّمَـاء مُـتْرَعٍ مَلآن
٣ كَأَنَّه فَـريدَةُ المَـرْجَان

٢٧٦

وقال يصف الخيل : الوافر

٤ وقبٍّ قَد طَواهُن اضْطِمَارُ ثَمَانِيَـةٌ يُقَـاربُها اثْنَتَان
٥ إِذَا مَا زال حُكْم الحَبْل عَنها وَقَربتِ الرهـانَ مِن الرِّهَان
٦ خَرجْن وَبَعْضُهن قَربنُ بَعْض سِوى فَوتِ العذارِ أَو اللَّبَان

٢٧٧

وقال : المنسرح

٧ اشربْ عَلى الورد فِى البَساتين وَخُضْرة الآسِ فى [المَلا ...]
٨ مِن قَهوةٍ فِى الدِّنَانِ مَسْكنها يَا صَاح رَطْلا مِلاءً وَسَقِّينى
٩ إن كَانَ وَرْدُ الربيع مِنْ زَهَر فإِنَّ وَردَ الخُدودِ مِنْ (نَسْرِين)

قافية الياء

٢٧٨

وقال : البسيط

١٠ كيف ابْتِهاجُك بالنَّيْرُوز يَا أَمَلى فَكُلُّ مَا فِيه يَحْكِينى وَأَحْكِيه
١١ نِيرانُه كَاضْطِرام النَّار فى كَبدى وَدَمْعَتى كَتَوالى مَائِه فِيه

(٢) صب لم: يزمر. ص أنسى: زمر. (٣) لم يرد فى ص أنسى.
(٤) وردت فى الهامش. (٧) هامش الورقه ١٤٧ : الكلمة الأخيرة مطموسة.
(١٠) وردا فى الهامش برواية الصولى.

الشراب

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز رحمه الله فى فن الشمراب :

قافية الألف

٢٧٩

وقال : البسيط

١ أَمكنتُ عَاذِلتى مِن صَمْت إبّاءِ ... مَا زَاده النَهْىُ شيئًا غيْر إغْرَاءِ

٢ أَينَ النَّوازِعُ مِنْ قَلب يَهيم إلى ... حَانَاتِ قُطْرُبُلٍّ والعُودِ والنَّـاى

٣ وَصوتِ فَنَّانَةِ التَغْرِيد نَاظِرةٍ ... بِعَين ظَبْيٍ تُرِيدُ النَّوْم حَوْرَاءِ

٤ جَرَّت ذيولَ الثِّيابِ البيضِ حين مَشَتْ ... كالشَّمْسِ مُسْبِلَةٍ أَذْيَال لأْلاَءِ

٥ وَقَرعِ نَاقُوسِ دَيْرِىٍّ عَلى شَرَفٍ ... مُسَبِّح فِى سَـوادِ اللَّيْلِ دَعَّاءِ

٦ وَكَأْسِ حِيرِية شَكَّتْ بِمبزلها ... أَحْشَاءَ مُشْعَرَةٍ بالقَارِ جَوْفَاءِ

٧ جَادَتْ بِها حُفَّل الأَثمارِ يَانِعَةً ... بِطَيْز نَابَاذَ أَوْ كُوثَى وَسُورَاءِ

٨ تَرْفُو الظِّلاَلُ بِأَغْصانٍ مُقَرَّطَةٍ ... سُود العَنَاقِيدِ فِى خَضرَاءَ لَفاءِ

٩ أَجرى الفُراتُ إليها مِنْ سَلاسِله ... نَهْرًا تَمَشَّى عَلى جَرْعَاءِ مَيْثَاءِ

١٠ وطافَ يَكْلؤها مِن كُلِّ قَاطِفَةٍ ... رَاع بِعَين وقَلْبٍ غَيرِ نَسَّاءِ

---

(٢) صب كب ل م ط د ص : التورع . لا له لى المتن : التورع . صحح فى الهامش : النوازع عن الصولى . ص بارودى انسى : حانات لهو غدا بالعود [تحريف] . لا له لى انسى ل م : فتانة . صب كب : فنانة .

(٤) م : فالشمس مسبلة .

(٦) ص أنسى : خيرية — مشعلة . ل : مسعرة . صب كب لاله لى : مشعره . لم يرد فى م . لم : شكت بمنزلها [تحريف] . (٧) لم يرد فى أنسى ص . م : تطير ناباد [تحريف] .

(٨) لا له لى متن : مقرطقة . صب كب لا له لى هامش : مقرطة . ل م انسى ص بارودى : مهدلة .

(١٠) م : قاطفة [تحريف] .

١ مُوَكَّل للمَسَاحِي فِي جَدَاوِلها ... حَتَّى يَدُل عَليهـا حَيَّـةَ المَاءِ

٢ وآبَ فِي آبَ يَجْنِيها لِعَاصِرهـا ... كَأَنَّ كَفَّيـه قَد عُلَّت بِحِنَّـاءِ

٣ وَظَل يَرْقُص فِيها كُل ذِي أَشَـرٍ ... قاسٍ عَلى كَبِدِ العُنْقُود وَطَّـاءِ

٤ ثم اسْتَقَرَّت وَنار الشمْسِ تَلْفَحُها ... فِي بَطْنِ مَخْتُومَـةٍ بالطِّين كَلْفَاءِ

٥ حَتَّى إِذَا بَرَدَ الليلُ البهيمُ لَهـا ... وَبَلَّها سَحَرًا مِنْـه بِأَنْـداءِ

٦ صب الخريفُ عَليها ماءَ غَادية ... أَقَامَهـا فوقَ طِينٍ بعد رَمْضاءِ

٧ تلك التي إِنْ تُصَادِفْ قَلْب ذِي حَزَن ... تُجْزِلْ عَطِيَّتَه مِنْ كُلّ سَـراءِ

٨ يَسْقِيكها خَنِثُ الأَلفَاظِ. ذُوهَيَفٍ ... كأَن ألحاظه أَفْرَقْنَ مِن داءِ

٩ على فراشٍ من الورد الجَنِيِّ وَما ... بُدلتَ مِنْ نَفَحاتِ الوَرْدِ باللأْءِ

١٠ لا يَكْرَه الغَمْزَ مِن كَفٍّ وَلا بَصَرٍ ... وَلاَ يُلاَقِي بِصَدٍّ وَحْيَ إِيمَـاءِ

١١ كَأَنَّـه صَبَّ سَلْسَال المِزَاجِ على ... سَبِيكةٍ مِنْ بَنَاتِ التِّبْرِ صَقْـراءِ

١٢ ياصاحِ إِنْ كُنْتَ لَم تَعْلَم فَقَدْ طَفِيت ... شَرارَةُ الحُبِّ فِي قَلْبِي وأَحشَائِي

١٣ أَما تَرى البدْرَ قَد دَام المِحَاقُ بِه ... مِنْ بَعْد إِشْرَاقِ أَنْوارٍ وأَضْـوَاءِ

١٤ وَقَد عَسَتْ شعراتٌ فِي عَوارِضِه ... تَزْرِي عَلى عَارِضَيْهِ أَي إِزْرَاءِ

١٥ أَعيَتْ مَنَاقِشَـه إِلاَّ عَلى أَلم ... فَكُلُّ يوْم يُغَادِيهـا بِإِخْفَـاءِ

---

(١) لا له لى هامش : جرية الماء . أنسى ص : بالمساحى . ل م . مركل للمساحى .

(٢) كب صب لا له لى : علّت . م : غلت [تحريف] .

(٣) صب كب ل م : يرقص . أنسى ص بارودى : فظل يركض [تحريف] . د : وظل يرفض عنها. م : كاس . د : جاس على .

(٤) صب لا له لى ل د كب : تلفحها . أنسى ص : تلحظها .

(٥) لا له لى متن : سحر . هامش بارودى : سحراً .

(٧) هامش لا له لى : ذى أشر . د : فى كل سراء .

(٨) صب ل م د لا له لى : الألفاظ . كب الخلوات . ص : خنث الألحاظ . م : ذو خنث .

(٩) د : وما يذاب من نفحات الورد والماء . صب ل كب م ص أنسى : وما بدلت من نفحات .

(١٠) لم يرد فى أنسى ص .

(١٢) أنسى ص : طرحت . صب كب ل م د : طفيت .

(١٣) ل م صب كب د : دام . أنسى ص : قام المحاق .

(١٤) ل م د ص : عارضيه . كب : عاشقيه . لم يرد فى صب . م : ندعست [تحريف] .

١ فاندبْ زَبَرْجَدَ خَدٍّ صَار مِنْ سَبَج ... وَنُح وَسَاعِد عَلَيه كُلُّ بَكَّاء
٢ ياليتَ إبليسَ خَلاَّنى كَذا أَبـــدًا ... ولم يُعَرِّض لأَلْحاظِى بـــأَشْيَاء
٣ مَالى رَأَيْتُ مِلاح النَّاسِ قَدْ كَثُروا ... لَوْ لم يُقَدِّرْ بهم إبليسُ إغْوائى
٤ فكيف أُفْلِحُ مَعْ هَذا وَذَاك وَذَا ... أَمْ كَيْف يَثْبُتُ لِى فِى تَوْبَةٍ رَاء

٢٨٠

وقال : الخفيف

٥ قَدْ ذَهَبتْ لَذَّةُ [العَيْش] فَما ... يُعْجِبُنى رَوْقَةٌ وَلا أَدْمَـاءُ
٦ لا ولا فِى الغِناءِ لَذَّةُ عَيشى ... وَلَقَد كَان جُلَّ عَيشى الغِنَاءُ
٧ لَيْس لى لَذَّةٌ سِوى بِنْتِ كَرْم ... لَمْ يَشُبْها فِى دَنِّهَا قَطّ مَاءُ
٨ وَمُصَافِين طَيِّبِينَ كِـــرامٍ ... خَمْسَـــةٌ أَوْ ثلثَةٌ حُلَماءُ
٩ أَدَّبَتْهم تَجَارِبُ الدَّهرِ حَتَّى ... أَذْكَـــرَتْهم وَكُلهم حُكَمَاءُ

٢٨١

وقال : الكامل

١٠ داوِ الهمومَ بِقَهْوةٍ عَـــــذْراءِ ... وامْزُجْ بِنـــــار الرَّاحِ نَوْرَ المَاءِ
١١ لَمْ يَتْرِكْ مِنها تَقَادُمُ عَهدهـــا ... فِى الدَّنِّ غيرَ حُشَاشَـــةٍ صَفْراءِ
١٢ ما زَال يَصْقُلهـــا الزَّمَان بِكَرِّه ... وَيَزِيدُها مِنْ رِقَّـــةٍ وَصَفَـــاءِ
١٣ حَتى إِذَا لَمْ يبق إلاروحها فى الدنّ ... واعْتزلتْ عنِ الأَقْـــذاءِ
١٤ وتوقَّـــدتْ فى ليلةٍ من قارهـــا ... كتوقُّد المريخِ فى الظَّلْمـــاءِ

(٢) : صب كب ل م : جلانى كذا . د : خلالى بها . انسى ص : خلانى لندبته . صب : ولم يعرض لألحاظى . كب ص انسى : ولم يصوب . ل م د : ولم يضرب [تحريف] .
(٣) كب ل م د : ملاح . أنسى ص : فلاح [تحريف] .
(٥) وردت فى كب ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر .
(١٠) صب كب : عذراء . لا له لى ل م د أنسى ص : صفراء .
(١١) كب صبل د : لم يترك . أنسى ص بارودى : ما غركم [تحريف] . م : لم نترك .
(١٣) صب كب : إلا روحها . ل م د أنسى ص : الا نورها . صب : عن الأقذاء .

١ بُزِلَتْ كِمثْلِ سَبيكةٍ قد أُفْرِغت ... أَو حيَّةٍ وثَبتْ مِن الرَّمْضاءِ
٢ واسْتبدلَتْ منْ طِينةٍ مخْتُومةٍ ... تُفَّاحَةً برأْسِ كلِّ إِنـاءِ
٣ لا تُذْكِرَنِّى بالصَّبُوحِ وَعاطِنِى ... كأْسَ المُدامَةِ عِند كُلِّ مَسَاءِ
٤ كَم لَيلَةٍ شَغَل الرُّقَادُ عَذُولَها ... عَنْ عَاشِقَينِ تَواعَدا لِلِقَاءِ
٥ عَقَدَا عِناقاً طولَ لَيلِهما مَعاً ... قَدْ أَلْصَقَا الأَحشاءَ بالأَحْشَاءِ
٦ حَتَّى إذا طَلَعَ الصَبَاحُ تَفَرَّقا ... بِتَنَفُّسٍ وَتَلَهُّفٍ وَبُكَاءِ
٧ مَا راعنا تَحت الدُّجى شَيءٌ سِوى ... شَبَه النُّجومِ بِأَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ

٢٨٢

وقال : الطويل

٨ تَعالَوا فَسَقُّوا أَنْفُساً قَبْلَ مَوْتِها ... لِتَمْضِى إلى الدَّاعِى وَهُنَّ رُواءِ
٩ فَوالله مَا فِى لَذَّةٍ تَهْجُر الحَيَا ... لِذِى حَكَمٍ عَدْلٍ عَلَىَّ قَضَاء
١٠ فَبادِر بأَيام السُّرور فَإِنَّها ... سِراعٌ وأَيامُ الهُمُوم بِطَاءِ
١١ وَخَل عِنَان الحَادِثَاتِ لِوَجْهِها ... فإِنَّ عِتَابَ الحادِثَاتِ عَنَاءِ

٢٨٣

وقال : الخفيف

١٢ فَتَنَتْه السُّلافَةُ العَذراءُ ... فَلَها وُدُّ نَفْسِه والصَّفَاءُ
١٣ رُوحُ دَنٍّ لَها مِنَ الكَأْسِ جِسمٌ ... فِهى فِيه كَالنَّارِ وَهو هَوَاءُ

---

(١) صب كب ل م د : بزلت . أنسى ص : نزلت [تحريف] .
(٣) صب كب ل م د ص : لا تذكرنى بالصبوح . أنسى : لا قدكر فى [خطأ] .
(٦) أنسى ص : وتأسف وبكاء .
(٨) لم ترد فى مطبوع الأنسى ص . لا له لى متن : فتمضى . هامش : لتمضى . صب كب ل م د : فتمضى .
(٩) صب : الحيا . لا له لى كب ل م د : الحنا .
(١١) ل م : لوجيها . ومعانى : خل عتاب .
(١٢) أنسى ص : فتنتنا السلافة . صب كب ل م د : فتنته السلافة .

١ فَإذا مَجَّتِ الأَبارِيقُ مَـاءَ المُـ ـزْنِ فِيها شَابَت وَشَابَ المَاءُ
٢ وكأَنَّ الحبَابَ إذْ مَزَجُـوها وَرْدَةٌ فوقَ وردةٍ بيضـاءُ
٣ وَكَأَنَّ النَّدِيمَ يَلْثَم مِنْهـا كَوكَبا كَفُّه عَلَيـه سَمَاءُ

٢٨٤

وقال : الطويل

٤ صَرِّف شَرابَكَ قَد هجرتُ كؤوسَه شهرَ الصِّيَام وأَعفِنَا مِنْ مَائِه
٥ فأَراقَ من إبريقه لى شَـرْبَةً كالنَّارِ تُسرَجُ مِنْ دُجَى ظَلْمائِه
٦ وهلالُ شَوّالٍ يلوحُ ضِيـاؤه وَبَنَاتُ نَعْشٍ وُقَّفٌ بِإزَائِـه
٧ كَبَنَاتِهِ من مخْلِصٍ لمَّا بَدا وجهُ الوزيرِ دَعَا بُطولِ بَقَائِه

٢٨٥

وقال : الكامل

٨ مَنْ لى عَلى رَغْمِ الحَسُودِ بِقهـوة بِكرٍ ربيبة حَـانةٍ عَذْراءِ
٩ مَوجٌ مِن الذَّهَبِ المُذاب تَضُمُّه كأسٌ كَقِشْرِ الدُّرَّةِ البيضـاءِ

قافية الباء

٢٨٦

وقال : المديد

١٠ أَسقيانِى واعَملا طرَبا وأَديرا الكاسَ وانْتَخبـا
١١ بنتَ كرمٍ شابَ مَفرِقُها وثوَت فى دَنّهـا حِقَبـا

(١) صب كب : وإذا مجت . ل م د : فإذا مجت . أنسى ص : وإذا مجت الأباريق بالمزن بها سايب [تحريف] .
(٢) صب : دون .
(٣) صب كب : وكأن النديم يلثم منها كوكباً . ل م د : يلثم فاهاً . أنسى ص : كان الذى يشم ثراها كوكباً [تحريف] .
(٨) تش : خانة .
(٩) تش : موج بتنوين الجيم بالكسر .

١ واكتست من فِضَّةٍ زَرَدا خلْتها من تحتِهِ ذَهَبَا
٢ وكأَنَّ المـاء إذ مُزِجت مُزْعِجٌ فِى كَأْسها لَهِبَا
٣ وأدارت فِى جَوانِبِها حبَبا تُغْرِى بِه حَبَبا
٤ ككُمَيتِ اللَّونِ قَدّها فارسٌ من لُؤْلؤ لَبَبَا

٢٨٧

وقال : الطويل

٥ ألا فاسقِنيها قَد نَعى الليلُ دِيكه وَعُرّى أُفْق الصُّبح فَهو سَلِيبُ
٦ وَقَد لاحَ لَلسّارِي سُهيلٌ كـأَنَّه عَلى كلِّ نجْمٍ فى السّماءِ رقيب

٢٨٨

وقال : الطويل

٧ طَرِبتُ إلى قَصْفِ المجَالس والشُّربِ ولحظة ساقٍ خاف عينًا من الصَّبِّ
٨ وكأْسٍ كَأَنَّ الماءَ صَاغ لِرَأْسِها أَكَالِيل قَد نُظِمْن مِنْ لُؤلُؤ رَطْب
٩ عُقَارٌ بِها مِنْ لَافِح النَّارِ سُفْعَةٌ تَقُوم بِعُذْرٍ أو تُقَصِّر مِنْ ذَنْب

٢٨٩

وقال : المديد

١٠ ربَّ لَيلٍ قَد نَعِمتُ بـهِ ونهـارٍ مَـا عَلِمتُ بِـهِ
١١ ظَلْتُ فيـه ميتًا سُكْـرًا ذَاك مَوتٌ كنتُ فِى طَلَبِـهِ

٢٩٠

وقال : الطويل

١٢ ألارُبَّ يَوم لى قَصير نَهارُه كَسَلَّة سَيفٍ أو كَرَجمَةِ كَوكَب

---

(٢) ص: ملمع . كب ل م د ط : مزعج .
(٥) صب لا له لى ل د : وعرى افق . م : وعزاء افق [تحريف] . أنسى ص : وأغرى بافق الليل .
(٧) لا له لى هامش : المجالس والصحب . كب : من الصحب .
(٨) كب : وكأس كأن الماء صاغ لرأسها . لا له لى : وراح كأن الماء ألبس كأسها .
(٩) أنسى ص : لم يرد .
(١١) لا له لى هامش : وحياتى فى تطلبه . ل م أنسى ص : ذاك سكر قد ظفرت به .

١ نَعِمتُ بِهِ فِي فِتْيَةٍ أَيَّ فِتْيَةٍ سِرَاعٍ إِلَى الدَّاعِي بَأَفْدِيكَ بِالأَبِ
٢ غَنُوا زَمَنًا مِثْلَ الثُّرَيا اجتِماعُهُم فَقَد بُدِّدُوا فِي كُلِّ شَرقٍ وَمَغْرِبِ

٢٩١

وقال : الطويل

٣ سَقَتْنِي فِي لَيلٍ شَبِيهِ بِشَعرِها شَبِيهَةَ خَدَّيها بِغيرِ رَقِيبِ
٤ فَأَمسيتُ فِي لَيلَينِ لِلشَّعرِ وَالدُّجَى وَصُبحينِ مِنْ كَأْسٍ وَخَدٍّ حَبِيبِ

٢٩٢

وقل : البسيط

٥ سَعَى إِلَى الدَّنِّ بِالمِيزَالِ يَنْقُرُه سَاقٍ تَوَشَّحَ بِالمِندِيلِ حِينَ وَثَبِ
٦ لَمَّا وَجَاهَا بَدَت صَفرَاءَ صَافِيَةً كَأَنَّـــهُ قَدَّ سَيرًا مِنْ ذَهَبِ

٢٩٣

وقال : البسيط

٧ أَمَا تَرَى يَومَنَا قَد جَاءَ بِالْعَجَبُ فَلا تُعَطِّلْهُ مِن لَهوٍ وَمِن طَرَبِ
٨ فَقَامَ مِثلَ قَضِيبٍ حَرَّكَتْهُ صَبَا حُلوا الشَّمائِلِ مَطْبُوعٌ عَلَى الأَدَبِ
٩ يَزِفُّ كَأْساً بِمِنْدِيلٍ مُتَوَّجَةً فَرَأْسُها فِضَّةٌ وَالجِسمُ مِنْ ذَهَبِ
١٠ لا تُخْلِينْ صِحَّـــةً مِن أَنْ تُنَعِّمَها أَو فَاتِّقِ اللهَ وَاعمَل صَالِحًا وَتُبِ
١١ عِدنِي بِشَرٍّ وَلا أَلحَاكَ فِي خُلُفٍ فَرُبَّما نَفَعَ التَّعلِيلُ بِالكَذِبِ

---

(٢) م : عتوا [تحريف] . أنسى ص : لم يرد .
(٤) كب : فبت لدى ليلين . (٥) أوراق : بالميزار . م ل : سعى بالدن .
(٦) زهر : كأنما قد . أنسى ص : لم يرد .
(٧) أوراق : فلا تعطله من شرب . صب كب ل م : من لهو . أنسى ص : فلا يعطل من لهو .
(٩) م : والرأس من ذهب [تحريف] . (١٠) ص أنسى : لا تخلنا صحة تح : صبحة .
(١١) كب : عدنى بشيء أو بخير . لا له لى صب ل م أنسى ص : عدنى بشر حبيبته . كب ل م أنسى ص : ولا ألحاك . تح : عدنى بشيء [تحريف] .

١ مَنْ لى بِسَاكنةِ الأَصدافِ فِى لُجَجٍ يَغُوص غَوَّاصُها فِى غَمرةِ العَطَبِ
٢ أَرائحٌ لَم تُنَوِّلْه وَقَد فَعَلت شِرٌّ وَكَم وَعَدَتْه ثُمَّ لَم تُثِب
٣ أَستغفرُ اللهَ مِن لَحظٍ أُرَدِّدُه مُفَرَّغٍ مِن جَميع الفَرقِ والرِّيَبِ
٤ كَما تَحكم فى العُنْوانِ قَارِئُه وَلاَ يَفُضُّ خَواتِيمًا عَلى الكُتُبِ

٢٩٤

وقال : الطويل

٥ أَتَيتُكَ مُشْتَاقاً فَطَابَ لى الشُّربُ وَلاقَت مُناها عِنْدك العينُ والقلبُ
٦ فجادَت علينا الكأْسُ حَتَّى هَجَرتُها ثلاثةَ أَيَّام كما استَوجَبَ الذَّنبُ

٢٩٥

وقال : الخفيف

٧ أَنَا فِى لَذَّةٍ وَفِى طِيبِ عيشٍ فأَعفِنِى اليومَ مِنْ شَرابِ الزَّبِيبِ
٨ واسقِنِى مِنْ سُلافةِ الكرم رَيّا إن لِلرَّاح راحةً فِى القُلوب
٩ قهوةً تُجلِبُ السُّرور وَتَنْفِى كلَّ همٍّ إذَا بَـدا لِلْكَئِيب
١٠ شَـابَ مِنْها الماء لونُ اصْفرارٍ فَلَها لونُ عَاشـقٍ مَكْـروب
١١ وَصفت فَهـى ليس تُشْبـــه إلاَّ خُلَقَ الماجدِ الكريم النجيب
١٢ فَإذا مَـا كَرَعتَ فِيهـا تَلَقَّتْك لَها ضَمَّةٌ كَضَمِّ الحَبيبِ

٢٩٦

وقال :

١٣ قهـوةٌ زُوِّجَت بـدَمْع [فَكَسَتْ وجهها نقاب حباب]

---

(١) لا له لى صب أنسى ص ل م : يعوم . كب : يغوص . (٢) م : لم يتب .
(٣) أوراق : مفزع من دواعى الظن . (٦) ص أنسى : فجارت علينا .
(٧) وردت هذه القطعة فى هامش لا له لى والسفينة .
(١٣) وردت هذه القطعة فى هامش لا له لى وقد طمست كلمات الشطر الثانى من البيت الأول ، وورد فى السفينة على أسلوبها القطعة التالية ، وجاء فى السفينة ١١٥ وقال فى أبيات :

١ مثلُ نَسج الدُّرُوع أو مثْـــل وَا وَاتٍ تَدَانَت سُطُورُها فِى كتاب
٢ فَتَراها وَكَأْسَهـــا مِثْل شَمسٍ طَلَعَت فِى مُلاءَةٍ مِنْ سَرَاب
٣ فإذا صَادَفَت فُـــؤادًا خَلِيًّـــا لَم تَدَعــه فَردًا بلا أَحْبَابِ

٢٩٧

البسيط

قال :

٤ لَا بُدَّ لِلشَّيْب أن يَبدُوا وإن حُجبا عُدّوا سِنِى تَرَوا شَيبى وإنْ خُضِبَا
٥ مَضَى الشَّباب فَلَسْت الدَّهر لَاقِيه أَسْتَخْلِفُ الله صَبْرًا عَنْه إذْ ذَهَبا
٦ لولا المُدامةُ والنَّدْمَان- فِى غَلَسٍ وَدَّعتُ مِنْ بَعدِه اللَّذَاتِ مُحتَسِبا
٧ لَا تَسْقِها الماءَ واتْرُكها كَما بُزلَت فَحَسبُها مِنه مَا قَد أُسْقِيتْ عِنَبا
٨ عَروسُ وَسكَرَةٍ تِيجانُها مَدرٌ قَد صَنَّعَت نَفْسَها فِى دَنِّها حِقَبا
٩ زُرنَا بقُطْرُبُّلٍ إنْ كُنْتَ مُسعِدنَا تَنْعَم وَلا تَستَمِع عَذلاً وَلا صَخَبا
١٠ وَلا تَزَالُ وَكأْسُ الشّربِ دَائرةٌ تَبُولُ هَمًّا وَتَحسُو اللَّهو والطَّرَبا

= مِنْ عُقارٍ فِى كَأْسِها مِثْل شَمسِ طَلَعَت فِى عُلَالَة مِنْ سَرَاب
وَنَقاءِ البِسَاط- مِنْ وَضَر الطِين وَمَسْح الأَقْدام فِى كلِّ بَابِ
وَنَشاطِ- الغِلْمان إنْ حَضَرت حَا جَاتُهم فِى المَجىءِ أَو فِى الذِّهَاب
ذاكَ يومٌ أَراه حَظًّا وَغُنْمًـــا مِن عَطَاءِ المُهَيمن الوَهّابِ

(٤) كب : إذا حجبا . صب لا له لى ل م د أنسى ص : وأن . ص أنسى : عذراً برأسى وذا شيبى . د : عما قليل تروا شيبى .
(٥) ص أنسى: وإنى كنت لاقيه . كب لاله لى ل م د : فلست الدهر لاقيه . د : قد ذهبا . ص أنسى : صبراً منه .
(٦) أنسى ص : فى لسن [تحريف] .
(٧) صب كب ل : واتركها كما بزلت . أوراق م : كما نزلت . أنس ص : واتركها كما تركت . صب كب ل م د : أسقيت . أنسى ص : أخرجت [تحريف] .
(٨) صب كب ل م د : مدد . أنسى ص: درر [تحريف] . صب كب ل م د : صنعت . أنسى ص : رضعت [تحريف] .
(١٠) جاء فى قراضة الذهب سئل الأعشى عن قوله فى الخمر : كدم الذبيح سلبتها جريالها : قال شربتها حمراء وبلتها بيضاء ، وتناول ابن المعتز هذا المعنى . أنسى ص : بكأس الشرب .

١ حَتى تَعُود صبيًّا بَعْدَمَا شَمِطَت ... مِنْكَ الذَّوائبُ تَهوَى اللَّهوَ واللَّعِبَا
٢ وكيفَ أَنْتَ إِذَا مَا طافَ يَحمِلها ... ظَبى يَسقِيكَ فَضْلَ الكأْسِ إِنْ شَربا
٣ وَقَد تَردَّت بمِنْدِيل عَوَاتِقُه ... مُقَطِّب الوَجهِ مِنْ تَيه وَما غَضِبا
٤ وناولت كَفُّه النَّدمَـان صَـافِيةً ... كَأَنَّه إذ حَسَاها نَافِخٌ لَهَبـا
٥ تُرَاكَ تُعرِضُ عَنْ هَذا وَتَهجُرُه ... مَنْ قَال لى لَستُ أَهوَاه فَقَد كذِبَا

٢٩٨

المنسرح

قال :

٦ سَقْيًا لأَرضِ القَيصُـوم والغَرَب ... وَسُرَّ مَن رَاءَ والجُوسَق الخَرِب
٧ والكامل النَّمْدِ لا أَنِيسَ به ... بَعْدَ مُلوك جَحـاجِح نُجُبِ
٨ يَضْحكُ نَمْشُ الرُّخَام فِيه إلى ... سَقْفٍ بنَـار الإِبْريز مُلْتَهِبِ
٩ عَهـدِى به وَهْو آهِـل بَهِجٌ ... غِرٌّ بفَجع الأَيَّـام والنُّـوَبِ
١٠ تَخْطُر فِيـه أُسودُ مَملَكةٍ ... حَولَ إمـام بالتَّاج مُعْتَصِب
١١ ثُمّ طَغَت تُركُه فَقَد مُسِخَتْ ... بومًا ينادِين فيه بالحَـرَب

(١) كب : صبيًّا تهوى اللهو . لا له لى : الغى . صب ل م د : شمطت . أنسى ص : حبيباً سخطت [تحريف] . (٢) صب كب ل م أنسى ص : وكيف أنت . أوراق : وكيف كان .
(٣) صب كب : عواتقه . ل م : عوايقه . كب ل م : مقطب الوجه . صب أنسى ص : يقطب الوجه . أوراق : وقطب الوجه .
(٤) صب كب : وناولت كفه الندمان . أنسى ص : وناقلت تحته الندمان [تحريف] . ل : وناقلت كفه الندمان. م : لم يرد . د : وناقلت تحفه الندمان [تحريف] . م : إذ مشاها [تحريف].
(٥) كب الهامش (ح) : لست أهواه . صب: غير أهواه . دل : غير ما أهوى. م : غير من أهوى. أنسى ص : غيرك من أهوى. لاله لى المتن : غير أهواه . لست أهواه .
(٦) ورد فى صب: وله ، يذكر منزل أبيه المعروف بالكامل . لم ترد فى أنسى ص . ل م د : القيسوم والعرب . كب لا له لى : القيصوم والغرب .
(٧) ل . نجب . كب صب لا له لى د : نجب . م نحب بتشديد الباء [تحريف] .
(٨) د : على سقف .
(١١) صب ل م لا له لى د : أسده [تحريف] . كب : طغت تركه . كب لا له لى صب : يوماً ... بالحرب . ل م د : يوماً بالحزب .

١ قَد كانَ مَا كان فانفُ عَنِّى يَا نَجِيِّ الهمُـــوم والكُرَبِ
٢ وَسَقِّنِى قَهوةً عَـروسَ دَسَـا كِيرٍ عَليها طَوقٌ مِن الحَبَبِ
٣ فَصَب فِى الكَأْس مِنْ أَبَارِقِه مَاءَين مِنْ فِضَّةٍ ومِن ذَهَب
٤ فى مجلسٍ غـابَ عنه عَاذله تُطْرَدُ فِيه الهُمُـوم بالطَّرَب
٥ والزِّقُّ فِى روضةٍ تَسيلُ دَماً أَودَاجُه جَـاثِيا عَلى الرُّكَب
٦ أَسـتغفرُ الله كَم لَهَوتُ بِذا دَهراً وبالغَانِياتِ فِى الحُجُب
٧ وَكم عِناقٍ لنَا وكَم قُبَـلٍ مُخْتَلَسَاتٍ حِـذَارَ مُرتَقِب
٨ نَقْر العَصَافِير وَهى خَـايِفَةٌ مِن النَّـواطِير ـ يَانِعَ ـ الرُّطَب
٩ يا مَن جَفانى ظُلْمًا بِلا سَبَب لأَىِّ ذَنْب هَجَـرتَنى بِأَبى
١٠ لَا ذَنبَ لى غيرُ سَكرةٍ حدثت عَساك تَصحُو يَومًا فَتَعقلَ بِى

٢٩٩

وقال : مجزوء الرمل

١١ أَدِرِ الكَـأْسَ عَلَينا أَيُّها السَّـاقِى لِنَطْـرَب
١٢ مَا نَرى اللَّيـلَ تَولَّى وَضِيـاءُ الصُّبح يَقْرُب
١٣ والثُرَيَّـا مِثلُ كَـأْسٍ حِين تَبدو ثُمَّ تَغْـرُب
١٤ فَكأَنَّ الشَّرقَ سـاقٍ وَكَأَنَّ الغَربَ يَشْـرب

---

(٣) د : وصب مما صب ماتبينت من [تحريف] . م : وصب من ابارقه .
(٤) د : ومجلس غاب [تحريف] .
(١٠) صب : لم يرد . كب لا له لى لم : بل سكر ملة حدثت . د : ليلة حدثت. صحح فى هامش لا له لى : لا ذنب لى غير سكرة حدثت فأثبت التصحيح . ورد الشطر الثانى فى ل م د : محرفاً بكلمات نابية . كب لا له لى : فتعقل بى .
(١١) وردت فى هامش لا له لى برواية (ح) ولم ترد فى مخطوط أو مطبوع آخر .
(١٢) تح : والصبح يشهب ، وفى الأصل غير واضح وعند الإمعان نجدها إلى كلمة يقرب أقرب .

٣٠٠

الكامل

وقال :

١ نَبَّهتُ نَدمَـانى فَهَبَّا طَرِبًا إلى كَأْسِى وَلَبَّى
٢ نشـــوانَ يَحكِى مَيلُه غُصنًا بأَيدِى الرِّيح رَطْبَا
٣ مازال يَصـرعُه الكَرَى وأَذُبّ عَنه النَّـومَ ذَبَّا
٤ وَسَقَيْتُهُ كَأْسـاً على مَرَضِ الخُمَارِ فَما تَأَبَّا
٥ والليل مُشْمَطُّ الذُّرى والصُّبح حِينَ حَبَا وَشَبَّا

٣٠١

البسيط

وقال :

٦ يَامَن يُفَنِّدُنِى فِى اللهو والطَّرَب دع مَا تَراه وَخُذ رَأْيِى فَحَسبك بِى
٧ أَفِى المُدامة تَلْحَانِى وَتَعذُلُنى لَقَد جَذَبتَ جَمُوحًا غَيرَ مُنخَذِبِ
٨ وَرُبَّ مِثْلُك قَد ضَاعت نَصِيحتَهُ وَلم يُطق رَدَّ ذِى رَأى وَلاَ أَدَب
٩ وَقَد يُبَاكِرَنى الشَّاقِى وَأَشْرَبُها رَاحًا تُرِيحُ مِن الأَحزَان والكُرَب
١٠ مَا زال يَقْبِضُ روحَ الدَّنِّ مِبْزَلُه كَما تَغَلْغَل سِلْكُ الدُّرِّ فِى الثُّقُبِ
١١ فأَمطرَ الكأْسَ مَاءً مِن أَبَارِقِه فأَنبتَ الدُّر فِى أَرضٍ مِن الذَّهَبِ
١٢ وَسبَّح القومُ لمـا رأَوا عَجَباً نُورًا من الماءِ فِى نَارٍ من العِنَب
١٣ لَم يُبقِ مِنها البلى شَيئًا سِوى شَبَح يُقِيمهُ الشَّكُّ بين الصدقِ والكَذِب

---

(٢) سفينة : غصناً من الريحان رطباً .
(٣) صب كب ل م د : وأذب عنه النوم . أنسى ص : وأذب النوم عنه .
(٥) لم يرد فى صب . كب : مشمط الذرى . أنسى ص د ل م : مسود الذرى . كب ل م هامش لا له لى : مشمط الذرى . كب ل م : حباً وشبا . د : جاوبنى وشباً . أنسى ص : زاد صباً وشباً .
(٨) كب لا له لى : رد . ل م أنسى ص د : ود . متن لا له لى : أرب . هامش : كب ل م : أدب .
(١٢) م : فى نور من العنب [تحريف] .
(١٣) أنسى ص بارودى : فيها البلى . كب صب ل م د : منها البلى . كب : يقيد الشك . صب : يخيله الوهم . لا له لى م : يقيمه . د : يقيمه .

١ سُلافَةٌ ورثتْها عَادُ عَن إرَم كانت ذَخِيرة كِسرى عَن أَب فأَب
٢ فِي جوف أَكْلف قَد طال الوقُوف به لَا يشتَكى السَّاقَ مِنْ أَين ولا تعب
٣ سَلِيمَةٌ بينَ أَيدِى الدَّهر قَدرُزِقت جَدًّا مُزَاحاً وجَدُّ النَّاسِ فى نَصَبِ

٣٠٢

وقال : المتقارب

٤ دَعــوا مُغْرَمًا بالطَّرَب فَما ذَاك شَىءٌ عَجَب
٥ هَلِ العيشُ إنْ طَال بِى سِوى سَاعَةٍ تُستَلَب
٦ وَكم فَطِنٍ قَد مَلأْتُ مُقْلَتَــــه بالرِّيَب
٧ وبكرٍ مَجُــــوسِيَّة عَليها قِنَــاع الحَبَبَ
٨ صَفَت مِن قَــــذَاها كَما تَعَرّى أَديمُ الذَّهَب
٩ وطالَ زَمــــانٌ بهــا وَدَارت عَليها الحِقَب
١٠ يطوفُ بِهــــا شَادِنٌ مَليحُ الرِّضَــا والغَضَب
١١ كأَنَّ بِمِبْزَالــــه دَمًا مِن طَعبنٍ وَثَب
١٢ يُقَطِّعُ فِى كَــــأْسِها رُءُوسَ مَــدَارى ذَهَب

---

(١) كب : سليبة بين أيدى الناس . لم يرد فى صب . م د : سليمة بين أيدى الدهر . أنسى ص : يتيمة . كب لا له لى . فى نصب . انسى ص : من لعب . ل م د : فى لعب .
(٤) ص أنسى : كما زال شىء عجب [تحريف] .
(٥) كب ل م د : هل العيش . أنسى ص : بل العيش [تحريف] .
(٦) صب كب ل م د : ملأت . أنس ص : ملأن مقلتيه .
(٨) صب كب ل م : أديم اللهب . أنسى ص : أديم الذهب (د) الرهب [تحريف] .
(٩) كب ل م د : زمان . أنسى ص : زمانى . كب ل م د : ودارت عليها . أنسى ص : وطالت عليه الحقب [تحريف] .
(١١) أنسى ص : حرفا البيت تحريفاً مخلا بهذه الصيغة : كأن نميراً بها وماش طعين وثب
(١٢) رواية (ح) هامش لا له لى .

٣٠٣

وقال : الطويل

١ وسَاقٍ إذا ما الخوفُ أَطْلقَ لَحظَه فَلا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِتَسلِيمه صَبّا

٢ يطوفُ بإبريق عَلَينَا (مُفَدّم فَيَسكُب فِى أَقْدَاحِنا ذَهَباً رَطْبَا

٣٠٤

وقال : المنسرح

٣ أما تَرى اليومَ فِى سَحـــائِبه قَد ضَحِك البرقُ فِى جَوانِبه

٤ وانهلَّ دمعُ السمـــاءِ مُمتثِلا دَمع مُحبٍّ بَكى لِغائبـــهِ

٥ وَلَيس فِى الدَّار غَير قوت فتًى يَعجز عنْ بَعض قـــوت صاحِبه

٦ فامنُن علينا بقوت رابِعِـــه نَقْضِى (به) الْيومَ حقَّ واجِبِـــه

٣٠٥

وقال : المتقارب

٧ وصَفـــراءَ بَاكَرتُها والنُجـــو مُ خَافِقَةٌ كَقُلوبٍ تَجِـــب

٨ كأَنَّ الحَبَاب إذَا صُفِّقَـــت ثِمارٌ مِنَ الدُّرِّ فَـــوقَ الذَّهَب

٩ وَتَحْسَبُهـــا قَبَســـاً مُزْعجاً إذا (جَرَشَتْه) الرِّياحُ التَهب

٣٠٦

وقال : الوافر

١٠ لِشُربِ الرَّاح مِنْ قَلْبِى مَحَلٌّ أُشَبِّهُـــه بِزَورَاتِ الحَبِيب

١١ فَلَيتَ الرَّاحَ دَامت لى حَياتِى فأَشْرَبُهـــا وَأَرفُلُ فِى الذُّنُوب

---

(١) صب ل م : مقدم . كب لا له لى : مفدم . أنس ص : مذهب .

(٣) وردت فى هامش لا له لى وتصعب قراءة بعض كلمات أبياتها .

(٧) وردت فى هامش لا له لى .

٣٠٧

وقال : المجتث

١ لَا تَدعنى لِصَبُـوح إن الغَبَوقُ حَبِيبِى
٢ فاللَّيلُ لَـونُ شَبابى والصُّبْح لَـونُ مَشِيبى
٣ مِن أين للصُّبح سِترٌ لِعَاشِـقٍ مِن رَقِيب
٤ إذَا تَـواعَـد هَذا وَذَا لِـوَقْتِ المَغِيبِ

قافية التاء

٣٠٨

قال : السريع

٥ مَا بَال فَرُّوجينِ قَـد عُلِّقا تَعليقَ هَـاروتٍ ومَـاروتِ
٦ عَسَاهما فِى الفَجْـرلَم يُنْبِهـا مُصْطَبِحـا قطُّ بِتَصـوِيتِ

٣٠٩

وقال : الكامل

٧ يارِبَّ خَمّارٍ طَـرَقْتُ فَـرَاعَه أَبْوابُ دارٍ قُعْقِعَتْ حَلَقَـاتُها
٨ وَمَشى إلى زَنْدٍ فَأَخْـرَج نَـارَهَا كَالياسَمِينِ إذَا نَزَتْ شَرَرَاتُها
٩ لمّا اسْتَضَاءَ وَجَاءَ يَفْتَح بَابَه وَجُفُونه تَصِفُ الكَرَى فَتَراتُها
١٠ وَرَأى تَبَاشِير الغِنَى فِى أَوْجُه بَشَّتْ لَه وَتَلأْلأَت ضَحِكَاتُها
١١ وأتى بِكَأْسَيْـه يَلوحُ سَناهُما فِى ليلة مُسـوَدَّةٌ ظُلُمَاتُها
١٢ قُلنا لَهِ هَـاتِ المُسِنَّةَ مِنهما تَفْدِى عَجُوزَ الخَنْدَرِيسِ فَتَاتُها

(٥) تش : ما بال فروجيك . (٦) أنس ص : قد نبها [تحريف] .
(٧) لم ترد فى أنس ص ، وردت فى صب كب . وفى د : ورد منها بيتان الثانى منهما محرف .
(٨) كب صب : ناره . لا له لى ل م : نارها . م : شراتها [تحريف] .
(٩) صب ل م لا له لى : فتراتها . كب : لحظاتها . (١٢) صب : بناتها .

٣١٠

وقال : الخفيف

١ هَاكَ خُذْهَا مِنِى وأَنتَ فَهاتِ صَفْو مَشْمولةٍ كطَعم الحَياةَ
٢ كُلَّ يوم تَعفُو الحوادِثُ عَنه فانتهز فِيـــه سَاعةَ اللَّذَّاتِ

٣١١

وقال : الكامل

٣ لَا والمَدامَـــةِ ويكَ لَا وَحَيَاتِها وَذِمَامِ عَاصِرها وحقِّ سُقَاتِها
٤ مَا هَمَّ قَلبى أَن يَهِيمَ بِغَيْرِها فَلِذَاك قَلبى مُغْرَمٌ بِصِفَاتِهـــا
٥ فإِذا هُما اجْتَمَعَا وَضَمَّ سَنـــاهما كَفَّ الزُّجَاجة أَشْعَلا كَنَفَاتِها
٦ لَا شىءَ أَحْسَنُ فِى المَسامِعِ نَغْمَةً مِن قَول هَاكَ إِذَا طَرِبْتَ وَهَاتِها
٧ مَنْ شَكَّ فِى فَعَلاتِ رُوحَانِية وَرَأَى المُدامةَ فَقَد رَأَى فَعلاتِها
٨ لكنها مُهَجَـــاتُ جِسم الماءِ لكنَّ جِسم المـــاءِ مِن مُهَجَاتها
٩ جاءتكَ بِكرًا فِى يَدى بِكَر غَدت حَرَكَاتُ قَلْبكِ فِى يَدَى حَرَكاتها
١٠ لَم تَحْكِ حُمْرةُ خَدِّها لِنَدِيمها إِلاَّ وَنَكْهَةُ تِلك مِنْ نَكهَاتِها

٣١٢

وقال : مجزوء الكامل

١١ يَـــارُبَّ يَوْمٍ سَرَّنَـــا لَوغيِّبت عَنْـــه الشَّوَامِت
١٢ وَتَضَـــاحَكَتْ أَنوارُه عَنْ زَهر أَطْرافِ المَنَـــابِت
١٣ يَومٌ كأَنَّ سَمـــــاءَه سُتِرَت بِأَجْنِحةِ الفَوَاخِتْ
١٤ وَتَرى النَّدِيمَ لِما بِهِ مِنْ سُكْرِه حيرَانَ بَاهِتْ

(١) وردا فى كب وهامش لا له لى . (٣) رواية (ح) فى الهامش ووردت فى السفينة .
(١١) كب : سقياً (مطموس) . لا له لى سفينة : يارب يوم . كب سفينة : إذ . لا له لى : لو .
(١٢) لا له لى متن : أطرافه . سفينة : لم يرد . كب : [مطموس] فيه بأنواع النوابت .
(١٣) لا له لى : سترت . كب سفينة : حجبت .
(١٤) لا له لى سفينة : لم يرد ، انفردت به نسخة كب .

٣١٣

وقال : الرمل

١ بِحَيَاتِى يَا حَيَـاتِى اشربِى الكأْسَ وهـاتِ
٢ قَبل أَن يُفْجِعَنَا الدَّهْرُ بِبَيْنٍ وشَتَـاتِ
٣ لا تَخُونِينِى إذا مِتُّ وقامتْ بِى نُعَـاتِى
٤ إنَّمَـا الوافِى بِعَهْدِى مَنْ وَفَى بَعد وَفَـاتِى

٣١٤

وقال : الطويل

٥ أَعاذِلَ دَعْ لَومِى وَهاكَ وهـاتِ هَلِ العيشُ فَاصْدُق غير ذا بِحياتِى
٦ ومخْتَلِقِ التَّكْرِيهِ عاصٍ عِنانُه مُلَوٍّ لِكُمٍّ شَاطِرِ الحَـركاتِ
٧ لهُ مُقْلَةٌ لَيْست يَقِرُّ قَرارُها مُسافرةٌ عيارَةُ اللَّحظـاتِ
٨ شَكوتُ إليهِ بَعض وجْدِى بِحُبه وقلتُ لهُ فى السِّرّ والْخلـواتِ
٩ تصدَّقْ عَلى المسْكِين مِنْك بُقبلةٍ فإنِّى أَراها أَعْظمُ الحَسَنـاتِ
١٠ فيالَكِ خَمْرًا من فمٍ قدْ شَربْتها هِى الخَمْر حقًّا لا ابْنةُ القَرَبَاتِ
١١ أَعاذِلُ إنِّى لا أُعجِّـلُ توبةً ولا أَتلقَّى لذَّةً بـأَنـاتِ

---

(٢) كب : ببين . هامش لا له لى : الموت ببين .
(٣) أنسى ص : وقد ماتت نعاتى [تحريف] . م ل : وقد قامت نعاتى . د : فقد حانت وفاتى [تحريف] . (٤) كب ل م : من وفى بعد وفاتى . د : من وفى لى .
(٥) كب ل م د لا له لى : فاصدق غير ذا . صب : ألا هكذا بحياتى .
(٦) لم يرد فى أنسى ص . رواية (ح) : سهل عنانه . د : مخنث اللحظ شاطر .
(٧) سفينة : لا يقر قرارها . (٧ ، ٨) لم يرد فى أنسى ص .
(٩) كب ل م : أعظم الحسنات . أنسى ص د : أصدق .
(١٠) ل م د : الكرمات . كب هامش : لا ابنة القربات . أنسى ص : يعاطيك خمراً من فم .
(١١) متن : توبة . هامش : لذة . صب كب : لذة . ل م د : توبة . أنسى ص : ولست ألاقى توبة . تح : ولا تلقى كرة .

رفع المسهم

١ وراحٍ تَلافَيْتُ الصَّبوحَ بكأْسِها وقد سارَ جَيْشُ الصُّبح فى الظُّلماتِ
٢ وَنَاديتُ يَحيى فاسْتَجابَ وَطال ما أَجَابَ إلى أَمْثَالِهـا دَعَـواتى
٣ فقامَ يُريقُ المـاءَ فى ذَهَبِيَّـةٍ كسا جِسْمَها مِن فِضَّة حَلَقَاتِ
٤ سُلافة كرْمٍ فُجِّرَتْ فى غُرُوسِهـا جداولُ ماءٍ مِن خَلِيج فُرات
٥ فلمـا تَدَلَّت كالثدىِّ وأَصْبحتْ على القَصَبِ المَفْروش مُتَّكِئَاتِ
٦ أُضِيفت إلى نارِيَّـة خَزَفِيّةٍ مُصَفَّفَـةٍ بـالطين مُعْتَجِرَاتِ

٣١٥

وقال : المنسرح

٧ لو شئتَ زُرْنـا عَروسَ حَـاذوتِ بِطِيزَنَابَاذَ أَوْ قُرى هِيتِ
٨ بحيثُ لا تَهْتَـدِى إلى طَـرَب أُذْنَا مُلِحٍّ بالعَذْل مَمْقُـوتِ
٩ ونَجْتَنِى اللَّهـو مِنْ أَمـاكِنـه فليسَ مَا قَدْ تَـرى كَمَنْعُوتِ
١٠ ونشربُ الرّاح مِن يَدَى رَشَـإٍ بِحِبْرِ خَـال فى الخَدِّ مَنْكُوتِ
١١ قد جَمَع الحسنَ والمَلاحةَ فِى وَجهٍ مِن العاشِقِين مَنْحُـوت
١٢ فِى عَينـه مَرْضَـةٌ إذا نَظَـرت قَد كَحَلَتْه سِحْـرَ هَـاروتِ

(١) صب لا له لى أنس ص ل م : وراح تلقيت . د : وكاس . كب : وراح : تلافيت .
(٢) كب صب لا له لى : أجاب إلى أمثالها .
(٣) أنسى ص ل م د : كسى جسمها من فضة حلقات [تحريف] . ل : تحريف للبيت الأول . لم يرد فى أنسى ص ل م د .
(٤) هامش كب : غروسها . أنسى ص سفينة ل م : عروشها . د : عرشت فى كرومها .
(٥) ل ص أنسى : كالثدى . د : بالثدى . م : كالثرى [تحريف] . د : على القصب المفروش [تحريف] . ص أنسى بارودى : منبعثات [تحريف] .
(٦) أنسى ص بارودى : مصبغة [تحريف] . د : مصعقة بالطير مفترسات [تحريف] . سفينة : متوجة بالطين .
(٧) ورد منها فى صب أربعة أبيات ، وفى ص أنس خمسة أبيات . ووردت كاملة فى لا له لى وكب ومخطوطات أخرى . د : بسرماراً على [تحريف] . م : بطيرنايا ذا [تحريف] .
(٨) كب : إذن ملح . ل م د متن : أذنى .

١ يَمُجُّ إبريقُه المُدامَ كما امـ ... ـتَدَّ شِهابٌ فِي إثْرِ عِفْرِيت

٢ عَلَى عُقارٍ صَفْراءَ تَحسِبُهـا ... شِيبتْ بِمِسكٍ فِي الدَّنِّ مَفْتُوت

٣ للماءِ فيهـا كِتابةٌ عَجَب ... كَمِثْلِ نَقْشٍ فِي فَصِّ ياقُوتِ

٣١٦

وقال : البسيط

٤ إنْ أَذكُرِ الكَرْخَ لا أَنْسَى الدُّوَيْراتِ ... وَبِالمَطِيرَةِ أَيّامِي وَلَيْلاتِي

٥ منازل لَمْ يَضِر عنقودَ كَرْمَتِها ... إن لم تَكُن بِقُرَى هيتٍ وعاناتِ

٦ دَاموا عليها بِأَنْهارٍ مُفَجَّرَةٍ ... مِنَ مَاءِ دِجْلة تَجْرِي بَينَ جَنَّات

٧ فباتَ نَاطُوره من خَوْفِهِ أَرِقاً ... كَأَنَّه حَبَشِي فِي مَغَارَاتِ

٨ غَذَّتْه فِي الظِّلِّ أَغصَانٌ مُعَرِّشَةٌ ... يَمْلأُن مِن عَسَلٍ أَجوافَ حَبَّاتِ

٩ حتى إذَا تَمَّ أَهْدَته مَعَاصِرُه ... لِلشَّمْسِ بينَ دَسَاكِيرٍ وَحَانَات

١٠ فَظَلَّ خَمّاره يَكْسُوه مِن مَدَرٍ ... قَلانِسًا رُكِّبَت فِي غَيرِ هَامَات

١١ يَامُستَطِيلاً عَلَى ذُلٍّ بِقَسْوَتِه ... وَفَارِغ القَلْبِ مِن دَاءِ الصَّبَابَاتِ

١٢ وَمُنْعِمِي حِينَ بَايَعْتُ النُّهى بِيَدِي ... وَحِينَ بَشَّرْتُ عُذَّالِي بِتَوْبَاتِي

١٣ مَاذا تَرَى فِي جَرِيحٍ أَنَّ فِي دَمِه ... مُقَسَّم بَينَ أَفْوَاهِ المَنِيَّاتِ

١٤ لو شِئْتَ لَا شِئْتَ خَلَّيْتَ السُّلُوَّ لَهُ ... وَكَان لَا كَان مِنْكُم فِي مُعَافَاتِ

١٥ إنِّي شُغِلْتُ بِمَشْغُولٍ وَبَرَّحَ بِي ... صُدُود حَاجَاتِه عَنْ وَجْه حَاجَات

---

(٤) لم ترد فى أنسى ص . (٥) د : مبيت [تحريف] . ل م : يقرى [تحريف] .

(٦) صب : عليها . لا له لى كب ل م : عليه . د : [فراغ] مفجرة .

(٧) لم يرد فى م د . ل : ناظوره . (٨) د : فدته ... أجواف حيات [تحريف] .

(١٠) صب كب : فظل خماره . (١١) كب لا له لى ل م د : بقسوته . صب : بعزّته .

(١٢) د : تابعت . كب : الهدى . صب : التقى . ل م د لا له لى : النهى .

(١٤) كب : السرور أو السلوّ . صب لا له لى : السلوّ .

(١٥) صب : فى وجه حاجاتى . م : صدور حاجاته .

١ مُسافِـر كُلّ يَوم عَنْ أَحِبَّتِـه مُشَيِّع كُلّ يَوم بِالشكَايَـاتِ
٢ يَفِى لِهذا بِأَخْلاقٍ لِذَاك فَكَم فِى هَجْر صَب لِصَبٍّ مِنْ زِيارَاتِ
٣ يَالِيتَـه كَان ذَا مَنْع رُمِيت بِه كَبلا أُشارِكَ مِنه فِى المُوَاتَاتِ
٤ وَيح المُحِبِّينَ مَا أَشْقَى جُدُودَهُم إِنَّ المُحِبِّينَ أَحْيَاءٌ كَأَمْـوَات

٣١٧

وقال : البسيط

٥ أَعطِ التَّحِيَّة أَصحابَ التَّحِيّاتِ القائلينَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِم هَـاتِ
٦ قومٌ كِرَامٌ إِذَا مَا جِئْتَهم بَكَرًا لَمْ يَأْذَنُوكَ عَلَيْهِم بِالعَشِيَّات
٧ أَما البكورُ فَمَرضى مِن نَعِيمِهم وَبِالعَشِيَّـات مَوْتَى غير أَمـوَاتِ

٣١٨

وقال : الكامل

٨ وَمُدامَـة يَكْسُو الزُّجَاجَ شُعَـاعُها كالخَيْطِ مِنْ ذَهب إِذا ما سُلَّت
٩ حُبِسَت وَلَم تَـرَ غَيرها فِى دَنّها فَتَعَطَّـرَت مِن نَفْسِهـا وَتحَلَّت
١٠ قَد حَثَّنى بِكؤوسِهـا ذُو غنـة صَامَت لَه صُور المِلاح وصَلَّت

٣١٩

وقال :

١١ يا لَيلةَ الميـلادِ هَل عَـرَفْتِ أَسْهَرَ مِنِّى قَطُّ مُنْـذُ كُنْتِ
١٢ أَلَم أُصَابِرْكِ فَمَـا صَبَـرْتِ حَتَّى تَبَدَّى وَجهُ يَـوم السَّبتِ
١٣ فَيَا لَيَـالى الصَّيْفِ كَمْ شَمِتٍّ بِها فَقَدْ أَذَقْتُهـا مَـا ذُقْتِ

---

(٥) وردت فى هامش لا له لى . ولم ترد فى مخطوط آخر . رواية (ح) .

(٨) كب : كلمات البيت أكثرها مطموسة . لا له لى ل م : فتعطرت . د : وتجلت . أنسى ص : فتقصرت من نقشها وتخلت .

(١٠) كب ل م د لا له لى : صور الملاح . أنسى ص : صامت له صوم الملام وامعن البستانى فى التحريف فوضع عنواناً لهذه القطعة بقوله : صوم الملام وصلاته .

(١١) أنسى : قد عرفت أشهر شىء [تحريف] . د : أشهر منى [تحريف] .

٣٢٠

وقال : الكامل

١ بُدِّلْت مِنْ ليلٍ كَظِلِّ حَصَـــاة ... ليلاً كَظِلِّ الرُّمْحِ غَيرِ مُـــوات

٢ وَتَجارِبُ الإِنْسان عُدَّةُ عَقْلِـه ... لحِوادِث الدّهـــر الذى هُـــوَ آت

٣ وَلَقد عَلِمْتُ بِأَن شُرْبَ ثَلاثَةٍ ... دِرياقُ هَمٍّ مُسرع بِنَجَـــاة

٤ فاشربْ عَلى مُوق الزَّمَان وَلا تَمُت ... أَسَفًا عليهِ دَائِمَ الحَسَراتِ

٥ وانظر إِلى دُنْيـا رَبِيع أَقْبَلَـتْ ... مِثلَ البَغِى تَبَرَّجَت لِـــزُنَاةِ

٦ جاءَتْـك زَائرةً كَعَـــامٍ أَولٍ ... وتَلَبَّست فَتَعَطَّـــرتْ بِنَبَاتِ

٧ وإِذَا تَعَرَّى الصُّبْحُ مِن كَافُـورِه ... نَطَقَتْ صُنُوفُ طُيُورِهـا بِلُغَاتِ

٨ والوردُ يَضْحك مِن نواظِر نَرْجِـس ... قَذِيتْ وآذَنَ حَيُّها بِمَمَـــاتِ

٩ فَتَتَوّج الزَّرْع الفَتِى بِسُنْبُـــل ... غَضّ المَكَاسِـــر أَخْضَر الشَّعَراتِ

١٠ والكمأَةُ السَّمْراءُ بـــادٍ حَجْمُها ... فَبِكُل أَرْض مَوْسِم لِجُنَـــاةِ

١١ فكَأَنَّ أَيْدِيَهُم وَقَد تَلِع الضُّحـى ... يَفْحَصْن فِي القِيعَانِ عَنْ هَامَات

١٢ وَتَظَل غِـــربَانُ الفَلا فِيما ادَّعت ... يَأْكُلن شَحْمَ الأَرض مُبْتَدِرَاتِ

١٣ والغيثُ يُهْـــدِى الدَّمْعَ كُلَّ عَشِيَّة ... لِعُيُون نَوْرٍ لَم تُخَطْ بِسُبَاتِ

---

(١) ذكر من هذه القصيدة فى صب خمسة عشر بيتاً ، ولم ترد فى كب ، ووردت فى أنسى ص بأربعة وعشرين بيتاً محرفة . صب لا له لى ل م د : بدلت . ص : أنزلت .

(٢) لا له لى ل م د . وتجارب أنسى ص : وتحارب الإنسان [تحريف] .

(٤) أنسى ص : قرن الزمان [تحريف] . د : على مرر الزمان [تحريف] .

(٥) أنسى ص : مثل النساء [تحريف] . صب لا له لى ل م د : مثل البغى .

(٧) سفينة : وإذا أنار الصبح فى أنواره . د أنس ص : فديت ... حبها.

(٩) أنسى ص : غض الكمائم .

(١١) لا له لى : تلع . د صب : بلغ . ل م : تلغ [تحريف] . أنسى ص : بلغ الدجى ... فى الميقات [تحريف] .

(١٢) أنسى ص : لحم الأرض .

(١٣) أنسى ص د م : لغيوم يوم [تحريف] . ل : لعيون يوم لم تخط [تحريف] .

١ وَتَرى الرِّيَاحَ إذا مَسَحْنَ غَدِيرَه صَقَّلْنَه وَنَفَيْنَ كُلَّ قَذَاة

٢ مَا إن يَزال عَلَيْه ظَبْي كَارِع كَتَطَلُّع الحَسْنَاءِ فِي المِرْآت

٣ وسوابحٍ يَحْذِفْن فِيه بِأَرْجُل سَكَنَت عَلَيه بِكَثْرَة الحَرَكَات

٤ فَتَخَالُهُن كَرَوْضَةٍ فِي لُجَّةٍ وَكَأَنَّما يَصْفُرْن مِنْ قَصَبَاتِ

٥ وَيُغَرِّد المُكَاء فِي صَحْرَائِه تَغْرِيد مُرْتَاحٍ مِن النَّشَوَاتِ

٦ يا صاح غادِ الخَنْدَرِيس فَقَد بدا شِمْرَاخُ صُبح لاحَ فِي الظُّلُمَاتِ

٧ والريحُ قَد بَاحتْ بأَسْرارِ النَّدَى وَتَنَفَّسَ الرَّيْحَان فى الجَنَّاتِ

٨ شَفِّع يَدَ السَّاقِي وطيبْ زَمَانه فِي السُّكْر كُلَّ عَشِيَّة وَغَدَاة

٩ ومُعَشَّق الْحَرَكَات يحْلُو كُله عذبٌ إذا ما ذِيقَ فِي الْخلواتِ

١٠ مَا إن يَزَال إذَا مَشَى مُتَنَطِّقاً لِمَغَالِقٍ من فِضَّةٍ قَلِقَاتِ

١١ فَكَأَنَّه مُسْتَصْحِبٌ صنّاجَة فِي خصْرِه من كثْرةِ الجَلَبَاتِ

٣٢١

وقال :

١٢ عَرِّج عَلى القُفْصِ وَحَانَاتِهَا وَعُجْ بِنَا فِي ظِلِّ جَنَّاتِها

١٣ وَعَلِّل النَّفْسَ بهَا سَاعَةً فإنَّما الدُّنْيَا بِسَاعَاتِها

٣٢٢

وقال :

١٤ قُمْ بِنا نَلْحقِ الصَّبُوح بِوَقْتٍ واغْتَنِم غَفْلَةَ الزَّمَانِ المُشِتِّ

---

(٣) أنسى ص : يجذفن . م : يخذفن . ل : يحذفن .

(٥) أنسى ص : طرباً لترنيح من . ل م : كريخ [تحريف] .

(٨) أنسى ص : وطيبة مائه [تحريف] .

(١١) ختمت القصيدة ببيت لم يرد فى صب ولا فى كب . ويظهر أنه أقحم شأن النساخ فى عبثهم فتركته فى المخطوط . (١٢) وردا فى كب ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

(١٤) لم أعثر عليها فى مخطوط آخر غير كب .

١ سَقِّنِيهـــا وَسَقِّ نَفْسَك مِنهـــا وأَدِرْهـــا دَوْرَ الكؤوسِ بِغَتّ
٢ سَقِّنِيهـــا حتَّى تَـــراها بِجِسمى فوقَ طَرْفى وفَوْقَ رأسِى وَتَحْتِى
٣ مِن يَدى شَادِنٍ أَغَـــرّ غَـــرير يُشْبِهِ البدْرَ فِى ثَمَـــانٍ وَستّ

قافية الثاء

٣٢٣

البسيط

قال :

٤ وَفِتْيةٍ لا يَخوضُ الشَّكُّ رأيَهُـــم مُؤيَّدين بِعَزْمٍ غَيرِ مَنْكُـــوثِ
٥ لمّا طَفا النَّجْمُ فِى بَحْرِ الدُّجَى وَصَلوا خَيْلَ السُّرَى بِذَمِيلٍ غَير تَلْبِيثِ
٦ حتَّى إذَا هَزَم الإِصْبَاحُ لَيْلَهم بِعَبْهَرٍ مِنْ جُنودِ النُّورِ مَبْثُوثِ
٧ وَصَفَّق الدِّيكُ مِن وَجْدٍ ومِن أَسَفٍ على الظَّلامِ وَنَاداهُم بِتَغْوِيثِ
٨ حَطُّوا الرِّحَـــال إلى خَمّارِ دَسْكَرَةٍ مُسْتَعْجِلٍ بانْفِتَاحِ البابِ مَحْثُوثِ
٩ تَمِيلُ مِن سَكَراتِ النَّـــوْمِ قَامَتُه كَمِثْلِ ماشٍ عَلى دَفٍّ بِتَخْنِيثِ
١٠ لَمْ يَجْذِبِ البابَ لمّا صَاحَ واجِدُه حَتَّى أَجَاب بِإِذنٍ غَير تَرْمِيثِ
١١ وَفَضَّ خَاتِمه عَنْ رَأْسِ مُدَّخَرٍ مِن الدِّنَان قَدِيمِ العَهْدِ مَوْرُوثِ
١٢ تُحْيِى زُجَاجَتُه هَذا وَتَقْتُلُ ذَا فالقومُ مِنْ بِينِ مَقْتولٍ وَمبعُوثِ
١٣ أَسْتَرزِقُ اللهَ عطفَ الحبِّ مِن رَشَإٍ يَشُوب تَذْكِيرَ عَيْنَيه بِتَأْنِيثِ

---

(٤) كب صب لا له لى : رأيهم . أنسى ص ل م د : أنفسهم .
(٥) صب لا له لى ل م د : خيل . كب ص أنسى : حبل السرى .
(٦) د : هجم الإصباح : [تحريف] . (٧) د : ومن لهف [تحريف] .
(٨) لم يرد فى أنسى ص . (٩) م : الليل [تحريف] .
(١٠) متن : لم يخذل ... طارقه . هامش : يحرك الباب ... واحدة . صب كب : لم يجذب واجده . ل م د : لم يحرك الباب ... طارقه . أنسى ص : لم يرد . تح : لم يحرك .
(١٢) أنسى : يحى زجاجته . (١٣) كب : تكريه عينيه .

١ كأَنَّ فِى طَرْفِهِ هَاروتَ يَقْصُـدُنى مِنْه بِسِحْر إلى الأَحْشَاءِ مَنْفُوث
٢ وَقَد بَدا الحبُّ فِى دَمْعى وَفى نَظرى فَلا تَسَل غَيرَمَا بِى عَنْ أَحادِيثى

قافية الجيم

٣٢٤

وقال : الخفيف

٣ وعروسٍ زُفَّت عَلى بطنِ كفٍّ فِى قميص مُنَقَّش من زُجَاج
٤ وهى بعد المِزاج توربدُ خدٍّ وهى مثلُ الياقوتِ قَبْلَ المزاج

٣٢٥

وقال : المنسرح

٥ لاَ عَيْشَ إلاَّ بِكَفِّ سَاقِية ذاتِ (دَلٍّ) فِى طَرْفِها غَنَجُ
٦ كَأَنَّ فِى الرَّاح حِينَ يَمْزِجها نُجوم رَجْم تَعلو وَتَنْفرِجُ

٣٢٦

وقال : البسيط

٧ وروضةٍ باتَ طَلُّ الغَيْثِ يَنْسِجُها حتَّى إذَا نَجَمتْ أَضْحَى يُدَبِّجُها
٨ يبكى عَليها بُكاءَ الصَّبِّ فَارَقَه إلْفٌ فَيُضْحِكُها طَورًا وَيُبْهِجُهَـا
٩ إذَا تَنَفَّسَ فِيها وَرْد نَرْجِسِهَا نَاغَى جَنىَّ خُزَامَاهَا بَنَفسَجُهَا
١٠ أَقُولُ فِيها لِسَاقِينا وَفِى يَدِه كأْسٌ كَشُعْلةِ جمْرٍ إذْ يُؤَجِّجُها

---

(١) لم يرد فى أنسى ص .
(٢) ل م أنسى ص د : من أحاديثى . لا له لى كب : عن أحاديثى . م : فى سمعى وفى نظرى . صب : لم يرد . ويلاحظ أن هذه الأبيات الأخيرة التى تحتمل إضافتها من النساخ لم ترد فى صب .
(٣) لا له لى ل م د أنسى ص : بزجاج . كب : من زجاج .
(٤) أنسى ص ل م د : فهى بعد .
(٥) وردت فى الهامش ولم ترد فى مخطوط آخر . والكلمة بين قوسين غير واضحة فى المخطوط .
(٧) وردت فى الهامش .

١ لَا تَمْزُجَنْها بِغير الرِّيقِ مِنكَ فَإِن تَبْخَلْ بِذَاك فَدَمْعى سَوْفَ يَمْزجُها
٢ أَقَلُّ ما بِىَ مِن حُبِّك أَنَّ يَدِى إِذَا سَعتْ نحو قَلْبى كَاد يُنْضِجُهَا

٣٢٧

وقال :

٣ انْظُر إِلى هذا الهِلال كَأَنَّه نُون مُذَهَّبَةٌ علَى فَيْرُوزج
٤ وَكأَن أَنْجمه فُرَادى نَرْجِس خَضِل تَطَلَّع فِى رِياضٍ بَنَفْسج
٥ فَأَتتْ بِها كأْسًا كأَنَّ حُبَابَها (جرداءُ) دُرٌّ فِى العَقيق مُدَحْرَجِ
٦ يَسْقِيكَها خَنِثُ الجفُون كَأَنها مَعْصُورةٌ مِن خَدّ المُتَضَرِّج

قافية الحاء

٣٢٨

قال : السريع

٧ شربْتها والدّيكُ لم يَنْتبه سكرانُ مِن نَوْمَتِه طافِحُ
٨ ولاحت الشِّعرى وَجوزاؤها كمثل زُجٍّ جَرَّهُ رَامِحُ

٣٢٩

وقال : المتقارب

٩ جُفُونُكِ مُعْتَلَّة بَايِحة تُخَبِّر عَن لَيْلَةٍ صَالِحة
١٠ ونوْمكِ بَعد صَلاةِ الغَداةِ تَدُلّ عَلى سَهَر البَارِحَة
١١ فإِنَّ المُواسَاةَ لِلْوامِقِين والشُّرب فِى الصَّفْقَةِ الرَّابِحَة
١٢ غَدَوْنا وَنَحْن نَظُنُّ الظُّـنونَ فَجَلتْ عَن الخَبَرِ الرَايِحة

---

(٢) أخذ المتنبى هذا المعنى فصاغه صياغة بديعة .
(٣) وردت فى السفينة .
(٥) الكلمة بين القوسين مهملة وغير واضحة ، ولعلها (خرزات) .
(٩) وردت فى هامش لا له لى ولم ترد فى مخطوط آخر .

رفع المسهم

٣٣٠

وقال : البسيط

١ مَا زلتُ أَشْرَبُها واللَّيل مُعْتَكِر حَتَّى أَكبَّ الكرى رَأْسِى عَلى قَدحى
٢ من قهوةٍ كَشُعاع الشَّمْسِ صَافيةٍ تَنْفِى الهمومَ بأَنْواعٍ مِن الفَرَح
٣ ما لذَّةُ العيشِ فَاقْبل قَوْلَ ذِى نُصُح إنْ أَنْتَ لَم تَغْدُ سَكْرانًا وَلَم تَرُح

٣٣١

وقال :

٤ أَسْقِيانِى فاليَوْم يَوْم صَبُوح وَدَعَانِى مِنْ تُرَّهاتِ النَّصِيح
٥ واسْقِيانى رُوحَ العَصِير فَما اللَّـ ـذَّة إلا اعتناقُ رُوح بِرُوح
٦ مِن كميتٍ كَأَنَّها نِعمُ الله تَوالتْ لِطيبِ طَعْـم وَرِيح
٧ قهوةً قَرْقَفاً تَرَبَّت مَع الدَّهـ ـر وَصِينت فِى دَنِّها قَبْل نُوح

٣٣٢

وقال : المديد

٨ غادِ شُربَ الرَّاح مُصْطَبِحاً لا تَدَعْ مِن كفِّك القَدَحَا
٩ إنَّما عُمْرُ الفَتَى فَرَحٌ فَاغْتَنِم مِنْ عُمْرِك الْفَرَحَا

٣٣٣

وقال : المجتث

١٠ عُودوا إلى الاصْطِباح لا ماءَ إلا بِراح
١١ واغْدوا إلى السُّكْرِ عَدْوا بالحثِّ لِلأَقْـدَاح
١٢ ثم اسْكُتوا عَن سِوى الاسْـ ـتِحْسان والاقْتِراحِ

---

(١) تح : على قدح وردت فى كب . (٤) تح : ودعونى كما جاء فى السفينة .
(٨) وردا فى كب والحلبة . الحلبة : طاب شرب الراح مضطجعاً .
(١١) صب : واغدوا ... غدواً . كب لا له لى أنسى ص د ل : واعدوا ... عدواً . م : واغدوا ... عدواً .

١ فإن خير هدايا الـ أسماع لِلأَرْوَاحِ
٢ عُودٌ وَنَاى وَحَلْقٌ فِى غَاية الاصْطِلاحِ

٣٣٤

وقال : المجتث

٣ ما العذرُ فِى تَرك رَاحٍ والمِسْكُ مِنها يَفُوح
٤ مِنْ كَفِّ ظَبْى غَرِير كالبَدْر حِينَ يَلُوحُ
٥ والغيمُ رَطْب يُنَادِى يَا غَافِلين الصَّبُوحُ
٦ فقلتُ أَهلاً وَسَهلاً مَا دَام فِى الجسْم رُوح
٧ إشْرَب عَلى وَجْه ظَبْى كَالغُصْن هَزَّتْه رِيحُ

٣٣٥

وقال البسيط

٨ يا عينُ بُوحى بأَسْرارِ الهوى بُوحى قَدْ بَرَّح الحبُّ بِى كُلّ التَّبارِيح
٩ مَا أَبْعَد الرِّىّ مِنْ صاد إلى قُبَلٍ مُحلَّإٍ بكِلابِ الماءِ منْبُوح
١٠ يا قَصْر إسْحٰقَ واصلْ فِى الكرى حُلُمى وأَهْدِلى طِيب ريح مِنك فِى الرِّيح
١١ وليت شِعرى عَمَّن فِيك هلْ مَرِضت مِنه المواثِيقُ أَو همت بتَصْحيح
١٢ إنى أُرانِى فِى حُسْن الظُّنون به كَطالِب الدُّرِّ فِى ماءِ التَّماسِيح
١٣ يا ربِّ إن كَان مِنْ أَسْر الهوى فَرَجٌ فَجُدْ به لِسَقِيم القَلْبِ مَجْرُوح

(١) صب : هدايا الأسماح [تحريف] . أنسى ص : هداها الاسماء [تحريف] .
(٢) يظهر على هذا البيت احتمال الانتحال فإنه إلى الأسلوب الفقهى أقرب منه إلى الأسلوب الشعرى .
(٣) هامش : منه العبير يفوح . هامش: أشرب على وجه ظبى . كب : كالبدر حين يلوح .
(٤) وقد تم التوافق بين ما ورد فى لا له لى وكب فى هذه القطعة .
(٨) لم ترد فى أنس ص . أوراق : نوحى [تحريف] .
(٩) متن لا له لى كب صب ل م د : الماء منبوح . هامش لا له لى : الناس منبوح .
(١٠) سفينة بهذا البيت بدأت . (١١) سفينة : فيه وفى هذا البيت تعبير نبيل .
(١٢، ١٣) لم ترد فى الأوراق .

رفع المسهم

١ كَم لَيلة قَد عدونا تَحت كوكبها ... والفَجْر يُومى إلى السَّارى بتَلْويحِ
٢ تَجرى بنا مِن بَناتِ الرِّيح مُلْجَمَةٌ ... طَارت بكُلِّ خَفِيف الجِسْم والرُّوحِ
٣ يُنْهِبْنَ أَنْفَاسَنَا المِسْكَ الْفَتِيقَ إذا ... وطِينَ فى لِمَم القَيْصُوم والشِّيح
٤ وَمُغْرَمِين بِشُربِ الرَّاحِ قَد هَتكُوا ... أَسْتَارَهم وَلَقُوا عَذْلاً بِتَصْرِيح
٥ خاضُوا الظَّلامَ إلى خَمَّارِ دَسْكَـرةٍ ... مُنَفَّر النَّوْم يَقْظَان المَصَابِيح
٦ يَبِيتُ يَسْحَب دَنًّا أَو يُفَرِّغهُ ... كَمُوثَقٍ مِن رِجال الزَّنْج مَجْروح
٧ إذَا خلا ساعةً قامتْ قِيامَتُه ... حِذَاءَ بَابٍ لِباغى الرَّاح مَفْتُوح
٨ قُلنا لَه هَاتِها واحْكُم عَلى كَرَم ... فَقَد ظَفِرتَ بِفِتْيَانٍ مَسامِيح
٩ وَقَد أَتَوْكَ إلى غُمَّى لِتُعْدِيهُم ... عَلى الغُمُوم بِتَفْرِيجٍ وَتَفْرِيح
١٠ فَصَب فِى كَأْسِه رَاحًا مُعتَّقَة ... ظَلَّت تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ نُوح
١١ كَمِثل يَاقُوتَةٍ فِى كَفِّ تَاجِرها ... فَكُلّ يومٍ يُغَادِيها بِتَمْسِيح

٣٣٦

وقال : الطويل

١٢ لَبِسْنَا إلى الخَمّار والنجْمُ غَائِر ... غِلَالَةَ لَيْل طُرِّزَتْ بِصَبَاح
١٣ وَظَلَّت تُدِيرُ الرَّاحَ أَيْدِى جَآذِر ... عِتَاقِ دنانير الوُجُوهِ مِلاحِ

---

(١) سفينة : حث كوكبها . أوراق لا له لى ل م : يرمى . كب صب د : يومى .
(٣) أوراق : ينبهن [تحريف] . أوراق : المسك العتيق [تحريف] .
(٤) سفينة كب صب ل م د : عذلا .
(٥) لا له لى كب صب ل م د : منفر النوم . سفينة أوراق : منعم النوم .
(٦) سفينة : دنا ... مجروح . صب : كأقطع ... مذبوح . كب ل م د : كموثق ... مذبوح أوراق : يشخب ... بانطع رخال الذيخ مذبوح [تحريف] .
(١١) سفينة : رق تاجرها . صب ل م د : كف تاجرها . كب : زق تاجرها .
(١٣) كب : تدير الكأس . لا له لى ل . صب : الراح .

٣٣٧

وقال : البسيط

١ طَافتْ علينا بِماءِ المُزْنِ والرَّاحِ معْشُوقَةٌ مزجَتْ رَاحًا بِأَرْواح
٢ مخلوقةٌ مِن نَعِيمٍ كُلُّها بِدَعٌ كَأَنَّ وجْنَتَها يَاقُوتُ تُفَّاح

٣٣٨

وقال : الرمل

٣ حَبّذا صُبْح تَبَدَّى والدُّجَى وَحْفُ الجَنَاح
٤ طَلَعتْ فِيه شُموسٌ أَشْرَقت حَتَّى الصَّبَاح
٥ فَشَربْت الرَّاح صِرفاً مِن ثَنَايا كَالأَقاح
٦ مِن غزال شَرِق الخد خَالِ عَطْشانِ الوِشَاح

٣٣٩

وقال :

٧ كَتَبَ الجمالُ بعَنْبَرٍ من لُؤْلُؤ سَطْرًا عَلى سَبَج عَلى تُفَّاح
٨ الموتُ لِلْحَمِق المِراضِ إِذَا رَنَتْ والسُّكْرُ لِلْوَجْنَاتِ لا للرَّاح

٣٤٠

وقال : الوافر

٩ خَلِّ الزمانَ إِذا تَقَاعَسَ أَو جَمَع واشْكُ الهموم إلى المُدامةِ والقَدَح
١٠ واحفظْ فؤادَكَ إن شَرِبْتَ ثلاثةً واحْذر عَليه أَنْ يطير مِن الفَرَح
١١ ودع الزَّمَان فكم رَفيق حازِم قَد رامَ إِصْلاحَ الزَّمان فَمَا صَلَح

---

(٣) لم ترد فى مخطوط غير هامش لا له لى .

(٧) وردا فى السفينة وفيهما من التصنع ما يبعدهما عن أسلوب ابن المعتز

(٩) لم ترد فى أنسى ص . وردت فى صب كب. وذكرت ثلاثة أبيات منها فى د . وثلاثة أبيات فى السفينة .

(١٠) أوراق : اضمم فؤادك . حلبة : حذراً عليه .

(١١) حلبة سفينة : مقالة ناصح . محاضرات : فكم لبيب حاذق . حلبة: فكم رفيق صالح .

١ وَمُكَلَّلٍ بالآسِ ثُقِّلَ وَطْيُه نَظَمَتْ مَخَانِقَه الحَوَاضِنُ مِنْ بَلَحْ
٢ قَدْ بات يَنْطِقُ عُوده فِى كَفِّه غَرِدًا كَقُمْرِى الحَمَام إِذَا صَدح
٣ وإِذَا أَبَى إِلاَّ اقْتِرَاح غِنايه طَاوَعْتُه وَطَلَبْتُ مَالَم أَقْتَرِح
٤ وإِذا تَمادَى فِى العِتاب قَطَعتُه بالضَّمِّ والتَّقْبِيل حَتَّى يَصطَلح

٣٤١

وقال :

الوافر

٥ خَلِيلَىَّ انْرُكا قَولَ النَّصِيح وَقُوما فامزُجَا رَاحاً بِرُوح
٦ فَقد نَشر الصَّبَاح رِدَاءَ نُورٍ وَهَبَّت بالنَّدَى أَنْفَاسُ رِيح
٧ وحانَ رَكوعُ إِبْرِيقٍ لِكأْسٍ وَنَادى الدِّيكُ حَىَّ عَلى الصَّبُوح
٨ وَحَنَّ النَّاىُ مِنْ طَرَب وَشَوْقٍ إِلى وَتَرٍ يُكَلِّمه فَصِيح
٩ هل الدُّنْيا سِوى هَذَا وهَذَا وَسَاقٍ لَا بُخالِفُنا مَلِيح

٣٤٢

وقال :

السريع

١٠ وليلة أَحْيَيْتُها بالرَّاحِ مُحْسِنَةٍ مُسِيئَةِ الصَّبَاحِ
١١ أَهَنْتُ فِيها سَخَطَ اللواحِى أَكَاثِرُ الأَصْواتَ بالأَقداحِ

٣٤٣

وقال

الكامل

١٢ هَذى العُقَارُ من الدِّنَانِ بَزَلْتُها فَجَلَوْتُها بِجَواهِرِ الأَقْدَاح
١٣ نَاهيكَ رُوحاً فِى الخُدُور مَصُونَةً محبوبةً زُفَّتْ إلى أَرْوَاح

---

(١) متن كب ل م : نعلّل . صب : أنعل . هامش لا له لى : ثقل . أوراق : بعد وطيه . نظمت مخانقة الخواصر [تحريف] .
(٤) أوراق : جاوزته وطلبت . كب : وظلمت مالم .
(٥) ص أنسى حلبة : النصوح . كب صب لا له لى ل م : النصيح . لم ترد فى د .
(٧) أوراق : لطاس .
(٨) صب أنسى ص : يجاوبه . لا له لى كب لم : يكلمه .
(٩) سفينة : وساق لم يفارقنا .
(١٠) هامش لا له لى : مقمرة مضيئة الصباح .
(١١) صب لا له لى : أكاثر . كب : تكاثر . أنس ص د م ل : أكابر .

٣٤٤

مجزوء الكامل

وقال :

١ عَاقِرِ عُقَارَكَ واصْطَبِح وامزُج سُرورك بالفَرح
٢ وانْعَم بِيومِك إنَّما عَيْش الفَتى يَومَ اصْطَبح

٣٤٥

الرمل

وقال

٣ يَا نَدَامَايَ تعالوا نَصْطَبِح قَدْ تَنَسَّكْنَا وَصُمْنَا مَاصَلَح
٤ وَغَدا الفِطْر [عَلينا] فاجْعَلوا يَوْمَنا يَومَ سُرورٍ وَفَرح
٥ وَعَلى وَجْه مَليح فاسْقِنِى أَسْقِنِى بالله رَطْلا فِى قَدح
٦ واجْعل الصوتَ إذَا غَنَّيْتَنى مَنْ لِمَحْزُونٍ كئيبٍ مُطَّرَح

٣٤٦

الوافر

وقال

٧ شَجَانِى شَجْوُ قُمْرِىٍّ يُنَادِى قُبَيْلَ الصُّبْح حَىَّ عَلى الْفَلَاحِ
٨ لَدى روْضٍ يَفُوحُ لَهُ نَسِيمٌ كطِيبِ المِسْكِ فِى وَسَطِ الصَّبَاحِ
٩ وَمَعْشُوقُ الشَّمَائلِ قُرْطُقِىٌّ غَدِيرُ الطَّرْفِ يَبْسِمُ عَنْ أُقَاحِ
١٠ لهُ قَدّ القَضِيب ووجهُ بَدْر منير فى الغُدُوِّ وفِى الرَّوَاحِ
١١ يُميتُ بطرْفِه طَوْرًا ويُحْيِى وَيَشْكو السُّقْمَ مِن حَدَقٍ صِحَاحِ
١٢ سَقَانِى الخَمْرَ منْ طَرْفٍ مَرِيضٍ وَحُلْوِ الرِّشْفِ مَمْزُوجاً بِرَاحِ

---

(٣) رواية كب ٧٢ :

(ا) يَا نَدَمَاى تَعَالُوا نَصْطَبِحْ يَوْمُنَا يَوْمُ سُرورٍ وفَرَح
(ب) وَعَلَى وَجْهِ شريرٍ فاسْقِنِى أَسْقِنِى باللهِ رَطْلاً فى قدح
(حـ) وَلْيَكُنْ صَوْتُك إن غَنَّيْتَ لِى مَنْ لِصَبٍّ مسْتَهَامٍ مُطَّرَح

(٧) وردت فى هامش لا له لى ولم ترد فى مخطوط آخر .

٣٤٧

وقال : الوافر

١ عنانى صوتُ مَسْمعةٍ وراح يُبَاكِرُنِى إذَا بَرَقَ الصَّبَاحُ
٢ ومعشوقُ الشَّمَائلِ عَسْكَرِىٌّ لَهُ قَتْلَى وَلَيْسَ لَهُ سِلاحُ
٣ كأَنَّ الكأْسَ فِى يَدِهِ عَروسٌ لَها مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وِشَاحُ
٤ وقائِلةٍ مَتَى يَفْنَى هَواهُ فَقُلْتُ لَها إذَا فَنِى المِلاَحُ

٣٤٨

وقال : الخفيف

٥ إنَّما الحُسْنُ للْخُدودِ المِلاحِ لا لِوِردِ الرِّيَاضِ والتُّفَّاحِ
٦ ولكأْسٍ تَدورُ فِى كفِّ سَاقٍ خَنِثٍ لاعبٍ لذيذِ المُزاحِ
٧ قَد كسَا الحُسن صَحْنَ خَدّيه وَرْدًا مَاله الدَّهرَ عَنْهما مِنَ بَرَاحِ
٨ وإذا شابَ كأْسَه بِمِزَاجٍ ما عَلى الصَّبِّ فِى الهَوى مِنْ جنَاحِ

قافية الدّال

٣٤٩

وقال : الطويل

٩ وَمَشْمُولةٍ قَد طَال بالقُفْصِ حَبْسُها حَكَت نارَ إبراهِيم فى اللَّونِ والبَرد
١٠ حَطَطْنا إلى خَمّارها بَعد هَجْعَة رِحال مَطايا لَم تَزَل يَوْمَها تَخْدِى
١١ مُلوك لِلذَّاتِ الشَّباب تَوَاضَعوا وَلم يُخْلفوا فِيها بِذمٍّ وَلا حَمْدِ
١٢ فَبَاتُوا لَدى الخَمّار فى بيتِ حانةٍ وأَخْلَوا قُصُورًا بالرُّصَافَة والخُلد

(١) الهامش : ويروى شجانى . أنسى ص : فباكرنى إذا بزغ . ل م د : يباكرنى إذا برق .
(٢) أوراق : كسكرى [تحريف] . صب لا له لى : سلاح . أنسى ص ل م د : جراح .
تش : له قتل . (٥) وردت فى الهامش ولم تذكر فى مخطوط آخر رواية (ع) .
(١١) كب تح سفينة : يحفلوا . لا له لى ل م : يخلفوا .
(١٢) كب لا له لى ل م د : الخلد . أنسى ص : والحدّ [تحريف] .

١ وطافَ عليهم بالمُدام مُمَنْطَقٌ بِزُنَّاره حُلو الشمائِل والقَدِّ
٢ يَمُجُّ سُلافَ الخَمرِ فى عَسْجَدِيّة تَوهجُ فِى يُمنْاه كَالكوكَبِ الفَرد
٣ مُحَفَّرةٍ فيها تَصَاويرُ فَارِسٍ وكِسرَى غَرِيقٌ حوله حِزَقُ الجُنْدِ

٣٥٠

وقال : الكامل

٤ قُمْ يَا نَدِيمى نَصْطَبح بِسَوادِ قَدْ كاد يَبْدُو الصُّبح أَو هُو بَاد
٥ وأَرى الثُّرَيّا فِى السَّماءِ كَأَنَّها قَدَمٌ تَبَدَّت مِنْ ثِيابِ حِداد
٦ فَأَجَابَنى بِيَمِينِه فَمَلأْتُها بِزُجَاجَةٍ كالكَوْكَبِ الوَقَّادِ
٧ كَرخِيةٌ قَدْ أَصْمتَتْها كَبْرَة بَعْدَ الهَدِير قَدِيمةُ المِيلادِ
٨ مَخْزُونةٌ فِى بَطْنِ أَكْلَف قائمٍ مُذْ عَهد نُوح مُعْلَم بِمِدَاد
٩ ياصاح لَا تَخْدَعْكَ سَاعةُ غَفْلة عنْ لَذَّة أَو فِكْرةٍ لِمعَاد
١٠ واشربْ علَى طِيب الزَّمَان فَقَدْ حَدا بالصَّيفِ مِن أَيلول أَسْرَعُ حَاد
١١ وَأَشَمَّنَا بالليل بَرْدُ نَسِيمه وارتاحتِ الأَرْواحُ فِى الأَجْساد
١٢ وَافَاك بِالأَنْداءِ قُدامَ الحَيَا فالأَرْض لِلأَمْطار باسْتِعْدَاد
١٣ كم فِى ضمائرِ تُرْبِها مِنْ رَوْضَةٍ بِمَسيل مَاءٍ أَوْ قَرَارةِ واد
١٤ تبدُو إذا جَاد السَّحَابُ بِقَطْرِه فَكأَنَّما كَانَا عَلى مِيعاد

---

(١) أنسى ص : ودام عليهم [تحريف] .
(٣) بارودى : مخفرة . لا له لى كب بارودى : حزق . صب‌لم د أنسى‌ص : خرق . وساطه : خرد .
(٤) المصون : يبدو الفجر . (٥) أنسى ص : فى ثياب حداد .
(٦) أنسى ص : بيمينها [تحريف] . (٧، ٨) لم يرد فى أنسى ص .
(٧) صب‌لا له لى‌لم د : أصمتها . كب : أصممتها . (١٠) سفينة : فاشرب .
(١١) كب : فارتاحت . (١٣) سفينة : كسيل ماء .
(١٤) سفينة أنسى ص : إذا جاء الزمان بقطرة [تحريف] .

رفع المسهم

٣٥١

وقال : السريع

١ يا ليلةً وُفِّيتُ مِيعَادَها وقد أَراد الفَجْرُ إِفْسَادَها
٢ جاءتْ وَلم يَظْفَر بِها عَائِق وفاتتِ العُذْرَ وَقَدْ كَادها
٣ فَبِتُّ أُسْقَى من يَدَىْ بَدْرِها شَمْسًا كَسَاهَا الماءُ إِزْبَادَهَا
٤ أُمُّ سِنِينٍ مُزْمِنٌ عَهْدُها قَدْ نَسِى التاريخُ مِيلادَها
٥ مودعةً حِيرِيَّةً صُفِّفَتْ ضاربةً فِى الأَرْضِ أَوْتَادَها
٦ لها عَناكيبُ القُرى حَاكَةٌ دَابِبَةٌ تَنْسِجُ أَبْرَادَها
٧ لا تَعْجَبَنْ يا صاح منْ حَادِثٍ إِذَا دَهَانِى الدَّهْرُ فِيمنَ دَهَا
٨ أَلا تَرى الدَّهر فَدَاكَ الوَرَى كَهِرَّةٍ تَأْكُل أَوْلَادَها

٣٥٢

وقال : الرجز

٩ وَلَيْلَة طَالِعةٍ بِأَسْعَد سليمةٍ مِن ريبِ دَهْر أَنْكَد
١٠ لم يَكُ إِلاَّ طَرْفُه المُسَهَّد يَقُول لى فيها الكَرَى لَا تَرْقُد
١١ أَهْدَت لَنا قَبْلَ رُقودِ الرُّقَّد رَوَائِحًا تُخْبِرُ عَن تُرْبِ نَدِ
١٢ خَلَتْ مِن الأَلْحَاظِ والتَّفَنُّدِ نادمتُ فِيها قَمَرًا فِى مُجْسَدِ

---

(١) لم ترد فى أنس ص صب ، وردت فى كب ل م ط ، وورد بعضها فى الأوراق . هامش كب د : وافيت . كب : أراد الدهر . متن هامش ل م د : أرانا الفجر .
(٢) كب أوراق تح : الغدر . لا له لى : العذر . (٣) كب : ازرادها .
(٥) كب : تودعه . تح : مودعة بضم التاء المربوطة . لا له لى بفتحها . لا له لى كب ل م د : حيرية . تح : حبرية [تحريف] . (٧) صحح فى الهامش . متن كب ل م د : بالله يا أحمد .
(٨) ورد بعد هذا البيت بيت مقحم لا يبعد أن يكون من وضع النساخ فتركته فى المخطوط .
(١٠) وردت هذه القطعة فى هامش لا له لى غير واضحة وناقصة وأخذها كب واضحة .
(١٢) كب : لم يرد شطر البيت الأول . كب : يخبرن عن . (١٣) كب : التفقد .

١ مُدَامةً كالبرقِ ذِى التَّوَقُّد مَخْصُوصةً بِكُل حُسن مُفْرَد
٢ بَدَت وَقَد خاضَ الظلام المُغْتَدى والأُفُقُ الغَرْبِىّ فِى تَوَرُّدِ
٣ كَأَنَّه أَجْفَانُ عَينِ الأَرْمَدِ

٣٥٣

وقال : المديد

٤ فُلَّ عَنِّى حِدَّةَ الأَحَد بِقوامِ الرُّوحِ فِى الجَسد
٥ بِمُدامٍ قَلْبُ شَارِبها آمنٌ مِن لَوعةِ الكَمَد
٦ وَلْتَكُن بِكرًا مُحَجَّبةً لَمْ تَصِل قَبْلِى إلى أَحَد
٧ عَلَّنى أَحْظى بِرؤيَة من حُبُّه قَدْ عَاث فِى كَبِدى

٣٥٤

قال : السريع

٨ يا لَيْلَتِى بالكَرْخِ هلْ مِنْ مَزِيد إِنْ لَمْ تَدُومِى هَكَذا لى فَعُودى
٩ لَا أَسْتَطِيلُ الليلَ مِنْ بَعْدِها يَا حَبَّذا اللَّيْلُ وَطُول السُّهُود
١٠ ما زال يَسْقِينِىَ مِنْ كَفِّه بَدْرٌ مُنِيرٌ طَالِعٌ بِالسُّعُود
١١ حَتَّى تَوَفَّى السُّكْرُ عَقْلِى وَأَلْ قَانِى نُعَاسٌ بَيْنَ نايٍ وعُود
١٢ أَحمدُ أَنْسَانِى هَوَى أَحْمَدٍ يَا قلب أَيْقِنْ بِشَقَاءٍ جَدِيد
١٣ قَدْ شَبَّهُوه بِغَزَالِ النَّقَى حَاشَاه مِنه غَيْرَ عَيْنٍ وَجِيد
١٤ عَجِّلْ بِوَصْلٍ مِنْكَ يَا سَيِّدى لَا فَضْل فِى عُمْرى لِطُول الصُّدُود

---

(٢) كب : الظلام المغتدى . (٤) وردت فى كب .
(٨) لم ترد فى أنسى ص . ورد بعضها فى الأوراق .
(١١) لا له لى ل م : توفى ... عقلى ... صريعاً . د : عذلى وأبقانى . كب : وألقانى نعاس . تح : حتى تو (غير واضح) .
(١٢) كب ل م : بشقاء لا له لى : بشفاء . أوراق : فابشر .
(١٣) كب : حاشاك منه .

٣٥٥

وقال : الكامل

١ يارُبَّ صَاحبِ حَانَةٍ نَبَّهْته ... والليلُ قَدْ كَحل الورَى بِرُقَادِ

٢ فى ساعةٍ فيها الجنونُ سَوَاكنٌ ... قد شِمنَ أَعْيُنَهُنَّ فى الأَغْمَاد

٣ يَمْشى وَقَد أَخَذَ النُّعَاسُ بِرِجْله ... مَشْى الأَسِير يَخُبُّ فِى الأَقْيَاد

٤ لَا تَسْقِنِى حَبَشِيَّةً دَاذِيَةً ... تُعْدِى بياضَ زُجَاجِها بسَواد

٥ لكن مُزَعْفَرَةَ القَمِيص سُلافةً ... وُسِمَتْ كُشُوح دِنَانِها بِمِدَاد

٦ فَأَتَى بِها كَالنَّار تَأْكُل كَفَّه ... بِشُعَاعِها مِنْ شِدَّةِ الإِيقَادِ

٧ لما وجاها وَجْيَةً فِى نَحْرِها ... بِمُذَلَّقٍ لِطعَانِها مُعْتَادِ

٨ جَادتْ له بِدَم كَأَنَّ نَفِيَّهُ ... شَرَرٌ تُطَيِّرُهُ بِقَرْع زِنَادِ

٣٥٦

قال : الخفيف

٩ قُلْ لِأَحْلَى العِبادِ شَكْلا وَقَدّا ... أَبِجِدٍّ ذَا الهَجْر أَمْ لَيَسَ جِدّا

١٠ مَا بِذا كانَتِ المنى حَدَّثَتْنِى ... لَهِفَ نَفْسِى أَراكَ فَدْ خُنْتَ عَهْدا

١١ بَيْنَنَا اللهُ والمواثيقُ لَا تَقْ ... طع حَبْلاً وَلَا تُغَيِّر وُدّا

١٢ مَا تَرَى فِى مُتَيَّم بِك صَبٍّ ... خَاضعٍ لَا يَرَى مِنَ الذُّلِّ بُدّا

١٣ إِنْ رَنَتْ عَيْنُه لِغَيرِكَ فاضْرِبْ ... ها بِطُول السُّهَادِ والدَّمْع حَدّا

---

(١) لم ترد فى أنسى ص، وردت فى صب، وذكر بعضها فى الأوراق، وورد أربعة أبيات منها فى السفينة . (٢) أوراق : فيها الغصون [تحريف] .

(٣) متن صب : يحث . صب : أخذ السعاد . كب ل م هامش : يخب .

(٤) كب لا له لى لم د : دادية . أوراق : رازية . (٥) اوراق : وشمت . صب : لم يرد.

(٦) سفينة : وأق بها . (٧) د : بمزلق [تحريف] .

(٨) د م ل : بقية . صب كب لا له لى : نفية . تح : الباء مهملة .

(٩) لم تذكر فى أنسى ص والأوراق . د : جد ذا الهجر جاد [تحريف] . (١٠) كب : ودا .

(١١) كب : عهدا . (١٢) ل : لك صب . (١٣) كب : رنت .

١ صاح إنِّى مَلَّكْتُ رِقِّى مَوْلى ... لَا يَرانى فِى الحُبِّ أَصْلُح عَبْدا
٢ أَهيفَ الخِصْر قَدْ تَوَرَّدَ خَدَّ ... اهُ بنِيرانِ جُلَّنَارًا وَوَرْدَا
٣ ربَّ كَأْس شَرِبْتُها مِنْ يَديه ... وَصَباح بِوَصْله كَانَ سُعدا
٤ حيث لا تهتدى الهموم إلينا ... ونظنُّ السرور واللهوَ خلْدا
٥ فِى دَساكيـــرَ ظِلِّ رَوْض ظَليل ... نَتَلَقَّى فِيهـــا نَسِيمًا وَبَرْدا
٦ بينَ كَأْس وَمِزْهَر وصَفَ الـ ... صوتَ بِأَوْتَاره الفِصَاح فَأَدَّا
٧ وَدِنان كَمِثْـــل صَفِّ رِجال ... قَدْ أُقِيموا لِيَرْقُصـــوا دَسْتَبَنْدَا
٨ وأَباريقَ قَد صَغَـــوَن إلى المِبْـ ... زَالِ والعِلْجُ يَقْصِدُ الدَّنَّ فَصْدا
٩ إِذْ جَعَلنا الـــوَرْدَ الجنىَّ عَلَيْنَا ... مَطَرًا والغمـــامَ عُـــودًا وَنَدًّا

٣٥٧

وقال : طويل

١٠ ونارٍ قدَ حْنَاها سِرَاعًا بِسَحْـــرة ... مَتَى مَا تُرِقْ ماءً عليهـــا تَوَقَّدِ
٢١ يَجُول حُبَابُ الماءِ فِى جَنَبَـــاتِهـــا ... كَما جَال دَمْعٌ فَوقَ خَدٍّ مُـــوَرَّد

٣٥٨

قال : طويل

١٢ أَلَا رُبَّ يومٍ بالدوَيْرَةِ صالح ... فكيفَ بِيومٍ بَعْدَه لى فَاسِد
١٣ ظللتُ بِها أُسْقَى سُلافَة قَهوة ... بِكفِّ غزالٍ ذِى جُفُـــونٍ صَوايد
١٤ عَلى جَدْولٍ رَيَّان لا يَكْتُم القَذَى ... كَأَنَّ سَوَاقِيـــه مُتونُ المَبارِدِ

(١) لم د : إنى ملكته فى [تحريف] . (٢) لم د : مسك الخصر بالمناطق... نور خداه .
(٥) كب: تحت ظل ظليل . (٦) لم : (سقصت كلمة مزهر) . د : البيت محرف .
(٨) د : صفوف [تحريف] . ل م د : يقصد ... قصداً [تحريف] .
(٩) متن : مطرداً . هامش : مطراً .
(١٠) م د: صباحاً. كب صب لا له لى: سراعاً. ل : (سقطت سراعاً) . م : بسمرق [تحريف].
أنسى ص: متى ما يرق ماء . (١٣) أنسى ص : خمرة . كب لا له لى ل م : قهوة .
(١٤) سفينة : لا يقبل القذى .

٣٥٩

وقال : السريع

١ غدا بِها صَفْـــراءَ كَـــرْخِيَّةً كَأَنَّهَـــا فِى كَـــأْسِها تَتَقِّـــد

٢ وَتَحْسِبُ المـــاءَ زُجَاجًا جَـــرَى وتحسِبُ الأَقْداحَ ماءً جَمَد

٣٦٠

وقال : الكامل

٣ قُمْ يا نَدِيمى مِنْ مَنَامِك واقْعُد حانَ الصَّبَاح وَمُقْلَتِى لَمْ تَرْقُد

٤ أَما الظَّلامُ فَحِين رَقَّ قَمِيصُه وَأَرى بَيَاضَ الفَجْرِ كالسَّيْفِ الصَّدِى

٣٦١

وقال : البسيط

٥ هل لكَ فِى لَيْلَةٍ بيضاءَ مُقْمِرَةٍ كأَنَّها فِضَّةٌ ذابتْ على البَـــلَد

٦ وقهوةٍ كشعـــاعِ الشَّمْسِ صَافية كأَنَّ أَقْداحَهـــا عُمِّمْن بالزَّبَدِ

٣٦٢

وقال : الوافر

٧ وليل قـــد سهرتُ ونامَ فيه نَدَامى صُرِّعوا حَـــوْلى رُقـــودا

٨ أُسامرُ فيه قَـــرقَرة القَنَـــانى ومِزْمَـــارًا يُحَدثُنِى وَعُـــودا

٩ فكادَ الليلُ يَـــرْجُمنى بِنَجْم وَقالَ أَراهُ شَيْطَـــاناً مَريدا

١٦٣

وقال : الطويل

١٠ خَليلى قَدْ طابَ الشرّابُ المُبَرَّد وَقَدْ عُدْتُ بَعد النُّسْكِ والعودُ أَحمد

---

(٣) كب : خنث الصبوح . لا له لى صب ل م د : حان الصباح .

(٤) كب : أكثر كلمات البيت مطموسة . (٦) أنسى ص : عمن بالزبد [تحريف] .

(٧) صب لا له لى ل د أنسى ص : وليل سهرت . م : وليلة ونام فيه [تحريف] . كب : وليل سريت . (٨) كب بعض كلمات البيت مطموسة .

(٩) كب صب لا له لى ل م : فكاد . د : فكاد الليل يرحمنى بضيم [تحريف] .

١ فَهاتِ عُقارًا فِي قَمِيصِ زُجَاجَةٍ كَيَاقُوتَةٍ فِي دُرَّةٍ تَتَوَقَّدُ
٢ يَصُوغُ عليها الماءُ شُبَّاكَ فِضَّةٍ لَها حَلَقٌ بِيضٌ تُحَلُّ وَتُعْقَدُ
٣ مِنَ اللاتِي مَسَّتْهُنَّ نارٌ بِلَمْحَةٍ فَظَلَّت بِما فِيهَا تَفُورُ وَتُزْبِدُ
٤ وَعَتَّها لَنا فِي جَرْفِها حَبَشِيَّةٌ عَلَيها سَرابِيلٌ مِنَ القَارِ مُجْسَدُ
٥ وَظَاهِرُها حِلْمٌ صَبُورٌ عَلَى الأَذَى وَبَاطِنُها جَهْلٌ يَقُومُ وَيَقْعُدُ
٦ وَلَمَّا جَنَيْنَاهَا قِطَافاً رَوِيَّةً تَذُوبُ إِذَا مَسَّتْ عَنَاقِيدَهَا اليَدُ
٧ سَقَاها بِعَانَاتٍ خَلِيجٌ كَأَنَّهُ إِذَا صَافَحَتْهُ راحَةُ الرِّيحِ مِبْرَدُ
٨ وَقَتَّنِي مِن نَارِ الجَحِيمِ بِنَفْسِها وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ لَهَا لَيْسَ يُجْحَدُ

٣٦٤

وقال : الطويل

٩ وَمَقْتُولِ سُكْرٍ عَاشَ لِي إِذْ دَعَوْتُهُ وَبَادَرَ مَسْرُورًا يَرَى غَيَّهُ رُشْدَا
١٠ وَقَامَ بِكَفَّيْهِ بَقَايَا خُمَارِهِ وَعَيْنَاهُ مِنْ خَدَّيْهِ قَدْ جَنَتَا وَرْدَا

٣٦٥

وقال : الخفيف

١١ أَهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّدَامَى وَالعُودِ وَكَأْسٍ سَاقٍ كَالغُصْنِ مَقْدُودِ
١٢ قَدِ انْقَضَتْ دولةُ الصِّيَامِ وَقَدْ بَشَّرَ سُقْمُ الهِلالِ بِالعِيدِ
١٣ يَتْلُو الثُّرَيَا كَفَاغِرٍ شَرِهٍ يَفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عُنْقُودِ

(١) أنسى ص بارودى : فهاتا [تحريف] . ابن خلكان : فهاتا ... لياقوتة .
(٢) هامش : أطواق فضة . (٣) هامش: مستها من النار . لم يرد فى ص أنسى .
(٤) أنسى ص د م : وغى لنا [تحريف] . (٦) د : تركنا جنيناها [تحريف] .
(٧، ٨) لم يردا فى ص أنسى .
(١٠) صب: وقام بعينيه بقايا خماره وقد قطفت عيناه من خده وردا
ص أنسى : وعيناه من خديه قد جفتاقدا [تحريف لا معنى له] . م : من خده [خطأ] . د : قد جنتا وردا .
(١١) سريال بالغصن مقدود .
(١٣) أنسى ص: وفى الصناعتين : وقال آخر بعد ذكر البيتين: وهذا لابن المعتز وذكر البيت .
صب : لبلع عنقود . م : كفى غر شره .

٣٦٧

وقال : الخفيف

١ عَلِّلانِى بِصَوتِ نَـــاى وَعُـود ... واسْقِيانِى مِن ابنَـةِ العُنْقُـود
٢ أَشرَبُ الراحَ وَهى تَشْرَبُ رُوحـى ... وَعَلى ذاكَ كانَ قَتْلُ الوَلِيد
٣ رُبَّ سُكْر جَعَلْتُ مَـوْعِدَه الصُّبـ ... ـح وسـاقٍ حَثَثْتُـه بِمَزِيد
٤ يَالَيالى بالْمَطِيرةِ والكَـــــرْ ... خ وَدَيْرِ السوسِىِّ بِاللهِ عُودِى
٥ كُنْتِ عِنْدِى نَمُوذَجَـاتٍ مِن الـ ... ـجَنَّـــة لَكِنَّها بِغَيرِ خُلُود

قافية الراء

٣٦٨

قال : البسيط

٦ تَذَكَّرَ القَصْفَ فِى غُمَّى فَما صَبرا ... وارتاحَ لَمَّا رأَى الإِصْبَاحَ قَد نُشِرا
٧ وَقَالَ قُومُوا فَكَمْ مِنْ مُسْعِدٍ عَجِلٍ ... أَجابَ دَعْوَتَه الأُولى وَمَا انْتَظَرا
٨ ثُمَّ ابْتَدَرْنَا يَشَجُّ الأَرضَ مَوْكِبُنا ... عَلَى قَوارِحَ خَيْلٍ تَنفُضُ العُذرا
٩ حَتَّى حَلَلْنَا ذُرى عَلْياءَ يَضْرِبها ... بَرْدُ النَّسيمِ فَيُمْسِى مَاؤُها خَصِرا
١٠ وَفَوْقَها مِنْ دِنَانٍ فُرِّغَ شُرَفٌ ... كَالرَّازِقِىِّ أَقَامُوا بَيْنَها المَدَرَا
١١ كَانَتْ غِنى العِلجِ أَحْياءً مُمَلأَةً ... فَما جَزَاهُن أَمْواتًا وَلَا شَكَـرا
١٢ وَكَانَ خَدَّرَهـا دَهْرًا فَصَلَّبَها ... عَلى الجِدارِ تُقَاسِى الرِّيحَ والمَطَرا

---

(١) كب : من ابنة العنقود . م : لم يرد .
(٢) كب : تشرب روحى . لم : قبل الوليد [تحريف] . (٤، ٥) لم يردا فى أنسى ص .
(٦) لم ترد فى أنسى ص ، وردت فى صب . لا له لى ل م د : الصبح . صب كب : تذكر القصف .
(٨) لا له لى لم د : ابتكرنا . كب صب : ابتدرنا . م : يسيح [تحريف] . د : نسيح [تحريف] .
(١١) د : كانت على البلح كملأة [تحريف] . لا له لى صب ل م د : أمواتاً . كب : أموالا .
(١٢) م د : تبارى . ل : [تحريف غامض] . صب كب لا له لى : تقاسى .

١ يَا صَاحِبِي دَعا العُذَّال فِي شَغَبٍ وأَنْفِدا فِي السُّرُور المالَ والعُمُرا
٢ وَسَقِّيا واشْرَبا راحًا مُعَتَّقَـــةً تَسْتَأْصِل الهمّ والأَحْزَان والفِكرا
٣ لَما وَجَاها بَدتْ حَمراءَ قَانِيَةً كأَنما سُلِبَتْ من نَفْسِها سُكُرَا
٤ أَشْكُو إلى الله خَوَّانًا سَلاَ فَجَفَا وَحَوّل الوَصْلَ والإِرْسَـــال والنَّظَرا
٥ يُحَرِّك الدَّلُّ فِي أَثْوابِه غُصُنـــا وَيُطْلِع الحُسْنُ مِنْ أَزْرَارِه قمـــرا

٣٦٨

وقال : الطويل

٦ أَلَا حَبَّذَا الكَاسَاتُ والنَقْرُ لِلْوَتر وَقُطْرُبُلٌّ ذاتُ الرَّيَاحِينِ والخُضَر
٧ فَنِيمِيها فَسَل عَنِّي إِذَا مَا طَلَبتَنِي وَلاسِيما وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ فِي الشَّجَر
٨ سَبَقْنَا إِليها الصُّبْح وَهَو مُقَنَّعٌ كَمِينٌ وَقَلْبُ اللَّيْلِ مِنْه عَلَى حَذَر
٩ وَقَدْ صَاح يَدْعُونا مُؤَذِّنُ قَرْيَة عَلَى شَرَفٍ عالٍ يصَفِّقُ مِن أَشَر
١٠ ككِسْرَى عَلَيه تَاجُهُ يَوْم شُرْبِه إِذَا صَفَّقَ الكفَّين مِنْ طَرَب نَعَر
١١ فَلَمَّا تَعَرَّى الفَجْر مِنْ حُلَّة الدُّجَى وَغَمَّض نَجْمُ الليلِ مِنْ طُول مَا سَهر
١٢ نَزَلْنا عَلَى عَلْياء كالطَّودِ يَرتَقِي إليها نَسِيمٌ لَيسَ فِي صَفْوِهِ كَدَر
١٣ مُنَطَّقَة بالغَيم يَخْضَعُ دُونها ذُرى شَاهِق البنيان فِي البَدْوِ والحَضر
١٤ وَطَافَتْ بِأَقْدَاح المُدَامةِ بَيْنَنَا بناتُ نَصَارى قَدْ بَرِينَ مِنَ الْخَفرْ
١٥ وَتَحْتَ زَنانِيرٍ شَدَدْن عُقُودَها زَنَانِيرُ أَعْطَانٍ مَعَاقِدُهَا سُرَر

---

(٣) تح : فانيئة ... ملئت . ل م لا له لى : سلبت . د : مثلت من نفسها بكر .
(٤) د : ملا فجفا [تحريف] . د : الوصل والأحزان [تحريف] .
(٦) لم ترد فى انسى ص ، وردت فى صب كب والسفينة . (٧) م : نسل .
(٨) صب كب لا له لى : كمين . م [سقطت الكلمة] . د : ببرد وقلب الليل .
(٩) لا له لى صب د م ل : مذعوراً . كب هامش : يدعونا. (١٠) كب : تعر .
(١٣) كب : مطبقه بالغيم . م : فى البدر والخفر [تحريف] .

٣٦٩

وقال : مجزوء الوافر

١ أَردتُ الشَّرابَ فِى القَمَر وَقَطْعِ اللَّيلِ بالسَّهَـر
٢ وَقَدْ جَمَّعتُ مَا يُلْهِى فَلَمْ أَتْرُك وَلَم أَذَر
٣ فَدَب الغيمُ مُعْتَمِـدًا فَأَخْفَـاه عَنِ النَّظَـر
٤ فَبِتُّ أَفور مِنْ غَضَب عَلى الأَحْـداثِ والغِيَر
٥ وَجاءَ إِلىَّ شَيْطـانٌ يُحَرِّشُنى عَلى القَـدَر
٦ وحـاول كَفْرَة مِنى وَجَرَّأَنى عَلَى سَقـر
٧ وأَبْدَى لى مَليح الوَجْه مَنْقُوشـاً مِن الصُّور
٨ فَما يَأْبى عَلَى طَلب وَلَا يُغْضى مِنَ الحَصَر
٩ فَقَام العَقْل يُطْفِئُ عَن فُؤَادِى جَمْرَة الضَّجَـر
١٠ وَوَلَّى آيسـا منِّى وَفُزْتُ عَليـه بالظَّفَر

٣٧٠

وقال : الطويل

١١ خَلِيلَىَ قُمْ حَتَّى نَمُوتَ مِن السُّكْر بِحَانَـةِ خَمَّارٍ مَمَاتًا بِلا قَبْر
١٢ وَنَشْرَب مِنْ كَرْخِيَّـة ذَهَبِيَّـة وَنَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِ الحَوادثِ والدَّهْر
١٣ أَلا رُبَّ أَيام مَضَين حَمِيـدةٍ بِدَيْر العَذَارى والصَّوَامِع والقَصْر
١٤ وَكَم مِنْ لَيال مُسْعِدَاتٍ لِذِى الهَوى جَسَرتُ عَلى اللَّذَاتِ فِيهن بَالْجَسْر
١٥ خَلِيلَى لَا تَطْلُب فَلَاحِى وَخَلِّنى فَمَالى عَمَّا لُمْتَنِى فِيه مِنْ صَبْرِ

---

(١) لم ترد هذه القطعة فى صب كب ، وردت فى مخطوطات ومطبوعات محرفة وفيها زيادات من روايات (ح) وروايات (ع) نسبها إليهما النساخ وهى بعيدة عن أسلوب ابن المعتز.

(٥) تح ص أنسى لم : شيطانى . لا له لى : شيطان . (١٢) كب : ونصفح. لم د : ونعفو.

(١٥) كب : فمالى على ما لمتنى .

٣٧١

وقال : البسيط

١ أما تَرى الدَّهْر لَا تفنى عَجَائِبُه والدَّهر يَمْزُج مَعْسُورًا بِمَيْسُور

٢ فَليس لِلْهَمّ إلا شرْبُ صَافيـــةٍ كَأَنَّهـــا دَمْعَةٌ مِنْ عَينِ مَهْجُور

٣٧٢

وقال : البسيط

٣ قُمْ فَاسْقِنِى صَفوة العُقَـــار مِنْ كَفّ مُسْتَسْبِل العِـــذَار

٤ يُديرُ كَأْسَين مِنْ يَدَيـــه وَطَرفٍ سَحَّـــارَةِ المُـــدَار

٣٧٣

وقال : البسيط

٥ سَقَى الجزيرةَ ذَاتَ الظِّلّ والشَّجَر وَدَارَ عَبْدونَ هَطَّالٌ مِنَ المَطَر

٦ فَطَال مَا نَبَّهتْنِى للصَّبُوح بِها فِى غُرّةِ الفَجْرِ والعُصْفُورُ لَم يَطِر

٧ أصواتُ رُهْبانِ دير فِى صَلاتِهم سُودُ المَدَارع نَعّارين فِى السَّحَر

٨ مُزَنَّرين عَلى الأَوْسَاط. قَدْ جَعلوا فَوقَ الرءُوس أَكالِيلاً مِن الشَّعَر

٩ كَم فِيهم مِنْ مَليح الوَجْهِ مُكْتَحِل بالسِّحر يَكْسِرُ جَفْنيه عَلى حَور

١٠ لَاحَظْته بِالهَوى حَتَّى اسْتقَادَ لَهُ طَوعًا وأَسْلَفنى الميعادَ بالنَّظَرَ

١١ وَجاءَنى فِى قَمِيص اللَّيل مُسْتَتِرًا يَسْتَعْجِل الخَطْوَ مِنْ خَوفٍ ومِن حذر

١٢ فَقُمتُ أَفْرُشُ ذيلى فى الطَّريق لَه ذُلاًّ وأَسْحَبُ أَكْمَامِى عَلى الأَثَر

---

(٣) تح : مستسهل العذار ، ولا يستقيم .

(٥) كب لا له لى صب ل م د : الجزيرة . ص : المطيرة . كب ل م : دار عبدون . صب لا له لى د : دير . هامش : هطال من الدرر .

(٦) لا له لى ل م : قد طال ما . صب كب ص سفينة : فطالما .

(٧) هامش سفينة : شمط العثانين . صب كب ل م د : سود المدارع .

(٩) هامش : كم فيهم من مليح الدل ذى غنج كالبدر يكسر . ابن خلكان : يطبق جفنيه .

(١١) كب : يستعجل المشى . (١٢) محاضرات : أفرش أذيالى .

١ ولَاح ضوء هِلالٍ كَادَ يَفْضَحُه ... مِثل القُلامَةِ قَد قُصَّت مِن الظُّفُر
٢ وْمُغْرم باصطِباح الرَّاح نَادَمَنِى ... لَم تُبْقِ لَذَّتُه وَفْرًا وَلَم تَذَر
٣ مَازِلْت أَسْقِيه مِنْ حَمْراء صَافِيةٍ ... عَجُوز دَسكَرة شَابَت منَ الكِبَر
٤ راح الفراتُ عَلى أَغْصانِ كَرمَتِها ... بِجَدوَل مِنْ زُلالِ الماءِ مُنْفَجِـر
٥ حتَّى إذا حَرُّ آبٍ جَاشَ مِرْجَله ... بِفَايِر مِنْ هَجير الشمس مُسْتَعر
٦ ظَلَّت عَناقِيدُها يَخْرجنَ مِنْ وَرَق ... كما اخْتَبا الزَّنجُ فِى خُضر مِن الأُزُر
٧ وَطَاف قَاطِفها فِيها فَأَسلَمها ... إلى خَوابى قَدْ عُمِّمن بالمَـدَر
٨ يا فاسقَ النَّظَر يَا أَملح البَشَر ... يَا مُبعِدًا أَمَلى يَا مُدْنِيا حَذَرِى
٩ انْظُر إلى مُدنَفٍ يَشْكُوكَ حَـالتَه ... لَوْ شِئتَ لَمْ تُبْلِهِ بالدَّمْعِ والسَّهَر

٣٧٤

وقال : السريع

١٠ وَقَهوةٍ فِى كَـأْسِهـا تَزْهَر ... يَفُوح مِنْهـا المِسْكُ والعَنْبر
١١ يَحُثُّهـا فِى كَفِّـه شَادِنٌ ... كأَنَّهـا مِنْ خَدِّه تُعصَر
١٢ مُهَفْهَفٌ لَم يَبْتَسِمْ ضَاحِكًا ... مُذْ كَانَ إلاَّ حَسَدَ الجَـوْهَر

٣٧٥

وقال : السريع

١٣ يَمُجّ مِن أَفْـواهِهـا قَهـوةً ... تَقْذِف بالمِسكِ والعَنْبـر
١٤ كَـأَنما أَقْداحُنـا فِضَّـةٌ ... قَدْ بُطِّنَت بالذَّهَبِ الأَحْمَـر

---

(١) هامش ويروى : وغاب ضوء قمير كاد يفضحه مثل القلامة إذ قصت من الظفر
الصناعتين : يفضحنا ... إذ قدت .
ورد بعده بيت آخر مقحم فى زيادات النساخ تركته فى المخطوط .
(٣) لم تذكر بقية القصيدة فى ص . (٤) ل م د : صفراء . هامش : عروس دسكرة .
(٦) أوراق : بفاتر . تش : بغاير [تحريف] . د : منتشر [تحريف] .
(٩) سفينة : يخرجن من أزر . سفينة م : احتبى . د : فى غصن من الأزر . أوراق : احتبى الريح .

٣٧٦

وقال : الرجز

١ ولَيلةٍ تَنوبُ لى عَنْ دَهْرى تكَامَلتْ لَذَّاتُها فِى صَدْرى
٢ نشربُ خمرًا أبْرِزَتْ مِن خِدر فِى أكْؤسٍ قَدْ كُلِّلَت بالتِّبْر
٣ بالِيلةً كَانت كَنِصفِ عُمْرى مَا كنتِ إلا كَسَحابِ القَطْر
٤ مَزَّقَها عَزفُ شَمالٍ يَفْرى رَشَفْتُ فِيها رِيقَةً كالخَمْر
٥ مِنْ شَادنٍ مُكْتَحِل بالسِّحْر مَرِيضِ ألْحاظِ لَطِيفِ الخَصْر
٦ يَفْعَل بالأَلْبابِ فِعْل السَّكْر مِنْ سَبَج أَصْدَاغُه فِى تِبْرِ
٧ مُعَطَّر الجسم بِغَيرِ عطْرِ وَنَشْرُه يَفْضُل كُلَّ نَشْرِ
٨ يَا مُحْرِقَ الجسم بنار الهَجْر أَسْلَمَنى فِيك لِحَيْنِى صَبْرِى

٣٧٧

وقال : مجزوء الخفيف

٩ منْ مُعينى عَلى السَّهر وَعَلى الهَمِّ والْفِكَر
١٠ وَا بلائِى مِنْ شَادِن كَبِرَ الحبُّ إذ كَبِر
١١ قَامَ كالغُصْن فى النَّقَا يَمْزُج الشَّمْسَ بالقَمْر
١٢ غَافِلاً عَن بلِيَّتى قَاتِلاً لى وَمَا شَعر
١٣ سَاطِرِىٌّ مُقَطِّبٌ فَاسِقُ الفِعل والنَّظَر
١٤ خَنْجَرِى اليمينِ إنْ سِمْته قُبْلة نَحر

---

(٤) سفينة : رشفت فيها ريقه كالخمر من شادن مكتحل بالسحر
(٥) سفينة : مريض ألحاظ لطيف الخصر يفعل بالألباب فعل السكر
(٩) وردت فى صب كب . نقله أحمد زكى كال : الهم والذكر [تحريف] . كب صب : الهم . لا له لى ل م د : الغم .
(١٠) صب : وا بلائى بشادن .
(١١) ص أنسى د م : يتبع الشمس بالقمر . (١٢) ل م د : فايلا .
(١٣) صب كب ل م د : شاطرى . نقلها أحمد زكى : شاطرنى . ص أنسى : شاطر لى [تحريف] .
(١٤) لا له لى : نخر . ل م د كب : نخر . ص أنسى : نفر .

١ قَدْ سَقانى المُـدامَ والـ لميل بالصُّبْح مُؤتَزر
٢ والثُّرَيـا كَنَوْر غُصْنٍ عَلَى الغَرْبِ قَدْ نُثِـر
٣ صَاح إن أَمْكَنَتْـك لَذَّة عَيشٍ فَلا تَذَر
٤ وَتقدَّم وَلا تَقِف فَـازَ بالحُبِّ مَن جَسَر
٥ كَم عَذُول عَلى الخَطِيـ ـئَةِ والله قَد غَمَـر

٣٧٨

وقال : الكامل

٦ قَد حَثَّنِى بالْكَأْسِ أَوَّلَ فَجْرِهِ ساقٍ علامةُ دِينِهِ فِى خَصـره
٧ فَكأَنَّ حُمرةَ لَونِها مِنْ خَـدِّه وَكَأَنَّ طِيبَ رِياحِها مِن نَشْرِه
٨ حَتَّى إذا صبَّ المزاجَ تَبسَّمت عن ثَغْرِهـا فَحسِبْته من ثَغْره
٩ وإذا تَحرك ذعـرُهُ فى قَلبـهِ قَطع الشَّفاء عَلى ضنًى لَمْ يَبْره
١٠ مازال يُنْجز لى مواعِد عَيْنه فمه وأَحْسب رِيقَـه منْ خَمْره
١١ يا ليلةً شَغَل الرّقادُ غَيُـورَهَا عَنْ عَاشِق فِى الحبِّ هَاتِك سَتْره
١٢ إنْ لَم تَعُودِى للمُتَيَّم مَـرّة أُخرى فَإنَّك غَلْطَةٌ مِنْ دَهْرِه

٣٧٩

وقال : الوافر

١٣ وَمُخْتَضِب بِحِنَّـاءِ العُقَـارِ سَقَتْنى كَفُّـه والنَّجْمُ سَارِى
١٤ وَفِى يُمْنَـاه إبريقٌ ومـاءٌ وكأْسُ الخَمْرِ فِى يَدِهِ اليَسَارِ
١٥ فَخِلْتُ يَمِينَـه لَمّا أَرَاقَتْ مِزاجَ الكأْسِ مُطْعِمَةً لِضَـارِ

(٦) ورد منها فى صب خمسة أبيات . كلمات البيت فى كب مطموسة . أنسى ص : أوفى فجره .
(٧) أنسى ص : وكأن حمرة خده فى لونها . صب كب لا له لى م د : حمرة لونها من خده . العمدة هامش : طيب نسيمها . (٨) سفينة فحسبتها . ص أنسى : عن ثغره . (١١) ص أنسى : هتكة ستره .
(١٣) ص : ومختضب بحنى [تحريف] . أنسى : ومختضباً بحنى [تحريف] .
(١٥) أنسى ص : ممضغة [تحريف] .

٣٨٠

وقال : المجتث

١ يَارُبَّ يَـــوم سُرور بالمـــاذَرَانِ قَصِيـــر
٢ لَوْ بِعْتُـــه بِسنينٍ وَأَعْصُـــرٍ وَدُهُور
٣ وَكُلُّهـــا فِى نَعِيم ما كنتُ بالْمَعْـــذُور
٤ بَكِّرْ عَلَىّ بِكـــأْسٍ فَالْخَير فِى التَّبْكِيـــرِ
٥ أما تَـــرى النَّجْم وَلَى وَهَمّ بـــالتَّغْوِيـــرِ
٦ واسْتَحْيَت النَّار مِن ضَو ءٍ فَجْرِنا الْمُسْتَنِير
٧ اليومَ هُرْمُـــز رُوزٍ فسـقّنى بالكَبِيـــرِ
٨ من كَفّ ظَبْى مَلِيح سَاجِى الجُفُونِ غَـرِير
٩ يَزْهُو بِوَرْدَة خَـــدٍّ قَدْ خُدِّشَت بِعَبِيـــر
١٠ وَشَعْـــرُه مِن ظَلام وَوَجْـــه مِن نُـــورِ
١١ يـــزُور اللَّحـظ فى العَيْنِ والهَوى فِى الضمِيرِ

٣٨١

وقال : المجتث

١٢ طربْت إلى القَفَص والدَّسْكَره وشُرْبى بالكأْسِ والْكَبَّـرَه
١٣ وَغُمَّيَةٍ مِثْـل ذَوْب الْعَقِيق لَمْ تَشْقَ بالنَّـــارِ والمعْصَره
١٤ وساقٍ مطيع لأَحْبَـــابِـه عَلى الرُّقَبـاءِ شَدِيدِ الجُـــرَه

(١) كب : بالماذران . لا له لى صب : بالمهدران . م ص أنسى : بالمهد زار [تحريف] . ل د : بالمهدزار [تحريف] .
(٢) أنسى ص ل م د : وأعمر . صب كب لا له لى : واعصر .
(٣) أنسى ص : المعذور . تح : بالمعدور .
(٧) أنسى ص : اليوم قصف وبسط . م : فاسقنى . د : اليوم يوم دجون (رواية غريبة) .
(١٠) هامش : وشعرة . (١١) متن : فى ضمير . هامش : فى الضمير .
(١٢) هذه القطعة وردت مختلفة العدد فى كب صب لا له لى السفينة ، وقد ضم بعضها إلى بعض فاثبتت فى الديوان . لم ترد فى أنسى ص . (١٣) د : وذمية [تحريف] .

رفع المسهم

١ لهُ شَعَـر كجنـاح الغُداف يَسيل عَلَى غُـرّة مُقْمـره
٢ وفِي عَطْفـة الصّدغ خالٌ له كما اسْتلبَ الصَّولجان الكُره
٣ لقـد زَنَّروه بزُنَّـارَة فَدَيْتُ الغَزَالَ وَمنْ زَنَّـرهَ

٣٨٢

وقال : المنسرح

٤ أما تَرى غَفْـلةَ الزَّمَان وَمَا يُخْبِر عَنْـه النَّسِيمُ مِنْ سَحَرِه
٥ فاشْرَبْ عُقَارًا كَأَنَّها خَجِلٌ عَصْفَر خَدَّيْـه وَرْدتا حَصَرِه
٦ كَأَنَّـه والعُقَار فِي يَـده نَجْمٌ مُنيرٌ يَرْنُـو إلى قَمَـره
٧ يُسْكِرُنى مَـرّة بِخَمرتـه وَمَرّة بالفُتُون مِن نَظَـرِه

٣٨٣

وقال : المجتث

٨ يا أرضَ غُمَّىٰ سَقَتْك أمطارُ فيك لِقلْبِي ما عِشْت أوطَار
٩ يا طيبَ ريّاك حينَ يَبْتَسم الـ فَجر وفِيهـا للرّوض أخْبَـار
١٠ كأَنَّمـا مَست الْنُرُنْفل أو ذَرّ عليهـا الكَافورَ عَطار
١١ ومجلسٍ فيك لستُ نَاسِيَـه حنَّ بِه مِزْهَر وَمِزْمَـار
١٢ وَزَانه مِن بنى العِبادِ رَشـأ بالجيدِ والمُقْلَتين سَحّـار
١٣ ابنُ نَصارى يدينُ دِينهـم حدّث عنـه بِذاك زُنَّـارُ
١٤ قد رَكِبَتْ كَفَّـهُ مُشَعْشَعَةٌ إبْرِيقُهـا فِي الكئُوسِ هَـدَّارُ

---

(١) معانى: (له ضمرة كجناح الغداف يسيل على غمرة مقمرة) . قوله غمرة [تحريف].
(٢) هامش : يروى كما اختلس أو استلب . متن : أخذ .
(٨) أنسى ص : أرض عمر [تحريف] . لا له لى صب كب ل م د : غمى .
ورد منها فى ص إثنا عشر بيتاً .
(١٠) أوراق : شابها القرنفل . صب : مصت القرنفل .
(١١) أنسى ص : حيث به . د : حف به . صب هامش : ومجلس فيك لست ناسيه .

١ يُودِعُ بِيضَ الزُّجَاجِ صُفْرَتَها كَمِثْلِ نُـــورٍ ضَمِيرُه نَـــار
٢ عَـــرُوسُ خِدْرٍ بِكْرٍ لِهَامَتِها تِيجانُ طِين وَقُمصُهـــا قَـــار
٣ مُدَامَةٌ تُعْقَلُ العُقُـــولُ بهَا لَها نَجِيٌّ بِالْغَيِّ أَمَّـــارُ
٤ أَحْدَاقُهـــا فِضَّـــةٌ مُجَوَّفَـــةٌ نَوَاظِرٌ مَـــالَهُنَّ أَشْفَـــارُ
٥ يلمعُ فِيها مِنْ كُلِّ نَاحِيَـــة كَوكبُ نورٍ إليكَ نَظَّـــار
٦ باكرتُهـــا والنُّجوم غَائِـــرةٌ والصُّبح قَدْ حَان مِنْه أَسْفَار
٧ وصاحَ فوقَ الجِدار مُشْتَرِفٌ كَمِثْل طِرْفٍ عَلاه إِسْـــوار
٨ رَافِع رأسٍ طَوْرًا وخَـــافِضهُ كَأَنَّما العُرف مِنْـــه مِيشارُ
٩ ثُمَّ غَدا يَسْأَل التُّرْبَ عَن الأَرْ زَاق مِنْـــه رِجْلٌ وَمِنْقَارُ
١٠ فَظِلْتُ فِي يَوْم لَذَّة عجبٍ وَافى بِـــه للسُّعُودِ مِقْـــدَار
١١ وَقابَل الشَّمْسَ مِنْه بَدْر دُجًى يَأْخُذ مِنْ نُورِها وَيَمْتَـــارُ
١٢ كَصَيْرَفِيٍّ يَروحُ مُنْتَقِـــدًا فِي كَفِّـــه دِرْهَمٌ وَدِينَار
١٣ قُولوا لِمَكْتُوم أَنْتَ تَقْتُلُنِي لَا شَك فالله مِنْك لى جَار
١٤ يا غصنَ بانٍ ضَمَّتْـــه مِنْطَقَةٌ وجِيدَ ظَبْى حَـــوَتْه أَزْرَارُ
١٥ تَحْسِب قَوْمى يضَيِّعُون دَمِى مَا ضَاع قَبْلى لِهاشِم ثَـــارُ

---

(١) أوراق : فهى كنور ضميره نار .
(٢) متن صب كب : عروس شرب . هامش : خدر غدت لهامتها .
(٦) أنسى ص : باكرته . (٧) كب : وصاح عند الصباح مشترف .
(٨) السفينة معانى تش م ل : منشار . د : لم يرد . لا له لى صب كب : ميشار .
(٩) تش : يسأل الفرات ... ثغر ومنقار [تحريف]. أوراق : عدا . م : غذا يسأل الطريق [تحريف].
(١٣) متن : قولا . سفينة هامش : قولوا . هذا البيت مقحم متناقض مع آخر القصيدة .

٣٨٤

وقال : الوافر

١ حَنَنْت إلى النَّدَامى والعُقَار ... وَشُـرب بالصِّغَـارِ وبالكِبَارِ
٢ وَسَاقِى حَـانةٍ يَغْدُو عَلَيْنا ... بِزُنَّـارٍ وَأَقْبِيةٍ صِغَـارِ
٣ أما وَفُتُورُ مُقْلَـةِ بَابِلِىّ ... بَدِيع القَدّ ذِى صُدْغ مُدار
٤ لَقَد فَضَحَتْ دُمُوع العينِ سِرِّى ... وَأَحْرَقَنى هَـوَاهُ بِغَيرِ نَـار
٥ وَيَخْجَل حِينَ يَلْقَانِى كَأَنِّى ... أُنَقِّطُ خَـدّه بالْجُلَّنَـارِ
٦ وبيضاءِ الخِمَارِ إِذَا اجْتَلَتْها ... عيونُ الشّرب صَفْراءِ الإِزَار
٧ جَمُوحٌ مِن عِنَانِ الماءِ تَنْزُو ... إِذَا مَا رَاضَها نَزْوَ المَهَار
٨ فَضَضْتُ خِتَامها عَنْ روح راح ... لَها جَسَدَان مِنْ خَزَفٍ وَقَارِ
٩ تَبَقَّاهَـا لكِسْرى ربُّ كَرْم ... يُعَدّ مِن الفَلاسِفَـةِ الكِبَـارِ
١٠ أَقَـرّ غُروسَهـا بِثَرَى وطىءٍ ... وَأَنْهـارٍ كَحيّـاتٍ سَوار
١١ وَسَلَّقَهـا العَرِيش فَحَمَّلَتْه ... عَناقِيدًا كَـأَثْدَاءِ الجَوَارِى
١٢ نَواعِمَ لَا تُذَال بِوَطْءِ رِجْل ... وَتَعْصُرُ نَفْسَهـا قَبْل اعْتِصَارِ
١٣ إِذَا أُلْقِين فى الأَطْباقِ ذَابَت ... فَمَا يُنْقَلْنَ إلا بِالجِـرَارِ

---

(١) أنسى ص د : صبوت . كب ل لا له لى : حننت . م : خفت [تحريف] .
(٣) د : صدغ مرار [تحريف] .
(٤) صب : دموعى فيك سرى. أوراق : دموعى فيه . د : دموع العين قلبى . كب لا له لى : دموع العين سرى .
(٥) لم: حين يلاقينى. د: إن يلاقينى . ص أنسى: إذ يلاقينى . صب كب لا له لى : حين يلقانى .
(٦) كب : وبيضاء الختام . صب لا له لى ل م د : وبيضاء الخمار.
(٩) صب كب لا له لى ل م د : تبقاها . ص أنسى : تلقاها .
(١٠) صب لا له لى ل م : عروشها . كب د : غروسها .
(١١) كب م ل لا له لى : وسلقها . صب أنسى ص : وسلفها . كب ل صب لا له لى : العريش . د : وسلفها الغروس [تحريف] . ص أنسى : العروش . صب كب لا له لى د : كأثداء الجوارى . ص أنسى بارودى : كأثلاء الجوارى [تحريف] .
(١٣) تح : إلا بالحذار .

١ فَأَوْدَعها الدِّنَان مَصَفَّفَاتٍ وأَسْلَمها إلى شَمْسِ النَّهَارِ
٢ وَأَلْبَسها قَلانِسَ مُعْلَمَاتٍ وَصَاحَبها بِصَبْرٍ وانْتِظَارِ
٣ فلما جَاوزتْ عِشرين عَامًا مُخدرةً وَقَرَّتْ فِى قَرَار
٤ أتِيح لَها مِن الفِتْيَان سَمْحٌ جَوَادٌ لَا يَشُحُّ على العُقَارِ
٥ فَأَبْرزَها تُحَدِّث عَنْ زَمَانٍ كَلَمْعِ الآلِ فِى البِيدِ القِفَارِ

٣٨٥

وقال :

٦ ولَيلٍ بتُّ أُسْقَاهَا سُلافاً مُعَتَّقَةً كلونِ الجُلَّنَارِ
٧ كأَنَّ حُبَابَها خَرَزَاتُ دُرٍّ عَلَتْ لَهَبًا بأَقْدَاحِ النُّضَارِ
٨ بِكَفٍّ مُقَرْطَقٍ يُزْهَى بِرِدْفٍ يَضِيقُ بِحَمْلِه عَقْدُ الإِزَارِ
٩ أَقمتُ لِشُرْبِها طَرَبًا وَعِنْدِى بناتُ اللَّهْوِ تَعْبَثُ بالْوَقَارِ
١٠ وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرْكُضُ فِى الدَّيَاجِى كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْلُبُه بِثَارِ

٣٨٦

وقال :

١١ بَكِّرْ فَقَدْ صَاحت العَصَافِيرُ وَلَاحَ مِنْ صُبْحِكَ التَّبَاشِيرُ
١٢ دَعْنِى مِنَ العُذْرِ فِى الصَّبُوحِ فَما يُقْبَلُ منْ مِثْلِكَ المَعَاذِيرُ
١٣ فاشْرَبْ عَلى النَّرْجِس الجَنِىِّ فَقَدْ طَابَتْ بِه الرَّاحُ والمواخِيرُ
١٤ كَأَنَّه والعيونُ تَرْمُقُه دراهمٌ فَوقَها دَنَانِيرُ

---

(١) د : الجفان مصففات . ل م كب لا له لى : الدنان مصففات . أنسى ص : مصفيات .
(٤) م : لا يشج [تحريف] . (٥) سفينة : فى البلد القفار .
(٦ ، ١١) وردتا فى السفينة ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

٣٨٧

وقال :

١ قُمْ فَاسْقِنِى مِن عُقَـارٍ حَمْرَاءَ كَالْجُلَّنَـارِ
٢ واركضْ إلى السُّكْرِ رَكْضاً قَبْلَ انْتِصَافِ النَّهَـارِ
٣ فالسّكْر أَوْطَـا فِراش والسّكر أَدْفـا دِثَـار
٤ وَشُـرب رَطْلٍ وَرطلٍ دِرْياقُ كُلِّ حمَـارِ
٥ زُفَّتْ إليك عَـروسٌ مِنْ حَانَـةِ الخَمَّـارِ
٦ وتاجُهـا منْ طينٍ ودرْعهـا من قـارِ
٧ وَكَأْسُهـا مِلء كَفٍّ وَرِيحُهـا مِلءُ دَارِ

٣٨٨

وقال : الخفيف

٨ أَسقنى الرّاحَ فِى شَباب النَّهـار وانْف همى بالخندَريسِ العُقار
٩ قد تولَّت زُهر النّجوم وَقَـد بَشَّ ر بالصُّبْح طـائرُ الأَسْحـارِ
١٠ ما تَرَى نِعْمةَ السَّماءِ على الأَرْ ضِ وَشُكرَ الرياضِ للأَمْطـار
١١ وغناء الطيور كلَّ صَبَـاح وانْفِتاقَ الأَشجارِ بالأَنْـوارِ
١٢ فَكَأَنَّ الربيعَ يَجْلو عَـرُوساً وكأَنّـا مِن قَطْرِه فِى نِثَـار

٣٨٩

وقال : الطويل

١٣ وَمُسْتَبصِرٍ فى الغَدرْ مُسْتَعْجِلِ القِلى بَعِيدٍ مِن العُتْبَى قَريبٍ مِنَ الهَجْر
١٤ لَه شَافعٌ فِى القَلْب مِن كُلِّ ذِلَّة فَليس بِمُحْتاج الذُّنُوبِ إلى عُذر
١٥ يُنَاجِينى الإِخْلافَ مِن تَحتِ مَطْله فَتَخْتَصِم الآمَال واليأْس فِى صدرى

---

(١) وردت فى كب ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر .
(١١) أنسى ص : وانفتاق الأسحار [تحريف] . كب : كلمات البيت مطموسة .
(١٥) أنسى ص : تجاذبنى الأطراف بالوصل والقلى [تحريف] . ل م : من تحت مظله .

١ بِنَفْسى سَقَامٌ لَا يُداوى مَرِيضه خَفِىٌّ علَى العُواد بَاقٍ عَلى الدّهْر
٢ هَوى بَاطِنٌ فَوق الهَوى لَجّ دَاؤهُ وَأَعْيا رُقَى العُذَّال فِى السِّرّ والجَهْر
٣ بُليتُ بِجَبّارٍ يَجلّ عَــن المُنى عَلَى رَأسِه تَاج مِن التِّيهِ وَالكبرْ
٤ قَديرٌ عَلى مَا شَاءَ مِنى مُسَلَّط جَرِىءٌ عَلى ظُلمى أَمِير عَلى أَمْرى
٥ أَلِفْتُ الهَوى حَتَّى قَلَتْ نَفْسى القِلى وطَال الضَّنى حَتى صَبرتُ عَلى الصَّبر
٦ وَكَرخِيّة الأَنْساب أَوْ بَابِليــة ثَوت حِقَبًا فِى ظُلْمة القَار لَا تَسرى
٧ أَرَقْتُ صَفَاءَ المــاءِ فَوق صَفَائِها فَخِلْتُهما سُلاًّ مِن الشَّمْسِ والبَدْر
٨ وَكم لَيْلَة لِلَّهو قَصَّرت طُولَها بِسَاقِيةِ الكَفَّين وَالعَيْن لَلْخمَر
٩ وَإِنِّى وَإِنْ كَان التَّصَابى يَحُثُّنِى لَأَبْلغَ حَاجَاتِى وأَجْرى عَلى قَدْر
١٠ كريمُ الذُّنُوب إِنْ أُصِب بَعْضَ لَذَّة أَدَع بَعْضَها خَوْفَ الأَحَادِيثِ والوِزْرِ

٣٩٠

وقال : * الرجز

١١ وليلةٍ من حَسَنــــاتِ الدَّهْــر مَايَمَّحِى مَوْضِعُهــــا مِنْ ذِكْرى
١٢ وَلا تسَلاَّها بَنَاتُ صَــــدْرى سرَيتُ فِيها بِخُيُولٍ شُقْــــرِ
١٣ سِياطُها مَاءُ السَّحَــــاب الغُــرِّ فَلَم تَزَلْ تَحتَ الظَّلام تَجْــرى
١٤ مَحْثُوثةً حَتَّى بَلَغْتُ سُكْــرى فِى رَوْضَةٍ مُقْمِرَةٍ بالزَّهْــــر
١٥ وشَادِنٍ ضَعيفِ عَقْــدِ الخَصْرِ يَمْضِى بِمَوْجٍ وَيَجِى بِبَــدْرِ

---

(٤) أوراق : قدير على ما ساء فى متسلط [تحريف] . (٨، ٩) لم يردا فى صب كب .
(١٠) كب لا له لى : كريم الذنوب. أنسى ص : كريم ذنوب . أنسى ص : فوق الأحاديث [تحريف].
* اختلف ترتيب هذه القصيدة باختلاف المخطوطات وآثرت الجمع بين مخطوطين : مخطوط كب، ومخطوط لا له لى . وقد اختار البارودى ستة أبيات منها وبترتيب آخر .
(١١، ١٢) كذا فى المخطوطين .
(١٣) الشطر الثانى لا له لى رواية (ح) كأنه ذوب لجين يجرى . رواية (ع) يسرى بدل يجرى .
(١٤) كذا فى المخطوطين . صب : مجنونة . (١٥) صب : رفيق عقد .

١ يَفْعَل باللَّيل فِعَـال الفَجـر فِى خَدِّه عَقَارِبٌ لَا تَسْـرِى
٢ مِن سَبَج قَد قُيِّدتْ بِالعِطْرِ تَلْسَع أَحشَائِى وَلَيْسَ تَدْرِى
٣ يَا لَيْلَة سَرَقْتُها مِنْ دَهْرِى مَا كُنْتِ إِلاَّ غُرةً فِى عُمْرِى
٤ أَمـا وَرِيقٍ بَارِدٍ وَثَغْـرِى شِيبَا بِطَعْم عَسَـلٍ وَخَمْـر
٥ ما الموتُ إِلاَّ الهَجْرُ أَو كَالْهَجر

٣٩١

وقال : البسيط

٦ اشربْ وَسَقٌّ ابنَ بِشْر مِنْ مُشَعْشَعة كَـأَنَّ فِى كَأْسِها نَارًا بِلا نار
٧ دامتْ ثلاثينَ حَوْلاً فِى مَقَاصِرها تُسَامِرُ الدَّهر فِى لَيْلٍ مِن القَارِ

٣٩٢

وقال : الطويل

٨ ظللتُ بِمَلْهى خَير يوم وَلَيلةٍ تُدورُ عَلينا الكأْسُ فِى فِتْيَةٍ زُهْر
٩ بِكَفِّ غَزَالٍ ذى عِذارٍ وُطُـرَّةٍ وَصُدغَين كَالقَافَين فِى طَرَفَى سَطْر
١٠ لَدى نَرجِس غَضٍّ وَسَرو كَأَنَّه قُدُودُ جَوارٍ مِلْنَ فِى أُزُرٍ خُضْر

---

(١) الشطر الثانى فى صب لا له لى : مكحولة أجفانه بالسحر . وفى رواية (ع) (مورد الخد نقى الثغر) وفى رواية كب الشطر الثانى كما أثبتناه وهو فى لا له لى الشطر الأول من الذى يليه .

(٢) الشطر الأول من هذا البيت شطر ثانى . صب : وليست تدرى .

(٣) الشطر الثانى من البيت السابق شطر أول للبيت الذى يلى هذا البيت فى لا له لى . وقد أثبت جميع الأشطر بترتيب مختلف آثرت فيه وضع القصيدة على هذا النمط . وبعد عثورنا على مخطوط الصاحب بن عباد . وجدنا هذا الترتيب موافقاً فى الغالبية لما جاء فى هذا المخطوط . وقد أثبت وجه الشبه والاختلاف .

(٦) ص أنسى : فى حانها . كب لا له لى ل م د : كأسها .

(٧) كب أنسى ص : معاصرها . لا له لى م ل د : مقاصرها . أنسى ص د ل م : طين [تحريف].

(٨) صب : ظللنا . كب ل م لا له لى : ظللت . د : لم ترد . أنسى ص : ظللت بنعمى خير .

(٩) تش : من جانبى سطر .

(١٠) لا له لى كب صب ل م : سرو . أنسى ص : سدر . معانى : رحن فى أزر .

٣٩٣

الرمل

وقال :

١ سَبَقُوا الكَأْسَ إلى النَّـــــو م وَخيلُ اللَّهو تَجـــرى
٢ إنْ يَكُنْ لَابُد نَـــــومٌ فَاعذِرُوا النَّوْمَ بِسُكْـــــرِ

٣٩٤

الكامل

وقال :

٣ يَارُب لَيلٍ قَدْ نَعِمتُ بِـــه يَسعَى عَلىّ بِكأسِـــه البَدْر
٤ فِى نَرجِس غَضٍّ نَوَاظِرُه بِيضُ الجُفُونِ عُيُونُهـا صُفْر
٥ فِإذا النَّمِيمَةُ للرِّيَـاح جَرت مَـا بَينَهنَّ وَخَانَهـا الصَّبْر
٦ ظَلَّت كَمُعتَنِق وَمُفْتَـــــرِق يُدنِى الرِّضَـا وَيُبَاعِدُ الهَجْر
٧ ملأَتْ مَدَاهِنَهـا السَّمَاءُ نَدى أَعْنَاقُهـا مِنْ ثَقْلِـه صُعْرُ
٨ أَبْـدَى الرَّبِيع بِصُوبِ وَابِله سِرّ البِلادِ فَبَطْنُهـــا ظَهْرُ

٣٩٥

المنسرح

وقال :

٩ سَقْيًا لغُمَّى والقَصْفِ والأَشرِ وَكَفٌّ سَاقٍ بالكَأْسِ فى السَّحَر
١٠ يُعْطيكَ مَا تَشْتَهيه مِن قُبَل وَلَا تَـــراه يَحْمَرُّ مِن حَصَر

٣٩٦

المجتث

وقال :

١١ أَتَـــاك الرَّبِيعُ بِطِيب البُكَرْ وَرَقَّ عَلى الجِسْم بَرْدُ السَّحَر

---

(١) أنسى ص : اسكبوا [تحريف] . (٣) وردت فى صب كب .
(٦) أنسى ص : لمعتنق . صب كب لا له لى ل م د : كمعتنق . صب : فيدنى .
(٧) أنسى ص : ملأت مداهنها ثرى فترى [تحريف خال من المعنى]. د : ملأت مذاهبها جوى فترى [تحريف] . أنسى ص : صغر . (٨) م : بصوت وابله .
(٩) وردا فى كب ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .
(١١) د أنسى ص أوراق : ورقت على الجسر . صب لا له لى م ل د : على الجسم .

١ وَخَمَّتْ عَلى المرءِ أثوابه إذَا رَاح فِى حَاجةٍ أو بَكر
٢ وَبَقَّرَتِ الأَرضُ عَن جَوْهر فَمُنْتَظِمٌ مِنه أَوْ مُنْتَثر
٣ وَقَد عَدَّل الدّهر مِيزانه فَلا فِيه حَرٌّ وَلا فِيه قُرّ
٤ وَشَرْبٍ سَقَيْتُهم والصَّبَاح م فِى وَكْرِه واقِع لَمْ يَطِر
٥ كَأَنَّهم انْتَهبوا بَيْنَهم حَرِيقًا فَأَيدِيهم تَسْتَعِر

٣٩٧

وقال : الطويل

٦ أَخى ردّ كأْس الخَمْر عنّى فلا خَمْرا تَبدَّلت مِنْها أَسْودًا حالكًا مرّا
٧ كأَن النَّدامى حينَ كظُّو بِشُربَة مَحَابِرُ ورَّاقين قد مُلِئتْ حِبْرَا

٣٩٨

وقال : الرمل

٨ ونديم قَمَرتْهُ عَقلَه الراحُ العُقَار
٩ لم يزل ليلتَه فِى فَلَكِ السُّكرِ يُدار
١٠ قَهوةٌ سِرّ القَذَى فِيها لِعَيْنَيكَ جِهَار
١١ فَتَرى كَاساتِها يُقدَحُ فِيهنَّ الشَّرارُ
١٢ وكَسَاهَا الماءُ شَيْباً لَمْ يَكن فِيه وَقَارُ

(١) أنسى ص : وجفت [تحريف] . (٢) أنسى ص : ونقرت .
(٣) م : ولا فيه قرير . (٤) أنسى ص: سبقتهم. صب لا له لى ل م د : سقيتهم .
(٥) أنسى ص : نثروا . م : فأيديهم تسعر .
(٦) أنسى ص : أنى ... [عقار بها دبت على ولاوزرا] . هامش : كالحاً .
(٧) هامش: ويروى : كأن بأيدى شاربيها إذا انتشو محابر وراقين ملئت حبراً
تش : إذا انتشوا . محاضرات : إذا اتكوا .
(٨) وردت هذه القطعة بخمسة أبيات فى ل م د ص أنسى صب كب . وفى المتن لا له لى .
أنسى ص : غفلة الكأس العقار [تحريف] .
(٩) ورد فى هامش لا له لى البيت الآتى ملحقاً بها : بات ميتاً غير نفس تهتدى ثم تحار
(١٠) أنسى ص : جبار .

٣٩٩

وقال : الوافر

١ شَرِبْنَا بالصَّغِير وبالكَبِير ... وَلَم نَحْفَل بأَحْداثِ الدُّهُور

٢ فَقَد رَكَضَتْ بِنَا خَيلُ المَلاهِى ... وَقَد طِرنا بِأَجْنِحَة السُّرُور

٤٠٠

وقال : المجتث

٣ وفتْيانٍ لَهُو غَدَوا للصَّبُوح ... وَقَد قَدَحَ اللَّيْل فَجْرٌ فأَورى

٤ نَدَامى فَلاذَا مُمَارٍ لِذَا ... وَلا ذَاك يَحْبِسُ عَن ذَاكَ دَوْرَا

٥ بِدَيْر المَطِيرَة نقْرَى المُدا ... مَ لَدى القَسِّ لَما أَتَيْنَاهُ زَوْرا

٦ إِذَا مَا طَعَنَّا بُطُونَ الدِّنَا ... نِ سارَ دَمُ الكَرْم مِنهُنَّ سَوْرا

٧ كَأَنَّ خَراطِيمَها فِى الزُّجَاج ... خَراطِيمُ نَحْلٍ يُثَقِّبْنَ نَوْرَا

٤٠١

وقال : الخفيف

٨ ضَحِك الوردُ فِى قَفَا المَنثور ... واسْتَرَحْنا مِن رِعْدةِ المَقرُور

٩ واسْتَطَبْنا المَقِيلَ فِى بَرْدِ ظِلٍّ ... وَشَممْنَا الريحَان بالكَافور

١٠ فالرحيل الرحيل يا عسكرَ اللَّذا ... ت عَن كلِّ رَوضَةٍ وَغَدِيرِ

١١ والزم البيتَ وامزج الراحَ بالثَّلْـ ... ـج واطفِ بالخِيشِ نَار الهجِير

---

(٢) كب : فقد . لا له لى صب : وقد .

(٣) أنسى ص : رفع الليل ونصب الفجر على أنه مفعول .

(٤) كب ل م لا له لى د : ممار ... يحبس . أنسى ص : يمار ى ... يجلس [تحريف] .

(٥) د : بدير المدامة [تحريف] . م : بديرة المطيرة نقر المدام .

(٦) د م : اذا ما أطعن [تحريف] . ل : اطعنا . كب : طعنا . ص أنسى : بطون القنانى [تحريف] .

(٧) كب لا له لى ل م : خراطيم نحل يثقبن نورا . *أنسى ص : خرطيم فحل ينقين ثورا . [تحريف لا معنى له] . د : خراطيم فحل ينقين نورا .

(١١) أنسى ص : وامزج النبت واطفئ بالماء [تحريف] . ل م : وامرح البيت واطفئ بالجيش [تحريف] . د : كلمات مهملة مماثلة لما فى ل م .

٤٠٢

وقال : الخفيف

١ أَقْرَرتُ بالذَّنبِ علَى السُّكْرِ السُّكْرُ عِندى آفة السِّـــرِّ
٢ عَاقِب بِمَا شِئتَ سِـوى الهَجْـرِ مَالى عَلى هجْرِك مِن صَبْـــرِ

٤٠٣

وقال :

٣ قمْ فاسْقنى مِن سُلافِ مَا يُعصَر مجْلوةً فِى غَلائِلِ الجَـوهر
٤ أُدْخِلَت الدَّن فِى مُعْصَفرَةٍ وَأُخرِجَت فِى مُنـــيِّرٍ أَصْفر

٤٠٤

وقال : المتقارب

٥ نُبَاكِرُها وَلَنا قدْرَة عَليهـا وَتمْسِى لَهـــــا القدْرَة
٦ تضَاحِك فِى الكأْسِ كفَّ الفَتَى وَفِى نَفْسِهـــا للفَتى غَدْرة
٧ فَعِنـــد الصَّبَاحِ لنا جَمْـرَةٌ وَعِنـــد المَساءِ لنَـا سَكْرَة

٤٠٥

قال : السريع

٨ قد صفر المكاءُ والقنْبُـــرُ وفُرِشَ الأَحمـرُ والأَصفـرُ
٩ بَارَى تُبَارِى كُلَّ مَا حَوْلَها والهَمُّ فى قَبْروينَـا يُقبَـــرُ

---

(١) وردا فى هامش لا له لى .
(٤) لا له لى متن : منير أصفر . وصحح فى الهامش : منير يعصر . كب : فى متبن أصفر .
(٧) لم يرد فى لا له لى . ورد فى كب .
(٩) م : والهم فى فروتنا يقبر [تحريف]. ل: وردت الكلمات بنفس الرسم الذى ورد فى م . وورد فى الأوراق بهذه الصيغة : نادى منادى كل ما حولها والهم فى قبر وينا يقبر وشرح كلمة [وينا] بقوله : موضع لم يعين ياقوت مكانه .

٤٠٦

وقال : المجتث

١ اذهبْ إلى بيتِ عَزْره وَمَتع النَّفْس قَطره
٢ واسرق مِن الهمّ يومًا واطْفِرْ إلى اللَّهو طَفْره
٣ فِى مَجْلِسٍ فوقَ نَهْرٍ فِيه لِعَيْنيك قُرَّه
٤ مجالِ كُلَّ مَلِيح قَدْ صَف فِى الوَجْهِ طُره
٥ مِمّن يُجِيب بِشَرْط أَوْ مَن يَجُودُ بِمَرّه
٦ تَزيفُ فِيه زَوَا رِيقُهُمْ عِشَاءً وَبُكْرَه
٧ وقد علا جَانِبَيْه وَقَدْ يجاوز قَدْرَه
٨ وَالمَدّ يَعْمل فِى كُـ ـلِّ مَوْضِعٍ مِنه سِرَّه
٩ يَسْقِى رِياضَ جِنَان تَرْنُو بأَحْداق زهْره
١٠ كَأَنَّها رَقْم وَشْى بِصُفْرَة وَبِحُمْرَه
١١ فِيها مَساحِبُ زِقٍّ لَنا ومَضْجَعُ ذكْرَه
١٢ كأَنها حين مَجَّتْ فى الكأْس رِيقَةَ خَمْره
١٣ أَمْ تَعَاهَدُ فَرْخاً لِغُرّة بَعْدَ غُرَّه

٤٠٧

وقال :

١٤ أَفَلاً بِفِطر قَدْ أَنار هِلالَه فالآن فاغْدُ علَى المدَام وَبَكِّر
١٥ وانظرْ إليه كَزَوْرَقٍ مِن فِضَّة قَدْ أَثْقَلَتْه حمُولةٌ مِنْ عَنْبَرِ

(١) كب صب لا له لى ل م : عزره . ص أنسى : عذره [تحريف] .
(٢) م : واسرف . ل : واشرف . أنسى ص : واصرف [تحريف] . م : واظفر إلى اللهو ظفرة [تحريف] .
(٤) أنسى ص : تخال كل [تحريف] . (٩) لم يرد فى ص وانسى .
(١٤) لم يردا فى ص أنسى . معانى : إلى المدام . سريال : فاغد على الزمان .

٤٠٨

وقال :

١ قُلْ لِصَرِيعِ الكأسِ قُمْ نَصْطَبِح فالراحُ يُحيي كُلَّ مَخْمُـــور
٢ مَا أَنْت مِنْ نَومِك يَا سيدى وَقَدْ أَتَى الصُّبْح بِمَعْـــذُور
٣ لَا سِيَّما والشَّمْس قَـــدْ قَابلت بَدْرَ الدُّجى فِى الأُفْقِ بالنُّورِ
٤ كَـــأَنَّما تِلك وَهَـــذا مَعـــا جَامَانِ مِنْ تِبْـــرٍ وَبَلُّـــورِ

٤٠٩

وقال : الرمل

٥ نحن لا نَصْلح إلاَّ للسَّفَر تحتَ ليلٍ ونجومٍ وقمـــرْ
٦ وَتَعَاطَيْنَـــا صَبُـــوحًا مَرّة فَعَثَرْنَا بعشَـــاءٍ فِى سَحَرْ

٤١٠

وقال :

٧ سَاهَـــرتُ نَوْر الرَّبِيع حِينَ بَدا فَسائلوا الصَّيْف أَيْنـــا قَمَرا
٨ بَلى عَساه يَعُـــود فِى زَمنٍ فَلا يَرى لى عَيْنًا وَلَا أَثَـــرا

٤١١

وقال : مخلع البسيط

٩ قَد طَال شَـــوقِى إلى عُقَارٍ صَفْراءَ مِن كفِّ ذِى احْوِرَارى
١٠ أَوْدَعَها العِلْج ببيتَ قَـــار مَا إن رَأَتْ فِيه ضوءَ نَار
١١ كانتْ نهارًا فِى جوفِ ليلٍ وَكان لَيلاً عَلى نَهـــــار
١٢ إذَا تَـــردَّتْ بِهـــا اللَّيالى لَم يَتَمنَّ النهـــارَ سَار

٤١٢

وقال : الرجز

١٣ يَاصَاحِبَىَّ أَنْصِتا لِعُـــــذْرِى مَا أَنا مِنْ لَومٍ وَلا مِنْ زَجْـــر

(١) وردت فى السفينة ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر .
(٧ ، ٩ ، ١٣) وردت فى كب ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر .

١ هَلْ لكما قَبْل ابْتِسَام الفَجْـر وَقَبْل تَطْرِيبِ غِنـــاءِ القُمْرِى
٢ فِى قهوةٍ صَفْراءَ مِثلِ التِّبْـــرِ لَوْ نُسِبَتْ جَاءَت لِعُمْرِ النَّسْرِ
٣ كأَنها العروسُ يومَ الخِـــدر لِلْمَاءِ فِيهـــا فَلَكٌ مِنْ دُرِّ

قـافيَة الزّيـن

٤١٣

وقال : البسيط

٤ يَا صَاح يَشْغَل سَمْعى عَنْ عَواذِله قَرْع الكئُوسِ بأَفْوَاه القَواقِيزِ
٥ أَصْغَى بِإِبْرِيقه مِنْ تَحتِ مِبْزَلِها حَتَّى تَملأَ مِنْ أَحْشَاءِ مَوْخُوزِ
٦ يُضَاحِكُ الأَقحوانَ الغَضَّ مِن فمه تُفَّاحُ خَدٍّ بِخَال الحُسْنِ مغْروز
٧ كَأَنَّ دِيباجةً فِى وَجْهِه نُشِرَتْ طَرَّزَهَا نَاسِجوهَـــا أَىَّ تَطْرِيز
٨ فَنَحن مِنْه وَمِن أَيَّامه أَبَدًا فِى مِهرَجَان نُغَادِيه وَنَبْرُوزِ
٩ إِذْ لَا يزَالُ مِن الفِتْيَانِ ذُو طَرَبٍ يَعُبُّ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ ذَابَ إِبْرِيزِ
١٠ دَامَ عليهِ هَجيرُ الشَّمْس يَسْبُكُه فَمَيَّز الصَّفْوَ مِنه أَىّ تَمْيِيـــزِ
١١ يُقَارِع الماءَ فِى الأَقْدَاح إِنْ مُزِجَت بِصَارِم مِنْ سُيوفِ النُّورِ مَهْزُوزِ
١٢ وذاتِ سُخْطٍ عَلى الأَنْفَاقِ قُلْتُ لَها عَذَّبْتِنى فارْجِعى باللَّوم أَوْجُزِى

(٤) كب لا له لى ل : القوافيز . ص أنسى : الفوازيز . م متن القواريز . د : القراريز .
(٦) كب لا له لى ل م د : الحسن . أنسى ص : المسك .
(٧) أنسى ص : تطريزة حشا فى حسن تطريز . ل : طررها ناسجوها . م : طرزها ناسجوها . كب : ناسجاها .
(٩) لا له لى كب ل م : فى ذهب . ص أنسى د : من ذهب .
(١٠) لا له لى : يسكبه . ل م كب ص أنسى د : يسبكه .
(١١) أنسى ص : تنازع . كب لا له لى ل م د: يقارع . كب لا له لى : من سيوف النور. م : سيوف الليل [تحريف] . ل د أنسى ص : النوم [تحريف] .
(١٢) لم يرد فى ص أنسى . ل : بالله أجورى [تحريف] .

١ لَا خَيرَ فِى مَاجِدٍ تَهْدَا عَوَاذِلُه وأَىُّ غُصْنٍ نَظِيرٍ غَيْرُ مَهْمُوزِ
٢ أَمْسَى يُرِيد جُموحاً وهْىَ تَجْذِبُه هَل يَسْتَطِيع جَوَادٌ غَيرَ تَبْرِيز
٣ لا يُقْعِد الشّكُّ عَزْمى عِنْدَ نَهْضَتِه وَلَيْس رَأْيِىَ عَنْ حَزْم بِمَحْجُوزِ

قافية السين

٤١٤

قال : الكامل

٤ يا حسنَ أَحمدَ غَادِيا أَمس بمدامَةٍ صَفْرَاء كَالْوَرْس
٥ والصبح حَىٌّ فى مَشَارقِهِ واللَّيْلُ يَلفِظُ آخِرَ النَّفسِ
٦ وَكَأَنَّ كَفَّيْه تُقَسِّم فِى أَقْداحِنا قِطَعًا مِنَ الشَّمْسِ

٤١٥

وقال : السريع

٧ لاَ عُذْرَ للعاذل فِى الكَاسِ فَما أَرى بالْكَاس مِنْ بَاس
٨ وَيلى مِنَ النَّاسِ وَمِن لَوْمِهم مَالَقِىَ النَّاسُ مِنَ النَّاس
٩ وَمُخْطَفِ الخِصر هَضِيم الحَشَا مُسَوَّفٍ بالوَعْدِ مَكَّاس
١٠ قَامَ وَفِى العَاتِق مَنْدِيلُه يُدِير كَاساً بَينَ جُلاَّسِ

---

(١) ل م : تهذى عواذله [تحريف]. كب صب لا له لى : تهدا عواذله . د : تهدى عواد له . كب م د : غصين . هامش : تهذى .

(٢) كب : أمسى يريد حماماً . ل لا له لى م : جموحاً . أنسى ص : متى يريد جموحاً [تحريف] . د : لم يرد . أنسى ص : يستطيع سلاحاً [تحريف] .

(٣) أنسى ص : رأسى [تحريف] .

(٤) كب : يا حسن [مطموسة] بمدامة . صب : لم ترد .

(٨) كب ل م د ص أنسى : لومهم . لا له لى : لؤمهم .

(٩) كب لا له لى م ل د : ومخطف . ص أنسى: مهفهف . كب لا له لى ل م : مسوف . ص أنسى : مشوق [تحريف] . د : شرق .

١ قَدْ وكَّلَ الأُذْنَ بِرَامِشْنَـــة مِن تَحْتِ إِكْلِيلٍ مِن الآسِ
٢ وَشَمَّـــر الذَّيْل إلى خِصْره وَحَثَّنَا بالرَّطْل والكَـــاسِ
٣ وَطال مَا عَذَّبَنى هَجْـــره وَوَكَّلَ القَلْب بِوســـواس
٤ لَما أَتَتْنى رُسْلُـــه بِالرِّضَـــا أُنْسِيتُ مَا مَرَّ عَلَى رَاسِى
٥ وَلَم أَزَل واللَّيل سِتْـــرٌ لنا مِنْ دُون رُقَّـــاب وَحُرَّاسِ
٦ أَشْكُو إلى فَتْـــرَةِ عَيْنَيه مَا قَاسَيْتُـــه مِنْ قَلْبِهِ القَـــاسى
٧ فِى لَيْلَة مَا مِثْلُهـــا لَيْلَةٌ لَسْتُ لَها مَا عِشْتُ بالنَّاسِى

٤١٦

المنسرح

وقال :

٨ فَدَيْتُ مَنْ زَارنى عَلى عَجَـــلٍ يديرُ بَيْنِى وبينَه الكَـــاسا
٩ أَلْثَمَنى خـــدّه وقَـــال ألا دُونك مَا قد مَنَعْتُـــه النَّاسَا

٤١٧

المنسرح

وقال :

١٠ اشربْ بِكاسٍ مِن كَفٍّ طَاوُوسِ مُدَلَّلٍ فِى النَّعِيم مَغْمُـــوس
١١ طَال وُقُـــوفِى عَليه منتَظِـــرًا لِمَوعِد فِى المِطَـــال مَحْبُوس
١٢ مَا فِى يَدى مِنْه غَيرُ عَضِّ يدى وَرُبَّ بَخت فِى الحبِّ مَنكوس
١٣ أَحْسَن مَنْ يَلْبَس السَوَادَ وَمن يَغْـــدُو إلى مَوْكِب بِتَغْلِيس

---

(١) كب : برامسنة . لا له لى : برامشنة . د ص أنسى : ويدخل الآذان من أمسه [تحريف] . ل : وكل الأذن من أمشنة [تحريف غامض] . م . وقد كل الأذن من أمسه [تحريف] . لا له لى : تحت إكليل من الآسى .

(٣) كب لا له لى : وطال ما عذبنى . ل : وظالماً عذبنى [تحريف] .

(٦) أنسى ص : إلى غمزة [تحريف] .

(٨) وردا فى كب ، ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

(١٢) كب هامش : منكوس . صب : لم يرد . ل م د ص أنسى : منحوس . لا له لى متن : منحوس .

(١٢، ١٣) لم يردا فى صب .

(١٣) لم يرد فى أنسى ص . لا له لى ل م د كب : يغدو . لا له لى متن : يلبس القباء . تح : يعدو .

١ لَم تَخْلُ فِى خَصْرِه مَنَاطِقُه ... مِن جَذْبِ سَيْفٍ أَوْ حَمْلِ دَبُّوس
٢ كَأَنَّه فَوقَ سَرْجِــه صَنَمٌ ... قَد سَمَّروهُ فِى عُــود قَرْبُوس
٣ ظَبىٌ تَــرى طَرْفَه فَتَرْحَمُهُ ... وَهْوَ سِوى ذَاك لَيْثُ عِرِّيس
٤ لاَ يَطمَع الصبُّ مِنه فِى دَرَك ... ولو حَبَــاه بِعَــرْش بِلْقِيس
٥ وَلاَ بِــراه إلاَّ مُخَــازَرَةً ... وبَين عَيْنَيــه قُفْل تعْبيس
٦ يَارَب عَجِّلْ كَما تَرى فَرَجِى ... واقْضِ لِكَرْبِى مِنْــه بِتَنفِيس
٧ فَكَم وَحَتَّى مَتَى أَهِيمُ بِهِ ... كَذِى جُنُونٍ بِالخَبْلِ مَمْسُوس

٤١٨

وقال : المنسرح

٨ لا تَبْــكِ للظاعنين والعِيسِ ... ومنزل ظَــل غَــير مأْنوس
٩ واشربْ عُقَارًا قَدْ عُتِّقَتْ حِقَباً ... فِى خَــزَفى بالوَشْم مَحْرُوس
١٠ تَخْرج مِن دَنِّها وقَدْ حَدِبت ... مِثْــل هِــلال بَدا بِتَقويس
١١ زُفَّتْ إلينا مِن بيتِ دَسْكَرة ... وَشَيَّعَتْهــا جُنُــود إبْلِيس
١٢ فَلَمْ نَزَلْ نَنزِفُ المُدامةَ مِن ... مُسَــنَّدٍ بِالبِزَالِ مَنْخُوس
١٣ والنجْمُ قَدْ لَجَّ فِى الغُروبِ وَقَد ... أَنْذَر بالصُّبْح قَــرعُ نَاقُوس
١٤ وَضَجَّ فِى الدَّيْرِ كُلُّ مُبْتَهِلٍ ... مُشَيِّع لَيلَــه بِتَقْــدِيس

(١) لم يرد فى صب . (٢) لم يرد فى ص أنسى . (٣) ص أنسى : فيرجمه [تحريف].
(٤) كب : ولو أتاه . (٥) تح : ولا تراه . ل م ص أنسى : لم يرد .
(٧) كب لا له لى ل ص أنسى : كذى . م د : كذا [تحريف] .
(٨) كب : ألحقت هذه القصيدة بسابقتها للمشابهة فى الوزن والقافية كذلك ورد جزء منها فى صب.
(٩) ص أنسى : بالوعد محروس .
(١٠) ل م : حدثت [تحريف] . صب : بزلت . كب لا له لى : حدبت .
(١٢) كب : مسند . لا له لى ل م د : مستند . ص أنسى : فلم يزل ... من منتبذ .
(١٣) د ل م ص أنسى : كالنجم . كب لا له لى : والنجم. ل : أيدر . م : أبدر [تحريف] .
(١٤) ص أنسى : مشفع .

١ تَعالَ يَا مَنْ يَبْغِي الكُنوزَ إلى دُرٍّ وَتبرٍ فِي الدَّن مَرْمُوس
٢ تُصْبِحْ غَنِيًّا مِن السُّرُور وَمِن عَقْلِك تُمْسِي مِن المَفَالِيس
٣ مَنْ لَامَنى فِي المُدَامِ فَهو كَمَنْ يَكْتُب بالماءِ فِي القَرَاطِيس

٤١٩

قال : الرجز

٤ وَزَهْـرَةٍ مَكْحُـولةٍ بِأُنْس أَضْحَكَهَا اليـومَ بُكاءُ أَمْس
٥ فِيها إذا أَمْسَيت أَوْ لَمْ تُمْس رَوَايحٌ تُعْطِيكَ سِرَّ النَّفْسِ
٦ عَمَرْتُها بِقَهـوةٍ كَالْوَرْسِ فِي قمَرٍ كَأَنَّه ابنُ شَمْسِ
٧ يَوْمِي مِنْهَا أَبَدًا كَأَمسِي

٤٢٠

وقال : الطويل

٨ أَلا أَيها الخمارُ هاتِ بِمَا تَرَى مُسَامَحَةً لَا بَارَكَ اللهُ فِي المَكْسِ
٩ إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ بَاكَرَنِي غَدًا فَلا حَبَّذَا يَومِي وَلَهفِي عَلى أَمسِ

٤٢١

وقال : الراجز

١٠ وعاقِدِ زُنَّارٍ عَلى غُصُنِ الآسِي دَقِيقِ المَعانِي مُخْطَفِ الكَشْحِ مَيَّاسِ
١١ سَقَانِي عُقَارًا صُبَّ فِيها مِزَاجها فَأَضْحكَ عَن ثَغْرِ الحَبَابِ فَمَ الكَاسِ

٤٢٢

وقال : الخفيف

١٢ رَاضَ نَفْسِي حَتى صَبَت إبليسُ وَقدِيمًا قَـدْ طَاوَعَتْه النُّفُوس

---

(١) ص أنسى : يقول ، يامن ... إلى رزين [تحريف] .
(٢) ص أنسى : ورد الفعل تصبح مجزوماً بغير سبب فحار بذلك (ص) ولم يدر أنه أبدل فعل الأمر (تعال) فى البيت السابق بفعل مضارع (يقول) . (٣) ص أنسى : من رام فى تركى.
(٤) وردت فى كب . (٩) ل م ص لا له لى : يذكرنى . كب : باكرنى .
(١٠) ص أنسى : رقيق ... الكشح . لا له لى صب كب : دقيق ... الخصر . أوراق : مليح دلال مخطف الكشح . (١٢) صب كب لا له لى : حتى صبت . أنسى ص : حتى ترضيت .

١ كَم أَرَدْتُ التُّقَى فَمَا تَرَكَتْنى خَنْدَرِيسٌ يُدِيرُها طَاوُوس
٢ أَسكَنُوها فِى الدَّنّ مُذْ عَهدِ نُوح كَظَلامٍ فِيه نَهَارٌ حَبِيس
٣ يَجْرَحُ العِلْجُ غَيْرَهـا وَتُعَافَى فِى ظِلال كَما تُصَانُ العَرُوس
٤ من شرابِ القُرْبَان يُوصِى بها الشـ ـمَّاسُ خُزَّانَ بيْتِها والقُسُوس
٥ دَمُ عِيسى عِنْدَ النَّصَارى ونَارٌ لَيْسَ فيها حَرٌّ تَقُولُ المجُوس
٦ وَهى عِندى لاَ ذَا وَلا ذَا وَهَذَا هِى سَعدٌ قَدْ فَارَقَتْه النُّحُوس
٧ أَىّ حُسنٍ تُخْفِى الدنَانُ مِنَ الرا ح وَحُسْنٍ تُبْدِيه مِنْها الكُؤُوس
٨ يَا نَدِيمَىّ سَتِّيَـانِى فَقَدْ لاَ ح صَبَاحٌ وَأَذَّن النَّـاقُوس
٩ مِنْ كُمَيْتٍ كَأَنَّها أَرْضُ تِبْر وَنَواحِيـه لُؤْلُـؤٌ مَغْرُوس
١٠ ضَحِكتْ شِرٌّ إن رَأَتْنِى قَدْ شِبْـ ـتُ وَقَالت قَد فُضِّضَ الآبَنُوس
١١ قلتُ إنَّ الشَبابَ فِىّ لَبَاقٍ بَعْدُ قَالَت هَذَا شَبَابٌ لَبِيس
١٢ قَدْ تَمَتَّعْتُ مَا كَفانِى إذْ رَبْـ ـعِى مِن اللَّهْو والصِّبَا مَأْنُوس
١٣ وَقَوامِى مِثْلُ القَنَاةِ مِنَ الخَطِّ وَخَدِّى مِنْ لِحْيَتِى مَكْنُـوس

٤٢٣

وقال : الطويل

١٤ غَدَوتُ إلى كَاسٍ وَرُحتُ إلى كاسِ ولم أَرَ فِيما تَشْتَهِى النَّفْسُ مِنْ بَاسِ
١٥ وَمُشْتَبَهٍ بالبدْر فِى أَعينِ الوَرى مِن النَّاسِ إلا أَنَّه أَمْلَحُ النَّاس
١٦ سَقَانِى خَمْرًا مِنْ يَدَيه وَرِيقه فَأَسْكَرَنِى سُكْرَين مِنْ دُونِ جلاَّسى

---

(٣) كب صب لا له لى م ل : يجرح العلج غيرها. ص أنسى : يخرج العلج خيرها وتعافى [تحريف خال من المعنى] .
(٥ ، ٦) لم يردا فى ص أنسى ل م .
(٨) ص أنسى : أسيقانى . (٩) م : منك ميت [تحريف] . أنسى ص : فى نواحيه .
(١٣) ص أنسى أوراق : وفؤادى مثل [تحريف] . صب كب لا له لى ل م د : وقوامى .
(١٤) كب لا له لى ل م د : غدوت إلى كاس . ص أنسى : غدوت إلى حال .

١ إذَا جَادَ لى عِنْد الخِلاسِ بِقُبلَة وَجَدْتُ لَها بَرْدًا عَلى حَرّ أَنْفَاسِى
٢ وكَمْ مِن نَدِيمٍ قَد سَبَقْتُ إلى الكرى وكَمْ مِن نَديم قَد سَبَقْتُ إلى الكَاسِ

٤٢٤

وقال : الرجز

٣ وَقَهْوةٍ صَفْراءَ مِثل الوَرْس قَد حُبِسَتْ فِى الدَّنِّ أى حَبْسِ
٤ أُصْبِحُ أَسْقَى كأْسَها وَأُمْسِى فِى قَمَر كَأَنَّه ابنُ شَمْس
٥ يومى مِنها أَبَدًا كَأَمْسِى

٤٢٥

وقال : مخلع البسيط

٦ اشربْ فقد دارتِ الكئوسُ وفارقت يومك النحوسُ
٧ فى كل يومٍ روضٌ جَديدٌ عليه دمعُ النَّدى حبيسُ
٨ ومأتَم فِى السَّماءِ يَبكى والأَرضُ مِن تحته عَرُوسُ

٤٢٦

وقال :

٩ إنَّ الكئوسَ بها يَطِيبُ المَجْلس فَعَلامَ تُتْرَكُ أَمْ لِماذَا تُحْبَس
١٠ قَد طَال مُعْتَبَطُ الزَّمَانِ وبَشَّرَت حُلَلُ الرَّبِيع كَأَنَّهن السُّنْدُسُ
١١ وَتَوقَّدَ النُّوار حَتَّى إنه لَيَخَالُ أَن النَّارَ مِنه تُقْبَسُ
١٢ وَمُنادِمون كَأَنَّهم سُرُج الدُّجَى أَيمانُهم بِنَوالِهِم تَتَبَجَّسُ
١٣ أَقْمَار لَيلٍ أَسْكَنَت مِنْ تَحْتِها أَبْدَانَ جُرْدٍ أَسْكَنَتْها الأَنْفُس

---

(١) ص أنسى : عند الخلاص [تحريف] .
(٢) أنسى ص : فكم من نديم لى نديم . م : فكم من نديم لى إلى الكرى . ل : سابق إلى الكرى .
(٣) لم ترد فى د . (٧) هامش : روض جديد . متن : جديد روض .
(٨) م : ومأتم . (٩) وردت فى السفينة ورقة ١٠٤ .

٤٢٧

وقوله : الطويل

١ سَلامٌ عَلى غير الدِّيَارِ البَسَابِس وَدِمْنة رَبْع قَـــدْ تَغَيَّر دَارِس
٢ وَهَبْتُ سَلامى مَا حَيِيتُ لِمَجْلِس عَلى قَصْرِ بِسْطَـــامٍ أَمِيرِ المَجَالِس
٣ مُطِلٌّ عَلى رَوْضٍ أَنِيقٍ كَأَنَّه مَقَارِمُ خُضْرٌ فَوقَ فُرْشِ عَرائس
٤ فَكَم فِيه من قُمْرِيِّ عُودٍ مُغَرِّد وَمِن كَارِعٍ فِى كَأْسِه غَير حَابِس
٥ وَكم مِنْ سُتَاهِى مَلِيح مُرَاسِلٍ بِعَيْنَيه فِيما شِئتَ غَيْر مُمَاكِس
٦ جَرِىٍّ عَلَى رُقَّـــابِه وَعُيُونِه ضَحُوكٍ إلى أَحْبَابِه غَيرِ عَابِس
٧ تَزَوَّدْت مِنه نَظْرَة لِى مُطِيعةً أَرَاحت فُؤادى مِن حَدِيثِ الوَسَاوِس
٨ يُدِيرُ عَلينـــا قَهوةً بَابِلِيـــةً أَدَامَ عَليها الخَزْنَ دِهْقَانُ فَارِس
٩ كَأَنَّ غُزُولاً ضُوعِفَتْ فَوْقَ طِينها عَمَائمُ قَدْ كُوِّرْن فَوقَ قَلانس
١٠ سَقَى كَرْمَها رَكْل المَسَاحِى بِجَدْوَل تَعَاهَد عِيداناً كِرَام المَغَارِس
١١ إذا عُرِّيت مِنْ دَنها اسْتَبْدَلَت به قَمِيص زُجَاج مِن جَمِيع المَلابس
١٢ صَفَتْ فَيَكاد الطَّرْف لَا يَسْتَبِينها وَيَرْجع مَحْسُورًا بِخَيْبَة آيس
١٣ وَمَا نَال مِنها فَهو فِيه كَمُدَّع حَقَايقَ أَمْرٍ غَامِسٍ بِالمقَايِس

---

(١) ورد منها فى أنس ، ص أحد عشر بيتاً . لم ترد فى صب .
(٢) هامش : منيف . ل م د ص أنسى : بسطام . . كب : اسحق
(٣) د : ملا زم خفر . م ل صب لا له لى : مقارم .
(٥) لا له لى ل د : ستاهى . كب : سياهى . ص أنسى : وكم فيه من حى . م : سناهى .
(٦) ورد البيت فى هامش لا له لى : رقابه وعبوره . كب : وعيونه . ص أنسى ل : وغيوره . م : على رقاته وعبوره .
(١٠) م : كل السياحى . د : كل المساحى [تحريف].
(١٢) ص أنسى : صفت فبكى [تحريف] . لا له لى متن : مخسورا .
(١٣) لا له لى م ل : غامس بالمقايس . كب : غامض بالمقايس . تح : غامض . د : أمر عابس [تحريف] . ص أنسى : غامس بالنفائس [تحريف] .

٤٢٨

وقال : الوافر

١ ومُعْتَلٍّ المَوَاعِـد ذِى مَكَاسٍ مَلِىءٍ بالتَـأَنِّى والشمَاسِ
٢ يُناجِى فِى الهَوى قَلْبًا جَبَانًا تَرَجَّح بَينَ أَطْمـاع وَيَاسِ
٣ لنَـا فِى وَجْهه بُسْـتَان حُسْن مُبَاحٌ للعيُون بِلا مَسَـاس
٤ سَقَانى الراحَ مِنْ يَدِه سُحَيْرًا وَفِى أَجْفَانِـه مَرَضُ النُّعَـاسِ
٥ وَيُسْـراه مُقَـرْطَمَةٌ بكُوز وَيُمْنـاه مُتَـوَّجَـةٌ بِكَاسِ

٤٢٩

وقال : الكامل

٦ كَمْ لَيـلَـةٍ محمودةٍ أَحْبَبْتُها جَاءَت بِأَسْعدِ طَائِرٍ لم يُنْحَسِ
٧ بيضاءَ مُقْمِرَةٍ أَتَاهَا صُبْحُهـا وَثِيَابُها مِنْ ظُلْمَةٍ لَمْ تَدْنَس
٨ وَتَوقَّدَ المـريخُ بينَ نُجومِها كَبَهارةٍ مِنْ رَوْضةٍ مِنْ نَرجِس
٩ كَمُلت وَتَمَّ سُرورها وَنَعِيمها بِأَحَبِّ زَائرةٍ وأَطيبِ مَجْلِسِ
١٠ ما أَنْصفَ النَّدْمَانُ كأْسَ مُدَامة [٦] ضَحِكت إِليهِ فَشَمّها بِتَعَبُّسِ

---

(١) هامش : ومطول .
(٢) ل م د ص أنسى : ينادى . هامش : ورد برواية أخرى :
يناجى النفس عن قلب جبان وقفت به على طمع ويأس
(٣) ورد هذا البيت فى الهامش برواية أخرى (ح) :
جميل سامرى القول يزهو له كبر يترجم لا مساس
(٤) ص أنسى : مر النعاس [تحريف] . سفينة : ومن أجفانه مرض ، ورد هذا البيت فى الهامش برواية أخرى :
سقانى قهوة والليل داج يمرض جفنه سكر النعاس
(٥) صب : مقرطقة بكوب .
(٧) ص أنسى : لقيها ... فى ظلمة .
(٨) اخذا أبو العلاء هذا المعنى وقال :
وسهيل كوجنة الحب فى اللو ن وقلب المحب فى الخفقان
(١٠) أنسى ص : كأس مدامها ... ضحكت عليه ... فشمسها [تحريف للبيت كله] .

٤٣٠

وقال : الخفيف

١ وَشَمُولٍ أرقها الدَّهر حَتَّى مَا تُوارى قَذَاتُهـــا بِلَبُوس
٢ وَردَةُ اللَّون فِى خُدودِ العَذَارى وَهى صَفْراءُ فِى خُدودِ الكئوس

٤٣١

وقال :

٣ اشربِ الراحَ فِى الزُّجَاجةِ واعْلم أَن فِى الراحَةِ رَاحـــةً للنفُوسِ
٤ ربَّ يوم أَشَدُّ مِن غُصَصِ المو تِ وَجدْنا دَوَاءَه بِالكُئُوسِ
٥ لَذَّة العيشِ كُلِّهِ فِى ثَلاث فِى سَمَاع وَقَهْوةٍ خَنْـــدريس
٦ مَا وَجَدنا مِن الفَضَائل طُرًّا خَلَّةً لا تُعاب فِى الخَنْدَرِيس

٤٣٢

وقال : البسيط

٧ يَا سَاقِىَ القوم إنْ دَارتْ إلىّ فَلا تَمْزُج فَإِنِّى بِدَمْعى مَازِجٌ كَاسى
٨ وَيَا فَتى القَوم إن غَنَّيْت مِن طَرَب فَغَنِّ وَاحَرَبى مِنْ قَلْبكِ القَاسى
٩ أَغُضُّ عَنكَ جُفُونى والحَشَا قَلِقٌ شَوْقًا إليكَ وإنْ قَطَّعْتَ أَنْفَاسِى

٤٣٣

وقال :

١٠ غَادِ المُـــدامَ كَفِعْلِنا أَمْس حَتَّى تُعَطْعِطَ فِى قَفا الشَّمْسِ
١١ لا تُغْبِنَنْ يَوْماً تُسَـــرّ بِه وَارْبَح هُمُومَ [خَواطِرِ الهَمْسِ]

---

(١) وردا فى لا له لى ولم يردا فى مخطوط آخر .

(٣) وردت هذه القطعة فى السفينة ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر و يبدو على أسلوبها الضعف مما يجعل الشك فى نسبتها إلى ابن المعتز يرجح على اليقين .

(١١) وردت فى كب ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر ، وفى عجز البيت غموض .

قافية الشين

٤٣٤

وقال : السريع

١ وَقَهوةٍ صِـــرْفٍ بِغَيرِ غِشِّ تَفشُّ قُقْـلَ الهَمِّ أَىَّ فَشِّ

٢ شَرِبْتُهـا تَحتَ نَدًى وَرَشِّ فِى لَيْلَةٍ ذَاتِ نُجُومٍ عُمْشِ

قافية الصاد

٤٣٥

وقال : السريع

٣ يَا سَـادَتِى قُومُوا إلى القُفْصِ نَشْرَبُهـا حَمْرَاءَ كَـالفُصِّ

٤ نَسِرقُ هَذَا اليومَ مِنْ شَهرِنَا فَرُبَّما يُعْـفَى عَنِ اللِّصِّ

قافية الضاد

٤٣٦

وقال : المنسرح

٥ لَا عَيْشَ إلاَّ بِكَفِّ سَاقِيةٍ ذاتِ دَلالٍ فِى طَرْفِها مَرَضُ

٦ كَأَنَّ فِى الراحِ حِينَ تَمزُجُها نُجومَ رَجْمٍ تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ

٤٣٧

وقال : الطويل

٧ أَلاَ سَقِّنِيهَا والظَّلامُ مُقَوَّضُ وَنَجْمٌ لِلدُّجَى فى حَلْبَةِ الليل يَرْكُضُ

٨ كَأَنَّ الثُّرَيا فِى أَواخِرِ ليلهـا تَفَتُّحُ نَوْرٍ أَو لِجَامٌ مُفَضَّضُ

(١ ، ٣) وردتا فى هامش لا له لى ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .

(٦) ص أنسى : نجوم در [تحريف] .

(٧) زهر : تحت المغارب يركض . كب معاهد : ونجم الدجى فى لجة . كب : والظلام مفوض . كب معاهد : ونجم الدجى فى لجة .

(٨) أورق : تفتح نوراً . لم يردا فى ص أنسى معاهد : مفتح .

قافية الظاء

٤٣٨

وقال : المتقارب

١ تَبَدّى عِشَاءً هِلال الصيَام بِنَحْسٍ عَلى الكَاسِ والبَرْبَطِ.
٢ فَكم مِنْ فتًى رَاحَ بين القِيا ن نَشْوانَ ذَا فَرَحٍ مُفْرِطِ.
٣ وَكَانَ نَشِيطاً فلما رَآ ه صَاحَبَ هَمًّا فَلَمْ يَنْشَطِ.
٤ وأَعْرَضَ عَنْه كَما أَعْرَضت فَتَاةٌ عَن الحاجِبِ الأَشْمَطِ.

قافية العين

٤٣٩

وقال : الطويل

٥ وَشَمْسِ نَهارٍ قَد سَبَقْتُ طُلوعَها بِشَمْسِ عُقَارٍ فى الزجَاجَةِ تَطْلُعُ
٦ فَما اشْتَهَرَ الإِصْبَاحُ حَتَّى رَأَيْتُنى أَقُومُ إلى بِرِ النَّدِيم فَأَرْكَعُ

٤٤٠

وقال :

٧ وساقٍ له سَبْعٌ وَسَبْعٌ كَأَنَّه هِلالٌ لَه خَمْسٌ وخَمْسٌ وَأَرْبَعُ
٨ يُنَاقِلُنَا مِنها كُؤوساً كأَنها نُجومٌ عَلى أَيدى المُدِيرينَ وُقع
٩ إِذَا قَرَعُوهَا بالمِزَاج رَأَيتَها عَلَيهِنَّ [أَحْيَاناً] تَغِيبُ وَتَطْلُعُ

(١) ورد فى الهامش : ولم نجد له شعراً على قافية الظاء ولا العين والغين ، ثم ورد فى الهامش نفسه على قافية العين برواية حمزة الأصبهانى ، وورد فى السفينة بهذه القافية ، أما ما نقله أنسى واختاره البارودى من الموشح : أيها الساقى اليك المشتكى فلم أعثر عليه فى مخطوط .
(٣) لا له لى م ل د : صاحب هماً . أنسى ص : صاحب هم [تحريف] . كب : هم بهم .
(٤) صب لا له لى كب : عن الحاجب . أنسى ص ل م : على الحاجب [تحريف] .
(٦) كب : فا أسفر الأصباح . (٧) وردت فى السفينة ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر .

قافية الفاء

٤٤١

وقال : الطويل

١ قَوِيتَ عَلى الهِجرانِ حِينَ مَلَكتَنِي ... وَلَكِنَّنِي عَنْ حَمْلِ هَجْرِكَ أَضْعَفُ

٢ لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ الحُبَّ كُلَّه ... وَزِدْتُكَ حُبًّا لَمْ يَكُن قَطُّ يُعْرَفُ

٣ سَقَى اللهُ نَهْرَ الكرخِ مَا شَاءَ جُودُه ... فَإِنِّي بِهِ حَتَّى المَمَاتِ مُكَلَّفُ

٤ وَلا حُرِمَ القَطْرَ الخليجُ وجِسْرُهُ ... وَقَصْرٌ لأَشْنَاسٍ عَلَيـــه مُشَرَّفُ

٥ مَنازِلُ لَهْو لَا كَجَوٍّ سَوَيْقَةٍ ... وَعُزْفَانَ لَا زَالتْ بِها الجِنُّ تَعْزِفُ

٦ تَدورُ عَلَينا الرَّاحُ مِن كفِّ شَادِنٍ ... لَه لَحْظُ عَيْنٍ تَشْتَكِي السُّقْمَ مُدْنَفُ

٧ كَأَن سُلافَ الخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّه ... وَعُنْقُوده مِنْ شَعْرِه الجَعْدِ يُقْطَفُ

٨ وَإِنِّي لَأَنْسى جَفْنَ عَينِي إِذَا بَدا ... فَأَبْقَى إليه بَاهِتًا لَسْتُ أَطْرِفُ

٤٤٢

وقال : المنسرح

٩ بَشَّرَ بالصُّبْحِ طَـايِرٌ هَتَفا ... مُسْتَوْفِيًا لِلْجِـدَارِ مُشْتَـــرِفا

---

(١) كب لا له لى : حين ملكتنى . صب د ص أنسى : حتى مللتنى . ل م : حين مللتنى .

(٢) ل م د ص أنسى : لعمرك . كب صب لا له لى : لعمرى .

(٣) متن : ملفف . هامش : مكلف .

(٤) متن : القصر ، صحح فى الهامش : القطر . ص أنسى م ل : القصر [تحريف] .

(٥) هامش : وعسفان لازالت بها الجن تعسف يزاد به تعزف والأول أجود . لم يرد فى ص أنسى .

(٦) ص أنسى : يشتكى .

(٧) ص أنسى : شعره الغض [تحريف] . ورد فى الهامش أخذ هذا المعنى من قول ديك الجن وزاد عليه : معتقة من كف ظبى كأنما ... تناولها من خده فأدارها

(٩) لم يرد فى ص أنسى .

(١٠) هامش : مستلماً . سفينة : مستعلياً . صب كب ل م : مستوفياً . أوراق : معتلياً . د : مستوفياً للحديث [تحريف] . محاضرات سريال : هاتف هتفاً . تش : صاح من الليل ما انتصفا . سريال : بشر بالليل بعدما انتصفاً .

١ مُذَكِّرًا بالصُّبُوحِ صَاحَ لنا ... كَخَاطِبٍ فَوقَ مِنْبَرٍ وَقَفَا
٢ صَفَّقَ إما ارْتِيَاحَةً لِسَنا الفَجْـ ... ـرِ وَإِمَّا عَلَى الدُّجَى أَسَفَا
٣ فاشربْ عُقَارًا كَأَنَّها قَبَسٌ ... قَد سَبَكَ الدَّهْرُ تِبْرَهَا فَصَفَا
٤ يَدْمَى لِثَامُ الإِبْرِيقِ مِنْ دَمِهَا ... كَأَنَّه رَاعِفٌ وَمَا رَعَفَا
٥ بِكَفِّ سَاقٍ حُلْوٍ شَمَائِلُه ... مُكَرَّهٍ لَحْظَ عَيْنِهِ صَلَفَا
٦ يَقْطُرُ مِسْكًا عَلَى غَلائِله ... شَعْرٌ قَفاً بالعَبِير قَدْ وَكَفا
٧ أُفْرِغَ مِن درةٍ وَعَنْبَرةٍ ... حُسْنًا وَطيبًا فِي خَلْقِه ائْتَلَفا
٨ يُطَيِّبُ الريحَ حينَ تَمْسَحُه ... فَما بِرِيحٍ هَبَّتْ عَليه خَفَا
٩ لمّا رَأَى الصُّبْحَ لاحَ مَفْرِقُه ... تَحتَ قِنَاعِ الظّلام وانْكَشَفَا
١٠ أَرَاقَ فِيهَا المِزَاجَ واشْتَعَلتْ ... كَمِثْلِ نَارٍ أَطْعَمْتَهَا سَعَفَا
١١ مِن عَهْدِ كِسْرى بِكرًا بِخَاتَمِها ... زِيدتْ شَبَابًا والدَّهْر قَد خَرِفا

٤٤٣

وقال : الطويل

١٢ أَلا إنما العيشُ اللَّذِيذُ مُدَامةٌ ... عُقَارٌ كلون النار حمراءُ قَرْقَفُ
١٣ كَأَنَّ نجومَ الليل وَهي طَوَالِعٌ ... عيونٌ إلى الكَاساتِ تَرْنُو وَتَطْرِفُ

(١) صب لا له لى : قام بنا . كب أوراق : صاح . ص أنسى ل م د سفينة تش : صاح بنا . محاضرات: هاج بها. (٢) معانى: لسنى الصبح . (٣) سريال : بره .
(٤) هامش : يندى . كب : يندى لثام الإبريق من فمها. صب: يندى ... من دمها . أوراق ص أنسى : تدمى لثام الإبريق من دنها . د : تدمى أسنان . لا له لى م ل : يدمى لثام الإبريق من دمها .
(٥) هامش : ويروى : من كف ساق . متن : مكره بتشديد الراء. هامش صب د : مكرر.
(٦) صب كب لا له لى : بشعر قفا . أنسى ص أوراق : شعر نقاً [تحريف] .
(٧) لم يرد : فى أنسى ص ولا فى الأوراق .
(١٠) هامش : ويروى أدير فيها . هامش : أنلتها سعفاً .
(١١) ورد فى الهامش بيت لم أعثر عليه فى مخطوط يبدو عليه الانتحال للخطأ النحوى ولتفاهة المعنى . وكثيراً ما يضيف النساخ كلاماً من عندهم كمثل هذا البيت :

تأتيك شمس يديرها قمر ... على قوام كأنه ألفا

٤٤٤

وقال : المتقارب

١ بِنَفْسِي مُسْتَسْلِمِ للرُّقَـــادِ يُحَدِّثُنِي السُّكرُ مِنْ طَـــرْفِه
٢ سَرِيعٌ إلى الأَرْضِ مِنْ جَنْبِـــهِ بَطِيءٌ إلى الكَأْسِ مِنْ كَفِّه

٤٤٥

وقال : الطويل

٣ أَلا سَقِّنِيها قد مَشَى الصُّبْحُ فى الدُّجَى عُقَارًا كلون النارِ حمراء قرقفا
٤ فَنَاوَلَنِى كَأْساً أَضَاءَ بَنَانَـــه تَدَفَّقُ يَاقُوتًا وَدُرًّا مُجَوَّفَـــا
٥ وَلَمَّا أَذَقْنَاهَا المِزَاجَ تَسَعَّرَتْ فَخِلْتُ سَنَاهَا بَارِقًا مُتَكَشِّفَا
٦ يطوفُ بِها ظَبِى من الإِنْسِ شَادِنٌ يُقَلِّبُ لحظاً فاسِقَ الطَّرْفِ مُدْنَفَا
٧ عليمٌ بأَلحاظِ المُحِبِّينَ حاذقٌ بِتَسْلِيمِ عَيْنَيْـــه إِذَا مَا تَخَوَّفا
٨ فظَـــل يُنَاجِينِى يُقَلِّبُ طَرْفَه بأَطيبَ من نَجْوى الأَمَانِى وأَلْطَفَا
٩ وَيصْرف أَسْرَار الهَوَى عَنْ عُدَاتِها وَيُلْقَى بِهـــا جِنِّيها المُتَلَقِّفا

٤٤٦

وقال : الوافر

١٠ وندمانٍ سقيتُ الرَّاحَ صِرْفاً وأُفقُ الصُّبْح مُرْتَفِعُ السُّجُوفِ
١١ صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُها عَلَيْها كَمَعْنًى دَقَّ فِى ذِهْنٍ لَطِيـــفِ

---

(١) لم يرد فى نسخة د . وهى رواية الصولى . ص أنسى : من حينه ، ورد فى صب مع إهمال بعض الكلمات مما يحمل القارئ على تحريف الكلمة كما يحلو له . صب : حسه . كب لا له لى : جنبه أو جبنه [أى خوفه] ، ولا يبدوان من أسلوب ابن المعتز : والكلمة غير مهمة أيًّا كانت فإن معانى البيتين موجودة فى أشعار متفرقة من الديوان بأسلوب أرق .

(٤) هامش : ثيابه . (٥) أنسى ص : متلتفاً .

(٦) ص أنسى : ويقلب طرفه . كب صب لا له لى م د : جنيها المتلقفا . ص أنسى : ويلقى بها من حبها المتلقفا [تحريف] . (١٠) هامش : دب فى ذهن . صب كب متن : دق .

٤٤٧

وقال : الخفيف

١ وَنَدِيمٍ سَقَيْتُه الراحَ صِرفًا ثَمِلٍ كُلَّمـا مَشَى يَتَكَفَّى
٢ قُلتُ هَا قَالِ هَاتِها قُلْتُ خُذْهَا فحساها كذَوب تِبْرٍ مُصَفَّى
٣ وَشَبابِى قَدْ مَـات يَرْحَمُه الله وَأُفًّا مِن المَشِـيبِ وَتُفًّا
٤ ثُمّ عَـانَقْتُه بِعَقْدٍ شَـدِيد كُلَّما خَافَ ضَعْفَه ازدَادَ ضَعْفَا

٤٤٨

وقال : البسيط

٥ عَاطِ المدُامَة إخْوَانًا تُسَرّ بِهم فَما لهذينِ إنْ فَاتَاكَ مِنْ خَلَف
٦ وَسَامِحِ القومَ واشربْ مَا سَقَوْكَ فإن سَقَوك صِرفًا فَقَد قَالوا لك انْصَرف

قافية القاف

٤٤٩

وقال : الخفيف

٧ بِأَبِى زَائِرٌ أَتَـانى وَوَلّى لَيتَ أَنِّى رَفِيقُه فِى طَرِيقه
٨ لَم أَزَلْ [إلى] ، الصُّبْح وَحْدِى أَشْرَبُ الراح بِادِّكَار لِرِيقه

٤٥٠

وقال : المنسرح

٩ فَدَيتُ مَنْ زَارَنى وَفِى يَـدِه تُفَّـاحَـةٌ رِيحُها بِه عَبَق
١٠ فَنَـام سُكْرًا والنـوْمُ عَادَتُه وَعَـادتِى مُـذْ هَويتُه الأَرَقُ

(١) كب لا له لى : كذوب . م : تبر مصفى . ل : مصفى .
(٤) د : بعنف . لم ترد فى ص وأنسى ولا فى صب .
(٥) وردا فى هامش لا له لى (ح) ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .
(٧) وردا فى كب ولم أعثر عليهما فى مخطوط آخر .
(٨) الكلمة بين قوسين مطموسة ويدل على أنها [إلى] .

١ لاَ يَدَهُ تَملِك الدفَـاع وَلا لِسَـانه بالنكِيـر ينطَلِقُ
٢ قُمْ فاسْقِنِى قَد تَنفَّس الغَسَقُ مِن قَهوةٍ فِى المِزاج تَأْتَلِق
٣ كَأَنَّنَـا والنَدَيمُ يَمْـزُجُها نَشْرَبُ نَارًا وَلَيس تَحْتَرِق

٤٥١

وقال : المنسرح

٤ رَمانِى الحبُّ منْ ذُرَى نِيقِ وَقَدْ سَقَـانِى بكاسِ تَرْنِيقِ
٥ وَكُلَّمَا قُلْتُ سَـوفَ أَكْتُمُه صاحَ بِسرى للنَّاسِ فِى بُوقِ
٦ ما زَال لى مِنْه مُذْ بُليتُ بِه نَهارُ شَكْوَى وَلَيْـلُ تَأْرِيقِ
٧ حتَّى لَو ان الوِصَال ذَوَّقَنِى ريقَ حَبِيبِى أُشْرِقْتُ بالرِّيق
٨ إنْ لَمْ تَكُنْ فُرْقَةٌ فَمَعْتَبَةٌ تَدْخُل مَا بَيْنَنَـا بِتَفْرِيقِ
٩ مَاذَا تَرى يَا أُخَىَّ فِى دَنِفٍ بِكُلِّ حَبْل فِى الحُبِّ مَخْنُوقِ
١٠ مَن يَشْتَرِى لى بَخْتاً أُسَرُّ به عَسى تُبَاعُ البُخُوتُ فى السُّوقِ
١١ مَالى أَرَى اللَّيلَ مُسْبِلاً شَعَرًا عَن جَبْهَةِ الصُّبْح غيرَ مَفْرُوقِ
١٢ لَا شَىْءَ يُسْلِى هَمّى سِوَى قَدَحٍ تَدْمَى عَلَيْـه أَوداجُ إِبْرِيق
١٣ تَكْتُب فِيه كَفُّ المِزَاجِ لَنا مِيمَاتِ سَطْرٍ بِغَير تَفْرِيق
١٤ مِن كَفِّ رِيم تُثْنَى مَناطِقُه عَلَى هَضِيم الكشْحَين مَمْشُوقِ
١٥ إذا اقْتَضَاهُ المُحِبُّ مَوْعِـدَه أَراهُ وَجْـه المُنَى بِتَحْقِيق
١٦ يُعْطِيـه مَا شَاءَ مِنْ مُعَانَقَة مُقْفَلَـةٍ مِن وَرَاءِ مَعْشُوق
١٧ وَرِيقُهُ مِنْ فَمٍ عن الخَمْر وَالجَوْ هَر عِند التَّقْبِيل مَشْقُوقِ
١٨ مُسَطَّـر الخَدِّ بالعِذَار وَلا يَحْسُن غُصْنٌ إلا بِتَوْرِيقِ

---

(٤) ورد منها فى صب اثنا عشر بيتاً ، وفى السفينة ورد منها ستة أبيات .
(٧) د : الصباح . (٨) لم يذكر فى د .
(١٠) لم يرد فى كب ولا صب . (١١) تعبير نبيل .

١ يُدِيـر كرْخِيّـة مُعَتَّقـةً عَلى نَدَامى زُهُـر بَطَارِيق
٢ كَأَنَّهـا بالمِزَاج حِين نَزَتْ تَلْعَب فِى كَأْسِها بِـدَبُّوق
٣ فى يَوْم غَيمٍ نَدٍ يُزْجِي سَحَائِبَه بَرقُ ابتسَام وَرَعدُ تَصفِيق

٤٥٢

وقال : الطويل

٤ أتانى والإصباح ينهض فى الدجى بصفراء لم تُفْسَد بِطَبخ وإحراق
٥ فَنَاوَلَنِيها والثُّرَيَّـا كَأَنَّها جَنَى نَرْجِسٍ حَيَّا النَّدَامَى بِهِ السَّاقِى

٤٥٣

وقال : البسيط

٦ أَبَاحَ عَينى لِطُول اللَّيْل والأَرَقِ وَصَاح إِنْسَانُها فِى الدَّمع بِالغَرَق
٧ ظَبْىٌ مُخَلًّى مِن الأَحْزَان أَوْدَعَنى مَا يَعْلَم الله مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ قَلَقِ
٨ كَأَنَّه وَكَأَنَّ الكأْسَ فِى فَمِه هَلالُ أَولِ شهر غَابَ فِى شَفَقِ

٤٥٤

وقال : الوافر

٩ وندمانٍ دعوتُ فَهبَّ نَحْوِى وَسَلْسَلَها كما انْخَرَطَ العَقِيقُ
١٠ كأَنَّ بِكأْسِها نَارًا تَلَظَّى فلولا الماءُ كانَ لَها حَرِيقُ
١١ وقد مالتْ إلى الغَرْب الثُّرَيَّا كما أَصْغَى إلى الحِسِّ الفَرُوقُ

---

(٣) كب ل م متن : فى غيم ند . متن : يرخى . هامش : يوم غيم ندتزجى . سفينة : فى يوم غيم حيا سحابيه .
(٥) أنسى ص : بها الساق .
(٧) لا له لى ل م : أو تره . أنسى ص : أوفره . كب صب : أودعنى .
(٨) صب كب تش : عب . ل م لا له لى : هلال أول شهر غاب . د : هلال سهم . م : هلال أوسهم [تحريف] . ورد فى هامش لا له لى ، ومنه أخذ ابن الرومى قوله :

ومهفهف تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفس
كأنه والكأس فى يده قمر يقبل عارض الشمس

والأصل فى هذا قول أبى نواس : إذا عبّ منها شارب القوم خلته يقبل داج من الليل كوكبا
(٩) هامش كب : انخرط . متن صب ل م ص أنسى : خرط .

١ كأن غمـــامةً بيضاء بينى وبينَ الرّاح تَخرِقُها البُرُوقُ
٢ كأنَّ نجومَها والفجر يَحْدو بِلَيْلَتِـــه سَـــقِيمَاتٌ نَفُـــوقُ

٤٥٥

وقال : البسيط

٣ مَا زِلتُ أَشْرَبُها واللَّيلُ مُعْتَكِر حَتَّى تَجَرَّدَ فى أَعْجَازِه الفَلَقُ
٤ والنَّجْمُ فِى أُخْرَياتِ الغَرْبِ مَضْطَرِبٌ كَأَنَّه خَابِطٌ فِى لُجَّـــةٍ غَرِقُ

٤٥٦

وقال : المجتث

٥ صِلْ بالصَّبُوح غَبُوقَا وَلَا تَكُنْ مُسْتَفِيقـــا
٦ واعصِ العَذُول وَدَعْه يَنْفُخ بِعَـــذلك بُوقـــا
٧ دَعه المُسَيْكِينَ حتّى يقيمَ بالنُّسْـــك بُوقا
٨ لَا تَسْلكنَّ إلى غير م مَـــا تُحِبُّ طَرِيقَـــا
٩ فَإِنَّ فِى ذَاك عِندى رَأْيًا مُصِيبًا وَثِيقَـــا
١٠ وَخذْ وَهَاتِ سُـــلافًا من الشـــرَاب رَحِيقا
١١ لا تَشْرَبَنَّ سِـــواها أو مِن حَبِيبِك رِيقَـــا
١٢ أما ترى الصُّبْحَ يَدْعُو يَا نَائِمَيْن أَفِيقـــا

٤٥٧

وقال :

١٣ مَنْ أَعانَ الهمومَ والدَّهْرَ والـ بَيْنَ عَلى نَفْسِه بِحُزْنٍ وَضِيق

---

(١) ل م صب : تحرقها . كب لا له لى : تخرفها .
(٢) لا له لى : سقيمات نقوق . صب كب : سقيمات نفوق . ص أنسى : سليمان يفيق [تحريف] .
تش : لأعيننا سقيمات تفيق . (٥) ص أنسى : سل .
(٧) كب لا له لى م ل : دعه . د : ويح المسكين [تحريف] .
(٩) كب : رنيقا . ل م لا له لى : مصيباً . د ص أنسى : مضيئاً وثيقاً .

١ فَـأَنا أَدْفَعُ الثلاثَةَ عَنّى بِثَلاثٍ رَوَاتِقٍ لِلْفُتُـوقِ
٢ فالرزايا لَيْسَت تُدَاوى بِشَىءٍ كَمُدام وَقَيْنَـةٍ وَصَدِيق

٤٥٨

وقال : البسيط

٣ اليومَ صَلَّى لِوجْه الكَأْسِ إبْرِيقُ فاسْتَعْجَل اللحظَ مِنْه وَهَو مَعْشُوق
٤ وَأَرْسَل الوَتَرُ المِزْمَارَ فَاقْتَرَنَا فكان بَيْنَهُمـا لِلهو تَحْقِيقُ
٥ يُواصِل الكأْسَ هَذا اليومَ ذُو حَسَب وَيَهجُر الكَأْسَ هَذا اليومَ زِنْدِيقُ

٤٥٩

وقال : الخفيف

٦ قَمَـر طَالِعٌ وروضٌ أَنِيقُ وغِناءٌ حُـلوٌ وَزَمْـرٌ رَقِيق
٧ وَكُؤُوسٌ كَأَنَّهن قُشُورُ اللوْ لُؤ الرطْبِ حَشْـوُهُنَّ بُرُوقُ
٨ وَحنين الأَوْتَار حِين هَدَا اللـ ـيلُ وَطَابت لِسَامِعيها الحُلُوق

٤٦٠

وقال : السريع

٩ سقَاكَ بالخَمْرَةِ راوُوقُ فى مجلسٍ فِيه تَزَاوِيق
١٠ كأَنما البيتُ بِرَيْحَانِه ثوبٌ من السُّنْدسِ مَشْقُوقُ
١١ والبيتُ مَطْبوعٌ عَلى أَربعٍ خمرٌ ونَاياتٌ وَتَصْفِيقُ
١٢ ورابعٌ تَم به وَصْفُنَا مُثَقَّلُ الأَرْدَافِ مَوْمُوقُ
١٣ مزاجُنَا واللَّيْل داجٍ بِنَا عِنْد خفوق الأَنجم الرِّيقُ

---

(٣) وردت هذه القطعة فى هامش لا له لى ويبدو عليها أسلوب النحاة وهى من الزيادات التى زيدت على رواية الصولى مما يحمل على الشك فى نسبتها للشاعر ولم ترد فى د م ط ص .

(٦) وردت هذه القطعة فى مخطوطات ثلاثة : هامش لا له لى كب السفينة . كب لا له لى : قمر طالع وقلب مشوق . سفينة : قمر طالع وروض أنيق . (٧) لم يرد فى كب لا له لى .

(٩) وردت فى هامش لا له لى ولم ترد فى مخطوط آخر .

قافية الكاف

٤٦١

وقال : الطويل

١ أَدِيرا عَلَىّ الكَأْسَ لَيْسَ لَها التَّرْكُ ... وَيَالاَئِمى لى فِتْنَتِى وَلَكَ النُّسْكُ

٢ دَعُونى وَنَفْسِى بارَكَ اللهُ فِيكم ... أَما لأَسِير الغَىِّ مِنْ لَوْمِكم فَكُّ

٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ للرشْد والنُّصْح قَابِلٌ ... فَسُخْطكُمُ جَهْلٌ وَلَوْمُكُم مَحْكُ

٤ فَخَلُّوا فَتًى باللَّهو والكأْسِ مُغْرَمًا ... فَما عِنْدَه سَمْعٌ فَهل عِنْدَكم تَرْكُ

٥ مُعَتَّقَةٌ صاغَ المِزَاجُ لِرأْسِها ... أَكَالِيلَ دُرٌّ مَا لِمَنْظُومِها سِلْكُ

٦ جَرَتْ حَرَكَاتُ الدَّهْر فَوقَ سُكُونِها ... فَذَابتْ كَذَوْبِ التِّبْر أَخْلَصه السَّبْكُ

٧ وَأَدْرك مِنهـــا الآخرونَ بقِيَّةً ... مِن الرُّوح فِى جِسم أَضَرَّ بِه النَّهكُ

٨ فَقَد خَفِيت فى دَنِّها فَكَأَنَّها ... بَقَايا يَقِينٍ كَادَ يُذْهِبُه الشَّكُّ

٩ وَطاف بِها سَاقٍ أَدِيبٌ بِمِبْزَلٍ ... كَخِنْجَرِ عَيَّارٍ إِصَناعَتُه الفَتْكُ

١٠ وَسَلَّ بِه مِنْها حُشَاشَةَ نَفْسِها ... فكَانَ بِرُوح الراح بَل بِدَمِى السفْكُ

١١ وَحَمَّل آذَرْيُونَه ـ فوقَ أُذْنِه ... ككَأْسٍ عَقِيقٍ فِى قَرارَتِها مِسْك

١٢ وَرُدَّتْ عَلينا الشمْسُ تَرْفُل فِى الدُّجَى ... فكَانَ لِسِتْر اللَّيل مِنْ نُورِهَا هَتْك

---

(٢) د : جمع بين الشطر الأول من هذا البيت مع الشطر الأول من البيت الذى يليه [تحريف] .

(٣) كب : قابل . هامش : لم أكن قابلا . ص أنسى : لم يكن للرشد قابلا . لم يرد فى صب .

(٤) صب : وخلوا . أوراق : فخلو فتى اعطيتموه ملاحة فا عنده أخذ .

(٥) أوراق كب : ومشمولة .

(٦) ص أنسى : فذاب [تحريف] . د : خلفه السبك [تحريف] .

(٨) متن كب : صفوها . هامش : دنها . صب : فى دنها . ص أنسى د ل م : يدركه . لا له فى كب صب : يذهبه .

(٩) تش أسرار : ساق أريب .

(١٠) لم يرد فى ل م ص أنسى .

(١١) أوراق : كطاس .

(١٢) أوراق : ترقل . سفينة : فردت . كب : من دونها هتك .

١ إِذَا سَكَنَتْ قَلْبًا تَرَحَّل هَمُّه وَطَابتْ له دُنْياه واتَّسع الضَّنْكُ

٢ وَما المُلك فى الدُّنيا بِهَمٍّ وَحَسْرَة ولكنما مُلْك السُرورِ هُو المُلكُ

قافية اللام

٤٦٢

وقال : الطويل

٣ سَقَى الله فِى غُمّى بَقِيّة مَنْزِل يُعَقِّيه ذَيلٌ مِن جَنوبٍ وَشَمأَل

٤ تَركتُكِ لَا تَرْكَ المَلالةِ والقِلى (فَهَاىَ) عَلَيْكِ نَوْحُ ثَكْلَان مُعْوِلِ

٥ خَلِيلىّ عُوجَا بَعْضَ ذَا اليوم واسْأَلا مَتَى عَهْدُه بالشاربِ المُتَمَيِّل

٦ حَمَانِيه أَمْر لَا أُطِيقُ خِلافَه وإبعَادُ مُلْطَانٍ بِمنعِى مُوَكَّل

٧ وَفى القَلْبِ مِنِّى حَسْرَةٌ لِفِرَاقه يُلازِمُه كَرْبٌ لَها غيرُ مُنْجَلِ

٨ كَقُوَّةِ حَبْل مَـا يُفَارِق قُوَّةً أَجَادَتْهما كَفُّ الصناع المُفَتِّل

٩ أَلا رُبَّ يوم فيكِ قَصَّرَ طُولَه دَمُ الزقّ مَنْزُوفاً بِهَاتِ وَعَجِّل

١٠ وَحَنَّانةُ التَّغْرِيدِ لَمْ يدر سَامِعٌ أَتضرِب صَنْجاً أَمْ تُغَنِّى بِجُلْجُلِ

١١ وإن شئتُ سَقَّانِى غَزَالُ دَسَاكِر يُبَقِّرُ أَحْشَاءَ الدِّنان بِمِبْزَلِ

١٢ مَلِيحٍ كَغُصْنِ البَانِ يَحْمِل ذَيْلَه بِزُنَّارةٍ فِى قُرْطَقٍ غَيرِ مُسْبَلِ

١٣ فَكَلَّلَ بالمِنْدِيل أَقْدَاحَ قَهوةٍ كَجَمْرٍ جَلَتْه الرِّيح قُدَّام مُصْطَلِ

١٤ فَطافَ بِها والصبح عُرْيَانُ خَالِعٌ بَقِيَّةَ لَيْلٍ كَالْقَمِيصِ المُرَعْبَل

---

(١) لا له لى صب كب : واتسع . د : وارتفع . ل م ص أنسى : وانقمع .

(٣) لم ترد فى ص أنسى . وردت كاملة فى كب لا له لى ل م د ، وورد منها فى السفينة وصب .

(٤) متن ل : فهاى . كب : مطموسة . م د : فهان . صحح فى هامش لا له لى : فهان عليك .

(٥) ل م : بعض ذا اللوم . د : بعد ذا اللوم [تحريف] . كب : بعض ذا اليوم .

(٧) كب لا له لى لم : لها . تح : له . (٩) سفينة : يوم فيه . د : مترفا [تحريف].

(١٣) ل : كخمر [تحريف] .

١ عَلَى كُلِّ مَجْرورِ الرِّداءِ سَمَيْدَعٍ جَوَادٍ بما يَحْويه غَيرِ مُبَخَّلِ
٢ أَهَانَ كِرَامَ المالِ فيما أَحَبَّه لأَسْمَحَ عَزْمَيْه مطِيعٍ مُعَجَّلِ
٣ قَليل هُمُوم القَلْبِ إلاَّ لِلذَّةٍ يُنَعِّمُ نَفْساً آذَنَتْ بالتَّنَقُّلِ
٤ فإن تطلبَنْه تقتنصه بحـانة وإلا ببستان وكرم مظلل
٥ يعب وَيَسْقِي أو يُسَقَّى مُدَامةً كَمِثلِ سِرَاجٍ لَاحٍ فِي اللَّيلِ مُشْعَلِ
٦ وَلَسْت تَراه سَايِلا عَنْ خَلِيفةٍ وَلا قَائِلاً مَنْ يَعزِلون وَمَن يلى
٧ وَلا صَائِحاً كالعَيْرِ فِي يَوم لَذَّة يُنَاظِر فِي تَفضِيل عُثْمانَ أَوْ عَلى
٨ وَلاَ حاسِبا تَقْوِيمَ شَمْسٍ وَكوكبٍ لِيَعْرِف أَخْبَارِ العُلوِّ مِن اسْفَل
٩ يَقُومُ كَحِرْبَاءِ الظَهيرةِ مَاثلا يُقَلِّبُ فِي اصْطِرْلابِه عَينَ أَحْول
١٠ وَلكنَّه فِيما عَنَـــاه وَسَرَّه وَعَن غَير مَا يَعْنِيه فهو بِمَعْزِل
١١ خَلِيلي بالله اقعُدا نَصْطَبحْ وَلا قِفَانَبكِ مِن ذِكْرَى حَبيبٍ وَمَنْزِل
١٢ ويارِبٍّ لَا تُنبِتْ وَلا تُسْقِطِ الحَيا بِسِقطِ اللِّوى بَينَ الدَّخُول فَحَوْمَل
١٣ ولا تَقْرِ مِقْرَاةَ امْرِئ القيسِ قَطْرةً مِن المُزنِ وارحم سَاكِنيها بَجَندَل
١٤ نَصِيبِيَ مِنها للنَّعَام وَلِلْمَهى وللذيبِ يَعْوِي كَالطريد المُوَلْوِل
١٥ ولكنْ دِيَارَ اللَّهْو رَبٌّ فَسَقِّها وَدُلَّ عَلى خَضرايِها كُلّ جَدْوَل
١٦ بهيتٍ وَعَانَاتٍ وَبِنَّى وَدَيْرِهَا وَقُطْرُبُلٍّ ذَاتِ الشرابِ المُفَلْفَلِ

---

(١) د: محروز الرداء. أوراق سفينة: معى كل محرور. (٢) م: غرميه [تحريف].
(٤) كب لا له لى م ل: بحانة. د: لحانة. تح: بخانة [تحريف]. أوراق: تفتقده.
(٨) كب صب لا له لى: العلو. ل م د: العلوم. أوراق: حابساً ... ليأخذ.
(٩) م د: تعوم بحرباء الظهيرة [تحريف]. أوراق: ماثلا.
(١٠) سفينة أوراق: ناء بمعزل. (١٣) أوراق: بلا.
(١٤) أوراق: كا لخليع المعيل. ل م د: وللذيب يغدو. (١٥) أوراق: يارب فاسقها.

٤٦٣

وقال : الخفيف

١ أُفٌّ من وَصفِ مَنزِل بِعُكَـــاظٍ وَحَـــوْمَلِ
٢ غَيَّر الدَّهْـرُ رَبْعَـه بِجَنُـــوبٍ وَشَمْأَلِ
٣ وَسَقى اللهُ نَهـــرَ عِيـ ـسى فَبَابَ المُحَـوَّلِ
٤ حيثُ لا لَوْم فِي المُجُو نِ وَمَا شِئتَ فَـاجْهَلِ
٥ يَا خَلِيـلِي فَسَقِّـنِي مِن رحيقٍ مفلفَـــلِ
٦ مَا تَرى الْمَدَّ قَدَ أَتَاكَ بِمـــاءٍ مصَنْـدَلِ
٧ ومليحٍ مُقَـــرْطَقٍ أَحورَ العين أَكْحَـلِ
٨ قُلتُ لِمْ لَا تَزُورُنِي قَال مَن لى وَكَيْفَ لى
٩ المُعَـــافَى بغَفلَة لَيس يَدْرِى بِمَن بُلِى

٤٦٤

وقال : البسيط

١٠ لَا تبكِ رَسْماً وَلا تَرْبَع عَلى طَلَل وَلا تُسَلِّم عَلى خَيْفٍ وَلا مَلَل
١١ ومَتِّع النفسَ مِمّا سَوف تَفقِده عَمَّا قَليلٍ وَبَادِر وَثْبَةَ الأَجَـل
١٢ نَبِّهْتُ يَحْيى وَبَحرُ السُّكْرِ يَغمُره والشَّمْس قد نَفضَتْ وَرْساً عَلى الأُصل
١٣ فَمَدَّ كَفًّا تَهزّ الكَأْسَ ممْسِكَة بِأُختِها وانثَنَى كَالْغُصْنِ ذِى المَيَل

---

(٢) هامش كب : غير الدهر ربعه . متن ل م د : الريح .
(٣) كب لم د : نهر عيسى . ص أنسى : عرشى [تحريف] . ص أنسى : فباب التحول [تحريف].
(٤) كب : وما شيت فافعل . لا له لى م ل د : فاجهل .
(٥) ورد فى صب كب بهذه الصيغة : اشرب الراح واسقنى من رحيق مفلفل
وهى رواية الهامش . ص أنسى : اسقيانى ... السلسل . م : سقياً فى رحيق مغلغل [تحريف] .
(٦) ص أنسى : ما ترى البدر [تحريف] .
(٩) ص أنسى : ورفاق وغفلة [تحريف] . م : والمعافى فى عقله .
(١٢) بعض كلمات البيت فى كب مطموسة .

١ ورَنَّقَتْ عَيْنُه لَحْظاً تُمَرِّضُه ... مَا إنْ يَكَاد يُقِلُّ الجَفنَ مِنْ ثِقَلِ
٢ كَما رَنَت ظَبْيَةٌ مِن بَعْد رَقْدَتِها ... قَامَتْ وفِى عَيْنِها كُحْلٌ مِنَ الكَسَل
٣ وَقَال لى وَهى لَا تَخْفَى عَلى أَحَد ... مَطبوخَةٌ هى؟ قُلت اشرَب وَلَا تَسل
٤ فَظَلَّ فِى عَالَم سَعْدٍ طَوَالعــه ... مَا فِيه نَحْس لِمَرِّيخٍ وَلَا زُحَل

٤٦٥

وقال : المتقارب

٥ شَرِبْت المــدامَ فَــلا مَازِحا ... بِسَبٍّ النَدَامَى وَلا بَاخِلا
٦ ولَكن أُطِيع الصبَى والهَوَى ... وأَعْصِى المسَوِّفَ والعَــاذلا
٧ وخَمّارَةٍ مِنْ بَنَــاتِ اليَهــود ... تَرَى الزِّقَّ فِى بَيْتِها شَــايِلا
٨ وَزَنَّا لَها ذَهَباً جَــــامِدا ... فَكَالَتْ لَنَا ذَهَباً سَــايِلا
٩ عقَارًا تَنَفَّس عَنْ مِسْكَةٍ ... تَرَى فَوْقَهــا لُؤْلُؤًا جَايِلا
١٠ فَلم أَرَهَمًّا سِوى فَقْــدِها ... وَلا غَيرَهَــــا فَرَحاً عَاجِلا
١١ يصِيب الفَتَى كُلَّ حَــاجَاتِه ... وَيَذْهَب تَفنِيده بَاطِــلا

٤٦٦

وقال : السريع

١٢ بالكــرخ والميدانِ لى مَنْزِل ... وَجَارتى القُفْص وَقُطربل
١٣ وخيــلِ ماءٍ لى طَيّــارَةٌ ... تُدْبِر بى إنْ شِئْت أَوْ تُقْبِل

---

(١) د : عيناً ممرضة . (٢) صب : شىء من الكسل .
(٥) ورد منها فى صب والسفينة وسريال . كب : مارحاً (من المرح) . سفينة ل م د لا له لى : مازجاً . سريال : جاهلا . (٦) د : نطيع فى الهوى ... المسود .
(٧) صب كب ل م تح : المجوس . متن لا له لى : اليهود .
(٨) ذكر فى الهامش : أخذه من قول أبى نواس : هما سواء وفرق بينهما أنهما جامد ومنسكب ويبدو أن تعبير بن المعتز أرق وأنبل . (١١) كب : ينال . صب لا له لى م د ل : يصيب .
(١٢) لم ترد فى ص أنسى ، ورد منها فى صب ، وردت كاملة فى كب . م : والمنبران [تحريف] .
(١٣) م : وحبل [تحريف] . أوراق : وخيرما لى . د : وخيل ما لى .

١ تُلاطِم المَـــاءَ مَجـاذِيفُها موقـــرَةٌ حَـامِلَةٌ تُحْمَـلُ
٢ غايتُهـا قَصْرَ حمَيـدٍ وفِى بستانِ بِشْرٍ دَهْرهـا الأَطْول
٣ وإن تَجِد مِن مَاصِرٍ غَفْلَـةً تَطِر إلى القُفصِ وَلا تَعْدِل
٤ وليلةٍ قَـــــدْ بتُّها نَاعِماً والصُّبْح بالظلماءِ مسْتَعْجِل
٥ نَادَمَنِى فِيهـا فَتًى مسْعِدٌ يسَاهِر النَّجْمَ وَلَا يَكسَل
٦ لا يَحْبِسُ الدّاير إن جاءه ويشربُ الرَّطْل وَلا يسأَل
٧ وَعِنْدنَا رِيمٌ هَضِيم الحشَا يسْقِمُ بِالأَلْحَاظِ أَو يَقْتُل
٨ أَهْيَفُ لَمْ تَخْضَعْ لَه قَامَةٌ مُكْتَحلُ الجَفْنِ وَلَا يُكْحَل
٩ زَرَّ عَلَيْه الحُسْـــنُ أَثْوابَه وَهَزَّ أَعْلَى خَلقِه الأَسْفَـلُ

٤٦٨

وقال : الطويل

١٠ أَيا عاذِلِىَّ اليوم لا تُكثرا العَذْلاَ وَمَهلاً دَعَانى مِنْ مَلامِكُما مَهلا
١١ وَلوْماً مَشيبى إن كَبِرْتُ فَإِنَّ لى شَبَاباً أَصَمّ الأذنَ لا يَسْمَعُ العَذْلاَ
١٢ وفتيانِ لَهْو قَد بَعَثْتُ بِسَحْرَةٍ إلى بَيتِ خَمّارٍ فَحطُّوا بِه رَحْلا
١٣ وَقَام إلى مَخزُونَةٍ بابليَّـةٍ كَسَتْ دَنَّها أَيدى عَناكِبها الغَزْلاَ
١٤ مُسَنَّدَةً قَامتَ ثلاثينَ حَجَّةً كَواضِعَةٍ رِجْلاً وَقَد رفَعتْ رِجْلا
١٥ فأَخْرَجَ بالمِبْزَال مِنها سَبِيكةً كما فَتَل الصَوَّاغ خَلخَالَهُ فَتلا
١٦ إذا قُرِعتْ بالماءِ خِلْتَ بِكأْسِها مَدَبَّ دَبا تَعْلو أَكَارِعُه رَمْلا

(١) د م : مجاديفها . هامش : موقرة . متن : موقورة .
(٣) هامش فى رواية المرزبانى : كركين لا تعدل .
(١٠) هامش : أعاذلتى . سفينه كب م د أوراق : أعاذلتى . ولم تذكر هذه القصيدة فى ص أنسى .
(١١) سفينة كب م : ولوما . (١٢) سفينة د م : وفتيان لهو . كب متن : وفتيان صدق .
(١٣) هامش : فلنا . أوراق : فقمنا . سفينة : فقام . كب م د : وقام .
(١٥) أوراق : فدرت بمنوال علينا سبيكة . (١٦) م : فرغت بالماء .

١ فَلما رَأَوْها فِى الزُّجَاجَةِ سَبَّحُوا وَكَفَّر إِجْلَالاً لَها العِلج أَوْصَلا
٢ فَظَلَّ يُنَاجِى شُحّ نَفسٍ وُجُودَهَا فَطَوْرًا بَها صَعْباً وَطَوْرًا بِها سَهلا
٣ فمَا زَال حَتَّى نَال فِى المالِ حُكْمَه وَلَمْ يَذْخَرُوا عَنه السمَاحةَ والبَذْلاَ
٤ وَجَاءَ بِها كَالشمْسِ يَأْكُلُ نُوْرُها زُجَاجَتَها فِى كَفِّ شَارِبها أَكلا
٥ عَرُوساً جَعَلْنا مَهْرَهَا بَعْضَ دِينِنَا فَما رَضِيت حَتَّى وَهَبْنَا لَها العَقْلا
٦ يَطُوفُ بِها ظَبى مِن الأُنْس شِادِنٌ لَه مُقْلَة فِى جَفْنِه قَتلَتْ قَتْلا
٧ أَبى لَحظُ عَينى أَن يُفَارِق وَجْهَه كَما أَثْبَت الرَّامِى عَلى الغَرَضِ النّبلا
٨ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْطُنْ فَقَد عَقَدَ الهَوَى بِه نَظَرًا لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ حَلاَّ

٤٦٨

وقال : مجزوء الرمل

٩ مَنْ لِأُذْنِى بِعَـــذُول وَلِكَفِّى بِشَمُـــــول
١٠ قهوةً تَذْهَبُ عَنَّـــا بِهُمُـــوم وَعُقُـــول
١١ خُدِّرَتْ مِنْ بَعْدِ نَار الشمْ سِ فِى ظِلٍّ ظَلِيـــل
١٢ بَينَ جَنَّـــاتٍ وأَنْها رٍ وكـــرم وَنَخِيـــل
١٣ شَرِقَـــاتِ التُّرْبِ يَرْفَعْن فُرُوعًا عَن أُصُول
١٤ قَدْ تَلاَحَقْنَ بِأَغْصَا نٍ مِنَ الأَثْمَارِ مِيـــل
١٥ بَيْنَها تَحْرِيشُ رِيحٍ كُلَّ صُبْحٍ وَأَصِيلِ

---

(١) سفينة : وأكفر إجلالا . (٢) د : سقطت كلمة (صعبا) .
(٣) د : فى المال حكمة ... ولم يزجروا . سفينة : ولم يذكروا .
(٤) كب سفينة : وجاءوا بها. لا له لى : تأكل نورها زجاجتها ، بفتح الراء وضم تاء زجاجتها. كب : يأكل نورها زجاجتها ، بضم الراء وفتح تاء زجاجتها. (٨) هامش : به حلا .
(١١– ١٥) لم ترد فى ص أنسى .
(١٢) كب : رواية أخرى : بين أنهار وجنات كروم ونخيـــل
(١٤) د : قد ملاحقن [تحريف] .

١ اسْتَعِنْ بالـــراح يَـــ صَاح عَلى اللَّيْل الطويل
٢ قُلْ لِمن يَبْخَلُ عَنى بِقَلِيلٍ مِنْ قَلِيـــلِ
٣ بِسَلامٍ مِنْ كَـــلام وَبِلَحْظٍ مِنْ رَسُـــول
٤ هَلْ إلى وَصْلٍ وإلاَّ فَسُلُوٌّ مِنْ سَبِيـــلِ
٥ وَيحَ نَفْسِى مِنْ حَبيب بَرِمٍ العَهْدِ مَلُـــولِ
٦ ظَبى أُنْس فَاتِر الأَلْـ ـحَاظ ذِى جَفْنٍ كحيـــل
٧ غَـــيّروا عَـــارضَه بالـ ـمِسْكِ فِى خَدٍّ أَسِيل
٨ تَحتَ صُدْغَين يُشِيرَا نِ إلى وَجْـــهٍ جَميل
٩ عِندى الشوْقُ إليـــه وَالتّنَاسِى عِنْدَه لى
١٠ فَلَقَدْ قُلتُ لِيحْيى عِنْدَ تَقْـــرِيبِ الحُمُول
١١ إنَّما يَنْعُـــوَنَ نَفْسِى إذْ تَدَاعَوا بالرَّحِيـــلِ

٤٦٩

وقال : الوافر

١٢ أَعَاذِلَ قَدْ أَبَحْتُ اللهْوَ مَالى وَهَانَ عَلىّ مَأْثُورُ المَقَـــالى
١٣ دَعِينى هَكَذا خُلُقِى دَعِينى فَمَا لَكِ حِيلةٌ فِيـــهِ وَلَا لى
١٤ وَيومٍ فَـــاخِتِىٍّ الدَّجْن مُرْخٍ عَزَالِيه بِطَلٍّ وانْهِمَـــالِ
١٥ رَبِحْتُ سُرُورَه وَظَلِلْتُ فِيـــه بِرَغْمِ العَـــاذِلاتِ رَخِىَّ بَال
١٦ وَسَاقٍ يَجْعَلُ المِنْدِيلَ مِنْـــه مَكَانَ حَمائلِ السيْفِ الطِّـــوَالِ

---

(٤) ص أنسى : و إلا فساوا هل من سبل .
(٧) كب ل م د لا له لى : غيروا . ص أنسى : عيروا [تحريف] .
(١١) كب : يدعون نفسى . ل م د م لا له لى : ينعون .
(١٤) كب لا له لى م ل د : الدجن . ص أنسى بارودى سفينة : اللون . كب : بهطل . سفينة : بهطل وإهمالى .
(١٦) د : السيف الطويل [تحريف] .

١ غَدَوا والصُّبْح تَحْت اللَّيلِ بَادٍ كَطِرْفٍ أَشْهَبٍ مُلْقَى الجِلَالِ
٢ بِكأْسٍ مِنْ زجَاجٍ فِيه أُسْدٌ فَرايِسُهُنَّ أَلبابُ الرِّجَالِ
٣ إِذَا مَا صَرَّعَتْ مِنَّا نَدِيماً تَوَسَّدَ باليمينِ وبالشِّمَالِ
٤ أَلَمْ تَرنى بُلِيتُ بِذى دَلَال خَلِيٌّ لَا يَرِقُّ وَلَا يُبَالِى
٥ غِلَالَةُ خَدِّه وَرْدٌ جَنِيٌّ وَدُون الصُّدْغ مُعْجَمَةٌ بِخَالِ
٦ أَقول وَقَدْ أَخَذْتُ الكأْسَ مِنه وَقَتْكَ السُّوءَ رَبَّاتُ الحِجَالِ

٤٧٠

وقال : الخفيف

٧ لا تَقِفْ بِى فِى دَارِسِ الأَطْلال شغْلُ فِعلى عَنها وَشغْلُ مَقَالِى
٨ إِنَّ دَمْعِى لَضَائِعٌ فِى رُسُوم وَسُؤَالِى مَحِيلَةٌ مِنْ مُحَالِ
٩ فاسْقِنِى القَهْوَةَ التى تَصِفُ العِتْ قَ بِلَونٍ صَافٍ وَطَعْم زلال
١٠ طَعَنَتْ نَحرَها الأَكفُّ وَلكنْ تَأْخذ الثأْر من عقول الرجال
١١ روح دَن صَفْرَاءَ تَسْتَخْلِفُ الشـ ـمْسُ سَنَاها عَلى سَواد اللَّيالى
١٢ وَكَأَنَّ السُّقَاةَ قَدْ مَسَحوها بِدِهَانٍ فِى كَأْسِها أَوْ صِقَال
١٣ فِى نَدامى مِنْ هَاشِم صَحِبوا الحلـ ـمَ عَليها والجودَ بالأَمْوال
١٤ حَلَف العِلجُ أَنَّهم طَبَخُوها فَرضِينا وَلَوْ بِعُود خِلَالِ

---

(١) كب تش : أشقر . ص أنسى ل م : أبلق .
(٢) هامش : بغاب . متن : بكأس . كب : بغاب . تح : بغاب . جاء فى قول أبى نواس بهذا المعنى :
قرارتها كسرى وفى جنباتها مهاً تدّريها بالقسى الفوارس
فللخمر ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس
(٣) م : منه نديماً [تحريف] .
(٥) بارودى ص أنسى : صبغت بورد . د : غلالة قدره [تحريف] . معانى : منقوط بخال .
(٦) ص أنسى : ربات الجمال .
(٧) لم ترد فى ص أنسى . د : وقل مقالى .
(٩) د : تصنع العتق . م : وماء زلال .
(١٢) لا له لى : وصقال . كب : أو صقال .
(١٤) ل م د هامش : قد رضينا .

١ وأَدَرْنا رَحَى الشُّرورِ فَدارتْ بِحَرامٍ مُشَبَّـــه بالحَلال
٢ مِنْ يَدى عَسْكَرِيةِ الزِّىِّ تَمْشِى فِى قِباءٍ مُشَمَّـــرِ الأَذْيَال
٣ تَقْسِم اللَّحظ بَينَ هَذَا وَهَذا ك وَفَى قَلْبُها وَفَى لَحْظها لى

٤٧١

وقال : الطويل

٤ صَحا عَاذِلى عَنِّى وَلَمْ أَصْحِ مِنْ خَبْلى وَيَا حَبَّذَا شِرٌّ عَلى المَنْعِ والبُخْلِ
٥ وَهَبْتُ لها قَتْلى فَلا تَطْلبوا دَمِى فَليس عَليها مِنْ فِداءٍ وَلا قَتْل
٦ وَلم أَرَ مِثلَ العَاذِلين عَلَى الهوى جُعِلْتُ لهم شغْلاً وَخَلاَّهُم شغْلى
٧ خَليـــلى طوفـــا بالمُدام وَبَادِرا بَقِيَّة عُمْرى والسّلاَم عَلى مِثْلى
٨ أَلا إِنَّما جِسمى لِرُوحِى مَطِيَّةٌ وَلا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُعَرَّى مِنَ الرَّحْل
٩ وَيا عَاذِلى هَلاَّ اشْتَغَلْتَ بِسَامع كَما أَنا مَشْغولٌ بِكَاسِى عَنِ العَذْل

٤٧٢

وقال : الطويل

١٠ أَلا عَلِّلانى إِنَّما العَيش تَعْلِيل وَما لِحياةٍ بَعْدَهَا مَوْتَةٌ طول
١١ خذَا لَذَّةً مِن سَاعَةٍ مُسْتَعارَةٍ فَليس لِتَعْوِيق الحَوادِث تَمْهِيل
١٢ دَعَانى مَع الدُّنْيا أَنل مِنْ نَعِيمها فإِنِّى عَنها بَعد ذَلك مَشْغول

---

(١) كب : فأدرنا . د : ولهذا رحى [تحريف]. (٢) د : من يرى عسكرية [تحريف].
(٤) كب ل م لا له لى : خبلى . ص أنسى : ضلى . م ص أنسى : البذل [تحريف] .
(٥) لا له لى كب ل : قتلى . ص أنسى : قلبى [تحريف] . د : عقل .
(٨) ص أنسى د : إلا أنها [تحريف] . كب لا له لى : يعرى . ل م د ص أنسى : تعرى .
(٩) محاضرات : أيا عاذلى . (١٠) لا له لى سفينة ل م : موتة . ص أنسى د : ميتة .
(١١) لا له لى م ل : تمهيل . ص أنسى : تمثيل [تحريف] . د : لم يرد .
(١٢) لا له لى : مع الدنيا . سفينة : والدنيا . ل م ص أنسى د : من الدنيا .

٤٧٣

وقال : المجتث

١ قمْ فَاسْقِنِى يَا خَلِيلِى مِن المُدام الشَّمُـــول
٢ أَوْلى الشهور بِقَصْفٍ شَعْبَانُ فِى أَيلـــول
٣ قَد زَاد فِى اللَّيل لَيْلٌ وَطَـــاب ظِلُّ المَقِيل

٤٧٤

وقال : مجزوء الوافر

٤ شغِلْتُ بِلَّذَةِ القبَـــل وَوَعدِ الكتْبِ والرُّسُـــل
٥ وَمَعْشُـــوق يُواصِلنِى بلا مَطــل وَلا عِلَل
٦ أَتَى عَجِلا يَطِيرُ بِه جَنَاحُ الخَوْفِ والوَجَل
٧ وَنَدْمَـــانٍ يُسَاعِدنى وَيَسْقِينى وَيشرَبُ لى
٨ مضَرَّجةً إِذا صَرَّفْ تَها تَرْمِيكَ بالشُعَـــل
٩ مُـــوَرَّدَة إِذَا مُزِجَت تَوَرُّدَ آخِـر الخَجَـــل

٤٧٥

وقال :

١٠ وَقَهْوةٍ كَقَبَسِ المُسْتَعْجلِ نَاهَبْتُهاعُمْر دُجًى مُسْتَقْبَلِ
١١ مَشْمولة تَقْتُل إِنْ لَمْ تُقْتَل حَتى بَدَا وَجْه صَبَاح مُنْجَلِ
١٢ يَخْتَال فِى ثَوْبِ دُجًى مُرَعْبَـــل

---

(٢) ص أنسى : تقضت [تحريف] . ورد فى هامش لا له لى حول هذه القطعة ، قال يعقوب بن السكيت قال أبو عمرو : « سميت الخمر شمولا لأنها شملت القوم بريحها (أى عمتهم) ، يقال شملهم الأمر يشملهم إذا عمهم . وأنشد : كيف نومى على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء وقال الأصمعى : سميت شمولا لأن لها عصفة كعصفة الريح الشمال ولا يقال إلا شملت (ح) .

(٤) لم ترد فى صب . (٥) كب لا له لى : بلا مطل . ص أنسى ل م د : بلاوعد .

(٧، ٨، ٩) لم ترد فى ص أنسى .

(٨) د : مصرمة إذا أضرمتها ترميك بالسفل [تحريف لا معنى له] .

(١٠) وردت فى كب ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر .

٤٧٦

وقال : الطويل

١ إذا انْتَشَرتْ ريحُ الصَّبَا فى ديارنا مَرَرْنَ بِنَا مِن شَـــارقٍ وَأَصِيلِ
٢ تَقاضاك صوتُ الدِّيك حثَّ مُدامة فآذريونُ اللهو فى عَيْنَىْ كحيل

٤٧٧

وقال : السريع

٣ ما العيش إلاّ شـــرب صافيةٍ ما حوتْ قُفْصُ وَقُطْرُبُـــلُّ
٤ وشاربُ الدُّوشَـــابِ قُمْعٌ له فِى لَحْظَةٍ يُخْرِجُ ما يُدْخِلُ

٤٧٨

وقال :

٥ هاتِ كَأْسَ الصَّبُوح فى أَيلـــول بَرَدَ الظلُّ فِى الضُّحَى والمَقِيـــل
٦ وَخَبَتْ جَمْرَةُ الهَواجِرِ عَنَّا واسْتَرَحْنَا مِن النَّهَارِ الطَّوِيل
٧ وَخَرجْنَا من السَّمُوم إلى بَرْ دِ شَمَال وَطِيبِ ظِلٍّ ظَلِيلِ
٨ وَنَسِيم يُبَشِّرُ الأَرْضَ بالقَ طْرِ كَذَيلِ الغُلاَلَـــةِ المَبْلُول
٩ وَكَأَنَّا نَزْدَادُ قرْبًا مِن الجَنَّ ةِ فِى كُلّ شَارِقٍ وأَصِيلِ
١٠ وَوُجوه البِلادِ تَنْتَظِر الغيـ ـثَ انتظارَ المُحِبِّ ردَّ الرسول
١١ تَبْتَغِى عِلَّـــةً لِتَعْمَلَ رَوْضاً بكثير من الحيا أو قَلِيـــل
١٢ يا خَلِيلىَّ باكِرا الراحَ صِرْفًا واسقيانى مِن قبل لَوم العذول
١٣ مِن يَدَى سَاحِرِ الرقا بَابِلِىٍّ مُتْعَبٍ خَصْره بِرِدْف ثَقِيل
١٤ لَم يَحِل جِسْمُه إلى ذَا وَهَذا هوَ بَين السمِين والمَهْـــزُول

(٣) كب : شرب حانية رواية (ح) .
(٤) بعض الكلمات فى آخر البيت مطموسة فى هامش لا له لى . (٥) د : كأس الصباح .
(٦) م : حمرة الهوى جرعتنا [تحريف] . (٩) ل م : قربى . د : لم يذكر .
(١٤) د كب : إلى ذا ولا ذا . د : قام بين .

٤٧٩

وقال : المنسرح

١ أَكْثَرتَ يَا عَاذِلِى مِن العَـذْل ... إِنى عَنِ العَـاذِلين فِى شُغُـل

٢ أَحْسَن مِنْ وَقْفَـةٍ عَلى طَلَلٍ ... وَمِن بُكاءٍ فِى إِثْـر مُحْتَمَل

٣ كأْسُ مُدَام أَعْطَتْكَ فَضْلَتَها ... كفُّ حَبِيب والنُّقْلُ مِنْ قُبَلِ

٤ فِى مَجْلِس حُثَّتِ الكئُوس بِه ... فالقَوْمُ مِن مَائِلٍ وَمُنْجَدِل

٥ يَطوفُ بالرَّاح بَيْنَهم رَشَأٌ ... مُحَكَّم فِى القُلُوب والمُقَـل

٦ أَفْرِغُ نُورًا فِى قِشْر لُؤْلُؤَةٍ ... تَجِلُّ عَن قِيمَـةٍ وَعنْ مَثَل

٧ يكَاد لَحْظُ العيونِ حِينَ بَدا ... يَسْفِكُ مِنْ خَدِّه دَمَ الخَجَلِ

٤٨٠

وقال : الخفيف

٨ قَد أَتانا شَهر الصِّيَام فَحُثُّوها ... شَمُولاً رَاحًا بِمـــاءٍ زُلال

٩ بِنتُ كَرْم أَتى عليها مِن الأَحْـ ... ـوال فِى الدنِّ عَقْد عَشْرِ الشمَال

١٠ ما رأَتْ مُنْذ حَالَفت خِدْرَها شَيْـ ... ـئًا سِوى خَاطِب مِن البُزَّالِ

١١ لَا أَرى للسُّرُورِ فيها نَصِيبًا ... فِى لَيالى الصِّيَام دونَ الهِلالى

١٢ لَا يَرانِى الإِلهُ أَعْمُرُ دُنْيَاىَ ... وأَسْعى فِى هَدْمِها باللَيـــالى

---

(٣) ل : أعطيتك [تحريف] . م د : أعطيت . ص أنسى : أحظيت [تحريف] . لا له لى : أعطتك فضلتها . سفينة لا له لى : والنقل من قبل . م : من تقبل. ص أنسى : والفعل من قبل [تحريف] . د : من قبلى [تحريف] .

(٤) أوراق : جالت الكئوس . ل م : حيث الكئوس . ص : منجدل . أنسى : منجذل . ل م د : منخذل :

(٥) ص أنسى : والعقل [تحريف] . (٧) صب : أوراق : يسقيك .

(١١) جاء فى هامش لا له لى : وقال (ح) الخفيف ، من أخرى وذكر البيتين : لا أرى للمدام منى نصيباً . . . أما الأبيات الأول والثانى والثالث فقد وردت فى كب .

٤٨١

وقال : المنسرح

١ قَصِّر نَهَارَكَ بالْخَلِيل واطْرُد هُمُومَك بَالشَّمُولِ
٢ وَدع العَـذُول فَـإِنَّه سَيَمَـلّ مِنْ قَال وَقِيل
٣ واصل خَلِيلكَ إِنَّما الـ ـدُّنْيا مُوَاصَلَةُ الخَلِيل
٤ وانْعَم وَلا تَتَعَجَّل الـ ـمَكْرُوهَ مِنْ قَبْلِ النـزُولِ

قافية الميم

٤٨٢

وقال : مجزوء الكامل

٥ مَوْلاى أَجْوَرُ مَنْ حَكَم صَبْرًا عَليـه وإِن ظَلَمْ
٦ لَعِب القِلى بِعهـرده فكأَنَّمـا كانت حُلُمْ
٧ ومصرعين من الخُمَار عَلى السـواعِد واللِّمَمْ
٨ قَتَلَتْهُمُ خَمَّـارةٌ عَمْدًا وَلَم تُؤْخذ بِـدَم
٩ وَسَقَتْهُمُ مَشْمُـولةً ظَلَّت تُحَدِّثُ عِن إِرَم
١٠ لمَا أَرتْهم كَـأْسَها شَرِبُوا وَمَا قَالوا بِكَم
١١ وَكَذاك لَو قَالت لَهم صَلُّوا لَهـا قَالوا نَعم

---

(١) متن : واصل نهارك باخليلى واطرد همومك بالشمول . واستدرك فى الهامش برواية (ح) . أخرى على غير الحروف فأورد هذه الأبيات وذكرها بترتيب آخر فاثبت الجميع . وقد ورد منها بيتان فى ل م د ص أنسى . د ل م أنسى : واصل نهارك ياخليلى [تحريف] .

(٥) كب لا له لى صب ل م : أجور . ص أنسى د : أجود [تحريف] .

(٦) كب تح : لعب الهوى . ص أنسى : بوعوده [تحريف] . ص أنسى : حطم .

(٧) أنسى د : على السواعد . (٩) كب : أم . ل م لا له لى د ص أنسى : إرم .

(١١) لم يرد فى ص أنسى صب .

٤٨٣

وقال : الكامل

١ يَا طيبَ يوم قَد مَضَى بالقَادِسِيَّـــة لو يَدُوم
٢ فِى ظِلّ كرم لاَ يَطُو رُبِه الهَجِيرُ وَلاَ السَّمُوم
٣ وَسَماوُه الوَرَقُ الجَدِ يدُ وَأَرْضه الوَرَقُ الهَشِيم
٤ وَيَحُثُّنى بالكأْس سَا قٍ لَحْظُه مُقْلَتِـــه سَقِيم
٥ أَغْـرى بِقُبْلَتـــه كَما يُغْرَىٰ بِمُرضِعَـــةٍ فَطِيم
٦ يَا من يَلُوم عَلَى الهوى دَعنى فَذَا دَاءٌ قَـــدِيم

٤٨٤

وقال : البسيط

٧ الآن تَمّ فأَدى متلـــة الريم واهتز كالغُصْن فى ميل وتقويم
٨ الآنَ نَاجى بوحيِ الحبِّ عَاشِقُهُ واسْتَعْجَلَ اللَّحْظَ فى رَدٍّ وَتَسْلِيم
٩ قَدْ بِتُّ أَشْمُهُ واللَّيْلُ حَارِسُنَا حَتَّى بَدا الصُّبْحُ مُبْيَضَّ المَقَادِيم
١٠ وَقَام نَاعِى الدُّجَى فَوقَ الجِدَار كما نَادى عَلى مَرْقَبٍ شَارٍ بتَحْكِيم
١١ والبَدْرُ يَأْخُذُه غَيْمٌ ويَتْرُكُه كَأَنَّـــه سَافِرٌ عَنْ خَدٍّ مَلْطُوم
١٢ فَظُنَّ مَا شِئت مِنْ حَاجاتِ ذِى طَرَب مَقْضِيَّةٍ وَسُـــؤالٍ غَيرِ مَحْرومِ
١٣ اثْنَانِ كالفَرْدِ مِن طُول اعتِنَاقِهما بَاتا بِعَيشٍ حَمِيدٍ غير مَذْمُوم

---

(١) لم ترد فى صب . ص أنسى لا له لى د م ل : يارب يوم .
(٢) لا له لى كب صب ل م : يطور . ص أنسى د سفينة : يطوف .
(٥) ص أنسى : يتيم [تحريف] . تح : بمرضعه [تحريف] .
(٧) ص أنسى : الآن سرت فؤادى . ص : وردت تحت عنوان : بادر بجودك. كب صب لا له لى ل : الآن تم فأدى . م : الآن تم فؤادى [تحريف] . د : لم ترد .
(٨) لا له لى م ل ص أنسى : ود . كب صب : رد وتسليم .
(١٠) كب صب لا له لى : شار بتحكم . ص أنسى ل م : شاد [تحريف] . وجهل بفترة تاريخية وهى حركة الشراة . ص أنسى : وجه ملطوم . (١٢) أنسى ص : ماحاجات .
(١٣) لم يرد فى ص أنسى .

١ يَا ليلةَ الوصْلِ لَيْتَ الصُّبْحَ يَهْجُرُنا ... ياليلةَ الوَصل دومى هَكَذَا دُومى

٢ باتَت أَبارِيقُنا حُمْرًا عَصَائِبُها ... بِيضاً ذَوائبها غُصَّ الحَلاقِيم

٣ رَواكِعًا كُلَّما حَثَّ السُّقَاةُ بِها ... تَلْقى الكئوسَ بِتَكْفِيرٍ وَتَعظِيم

٤ فَلم نَزَل لَيْلَنا نُسْقَى مُشَعْشَعَةً ... كَأَنَّما المـاءُ يُغْرِيها بِتَضْرِيم

٥ أَبْقَى الجَدِيدان مِن مَوْجُودِها عَجَبًا ... لَونًا وَرائِحَة مِنْ غَير تَجْسِيم

٦ حَمْراءُ أَو قَلَّ مَا احْمَرّت مُوَرِّدة ... طَافَت عَلينا فَسَرت كُلَّ مَهموم

٧ كَأَن فِى كَأْسها وَالماءُ يَقْرَعُها ... أَكَارع النَّمْل أَو نَقْشَ الخَواتيم

٨ لَا صَاحَبَتْنِى يَدٌ لَم تُغْنِ أَلفَ يَد ... وَلَم تَرُدَّ القَنَا حُمْر الخَيَاشِيم

٩ بَادِر بِجُودِك بَادِرْ قَبل عَائِقَةٍ ... فإِنَّ وَعْدَ الفَتَى عِندِى مِنَ اللُّوم

٤٨٥

وقال : مجزوء الرمل

١٠ قَدْ نَعى الدِّيكُ الظلامَا ... فاسْقِنِى الراحَ المُـدَاما

١١ قهوة بِنْتَ دِنَـــان ... عُتِّقَتْ خَمْسين عَـاما

١٢ خِلْتُها فِى البيتِ جُنْدًا ... صُفِّفُوا حَـــوْلى قِياما

١٣ جعل العِلْجُ لَها مِنْ ... مَدَرَاتِ الطِينِ هَـاما

(١) أنسى ص : ليت الصبح يهجرها . م : يا ليلة الصبح .

(٢) ص أنسى : حذف الشطر الثانى من البيت ، وأضاف إليه الشطر الثانى من البيت الذى يليه ، ولم يذكر الشطر الأول من هذا البيت . ل : أكثر الكلمات مطموسة . م : رواكعاً غص الحلاقيم .

(٤) ص أنسى : بتصريم [تحريف] . م : اختلط عليه الأمر فخلط بين الأشطر والكلمات دون الالتفات إلى معنى ووزن فى أكثر الأبيات . (٥ ، ٦) لم يردا فى ص أنسى .

(٧) كب لا له لى ل : يقرعها . ص أنسى : يفرعها .

(١٠) ذكر منها فى ص أنسى ثلاثة أبيات ، وفى مختارات الصاحب ثلاثة أبيات أخرى .

(١٢) أوراق : صفيت [تحريف] . جاء فى هامش لا له لى : قال ابن السكيت سميت الخمرة قهوة لأن شاربها يقهى عن الطعام (أى لا يشتهيه) ، يقال قد قهى عن الطعام واقهم إذا لم يشتهيه . وهو رجل قهم إذا لم يشته الطعام . وأنشدنا أبو عمرو لأبى الطحان القينى يصف نساء :

فأصبحن قد اقهين عنى كما أبت ... حياض الأمدّان الهجان القوايح

١ مُعْلَمَـــاتٍ بِمِـــدَاد خِلْتُـــه فِيهن شَـــامَا
٢ وَتَرَاهَا وَهى صَرْعى فُرَّغٌ بَينَ النَدَامـــا
٣ مِثلَ أَبْطَـــالِ حرُوبٍ قُتِّلـــوا فِيهـــا كِرَاما
٤ يَا نَدِيمى فاسْقِنى الرا حَ جِهَارًا واكْتِتَامَـــا
٥ وإِذَا خَـــاطَبك الجا هلُ فِيهـــا قُلْ سَلاما

٤٨٦

وقال : الخفيف

٦ يَا خَلِيلىّ هُبّـــا واسْقِيـــانِى المُدَامـــا
٧ وَتَـــروم الثـــريـــا فِى الغروب مَـــرَاما
٨ كانكبـــــابِ طِمِرٌّ كَاد يلْقِى اللجَـــامَا

٤٨٧

وقال : مجزوء الكامل

٩ يا مُسْقِمى بِلَواحِظ صَحَّتْ وَمِنْكَ بِهَا سَقَم
١٠ غَادَرْتَنِى مُتَمَلْمِـــلا والدَّمْع مَمْزُوجٌ بِـــدَم
١١ كَمْ قَد لَحانِى العَا ذِلونُ فَصَادَفُونى ذَا حَمَم
١٢ قَالوا حَبِيبُكَ ظَـــالِم بِأَبِى وَأُمِّى مَنْ ظَلَم
١٣ كَمْ لَيلةٍ أَحْيَيْتُهـــا واللَّيْـــلُ مُعْتَكِر الظُّلَم
١٤ وَسِرَاجُ لَيلى وَجْهُه كالنارِ فِى جُنْح الظُّلَم
١٥ والكَأْسُ تَجرى بَيْنَنا تَشْفِى السَّقِيمَ مِن السقَم

---

(١) أوراق : من مدار . (٢) ل م د : درعاً . كب أوراق : فرعاً . هامش : فرغ .
(٤، ٥) وردا فى هامش لا له لى ولم يردا فى مخطوط آخر رواية (ح) .
(٧) لا له لى : ونروم الثريا . ل م : وتروم . ص أنسى : إذ تروم .
(٨) لا له لى ل : كانكباب طمر . م د : كاتبات طمر [تحريف] . ص أنسى : كاسيات طمر [تحريف] . (٩) وردت هذه القصيدة فى الهامش وفى كب فاتبتها. كب : وقيل بها سقم .
(١٣) كب : والدمع ممتزج . (١٥) كب : يشفا السقيم .

١ وَكَأَنَّما جُنِيتْ مِنَ اليا قُوتِ لَيْستْ بنْتَ كَرْم
٢ رقَّتْ فَفَاتَتْ نَاظِرًا يَرْنُو فَلَمْ تُدْرَك بِوَهْم

٤٨٨

وقال : مجزوء الرجز

٣ يَا جَائِرًا فِى حُكْمِـه وسَاخِطًا مِنْ جُـرْمِه
٤ وعَـــاملاً بِظَنِّـــه وَجَاهِلاً بِعِلْمِـــــه
٥ وَقَـــاتِلاً لِعَبْـــده وَمُسْرِفًا فِى ظُلْمِـه
٦ مَاذَا تَرى فِى مُدْنَف يَشْكُوكَ طُـولَ سُقْمِه
٧ أَضْنَيْتَـــه فَمـــا يُطِيـ قُ ضَعْفُه حَمْلَ اسْمِه
٨ وَلاَ يَرَاهُ عَـــايِد إلاَّ بِعَيْنِ وَهْمِـــه
٩ وَرُبَّ لَيلٍ فِى الهَوى سَاهَر عَينَ نَجْمِـهِ
١٠ فمرَّ يَمْشِى مَـــرِحاً مُلَـــوِّياً لِكُمِّـــه
١١ سَقْيًا لِغُمَّى مَنْـــزِلاً أَظْلَلْتُـــه مِن كَرْمِه
١٢ كَمْ فِيه مِنْ يَوم مَضَى بِحَمْدِه لاَ ذَمِّـــه
١٣ يُدير كَأْسِى رَشَـــأٌ لَحْظَتُـــــه كَسَهْمِه
١٤ مَشْمُـــولَةً كَرِيقَـــه فِى طَعْمِهـــــا وَطَعْمِه
١٥ كَم مِن حَلِيمٍ خَامَرتْ فَذَهَبَتْ بِحِلْمِـــــه

(٤) لا له لى ل م : تجاهلا بعلمه . كب ص أنسى : وجاهلا .
(٧) كب لا له لى ل : فا يطبق ضعفه . ص أنسى : فلم يطق من. د : فا يطيق من ضعفه .
(٨) كب متن ل : عايد . هامش د ص أنسى م : عائداً .
(٩) كب متن : ليل . ل م د ص أنسى : عين فى الهوى .
(١٠) ص أنسى : بدر تمشى . م : قمر يمشى مرحاً .
(١١) ص أنسى : لعمى منزلا [تحريف] .
(١٣) كب متن لا له لى ل د : كأسى رشأ . م : كأساً برشأ . ص أنسى : برقاً [تحريف] .
(١٥) كب : فلعبت بحلمه .

١ وَرَفَعتْ هِمَّتَـــه وَبَطَشَـتْ بِهَمِّـــهِ
٢ أَلْطَفُ فِى رُوح الفَتَى مِنْ رُوحِـه فِى جِسْمِه

٤٨٩

وقال : المديد

٣ لَمْ يَنَمْ هَمِّى وَلَم أَنَم نَهْبَ كَفِّ الوَجْدِ والسَّقَم
٤ فِى سَبِيل العَاشِقِين هَوًى لَمْ أَنَل مِنْه سِوى التُّهَم
٥ وَلَقد أَغْدُو عَلى أَثَرٍ لِلْحَيا رَاضٍ عَنِ الدِّيَم
٦ حِينَ دَبَّ الفَجْر مُبْتَلِجاً كَدَبِيب النَّارِ فِى الفَحَم
٧ وَغُصُونِ الرَّوْضِ يُرْقِصُها نَشْرُ رِيح طَلَّةِ الرِّهَم
٨ وَأُسَقِّى الرَّاحَ صَافِيَةً تَنْشُر الإِصْبَاحَ فِى الظُّلَم
٩ نِعْمَ مَا بِيعَتْ بِلَذَّتِه رَقْدَةُ الأَسْحَارِ وَالْعَتَـم
١٠ فَإِذَا مَا المَاءُ خَالَطَها رَاضَ مِنْها صَعْبَةَ الشِّيَم
١١ فَنَفَى مَكْرُوه سَوْرَتِها ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلى الكَرَم
١٢ واكتستْ مِنْ شَكْلِه حَبَبا بينَ مَنْثُور وَمُنْتَظم
١٣ وَتَبَدَّت فِى أَسِرَّتِها أَسْطُرٌ مَجْهُـولَةُ الكَلِم
١٤ رَحْلُها كَفٌّ تَسِير بِها مِنَ فَم الإِبْرِيقِ نَحو فَم
١٥ وَكَسَاهَا قِشْرَ لُؤْلُؤَةٍ لَيس مَا فِيه بِمُكْتَتَم

---

(٢) هامش لا له لى : عقل الفتى .
(٣) هامش: نام عن ليلى . أوراق : لم ينم ليلى . د : لم تنم عينى . لا له لى كب ل ص أنسى م صب : لم ينم همى .
(٦) لا له لى : مبتلجاً . كب ل م د ص أنسى: منبلجاً .
(٧) هامش : يرفضها . كب لا له لى : طله الرهم . ص د م : ظله الوهم . ل : ظله الرهم .
(٨) ص أنسى د : فاسقنى للراح صافية. م : واسقنى الراح.
(٩) لم يرد فى ص أنسى .
(١٠) ل : شهلة . ص أنسى لا له لى د م : سهلة . كب سفينة : صعبة الشيم .
(١٢) ص ل: واكتسب . د : والكشت من ظله حيناً. م كب لا له لى : واكتست من شكله حبباً .
(١٣) ورد هذا البيت فى كب ولا له لى ولم يرد فى مخطوط آخر .
(١٤) متن: تشير . هامش: تسير بها .

١ رَشَأٌ قَد زَان طُـرَّتَه مَشْقُ نُونٍ ليسَ بالقَلَم
٢ لا تَلم عَقْلى وَلُمْ طَرَبى إن عَقْلى غَيرُ مُتَّهم
٣ لى وَتَرٌ فِى المُدَامِ فَيَا لَائِمى أَقْصِرْ وَلا تَلُم
٤ لا أَرى وَجْه السُّرُورِ إذا لَمْ أُضَرِّج كَأْسَها بِدَم

٤٩٠

وقال : المنسرح

٥ يَا صَاح دَعْنى فالحُبّ قد عَرَما أَمْطَر عَينى بَعْد الدُّمُوع دَما
٦ لا أُشرك النَّاسَ فِى مَحَبَّته قَلبى عَنِ العَالمين قَدْ خُتما
٧ فَسَقِّنِى قَهـوةً مُشَعْشَعـةً تطردُ عَنّى الهُمُوم والسَّقَمَـا
٨ أَبْقَى البِلَى رُوحَها بِلا جَسَد فَخِلتُ مَوجُودَ كَوْنِها عَدَما
٩ كَأَنها حِين أُلْبِسَتْ مَدَرَ الطِّـ ـينِ شُمُوسٌ قد أُسْكِنَت ظُلَمَا
١٠ ذَابَتْ وَلَم تُعْصَر سُلَافَتُها فما تَشَكَّى نَارًا ولا قَدَمَا
١١ أَمَا ترى الفَجْر تَحْت لَيْلَته كَمُوقِد باتَ يَنْفُخُ الفَحَما

٤٩١

وقال : الخفيف

١٢ أَخَذَتْ مِن شَبَابِى الأَيَّـام وَتَولَّى الصبَى عَليـهِ السَّلَام
١٣ وارْعَوى بَاطِلى وَقَلَّ حديثُ النفْـ ـسِ مِنِّى وَعَفَّت الأَحْـلَام

(٣ ، ٤) رواية (ح) ولم يردا فى كب .
(٥) متن ل م د : عزما . كب هامش : عرما . لم ترد فى ص أنسى . (٧) متن : وسقنى .
(٨) د : افنى البلا [تحريف] . فلسفة الوجود والعدم .
(٩) كب : خزف الدن ثم صحح فى الحاشية مدر الطين .
(١٠) ل م د : ولا ضرما . كب لا له لى : قدما .
(١١) المصون معانى : كموقد . د : محمود قد بات [تحريف غامض] .
(١٢) ص أنسى : وتولى الصبى [تحريف] . (١٣) كب : وقل . لا له لى : وبرّ .

١ وَنَهانى الإِمَامُ عَنْ سَفَه الكَأْ ... سِ فَرُدَّتْ عَلَى السُّقَاةِ المُدَام
٢ عِفْتُها مُكْرَهًا وَلَذَّاتِ عيشٍ ... قَامَ بَيْنى وَبَيْنَهُنَّ الإِمَــام
٣ وَلَقَــد حَثَّ بالمُدَامَة كَفِّى ... غُصْنُ بَانٍ عَليه بَدْرُ تَمَــام
٤ عَجَبٌ يُبْهِتُ العُيــونَ وَيَشْتَا ... قُ إليه التَّقْبِيــل والالْتِزَامُ
٥ وَنَدامَاى فِى شَباب وَحُسْن ... أَتْلَفَت مَا لهم نُفُوسٌ كِرام
٦ بَين أَقْدَاحِهم حــديثٌ قَصِيرٌ ... هُو سِحْرٌ وَمَا سِــواهُ كَــلام
٧ وَغِناءٌ يَسْتَعْجِل الراح بالرا ... ح كما نَاحَ فِى الغُصُونِ الحَمَام
٨ وَكَأَنَّ السُّقَاةَ بينَ النَّــدَامى ... أَلِفَاتٌ عَلى السُّطُورِ قِيــامُ

٤٩٢

وقال : البسيط

٩ قد أَظلم اللَّيل يَا نَدِيمى ... فاقدحْ لَنا النَّارَ بالمُدَام
١٠ كأَنَّنى والْوَرَى رُقُودٌ ... أُقبِّلُ الشَّمسَ فى المَنَام

٤٩٣

وقال : الطويل

١١ أَلاَ عُجْ إِلى دَارِ السُّرورِ فَسَلِّم ... وَقُل أَينَ لَذَّاتِى وَأَينَ تَكَلُّمِى
١٢ وَقُل مَا حَلَتْ بالعين دَارٌ سَكَنْتُها ... سواكِ فإِنْ تَعْلَمِى ذَاكَ فَاعْلَمى
١٣ وَصَفْراءَ مِنْ صُنْعِ الهَجِيرِ لِرأْسِها ... إِذَا مُزِجت إِكْلِيل دُرٍّ مُنَظَّم
١٤ قَطَعْتُ بِها عمْر الدُّجَى وَشَرِبْتُها ... ظَلامِيَّةَ الأَجســام نُورِيَّةَ الدَّم

(١) ورد منها فى الهامش : قال يعقوب بن السكيت سميت الخمرة مداماً ومدامة لأنها أديمت فى ظرفها .
(٢) تح : ولذات ، بضم التاء . كب : حال بينى . (٤) ص أنسى : عجباً .
(٥) هامش : أتلفت وفرهم (ع). أوراق : وندامای كل خرق كريم اتلفت وفره أياد كرام تش : وندامى فى شباب وشيب . (٦) محاضرات : كلام قصير .
(٧) كب : وعناء . ص أنسى : الراح غض وكما .
(١٠) ص أنسى : كأننا ... نقبل . متن : فى المنام . هامش كب : فى الظلام .
(١١) كب : وإن لم تكلم. (١٣) زهر : من صبغ المزاج. (١٤) زهر : ظلامية الأحشاء .

٤٩٤

وقال : السريع

١ يَا رُبَّ لَيْـلٍ سَحَـرٌ كُلُّه مُفْتَضَح البَدْرِ عَليـلِ النسِيم
٢ تَلْتَقِط الأَنْفَاسُ بَرْدَ النَّدى فِيـه فَتَهْـدِيه لحَرّ الهُمُوم
٣ لَمْ أَعرف الإِصْبَاحَ فِى ضَوئِه لَمّا بَدا إلاَّ بِسُكْرِ النَّـدِيم
٤ لَبِسْتُ فِيه بالْتِذَاذِ الهَوى ولذةِ الرَّاح ثيـابَ النعيم

٤٩٥

وقال : السريع

٥ طَفَّلَ فِى أَيلولَ شَهرُ الصيام وَمَا قَضَيْنَا فِيه حَقَّ المُدَام
٦ والله لا أَرْضَىٰ على الدَّهْرِ أَو يَسْرِقَ شهرَ الصَّوم مِنْ كُلِّ عَام

٤٩٦

وقال : الطويل

٧ قمْ حَيِّ بالراح قَوْمًا مَاتُوا صَلاةً وَصَوما
٨ لَمْ يُطْعَموا لَذَّة العيـ ـشِ مُذْ ثلاثين يَوْمًا

٤٩٧

وقال : الطويل

٩ كأَن أَبارِيقَ اللُّجين لَدَيْهم ظِبَاءٌ بأَعلى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ
١٠ وَقَدْ شَرِبُوا حَتَّى كأَنَّ رِقَابهم مِن اللِّينِ لَمْ تُخْلَق لَهُنَّ عِظَام

---

(٢) كب لا له لى معانى : تلتقط . ص أنسى : يلتقط . كب لا له لى ل م د : الهموم . ص أنسى : السموم .

(٣) أوراق : لم أعرف الإصباح من ضوئه بالبدر إلا بانحاط النجوم
تش : لم أعرف الإصباح من ليله فما بدا إلا بوجه النديم

(٤) لم يرد فى كب ص أنسى ل م .
(٦) ص : فى كل عام .
(٧) هامش لا له لى رواية (ح) .
(٨) مذ ثلاثون .

رفع المسهم

٤٩٨

وقال :

١ قُمْ فاسْقِنِى والظلامُ مُنْهَزِم والصُّبْحُ بادٍ فِى كَفِّه عَلَم
٢ والطيرُ قَد صَفَّرَتْ وَأَفْصَحَتِ الأَ لْحـــانُ مِنهَا وَكُلُّهـا عُجُم
٣ وَمَيَّلَتْ رَأْسَهـا الثُّرَيا بِأَسْـ ـرارٍ إلى الغَرب وَهى تَحْتَشِم
٤ فِى الشَّرْق كأْسٌ وَفِى مَغَارِبِها قُرْطٌ وَفِى وَسْطِ السما قَدَم

٤٩٩

وقال :

٥ أَعْلَمْتُها فِى شَفَق لَمْ يُعْتَم تَخَالُه طُـرَّةَ بُـرْدٍ مُعْلَم
٦ والنَّجْمُ فِى أَدِيم لَيْل مُظْلِم كَأَنَّـهُ غُـرَّةُ طـرْف أَدْهَم

قافية النون

٥٠٠

قال : المتقارب

٧ أَيا سـاقى الراح لا تَنْسَنَا ويا جـارة العـود غَنِّى لنـا
٨ فقد نشر الدَّجْنُ بين السَّمَا ءِ والأَرضِ مُطْرَفَـه الأَدْكَنَا

٥٠١

وقال : المنسرح

٩ مَنْ عـايدى للهُمُوم والحزَن وَذِكر مَا قَدْ مَضَى مِنَ الزَّمَن
١٠ وشُرْبِ كأْس فى مجلس بَهِج لَمْ أَر فِيه هَمًّا وَلَمْ يَرَنى
١١ مِنْ كَفِّ ظَبى مُقَرْطَقٍ غَنِج يَعْشَقُه مَنْ عَليـه يَعْذُلنى

(١) وردت فى السفينة ولم ترد فى مخطوط آخر . (٥) وردا فى كب السفينة .
(٧) لم يردا فى ص . كب : وياربة العود .

١ تَلُوحُ صُلْبَـــانُه بِلَبَّتِـــه كَنَوْرٍ خِيرِيَّة عَلى غُصُـــــن
٢ يا ليتَ مَنْ جَـاءَهُ يُقَـرِّبُهُ مِنْ فَضْـلِ قُرْبَانِه يُقَرِّبُنِى
٣ جَاءَ بِهـا كالسِّرَاج صَافِيَةً سُلافَـةً لم تُـدَسْ وَلم تُهَنِ
٤ من ماءِ كرم قد عُطِّشت حِقَبًا فى بطن أحوى الأَديم مُخْتَزَنِ
٥ كأَنه منذ قـــام مُعْتَمِـدٌ بِعَظْم سَـاقٍ شَلاَّءَ فِى بَدَنِ
٦ مَيْتٌ وفيـه الحيـاةُ كامنة تُدرِجُه العنكبوتُ فى كَفَن
٧ مَالى وَلِلْبَاكِـــراتِ لِلظُّعُنِ ومُقْفِـــراتِ الطلُـول والدِّمَن
٨ شُغْلى عَنها بالرَّاح فِى غَلَس وَوَضْع رَيْحَـانَةٍ عَلى أُذُنِى
٩ وَلَحْظِ عين تُرِيدُ ذَاكَ وَذَا خَوَّانَة تَجْتَرِى عَلى الفِطَنِ

٥٠٢

وقال : البسيط

١٠ دَعْنى فَما طَاعةُ العُذَّال مِنْ دِينى مَا سَالمُ القَلْبِ فِى الدُّنْيا كَمَفْتُون
١١ لا تُسْمِعِ النُّصْحَ إلا مَنْ تَقَبَّلَهُ عَلَيْكَ رَأْيُكَ لى رَأْيِى سَيَكْفِينِى
١٢ كَأَنَّنى بَيْنَهم مَنْحُورَةٌ وَجَبَت لله فَاعْتَورُوهَـا بالسِّكَاكِين
١٣ أَقْرَرْتُ أَنِّى مَجْنُونٌ بِحُبِّكُم وَلَيسَ لى عَنْدَكم عُذْرُ المَجانِين

---

(١) كب لا له لى م ل د : حيرية . ص أنسى : زهرية . (٢) لم يرد فى كب .
(٣) ص أنسى : ضافية [تحريف] .
(٤) منن : الضمير . هامش : الأديم . كب ل م د ص أنسى : الضمير .
(٥) كب لا له لى م : شلاء . ص أنسى : مثقل البدن [تحريف] .
(٦) ص أنسى : بروحها العنكبوت [تحريف] .
(٧) كب : فى الظعن . لا له لى : للظعن . ص أنسى : والظعن .
(٩) لم يرد فى كب . ص أنسى : يريد ... خوانة تجرى على العين [تحريف غامض] .
(١٠) ص أنسى : ما السالم القلب .
(١١) ص أنسى : إلا القلب يقلبه [تحريف غامض] . د : كين رأيك .
(١٢) كب م لا له لى د : وجبت . ل : وجنت [تحريف] . لم يرد فى أنسى ص .

١ وَصَاحبٍ بَعد مَسّ النَّوم مُقْلَتَه ... دَعَوْتُه وَلِسَانُ الصُّبْح يَدْعُونى

٢ نَبَّهْتُهُ وَنُجُومُ اللَّيل رَاكِعَةٌ ... فِى حُلَلٍ مِنْ بَقَايَا لَيْلِها جُونِ

٣ رُكُوع رُهْبَانِ دَيْر فِى صَلاَتهم ... سُود مَدَارِعهُم شُمْطُ العَثانينِ

٤ فَقام يَمْسَح مِنْ عَيْنَيه وَسْنَتَه ... بِعُقْدَةِ النوْم مِنْ فِيه يُلَبِّينِى

٥ وَطَاف بالدَّنِّ ساقٍ وجْهُه قَمرٌ ... فَشَكَّه بِسريع الحـدِّ مسْنُون

٦ ذو طرة نَظَمَتْ فِى عَاج جَبْهَتِه ... مِنْ شَعْرِه حلَقاً سُودَ الزَّرَافِين

٧ كأَن خط عذار شق عارضه ... ميدان آس على ورد ونسرين

٨ مُسْتَوْدِعٌ ذَيْلَه مِعْلاقَ منْطِقَةٍ ... تَضُمُّ غُصْنَ نَقاً يهْتَزُّ مِنْ لِين

٩ وَخطَّ فَوقَ حِجَابِ الدُّرِّ شَارِبه ... بِنِصْف صادٍ ودَارَ الصُدّغُ كَالنُّون

١٠ فَجاءَ بالراح تَحْكِى ورْد وجْنَتِه ... مُقَرْطَقٍ مِن بنى كِسْرى وشِيرِين

١١ علَيه إِكْلِيلُ آس فَوْقَ مَفْرِقِه ... قَدْ رصَّعُوه بِأَنْواع الرَّياحِين

١٢ كَأَنَّما تُثْبِتُ المِبْزَال راحتُه ... فِى نَحْر ظَبى مِنَ الغُزْلاَن مَطْعُون

١٣ لَا أَتَّقِى الراح بالنَّدْمان مِنْ يده ... ولو سَقَتْنِى حوْلاً قُلْتُ زِيدِينى

١٤ قُولوا لِمكْتُوم يانُور البَسَاتِين ... الحمد لله حتَى أَنْت تَجْفُونِى

١٥ قد كنتُ مُنْتَظرًا هذَا فَجِئْت بِه ... ولَيس خُلْقٌ على عُذْرٍ بمأْمُون

---

(١) ص أنسى : بعد سن النوم [تحريف] .

(٢) ص أنسى : محفل من [تحريف] . سفينة : فى حالك .

(٣) د : شمط العرانين . ص أنسى : شم العرانين .

(٤) ص أنسى : يمسح عينيه وسنته بقعدة النوم [تحريف] . أوراق : عينيه وسبته .

(٥) ل : وطاف بالدنان [تحريف] . ص أنسى : وطرفه بسريع الحد [تحريف] . سفينة : بصريع .

(٦) د : عاج وجنته . لم يرد فى ص أنسى .

(٧) أوراق : شق عذار ... عيدان آس [تحريف] . كب لا له لى م ل د : ميدان آس .

(٨) لم يرد فى ص أنسى .

(٩) كب لا له لى م ل د : ودار . ص أنسى : ودال الصدغ . تش : فوق عذار الدر ... ودال [تحريف] .

(١١) تح : بانوار الرياحين [تحريف] .

(١٢) لم يرد فى ص أنسى .

١ ذَكَرتُ مِنْ خَوفِ أَهْلِى مَنْ بُلِيتُ بِه ... مِنْ بَيْنِهِم واحْتَمَلْتُ العار فِى دِينى
٢ سترْتُ معنى حدِيثى عنْ ظُنُونِهِم ... عمْدًا كَمَنْ فَرّ مِنْ ماءٍ إلى طِينِ

٥٠٣

وقال : الطويل

٣ صحوتُ ولكنْ بَعْدَ أَىِّ فُتُونِ ... فَلا تَسْأَلِينى صبْوَةً ودعِينى
٤ ودبٍّ مَشِيبى بعْضُه نَحْوَ بعْضِه ... فَأَخْرجنى مِن أَنْفُس وعُيون
٥ فَما أَحْضُرُ اللَذَّات إلا تَخَلّقاً ... ولا أَتَلَقَّى ســـاقِيًا بِيمِينِ
٦ وأُفْرِدْتُ إلاَّ مِن عشيرٍ مُكَاشِرٍ ... سريع شـــر الجهلِ غَيرِ أَمِينِ
٧ وخَمَّارةٍ تَعْنِى المسِيح بِدِينِها ... طَرقْتُ وضَوءُ الصُبْح غَيرُ مُبِينِ
٨ فَلما رأَتْنى أَيْقَنَت بِمعذِّلٍ ... قَصِيرٍ بقَاءِ الوفْرِ غَيرِ ضَنِينِ
٩ وقامت وفى أَجْفَانِها سقَمُ الكرى ... تَفُضُّ بِكَفَّيْها خَواتم طين
١٠ فَلما رآها اللَّيلُ حثَّ جناحه ... مخافةَ صُبح فِى الدنَان كَمين
١١ فَجاءتْ بِها فى كَأْسِها ذَهبيةً ... لَها حدقٌ لَمْ تَتَّصِل بِجُفُون
١٢ مُخَدَّرةً يُقْصِى الهجيرُ طِلاَبها ... بِبيْتٍ إذا فَار النهارُ كنينِ
١٣ تُجاوِرُ أَتْرابًا وُقُوفًا صوافِنًا ... حبِلنَ ولم تَعلمْ بِحمل جنين

---

(٢) ص أنسى : صرفت . (٣) أوراق : فلا تسألونى توبتى ودعونى . هامش : فلا تسألى عن .
(٤) كب : نحو بعضه [بعض كلمات البيت مطموسة] .
(٥) كب سفينة : ولا أتلق ساقياً بيمين . ل م د : ولم أر مخلوقاً . لا له لى : ولم ألق مخلوقاً . صب : ولم أر مخلوقاً [بخط حديث] .
(٦) أوراق : إلا من تصنع خائن ... شرار الشر . سفينة : سرار الجهل .
(٧) متن : يعنى المسيح بدينها . هامش : تعنى المسيح . ص أنسى : تعنى المسيح بربها .
(٨) سفينة : بمعرس . م : اتقيت بمعرس [تحريف] .
(٩ ، ١٠) لم يردا فى ص أنس ، وهما من النبل فى التعبير والتصوير فى المحل الأرفع من الخيال .
(١٢) د : يقضى الهجير طلابها . كب : يقصى الهجير ظلالها . ل م : يقضى الهجير ظلال . لا له لى : كلمة (نقضى) مختلفة التشكيل وغير واضحة . لم يرد فى ص أنسى .

رفع المسهم

١ كَأَنَا وضوءُ الصُّبح يَستعجِلُ الدُّجى يُطِيرُ غُرابًا ذَا قَوادم جُون
٢ فَما زلتُ أَسْقَاها بِكَفٍّ مُقَرْطَقٍ كَغُصن ثَنَتْه الريح بين غُصون
٣ لَوى صُدْغَه كالنُّون مِن تحت طُرَّةٍ مُمسَّكة تُزْهى بعاج جبين

٥٠٤

وقال : المديد

٤ لا تَملاَّ حثِيثاً واسْقِيانَا قَد بدا الصُّبْحُ لَنَا واسْتَبانَا
٥ واقتلا همِّى بِصِرْفِ عُقَارٍ واتركا الدَّهْر فَما شَاءَ كانا
٦ إنَّ للمكروهِ لَذْعةَ همٍّ فإذَا دام علَى المرْءِ هانَا
٧ وامْزُجا كَأسى بريقةِ شِرٍّ طاب للْعطشانِ وِرْدًا وحانا
٨ مِن فم غُرِس الدُّرُّ فيه ناصح الرِّيق إذَا الريقُ خانا
٩ ونديم أمرضَ السُّكْرُ منه مُقْلَةً فَاتِرةً ولِسانَا
١٠ قد فَدَيْناه من الكأْس حتَّى هشَّ للسَّاقِى ومد البَنَانَا
١١ لَم يزَلْ يرْكُضُ وهُو مُخَلًّى ثُمَّ علَّقْنَا علَيهِ العِنَانَا

٥٠٥

وقال : الخفيف

١٢ يا بساتِينَ نَهرِ عيسى لَقَدْ افـ ـتَنْتِنَا يا نَمُوذَجاتِ الجِنَان
١٣ كيف أَخْلَصْتِ مِنْ تُرابٍ ومِن ما ـءٍ صُنُوف الطَّعام والأَلوان
١٤ عظُمتْ مِنَّة الإلَه علينَا إنَّما الدَّهْر خَادِمُ الْإِنْسان

---

(١) أوراق : نطيز [تحريف] . ص أنسى د : أسرار نظير .
(٤) ص أنسى كب صب ل : حثثا . لا له لى : حثيثا . د : لم ترد .
(٥) ص أنسى م : همنا . (٦) لم يرد فى ل م ص أنسى .
(٧) صب : [وامزجاً بريقه شرب] . (٩) ص أنسى قد أمرض .
(١١) ص أنسى : يرقص وهو طروب ... عليه القيانا . صب : عقلنا عليه العنانا .
(١٢) د : يامروحات [تحريف] . (١٤) ل م د : عصفت منة . لا له لى : عظمت .

١ ربّ يوم لى مِنْكِ غيرِ مُخَزَّى شَرْطُهُ السّكْرُ وانعقَادُ اللِّسان
٢ وحبيبٍ مُساعدٍ فيكِ أَحْيا نى بِغُصْنِ الرَّيْحان إذْ حيّانى
٣ فكأَنّى أعطيتُ جنّة عدن حِين مَسّتْ بنَانُه لِبنَانى
٤ وعروسٍ حِجالُها بطنُ دنٍّ عُمِّرَتْ فِى دساكِرِ الدَّهْقان
٥ عَصَّبتْها عناكِبٌ بِغُزُول خِلتُها قَد تَجشَّمَت مِنْ دُخَان
٦ زوجةٌ للفراتِ مِن زَعْفَران تَلِدُ الحُبَّ فِى رُءُوسِ القَنَانِى
٧ وعليها غَلائِلٌ مِنْ زُجاج فَاضِحاتٍ قَلِيلةِ الكِتْمانِ
٨ ظِلْتُ يومِى أَنْفِى بِها الحُزْنَ عنى وهِى دِرْياقُ لاعج الأَحْزَان
٩ مع فِتْيَانِ لَذَّةٍ صحِبُوها كُلّهم مُسْعِدٌ مُطِيعُ العِنَان
١٠ وعلى هامِهم أَكَالِيل آسٍ رُصِّعت باللجين والعِقْيان
١١ إن بَعْض الإِخْوان أُفٌّ وتُفّ فَاتَّخِذْ سائِغًا مِن الإِخْوانِ
١٢ قُل لِشِرٍّ نَسِيتِ عهدى وحلًّا ت عُقُود العهودِ والأَيْمانِ
١٣ ووداع لَمْ يشْفِنَا الدَّهْر مِنْه فَأَرَى منْ أُحِبُّه وَيَرَانِى

٥٠٦

قال : السريع

١٤ سلطْ على الأَحْزَانِ بِنْت الدِّنَان وارحلْ إلى السُّكْر بِرطْل وثَان
١٥ وَمَتِّع النَّفْس بِما تَشْتَهى مادُمت فِى غَفْلَةِ صرفِ الزّمان
١٦ أَتْلِف وأَخْلِف وأَفِدْ واسْتَفِد واتْرِكِ المال بِدارِ الهوان

---

(١) م : غير مخبرى . د : مجرى شرط .
(٤) د : حجابها بطن در .
(٥) لا له لى ل : تجشمت . تع د م : تجسمت .
(٦) م : رءوس القيان [تحريف].
(٨) د : هى قد بان [تحريف] .
(١٣) م : لم يشفنى .
(١٤) د م : سلط على الأحزان وارحل إلى منازل السكر . لم ترد هذه القصيدة فى ص أنسى .
(١٦) اتخذ المتنبى هذا الأسلوب فى تعدد فعل الأمر فى البيت الواحد . هامش : وانزل بدلا من واترك .

١ وَهَـاكِهـا بنتَ يَهُـودِيَّةٍ سحَّـارةٍ تُحْكِمُ عقْد اللسان
٢ يكْتُب فِيهـا ماؤُها أَسْطُرًا حُروفهـا مِن شَعـر الزَّعْفَران
٣ نِعْمَ قِرى السَّمْع على شُرْبِها نَفْخُ المزَامِير وعزْفُ القِيان

٥٠٧

وقال : الوافر

٤ سـقَانِى مِنْ مُعتَّقَةِ الدِّنانِ مليحُ الدلِّ مُخْتَضِبُ البَنَـانِ
٥ وهبْتُ لِوجْهه أَلحاظَ عَيْنِى بِلا خَوْف لأَوْلادِ الزوانى
٦ وفُرِّغ حُسْنُه مِن كلِّ عيبٍ وجلّ عن المُشَاكِل والمُدانى
٧ فَجاءَ كَما تَمنَّى كُلُّ نَفْسٍ لَه بِدعٌ دقِيقَـاتُ المعَـانى
٨ وَحَمَّل كَفَّه كأْسـاً تَلَظَّى بِنَارٍ لَا تَقَنَّعُ بِالدُّخَـانِ
٩ فلما صَبَّ فِيها المَاءَ سَارَتْ كَما سَارَ الشُّجَاعُ إلى الجَبَانِ
١٠ وَقَدْ لَبستْ خِمَارًا من جَنَاب كَسَلْخ الأَيْم أَوْ دُرِّ الجُمَـانِ
١١ فَخِلْتُ الكأْسَ مَرْكَنَ أقْحُوانٍ وَتُرْبَتَـه سحيقَ الزَّعْفَرانِ

٥٠٨

وقال : الخفيف

١٢ قَدْ مَضى آبُ صَاغِرًا لَعْنَةُ اللا ه عَلَيـه وَلَعْنَةُ اللاَّعِنينـا
١٣ وَأَتانا أَيلول وَهْو يُنَـادى الصبُوحَ الصبُوح يَا غَافِلينا

٥٠٩

وقال : البسيط

١٤ وَرُبَّمـا قَادَنى لِلصِّبَى طَرَبٌ وَيَنْتَهى بِى إلى رَاحٍ وَخُلاَّن
١٥ فَما عَقَقْتُ بِحَبس الكأْسِ دَائِرهَا وَما عَقَقْتُ بِحَبس الكأْسِ نَدمانى

---

(٦) ص أنسى : وفرغ بالبناء للمعلوم .
(٩) تح : فلما صب فيها الماء بالبناء للمجهول . ص أنسى : ثارت كما ثار .
(١٠) متن : الأيم . هامش : كلمع الآل (ح) . لم يرد فى ص أنسى .
(١١) ص أنسى د بارودى : مركز . لا له لى كب : مركن .

٥١٠

وقال : الخفيف

١ نَشْرُ هَذا الرَّبِيع نَشْرُ حَنَان وأوانُ الربيع خَيرُ أوَانِ
٢ إنْ تَطَرَّبْتَ فالرَّبِيعُ طَروبٌ ضاحكُ النَّبْتِ طَاهِرُ الإحْسَان
٣ هَاجَك الطائر الصفُور المُغَنِّى فِى رِياضِ الرِّيَاضِ بالأَلْحَانِ
٤ قَهقهَتْ رَوضَةُ الحَدائقِ ضُحْكًا مِن طُلوعِ السحَاب (باطْمِئْنَانِ)

٥١١

وقال : الوافر

٥ جَرَتْ بِى الرَّاحُ فِى طَلْق فَسِيح وَأَنْتَ تَحُثُ كَاسِى غَير وَانِى
٦ فَأَفْسَد بَاطِلِى جِدى وَأَمْسَى لِسانُ الجَهْلِ يُطْلَق مِنْ لِسَانى
٧ وَتَعْجَبُ إن جَرَيْتَ لِغَير قَصْدٍ وَفِى كَفَّيْكَ مُعْتَذِرًا عِنَانى
٨ إذَا أَطْلَقْتَ فَاغْفِر لى (عَنَائِى) فَلَو أَمْسَكْت لَم أَبْرَحْ مَكَانى

٥١٢

وقال : مجزوء الرمل

٩ زارَكَ النيـــرُوز فِى أَطْيبِ أَوْقَـاتِ الزمَانِ
١٠ فالْقَــه بالراح والرو ح وتَقْريبِ القيانِ
١١ حَبَّــذا هُـــنَّ إذَا حَرَّكْن أَطْرافَ البَنَــانِ
١٢ وَتَغَنَّيْنَ بأَصــواتٍ مَلِيحـــــاتٍ حِسَان

٥١٣

وقال المنسرح

١٣ اشْرب عَلى الوردِ فِى البَسَاتِينِ وَخُضْرَةِ الآسِ فِى المَيَادِين
١٤ من قهوةٍ فِى الدِّنَان مَسْكَنُها يا صَاح رَطْــلاً مِلاً وَسَقِّينِى
١٥ إنْ كَان وَرْدُ الرَّبيع مِنْ زَهَرٍ فإنَّ وَرْدَ الخُـــدُودِ يَكْفِينِى

(١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣) وردت فى هامش لا له لى .

٥١٤

وقال : الخفيف

١ رُبَّ غيث خَلَفْتُــه بِصَبُوح وَدُجَى اللَّيْلِ دارِسُ العُنْــوَانِ
٢ فِي رِياضٍ تَنَفَّسَ الْفَجْر فيها رَاضِياتٍ عَنِ الثَّرَى الرَّيَّانِ

٥١٥

وقال :

٣ يا طُولَ شَوْقِي إلى المَجالِس والْـ ـمَيْنَــاتِ والرَّاح والرَّيَاحِينِ
٤ قَد لَزِمَتْنِي حُمَّى تُبَــاكِرُنِي وهي بُعَيْد العِشَــاءِ تَأْتِينِي
٥ شعبانُ لَم يَنْصَرِم فَما لِي قَدْ حُبِسْتُ فِيه قَبْلَ الشَّياطِينِ

٥١٦

وقال : مجزوء الرمل

٦ مَهْرجُوا فِي السَّبْتِ إنَّ الـ ـسَّبْتَ يَومُ المَهرَجَــانِ
٧ وَخُذُوهــا مِنْ عُقَــار عتَّقَت صَفْو الدِّنَــانِ
٨ واسْتخُصُّوا كُلَّ عودٍ واقْصِدُوا قَصدَ المثَانِي
٩ إنَّمــا العَيْشُ شَرابٌ وَسَمــاعٌ مِنْ قِيانِ

قافية الهاء

٥١٧

قال : الطويل

١٠ أَلا مَنْ لِقَلبٍ فِي الهَوَى غَيرِ مُنْتَهٍ وَفِي الغَيِّ مِطْوَاع وَفِي الرُّشْدِ مُكْرَهِ
١١ أُشَاوِرُه فِي تَوْبَةٍ فَيَقُولُ لَا فَإن قُلْتُ تَأْتِي فِتْنَةٌ قَال أَيْن هِي

(١، ٣، ٦) وردوا فى كب ولم أعثر عليهم فى مخطوط آخر .
(١١) أو راق : تأتى غية . سفينة : لذة . د : قينة .

١ فَيَا سَاقِيَيَّ اليومَ عُودا كَأَمْسِنا بِإِبريقِ رَاحٍ فِي الكئُوسِ مُقَهْقِهِ
٢ أُوَرِّثُ نَفْسِي مَالَهَا قَبْلَ وَارِثِي وَأُنْفِقُه فِيمَا تُحِبُّ وَتَشْتَهِي

قافية الياء

٥١٨

وقال : المجتث

٣ كَمْ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّـةٍ نَعِمْتُ بِالْقَادِسِيَّـةِ
٤ وَكَمْ هَجِيرٍ وَقَتْنِي مِنْ شَمْسِـهِ الصيفِيَّة
٥ مُعَـرَّشَـاتُ كُرُوم أَفْيَـاؤُهَـا حَبَشِيَّـة
٦ لَمْ يَبْقَ مِنْ وَهَجِ الحَرِّ بَيْنَهُنَّ بَقِيَّة
٧ يَشْكُرْنَ أَنْهَارَ مَاءٍ زُرْقًا عِـذابًا نَقِيَّـة
٨ تَحْكِي زَوَارِيقُهَـا فِي ذَهَـابِهَا والجِيَّـة
٩ عَقَـارِبًا شَايِلاتٍ أَذْنَابُهَـا مَخْشِـيَّة
١٠ تَدُبُّ فَوقَ فِجَاجٍ مَصْقُـولةٍ طَـبَرِيَّة
١١ فَإِنْ أَرَدْتُ سَـقَتْنِي خَمَّـارَةٌ قِبْطِية
١٢ تَرْنُو بِعَينِ غَـزَالٍ أَمَّـارَةٌ بَـابِلِيَّـة

(١) ص أنسى : عودا وثنيا . كب لا له لى م د ل : كأمسنا . كب ل م د صب : بإبريق راح . لا له لى : بإبريق كاس .
(٢) سفينة : أحب وأشتهى .
(٤) ص أنسى : من شمس ذكية .
(٥) ص أنسى : معشرات ... أبنائها [تحريف] .
(٦) ص أنسى د ل م : وهج الشمس . كب لا له لى : وهج الحر .
(٧) صب لا له لى : يشكرن . كب ل م د : يسكرن .
(٨) أنسى ص : ذوائبها ... رواحها والمجية [تحريف] . د : ذوائبها ... ذهابها والمجية .
(٩) كب صب لا له لى م ل د : مخشية . ص أنسى : محمية .
(١٠) كب صب لا له لى : نخاخ . ل م د ص أنسى : زجاج .
(١٢) كب : بعينى . لا له لى م ل د ص أنسى : بعين . متن لم د : بالبلية . كب هامش : بابلية .

١ جَـاءَتْ إِلَىَّ تَهادَى بِمِشْيةٍ شَاطِـرِيةِ
٢ وَقُرْطَقٍ خَصَّـرَتْه مَنَـاطِقٌ ذَهَبِيَّة
٣ قَدْ دَوَّرَتْ فَـوقَ صُدْغ شَـابُورَةً هَـاشِمِيَّـة
٤ يَا طِيبَ ذلك عَيْشاً لَوْ صَالَحَتْنِى المَنِيَّـة
٥ سُقْيًا لِعصرِ شَبَـابى إِذْ لُمَّتِى سَبَجِيَّـة
٦ وإذ أُمُـدّ رِدَائِى بِقَـامَـةٍ خَطِّيَّة
٧ فالآن أَنْصَتُّ لِلْعَذْلِ واستمعتُ الوَصية
٨ وَبَيَّضَتْ شَـعَرَاتٌ فِى مَفْرِقِى فِضيَّـة

٥١٩

قال : مجزوء الرمل

٩ قل لِمنْ حَيًا فَأَحْيا مَيِّتًا يُحْسَبُ حَيَّـا
١٠ مَا الَّذى ضَرَّكَ لَو أَبْقَيتَ لى فِى الكأْسِ شَيًا
١١ أَتُـرانى كُنْتُ إلا مِثْـلَ مَنْ قَبَّل فَيَّـا
١٢ فانْثَنَى عَنِّى مُـزْ وَرًّا لِهَجْرى يَتَهَيَّـا
١٣ يَا خَلِيلَىَّ اسْقِيـانِى قَهْوَةً ذَاتَ حُمَيَّـا
١٤ إِنْ يَكُنْ رُشْدًا فَرُشْدًا أَو يَكُنْ غَيًّـا فَغَيَـا
١٥ قَدْ تَوَلَّى اللَّيلُ عَنَّـا وَطَـواه الغَرْبُ طَيَّا

---

(١) صب كب ل م د : بمشية . ص أنسى : عشية .
(٣) ص أنسى : (زردت فوق فرع من فوقه شمسية) [تحريف] .
(٥) كب لا له لى م ل د : سبجية . صب زنجية . (٦) د : أمر ردائى .
(٨) متن : فضية . كب صب هامش : رافضيه .
(١٠) كب صب لا له لى م ل د : شيا . ص أنسى : بقيا .
(١١) ص أنسى : (أترانى مثل : أو لا كيفما قد قيل فيا) [تحريف لا معنى له] . م : مثل من قتل فتيا [تحريف] . (١٢) سفينة : لهجرى . د : ولقتل يتهيا .
(١٥) ص أنسى : وطواه القرب [تحريف] . سفينة : وطواه الصبح .

١ وَكأَن الصُّبْح لَمـــا لَاحَ مِنْ تَحت الثُّرَيّا
٢ مَلِكٌ أَقْبَل فِى تَـــا ج يُفَدَّى وَيُحَيَّـا

٥٢٠

قال : الطويل

٣ خَلِيلَىَ إِنَّى قَدْ أَرانى مَـــالِكـا لكم صَحْو نَفْسِى فاتْرُكَاسُكرَهَا لِيا
٤ أَلَمْ يَكُ فِى شَرْط السُّقَاةِ عَلَيْكُما بِأَنَّ المُدَامَ تَتْرُكُ العَقْلَ وَاهِيا

٥٢١

وقال : مجزوء الرمل

٥ هَاكَ فاشْـــربْ واسْقِنِيها قهوةً لَاعَيبَ فِيهـا
٦ بنتَ كَرم عُتِّقَتْ حَـوْ لَينٍ فِى صُلْبِ أَبِيهـــا
٧ قُلْتُ لِلْخَمار لَمـــا صَبَّهـا فِى الكَأْسِ إيهـا
٨ هَـــذِه الخَمْرُ التى كُنْتُ زَمَانًا أَشْتَهِيهـــا

٥٢٢

وقال : الخفيف

٩ يَا خَلِيلاً يَقُـول لى اردُد الكَـــأ سَ وَفِيها بَقِيَّـة أَشْتَهِيهـا
١٠ لا تَظُنَّنَ أَخْلِف فِى كَـــأ سِـك فَضْلاً وَأَنْتَ نَاوَلْتَنِيها
١١ فاحْثُثِ الراحَ ما سْتَطَعْتَ وَزِدنِى واجْعَل النُّقْلَ قُبْلَةً واعْطِنِيهـا
١٢ يَا بَـديعَ الجمـال يَا مُخْجِل البَدْ رِ اَحْرِسْنِىَ مِن أَعْيُنٍ أَتَّقِيها

---

(٢) متن : فى تاج . هامش : فى التاج .
(٣) كب : مالكاً . ل م لا لهلى د : باليا (؟) . ص أنسى : فاتركوا .
(٤) م : العقل واعيا [تحريف] .
(٩) فى السفينة ورد هذا البيت والذى يليه بهذه الصيغة :

لِى حَبِيبٌ يَقُول لِى فَرِّع الكأْ سَ وَفيها بقيةٌ أَشْتَهِيهَا
لا تَظُنَّنَّ أَنَّنِى أَخْلِفُ فِى كأْ سِك فَضْلاً وَأَنْتَ ناولْنَنيها

(١١) تح : واجعل الفضل قلة واعطنيها [تحريف] .

٥٢٣

وقال : الكامل

١ ذَهَبِيَّةٌ فِى اللَّونِ أَوْ وَرْسِيَّـــةٌ قُفصِيَّـــةُ المَنْشَـــا وَقُطْرَبُلِيَّة

٢ يَسْقِيكَهـــا خَنِثُ الشمَايِلِ أَغْيَدٌ أَوْ غَادَةٌ فِى خُنْثَةٍ رَجُلِيَّـــه

تم فن الشراب بحمد الله وعونه

الرثاء

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله فى المراثى

قافية الباء

٥٢٤

قال يرثى عبيد الله بن سليمان بن وهب : السريع

١ لله ما ضُمِّنَ مِنْك التُّربُ حِلْمٌ وعلمٌ بارعٌ وَلُبُّ

٢ لَمْ يُبْقَ لى بَعْدَك عيشٌ عذبُ ما أَعْلَمَ الموتَ بمن أحِب

أَبَتِ الحوادثُ أَنْ يَدومَ بَقَاء أو أَن يَرُد قَضَاءهنّ قَضَاء

تَعْدو فَتَمْتَرِسُ النُّفوسَ كَأَنها أَسدٌ تَوَثَّب فِى السَّوامِ ضِرَاء

أو آخِذون بِثأْرِهم وَصُدورِهم مِن مُسْتَسِرَّاتِ الحُقُود مِلاء

والدهْر أهوجُ عَاثر بِخطَامه عَسِرُ الخَلِيقة هَادِمٌ بَنَّاء

وَلَعَل فِى طَرَف العَزَاءِ عُلالَةً تُسْلى وَهَل يُسْلِى النحيبَ عَزَاء

إِنْ يُمْسِ إِدْرِيسُ بنُ بَدْرٍ رِمةً قَد بَانَ عَنْها العَظْمُ والأَشْلاء

رهْنًا بِبَلْقَعــةٍ عليه مِن البِلى قُمْصٌ وَمِن ثِقَل التُّرَابِ رِدَاء

فَلَطَالما مَنَع المَوَارِدَ وِرْدَها فَتَلَتْ سَوالِفَها وَهُنَّ ضِماء

يَقْسِمن بَرْد الريح بَينَ مَنَاخِرٍ وَحَناجِرٍ أَنْفَاسُهن مِلاء

وردت فى هامش مخطوط لا له لى ، وقد ورد فى مخطوط د أنه لم يعثر له فى باب الرثاء على قافيه الألف ، ولم ترد فى صب ولا كب. وورد فى هامش لا له لى ما يدل على أن البيتين الأخيرين من رواية أبى العلاء .

(١) وردا فى صب . د : حكم .

٥٢٥

الكامل

وقال يرثيه :

١ قالوا نَعَزَّ وَهَمُّـــهُ أَوْلى بـــه ... خَلُّوا الشَّجِيَّ يَنُح على أَحْبَابِـــه

٢ يا آلَ وهبٍ أَين بدرُ سَمـائكم ... فى مُلْحَدٍ واللهِ تحت تـرابـــه

٣ لا تَحْسبى يا نَفْس دَهْرك كلَّه ... ما تَشْتهين وأيقنى بذهـابه

٤ لَمَّا شَفَى مَرَضَ الخِلافـة رأْيُهُ ... بِصوابِ أَمْرَىْ : عَفْوِه وَعِقَـابِهِ

٥ مُسْتَظْهِرًا قَبْلَ الخُطُـوبِ بِعُدَّة ... والسَّيفُ يُشْحَذ قَبْلَ خَبْرِ ضِرابِهِ

٦ وأَضَـاءَ مِنْ تَدْبيره مُلْكٌ دَجَـا ... زَمَنًا وَذَلَّتْ أُسْدُه لِكِلاَبِـه

٧ وَأَفَاضَ عَدْلاً لِلْبَرِيـة شَـامِلا ... لَيْمَت تُرَوِّعُ شَـاوُه بِذِئابِـه

٨ وَرَقى الأَفَـاعِي فَاسْتَجَبْنَ وأَغْمدتْ ... أَنيابَها مِن خـوفِ سَلَّـة نابِه

٩ وَدَعا اللُّيوثَ فَجئن مِن آجِـامها ... فإذا بَدا بَصْبصْن تحتَ ركابِه

١٠ حب الإله جِـواره فـأَحَلَّـه ... فِى جنَّة نَفَستْ على الدُّنيا به

١١ ومضى كما يَمضى الربيعُ بِمُزْنَة ... غراءَ آخِرَ غَيْثِـهِ وَسَحـابِه

١٢ يَبِس النَّبَاتُ الغَضُّ بَعد فِراقِهـا ... من طَلِّ ضَحْوَتِـه وبَرْدِ شرابه

١٣ قالوا تَصَبر قَـد أُثِبتَ بِفقـده ... يَا ليتَـه حَيٌّ مكانَ ثـوابِه

١٤ وإذا الحوادثُ ما كَمَنَى بَغْيها ... فِيه فَهلا بالأَنَـام وَلابـه

١٥ زينُ المحافل لا يُبِيحُ كلامَه ... من قَبْلِ فِكْرَتِه ولا يَعيَـا بِه

---

(١) د : رحمة أولى . م : خلوا السجى . متن : الشق . هامش : الشجى .

(٢) م : أين بدر حبابكم . (٥) صب لم : حين ضرابه . د : جس . لا له لى : خبر .

(٦) د : وولت . م : زلت . (٧) ل : شاؤه . صب : ساءه . م د : شاهه .

(٨) د : فى خوف . (٩) د : من آحايها [تحريف] . م : بصبعن .

(١٠) د : فأجله . (١١) د : بمرة ... عرا عزال [تحريف غامض] .

(١٢) م د ل : فراقه . متن : ظل صحوته . هامش : طل ضحوته .

(١٤) صب لا له لى م : بغيها . ل : نعيها (فى هذا البيت مبالغة) . د : وإذا الجوادى ... [بقية الشطر غامضة] . (١٥) د : [البيت محرف] . ل م : لا يمج كلامه . صب : لم يرد .

١ فإذا تحدث مُطنبٌ فى مَجلس ... لم يَقْرِه مَلَلاً لطُولِ خِطابه
٢ حَسَن الجِوار بِصَمْتِه لِحَدِيثه ... فى نَزْر مَنْطِقه وَفى إسْهابه
٣ وتراهُ يَسْمع قَولَه مُتَعَجبًا ... بِحَديثه وَلَعلَه أَدْرى به
٤ كالغيثِ للباغِى نَداه وللعِدى ... كاللَّيثِ مُفْتَرِسًا بَدا فِى غابه
٥ خَلَّيتَ دنيا كُنتَ بانِى مُلْكِهَا ... فاليومَ آذَن مُلكُها بِخَرابه
٦ يازاجر الخطبِ المُطيفِ بِساحَتِى ... والفارجَ الكربِ الذى أَشْجَى بِه
٧ لا مَرَّ ما جُرِّعْتُ يومَ أَراك فِى ... كفنٍ يُذَرُّ المِسْكُ فى أَثْوابِهِ
٨ صاحبتُ بعدك همَّ قلبٍ مُوجَع ... وَكَّلْتَه أَبدًا بطُول عذَابِهِ
٩ لما أصبتَ وكنتَ فَردَ رَجائه ... هجرَ الرجَاءَ فما يَطُور بِبَابه
١٠ مُتَجلداً للحَادِثاتِ كَأَنه ... عَودٌ يُقَاسِى العضَّ من أَقْتَابِه
١١ وتتابَعت أَيْدى الزَّمَان دَوائِباً ... يَقْرِفن مَادَاويتَ مِن أَندابه
١٢ لَما حَوتك يدُ المَنِية لَمْ تُطق ... إلاَّ الثَّنَاءَ وَكُنْتَ مِنْ أَصحابِه

٥٢٦

وقال فى إرجاف الناس بالمعتضد فى علته التى توفى فيها و إرجاف الناس قبل موته : المديد

١٣ طَار قَلبِى بِجَنَاحِ الوَجِيب ... جَزَعًا مِن حَادِثَات الخُطوب
١٤ وَحِذارًا أَنْ يُشَاك بِسُوءٍ ... أَسَدُ المُلك وَسَيفُ الحروب

(١) د : لم يعره . (٢) د : صمت لحديثه ... فى نزر . م : نذر .
(٥) لم يرد فى صب د . (٦) د : الخطب اللطيف [تحريف]. لم: المطيف. هامش: المقيم .
(٧) لم : يدر المسك . (٨) د : وكلتنى ابداً . (٩) د : كنت فى درجاته .
(١٠، ١١) لم يردا فى صب د . (١١) ل : يفرقن . م : دواماً يفرقن .
(١٢) د : هذا الثناء . هامش (ح) : هذا كما قال العطوى :

وليسَ ذكىّ المسكِ ريحَ حَنُوطه ... ولكنه هذا الثّناء المُخَلّد

(١٣) متن : صار. هامش : طار (ح) . كب ل م د : طار . لم يرد فى ص أنسى .
(١٤) صب : أن تشاك .

١ طَال مَا رَوَّى مُتَـــون العَـوالى بِحَلال مِن نَجيـعٍ صَبيب
٢ فِى رَحَى للموتِ تَطحنُ نَـــاسا أَدْرَكَتْهم مُوبِقَاتُ الذُّنُـوب
٣ لَم يَـزِل أَشيبَ وَهو ابنُ عَشْـر بِغُبار الحربِ قَبلَ المَشِيب
٤ ثُم راضَتْـــه التَّجـــارِبُ حَتى مَا عَجِيبٌ عِنْـــده بِعجيب
٥ رُب ليل لَم يَضَـــع فِيه جَنْبـا يَخْفِر الجيشَ بِطُول الدُّؤوب
٦ ونهارٍ سايرَ الشَّمسَ فيه لابَسَ الخَدَّيْنِ ثوبَ الشُّحُوبِ
٧ جـال شيطانُ الأَراجِيف فِينـا بِحديثٍ مؤلِمٍ لِلقُلوب
٨ فَتَيقَنَّـــا بِـــأُم دَوَاهٍ تُطْبِق الأَرض بِيَـــوم عَصيبِ
٩ وَكأَنَّ النَّاس صَرْمَـــة رَاع غَابَ عَنها وَأَحستْ بِذيب
١٠ ثم ثَنَّت رَحْمة الله بُشْـــرى كَشَفتْ عَنـا غِطَـاء الكروب
١١ وقعتْ مِنـا مـواقِع مـاءٍ فِى حريقٍ مُشْعـل ذِى لَهيب
١٢ رب أَصْحِبْه سلامـةَ جِسم وأَحْبُه مِنك بِعُمْر رحيب
١٣ مَنْ ومِنْ أَيْنَ لنا كَإِمَام عادلٍ فِى كَل أَمْر مُصِيب
١٤ تَتَوقَّاه الضمائِرُ خَوْفًا وَتَراهُ نَازِحًا كقريب
١٥ فَله مِنْهـا رَقيب عَلَيْهـا أَبدًا مِن دُونِ كُلِّ رَقيب

٥٢٧

وقال : الوافر

١٦ فَقُل لِلشَّامِتين بِهِ رُويـــدًا أَمَامَكم النَّـوَائِبُ والخُطُوب
١٧ هو الدهر الذى لا بُـــدَّ مِنْ أَن يكونَ إِليكمُ مِنـــه ذُنُـوب

---

(٢) د : فى رحى الموت يطحن . (٣) ل م : بعياد [تحريف] . د : راوضته .
(٥) كب : يحفز الجيش . م : يحقر الجيش الرزوب [تحريف غامض] .
(٦) ل م د : الشمس فيها. (٨) كب : فيقنا . (٩) د : حومة داع .
(١٢) كب : واحبه . (١٣) د : بامام .

قافية التاء

٥٢٨

وقال يرثى المتوكل* : البسيط

١ يادهرُ حَسْبك قَدْ أكثرت فَجْعَاتى شَغَلتَ أيام عُمرى بالمُصِيبات
٢ ملأَت ألحاظَ عَيْنِى كُلَّها حَزَناً فأَينَ لَهوى وأَحْبابى ولَذَّاتى
٣ حمدًا لِربِّى وذَمًّا للزَّمـــان فما أَقَلَّ فى هذه الدُّنْيا مَسَراتى
٤ لوَتْ يَدى أملى مِن كُل مُطَّلب وأَغْلَقت بابها مِن دُون حَاجاتى
٥ وأَنْجَزَ الدَّهر وَعْد الموتِ فِى سَلَفِى وَقَرَّب الهمُّ مِن أَيَّام فَرْحاتى
٦ فكلُّ يومٍ تَرى العينَان مُسْخَنَةً وتَدْفِنُ الكفُّ عِزًّا بينَ أَمْواتِ

٥٢٩

وقال يرثى على بن يحيى : الوافر

٧ كذا تُنْعى المحامِدُ والمعالى أَلست تـــراهم تُرْبًا صُمُوتا
٨ أَبا حسنٍ قَـــرَاكَ اللهُ عفْوًا يَعِزُّ على المكـــارِمِ أَنْ تَمُوتَا

٥٣٠

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان : الخفيف

٩ يابن وَهبٍ بالكُـــره مِنى بَقِيتُ عَجَبى يـــوم مُتَّ كيف حَيِيتُ
١٠ أَيها الدَّهْرُ لَيْس يحْسُنُ أَنْ تُ حْسِنَ ما للكرامِ مِنْك بخُوت
١١ أَينَ أَهلى وَأَين أَحْبابُ نَفْسى لَيْتهمْ بِى عُزُّوا ومـــا عُزِّيت

---

* هامش : يرثى من فقد من أهله .
(٦) هامش : حياً بين .
(٧) ص أنسى : تبغى المحامد [تحريف] . (٩) د : بالقرب [تحريف] .
(١٠) ل م : أى [تحريف] . د : أبى ... بابن الكرام حظ بخوت .
(١١) د : وما اعريت .

١ كُلَّ يـــومٍ كَـــأَنّهم وكَـــأَنى ... وَرَقٌ هُزَّ غُصْنُـــه مَحْتُـــوتُ

٢ حسرةً ما احْتَسَبْتها فى عُبيـ ... ـدِ الله قَلبى بِحـــرها مَنْكُوتُ

٣ إنَّما طِيبُك الثَّناء الذى خَلَّـ ... ـفْت لا مِسْكُ نَعْشك المفتـــوت

٤ واخْتَصَرت الطَّـــريقَ دُونى إلى ... الموتِ فَلاقَيْتَـــه وَلستُ أَفوت

٥ كيف يبقى على الحوادِث حىٌّ ... بِيدِ الدَّهر عُودُه منْحـــوت

٦ فَرَسَتْك المنونُ والأَمَل الغَـــرّا ... رُبِى فِيك وَاجِم مَكْبُوت

٧ يالَهـــا فَجْعة تَغَطَّت بآمـــا ... لى حَتَّى بيَوْمِهـــا فَوجِيت

٨ ذَكَرُوه بكانَ يـــرحمه اللّـ ... ـهُ فيالهفةٌ بهـــا قد شُجيتُ

٩ سَاكِناً بيت وَحْدة قَد خَلت ... مِنْه قُصور مَأْهُولةٌ وبيـــوت

١٠ بينَ جِيران هِجْـــرة يصْـــرخ البَا ... كِى وهم غَافِلون عنـــه صموت

١١ إن تَكُن فُتَّنى فَبـــالكُـــره مِنِّى ... وبِما يُبْتَلى الظَّنين أبتُليت

١٢ وضمانُ الوفـــاءِ أَنِّى ما عِشـــتُ ... بِهمٍّ أَغْـــلو وهمٌّ أَبِيت

١٣ أَيها الشَّامِتُ اسْتَعِد لِأُخـــرى ... كُلُّ جَمْعٍ فَقَصْـــره التَّشْتِيت

١٤ ليتنى كنتُ قَد قُبِلتُ فِـــدَاءً ... مِنـــه أَوْ لَيتنى بهِ حُـــوبيت

١٥ وكأَنى غَداةَ عُـــزِّيتُ عنـــه ... بِدُمُـــوعى وزَفْـــرتى أغْـــريت

١٦ لا أَرى فِى البقَـــاءِ حظًّا لبـــاقٍ ... كلُّ عيشٍ مِنْ بعده ممْقُوت

---

(١) د : ما اكتسبتها . ل د م : قلبى بحزنها . (٣) لم يرد فى د .

(٤) د : واقتصرت . ل م : إلى الموت عوده منحوت . د : أراه وعونه منحوت .

(٦) ل : الغراز ... واحم مكتوب . م : فيك واحم مكتوت .

(٧) د : فجعة بنومها دوجيت [غامض] . م : تقطعت ... ذوجيت .

(٨ – ١٥) لم ترد فى د صب .

٥٣١ *

وقال يرثى على بن يحيى المنجم : المجتث

١ يا دَهْـرُ كَم مِنْ جميع صيَّرتهُم أَشْتـاتَا
٢ ومـات أَيْضًا عَلِيٌّ وَجـاوَرَ الأَمْـراتَـا
٣ هيْهـات أن يَلِدَ الدّ هْـر مثْلَـه هَيْهـاتا
٤ ما أَحْسنَ الصِّدقَ إلاَّ فى قَوْل ناعِيهِ مـاتـا

٥٣٢

وقال يرثى : الكامل

٥ عيْنى بِشخْصِ محمـدٍ فُجِعَتْ لا أَبْصَرتْ أَحدًا ولا رقَـدتْ
٦ أَولى العيونِ بِـأَنْ تَسيلَ على تَذْكَارِه عينٌ بِـه نَظَـرت
٨ يا نازِحًا كَبُرَ المصابُ به سَمِجَتْ بكَ الدُّنْيا كما حَسُنتْ

قافية الحاء

٥٣٣

وقال يرثى عبدالله بن سليمان : الخفيف

٨ بِأَبِى مَـا يُجِنُّ مِنْك الضَّـرِيحُ طِبْتَ ذِكْرًا وَطابَ جِسمٌ ورُوحُ
٩ كنتَ ما كنتَ لى فَمُتَّ بِرَغْمى ليتَنى مِتُّ وَأَنْتَ صَحِيحُ
١٠ هَجَروا قَبْرَهُ فَقَـامتْ مَـوَا تِيمُ العُلى وُلَّهًا عَلَيـهِ تَنُوحُ

---

* لم ترد فى صب م د ، وردت فى ل لا له لى ص أنسى .
(١) ل ص أنسى : جموع . لا له لى : من جميع . (٢) ل : وجاوز .
(٤) ص أنسى : فى قولنا عنه هاتا . ل : فى قول ناعيه هاتا. (٥) وردت بهامش لا له لى برواية (ح).
(٨) د : دهراً . ص أنسى : وريح . (٩) ص أنسى : مت أنا .
(١٠) م : مواثيم [تحريف] . ص أنسى : هجرت ... مواثيق ... والنهى .

قافية الدّال

٥٣٤

وقال يرثى المعتضد : الطويل

١ يا دَهرُ وَيْحك مَا أَبْقَيتَ لى أَحدًا ... وأَنتَ والدُ سُوءٍ تَأْكُلُ الوَلدا

٢ أَستغفرُ اللهَ بلْ ذَا كُلُّــه قَدَرٌ ... رَضِيتُ بِالله رَبًّا واحِدًا صَمدا

٣ يَاسَاكنَ القَبر فِى غَبْراءَ مُظْلمــةٍ ... بالطَّاهِرية مُقْصَى الدار مُنْفَردا

٤ أَيْنَ الجُيوشُ التى قد كنْتَ تَسْحَبها ... أَينَ الكُنوزُ التى أَحصَيْتَها عَدَدا

٥ أَين السَّريرُ الذى قَدْ كُنتَ تَمْلؤه ... مَهابةً مَن رأَتْه عَيْنُه ارْتَعــدا

٦ أَيْنَ الأَعادى الأُولى ذَلَّلْت صَعْبَهم ... أَينَ الليوثُ التى صَيَّرْتَها نَقَدا

٧ أَيْنَ الرجَاء الذى قَدْ كنتَ تَصْحَبه ... أَينَ أَمَانيك فِى الدُّنْيا غَدًا وغَدا

٨ أَيْن الوفودُ عَلى الأَبواب عَاكِفــةً ... وِرد القَطا صَفْوَ ماءٍ جَال واطَّرَدا

٩ قَد أَتْعَبوا كُلَّ مِرقال مُــذَكَّــرةٍ ... وَجْنَاءَ تَنْثُر مِنْ أَشْدَاقِها الزَّبَدا

١٠ أَيْنَ القصورُ التى شَيَّدْتها فَعَلَتْ ... وَلاحَ فِيها سَنَى الإِبْريزِ فَاتَّقَدَا

١١ أَيْنَ الجِنانُ التى تَجْرِى جَداولُها ... وَتَسْتَجيبُ إليها الطَّائرِ الغَرِدا

١٢ أَيْنَ الرجالُ قِيامًا فِى مَــراتِبهــم ... مَن رَاح مِنهم وَلَم يُطْمَره فَقد سَعِدا

١٣ أَيْنَ الوصَائفُ كالغُزْلان رَايِحَــةً ... يَسحَبن مِنْ حُلَل موشِية جُدَدا

---

(١) لم ترد فى صب ص .

(٤) هامش : تشحنها برواية أخرى . م د : . لم تحصها . ل متن : التى أحصيتها ، وصحح فى الهامش : لعله لم تحصها . (٦) د : صيرتهم .

(٧) د : الأمانى فى الدنيا ... غدا وعدا . م ل : عدا وغدا .

(٨) ل م : حال . د : أين الوقوف ... ما خالى [تحريف] .

(٩) متن : أنفقوا . هامش : اتبعوا (ح) .

(١٠) د : الأتراب فاتقدا [تحريف] . ل م لا له لى : سنى الأبريز . (١٢) د : تظهر .

١ أَيْنَ الجيادُ التى حَجَّلْتَها بِدَمٍ ... وَكنَّ يَحْمِلْنَ مِنك الضَّيْغَمَ الأَسَدا
٢ أَيْنَ الرِّمَاحُ الَّتى غَذَّيْتَها مُهَجًا ... مُذْ مُتَّ مَا وَرَدَتْ قَلْبًا وَلا كَبِدا
٣ أَيْنَ المَلاهى وأَيْنَ الراحُ تَحْسِبُها ... يَا قُوتَةً كُسِيتْ مِن فِضَّةٍ زَرَدا
٤ أَينَ السُّيُوفُ وأَينَ النَّبلُ مُرْسَلَةً ... يُصِبنَ مَا شِئْتَ مِن قِرنٍ وإن بَعُدا
٥ أَينَ المجانيقُ أَمثالُ الفيولِ إذا ... رَمَينَ حايِطَ حصنٍ قَائِمٍ قَعَدا
٦ أَينَ الفِعالُ الَّذى قَدْ كُنْتَ تُبدِعُه ... ولا يُرَى إنَّ عفوًا نافعٌ أَبدا
٧ أَينَ الوثُوبُ إلى الأَعداءِ مُبْتَغِيًا ... صَلاحَ مُلكِ بَنِى العبَّاسِ إذ فَسَدا
٨ ما زلت تَقْسِرُ مِنهم كُلَّ قَسْوَرَةٍ ... وَتَخْبِطُ العَاتِىَ الجَبارَ مُعْتَمِدا
٩ ثمَّ انْقضيتَ فَلا عينٌ وَلا أَثَرٌ ... حَتَّى كَأَنَّك يَومًا لَم تَكُن أَحدا
١٠ لاَ شَىْءَ يَبقَى سِوى خَيرٍ تُقَدِّمُهُ ... ما دامَ مُلْكٌ لإنسانٍ ولا خَلَدا
١١ فامْهِد لِنَفْسِك والأَقْلامُ جارِيَةٌ ... والتوبُ مُقْتَبَلٌ فالله قَد وَعدا
١٢ لا تَفْخَرَنَّ بدنيا أَنتَ تَارِكُها ... عَما قَليلٍ تزورُ القبرَ واللَّحَدَا

٥٣٥

وقال يرثى أبا محمد المتوكل : البسيط

١٣ لم يبقَ فِى العيشِ غَيرُ البؤسِ والنَّكَدِ ... فاهرب إلى الموتِ مِنْ همٍّ ومن كَمَد
١٤ لأْتَ يادهرُ عينى مِن مَكارِهِها ... يادهرُ حَسبك قَد أَسْرفتَ فاقتَصِد

٥٣٦

وقال يرثى الموفق بالله : الطويل

١٥ أَلستَ ترى مَوْتَ العُلى والمَحامِد ... وكيفَ دَفَنَّا الخَلْقَ فِى قَبرٍ واحد
١٦ وللدَّهرِ أَيامٌ تُسِىءُ عَوامِدا ... وَيُحسِنُ إن أَحْسَنَ غيرَ عوامد

(٣) د : خريد كتب ... وردا [تحريف غامض] .
(٤) د : من قرب ومن بعدا . ل م : من قرن ومن بعدا . (٥) لم يرد فى د .
(٦) لم يرد فى د . (٧) د : الوقوف إلى . ل م لا له لى : الوثوب .
(٨) د : تكسر . ل م : تقسير . (١١، ١٢) لم يردا فى د ل م .
(١٣) لم ترد فى د ص . (١٦) ص أنسى : تسىء عواقبا . صب لا له لى ل م د : عوامداً .

٥٣٧

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد : البسيط

١ هل الرّزءُ إلا دونَ فَقْـدِ محمّد أو الوجْدُ إلا دونَ مَـا أنا واجده
٢ مُطِلّ عَلى الأَعْـداءِ مُرٌّ مَذاقه بأَفْواهِهِمْ لا يلفَظ الْغَيظ حاسِده
٣ بهِ الدهر أَبْكانِي وَكم ثَاكِلٍ بَكَى وَما الدَّهر إلا بُؤْسُه وَشَدائِدُه
٤ نَدِى الوجهِ والكَفَّينِ مُشْتَرَكُ الغِنى إذَا جَمَد المُثْرونَ ذَابتْ فَوائِدُه
٥ وعينُ المَنايا لاَ تَزالُ بَصِيرةً بِأَمْثَاله تـادُو لَه وَتُراصِدُه
٦ مَحَلّ اخْتِيارٍ لا يُباعِ بِغَيره إذا قيلَ مَن أَهلُ النَّدَى؟ فَهوَ واحِده
٧ وَيُعرِض مِنه الضَّيمُ عَنْ حدّ صَارِم إذَا مَا تَعَرّى أَنجزَ الموتَ واعِده
٨ وَرُكِّبَ مِنه حُسْنُ خَلْقٍ وَصورةٍ عَلى خُلُقٍ مَا إنْ تُعَافُ مَوارِده
٩ فَلا تَحْسَبَنَّ الصَّبْرَ يَشْرَب دَمعَتِى عَليكَ وَيُطْفِى حَرّ وَجْد أُكَابِده
١٠ وَلا أَنَّ قَلبِى عَنْك أَصْغى لِسَلْوةٍ وَلا أَنَّ حُزْنِى كَادَ يَنْفَدُ كَايِدُه
١١ وإنَّ عَزاى عَنْك شَيءٌ مُخَلّف وَرَاءَ مَمَاتِى كَاذِبَاتٌ مَواعِدُه
١٢ مَضَيتَ بِحَاجَاتِى وأُدْرِجَتِ المُنى وَمَات رَجَائِى واشْتَوَى مِنْه حَاسِده
١٣ ووالله ما تَعلَّقت فِيه بِرِيبَـة علمتُ ولا غيبٍ تَسوء مَشَاهِده
١٤ تَصَدّى لِآمال النُّفُوس حَسُودهُ فأَيْنَ مَعَالِيه وأَينَ مَحامِدُه
١٥ شَهدتُ لأَنْت المرءُ لا يَعْرِف الخَنا أَجادَ بِه فِى الهاشِمِيين وَالده
١٦ وأَنتَ الذى لا يُحسِنُ الخلفَ وَعْده إذ ابْتَدَأَ النَّعماءَ عادتْ عَوائِده

---

(١) لم ترد فى ص أنسى د ، وورد فيها بيت واحد فى صب .
(٣) هامش : يروى المرزبانى : واضحك حزنه وما الدهر . لم : وكم ثاكل بكى : وهى رواية الصولى .
(٤) هامش : منتهب الغنى . (٥) هامش : كل يوم تراصده .
(٧) ل م : تعدى . هامش : يعدنى . (٩) هامش : الصبر يسرب دمعتى .
(١٢) م : وإذا رجت . ل : مضيت خاجاتى . (١٣) هامش : بزينة . ل م : بسوء .
(١٥) ل م : أجاذبه . (١٦) هامش : رأيت بدلا من وأنت .

رفع المسيهم

١ مُقيمٌ بِدارِ الهَجْرِ يـأْكُله البِـلى كَخَطِّ رَمادٍ فِي الحفِيرَةِ هَامِده
٢ بعيدٌ من الدّنيا وَجُثْمانُه بِهـا مُمَزَّقةٌ تحت الصَّفِيحِ مَجَاسِده
٣ مَضى حينَ وافى الأَربعينَ بِسِنِّـهِ وَنَاضلَ رَيبَ الدهرِ واشْتَد سَاعده
٤ وَعَرَّفَه التجْرِيبُ مَا يَجْهَلُ الصِّبَى وَتَمَّمَ بانِيـه وأَحْكم عَاقِده
٥ وَقيلَ أَلاهَذا الَّذى يَرْأَبُ (الشَّأَى) وَتَأْكل حَيَّاتِ البلادِ أَساوِدُه
٦ وَيُفْضَى إليه بالأَمَـانى وإِنَّمـا الأَمَانى حُبَالاتُ الرَّدى وَمَصَايده
٧ فيالكَ زَرْعاً قد أَتى لى نَفْعُـه رأَيتُ المَنايا أَمسِ وَهْى حَوَاصِده
٨ أَرى أَمَلَ الإنسان يَخْدعُ عَقْلَـه وَيَرصُده مَوتٌ حِدَاد حَدايده
٩ سَقَى ذاكَ من مَيتٍ وَقَبرٍ يُحِبُّـه أَجشُّ سَمَاكِىٌّ تَحِنُّ رَوَاعِدُه
١٠ إذا مَا بكى البَاكى عَليه تَهَلَّلَتْ دُموعُ سَماءٍ كلَّ يَومٍ تُساعِده
١١ لَقد قَصر الموتُ الحياةَ بِفَقْـده وَشَام الحُسَام الفرد فِى الجَفْنِ غامِده
١٢ غريبٌ مِنَ الأَهْلين يَلْفِظُ نَفْسَه بِحَسرَتِها والموتُ قَد قَام قَاعده
١٣ وَوَدّع أَسباب الْحياةِ ضَمِيـرُه وَقَلَّب طَرْفاً يَشْتَكى الكربَ رَائده

٥٣٨

وقال يرثى أبا أحمد المتوكل : الطويل

١٤ فإنْ تَسْأَلانِى فِيم حُزْنى فَإِنَّه لِشَخْصٍ ثَوى بَينَ القُبور فَقِيدِ
١٥ وما كنتُ أَخْشَى أَن تُحَوَّل نَظْرَتى إلى شَامِت مِن غَائِظٍ وَحَسُودِ

---

(٣) هامش : لسنه .
(٥) م : برأب الندى . ل : النأى [بحروف مهملة] . ل م : ويأكل حيات .
(٧) هامش : المرزبانى : قد أتى . (ح) أتانى . لم : أتى لى نفعه . (٨) ل م : مخدع نفسه .
(١٠) م : تنهللت [تحريف] . وقد جاء فى حاشية (م) تمنعت .
(١٥) ص آنسى : غابط . صب ل م د : غايظ .

٥٣٩

الكامل

وقال :

١ ياذَا الذى دَفَنَ الأَحِبَّـ ـة فهو مُكْتَئِبٌ عَمِيد

٢ أَتُرِيدُ أَن تَبْقى وَيَبْـ قى مَنْ تُحِبّ فَذَا الخُلُود

٥٤٠

الطويل

وقال يرثى أبا محمد المتوكل :

٣ أَلا زَوِّدِينا الوعْد إنْ لَم تُزَوِدى وَرُدِّى جَوابَ القَول مِن خُلُقٍ نَدى

٤ سَقى الله أَيَّامَ الشَّبَاب وَعَصره سَقَتْنى تَصْرِيدا وَلَم تَشْفِ للصَّدِى

٥ وَمَهْلِكَة مَلْسَاءَ يَعْزِف جِنُّهـا مُعطَّلةٍ يُردَى بِأَمْثَالها الرَّدِى

٦ قَطَعْتُ بِهَوجاء النَّجاءِ شِمِلَّـةٍ مُرَوَّعَةٍ والفَجْرُ لَم يَتَجَـرَّدِ

٧ يَشُقّ دُجى لَيْلٍ تُفَرِّى نُجومَه شَمائِلُ يَخْتُلْنَ البنانَ مِن اليدِ

٨ إلى أَنْ بَدا فى الليل فَجر كَأَنَّه قِلادةُ وَدْعٍ فى تَرائِبِ أَسْوَد

٩ كأَنَّ يَدَيها وَهى تَسْتَرقِصُ الحَصى يَدا نَاقِـد أَونَابل لَمْ يُسَدَّد

١٠ أَخى لاَ تُرِع مِن حَادث وَتَجلَّد وَهوِّنْ عليكَ مَاتُحاذِر فى غد

١١ بَنُو الدَّهر مِنْ فَجَعَاتِه فِى تَمَزُّقٍ فَكُلُّهُم يَغْدو بشِلْوٍ مُقَـدَّد

١٢ وإنى رَأَيتُ الدّهر جَمًّا خُطـوبُه وإن لم يُرِوِّع حادثٌ فكأَن قَدِ

١٣ وَليس الغِنَى إلاَّ غِنى النَّفْس لا اليدِ ولا الجُودُ إلاَّ الجودُ مِن قَبْل موعدِ

١٤ خَلِيلى لاَ يَحْلَى بعَيْنَىَّ مَنْظـر تَنكَّرَ وَجْه الأَرضِ بَعدَ مُحَمد

١٥ أَرَى زَمَنا لَم تَبْق فِيه مُصِيبَة أَلا فَأَصِبْ مَن شِئْتَ يا موتُ واجهد

---

(٢) ل م د : فذا خلود .

(٤) ل م : شقتنى . د : سقتنى .

(٥) ل م : يعرف حنّها . د : يمنى بأمثالها .

(٦) ل م : النحا .

(٧) هامش : تعرى . صب ل م د : تفرى .

(١١) ورد فى كب أربعة أبيات . وجاء فيها : بنو الدهر لا يخلون من فجعاته .

(١٤) فى هذا البيت نبل بلاغى .

(١٥) د : بقية .

١ دَعُونى تَجُدْ عَينى على قَبْرِه دَماً أتدرونَ مَنْ تحتَ الصَّفِيحِ المنَضَّد
٢ مللتُ أَحاديثَ المُنى بَعد مَوتِهِ مَلالةَ باغٍ للسَّرَاب بِفَدْفَد
٣ فلو كانَ يَشْكو قدَ شَكا حَبْسَ كَفِّه عَنِ الجودِ والسَّيفِ الحُسامِ المُهَنَّد
٤ سَقَاك حَيا دَانى الرِّبَابِ مُجلَجِلٍ إذَا مَاوَنى قَالتْ رَوَاعِدُه زِد

٥٤١

وقال : المنسرح

٥ يا دَهْرُ يا آكِلا لَا وَلَدا لَمْ تُبقِ لى مِن أَحِبَّتى أَحَدا
٦ فى كل يوم تُذِيقُنى ثُكُلَ الـ إخوانِ وَتُغْرِى بِقَلْبِىَ الكَمَدا
٧ يا قلبُ صبراً فَهكذا خُلُقُ الـ دَّهر على ذا بايعتُ مِنْه يَدَا
٨ لَا بُد مِن صَبْرِ كلّ ذِى جَزَعٍ فَعَجِّل اليومَ مَا يكونَ غَدا

٥٤٢

وقال يرثى عبيد الله بن وهب بن سليمان : البسيط

٩ شَهادَتى أَنَّه الضِّرْغَامةُ الأَسَد شهادَتى أَنَّه مَا مِثْلَه أَحَد
١٠ كَم لَهفَة لِصَميمِ القَلبِ مُحْرِقَةٍ عَليه نِيرَانُها بالهَمِّ تتقد
١١ يَا دَهر لَا وَالِداً تُبْقى وَلَا وَلَدا لَو عَقِلَ النَّاسُ مَارَبُّوا وَمَا وَلَدوا

٥٤٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان : الطويل

١٢ تَعالوا نَزُرْ قَبْرَ السَّمَاحَةِ والعُلى وَلا نَعْتَذِر مِنْ دَمعِ عَينٍ عَلى خَد
١٣ لَقَد عِشْتَ لم تُعْقَل بِفِعْلك ذِمَّة وَمُتَّ عَلى رَغْمِ المَحامِد والمَجْد

---

(٤) م : سقاك جيادات . صب : سقاة حياة . لا له لى ل د : سقاك حيادانى .
(٧) م : داءباً يفت يدا [تحريف] .
(١٣) ص أنسى : لم يعلق بعقلك ذامة [تحريف لا معنى له] . صب : لم تعلق بفعلك ذمة .

٥٤٤

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان بن وهب : الطويل

١ أَقُول وَدَمْع العينِ تَسْرِقُه يَـــدى حِذَاراً لعينِ الشَّامِت المُتَرددِ
٢ أَبَا قَاسمٍ من للزَّمَـــان وأَهْلِـــه وَمن لأَديم الدَّولة المتَقَـــدِّدِ
٣ خَلَتْ لِفَمِ الدَّهْر الخِلافَةُ بَعدَهُ يَرُوحُ عَلَيهَا كَيفَ شَاءَ وَيَغْتَدِى

٥٤٥

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان ويذكر السلوة عنه : الخفيف

٤ جَمدَ الدَّمْع بَعْد مَوْت ابْن وهْب وهَدَا مَضْجِعٌ وطابَ رُقَـــادُ
٥ يَخْلَقُ الحزْنُ كلَّ يومٍ وَيَبْـــلى مِثْـــلَ مَا يَخْلَق الحديثُ المُعَادُ

٥٤٦

وقال : الطويل

٦ ذكرتُ عَلى بُعد اللِّقاءِ مُحَمّداً فَفَاضَت دُمُوعى كالجُمان المُبَدَّد
٧ لَيَبكِيكَ رُمْحٌ سَالِماتٌ كُعُوبُه وَسَيفٌ يَمَانٍ مَتْنُه لَيْسَ بالصَّدِى

قافية الراء

٥٤٧

وقال يرثى أهله : الكامل

٨ أنحَى عَليكَ الدَّهْرُ مُقْتَدِرا والدَّهْرُ ألأَمُ غَالبٍ ظَفَرا

---

(١) م ل : شرقه يدى [تحريف] . هامش : لطرف الشامت . متن : بدارا . هامش : حذاراً . م : يزر العين . ل : يدر العين ... المتودد . (٢) م : أيا قاسم .
(٣) م : تشاد ويفتدى .
(٤) م : حمداً لدمع . صب : جمد الدهر . لا له ل ل : جمد الدمع . د : لم يرد .
(٦) وردا فى الهامش غير واضحين . (٧) كلمة (يمان) مطموسة .
(٨) زهر : أخنى . ورد من هذه القصيدة فى صب اثنا عشر بيتاً .

١ مَا زِلتَ تَغْفِرُ كلَّ حَادثَـةٍ حتَّى حَناكَ وَبَيَّضَ الشَّعرَا
٢ فالآنَ هل لك فى مُقَارَبَةٍ فَلَقَد بَلَغْتَ الشَّيْبَ والكِبرا
٣ لله أَقْـوامٌ فَقَـدْتُهُـمُ سَكَنُوا بُطونَ الأَرضِ والحُفَرَا
٤ أَينَ السَّبيلُ إلى لِقَائِهِم أَمْ مَن يُحَدِّثُ عَنْهُم خَبَرا
٥ أُسْدُ الوَغَى وبُدورُ أَنْديةٍ تَهْوَى العيونُ إليهم النَّظَرا
٦ مَرَدَ الزّمانُ علىَّ بَعْدَهُم وَعَرَفْتُ طُولَ الليلِ والسَّهَرا
٧ وهجرتُ وُدَّ النَّاسِ كُلِّهِم إلا مُكَاشَرَةً لِمنْ كَشَرَا
٨ نَضَرَ الإله قُبورهُم بحَيًا يَكْسُوهم الرَّيْحانَ والزَّهرَا
٩ هيهاتَ لا أَلقَاهُم أَبـداً سَقْياً لَهم وَلِعَصرِهم عَصَرا
١٠ ما أَسْتطِيعُ سِوى الثَّنَاءِ لهم وسؤَال ربّى العفْو إن غَفرا
١١ تركُوا الزَّمَان مُرَقَّعاً خَلِقا والنَّاس لاَجِنًّا وَلاَ بَشَرا
١٢ وَكَأَنَّما الأَخْلاقُ فى خُلُقٍ لا عَيْنَ مِنْ كَرَمٍ وَلاَ أَثَرا
١٣ كَم مُورِقٍ بالبِشْر مُبتَسمٍ لا أَجْتَنِى مِن غُصْنِه ثَمرَا
١٤ مَا زال يَسْتُرُ لى خَلائِقَه فَصَبرتُ أَرْقُبه وَمَا صَبَرا
١٥ وَعَدوّ غَيبٍ طَالِبٍ لِدَمِى لَو يَسْتَطِيع لَعَجَّلَ الْقَدرا
١٦ يُورِى زِنادى كَى يُخَادِعُنِى وَيُطِيرُ فى أَثْوابِى الشَّرَرا
١٧ وَلَرُبَّ أَقْوامٍ أُوَاصِلُهم وَيَرَوْنَنِى بِتَمَلُّقٍ وَأَرَى
١٨ وَهُمُ إلى عَيْنَىَّ أَبْغَضُ مِن شَيبٍ بنَاصِيةٍ إذا اسْتَعرا
١٩ ولِبانةٍ أَوْلَيتُهـا وَيـدٍ فَشَكَرْتُها وَجَزَاكَ مَن شَكرا

---

(٣) زهر : لله إخوان . (٨) م ل : غضرا .
(١٠) هامش : العفو. متن : الغفران . لم د : الغفران . (١٣) هامش : من عوده .
(١٤) م : فصرت . صب لا له لى ل : فصبرت . د : قد صرت . زهر : مازال يولينى .
(١٥) د : تعجل . (١٦) رواية (ح) . (١٩) هامش : وكرامة . د ل م : من صبرا .

١ وَكُفِيتُ مِنِى بابنِ حَادِثَةٍ رَكَّابِ خَطْبِ الدَّهْرِ كَيْفَ جَرَا
٢ ونَجِيٌّ عَذْلٍ قَدْ عَصى كَرَمى والمالُ أَهْوَنُ هَالِكٍ خَطَرَا
٣ وَيَهُمُّنِى عَزْمِى، وَيُنْبِهُنِى حَزْمِى، إذا امتلأَ الجهولُ كَرَى
٤ أَبَنِى عَلِيٍّ أَينَ حلمُكُم إيّاكُم وَالبَغْىَ والبَطَرَا
٥ لا تَضْجروا إن كانَ فَخْرُكُم أُنْثِى، وَفَخْرُ سِواكُم ذَكَرَا
٦ أَهْوِى عَلِيًّا والإلَهَ وَلاَ أَقْلِى أَبَا بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَا

٥٤٨

وقال يرثى على بن يحيى المنجم : الخفيف

٧ يَالَقومِ لِلأَمَـلِ المَغْـرورِ وَلِحاجٍ لاَ يَنقَضِى فى الصُّدُورِ
٨ وَلِنفسٍ مَخْدوعةٍ بالأَمَـانى وَلَهِمٍّ مُوكَّلٍ بـالسُّـرُورِ
٩ وانقباضِ الحياةِ عَما يُرَجِّيه الفَتَى وامتِدَادِ حَبْلِ الغُرورِ
١٠ يَلْتَحِيه الزَّمَـانُ فى كلِّ يومٍ دَائِباً كالْتِحاء غُصْنٍ نَضِيرِ
١١ ولعينٍ غَفَتْ عَنِ الأَجلِ اليقْـ ـظَانِ أَمْسَى مِنْها قَرِيبَ المَسِيرِ
١٢ يَتَمنى فى العيشِ مَا لَيس يَلْقا هُ وَيَنْسَى جُرمَ الزَّمَانِ العَثُورِ
١٣ كلَّ يومٍ تَهِيضُ لِلْمَرءِ عَظْماً وَهو يَسْطو فِيه بِعَظْمٍ كَسِيرِ
١٤ وَشَقِىٍّ ذِى مُنْيةٍ تَسَعِ الـدُّنْـ ـيَا وَعُمْرٍ يَضِيقُ عَنْها قَصِيرِ

---

(٢) ل م : ونجىّ عدل . لم يرد فى د . ورد فى الهامش شرح للناسخ : النجىّ الذى يسارّك . والنجوى : الكلام سرًّا . والعذل : الملامة . فيقول : « عاذل يناجينى ويلومنى فى بذل مالى وكرمى قد عصانى فما أسمع منه والمال أهون ذاهب يذهب .
(٣) م : وينمينى عزى [تحريف] .
(٥) لم يرد فى د .
(٦) لم يرد فى د .
(٧) ورد من هذه القصيدة فى صب اثنا عشر بيتاً ، ولم ترد فى ص أنسى د .
(١١) هامش : أغفت . متن ل : غفت . م : عقت [تحريف] .
(١٢) لا له لى : جرم . ل م : حزم .
(١٤) م : ميتة [تحريف] . هامش : لو كان يدرى قصير .

١ يحمل الموتَ بَين جَنْبَيه إذْ يَغْـ ـدو ويَخشاهُ مِن وَراءِ الثغـور
٢ كُلّ نَفْس فِى مُسْتَقَر عَليها وَالج من حِمَامِها المَقْدُور
٣ ولِذاك انفردتُ مِنْ كُلِّ خِلٍّ رَابَنى هلْكُه بفَجْع كَبير
٤ مُسْتَعِدٌ للْحَمدِ يَمْلِكُ شُكْرًا ولقولٍ أَفْعَالُهَ [وَشُكْرَ الضَّمِير]
٥ وَيلاقِينى الزَّمَان بجُرْم فِى الورَى مَا عَداهُم مَغْفُورِ
٦ وَلهُم كنتُ أَصحبُ العَيش فى الدُّنْـ ـيا بحَبْل مِن المُنى مَجْرور
٧ فَأَرانى حَبِيتُ بَعدَ رَدَاهم وَإليهم وَإنْ حَبيتُ مَصِيرى
٨ تَرْكَة تَجْلِب الوحوشَ إلى السِّرّا مِى وإنْ شَامَ نَبْلَه فى الجَفير
٩ لاَ ذَخَرْتُ الإخْوانَ بَعد عَلىٍّ لِهمُومٍ تَنْتَابُنِى وَسُرُور
١٠ كانَ خُلْصَانى الذى يَنْتَهى وُدّى إليه فى العُسْر والمَيْسُورى
١١ لَمْ أُسَلِّطْ ظَنّى عليه بسُوءٍ فِى مَغيبى وَلا أَرَابَ ضَمِيرى
١٢ يَصدعُ الشَّكَّ بِاليَقِين وَلَـو كَا ن عَلى حَدّ صَارمٍ مَشْهور
١٣ راسبٌ فى مَفَاصِلِ الحقِّ يَسْرى بسِرَاجٍ مِن رَأْيه المُسْتَنِير
١٤ مُسْتَعِدٌ للخَصْم بالفَصل مِن قو ل مُصيبٍ كاللؤْلؤِ المَنْثورِ
١٥ مُصْحفٌ مِن مَصَاحفِ العلم قَدْ أُطْبِقَ عَنا فَلَبْسَ بالمَنْشُور
١٦ سَابِـق لا يَرُدّه السَّنَن الأَقْـ ـرَب عَن غَايةِ النَّدَى والخِيرِ
١٧ نَاشِر بِشْرَه قَرِيبٌ جَنَـاه لاَ يُحابى الغَنِىَّ دونَ الفَقِير
١٨ مَنْ لِعلمٍ لاَ يَسْلُك الشَّكُّ فِيه ضَاعَ مِنا إذْ مُتَّ بينَ القُبور
١٩ وَلِوُدٍّ فى القَلب بَعْدك قَدْ عُـ ـطِّل مِن كُل صَاحبٍ وَعَشير
٢٠ وأَحقُّ الإخوانِ بالهَجْرِ مَنْ لَيـ ـسَ عَلى مَا يَسُرُّنِى بِقَدير

(١) ل م : يعدو .
(٣) ل : انفرت [تحريف] . ل م : رانى هلكه .
(٩) م ل : وشرور .
(١٣) متن ل م : مستنير . هامش : المستنير .
(١٦) م : لا يرده السبق الأقرب .

١ كنتَ خِلَّ الملوكِ فى كُلِّ حَفْلٍ ... لَكَ مَا بينَ مِنْبَرٍ وَسَرِيرِ
٢ كنتَ حِلْىَ الملوكِ إن رابَ دَهرٌ ... وَبَشِيراً بالنُّجْحِ خَيْرَ بَشِيرِ
٣ فَسَقَى قَبْرَكَ ابتِكارٌ مُلِثٌّ ... صادقُ البَرْقِ بالصَّبَا مَنْحُورِ
٤ صَدَعَتْهُ لِلشَّائِمِينَ بُرُوقٌ ... مُفْصِحَاتٌ بغَيْثِ يومٍ مَطِيرِ
٥ كَبُطُونِ الحَيَّاتِ أو قُضُبِ الفِـ ... ـضَّةِ حُثَّتْ بها مَوَاقِيرُ عِيرِ
٦ حَلَّ لا يَستَرِيمُ حَتَّى اتَّقَاه ... كُلُّ قاعٍ بروْضَةٍ وَغَدِيرِ
٧ لا حقٌّ بالقَصِيِّ سَاحٍ على المرْ ... ءِ كَهُدَّابِ رَيْطَةٍ مَنْشُورِ
٨ أَتْقَنَتْه الجنوبُ ثُمَّ تَفَرَّى ... حِينَ شَمَّ الصَّبَا بجودٍ غَزِيرِ
٩ هَاتِفٌ بالنَّبَات يَبقُرُ بَطْنَ الأَ ... رْضِ عَنْ حَلْىِ جَوهَرٍ مَنْثُورِ
١٠ وكأَنَّ العِيابَ فُتِّحْنَ فِيهِ ... عَنْ بُرُودٍ موشِيَّةٍ وَحَرِيرِ

٥٤٩

* وقال يرثى أباه : المديد

١١ نَبَّه السيفُ عَلِيّ وَاتِرِبِيهِ ... حَيِيَ الجَهْرُ وَمَاتَ السِّرَارِ
١٢ لَوْ بِهِ أَقْتُلُ كُلَّ قَرِيبٍ ... وَبَعِيدٍ لَمْ يَنَمْ لِي ثَارِ
١٣ مَطَلَتْه النَّصْرِ مِنِّيَ سِنٌّ ... لَمْ تَصِلْ بِي فَخُطَاهَا قِصَارِ
١٤ وَلَعَمْرِي لَوْ تَمَطَّتْ بِجِسْمِي ... مُدَّةٌ مَاذَلَّ لِلْمُلْكِ جَارِ

---

(٣) صب لا له لى : بالصبا منحور . م ل : بالضبا منحور .
(٥) م : حثت مواقير عير . صب ل لا له لى : حثت بها مواقير عير .
(٦) لم يرد فى ل م . (٧) م ل : كهذان ربطه منثور [تحريف] .
(٨) هامش : أنافته . (١٠) م : العناب .
* جاء فى الهامش : أخبرنا المرزبانى، قال أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال قرأت على ابن المعتز لنفسه ثم ذكر القطعة .
(١١) صب : حيى الجهر . لا له لى م ل : الجهل . هامش : صرح الجهل (المرزبانى) .
(١٣) متن م ل : لم تطل . هامش : لم تصل . (١٤) م ل : لو نظمت .

٥٥٠

وقال فى سر من رأى : مجزو الكامل

١ أَشَجَتْك بعد الحَيّ مَنْ زِلَة وَأَطْلالٌ دَوَاثِـر
٢ وَكَأَنَّما سَحَبَتْ عَلَيـ ـها الرِّيحُ أَطْرافَ المآزِر
٣ حَـتَّى عَفَـتْ آياتُها فَكأَنَّها تَرقِيشُ سَاطِـر
٤ وَسَحَـابَـةٍ مَملـوءَةٍ حَبلاً رَوَايَاهَا مَوَاقِـر
٥ تَدعُ السَّماء كَأَنَّها وَشَلٌ تُكَدِّرُه الأَعَاصِر
٦ لم يبقَ مِنها غَيرُ آيا تٍ لِذِكْراهَا غَـوابِـر
٧ والنُّؤىُ كالضِّلع الكسِيـ ـرةِ لَم تُقَوِّمها الجَبَائِر
٨ وَمُلَبَّبٍ بالحَبـل أَشـ ـعثَ غَيرَ مَدهُونِ الغَدَائِر
٩ شَبِحَ الولائِـدُ رَأْسَـه بالفِهْـر وَهوَ لَهُنَّ صَابِر
١٠ فَكأَن حَرِ الشَّـوقِ لَم يُقْبِلْ بسَاكِنها المُجَاور
١١ أَهـل الصنَـائع والمَحا مِد والمآثِر والمَفَـاخِر
١٢ أَهـل التَّحِيـة والبَنِيَّةِ والأَسِـرَّة والمَخَاصِـر
١٣ والبَالِغين مِن الفَخـا ر إلى التى كَفَتِ المَفَاخِر
١٤ مَلَئُوا القُلوبَ مَخـافةً مِن كُلِّ مُستَمِع وَنَاظِـر
١٥ وإذا غَدوا فى جَحفل جَمّ القَنَابل والمَنَاسِر
١٦ هَزُّوا حَشَى الأَرض الرَّحِيـ ـبَةِ بالهَماهِم والزَّمَاجِر

(١) ورد منها فى صب اثنان وعشرون بيتاً . م د : أسجتك .
(٣) م ل : ترقيش طائر . (٥) ل م : يدع . م : شك .
(٧) ورد فى الهامش على سبيل الشرح : النؤى : حجارة أو تراب حول الخيمة يعمد عنها طريق الأمطار . د م : والنوء . د : الكبير . م : الجباير .
(١٠) م : يقبل . لا له لى ل : لم يقبل . م د ل : والمنابر . لا له لى : المحاضر (ح) .
(١٥) متن : القنابل أو القبايل . ل د : القنابل . م : القبايل .

١ وَسَطُوا بِأَيدٍ لاَ تُـرَ دّ عَنِ العِدى إلاَّ قَواهِر
٢ تَكِفُ الرِّمَاحِ السُّمرِ فِيـ هَا والمُهَنَّـدةُ البَـواتِـر
٣ عالِيهم الحَلَـقُ المُسَمَّـ رُ والقَوَانِس والمُغَـافِر
٤ والحربُ بَحْـرٌ مِن دَمٍ فِيه سُيوفُهم مَعَـابـر
٥ نظمـوا برَأْيٍ وَاحِـد قَدْ أُحكِمَتْ مِنـه المَرَائِر
٦ تجرِى بهم قُبُ الجيـا دِ الأَعْوَجِيّاتِ الضوَامِر
٧ فَكأَنَّها فى قَسْطَلِ الـ هَيجاء عُقْبانٌ كَوَاسِـر
٨ أُسْدُ الوَغا وَبُدور أَنْـ دِية وَفُرسَانُ المَنَابر
٩ خاضُوا غَدِير العَيشِ مُنْجَر داً مِن الأَقْذاءِ حَاسِـر
١٠ ومَضَـوا وَبَقَّوا آجنـا مُرًّا تَقَسَّمُه الحَنَاجـر
١١ وَجَرَوْا إلى غـاياتِهم ثُم انتهتْ لهمُ المَصَائِر
١٢ سُقْيا لَهم وَلِـدَهْرهم إنّى له ما عِشت ذَاكر
١٣ أَيـام يلْعَبُ بالمُنَى فى ظِلِّ أَيامٍ قَصَائِر
١٤ والنَّاسُ فى غَفَـلاتِهم لم تَنْتَبه لَهم الدَّوَائِر
١٥ والحِـلْم يَنْفع أَهْـله والجَهل مَقْلُوم الأَظَافِر
١٦ والمـالُ يُسْلِكُ سُبْـلَه حَىٌّ وَلَمْ يَقْبُره قَابِر
١٧ أَيّـام لاَ نَخْشَى العُـدَاة عَنِ الأَيـامِن والأَيَاسِـر

---

(١) ل : بالنمايم والزمامر .
(٢) م : سقط من البيت كلمتا (الرماح ، فيها) . ل : بكف الرماح . لم يرد فى د .
(٣) د ، غالبهم الحلق المعمى . م د : القوابس . د : والمفاخر . (٤) د : وسيوفهم منها.
(٥) تح ، منه السرايز . ل د لا له لى : المرايز . (٦) د : الأهوجيات الضمايز .
(٧) ل م : الهجاء . د : الفيحاء . (٩) د : غدير العين . د م : الأنداء .
(١٠) د : بسمة الحناجر . (١٤) ل م د : لهم . لا له لى : له .
(١٧) د م ل : العداوة . لا له لى : العداة .

١ مِن كُلِّ خَالِعِ رِبْقَة يُخْفِي المكِيدةَ أَو يُجاهر
٢ وَمُصَيِّرٍ جَمعاً عَلى سُبُلِ العَمى والجَورِ سَائِر
٣ لا يَسْتَتِيبُ مِن الذُّنوب وَلا يُحدِّث بالمَعَاذر
٤ كُلٌّ يُجيل بكَفِّه فِي المُلك قدحاً غَيرَ قَامر
٥ نعَقَ الضَّلالَ بحِنْده فَأَتَوه عُمْيانَ البَصَائر
٦ فَلِذاك طَال الهَم واشْـ ـتَمَلَت على الكُرَبِ الضمائِر
٧ والنَّاسُ فى عيش كمو تٍ لاَ يَبُلُّ لَهَاةَ فَاغِر
٨ يَدْعون وَيلَهم وَلَهـ ـفَهم وَما لِلحَقِّ نَاصِر
٩ وَمحا الرّجاءَ اليأْسُ فاصْ طَبر الجَزُوع وَلَيس صَابر

٥٥١

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان : الخفيف

١٠ لم تمتْ أَنتَ إِنَّماماتَ مَن لم يُبْقِ فى المجدِ والمكارِمِ ذِكرا
١١ لَستُ مُسْتَسْقِيًا لقبرك غَيْثًا كيفَ يَظْما وَقَد تَضَمَّن بَحْرا
١٢ أَنت أَولى بِأَنْ تُعَزَّى بِنَا مِنَّا فَقَدْ مَاتَ بَعْدَك النَّاسُ طرا

٥٥٢

وقال يرثى ابنته : الطويل

١٣ وغَرْسٍ من الأَحْباب غَيَّبْتُ فِي الثَّرى وَأَسْقَتْه أَجْفَانى بِسَحٍّ وَقَاطِر
١٤ فَأَثْمَر هَمًّا لاَ يَبِيدُ، وَحَسْرَة لِقَلبى يُجَنِّيها بأَيدى الخَواطِر

(٢) د : والحو . (٣) تح : بالمعاور . (٤) م : بخيل . ل د : بجيل .
(٦) د : للدب . ل م لا له لى : الكرب . (٧) لم يرد فى د . (٨) د : وكفهم .
(١٢) لم يرد فى ص أنسى د ل م . ورد فى صب . تح : أنت أولى بأن تعزينا منا [تحريف للمعنى ومخالف لما ورد فى لا له لى وصب] . (١٣) لا له لى م ل : يرثى ابنته . د : ابنا له . ل م د : وقاطر .
(١٤) ص أنسى : تجنيها .

١ أَيَا شُعبةَ النَّفْسِ التى لَيس غَيْرُها ... سَقَطْتِ فَقَدْ أَفْردتِ عُودى لِكَاسِرِ

٢ وَيادَهر حَتَّى هذه قَد فَعَلْتَهـا ... عَلى مِثلها كانتْ تَدور دَوائِرِى

قافيَة الزّين

٥٥٣

وقال يرثى أبا أحمد الناصر لدين الله ويتوجع من الزمان ويمدح المعتضد* : الطويل

٣ لا تُدْرِكُ الحاجاتِ إلا صريمةٌ ... من الرأى حتماً والقلاصُ الجوامزُ

٤ حَرَقْن إلى الإصْبَاح أَرْدِيةَ الدُّجَى ... فَهُنَّ عَلى حَدِّ النَّهار بَوارزُ

٥ لِهمٌّ أَزالَ النَّومَ عن مُستَقَرِّهِ ... وَبَاتَ لَه فى حَبَّةِ القَلْبِ واخِزُ

٦ فَداوَيْتُه بالعِيس تَغْتَرف الخُطى ... كما ابتَدَرَت غَرْفاً دِلاءٌ نَواهِز

٧ ضَمِنّ ضِياءَ الصُّبح فى لُجة الدُّجى ... فَوَفَّى به وَعد مِن السَّير رَاجزُ

٨ وَمَا أُبْنَ حتَّى أَطْعِمَ الأَينُ لَحمَها ... وغارت رُكِيٌّ فِى الرُّءوس نَواكزُ

٩ ولاذتْ بِمَاءٍ عارياتٍ مُتُونُـه ... لَه ظَاهِر لا يَكْتمُ الأَرْض بارزُ

١٠ إذا صَاحب الريحَ الضعيفةَ مَاشياً ... عَلا سَاحِلَيْه وانْثَنى وهُو عَاجز

---

(١) د : لكاشر .

(٢) م ل ص أنسى: هذى فعلة قد فعلتها. م : الدوائر . هامش: على هذه دارت صروف المقادر.

* ورد من هذه القصيدة فى صب سبعة وعشرون بيتاً ، ووردت ناقصة محرفة تحريفاً غامضاً فى د ، ووردت مجموعة من أبياتها مشروحة فى نسخة لا له لى .

(٥) هامش : لهم وغم منع من النوم وبات يطعن سواد قلبى ، والوخز : الطعن بالأشفا . وحبة القلب لبابه وسواده .

(٨) أبْنَ : رجعن . الأين : التعب والكلال . يقول : وما رجعن حتى أطعمن لحمها للتعب . أهزلناها وأنصبناها بذلك وغارت عيونها . شبهها بالركاء .

(٩) لاذت : أطافت بماء صاف عار من القذى .

(١٠) هامش : إذا صاحب : من الصحبة . علا ساحليه : م ل صب لا له لى متن : ساحلاه . هامش : ساحليه .

١ فمالتْ إليه ثُم نَاشَتْه نَوْشَةً كما استلبَ الحقَّ الخصيمُ المناهزُ
٢ فَاغْمَدن فِي الأَعْناقِ أَسْيافَ لُجَّةٍ مُصَقَّلة تُفْرى بهن المفَاوزُ
٣ ضربنَ بأَيْدِيهن مَشْرع واحدٍ كما وَقَعَتْ وُفْقاً سِهَامٌ فَوائِزُ
٤ إذا مَا رَجَتْ تَعرِيسةُ الفَجر سَاعة تَخَطَّى بها الإِصْباح سَيرٌ مُجاوزُ
٥ حكينَ العَذارى خَضْب أَيدٍ وأَرجُلٍ مُجَرَّحةً قَد خَضَّبَتْها الأَمَاعِز
٦ صَحِبت نَعيم الدَّهْر لا فَرِحاً به ولا خَاضِعاً إن أَوجَعَتنى الهَزاهزُ
٧ وَنَقَّب موتٌ عن رجال أَعِزّة عَلَيّ فأَفْنَت دَمعَ عَينَيَّ الجَنَائِزُ
٨ وبالأَمسِ مَكْولٌ إلى مُحَبّـب فَقَدتُ فَفِي نَفْسى عليه حَزائِزُ
٩ تَلَقَّتْه لَحْيَـا ضَرِيحٍ مُلَحَّفٍ وأُغْلِقَ بابٌ دونَ لُقْيَاهُ حاجز
١٠ وبالحُبِّ مِنِّى لو أَرى مَنْ مُصِيبُه لكنتُ أُلاقِى دُونَه وأُبَارِزُ
١١ يُعَنِّتُنى فِيه الزَّمَـان وإنمـا تُصَابُ ذَخِيراتُ النُّفُوسِ الحرائِز
١٢ هَنِيءٌ مِن الفِتْيان ينْشُر نَشْره وإِنْ أَوجَعَته مِنْ رِجال غَوامز
١٣ تَلَقَّاه غُفر الله مِن مَيِّت ثَوى وَمَن يَلْقَه غُفْرانُهُ فَهو فَائِز
١٤ وَكم عَثْرة للدَّهر مِنْ قَبل هَذه تَجَاوزَ عَنها صَبْرنا المتجَاوِز
١٥ وَسَدَّ مكان الفَقْد مِنَّا مُوَشَّح وَفَاءً لميراثِ المحامِد جَائِـز

(١) هامش : قال : كلما رأت الإبل هذا الماء مالت إليه وعطفت عليه واستلبت منه نوشة بأفواها فى سرعة لئلا تتشاغل عن السير كما يستلب صاحب الحق من خصمه ما يعطيه وقت مناهزته .
(٢) هامش : وغمضن أعينهن ، شبه أعينها بالسيوف بريقاً فى لجة الماء . يفرى : يشق أى تقطع بنظرها مفاوز الأرض . (٣) يقول : إن خطوهن واحد . ومواقع أيديها كمواقع السهام فوايز صوايب .
(٤) متن صب : دجت . ل م : مازجت . هامش : رجت ، يقول : إذا ما رجت فى الرجاء أن نعرس : ننزل فى وقت الفجر فإننا لم ننزل وسرنا فجاوزنا الإصباح .
(٥) حكين العذارى شبه قوايمها وقد أدماها السير بأيدى الجوارى مخضبة بالحناء .
(٦) يقول : أفرح بما يأتى به الدهر ولا أخضع له إن أوجعتنى هزاهزه
(١٠) م ل : فكنت . د : لم يرد . (١١) م هامش : تعنتنى . ل : يعنى . د : لم يرد .
(١٤) د : عنها صرها . ل م : صبرها .
(١٥) يريد المعتضد بالله . يقول : سد ثلمة فقد من فقدناه موشح ، أى : مؤهل يفى للمحامد ويحوزها .

١ سَلِيلُ كَرِيمٍ مُقْبَسٌ مِنْ سِرَاجِهِ إذا فَرَّقَتْ بين الرِّجال النحايزُ
٢ إذا ما تَرَدى مَحْمَل السيف طَالَه تَمَامَ قَنَاة لم تَخُنْها المغَامِز
٣ شَديدُ حجاب النَّفْس مِن دون سِرها إذا مَجَّت السِّرَّ النَّفُوس الحَوافِز
٤ وَيَرْجُم أَقوالَ الخُصُوم بِحُجّة لَها حُكْم حَقٍّ فِى الأَباطِيل جَائِز
٥ به تَكْتُم الأَعداءُ مِا فى نُفُوسِها وَتُطْرق حَياتُ الحُقُودِ النَّوَاكز
٦ قريبُ مكانٍ جُودُه مِن سُؤَاله لِذُخْرِ المَعالى والمَحامِد كَانز
٧ كَأَن يَدَيه فَضَّتا نَوءَ مُزنــة رَبيعِيّة للأَرض فِيها حَوافز
٨ مُبَشِّرَةٍ حَنَّت برَعْد كَأَنَّــهُ وَرَاء هَوادِيها السَّوابق رَاجز
٩ وَمِن مُنْكَر الدُّنْيا مُعَاشَرتى الأُولى لَهمْ قَارِض يُخْفِى الأَذَاةَ وغامز
١٠ تَعَاوَرَنِى مِنْ بَعْدِهم إبرُ العِدَى كمَا اعْتَورتْ مَتْن الأَدِيم الخَوارز
١١ وماذَاك إلا قولُ زُور مُخَلَّف تُصَافِحه الأَسْمَاعُ وَهْى نَواشز
١٢ تُخَبِّرنى عَنهم عُيون عَــداوَة خَوازِن غَيْظٍ فى الصُّدُور كَوانز
١٣ فَلا تَحْسَبنّى غَافلاً رُبَّ قَاتــل وَرَاء غيوب لاَ يَرَاه المُبَارز
١٤ ووَالله مَا أَلْقَيتُ سَهمِى عَنْهُم ولكِنَّنى أُرْدِى بــه وَأُنَاهــز
١٥ ووالله مَا عَطَّلْت رُمْحى مِنْهم وَكَم مِنْ مُرِيدٍ طَعْنَةً وَهْو راكز
١٦ ولو شئتَ قَد عَالَنْتهمْ غَيرَ أَنَّنى أَرى خَافِياتِ الشرِّ هُنّ النَّوَاجِز

---

(٢) م : فتاه . ل : تمام فتاه . د : لم يرد .
(٣) هامش : يصفه بحفظ السر وكتمانه . يقول إنه شديد الحجاب لسره وفى صب يريد بهذا الموفق .
(٩) د : ومن نكد الدنيا . صب لا له لى م ل : ومن منكر .
(١٠) ل : تعاودنى . هامش : تعاورنى من بعدهم إبر العدى . متن م : أثر الأذى .
(١٢) ل م د : حوازن غيظ . (١٣) متن ل م د : الغيوب .
(١٤) متن ل م : أدوى . د : أوزى [تحريف] . هامش : أردى به .
(١٥) هامش : كم من يريد أن يطعن وهو منتظر للفرصة فى ذلك ووقت الإمكان ورمحه مركوز بالأرض كأنه لا يريد الطعن .

١ أَيَا مَنْ تَبَغَّى لى مِن الشَّر مَصْرَعا أَما رُزْتَنى أورَازنى لَك رَايز
٢ وأَحْلم أَحْياناً إذ الحِلمُ زَانَنى وأُغْضِى عَلى حَدّ القَذَى وَهو غَارِز

قافية السّين

٥٥٤

وقال يرثى : فى الوافر

٣ فَنِيتُ سِوى حُشَاشَـاتٍ تَرَقَّى وخلَّفتُ الحياةَ عَلى أُنـاس
٤ وأَدْنَى مَجْلِس العُوادِ مِنّى سَقَام ظل يُخْبِرُهم بِيَـاسِ

٥٥٥

وقال يرثى جارية له أصيب بها : مجزوء الكامل

٥ يَا دَهْرُ كيفَ شَقَقتَ نَفسا فَخَلَسْتَ مِنها النِّصفَ خَلْسَا
٦ وتركتَ نِصفاً لِلْأَسى جُعِلَ البَقَاءُ عَليه نَحسَا
٧ سَقياً لِوجْه حَبِيبةٍ أَوْدَعتَه كَفَنًا وَرَمْسا
٨ عَهدى بِه وَكأَنما ذَرَّ الحِمَامُ عليه وَرسَا
٩ ثُمّ انْطَلَقْنا مُسْرِعين إلى القُبور نَزُفُّ شَمْسَا

ولم نجد له فى المراثى شعراً على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء .

---

(٢) هامش: احلم فى أوقات يكون الحلم فيها فضلا وسؤدداً وأصبر وأطبق جفنى على قذى يؤلمنى فى عينى
(٤) صب لا له لى ل م : بياسى . د ص أنسى : بياس .
(٥) ل صب م د : قالها فى جارية له . لا له لى : قينة . د ص : شفعت نفسا .
(٧) ص ل م : أودعتها . د : أودعها . د : كعقار رمسا .
(٨) م : درأ الحمام . د : ورد الحمام عليه درسا . (٨ ، ٩) لم يردا فى ص أنسى .

قافية العين

٥٥٦

وقال يرثى : فى الرمل

١ مَلكَ الدَّهر عَلينا أمْرَه وَلَقد كَانَ لِما نَهْوى تَبعْ
٢ ذاكَ إذْ قَومى لا أنكرُهم وَهُمُ هُمْ لَمْ يُدَنِّسهم طَبعْ
٣ وَلهم أوْتادُ مُلكٍ قاهرٍ طَبَّعٌ للأَرْضِ مَا شَاءَ صَنَعْ
٤ فَاغِرٌ فاهُ إلى أعدائِه كُلَّ مَنْ صَعَّرَ خَدَّيهِ ابتَلَع
٥ ثُمّ هُمْ كالثَّوبِ أعيا تَارِكا لَو رَأى فِيه مَصَحًّا لَرَقَعْ
٦ سوفَ أبْكيكُم بُكا ثَاكِلة تُخرِجُ الأَنْفاسَ مِن نَفسٍ قِطعْ
٧ ذَكَرتْ وَاحِدها فاسْتَرْجَعت أنَّة إذ لَمْ تَجد فِيه طَمعْ
٨ مَنْ رأى خَفقةَ بَرقٍ لا معٍ فى أَديمِ الأَرضِ يَفْرى وَيَدَعْ
٩ سَابِقٍ حُبْلَى سَحَابٍ أوقِرتْ تَعِدُ الوَادِى سَيلا مَا اتَّسَعْ
١٠ ضَمِنَتْ أيــدى جَنُوبٍ أنها أبدًا تَقْبَلُهَا حَتَّى تَضَعْ
١١ ثُم بَاتت بالحمى مَبعوجَةً كلما اسْتَنْجَدَتِ الماءَ هَمَعْ
١٢ يُوكِفُ السَّرْحِ على وَحْشِيَّةٍ يَحسِب البرقَ صَباحًا قَدْ طَلَعْ
١٣ لَم تَزل لَيْلَتها سَاهِرةً تَحْتَها طُرقُ مِاءٍ كَالنِّسَعْ
١٤ وغدت تَنفُض رَيْحانَ النَّدى كَسِراجٍ فى دُجى اللَّيلِ لَمعْ
١٥ وَمَتى تُوقِنْ بِخَوْفٍ تَسْتَلب أرْبَعًا تَترُكُ فِى الأَرضِ رُقَعْ
١٦ فهى كالْعِيسِ الَّتِى أعْمَلتها تَخبِطُ القُفَّ وَلا تَشكُو الضَّلَعْ

(١) ورد منها فى صب خمسة أبيات. لم ترد فى ص.
(٢) د: قال إذ قومى ... نفع [تحريف].
(٣) م د : طبق الأرض . ل : طبق للأرض .
(٤) م ل : كل ما صغر .
(١٠) م : نقلبها . د : حيى وضيع .
(١١) م : ماتت . د : سامت .
(١٣) م ل : كالتسع . د : كالنسع .
(١٦) م ل د : تشكى .

١ أَلقَمَت رَحلى سَنَاماً تَامِكا كنقَى لَبَّده طَلٌّ وَقَعْ
٢ يالقومِ لِخَيَالٍ زَارنى يَسْتَعِيدُ الحُبَّ مِنى فَرَجَعْ
٣ ساعةً جَاء كَلا شَىءٍ وَمَا هَابَ مِنْ هَول الفَيافِى ما قَطَعْ
٤ مَرحًا نَشْوان مِن خَمر الصبى فِيه لِلْحُسن وَلِلشكل بِدَعْ
٥ وتعجبتُ لِأَعلى بَانَة أَثْمَرِ الرمَّانُ فِيه وَيَنعْ
٦ مَا لِقلبْى بَعد مَا كَان نَزع قَادَه حُبُّ شُرير فَـاتَّبع

٥٥٧

وقال يرثى : فى الرمل

٧ هَلْ لعيْشٍ غَـافلٍ مِن مَـرْجِـعِ أَوْ لنَا فِى سَلوةٍ مِن مَطْمَعِ
٨ أَم لإِخـوانٍ دَعَتْهم فُرقَـةٌ مِن إيابٍ مُبطِئٍ أَوْ مُسرِعِ
٩ حَكمَ الدَّهر عَليهم بِالَّتى قَتلَتْ صَبْرِى وَأَحيتْ جَـزَعى
١٠ مَـا لأَيامِهم مِن مَـرْجِـعِ فابكِ إن شِئتِ عَليهم أَودَعِ
١١ يابْنَة الأَقْـوَامِ رُدى لَـوْمَة عَن قَذَى العَينَينِ نَابى المَضْجَعِ
١٢ لا تَكونى قِطعَـةً مِنْ كَرَبى فَإِذَا لَمْ تَأْرَقِى لى فَاهجَعِى
١٣ واتْرُكى شَرَّك إذ لا خيرَ لى لا تَضُرِّينى إذَا لَمْ تَنْفَعى
١٤ إخوةٌ لى غَدَر الدَّهر بِهم خَلَّفـونِى بِضَميرٍ مُوجَع
١٥ قَسَم الدَّهْر فُـؤادى بَيْنَهم فَفُـؤادى مَعَهم لَيسَ مَعى
١٦ فَـرِغَ الدَّهـر لَهم مِن شُغْلِه وَحَـواهم بِيَدٍ لَم تُـدْفَعِ
١٧ وَلَقد عَـافَـاهُم ثُمَّ سَـرى لَهُمُ والدَّهْـر جَمُّ الخُدَعِ

(١) د: سهاماً تامكا. م: ساماً. ل: سناماً .
(٢) م : لخبال .
(٣) م : الفيا فيما [تحريف] .
(٤) م : للشكل تدع .
(٧) م : عاقل .
(١١) د : روى نوبة . م ل : بانى المضجع .
(١٦) د ل م : فى شغله .

١ إنّمـا اسْتَوفتْ يَداه سَهمَـه وَرمى غـرَّةَ صَيدٍ يَـرْتعى
٢ يَاخُطـوبَ الدَّهرِ مَا شِئتِ اصنَعى وَمِنَ الآنَ بِمَا شِئت قَعِـى
٣ فَلَقَدْ أَبقَيت عِندى عُصْبة مَا على مَهْلَكِهِم مِن مَجْزَعِ
٤ أَقْطَعِ اللَّيل بِدمعٍ واكفٍ يَفضحُ الهَمَّ وقَلبٍ قِطَـعِ
٥ فلئنْ وَافَتْكم خَاتِمةٌ مَا لها عَن عَائِشٍ مِن مَدفعِ
٦ فَلَقد زَيَّنْتُم أعمارَكم ثمَّ وَلَّيتم كِرامَ المَصْرعِ
٧ ولقَد أَبْقَيتم مَكْرُمَة يَنْطِق المَحْفل فِيها وَيعى
٨ فَضَمَانُ اللهِ بالغَفْرِ لَكُمْ ورضا الله رَحِيبُ المَشْرَعِ
٩ لاَ تَظُنّوا أَنَّنِى قَدْ فُتّكم سَوف آتِيكم وإنْ لَم أُسْرِع
١٠ لستُ مِن عيشٍ لذيذٍ بَعدكم وَمتى أَمْشِ إليه أَضْلَعِ
١١ فلقَد أَنكَرَنِى العَارف بِى وَفَقَدتُ الوُدَّ وَسطَ المَجْمَعِ
١٢ ورأَيتُ النَّاس ثَوبًا بعدكم خَلَقًا مَا فِيه لى مِن مَرْقعِ
١٣ فسقى دَهْرَكُمُ الرَّطب الثَّرى والمُنى لو أَنَّها لَم تُخدعِ
١٤ وَقُبورًا لَكم مَهْجُورة وَدِيارًا خَالِيات المَرْبَعِ
١٥ لَمْ يَدعِ فِيها البِلى بَاقِية لِملمّ بادٍّكارٍ مُولَعِ
١٦ غيرَ نُؤْىٍ وَرَمَادٍ دَارِسٍ وأَثافٍ كالحَمَام الوُقَّعِ
١٧ دِيم مُوقَرةُ المُزْنِ حَيا مُثْقَلاتٍ وَاهِياتِ المَدْمَعِ
١٨ وَسَلامى حَيثُ مَا كُنتُ لكم وَتَحِيّاتِى وإن لَم تُسْمَعِ

---

(١) د : عن صيد مربعى . ل م : ترتعى . (٤) م ل: بدم واكف . د: ويلف قطع .
(٦) تح متن : فلئن . هامش : فلقد . م د ل : فلقد زينكم أعماركم .
(١٠) م : كنت فى عيش . د : كيف لى عيش لذيذ . ل : لست فى عيش . م : إليه اطلع .
(١٢) م : سقطت (لى) من قوله : ما فيه لى .
(١٤) د م : وقبور... ودیار . (١٦، ١٧) : لم يردا فى د .

٥٥٨

وقال :

١ كَفَى حَزَنى أَنْ بتَّ مُسْتَشْعِرَ البِلى ... وبتُّ وما خَوَّلتَنى مُتَتَبعا

٢ ولو أَنَّنى نَاصَفْتُك الوُدّ لَم أَعِشْ ... خِلافَك حتى تَنْطَوِى فِى الثرى مَعَا

قافية القاف

٥٥٩

وقال يرثى : السريع

٣ يادَهـر ما أَبْقَيتَ لى مِن صَديق ... مَا أَنت بالبَرِّ وَلا بالشَّفِيق

٤ تـأْكُل أَحْبـابى وَتُفْنِيهُـم ... ثُمَّ تَلْقَانى بِـوَجْـه صَفِيق

٥ لا حُكِّم الدَّهْـر فَسَكْرَانـه ... مِنْ لَوعَةِ الهِجْران مَـا يَسْتَفِيق

٥٦٠

وقال يرثى : فى الطويل

٦ أَيا دَهْر ما تَرْعَىٰ عَلينا ولا تُبْقِى ... فَرفقاً بِنا بَل ما أَرى لَك مِنْ رفْق

٧ وكَمْ من حَبيبٍ قد شَقَقتَ ضريحَه ... وأَسكنْتَه بَيتًا هُو البَيْت من حَقّ

٥٦١

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان الطويل

٨ ذكرتُ عُبَيد الله ذِكْرَة مُـوجَـع ... وَمِن دُونه بَابٌ مِن الموتِ مُغْلَق

٩ وقلتُ لِعَينَى اللجُوجَينِ بـالبُكـا ... عَلى قَبْره والدَّمع فِى الخَد مُطْلَقُ

١٠ نَعم فابكِيا ثُمَّ ادْمَعَا بَعد مَـوتِه ... فَقَد حُقَّ مَا كنتُ أَخْشَى وأَفْرَقُ

١١ فَلَهفِى عَليه لَهفَةً تَصْدَعُ الحَشَى ... بِها خُلُقٌ من كَرْبَة لا تَخْلَقُ

---

(١) جاء فى أول ورقة (٢) لأ له فى الهامش لأبى العباس الراضى بالله يرثى أباه المعتز بالله .

(٣) ص أنسى : عاشرته دهراً ولا من شفيق . (٥) هامش لا له لى : يستفيق .

(٨) ورد منها بيتان فى أنسى . لم ترد فى ص . (١١) أنسى : لهفة صدع الحشا .

٥٦٢

وقال يعزي عبيد الله بن سليمان بن وهب بابنه أبي محمد الحسن : الكامل

١ قُلْ للوزيرِ لئنْ أُصبتَ بِحادِثٍ لَم يَخْلِ مِنْ جَزَعٍ ومِن إقْلاقِ

٢ فَلقد غَلَبْتَ الدَّهر إذْ شَاطَرتَه (١) بِأَبِي الحُسينِ كَفَى بِهِ مِنْ باقِ

قافية الكاف

٥٦٣

وقال يرثي القاسم : الكامل

٣ بَرَغْمي أبَوَّئُكَ (٣) الثرى وَأَهِيله عَليكَ وَدَمْعي سَافِحٍ مُتَدارِك

٤ وَكَمْ صَاحبٍ مِنْ بَعْده بِي شَامِتٌ تَصُنّع لي بالدَّمْع والقَلب ضَاحِك

قافية اللام

٥٦٤

وقال يرثي الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : المديد

٥ كَم قَتيلٍ لَكَ بالطَّفّ غَالى أَرْخَصَتْه غَفَلاتُ العَوالي

٦ غَادَرَتْه (٦) الحربُ يومَ تَولى مَيِّت النَّاصِرِ حَيَّ المَعالي

٧ ساكنَ اللَّحْظة يَسْخو بِنَفْس صَانَها السِّلم لِيومِ القتال

٨ صَادِيًا يَحْمي مَوَارِد مَاء مَنْتَضى الصَّفْوَة عَذْب الزُّلال

---

(١) وردا في هامش لا له لي : قال يعزي عبيد الله بن سليمان بن وهب بأبي الحسين بن عبيد الله .

(٣) وردا في هامش لا له لي ، وجدت في رواية الدمشقي ، قال أبو العباس يرثي القاسم .

(٦) هامش : الفعال . صب : المعالي . د : الشطر الأول محرف .

(٧) د : يصحو بنفس . هامش : شاكي اللحظة . د : يوم النبال .

(٨) لم يرد في د . هامش : منتضى المشرب .

١ صَافِحِ الأَرْضَ بِخَدٍّ أَسِيلٍ طَالَمَا أَشْرَقَ عِندَ السُّؤَالِ
٢ حَرُّ أَنْفَاسِي لِيَومِ حُسَيْنٍ وإِلَيهِ حَنَّ وَفْدُ مَقَالِي
٣ لَكَ نَفْسِي مِنْ قَتِيلٍ وَقَلَّت يَومَ يَدْعُو المُعْلَمُونَ نَزَالِ
٤ مُسْتَضِيفٍ مَشْرَعَ الماءِ يُقْرَى ضُبَّةَ النَّصْلِ وَوَقْعَ النِّبَالِ
٥ يُطْفِئُ النَّخْوَةَ مِنْ كُلِّ قِرْنٍ باخْتِضَابِ السَّيْفِ والنَّقْعُ عَالِي
٦ والوغى تَضْحَكُ عَنْ بَارِقَاتٍ بَاكِيَاتٍ بِدِمَاءِ الرِّجَالِ
٧ وَاقِعَاتٍ فِي نُفُوسِ الأَعَادِي رَوِيَتْ مِن رَوْنَقٍ وَصِقَالِ
٨ عُرِّيَتْ مِنكَ المَذَاكِي وَقِدْمَا كنتَ تَكْسُوهَا رِدَاءَ الجَمَالِ
٩ كنتَ حلاَّلاً بِرَغْمِ الأَعَادِي وَعَلَى القِرْنِ جَرِيءَ الصِّيَالِ
١٠ وَخَلا المِحْرَابُ مِن عَامِرِيهِ وَلَقَد يُمْسِي بِكُمْ غَيرَ خَالِي
١١ أَسَدٌ قَلَّت شَبَاهُ المَنَايَا فَأَصَابَتْهُ صُرُوفُ اللَّيَالِي
١٢ مَنْ لِخَيلٍ خُضِّبَتْ تَحتَ نَقْعٍ كَدُخَانٍ طَارَ عَن جَمْرٍ صَالِي
١٣ مَنْ لِخَصْمٍ عَرَمُ الشر فِيهِ يُلْقِحُ العَاقِرَ بَعدَ الحِيَالِ
١٤ يا خَلِيلِيَّ أَلْقِيا عَبْدَ شَمْسٍ بِمَقَالٍ نَاطِقٍ عَنْ فَعَالِ
١٥ كنتمُ بالغَدْرِ أَوْلَى وَكُنَّا بِتَقَاضِي التَّبْلِ أَوْلَى المَوَالِي
١٦ فَجَزَيْنَا الكَيْلَ صَاعاً بِصَاعٍ وَلَكُم نَقْصٌ عَلَى كُلِّ حَالِ

٥٦٥

* وقال يرثي أبا محمد بن المتوكل : مجزوء الكامل

١٧ يا غيثُ سَقِّ مُحَمدا جُودًا عَلَيهِ كمَا فَعَلْ
١٨ إِنْ كانَ يكملُ واحدٌ فِي العَالَمِينَ فَقَدْ كَمَلْ

---

(٤) هامش : يقرى بالبناء للمجهول .
(٨) ل م : المدالى . د : الموال . د : كيف يكسوها [تحريف] . م : كنت تكسوها .
(٩، ١٠، ١١) لم ترد فى د . * لم ترد فى ص أنسى د ، وردت فى صب لا له لى ل م .

١ ذَمًّا لِذَا الدَّهر الحَـرو ن وَلا أَسَاغَ فَكَمْ أَكَلْ
٢ بِالأَمسِ آملُ بُـرْءه يَاقُـربَ يَأْسٍ مِنْ أَمل
٣ فتَك الزَّمَـان بِمثْله بَطَلٌ أُتِيحَ لَه بَطَلْ
٤ ما فى الأَنـام مُخَلَّـدٌ نُصِبَ الحِمَامُ عَلى الرَّجُل
٥ ولقد تكـونُ دَرِيَّتِى فاليومَ أَظْهَرُ للأَجـل
٦ وعلى الزَّمَـان مُصَابه ما للزَّمَـان بِه بَدَلْ
٧ قد كنتَ حِلْيَتَه فـأْ قَاهَا فبانَ بِه العَطَلْ
٨ مَن للعُلى والجـودِ والْ حَدَثِ المُلِمِّ إذا نَزَلْ
٩ مَن لِلْمَحامِد لا أَقُـو ل عَسى يَكونُ وَلا لَعَل

٥٦٦

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد : الطويل

١٠ أَيا مَن يَهيل التُّرْبَ فَوقَ مُحمّد يَفِيكَ الَّذى بِالكَفِّ مَنْك تَهيل
١١ دَفَنْت النَّدَى فارْجِع بِخَيبَة خَائِبٍ وَقُمْ فاعتَرِض مَنْ شِئْتَ فَهو بَخِيل

٥٦٧

وقال يرثى على بن يحيى المنجم : الخفيف

١٢ مَنْ أَحبّ البقاءَ دامَ عَليـه مَع طول البَقَـاءِ هَمٌّ طَوِيل
١٣ عَطَّل الدَّهر مَوضِعًا مِن فُـؤادى لَيسَ فِيه بَعد ابنِ يَحيى خليلُ
١٤ أَكل الموتُ زَيْنَ كُلِّ حيـاةٍ لا هَنَا الموتَ شِلْوُك المـأْكولُ

---

(٢) م : بزه . صب : برّه . لا له لى : برءه .
(٤) م : نضر الحمام على الرحل (بالحاء المهملة) . ل : نضر الحمام على الرجل .
(١٠) وردا فى هامش لا له لى . (١٤) ل م لاله لى : شلوك . ص أنسى بارودى : شلوه .

٥٦٨

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل : المديد

١ غَفَلَ الـرَّبْعُ عَنِ السَّائِـلِ وَعَنِ السَّـاكِنِ والـرَّاحِلِ
٢ مَحَّ فـاسْتَخْلَفَ مِنْ أَهْلِـه كُلَّ بَغَّـامِ الضُّحَى خَـاذِلِ
٣ يَتَرَدَّى ظِـلَّ فَيْنَـانَـةٍ مِثْلِ جُلِّ الفَرَسِ المَائِلِ
٤ ظَلَّ تَـرْعَـاه عيُونُ المَهَـا مُشْعِـلاتٍ كَمُلاءِ الغَـاسِلِ
٥ وإذا مَـا هَبَّ مِنْ رَقْـدَةٍ خَـائِفًا مِنْ شَبحٍ مَاثِـلِ
٦ رَفَعتْ أَظْـلافَـه أَرْبَـعٍ لَفْظَ أَيدٍ صَدَفَ السَّـاحِلِ
٧ فَـرِغَ الدَّهرِ لِمَا سَـاءنى بَعدَ شُغْلٍ بِالْـورَى شَاغِلِ
٨ كَم تَـرى يَسْلَمَ مَنْ نَفْسِه غَرَضٌ مِنْ أَسْهُمِ القَـاتِلِ
٩ لذَّة الدُّنْيـا لِجَـاهِلِهَـا وَعَذَابٌ هِى لِلْعَـاقِلِ
١٠ كَمْ خَلِيلٍ رَاعنى فَقْـده واسِعِ الأَخْلاقِ والنَّـائِلِ
١١ وَلِلتُّقَى فِى سُخْطِـه حَـاكِمٍ يَنْصُـرِ الحقَّ عَلَى البَاطِلِ
١٢ جِلْمُـه أَغْفَرُ مِنْ لَيْلَـةٍ ذَاتِ دَجْنٍ مُطْبِقٍ شَـامِلِ
١٣ ناهِضٍ بِالعَزْمِ ذُومِـرَّةٍ لَحْمهُ مُـرٌّ عَلَى الآكِـلِ
١٤ وإذا الحَرْبُ جَرَى مَوْجُهَـا خَـاضَهَـا بِـالأَسَـلِ النَّاهِلِ
١٥ وَعِنانُ المـوتِ فِى كَفِّـه عَادِيًا كَـالأَسَدِ البَـاسِلِ
١٦ وَكَأَنَّ النَّقْعَ يَنْجابُ عَنْ قَمَرٍ فِى أُفُـقٍ كَـامِلِ

---

* ورد منها بيتان فى صب . ولم ترد فى ص أنسى د . ووردت فى ل م لا له لى .

(١) م : عقل [تحريف] . م ل : عن هم السائل . (٦) م : صادق الساحل .

(٨) م ل : لم ترى سلم ... عرض [تحريف] .

(١٠) هامش: برواية (ح) ومثله : وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

(١١) تح ل م : للتقى .

١ فَوقَ طِرفٍ مُشْبَعٍ جِلْدُه بِالِغٍ غَايَتَه فَاضِلِ
٢ يَحْسِب الجَالِسَ فِي مَتْنِه أَنَّه فِي جَدوَلٍ سَائِلِ
٣ وَإِذا غَنَّت حَدِيدَاتُه مَاسَ مَيْسَ الشَّارِبِ المَائِلِ
٤ وإِذَا عُرِّيَ مِنْ سَرْجِه كانَ مِثلَ الغَادةِ العَاطِلِ
٥ مَنْ لِمَدْفُوعٍ وَمَحرومَةٍ وَلِذِي مَتْرَبَةٍ عَائِلِ
٦ بَرَدَ اللَّيلِ عَلَى جِسْمِه غَيرِ ذِي قَسْرٍ وَلا آكِلِ
٧ فَرأَى الخَوْف وأَكْدَى لَه كُلّ مَنَّاعِ النَّدَى بَاخِلِ
٨ وَلِخَصمٍ فَائِرٍ ضِغْنُه نَاطِقٍ مِنْ بَعْدِه قَائِلِ
٩ وَلِرأْيٍ مُقْفَلٍ بَابُه وَلِيومِ الحَادِثِ النَّازِلِ
١٠ وَبِحَارِ الحربِ إِذَا أَزْبَدت تَقْذِف الأَعْلَى عَلَى السَّافِلِ
١١ وَلِدَينٍ فِي النَّدَى والتقَى لَيسَ فِيه طَاعةُ العَاذِلِ
١٢ ولِسَيفٍ رَاسِبٍ حَدُّه وَلِرُمحٍ ذَرِبِ العَامِلِ
١٣ وَلِكَأْسٍ شَكَرَت خُلْقَه غَيرَ عِرِّيضٍ ولا هَازِلِ
١٤ يَنْثُرِ الجَوْهَرَ مِن نُطقِه غَيرَ سِكِّيتٍ وَلا صَاهِلِ
١٥ واقِعِ الطَّيرِ إِذَا طَيَّرَتْ جِنَّهَا فِي هَامَةِ الجَاهِلِ
١٦ فَتَمَاسَكْتُ عَلَى حَسْرَةٍ وَهِيَ قَصْرُ الجَازِعِ الثَّاكِلِ
١٧ ورأَيتُ الوُدّ لَمَّا بَدا مِثلَ ظِلِّ النُّصُبِ الزَّائِلِ
١٨ تَعِبَتْ نَفْسِي مِنْ بَعْدِه فِي أَخٍ كَالجَرَبِ المَاطِلِ

---

(١) م : مسبغ . ل : مسبع .
(٣) م : ما بين ميس [تحريف] .
(٧) م: وأكرى له. لم: سقطت كلمة (كل) .
(١٠) م : الأعلى على الساحل .
(١٣) م : شكرب خلعه [تحريف] .
(١٨) م : نعيت نفسى . ل : تغيب نفسى [تحريف] . م ل : كالحرب [تحريف] .
(٢) فى البيت نبل فى التصوير .
(٥) م ل : ومحرومه .
(٨) م ل : فاتر صعته [تحريف غامض] .
(١٢) ل م : راصب .

رفع المسيهما

١ كلما مَسَّحْتَهُ زَادَ من لَـذَّة وَسَقَمٍ دَاخـــل

٥٦٩

وقال يرثي أبا محمد بن المتوكل واسمه محمد : الطويل

٢ سَقَى بَاكِرُ الوسْمِيِّ قَبْرَ مَحمد عَزَالِيَ غيثٍ مُسْبَلٍ دائِم الوبل
٣ فَـوالله لا زَالت لِعَينِيَ دَمعةٌ وبينَ الحَشا مِنْ ذِكره عِلَّةٌ تَغْلِي
٤ خلَوْتُ لأَفْواه الحوادثِ بَعْـده فما تَشْبَعُ الأَيَّامُ والدَّهْرُ مِنْ أَكْلِي
٥ لَعَمري لَقَد أَقْرَرتَ عينَ مَوَدّتي وَشَاهدْتَنِي بالبِرِّ والجانبِ السَّهْلِ
٦ وكنتَ إذا نابتْ من الدَّهرِ نَوبةٌ أَخِي دونَ إِخْوانِي وأَهْلِيَ مِنْ أَهلي

٥٧٠

وقال يرثي الموفق بالله : البسيط

٧ وَلِي أَبو أَحْمَد حَميـدًا وَفُقِدَ النَّيـل وَالمُنيـلُ
٨ والشَّرّ مِن بعـده كَثيرٌ والخيرُ مِن بَعـده قَليل
٩ يَا أَجرأَ النَّاس جُودَ كَفّ عَلى التي هَـابَها البخيـل
١٠ لاقَتْك بُشْرى بِطُولِ فَوزٍ فِي جَنَّة ظِلُّهـا ظَليل

٥٧١

وقال يرثي الموفق بالله :

١١ أَيا لَيلتي لَستِ مِثلَ اللّيـالي وَطُلْتِ وَلا كَاللَّيـالي الطوال
١٢ خَلِيلَيَّ لا تَـرْجُوَا نَـائِلا فَقد قَطَع الموتُ كَف النَّـوال

---

(١) م: كلما شحته [تحريف]. هامش: أوسقم(ح). (٣) ل م : غلة [تحريف] .
(٤) م ل : حلوت . د : لا حوال الحوادث . (٥) د : وسامرتني بالبر .
(٦) م حاشية : نبوة . (٨) م : والخير من بعد كثير .
(٩) م : يا أجسر الناس . (١٢) د ص : لا ترتجى . ل م لا له لى : لا ترجوا .

٥٧٢

وقال يرثى جارية له توفيت : البسيط

١ سَقيا لِمن فِي الثَّرى أَمسَتْ مَنازِلُه وَمن بِدار البلى قَرَّت رواحِلُـه
٢ أَمسيتُ خِلْوا من الأَحباب مُنْفَرِدًا والسيفُ يَبْقَى وَلا تَبْقَى حَمَائلُه

٥٧٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

٣ قد استَوَى النّاسُ وزَال الكَمـال ونادتِ الأَيـامُ أَينَ الرّجـال
٤ هذا أَبُـو القَاسِمِ فى نَعْشِـه قُومُوا انْظُرُوا كيفَ تزولُ الجِبَـال
٥ يا نـاصِرَ الملكِ بآرائِه بعدَك للملكِ ليـال طِـوال

٥٧٤

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان : الكامل

٦ لله دَرُّكَ أَيمـا رَجـل صَارتْ مَصَـائِرُه إلى أَجَل
٧ يَسْرِى إِذَا نَـام الأَنَـامُ لـه فِكْر كَـأَطْرافِ القَنَا الذُّبل
٨ مَخْفٍ لِشَخْصِ الكَيد تَحْسِبُـه مُتَفَرِّغًا والقلبُ فِى شُغُـل
٩ هَذا الَّذى سبَقَ القَضَـاءُ بِه والدَّهر بالإنْسَـان ذُو دُوَل
١٠ مَا قَرّ فِى أَيدِى قَـوابِلـه حَتَّى أُذِيقَ الصابَ بالعَسَـل
١١ فَـأَرَيْنـه أَنَّ الزَّمَـان كـذا لا بُدّ مِنْ تَـرَح وَمِنْ جَذَل
١٢ والدّهْر لا يُبقِى عَلى أَحـد والموتُ هَجَّامٌ عَلى الأَمَـل

---

(٣) هامش : ومات الكمال . العمدة : مات الكمال ... وصاح صرف الدهر . ص أنسى : مات .
(٤) صب ص أنسى : كيف تسير . هامش : الأصل فى هذا قول النابغة :
يقولـون حِصْنٌ ثم تَأبى نُفُوسُهم وكيفَ بحصنٍ والجِبَال جُنُوح
(٧) م ل : إذا نام الآله [تحريف] . د : قام الآله [تحريف] . م د : الدبل .
(٨) م : كشخص الكبد . تح : لشخص الكيد . (٩) م ل : هو الذى .
(١٠) ل م د : والعسل . (١٢) د : والدهر هجام .

١ كَمْ دَسَّ (سُقْمَا) لِلْجَبَانِ وَكم ... رَوَّى غِرَارَ السَّيفِ مِنْ بَطَلِ
٢ وَيُطِيرُ كَامِنَه لِصَائِدِه ... وَيَحِطُّ وَحشَ الطَّودِ مِنْ قُلَلِ
٣ قَسَماً أَرُدُّدُه لَقَد دَفَنُوا ... جَبَلا يُزِيلُ قَوَاعِدَ الجَبَلِ
٤ لَمَا قَضَى نَحْبًا وَوَدَّعنَا ... تَوْدِيعَ نَاءٍ غَيرِ ذِي قَفَلِ
٥ عَزَّى الوَرَى عَنْه ابْنُه وَغَدا ... بَدَلاً بِه وَكَفَاكَ مِنْ بدلِ
٦ مُتَبَرِّعَ الإِحسَانِ مُبتَدِئًا ... مُتَجَنِّبًا فِي الجُودِ لِلْعِلَلِ
٧ مُتَهَيِّبًا لِلدَّهرِ لا قِيَه ... يَقْرَاهُ عِند الحَادِثِ الجَلَلِ
٨ مَنْ كان لَمْ يَرِ ذَاكَ لَم يَرِ ذَا ... سِيانَ فِي قَولٍ وَفِي عَمَلِ
٩ دَارَكْتَ بَعد أَبِيك مَمْلَكَة ... باتَتْ ضَمَايِرُها عَلى وَجلِ
١٠ وسبقتَ إِيقَاعَ الزَّمَان بِها ... وَقَد اسْتَعَدَّ لوثبِ مُخْتَتِلِ
١١ وأَجبتَ دعوتَها وَقد خَشَعتْ ... وَصَغتْ دَعَائِمُهَا إِلى المَيَلِ
١٢ فَكَأَنَّك الرَّجُلُ الذى عَهِدتْ ... بالأَمْسِ لم يُفْقَدْ وَلم يَزِلِ
١٣ حالفتَ جُودًا لاَ تُفَارِقه ... وَبُريت مِنْ جُبنٍ وَمِن بُخلِ
١٤ وَكَسَيتَ دِيباجَ الشَّبَاب عَلى ... قَلْبٍ مُصيبِ الرأْى مُكْتَهِلِ
١٥ وإِذا العُتُول ونَتْ وَحَيَّرها ... خَطب يَفُلُّ صَوَارِمَ الْحِيلِ
١٦ أَقْبَسْتَهنَّ وَقَد دَجَين سَنًى ... عَقْلٍ مِن الشُّبُهَاتِ مُنْصَقِلِ
١٧ فَاخْلُد وَعش أَبَدًا بِذاك وَغِظ ... وَبِهَامِ مَنْ عَدَاك فانْتَعلِ
١٨ عاهدتُ دَهْرِى أَنْ أُسَوِّغَه ... موتَ الوَرَى طُرًّا وَتَسلَمُ لى

---

(١) د : كم من سقيم للحياة ... قرار .
(٤) د : لما مضى عنا .
(٨) م : ستان [تحريف] .
(١٠) د : منتقل . م ل : محتفل .
(١١) م : وصفت . د : من الميل .
(١٢) د : عهدت فيه .
(١٥) م : وذا العقول . د : لم يرد .
(١٧) د : فى نعل .
(١٨) د : موت الوزير بها [تحريف] .

٥٧٥

وقال يرثى أباه المعتز بالله* : الرمل

١ ربّ حَتْفٍ بَين أَثْناءِ الأَمَـل ... وَحيـاةِ المَرْءِ ظلّ يَنْتَقِل
٢ لَو نَجـا شَيْءٌ نَجتْ ضَارِية ... تَهْجُر السَّهل وَتَحْتَلُّ القُلَل
٣ كلَّ يـومٍ تَخْضِب المَنْسِـرَ من ... عَلَقٍ تَنْهَلُ مِنـه وَتَعِـلّ
٤ وإذا مَـا بَـرقَ الفَجْـر لَهـا ... نَفَضَتْ عَن رِيشها لُؤْلُؤ طَـل
٥ وَحَـرِيّ بِنَجَـاءٍ لـو نَجَـا ... وَعَلٌ بـاتَ عَلى هَضْب مُطِلّ
٦ يَشْرَبُ الماءَ عَلى مَتْنٍ صَـفا ... مَسَحَتْـه كَفُّ رِيحٍ فَانْصَقَل
٧ مِثْلَ مِرْآة جَـلاها صَيْقَـل ... لَو عَلاهَا وَلَدُ الذَّرِّ لَزَل
٨ يَرْتَعي مُسْتَـأْنف البَقْل إذا ... خَضَّرَ الأَرضَ رَبِيعٌ مُقْتَبَـل
٩ وَشَتِيمٍ خَـادِرٍ فِي غِيلـه ... يَرْقُب السَّفْرَ إذا اصفَرَّ الأَمَـل
١٠ صَبَغَ الزُّبْرَةَ حتَّى خِلْتَه ... قد تَرَدَّى أُرْجُوَاناً واشْتَمَل
١١ وابنِ كُثْبانٍ خَفِيٍّ شَخْصُـه ... مِثلَ قَيدِ الشِّبْـر إنْ عَضَّ قَتَل
١٢ قَـاحِلٌ كَـالْقَدّ لَوْ قَطَّعـه ... غَرْبُ سَيفٍ لَم تَجد فِيهِ بَلَل
١٣ مُرْصِدٌ إن نَفَثَ الـرِّيقةَ فِي الْـ ... صَّخْرِ شَظَّاهَا وَفِي الغابِ اشْتَعَلْ
١٤ أَينَ مَن يَسلم مِنْ صَـرف الرّدى ... حكَم الموتُ عَلينـا فَعَـدل

* ورد منها فى صب اثنان وعشرون بيتاً ، ولم ترد فى ص أنسى ، ووردت فى لاله لى ل م د ط .

(٢) م: لو يحاشى بخت ضارية [تحريف غامض]. د: لم يرد . (٤) د : البيت محرف .

(٥) ل م: وجرى . م: بنجاد ... وعلّ بات هضب. ل م لا له لى : وظل . صب : مطل ، فأثبته .

(٧) م : جراها صيقل . صب : دارج الذرّ .

(٨) ل : أخضر ، بفتح الضاد وتشديد الراء . م : أخضر . د : أخذ الأرض .

(٩) م ل : حاذر . د : لم يرد . (١٠) م : صبغ الزهرة .

(١١) هامش : ثعبان برواية (ن) .

(١٢) هامش : قافل . ن م : عدب سيف [تحريف] . صب : غرب سيف .

(١٣) م : نفت الرفقة . صب : نفث النفثة .

١ وَكأنّـا لا نرى مَـا قَـد نرى ... وَخُطـوبُ الدَّهْـرِ فِينا تَتَّصِل

٢ إنَّ بالكاملِ لى ذَا حُفْـرةٍ ... سَوفَ أَبْكيه بأَطْرَافِ الأَسل

٣ ربمـا فَوقَ سَـريـرٍ خِلْتَه ... عَاقِدًا حَبْوَتَـه فَـوقَ جَبَل

٤ لِيدَيـه بِنَـداه عَجَـلٌ ... وَله فِى البَطْشِ والسَّطْـوْ مَهل

٥ ويَـرى القَتْلَ بَقاءً ثـابتًا ... وَيـرى الموتَ قَبيحًا بالرَّجُل

٦ إن يكنْ خَضَّبَـه أَعْـداؤه ... بِدمٍ فـالدَّم حِنَاء البَطَل

٧ وَلَقَد خَلَّفَ مِنى بَعْـدهم ... لَهُمُ صِلٌّ أَعـادٍ أَىَّ صِـلْ

٨ فَـرُوِيدًا بِظـلام صُبْحه ... فَهِى الأَيَّـامُ والدَّهْر دُول

٩ كَم أَخٍ لى لَم يَلِدْه وَالـدى ... وابنُ قُرْبى كَـان هَمًّا وَوَجَل

١٠ وَلقد أَعْجَب مِن ذِى بُخْـلٍ ... مَنع النَّاسَ نَداه وَسَـأَل

١١ لَو يَفُت مَنْ لَمْ يَفُت سَوفَ يَرى ... دَعه يَمْرح فِى مَيادِين الأَمل

١٢ كَم بِدار الموتِ مِن ذِى إربـة ... عَجزت مِنه عَنِ الموتِ الحِيـل

١٣ وَملـوكٌ بَلِيتْ أَيـدِيهِم ... وَلَقد كـانَت مَطـايا لِلْقُبل

١٤ يَا مُكِلَّ العيشِ فِى دَيْمُومـةٍ ... يَتْبَعُ الآمَالَ كَالباغى المُضِلْ

١٥ إن مِفْتَـاح الذى تَطْلُبُـه ... بِيدِ المِقْدار فـاصْبِر واتَّكِل

١٦ فَـرغَ الله مِن الـرِّزْق وَمِـن ... مُدة العُمْر وَمِن وَقْتِ الأَجَـل

---

(١) هامش : تنتضل (ن) .

(٢) م د : بالكامل فى ذا [تحريف] . صب : إن بالكامل لى ذا .

(٤) م ل ، والسهو مهل . د : لم يرد . (٥) د : بقاء بأينا . م ل : بقاء ثانيا .

(٦) م : خضبته أعداؤه . د : لم يرد . (١١) د م : لم يفت من لم [تحريف] .

(١٤) لم : مكل العيش . هامش : يامضل العيش (ن) . (١٥) صب : بيد الفتاح .

(١٦) ورد فى هامش ورقة ١٧٢ من مخطوط لا له لى : قوبل بها نسخة ابن المرزبان .

قافية الميم

٥٧٦

وقال يرثى المعتضد * : الكامل

١ صَدّت وأَغْـرتْ طَيفها بِمُتَيّم إن الفِراقَ لَمُغْرَم بـالمُغْرَم
٢ وَبدتْ فَحَسْبك مِن وِشَاحٍ ناطقٍ كشُرتْ وَساوِسُه وحَجْلٍ مُفْحَم
٣ وكأَن فَـاها بعد آخِرِ رَقْـدة مُتَسَحِّـرٌ بِعُقَـارِ دَنٍّ مُعْلَم
٤ بُعِجَ الفُراتُ لَها فَسلْسَل جَدْوِلاً مُتَسَرِّبًا فِي كَرْمِهـا كَالأَرْقَم
٥ قالتْ شُرَيرة مَا لَجِفْنك سَـاهِرًا أَرِقًا وَقَدْ هَدأَتْ عُيون النُّوَّم
٦ مَا قَد رأَيتِ مِن الزَّمَانِ أَحَلَّ بِي هَذا وَتَحتَ الصَّـدْرِ مَا لَم تَعْلمي
٧ يا نفسُ صَبرًا للزَّمان وَرَيْبِـهِ فَهو المَلِيءُ بما كَرِهْتِ فَسَلِّمِي
٨ إن الَّذِي حَـاز الفَضَائِلَ كُلَّها هُو ذاك فِي قَعْرِ الضَّـرِيحِ المُظْلِم
٩ الآمِرُ الأَمرَ الَّذِي (يَنْدَى) دَمًا وَيَشُوبُ مَاءَ المُجْرِمِين بِعَلْقَم
١٠ وكأَنَّ أَحداثَ الزَّمَان عَبِيدُه فَمتَى يُؤَخِّرْهُن لاَ تَتَقَـدَّم
١١ يَغدو فَيَحْكم فِيه حُكْما جَائِـرًا مُتَجَهِّمًا لِلْحَـادِثِ المُتَجَهِّم
١٢ أَما السُّيوف فِمنْ صَنَايِعِ بَـأْسِه لَولاه لَم يَرْوِينَ مِن شُربِ الدّم
١٣ يَقْظانُ مِنْ سِنَـةِ المُضَيِّعِ قُلَّبٌ وَمُعَـوَّلٌ لِلْمُعول المُتَظَلِّم

---

* ورد منها فى صب ثلاثة عشر بيتاً ، ولم ترد فى ص أنسى .

(١) د : عقدت . صب ل م لا له لى : صدت .

(٥) د : لم يرد . زهر : سريرة بالسين المهملة — قلقا .

(٩) ل م : وشبوب . (١٠) م ل : يستقدم .

(١٢) د م ل : حذف الشطر الثانى من البيت ووضع مكانه الشطر الثانى من البيت الذى يليه مع تحريف غامض بقوله (قلب معول للمعول المظلم) . يروين : رواية (ن) .

(١٣) لم يرد البيت فى ل م د بصيغته الأصلية حيث ورد منه الشطر الثانى محرفاً كما مر بنا آنفا .

١ يَزَعُ الضَّغَائِنَ قَبلَ سَاعة فُرْصَة ... فإذا رآها أمكنت لَم يَحجُمِ
٢ كَمْ فُرْصَةٍ تُرِكَتْ فَصَارتْ غُصَّةً ... تشجى بِطُولِ تَلَهُّفٍ وتَنَدُّمِ
٣ وَلَرُبَّ كيدٍ ظَلَّ يشحذُ مُغْمَدٍ ... فِي بِشرِ وَجْهِ مُطْلَقٍ وَتَبَسُّمِ
٤ بِاللهِ أَحلف صَـــادِقًا ما حَلَّنِي ... مِنْه بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ
٥ وَرَقَى أَفَاعِي بَـــأْسِه فَتَرَكْنَنِي ... وَأَبَرْنَ عاصِيَه وقلنَ لِي أَسْلَمِ
٦ وَهِيَ المَنَايَا إِنْ رَمَيْنَ بِنَبْلِهَـــا ... قَرَطَسْنَ فِي نَفْسِ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ
٧ لله دَرُّكَ أَيُّ ليثِ كَتِيبَـــةٍ ... والخيلُ تَعثرُ بِالقَنَا المُتَحَطِّمِ
٨ وَبِوَجهِـــه عَهد الهَجِير كَأَنَّه ... بَدْر تَبَدى فِي ظَـــلامٍ مُعْتِمِ
٩ وَعليـــه سَابِغَةٌ عَلا أَطْرَافَهـــا ... بَيضَـــاءُ مِنْ نَسْجِ الحَدِيد المُحْكَمِ
١٠ وَيَهُزُّ أَفْرَاسَ الشَّبَاب مُفَقِّـــرا ... عُنِيتْ صَيَاقِلُه بِأَخْضَرَ مِخْذَمِ
١١ إِمَا غُدوًّا أَو بَيَـــاتًا فَـــوقَـــه ... لَيلانِ مِن نَقْعٍ وَلَيلٍ مُظْلِـــمِ
١٢ فَمَضَى حَمِيدًا بِالثَّنَاءِ مُشَيَّعًا ... فَردًا مِن الخُلَفَاءِ لَيس بِتَوْأَمِ
١٣ يُعْطِي الخِلافَةَ فِعْلُه حَقَّ اسْمِهَا ... مِنْ عَدْلِ تَدْبِيرٍ وَرَأْيٍ مُبْرَمِ
١٤ إِمَّا هَلَكْتَ وكلُّ شيءٍ هَـــالكٌ ... غيرَ الإِله وصالحٍ مُتَقَـــدِمِ
١٥ فلقد عَمِرتَ ولا حَـــرِيمُ معانِدٍ ... حَرَمٌ وَلا الإِسْلامُ بِالمُسْتَسْلِمِ
١٦ أَفْرَشْتَنِي أَمْنا يُقِرُّ مَضَـــاجِعِي ... وَذَكَرْتَنِي فَبَرَرْتَنِي بِحِمَى فَمِي
١٧ وفحصتَ عَن غَيْبِي فَلم تَرَ رِيبَةً ... وَعَلِمتَ بِالتَّجرِيبِ مَا لَم تعلم
١٨ لَكَ جُهْدُ نَفسِي مِنْ سَلامٍ دَائِمٍ ... أَبَدًا وَسُقْيا دَعوةٍ وَتَرَحُّـــمِ
١٩ فَلأَهْجُرَنَّ لَكَ الحيـــاةَ وَطِيبَهَا ... وَلأَعْرِضَنَّ عَنِ الزَّمَانِ المُجْرِمِ

---

(١) م : يرعى الضغاين . صب لاله : يزع .
(٣) صب لا لهلى : يشحذ . صب : مغمداً . هامش : مغمد : رواية الصولى . زهر : يروى البيت بصيغة أخرى محرفة وهى : ولرب كيد ظل يسجد بعدها ... فى بشر وجه مطلق متجهم
(٦) زهر : يرمين فى نفس .
(٩) هامش : أطرافه .
(١٠) رواية (ح) . لم: أسباب الشباب مقفزاً.
(١٣) د : يعطى الخلافة والجلالة — فى عدل .
(١٥) هامش : حييت . رواية (ن) .
(١٧) د تح : وعملت . لم لاله لى: وعلمت .

٥٧٧

وقال يرثي الموفق بالله : الكامل

١ أَسْمَعْتَ يا ناعٍ ثَكِلْتَ حَمِيمَا هَلاَّ سِواه فَقَدْ نَعَيْتَ عَظِيما
٢ مَا كُنْتَ ذَا كَرَمٍ غَداةَ فَقَدْتُـه لَوْ لَمْ يَكُنْ دَمْعِي عَليه كَـريما
٣ لَهْفِي عَلَى صَرْفِ الزَّمانِ وَمَا جَنَى أَوْدَى بـه وَنَجا الزَّمَـان سَليما
٤ قد كنتَ لِي أَملا فَصِرتَ رَزِيـة يَا ربّ ذِي هِمَمٍ يَعُدْنَ هُمُـوما
٥ والآنَ قَد وَلد الزَّمَـانُ خُطُوبَه وَلَقد يَكونُ مِنَ الخُطوبِ عَقِيمـا

٥٧٨

وقال يرثي أبا محمد بن المتوكل : مجزوء الكامل

٦ سَـل بالزَّمان خَبِيرَه إِنِّي بِـه لَعَلِيـمُ
٧ صاحبتُـه فَذَممتُه إِنَّ الزَّمـانَ ذَميمُ
٨ ووراءَ ضِيقِ خِنَـاقِه نَفَسٌ وَلَيسَ يَـاُومُ
٩ وَاهِي الأَمانةِ ظَـاعِنٌ بالمرءِ وَهو مقِيـمُ
١٠ فاسأَل بطونَ الأَرضِ كم فِيهـا عَلِيٌّ كـرِيمُ
١١ لَمْ يَبق مِنهم بَـاقِياً إِنَّ الزَّمـانَ ظَلُـومُ
١٢ وَفَقَدتُ أَمسِ مُحمدًا رُزِئٌ علىّ عظيـمُ
١٣ طَافَت بقَبْرِكَ رحمةٌ وبِشَـارةٌ ونعيـمُ
١٤ واهتزَّ رَيحانٌ به وجَـرى عليه نَسِيمُ
١٥ لله شِيمَتُك التى مِنْها النَّـدى والخِيمُ
١٦ وَوُقوعِ حِلْمك إِذْ تَطِـ ـيرُ مِـن الرِّجَال حُلومُ
١٧ وإِذا العُداةُ تَناصرت مِنْها عَلَيك خُصُومُ

(١) د : عريما . صب : عظيماً . (٤) م ل : أمراً . صب : أملا .

المسهم

١ لاَقَوْكَ صِلا لا يُرا مُ لُعابُه مَسْمومُ
٢ حيِّ الجَنَان كأَنَّه رُمحٌ يهُزُّ قَويمُ
٣ لما حُجبتَ بتُرْبَةٍ وَتَقَطَّعِ التَّرْحِيمُ
٤ عُرف السُّرورُ بِمَعشرٍ مِنْهم عَدُوٌّ أَوْ حَميمُ
٥ كانتْ حياتُكَ جُنَّةً لَهُمُ وأَنْتَ كَلِيمُ
٦ وَلَرُبَّمَا ابْتَهجَ الحَسو دُ وَعَرْشُهُ المَهدومِ
٧ إنْ كانَ لى جَزَعٌ علَ يكَ فإنَّه مَظْلُومُ
٨ فَسَقَتْ ثَراكَ سَحَابةٌ بِحَيًا عَلَيكَ يَدومُ
٩ لَيْسَت تُثَقِّبُ لَيْلَها حَتَّى الصَّبَاحِ نُجُومُ
١٠ موصُولةٌ بِصَباحِ يوْ مٍ مَاؤه مَسْجُومُ
١١ فَرَشَتْ أَصَائِلُه ضِيا ءَ الشَّمسِ وُهو سَقِيمُ
١٢ يَا سايرًا فِى غَيِّه حَتَّام أَنتَ مُلِيمُ
١٣ لا تُخدَعنَّ بِمُنْيَةٍ أُمُّ الخُلودِ عَقيمُ
١٤ حَتَّام يَجْذِبُك المَشيـ ب بِكَفِّه وَتَهِيمُ
١٥ مُدحِ الشَّبابُ وإنَّما لَوْن الضَّلال بَهِيمُ
١٦ والشَّيب يَضْحك فِى المفَا رِقِ دُرُّه المَنْظُومُ
١٧ مُتْ إذْ فَقَدتَ الخُلد فِى الـ دُّنْيا وأَنت كَرِيمُ
١٨ يَا قَلَّما يُغْنِى المُنَى قَلبٌ عَليهِ رَحِيمُ
١٩ والموتُ يَقْعُد فِى التَّرِ اقِى مَرَّة وَيَقُومُ

(٣) ل م د : الترخيم (ح) : الترحيم .
(٤) هامش : عدو أو حميم (ن)
(٥) ل م : حية [تحريف] .
(٨) د : الروم [تحريف] . م : سحاً عليك . ل م : تدوم .
(١١، ١٢) لم يردا فى م .
(١٤) م : يحدبك . د : [تحريف] .

١ فإذا المَنِيَّـــة أَبْرَقت فَرَجَـاؤك المَعْدومُ
٢ عُشِق البَقاءُ وإنَّما طُـولُ البَقَاءِ هُمُـومُ

٥٧٩

وقال يرثى الحسين بن ثوابه : الخفيف

٣ ليسَ شَيء لِصحـــــةٍ ودوام غَلَبَ الدّهرِ حِيلَـةَ الأَقْـوام
٤ وَتَـولى أَبـــو الحُسينِ حَميدًا فَعلى رُوحِـه أَجلُّ السَّلام
٥ كنتُ عَاقَدتُه عَلى الحِفْظِ لِلْعَهـ ـد وَصَافَحْتُـه بِكفِّ الذِّمَـام
٦ واصطَفَتْه دونَ الأَخِلاَّءِ نَفْسى كاصطِفَـاءِ الأَرواحِ للأَجسام
٧ كانَ رَيحانةَ النَّـدامى وَمِيـزا نَ قَوافِى شِعرٍ وَبَحْرَ كلام
٨ ومكان الفَهم الَّذى لا يَرى الشَّـ ـكَّ وَلا يَستَغِيثُ بالأَفْهَـام
٩ سَاحِرِ الوَحْىِ فِى القَراطِيسِ لاَ يَحبِسُ عَنها أَعِنَّـــة الأَقْـــلام
١٠ وإذَا مَـا رأَيْتَه خِلْتَ فِى كَفَّـ ـيه صُبحًا مُنقَّشًا بِظَـلام
١١ نَفْسِ صَبرًا لا تَجزِعِى إنَّ هَـذا خُلُقٌ مِنْ خَلائِقِ الأَيَّـــام

٥٨٠

وقال يعزى القاسم بن عبيد الله عن أبيه : الطويل

١٢ هنَتكَ ولا زَالت إليك فقـيرةً وزارةُ سُلطان وَطَاعةُ أُمَّـــةِ
١٣ أَسَاءَ إليكَ الدَّهر مِنه بِنَكْبَةٍ فَشَبَّهَهَـا حُسنُ العَزاء بِنِعْمَةِ

---

(١) م : مرحا فك [تحريف] . هامش : المهزوم (ن) . (٣) د : كصحة .
(٤) م ل د متن : أبا الحسين . هامش : ابو . (١٠) د: قلت فى كفيه . م : منفسا .
(١١) م : من خلق الأيام .
(١٢) صب . منه ... فشبها . ل لا له لى : منك ... فشبهها . م : منه .

٥٨١

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان : الطويل

١ ذكرتُ عُبيدَ الله والتُّرْبُ دُونه فَلم يَملك العَينَين إلاَّ بُكاهما

٢ وَحَاشَاهُ مِنْ قولى سَقَى الغيثُ قَبْرَهُ يَداهُ تُسَقِّى قَبْرَهُ مِنْ نَدَاهُما

٥٨٢

وقال يعزى القاسم بن عبيد الله عن أخته : البسيط

٣ لا تَحْزَنَّن وُقِيت الحُزْن والأَلَما وَلا عَدِمْتَ بَقاءَ يَصْحَبُ النِّعَمَا

٤ أَلَيس قَدْ قِيلَ فِيمَا لَسْتَ تَنْكُره مِنْ مُكْرَمَاتِ الفَتَى تَقْدِيمُه الحُرَمَا

٥ يَا شَامتاً ببنى وَهْب وَقَد فُجعوا لاَ تَفْرَحَنَّ بنَقْصٍ زَادَهُم كَرَمَا

٥٨٣

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان :

٦ أَسْتَغْفِرِ اللهَ مِنْ دَمْعى غَداةَ نَعى النَّاعِى أَبا قَاسِمٍ هَلاَّ بَكَيتُ دَمَا

٧ ما كانَ أَكثرَ مَا كُنَّا نقُــول لَه نَفْدِيك وابقَ وَعِشْ واسْلم فَما سَلما

٨ هى المَنــايا قَد أَقْسَمَتْ قَسَما أَلا تُبَقِّىَ إِحْسَانًا وَلاَ كَرَمــا

٩ يا آلَ وَهب تُرى مَا كانَ ذَنْبُكم إلى الزَّمَانِ فَإِنَّ الخَطْبَ قَدعَظما

١٠ نَعم لَعَمْرِى ذَنْبٌ لَيس يَغْفِرُهُ لَمْ يَتْرُكْ مَعه كَعْبًا وَلا هَرِمَــا

٥٨٤

وقال يرثيه : البسيط

١١ قَد مَاتَ تَارِيخُ عِزِّ السيفِ والقَلَم فَما البُكاءُ بُكًا عِنْدى بِغَيرِ دَم

١٢ مَاتَ الَّذى كان وَثَّاباً عَلى فُرَصٍ وآخِذاً مِنْ عُدَاةِ المُلْك بالكَظَمِ

(١) ص أنسى ل م د بارودى : تملك العينان . لا له لى : العينين .

(٤) ص أنسى : فى مكرمات . (٧) متن : تفديك . (٩) ل م : دينكم .

(١١) د : [تحريف غامض] فى البيت .

٥٨٥

وقال يرثى : الطويل

١ سَقَى اللهُ أَصدَاءَ العِظَامِ الرَّمائِمِ بِمُقْفَرَةٍ مَهجُورَةٍ عند حَـازِمِ
٢ سِجَالُ سَحابٍ يُمطِرُ الرَّوضَ حَانِياً عَلِيه بِثَـدْيَيْ مُرْضِعٍ غَيرِ فَاطِمِ
٣ إِذَا مَا سَقَى المُزْنُ البِقَاعَ مُعذِّرًا عَنَاها بِقَطْرٍ فَوقَهـا مُتَلاحِمِ
٤ فانْبَتَ رَيحانًا يَدُبُّ خِـلالـه نَسيمٌ رَقِيقٌ نَشْرُه غَيرُ عَارِمِ
٥ يَقولونَ لى تَدعُو لِبَحرٍ بِمُزْنَةٍ فَقلتُ لَهم مَا كنتُ أَولَ ظَالِمِ
٦ أَأَنْسَى خَلِيلِى لا ذَكَرتُ إِذنْ يَدى وَصَمصَامها بينَ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ
٧ ولا حُجَّةً فَضْلاً يَبِيتُ خُصُومها عَلى غَصَصٍ مَوْقُـرفةٍ بالحَيازِمِ
٨ أَلا رُبَّ خَطْبٍ قَد كَفَيْتَ وَكُربةٍ كَشَفتَ ونـومٍ قَد هَجَرتَ لنائمِ
٩ وَسَفْرٍ سُقُوا خَمرَ النُّعاسِ فَغَمَّضُوا كَتَغْمِيضِ نُوارِ الرِّياضِ العَواتِمِ
١٠ أَمَالَ الكَرَى أَجسَادهم وَرُءُوسَهم كَمَيلِ غصونِ الأَيكِ تَحتَ الحَمائِمِ
١١ فَدِينَهم أَن يَسجُدوا كُلَ وُجهَةٍ وَقَد طُرِّقَتْ أَعْنَاقُهمْ بالعَمَائِمِ
١٢ هُدِيتم إِذنْ إِذْ لَيسَ هَادٍ سِوى السُّرى وَيَقْظَةِ تَوَاقٍ إِلى السَّيْرِ قَـادمِ
١٣ وَهَاجِرةٍ ذوَّابةٍ لِحصَى [الفلا] مِجَرٍّ لأَذْيالِ الرِّياحِ السَّمَائِمِ
١٤ صُلِيتُ بِهاوالعِيسُ مُستَعجِلاتُ الخُطى كَرَاهَةَ مَسجُورٍ مِنَ الصَّخْرِ حَاجِمِ
١٥ أَبا الدهرِ إِلاَّ فَقْدَ مَنْ كَانَ زِينَةً أَبا دَهرِ فَاقْرَعْ بَعده سِنَّ نَادِمِ

٥٨٦

وقال :

١٦ فجع الزَّمَانُ بِسَيِّدٍ فَـأَمَاتَـه تَعِس الزَّمَانُ وإنه لِلَئِيمِ
١٧ تَعِس الزَّمانُ فَقَد بَكَانى فِعلَـه وَرَمى بِسَهمٍ فَاجِعٍ لِنَعِيمِ

(١) وردت فى هامش لاله لى برواية (ح) . (١١) تح : كلو جهه (خطأ) .
(١٥) قبل هذا البيت بيت مطموس الكلمات ظهرت منها ثلاث كلمات هى: نزلت إحدى الخطوب .
(١٦) وردا فى هامش لاله لى : « وجدت فى نسخة على غير الحروف » .

قافية النون

٥٨٧

وقال يرثى أبا محمد بن المتوكل على الله : الطويل

١ تَلومُ وَدَمْعي وَاكِف فَوقَ قَبْرِه أَتَدْرينَ مَن هَذا أَتَدْرينَ مَنْ كَانا
٢ فَتًى مُورِقاً بِالْبِشْرِ قَبل عَطَائه يُبَارِي مُنى الراجينَ جُودًا وإِحْساناً
٣ دَعِيني أَصِف والغيثُ نَائل كَفه وَنَبْكي عليه الدَّهرَ سَحًّا وَتَهتَانَا

٥٨٨

وقال يرثى أبا العباس بن حمدون وعلى بن المنجم : الرمل

٤ أَنكرت سَلمى مَشيبًا عَلاَنى وَرَأَتْنى غَيرَ مَـــا قَد تَرانِى
٥ أَشْرَق الشَّيبُ عَلى لُمَّتى وَشَبابُ المَرءِ ظِلُّ الزَّمَـــان
٦ مِثل شَقِّ الصَّـــادِ لَما تَبَـــدى قَارَنَتْهـــا أَحرفٌ فِى مَكـــان
٧ إِنَّما أَنْتَ لِما قَد تَرَى لا يَغُرَّنْك ضَمانُ الأَمانى
٨ مَن تَرى مِنْ عَايِش خَالِد كَمْ تَرى مِنْ هَالِكٍ مَاتَ فَانى
٩ لو أَعَنْتَ العينَ إِذْ أَبْصَرت وَاعِظَاتِى بِفُؤادى كَفَانِى
١٠ كَيفَ والدُّنْيا لَهَا مُمسِكٌ بِعنَانِى إِنْ عَدَلْتُ عَصَانى
١١ أَى شَىْءٍ أَتَّقى والرَّدَى بين جنبىَّ بِعَينى يَـــرَانِى

---

(٢) ص أنسى : من الراجين .

(٣) ل م لا له لى : نايل . د : وابل . تح : نابز كفه . ل ص أنسى : ويبكى . د لا له لى ؛ ونبكى . م : وتبكى .

(٤) ورد منها فى صب ستة أبيات ولم ترد فى ص أنسى . هامش : ويروى : ما ترياني .

(٦) متن : بدا . هامش : تبدى . متن : آخر . هامش : أحرف برواية (ح) . د : فأريتها آخر .

(٩) م : واعظانى . ل : واعظانى . (١٠) ل د : عذلت . م : عزلت .

(١١) ل م : بعينى ترانى .

١ يُعذَرُ الموتُ بِأَسقَامِه وَهو مِنْ دونِ السَّقَامِ دَهَانى
٢ كُلَّ يَومٍ ناقِصٌ قُوةً مِن بَقَائِى جَاذِبٌ مِنْ عِنَانِى
٣ قد قَسَا العَيشُ عَلى أَهلِه وَبَدت أَخْلاقُ هَذَا الزَّمان
٤ ورأَيتُ الموتَ مُستَأْثِرًا بالذِى تَكْرَه نَفْسِى عَنَانى
٥ وَألاقِيه بِلا جُنَّةٍ فإِذا شَاء بِحَينِى رَمَانِى
٦ يَا أَبَا العَبَاسِ غَير مُجيب دَعوةً مِن أَسَفٍ قَد كَوانى
٧ لَك مِنِّى بَعد فُرقَتِنا دَمعُ عينٍ وَاكِفٌ غيرُ وَانِ
٨ حُوِّلت قُرَّتُها نَكْبَةً تَنْثُر الدمعَ كَوَهى الجُمَانِ
٩ ثروةً مِن مُعسِرٍ وغَنِىٍّ سَاقَنِى الدهْر بها والْتحَانِى
١٠ لَذة الدُّنْيا إذا حَضَروا فإِذَا غَابوا فَشُغْلُ الأَمانى
١١ ما اطمأَن الدهرُ حَتى انْقَضُوا فَكَأَنْ لَم أَرَهُم فِى مَكَانِ
١٢ فَبِقَلْبِى بَعد فُرقَتِهم لَعْ جُ حُزْنٍ كالحُسَام اليَمانِى
١٣ حَسبُ نَفْسِى مِنْ سِوى وُدِّكم كُلُّ مَنْ أَلْقَى كَذُوبُ اللِّسَان
١٤ لَيس لى بَعدَكُم أُنُسٌ قَد كَفَانى دَهرُكم قَد كَفَانى
١٥ عَلَلُ السُّقْيَا لأَقْبُرِكُمْ وَرِضا اللهِ وَبَردُ الجِنَانِ
١٦ ذُم وُدُّ الناسِ بَعدَكُما وَقَسَا الإِخوانُ لَو تَعلَمانِ
١٧ وَكَأَن الناس لَيس هُم نَاس دُنْيانَا التى تَعرِفَان
١٨ أَنْفُس قَد أُودِعت صُوَرًا شَأْنُها فِى أَمرِها غَيرُ شَانى

---

(١) متن: يعتذر . هامش: يعذر . ل م د : يعتذر . (٣) لم: للزمان . د : الزمان .
(٥) ل م د : لحينى . (٦) د : فى أسف .
(٨) م : نكيه . ل د : نكبة . (٩) م ل : معشر .
(١٦) ل م : وفساد الإخوان . د : ذكروا الناس من حيث بعدكا [تحريف] .
(١٧) د : الشطر الثانى [تحريف غامض] .

١ وَلهم عِلْم إذَا سَمِعوا بِحُروفِ القَول دُونَ المَعَانى
٢ فإذا لَجُّوا تَرَكْتُهُمُ وَغَرِيبُ الحَق غَيرُ مُعَان
٣ ورأَيتُ العِلمَ يَقْتُله جُرأَةُ الجَهلِ وَخَوفُ البيَانِ
٤ فَسَقاهم صَوبُ مُرتَجِزٍ دَائِم مُنْهَمِلِ القَطْر دَانى
٥ يَخْرِقُ البرقُ جَلابِيبَه سَاطِعًا مِثلَ قَرْى الهندوانى
٦ أَو كما ضَرمتَ عَرفَجَةً عُمِّمَت نِيرانُها بِدُخَان
٧ للصَّبَا مِنْ بعْدِها نَفَس مُدْنَفٌ لاَ يُوقظُ التُّرابَ وَانِى

٥٨٩

وقال : الرجز

٨ صَبرًا عَلى الهُموم والأَحزَان وَفُـرقَـةِ الأَحبَـابِ والإِخْوَانِ
٩ فإنَّ هَذا خُلُقُ الـزَّمَانِ

٥٩٠

وقال يرثى أبا الحسين بن ثوابة : مخلع البسيط

١٠ يَا مَن نَعَى لى أَبا الحُسَين هَاكَ عَلى الخَدِّ دَمعَ عَينِى
١١ بِالأَمس حَيٌّ واليومَ مَيتٌ يَا قُربَ عَهدٍ وَبُعدَ بَينِ
١٢ مَا مَاتَ بل ماتَ كُل خير وَكُل حُسْنٍ وكلُّ زَيْنِ
١٣ كَم مِن خَليلٍ قَد خانَ عَهدى فَقُلْت لكنْ أَبو الحُسينِ

٥٩١

وقال يرثى عبيد الله بن سليمان بن دهب : المتقارب

١٤ أَقُول وَقَد طَال لَيلُ الأَسى عَلىَّ فَسامَرتُ قَلْبًا حزينا

---

(٣) م : جرة [تحريف] .
(٥) د : مرى الهندوانى . ل م لاله لى : قرى .
(٧) د : لم يرد .
(١١) م : يا قرب عهدى .
(١٤) ص أنسى : ليل الذى .

١ وَمَات ابنُ وَهب وَخَلَّى الخطو ... بَ عَوَايِثَ يَهدِمنَ دُنْيا وَدِينا
٢ أيَا دَهر خَلَّطْتَ مِنْ بَعده ... كَذا يَنْبغِى بَعدَه أنْ تكونَا

٥٩٢

وقال يرثى القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب : الوافر

٣ لَقَد أيسرتُ مِن هم وحُزنٍ ... وَبِنْتُ مِن السُّرورِ وَبَانَ مِنِّى
٤ وَوَلى قَاسِمٌ عَنى حَمِيدًا ... فَيارب اجزِهِ يارِبِّ عَنِّى

٥٩٣

قال يرثيه أيضاً : المتقارب

٥ ذَكَرتُ ابنَ وَهب فَلِلَّه مَا ... ذَكَرتُ وَمَا غَيَّبُوا فِى الكَفَن
٦ وَتَقْطُرُ أقلامُه مِنْ دَم ... وَيَعلم بِالظَّنِّ مَالَم يَكُن
٧ وَظَاهِرُ إطْرَاقِه سَاكِنٌ ... وَمِن تَحتِه حَرَكَاتُ الفِطَن

٥٩٤

وقال : الكامل

٨ أشكُو إلى الله أحدَاثًا مِنَ الزَّمَن ... بَرَين جِسْمِى بَرىَ القِدحِ بِالسَّفَنِ

---

(١) ص أنسى : خلى الخطوب عوابث . د : عوابس . لا له لى ل : عوايث .
(٢) ل م : أن يكونا . (٤) ل م : أجره . د : [تحريف غامض] .
(٧) لا له لى : اطراقه . ل م د : اطرافه .
(٨) ل م : أخداناً . وردت فى الهامش ووجدت فى إملاء أبى العباس عبد الله بن المعتز ، وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وكتب بها إلى عبد الله بن المعتز بالله يعزيه عن داية له . فأجابه عبد الله بن المعتز بما هو مثبت ، وقصيدة بن طاهر هى الآتية ، وقد ورد منها فى ل م بيتان :

يُحكى عَنِ السَّيد المأمون وَهوفَريد ... الفِعلِ والفَضلِ والتَّدْبيرِ والنَّظَر
أَنَّ المُلوك تُهَنَّى فى زِيادَتِها ... وَلا تُعَزَّى عنِ النُّقْصَان والغِيَر
وَلا يَرى المَلِكُ المَأْمُولُ مُنْتَقَصاً ... فى البُعد والإِيرَاد والصَّدْر
وَلاَ يكونُ مُعَزّى فى تَصَرُّفِه ... وَلاَ مُرَزّى بِأَدْنى الثَّلْم والضَّرَر =

١ وُكِّلْنَ بِي دُونَ خَلقِ اللهِ كُلِّهِم فَلَيتَنِي لَم أرِ الدُّنْيا وَلَم تَرَنِي
٢ لَم يَبقَ لِي فِي العَيشِ إلاَّ مَرَارَتُه إذَا تَذَوَّقْتُه والحُلو مِنْه فَنِي
٣ لئنْ أَلَمَّت جِرَاحٌ مِن نَوائِبِه أبدَلْنَ عَينِي تَسهِيدًا مِنَ الوَسَنِ
٤ لَقد دَعَانِي إلى حُسنِ العَزاءِ أخٌ إن اهتَدَيتُ ـ مُصِيبٌ ثَاقِبُ الفِطَنِ
٥ قد جَرَّبَ العيشَ نُعمَاهُ وأبؤُسَه ولم يزل يَستَشِفُّ الدَّهرَ بالمِحَنِ
٦ تُظَلُّ أَقْلامُهُ يَنْظِمن من حِكَمٍ دُرًّا مُبَاحًا لنا مِنْه بلا ثَمنِ
٧ يانفسُ صَبْرًا وإلا فَاهْلِكِي جَزَعاً إن الزمانَ على ما تَكْرَهين بُنِي
٨ تَلَفَّتِي وَسَلِي هَذا وذَاك وذَا بِأَنَّهُمْ لَم يَخِسْ دَهرٌ ولَم يَخُنِ
٩ لا تَحْسَبِي أَنْعُماً سَرَّتْكِ صُحْبَتُها إلاَّ مَفاتِيحَ أبوابٍ من الحَزَنِ
١٠ ما المرءُ إلا كَعِيْرِ السُّوءِ يَضْرِبه سَوطُ الزَّمانِ وَلَا يَمشِي عَلى السَّنَنِ

٥٩٥

قال : الرجز

١١ سَقَى بِلادًا ضَمِتِ الإخوانا غَيثٌ يُغَطِّي نَبتَه الحَـرانا
١٢ يَتْرُكُ فِي بِلادِهَا غُدرَانَا

= لَكِنْ يُرِى وَهو مَوْقُور وَمُبْتَهِجٌ بِكُلِ فَايِدَةٍ مَنْفُوسَةِ الخَطر
فوفر الله زُلْفَى سيد البَشر بالأَجْرِ فى كل موهوب وَمُنْتَظر
فَسَرَّهُ الله فى كلِّ المساءة مِنْ صَرفِ الزَّمَان وَمَايَجْرِى مِن القَدَر
وَلا يُسَاءُ بشَيءٍ فى مَسَرته حَتى يُبَلَّغ فِيه أَطْوَلَ العمر
وَلو أَطَقْنَا فَدَيْنَا كُل حادثه خِلَافِ مَانَرْتَضِى بالسَّمعِ والبَصَر

(٦) م : منها . ل : سقطت (منه) .
(٩) م ل : صبحتها .
(١١) ورد فى الهامش .
(٨) م ل : بأنهم لم يخش [تحريف] .
(١٠) ل م : كغير السوء .

قافية الهاء

٥٩٦

قال يرثى عبيد الله بن سليمان ويمدح القاسم ابنه* : الكامل

١ لَم تَشْكُرِ الدُنيا عُبيدَ الله حَتَّى دَهَتْه وَهِيَ أُمُّ دَوَاهِي
٢ وَهُو المُهَنَّدُ كانَ فِي غَمَراتِها والآمرُ الكَالِي لَها والنَّاهِي
٣ والمُبْرِئُ الملكَ السَّقِيمَ بِرَأيه وَإِذَا لَها لاهٍ فَليسَ بِلاَهِي
٤ قَسَماً لَقد وارتْ صَفايحُ قَبْرِه فَرْدًا مِن النُّظَرَاءِ والأَشْباه
٥ إما هَلَكْت فإنَّ ذِكرك خَالِد وَلِكُل شَيءٍ غَايةٌ وَتَنَاهِ
٦ وَيَقولُ ناسٌ إذْ رَأَونى بَعده فاضت شَماتَتُهم عَلى الأَفْواه
٧ الآن تَقْعد فِي النَّدىِّ مُؤخَّرًا وَيَعضُّ مَنْ عَادى بِنَابٍ وَاهِي
٨ مَا قاسِمٌ إلا عُبَيد الله لى حَسبى بِه خَلَفًا بِحَمدِ الله
٩ ساسَ الخِلافة فِي رِدَاء شَبابه وَلِدَاتهُ صَرعى هَوًى وَملاهِي
١٠ إنْ يَمضِ وبلُ سَحابةٍ عَنَّا فكم تَرَكَتْ لَنا مِنْ رَوْضَةٍ وَمياه
١١ حَرِصَتْ عليكَ وِزَارةٌ مَيْمُونةٌ فأَخَذْتَها طَوْعًا بِلا اسْتِكْراه
١٢ قَد قُلتُ والحُسَّادُ حولك سُجَّدٌ رَغْماً لِأَلْأَم أُنُفٍ وَجِبَاهِ
١٣ كَذَبَتْكُم أَمَالكُم وَظُنُونكم هَلْ نَبْعة شِرْيَانَةٌ كَعِضَاه
١٤ مَا كان يَصْلح لِلْوِزارةِ غَيرُه أَبدًا وَلم تَصْلح لَه إلاَّ هى

* جاء فى الهامش : وتوفى الحسن بن عبيد الله بن سليمان ويكنى بأبى محمد فى سنة أربع وثمانين ومائتين فشى القاسم أخوه فى جنازته ويده على يد أبى العباس بن بسطام فى داره إلى دار إسحق بن سعد فى الجانب الغربى وكتب عبد الله بن المعتز إليه .

(١) ل م د : لم يسكن الدنيا .
(٢) ل م : المسهد فى عمرانها . لا له لى : المهند فى غمراتها . م : سقطت كلمة (لها) .
(٤) د : قسمت لقد ولدت [تحريف] . (٦) ل م : وهول أناس .
(٧) د : الندا . ل م د : بنان . (٨) هامش : هل قاسم (ن) .
(٩) م : لذاته . (١٢) لم يرد فى م ل د .
(١٣) م : شربانه . د لا له لى : شريانة . د م ل : كعصاه . لا له لى : كعضاه .

قافية الياء

٥٩٧

وقال : الكامل

١ قُل لِلْوَزِير هُو الزَّمَانُ وَرَيْبُه والحَى ذُو أَجَل يَصِيرُ إِلَيْه
٢ وَلَقَد غَبَنْتَ الدَّهر إِذْ شَاطَرْتَه بِأَبِى الحُسَينِ وَقَدْ رَبِحتَ عَليه
٣ وَأَبو مُحَمد الجَليلُ مُصَابُه لَكِنْ يَمِينُ المَرْءِ خَيرُ يَدَيه

٥٩٨

وقال يعزى عبيد الله بن سليمان عن أبيه : الخفيف

٤ آهِ مِنْ حَادثِ الزَّمان أَشَل اللّ هُ عَن أَنْفس الكِرَام يَدَيه
٥ جَلَدًا يَا أَبا الحُسَينِ وَصَبْرًا كُلُّ مَا سَرَّ سَوف يُبْكَى عَليه
٦ رَب فَاجْعل مِنْ أَجْره اليَومَ لا يَهْتَدِى السُوءُ بَعْدَ هَذا إِليه

٥٩٩

وقال : الطويل

٧ قَضَوْا مَا قَضوا مِنْ أَمْره ثُم قَدَّمُوا إِمَامًا لَهم والنَّعْشُ بَينَ يَدَيه
٨ وَصَلُّوا عَليهِ خَاشِعين كَأَنَّهم قِيامٌ خُضُوعٌ لِلسلام عَليه

تمت المراثى والتعازى

---

(١) كب ل م متن د : كذا الزمان . هامش : هو الزمان . د : والحى فلأجل . كب لا له لى : والحى ذو أجل . ل م : والمرء ذو أجل . (٢) د : عتبت . لا له لى م : شاطرته . د : ساويته .
(٤) ل م د : اسأل الله . لا له لى : أشل الله .
(٧) د : أمامهم . سفينة : قدموا اماماً ... امام الخلق بين يديه . عمدة : امام الخير بين يديه .
(٨) ل م د لا له لى معانى : قيام خضوع . تش : صفوفاً للسلام .

الزهدُ والآدابُ والشِيبُ والحكمة

قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله :

قافية الألف

٦٠٠

وقال : المنسرح

١ لله مَـا يَشاءُ قَدْ سَبَق القَضَـاءُ
٢ أَبقى الثـرَاءَ حَيٌّ لَيسَ لَـه بَقَـاء
٣ تَـأْكلـه الرَّزَايا والصُّبْحُ والمَسَـاء
٤ ضاقَ عليكَ عُمْـرٌ واتَّسـعَ الرَّجَـاءُ

٦٠١

وقال : من المتقارب

٥ مَضى مِنْ شَبابِك مَا قَدْ مَـضى فَلا تُكْثِـرنَّ عَليـهِ البُكـا
٦ وأَشْعَل شَيْبَكَ مِصْـبَاحُه ولستَ الرَّشِيدَ فِيما تَرى

٦٠٢

وقال : من الكامل

٧ خَلِّ الذُّنوبَ صَغِيرهَا وَكَبِيرَهَا فَهـو التُّقَى
٨ كنْ مِثل مَاشٍ فَوقَ أَرْ ضِ الشَّوكِ يَحْذَرُ مَـا يرى
٩ لا تَحْقِرنَّ صَغِيـرةً إن الجِبـالَ مِنَ الحَصَى

---

(٢) كب : الثناءحى . ل م د : الثرى [تحريف] . لا له لى : الثراء . ص أنمى : مع التراب حى .
(٣) كب : تأكله الزوايا [تحريف] .
(٤) ل م : سقطت كلمة (عمر) . ص د : حتما . م : القضاء .
(٦) كب : برفع شبيك . لا له لى : بنصب الباء . ص : وشعل بتشديد العين . كب : ترى الرشد . ص : ولست الرشيد أما قد ترى . د : بما قد ترى . ل لا له لى : فيما ترى . م : الرشيد ترى .
(٨) صب : يحذر ما ترى .

قافية الباء

٦٠٣

وقال : من الوافر

١ أخذتُ من المُدامة والتّصابى وعرَّانِى المشيبُ من الشّباب
٢ وَقَد كانَ الشَّبَابُ سطُور حُسْنى فَمُحِّيَتِ السُّطورُ مِن الكِتَابِ

٦٠٤

وقال : الوافر

٣ أَلَمْ تَسْتَحِى مِنْ وَجْهِ المَشِيب وَقَد نَاجَاكَ بالوَعْظِ المُصِيبِ
٤ أَراكَ تُعِدُّ للآمَالِ ذُخْرا فَمَا أَعْدَدتَ لِلأَجَلِ القَرِيب

٦٠٥

وقال : من الطويل

٥ أَفِق عَنْك حَانَت كَبْرَةٌ وَمَشِيبُ أَما للتُّقَى والحَقِّ مِنْك نَصِيبُ
٦ أَيا مَن لَه فِى بَاطِنِ الأَرضِ مَنْزِل أَتَأْنَس فِى الدُّنيا وأَنْتَ غَرِيب
٧ يَرَى المرءُ عَيبَ الذَّنْب حِينَ يُصِيبُه وَلَيْست لَه مِن قَبْلِ ذَاك عُيوبُ
٨ وَما الدَّهر إلا مِثْل يَوم وَلَيْلَة وَما المَوْتُ إلاَّ نَازِل وَقَرِيب

٦٠٦

وقال : من الكامل

٩ ماتَ الهَوى مِنِّى وَضَاع شَبَابى وَقَضَيْتُ مِنْ لَذَّاتِه آرَابى
١٠ وإذا أَردتُ تَصَابياً فى مَجْلِس فالشَّيبُ يَضْحكُ بِى مَع الأَصحَاب

---

(١) د كب : وعزانى . ل م لا له لى : وعرانى . (٢) هامش : كتبى (ح) .
(٣) سفينة : ناداك . ص أنسى : المشيب [تحريف] . (٤) ص أنسى : للأمل [تحريف] .
(٧) م د : ترى المرء عين الذنب . لا له لى ل : يرى المرء عيب . لم يرد فى كب . ولم ترد القطعة كلها فى ص .
(١٠) كب : يضحك بى مع الأحباب . لم د : مع الأصحاب . لا له لى : منى مع . ص أنسى : يضحك لى .

٦٠٧

وقال : الرجز

١ يَا رُبَّ لَيلٍ أسودَ الدوَايب سَرَيْتُه بِقُلُصٍ نَجَايِبِ
٢ حينَ تَهاوتْ زُهُر الكَـواكبِ حَين وَشَى الفَجْر بُصُبْح شَايِب
٣ وَصَغَتِ العَقْربُ لِلْمَغَارِب بِذَنَبٍ كَصَوْلَجانِ اللاَّعِب
٤ ورب يوم صَخبِ الجَنَادِب تَسْجُره الشَّمسُ بِصَخْرٍ ذايب
٥ أَطْفَأْتُه عَنى بِسَيرٍ دايب والماءُ مَقْدورٌ لِكُل صَاحِب
٦ قسمةُ حَقٍّ للحياةِ واجِب قَد مُلِئَ الزَّمانُ بالعَجَايِبِ
٧ وارتفعَ المِنْسَم فَوقَ الغَارِبِ أَبَعْدَ خَفْضٍ ونعيمٍ ذاهبِ
٨ صِرْتَ تَسُدُّ ثَلَمَ المواكِب عُذْ بالكَفَافِ مِن رَجَاءٍ كاذب
٩ واقْعُد فَقَد أَعْذَرْتَ فى المَطَالب فليس بِالْكَدِّ بلوغُ الرَّاغِب

٦٠٨

وقال : من الخفيف

١٠ شابَ رَأْسِى وَذقْتُ ثُكلَ الشَّبابِ وَلِعَهْدِى بِه كَلونِ الغُراب
١١ إذ ردائى ضَافٍ أَمَسُّ بِه الأَر ضَ وإذْ حَشْوُ نَظْرَتِى أَحْبَابى
١٢ وَتُغَادِينِى السُّقَاةُ بِكَأْسٍ نَقَّبَ الماءُ وَجْهَهَا بِحَبَابِ

---

(٢) الشطر الثانى رواية (ح) . د م : ثم وشى . د : بصبح كاذب . تح : بصبح ذايب .
(٣) محاضرات: وصيغت العقرب للمغارب . المصون : جمع بين شطرين من بيتين للبيت بهذه الصيغة :
حتى تهاوت زهر الكواكب وأصغت العقـرب للمغارب
(٥) د: بكل صاحب . لم يذكر الشطر الثانى فى صب . (٧) م : ارتفع النسيم [تحريف] .
(٨) م د ل : المراكب . صب لا له لى : المواكب .
(١٠) وردت هذه القصيدة فى م د بسبعة أبيات ، وكذلك فى متن لا له لى ، وأضاف الناسخ وفى رواية حمزة ورواية الصولى الأبيات الأخرى التى أثبتناها .
(١١) م : إذ رائى . د : واذ حسّن نظرق أصحابى . هامش (ح) : ناظرى .
(١٢) م : وبعاد بين السقاة . هامش : وتغادينى .

١ إذْ أحبُّ العِباد نَفْسًا إلى نَفْ ... سِي مَنْ لا يَلُومُنِي فِي التَّصَابِي

٢ تَابِعًا شِرة الشَّبَابِ إلى حيـ ... ـثُ انْتَهتْ بِي سَقْيًا لِعُمْرِ الشَّبَاب

٣ خَالِعًا لِلْعِذَار فِي أَمْرِ نَفْسٍ ... صَبْوةٍ وُكِّلَتْ بِحُبِّ الرِّبَابِ

٤ سَلَخ الدَّهْر حُسنه فَغَفَرْنا ... مَا جَنَاهُ فِي لوْنه بالخِضَابِ

٥ وَأَرَانِي بَقِيتُ فِي خَلْفِ سُوءٍ ... أَنا فيهمْ وَمَا هُمُ فى حِسَابِي

٦ جارَ شَيبِي علىَّ جَارَ عَلى الإِ ... ظْلام صُبْحٌ فَاقَ فِيه عَذَابِي

٧ مُدَّةٌ فِي الشَّبَاب أَقْصَر مِن ... مُدةِ لَيل يَطولُ فِيه انْتِحَابِي

٨ كنت أَسْطو عَلى الزَّمَان فَأَضْحَى ... وَهُو يَسْطو والدَّهر لَيْسَ يُحابِي

٩ كنتُ أَقْضِي عليه بالمُنْصُلِ الما ... ضِي والمُنْصُلِ الَّذِي فى القِرَابِ

١٠ فَرَّقَ الدَّهْر بَينَ صَدْرِي وَقَلبِي ... عِند تَفْرِيقِ صَرْفِه أَصْحَابِي

١١ كنت غُصْنا جلبابُه الوَرَقُ النَّضْـ ... ـرُ فَلم يَبْقَ (سوى) جِلبَابِي

١٢ فإِذَا مَا ذَكَرْتُهم (فَاضَتْ) الدَّ ... مْعَ جُفُونِي فَجادَ بالتَّسْكاب

١٣ أَتَرى حَالَتِي كَأَحْوالِهم بَعْدِي ... أَمْ كَان وُدهُم كالسَّرَابِ

١٤ وشديدِ القُوَى كَملْمُومةِ الصَّـ ... ـخْر كُمَيتٍ يُنْسيك لونَ الشَّرَابِ

١٥ ولَه أَربعٌ تَراهَا إِذَا هَمْـ ... ـلَج يَحْكِي أَنَامِل الحُسَّاب

١٦ وإِذَا ما أَرَدْتَ طَىَّ الفَيافِى ... مَرُّ طَوْعِ العِنَان مَرَّ السَّحَاب

---

(١) د : من لا يلومنى فى المصاب . (٢) د : فى الشيب عصر الشباب .

(٣) لم يذكر فى د م .

(٥) ورد هذا فى رواية (ح) وبعده بيت آخر غير ظاهر منه إلا الشطر الأول وهو : « صار بى غيرهم يلاقون . . . بينهم أصحابى » (١٠) تح : مرق الدهر .

(١٤) فى موضع آخر من الهامش البيت : وشديد القوى كلمومة الصخر كيت يمر مر السحاب .

١ ضاقَ عَنْه القَمِيصُ واتَّسع المنْ خُرُ عَنْه وَطَارَ عِندَ الوِثاب
٢ هَيِّن عِند جَرْيِه لِعنَان وَغَرِيرٌ بِغَمْزَةٍ لِلرِّكَاب
٣ طَالَ مَا خَاضَ بى الوَغَى فانْثَنَى بى بَعْدَ نَصْرٍ مُعَصْفَرَ الأثْواب
٤ لاَبِساً حُلَّةً مِن الدَّم طَعْنِى حاكَها فِى الوغَى وَصِدقُ ضِرَابى
٥ لَيتَنى مِتُّ فالمَمَاتُ مُرِيحٌ وَعَذَابُ الهمُومِ أَقْسى عَذَاب

٦٠٩

وقال فى الحكمة : الطويل

٦ أَيَا نَفْسُ قَد أَتْلَفْتِنِى بِذُنُوبِى أَيَا نَفْسُ كُفِّى عَنْ هَوَاكِ وتُوبِى
٧ وكيف التَّصَابِى بعدما ذهب الصِّبَا وقد مَلَّ مِقْراضِى عتابَ مَشِيبِى
٨ خَلَتْ مِن طُروقِى كُلَّةٌ وحِجَالها ونامتْ كلابُ الحَىِّ بَعْدَ هُبوب

٦١٠

وقال فى الحكمة : الرجز

٩ يا رب مَلِّكْنِى العَجَبْ من كثرة الرزق وهب
١٠ مبتدياً لم أحتسب لا تَفْتِنَنِّى بالطَّلب
١١ فَأَظُنُّ أَنى المُكْتَسِب

٦١١

وقال فى الشيب والخضاب : السريع

١٢ وَلِحْيَةٍ كأَنها غراب زَوَّرَهَا التسويد والخضاب
١٣ إذا تبدت ضحك الشَّبَابُ

---

(٥) ل م د ص أنسى : أيا نفس فى بدء الشطرين . ل م : أفشا عذابى .
(٦) ل م د ص أنسى : أيا نفس فى بدء الشطرين .
(٧) صب لا له لى ل م : عتاب ص أنسى : عقاب .
(٨) صب : كلة وحجابها . ل م : كلها وحجالها . د : كلها ومحالها . لا له لى : كلة وحجالها ص أنسى : لم يرد . (٩) د : كلمات البيت محرفة ومهملة .
(١٠) ل م : اطر إلى المكتسب [تحريف] .

٦١٢

وقال فى الزهد : من الخفيف

١ آه من سفرة بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
٢ آه فى مضجعى فريدًا وحيدًا فوق فَرْشٍ من الحصى والتراب
٣ آه من سكرة بِغَيْرِ شراب آه من وثبة بغير رِكَابِ

٦١٣

وقال فى الشيب والخضاب : الوافر

٤ تَولَّى الجَهْلُ وانقطَعَ العِتَاب ولاحَ الشَّيبُ وافْتَضَحَ الخِضَاب
٥ لقدْ أَبْغَضت نَفْسى فِى مَشيبى فكيفَ تُحِبُّنِى الخَوْدُ الكَعَابُ

٦١٤

وقال فى الشيب والخضاب : من الطويل

٦ رَأَتْ طَالعًا للشَّيب أغفلتُ أَمْرَه وَلَم تَتَعَهَّدْه أَكفُّ الخَوَاضِب
٧ فَقَالَتْ أَشَيْبٌ مَا أَرى قُلتَ شَامَةٌ فَقَالتْ لَقَد شَامَتكَ عِند الحَبائبِ

٦١٥

وقال فى طلب الرزق :

٨ أَيا بنِى الدَّهرِ كَمْ ذَا الجُهْد والنَّعبُ الله يَرْزُق لا الحِرصُ والتَّعب
٩ أَمَا حَياءٌ أَمَا دِين أَمَا رِعَة أَمَا تَفَكَّرُ مَعْقُولٍ أَما أَدَبُ

٦١٦

وقال فى الدهر : من المنسرح

١٠ يا دهرُ يا دهرُ يا أَبا العجب يا طَارقًا بالهمُوم والكُرَب
١١ يا خَائنًا عند أَمْنِ صاحِبه وَيَا مُغِصَّ الرَّضِيع بالحَلَبِ

---

(٣) لم يرد فى ل م د ص أنسى . (٤) صب كب لا له لى : الجهل . ل م د ص : العمر .
(٢) صب الرود الكعاب . (٧) صب كب لا له لى : شامتك . د ص : شانتك .
(١٠) ورد منها بيتان فى صب ، البيت الثامن والبيت الأخير ، ووردت هذه القصيدة بقطعتين منفصلتين فى لا له لى م د ل ، ووردت موحدة فى كب .

١ يا هَاجِمًا بالرَّدَى على المَلِك الـ جَبار خَلْف الأبواب والحُجُب
٢ يا غَازيًا أَنْفُسَ الأَنام عَلى دُهْم وَشُهْب يَرْكُضْنَ بالْعَطَب
٣ يارَافعا وَهْدَةً بِوَضْعِ رُبًى وَجاعِلَ الرأْسِ تَابِـعَ الذَّنَب
٤ ياكُلَّ شَيءٍ يَسُوء يَاشَرَّ مَن أَكَّدَ مِيثَاقَه لِمُطَّلِب
٥ حذار يا مَعْشَرَ العِبَادِ ولا يَغْرُرْكُم بالخِداعِ والكذِب
٦ لا تَحسِبُوا كل مُوقِدٍ لِقِرًى إياكم يا فَرَاشُ من لَهَب
٧ يا أَرض كم وافدٍ أَتاكِ فلم يَرجع إلى أَهله ولم يَـؤُبِ
٨ يَحُثُّهمُ مِنْ عَلَيهِم فَلَكٌ يدُور دَور الرحَى على القطُب
٩ فهم كلا شيء غَيرُ ذِكْرِهِم أَو كُوَمٌ مِنْ حَصًى ومن تُرُبِ
١٠ إنا إلى اللهِ ما يُرادُ بِنا ونحن فى غَفْلَةٍ وفِى شَغَبِ

٦١٧

وقال : من الكامل

١١ وَلَّى الشباب وَلَم يَعُد بِإِيابِ وَمَضَى بِقُرة أَعينِ الأَحبَاب
١٢ وأَقَامَ فِى مَغْنَى الأَسَى مِن بَعده بَاكٍ عَليه دائمُ الأَوصَاب
١٣ قَد كان يَغْدُو بالدهَان أَثِيثَةً مَصْقُولَةً كُسِيت جَنَاحَ غُراب
١٤ أَيام يَغْدو للنواظِرِ مُبْهِتًا تُجلى مَحاسِنُه بِحَلى شَبَاب
١٥ فالآن بُدِّلَ مِنْ سَوَادِ عِمَامَةٍ شَيبًا تَطَلَّعَ مِنْ خِلَال خِضَابِ

---

(٢) كب : تحث بالعطب . لا له لى ل م د : يركض بالعطب .
(٤) كب هامش : ياكل شيء يذم . كب هامش : ميثاقه لمصطحب . د : ياكل سوء يسوء .
(٥) د : وما يعذركم فى الخداع . م : ولا يعذركم .
(١٢) كب ل م د : معنى الأسى . لا له لى : مغنى .
(١٣) م ل لا له لى : يغدو . كب د : يعدو . د : كسيت نجم غاب [تحريف] .
(١٥) كب : يطلع .

٦١٨

وقال : من الكامل

١ جد الزمان وأنت تلعب والعمر فى لا شىء يَذْهَبْ
٢ كَم كَم تقولُ غدًا أتوب غدًا غدًا والموت يَقْرُبْ

٦١٩

وقال فى الشيب :

٣ فإن يكن المشيبُ طَرا عَلَينَا وأودى بالْبَشَاشَةِ والشبَابِ
٤ فإنِّى لا أُعَذِّبُه بِشَىء أَشَد عليهِ من نَتْنِ الخِضَابِ
٥ رأَيتُ الشيبَ والحِنا عَذَابًا فَسَلطْتُ العَذَابَ عَلى العَذَابِ

٦٢٠

وقال فى الشيب والخضاب : من مجزوء الكامل

٦ ءبنى حننتُ إلى الشبَابِ وَطَمَستُ شَيبِى باختِضَابِى
٧ ونفقتُ عِنْدَ الغانيات بِحيلتى وَجَهِلْنَ مَابِى
٨ من لى بما وقف المشيب عليه من ذل الخضاب
٩ ولقد تَأَملتِ الحياةُ عَظِيمَ فِقْدانِ التصَابى
١٠ فإذا المُصيبةُ بالحياةِ هى المصيبةُ بالشبابِ

٦٢١

وقال : من الكامل

١١ تقول وَقَد رأَت شَيبًا علاَنى أَفِى عَامينِ أَخْلَقْتَ الشبَابا
١٢ فَقُلتُ لها الحوادثُ أَخْلَقَتْه فَلِلحَدَثان فانْتَحِى انْتِحَابَا
١٣ أَصَابَتْنى صُروف لَو أَلَمت لعَمرُكِ بالزمانِ إِذًا لشَابا

---

(١) ص أنسى : العمر فى . (٢) ص أنسى بارودى : كم قد تقول . د ص أنسى : والموت أقرب .
(٣) م : وأودى . (١٠،٩) وردا بهامش لا له لى برواية (ح) ولم يردا فى مخطوط آخر .
(١١) هامش : وقد وجدت على غير الحروف .

٦٢٢

وقال : الطويل

١ أَسَأْتُ فَلا أَعُود إلى العِتَاب وَجِئْتُك تَايبًا قَبل العِقَاب
٢ [وَرُوحِى] بَيْنَ أَسْبَابِ المَنَايَا [يُطَالِعها] الرَّدَى مِنْ كُلِّ بَاب
٣ فَهَذا الذَّنْب أَولُّ كُلِّ ذَنْب وَآخِره إلى يَوم الحِسَاب

٦٢٣

وقال : الخفيف

٤ حَدَّثَت عَنْ تَغَرُّبِى أَتْرَابا وَمَشِيبِى فَقُلْن بِالله شَابا
٥ نَظَرَت نَظْرَةً إلى وَصَدَّت كَصُدُود المَخْمُورِ شَمَّ الشَّرَابا
٦ إِنَّ أَدنَى مُصِيبةٍ نَزَلت بِى أَنْ تَصُدِّى وَقَد فَقَدتُ الشَّبَابَا

٦٢٤

وقال : من البسيط

٧ عَجَّلَ شيبى عَلى شَبابِى وَلِى دُيونٌ عَلى الحَبِيبِ
٨ لما تَوَلى الصِّبَى سَرِيعًا صَفَّقْتُ وَجهى عَلى المَشِيبِ

٦٢٥

وقال : من البسيط

٩ قَد ذُقْتُ حُلوًا وَذُقْتُ مُرًّا كذاكَ عَيش الفَتَى ضُروب
١٠ مَا مَر مِنْ نَعمَةٍ وَبُؤس إلا وَلى فيهما نَصِيبُ

٦٢٦

وقال : من الكامل

١١ شيئان لَو بَكَتِ الدِّمَاءَ عَليهما عَينَاى حَتَّى تُؤْذِنا بِذَهَاب
١٢ لَم تَبلُغا المِعشَار مِنْ حَقَّيهما فَقْد الشبَابِ وَفُرقَةُ الأَحباب

---

(١) هامش لا له لى .

(٨) محاضرات : لما تولى الشباب ... صفعت .

٦٢٧

وقال : الكامل

١ لا تَلم مَنْ لَم يَصُن سِرَّك إذ لَم تَصُنْه وَاحذَرَنْه وانْتَبِه
٢ لا يكونُ السِّرُّ إلا كَاسمِه لا تُسَمِّ السِّرَّ مَا قَد بُحتَ بِه

قافية التاء

٦٢٨

وقال : من المديد

٣ شَيبُهُ موتٌ ولم يَمُت كم أَطارَ الموتُ من سِنَةِ
٤ وسقَى الله الشَّبَاب وَلا سَخِنَت عَين لَهُ بَكَتِ
٥ سل بِه مِن بَعدِه خَبِرًا لم يَضَع جَنْبًا عَلى دَعَة
٦ فَقَد العيشَ بآخِره غَير ذِكرَى لَذَّةٍ مَضَتِ
٧ وَأَرى دُنياى قَد قُلِبت وَقلوبَ الدَّهر قَد قَسَت
٨ مُلِئت عَينى بِما كَرِهَت وَرَأَت غَيرَ الَّذى رَأَت
٩ صِر إلى الله بِطَاعَته واقْذَع النَّفْسَ إذَا نَزَتِ
١٠ واتَّقِ العَثْر المُبير إذَا بِك أَفْرَاسُ المُنَى جَرَت
١١ واترِكِ الدنيا وَمَا مَنَعت لا تُطَالِبها إذَا أَبَت
١٢ كيفَ يَرجَو الخُلْدَ صَاحِبُها وإذا قَرَّبَها نَبَتِ
١٣ وَرَحى مَوتٍ تدوُر بنا ليسَ مَن فِيها بِمُنْفَلِت
١٤ هَل تَرى مِنْ وَاضِع قَدَما وَاطِياً إلا عَلى حُمَة

(١) وردا فى كب وفى هامش لا له لى . (٤) د : محيت عين .
(٦) د : مابقى للعيش فائدة . (٧) هامش : قلوب الناس (ح) .
(٩) م : واقرع. د : وافرعن [تحريف] . ل : واقدع .
(من ١١ إلى ١٤) وردت بها مش لا له لى وبرواية (ح) ولم ترد فى كب .
(١٢) د : قربها تثب . (١٣) د : بمنقلب [تحريف] . (١٤) م : جمة .

١ وإذَا مَا نَال مُنْيَتَه ذَهَبَت عَنه كَما أَتَتِ
٢ وَتُرينا كَيف تُهلِكُنا باخْتِلافِ الشَّهرِ والسَّنَةِ
٣ حركاتٌ لا تُفْتِرُنا دَائِبَاتُ الأَخْذِ والْهِبَة
٤ حاصداتٌ كلَّ مَا زَرَعت هَادِمَاتٌ كُلَّ مَا بَنَت
٥ وَأرانى طَالِبًا أَبَدًا لو لَزِمتُ حالةً كَفَتِ
٦ وأَرى الهَمَّ إلى فَرَج وأَرى الضِّيقَ إلى سَعةِ
٧ وأَرى الأَنْفُسَ مُشْعِرة خَوف حَتْف حَيثُ مَاثَوَت
٨ وإذا حُمَّ لَها قَدَرٌ وَقَعت فِيه فَلَمَ تَفُتِ
٩ ذَاك مَا تَدرى فَهل نَفَعت غَيرةٌ أو فُزْتَ بِالعِظَةِ

٦٢٩

وقال فى الشيب والخضاب : الطويل

١٠ ظَلَمْتَ إِذَا طَالَبْت شَيئاً وَقَد فَاتَا تُقَابِل شَيبًا بِالخِضَاب وَهَيْهَاتا
١١ وَقَالوا امْرُءٌ قَد شَاب وابْيَضَّ رَأْسُه وَلا بُدَّ يَومًا أَن يَقُولوا امْرؤ مَاتا

٦٣٠

وقال : البسيط

١٢ وَعائبٍ (حَنِينى) لِشَيْبٍ لَمْ يَعْدُ لما أَلمَّ وَقْتُه
١٣ فَقُل لِمنْ عَابَنى بِشَيبٍ يَا عَائبَ الشَّيْبِ لا بَلَغْتَه

٦٣١

وقال فى الزهد : مجزوء الكامل

١٤ يَا صَاحِبى إِنَّ الزما نَ كما علمْتَ وما عَلِمْتُه

---

(٥) كب : لولزمنا حلة .
(٦) كب : هى .
(٧) د : وكذلك النفس مشعرة .
(٨) د : وإذا ما حم من قدر .
(٩) كب م ل : عبرة . لا له لى د : غيرة .
(١١) كب سفينة : يقولوا له ماتا .

١ يُفْنِى الذى جمَّعتُهُ بيدى وَ يَحصُد مَا زَرَعتُه
٢ وَيَخُونُ مَنْ صَافَيْتُه عَمْدًا وَيَعْشَقُ مَنْ مَقَتُّه
٣ وَجَهلتُـــه فَحَمِدْتُـــه وَذَمَمتُه لَمّا عَرَفتُه
٤ وَلَطَـــالما عَاتَبتُـــه وَأَبى عَلَىَّ فَقَدْ تَرَكْتُه

٦٣٢

وقال فى الزهد : المنسرح

٥ مَا أَعجَبَ الدَّهرَ فِى تَصَرُّفِه وَنَقْلِ سُلطَانِه وَدَوْلَتِه
٦ مَن كانَ يَدرى أَن النَّعِيم إلى بُؤْسٍ رأى الهَمَّ فِى مَسرَّته

قافية الثاء

٦٣٣

وقال : الرمل

٧ قلْ لذاتِ اللّحظَة المخَنَّثَه ولمن أمْست بِلَومِى عَبِثَه
٨ إنّما مَالَىَ ما أُنْفِقُه والَّذِى أَجْمَعُه لِلْوَرَثَةِ

٦٣٤

وقال فى الزهد : الرجز

٩ يا مَالَ كُلِّ مَانِعٍ وَوَارِثٍ أَبْشِر بِرَيبِ وَارِثٍ وَحَادِث
١٠ إنَّ الغِنى والفَقْرَ غَيرُ لَابِثِ ولا يَهابُ الموتُ نَفْسَ النَّافِث

(١) د : يفنى الزمان جمعته . (٣) د : وجهدته ... ذممتهم .
(٤) كب : فما تركته . صب لا له لى د م : فقد تركته .
(٥) صب كب لا له لى : ونقل سلطانه .
(٦) صب كب ل : إلى بُؤُس . لا له لى : إلى يؤس . د : نوس .
(٧) هامش : والتى أمست . ص أنسى : ولئن أمست بلونى . د : ولئن أمست .
(٩) كب : حادث ووارث .
(١٠) كب : ريق النافث . هامش : ويروى : ريق النافث .

١ قَد يَحْصُد الحبَّةَ غَيْرُ الحارِث وَتَدهَقُ الدَّاوُ لِغيرِ النَّابِثِ
٢ كمْ حَازِمٍ صادٍ خَمِيصٍ غَارِث يصيح فى صِمَاخٍ حَظٌّ رَابِث
٣ وَجَاهَلٍ وَمُفْسِدٍ وَعَابِث قَدْ جَمَعُوا فِى غَرْسِ دُنْيا طَامِث
٤ جَدّ الزَّمَانُ وَهو مِثلُ العَابِث أَقْسَم أن يُسِيءَ غَيرَ حَانِث

٦٣٥

وقال : السريع

٥ سَابِقْ إلى مَالِك وُرَّاثَه مَا المرءُ فِى الدُنْيَا بِلَبَّاثِ
٦ كَمْ صَامِت يَخْنُقُ أَكْيَاسَه قَدْ صَاح فِى مِيزَانِ مِيرَاثِ

قافية الجيم

٦٣٦

وقال فى الشيب : الخفيف

٧ شَعَراتٌ فى الرّأس بيضٌ وَدُعْجُ حَلَّ فِيها جِيلان رومٌ وَزِنْجُ
٨ أَيّها الشيْبُ لِم عَبِثْتَ بِرَأْسى إن عُمْرى عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَبَنْجُ
٩ طَار عَنْ مَفْرِقى غُرابُ شَبابى وَعَلانِى مِنْ بَعْدِه شَاهَمَرْجُ

قافية الحاء

٦٣٧

وقال فى الشيب والخضاب : البسيط

١٠ حِلْيةُ الشّيْبِ فِى عِذَارى تَلوحُ وَفُؤادِى فِى الغَىِّ بَعدُ جَمُوح

(١) كب : وتفهق . لا له لى : وتدهق الدلو . ل م د : ويدهق الولد .
(٢) كب : سماخ . م : صماخ خط . ل : ضماخ . صب لا له لى : صماخ حظ .
(٣) تح ل م : عايث . كب هامش : والجاهلون من عم وعايث .
(٦) تح : بضم الياء فى يخنق . كب : فى ميزان وارث .

١ قَبُحَتْ شُهْبَةُ المَشِيب كَما أَن الخِضَابَ الكُمَيْتَ أَيْضًا قَبِيحُ
٢ ذَا شَبَاب مُلَفَّقٌ لَيس يَخْفى وَمَضَى ذَلك الشَبابُ الصّحيح
٣ وَيح نَفْسى يَا قَومُ كيفَ احْتِيالى شَابَ رَأْسِى وَصَدَّ عَنى المَلِيحُ

٦٣٨

وقال فى الصيانة : مخلع البسيط

٤ أَشدُّ مِن عَاصِف الرياح تَدومُ لَيلاً إلى الصبَاح
٥ وَمِن سِياطٍ لَها لَهِيب تُسْرِع فِى القَلْب كالقِدَاح
٦ وَمِن نِزال بِمُرهَفَـــات وَمِن جِراحٍ عَلى جِراح
٧ حاجةُ حُرٍّ بُلِى بِضُرٍّ وَبَذْل وَجْهٍ إلى وَقَاح

٦٣٩

وقال : الخفيف

٨ فتنت قلبك العيونُ المِلاح واغْتِباقٌ بِقَهْوَةٍ واصْطِباحُ
٩ وَقُدود كَأَنَّهن غُصونٌ وَخُدودٌ كَأَنها التُّفَّاحُ
١٠ أَنْت فى الأَرْبَعينَ مِثْلك فى العِشْـ ـرينَ قُل لى مَتَى يكونُ الفَلَاح

٦٤٠

وقال : الخفيف

١١ بانَ الشّبابُ وَفيه اللهْو والفَرَح وأَقْبَل الشَّيبُ فِيه الهَمُّ والتَّرَحُ
١٢ فَعَدِّ ذِكْرَ الصِّبى واهجرْ لَذَاذَتَه وَاسَوْءَتَا مِنْ بَيَاضٍ فَوْقَه قَدَح

---

(١) ص أنسى : شية المشيب . (٣) لم يرد فى كب ل م د .

قافية الدّال

٦٤١

وقال : البسيط

١ هلاَّ كَلَيْلاتِه ياليلةَ الأَحدِ لَقَد تَمَلَّأْتِ مِنْ هَمّ وَمِن سُهُد
٢ لله دَهْرك مَا تَفْنى عَجَائِبه كَمْ آكلٍ مُرَّةً لمْ يَجْنِها بِيد
٣ شَرُّ أَعَادِيكَ مَنْ لاَ تَسْتَعِدّ له يَرُوحُ بينَ الأَدَانِي غامِضَ الجَسد
٤ يَلْقُطُ مَا المَرْءُ مُلقِيه عَلى ثِقَةٍ ذُخْرًا لِيَوْمٍ بِنَارِ الشَّر مُتَّقِد
٥ فَذَاك دَاءُ أُناسٍ لا دَواءَ له مَتَى يَعُدْ غَيْظُهُ فِى حَالِهم يَعُدِ
٦ لَحْظٌ بِفَهْم وإِذنٌ غيرُ غَافِلة والنَّفْس وَاعِية لِلْبَغِى والنَّكد
٧ صِلٌّ إذا عَلِقَتْ بالمرءِ عَضَّتُهُ طَالتْ مَسَافة بينَ الرُّوح والجَسَدِ
٨ بِمِثْله احْمَرَّ حَدُّ السّيفِ واشْتَعَلت أَطرافُ خَطِّيَّةٍ فِى مَعْرِكٍ قِصَدِ
٩ وثَكِلتْ أَنْفُسُ الأَحْبَاب وانْتَقَلت حَال الجَمِيع فَمِنْ نَاءٍ وَمُنْفَرِد
١٠ وأَصْبَح الرَّبْعُ قَفْرًا لا أَنِيس بِه مِن أَهْله واقْشَعَرّت جِلْدةُ البَلَد
١١ ياصَاحِ بَلْ عَجِبتْ نفْسِى وَكم عَجِبتْ مِنْ ضَاحِكٍ والرَّدى مِنْه عَلى رَصَد
١٢ والنَّفْس تَوَّاقةٌ مِنْ بَعْد حَاجَتِها إلى ازْدِيادٍ وإِكْثارٍ مِن العَدَد
١٣ وَرَبّ وَارِدَةٍ للبَحْرِ قَدْ شَرِقتْ فَهَلَكَتْ وارْتوتْ أُخْرى عَلى الثمَد
١٤ سَمِعتُ باسْمٍ وَفِى ثُمّ لمْ أَره وَذاك مَالم تَجِد أَيدى الوَرى وَيَدى
١٥ فرِّغْ رَجَاءَك واحْطُطْ أَرْجُلاً قلِقت عَلى المَطايا وَثِق بالواحِدِ الأَحَد

---

(١) لم ترد هذه القصيدة فى كب ، وجاء فى هامش لا له لى : هذه القصيدة منها أبيات فى نسخة عبد الله ابن المرزبان فى الهجاء : قال ابن المعتز يذم إخواناً له ويعتب عليهم وقد شرح بعض أبياتها فى الهامش .

(٦) د : نكد . م ل : كد . (١١) د : قد عجبت . ل م : كم عجيب .

(١٥) م ل : ارحلا . لا له لى د : ارجلا .

١ واجرعْ حُسَى الغيظ مَا لم تلْق فرْصَته ... ولا تَثِبْ كوثوبِ العَيرِ فى الثَّأَدِ

٢ كمْ راسبٍ فِى غِمَارِ المُلْك تحْسِبُه ... فِى لذةٍ وهو فِى هَمٍّ وفِى كَمَدِ

٣ وعاقدٍ فوقَ آمالٍ يُجَمِّعُها ... قَدْ أَصْبَحت بَعده مَحْلولةَ العُقَد

٤ وَمُبْرِمٍ أَمْرَه والدَّهرُ يَنقُضُه ... هَلْ (غَلبَ) الدّهرَ يا اللنَّاسِ مِن أحد

٥ وآيسٍ مُلِئت صَيْدًا حِبَالَتُهُ ... وَطامعٍ رُدَّ مَحْرومًا وَلم يَصدِ

٦ ياهندُ قدْ رَابنى الإخوان وامْتلأَت ... عَينِى قذًى وَخلَتْ مِنْ مَعْشرٍ عَضدى

٧ وَظَل يَسلِبُنى شَيبى الخِضَابَ فَلم ... أَخْدَعْ به لحَظاتِ الأُنَّسِ الخُرد

٨ وأُفْنِيَتْ بَهْجَةٌ لِلْعَيشِ مَاضِية ... وَكُلُّ شىءٍ مِن الدنيا إلى أَمد

٩ والشَّيبُ مِصْبَاح وعظٍ لَسْتُ أَحْمَده ... أَسْرِى بِه فِى طريق الحَق والرّشَد

١٠ فَارَقْتِ إنْ لم تَقُولِى غَيرَ كاذبةٍ ... والصّدقُ عُرْيَانٌ مِنْ إثْمٍ وَمِن فَنَد

١١ هَل قُمْتُ إلا إلى مَجْدٍ وَمَكْرُمَة ... وَهَل قَعَدتُ لأَعدائِى عَلى ضَمد

١٢ بَيْنِى وَبَيْنَهُم الخطىّ أَخْضِبُه ... وَحَدُّ صَمصامَة فِى الكَف كَالْوَتَد

١٣ والخيلُ شُعثٌ وَأَبْطَالٌ كَأَنَّهم ... صلع إذا غُشِّمُوا فى البيضِ والزَّرد

١٤ وَنَبْعةٍ تَتَمَطَّى فِى أَزِمَّتِها ... بِرُسْلِ مَوتٍ إلى الأَحشاءِ والكَبِد

١٥ فَرْعٍ تَرَنَّمَ فِى يُمْنَى مُوَتِّرِها ... كصادَحٍ حنَّ فِى أَصْوَاتِه غرد

١٦ بَاكَرْه صَائِحٌ بالْكأْسِ يَحسِبُها ... أَرْضًا مِن التِّبْر يَجلوهَا حَصَى بَرَد

١٧ من نَاظَرِ السِّلْمَ عَضَّتْه الحروبُ كما ... عَضَّ الثقَافُ عَلى الخَطِّىِّ ذِى الأَوَد

١٨ إذْ لا تَرى غَيرَ سَيْفٍ قَاطِرٍ بِدَمٍ ... فِى النَّقْعِ أَو أَسَد يَعْدُو عَلى أَسد

١٩ والخيلُ مُعْتَسِلاتٌ بالحَمِيمِ كَما ... نَضَّتْ عيونُ وِطَابِ الماخِضِ الحُدُدِ

---

(١) ل لا له لى : الثأد . د م : النأد .
(٤) لعله غالب .
(٧) د : الآنس .
(١٣ – ١٨) لم تذكر فى د .
(١٧) م ل : من نظر السلم . لا له لى متن : من نظر السلم . هامش : ناظر (ح) .

٦٤٢

وقال : البسيط

١ يَا مُقْلَةَ رَاقِـــده لَم تَدْرِ بالسَّاهِدة
٢ كَأَنَّمـــا سُـــمِّرتْ نُجـــومُها الرَّاكِدة
٣ بَدَا سُهيـــلٌ لهَا فَانْحَرفَتْ عَايده
٤ كَأَنَّـــــه دِرْهَم رَمَتْ بِه النَّاقِدَه
٥ والصُّبح فِى أُفْقه ذُو غُـــرَّةٍ وَاقِده
٦ تَهْوِى الثُّرَيَّا لَه فِى غَرْبِها سَاجِده
٧ يا نفسُ لاَ تَجْزِعِى قَد تَجِدُ الفَاقِده
٨ يا نفسُ كَمْ عُقْدَة قَد حَلَّتِ العَاقدة
٩ أَىُّ الوَرى خَالِدٌ أَنْفُسهُم واحِـــدة
١٠ والموتُ حَوضٌ لهـــا وَهى له وَاردة
١١ حَائدَةٌ جَهْـــدَهَا إِنْ سَلِمتْ حَائِدة
١٢ فِى كلِّ فَجٍّ لها مَنِيَّـــةٌ رَاصِدة
١٣ تَفِرّ مِنْ حَتْفِهـــا وَهى لَهُ قَاصِدة
١٤ لا تُخْدَعى بَالمُنى قَد تَكْذِبُ الرَّائِدة
١٥ هانَ عَلى مَيِّت مَا تَجِد الواجِـــدة
١٦ وحَاسِد لَمْ يَضِرْ وَنَفْسُه جَـــاهدة
١٧ تُخْبِر أَلحاظُـــه بِأَنَّها حاسِدة
١٨ يُصْلِحَ لى قَـــوْله بنِيَّة فَاسِـــدَة
١٩ كَمْ مقبل مُدْبِرٍ جُدُدُه قَاعِـــدة

(١٤) ل م د : لا تخد عن بالمنى . ل م : قد يكون [تحريف] . تح : الراعدة (خطأ) .
(١٨) د : فى قوله . (١٩) ل م د : حدوده .

١ بلْ هَل تَرى بَارِقاً تَحْدُو به رَاعِدة
٢ جَادَ بمَا لم تَجُدْ بمثلـه جَائِـدة
٣ (تلوته) غادِيـاً وأَرضه لا بـــدة
٤ تَسْرِقُ أَنفاسُنَـا من ريحه الباردة
٥ والنَّوْرُ قَدْ أُوقِظَتْ أَعْيُنُه الهاجـدة
٦ كمقـل روغت دموعها جامـدة
٧ تحملنى طِرْفَـةٌ صادرةٌ واردَة
٨ ترضيك فى يومها وهى غـدًا رايدة
٩ ورجلهـا تقتضى ويدها جاحـدة

٦٤٣

وقال فى الشيب : البسيط

١٠ يا صاحِبى قد كفاك الدَّهرُ تَفْنِيدِى جُرِحْتُ من لحظاتِ الخُرَّد الرُّود
١١ وأَرسل الشيبُ فى رَأْسِى وَمَفْرِقِه بُزَاتَه البيضَ فى غِرْبَانِه السودِ

٦٤٤

وقال فى الشيب والخضاب : المتقارب

١٢ وقالوا النَّصولُ مَشِيبٌ جَدِيدٌ فقلت الخضابُ شَبابٌ جديد
١٣ إِسَـاءَةُ هـذا بإِحْسَان ذا فإن عـادَ هذا فهذا يعـود

---

(٣) صب : بلوته غادياً . لا له لى : تلوته (ح) . ل م : بلوثة عادياً . صب : لا يده . ل م : لا بده . د : لم يرد .
(٤) صب : ترق . لم : تشرق . لا له لى : تسرق . د : لم يرد .
(٥) متن : راقده . هامش : جاهدة .
(٦) ل م : روعت . لا له لى : روغت .
(٩) د : ويدها قاعدة .
(١٠٠) ص : جزعت . ل د : لا له لى : خرجت . صب : الخزد . لا له لى ل : الكاعب .
(١١) صب : برواية أخرى : وأرسل الدهر لا يبغى به قنصاً بزاته البيض فى غربانى السود

٦٤٥

وقال : الرجز

١ مـــا أَطيبَ الدنيا وَمَا أَكَدَّها أَعْتَقَنِى الله وَصِرتْ عَبْـــدَها

٢ جُدَّ إذا لاقيتَ يومـــاً جِدَّهـــا واحفِد إلى القُدْرَةِ واغْفِرْ عِنْدها

٦٤٦

وقال فى الزهد :

٣ هُو الدَّهْر قد جَرَّبْتَه وَعَرفتَه فَصَبراً عَلى مكْروهه وَتَجلَّدَا

٤ وَما النَّاس إلا سَابِقٌ ثُمَّ لاَحِق وآبِقُ مَوْتٍ سَوف يَأْخُذُه غَدَا

٦٤٧

وقال : السريع

٥ قَدْ دَامَ مِنْ شِرَّة عَنْه الصُّدُود فَوَصْلُها مِنْه بَعِيدٌ بَعِيـــد

٦ بَاعَتْه لَمَّا أَنْ رَأَتْ شَيْبَه فى سُوق مَنْ يَنْقُصُ لاَ مَنْ يَزِيد

٦٤٨

وقال : البسيط

٧ مَاذا يُرِيدُ المَشِيبُ مِنِّى أَشْمَتَ بى حَاسِدًا وَزَادا

٨ غَـــيَّرْتهُ بالســوَادِ لما غَيَّرَ مِن فَقْدِهِ حِـــدَادًا

٩ وَلم أَنل مَا أَرَدْتُ مِنـــه لكِنَّه نَالَ مَـــا أَرَادَا

١٠ لَمْ أَخْضِبِ الشَّيْبَ لِلْغَوانى أَرجُو به عِنْدَهَا وِدَادَا

١١ لكن خِضَاباً جَـــلا شَبَابى [لبِسْتُ] مِنْ فَقْده حِدَدا

١٢ وَقُلْن لِى شِبْتَ [لاَ تَعَنَّى] رأَيتَ شَيْبَاً مَضَى فَعَادا

---

(٢) كب : واصبر . ل : واحفر . لا له لى : واغفر . د : واحفد .

(٤) ل م ص أنسى : ثم يأخذه . د : [تحريف غامض : وابن موسى عمها حذرعد] . كب لا له لى : سوف ياخذه .

(٧) وردت هذه القطعة بهامش لا له لى . وورد منها بيتان فى مخطوط الاسكوريال .

(١٠) سريال : لأبتغى عندها . (١١) سريال : علا شبابى .

٦٤٩

وقال : الوافر

١ إذا مـا الشيخ أخلق أطْيَبَيْـه وَأَخْلَقَ بَعْدَ مَلْبُوسٍ جَـديدِ
٢ تَكَدّرتِ الحيـاةُ عَليـه إلاَّ حُشَاشاتٍ تَرَدَّدُ فى الوريد

٦٥٠

وقال : الوافر

٣ الشَّيبُ كُرْه وَكُرْه أَنْ يُفَارِقُنى أَحْبِبْ بشَيءٍ عَلى البَغْضَاءِ مَوْدُود
٤ يَمْضِى الشَّبَابُ وَقَدِيَأْتى لَه خَلَفٌ والشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً بمَفْقُودِ

قافية الراء

٦٥١

وقال فى الزهد والشيب وذكر الموت : البسيط

٥ قَالتْ أَرى عَجَباً إذ نوَّر الشَّعَر مَهْلاً سُلَيْمَى فَهَذَا الشيْبُ والكِبَرُ
٦ تَقَسَّمَتْنى هُمُوم بتْنَ وَالجةً طَارتْ عَلى القَلْب مِنْ نِيرَانِها شَرَرُ
٧ وَخِفْتُ ألا أَرى شَيْئاً أُسَرُّ وَقَد تَقَرَّب حَتْفِى وانْتَهى العُمُر
٨ وَخَفّ مِنى طَرِيق اللَّهو واعْتَذَرَتْ إلى السُّقَاةِ يَدِى والكأْسُ تَبْتدِر
٩ وقد تَماسكتُ عَنْ جَهْلِى وَأَحكَمنى أَطوارُ دَهْرٍ لها فى مَفْرِقى أَثَر
١٠ وارْتَفَعتْ وَثَباتى فى السِّنين وَفِى أَمَال نَفْسى إذَا نَاجَيْتُها قِصَرَ
١١ وَهَجرَتْنِى عيونُ كُنّ رَاضِيـةً ذَنْبُ المَشِيب إليها لَيْسَ يُغْتَفَر
١٢ فَغَالَبتْ دَمْعَها والوَجْدُ دَافِقُهُ وَكُلُّ جَازِعَةٍ بالدَّمْعِ تَنْتَصِر

(٦) د : من واجة . ل م : بين واجة . (٨) ل م د : وحف .
(٩) ل م : واحلى . د : وأظلمنى ـــ أضاف شطراً من بيت آخر .
(١١) لم يذكر الشطر الأول فى د ، وأضاف الشطر الثانى إلى بيت سابق .
(١٢) هامش : ويروى : فاستنجدت . د : مع عين ليس يخذلها ، وكل جازعة .

١ لما رَأَتْ رَجلاً رُدّتْ شَبِيبَتُه ... إلى المُعِير وَحَنَّى قَوْسَه الوَتَر
٢ وَقَدْ تَنكَّر عَهْد مِن مَعارفه الـ ... ـأُولى وَلَم يَبْقَ فِيه غير ما تذر
٣ واحتملَ الوعظُ للنَّاهى وَناوله ... يَدَ الرضَا وأَشارتْ نحوه النذر
٤ وإنما أَنا دَينٌ للفَنَاء عَلى الـ ... ـدنْيا تُنَجِّزُه الآصَال والبُكُرُ
٥ وَلَيس يَقْضِى هَوى نَفْسِى عَلىَّ وَقَد ... تَشَابَهَتْ فى عُيون السلْوة الصُّوَرُ
٦ وأَطْلَقَتْنِى وشَاةُ الحبِّ آمِنَة ... وَعُقِّدت دونَ ظَنِّ الغَائِرِ الأُزُر
٧ وَقد كَفَتْنِى مِن الدُّنيا مَشارِعُها الأُ ... ولى وَلَم يَبْقَ إلا الطَّرق والكَدَر
٨ إذْ لاَ نَمُدّ إلى الأَشْجار أَيْدِينَا ... جَهلاً وَيَسقط فى أَفْواهِنا الثَّمَرُ
٩ وَقَد بدا لى فيما قَدْ هُدِيتُ لَه ... أَن الحياةَ إلى دَار البلى سَفَرُ
١٠ هَل أَنا إلا مِن النّاس الذين مَضوا ... عاشُوا بأَنْعَم عَيشٍ ثم قَد قُبِروا
١١ كيفَ البقاءُ وبابُ الموت مُنْفَتِحٌ ... وَليس يُغلَقُ حتى يَنْفَدَ البَشَر
١٢ وكيفَ أَغترُّ بالدنيا وَقد ضَحِكت ... سِنُّ النُّهَى وَتَجلى عنى السُّكُرُ
١٣ وقد دُفِعت إلى دَهرٍ بَرى جَسَدى ... بَرْىَ القَضِيب الذى يُلْحى فينْقَشِر
١٤ وكيف أَنسى أَخلاء عَرفتُهم ... من الحياةِ فَقَد وَارَتْهُمُ الحُفر
١٥ كم من أَخ لى قَد سَوّيْت مَضْجعَه ... كأَنما غابَ فِى أَكْفَانِه قَمَرُ
١٦ مَا مَسّ نَفْسِى يَوْماً منه مَا كَرِهتْ ... وَلا اسْتَرابتْ به الأَوْهامُ والفِكر
١٧ قفْل عَلى السرِّ قد ضَاعتْ مَفَاتِحُهُ ... وَمُسْتَهل لَدى المَعْروفِ يَنْفَجر
١٨ غَنِيتُ حِيناً وَيَوْمى كُلُّه مَعَهْ ... غَداةَ سَعْدٍ وَلَيْلى كُلُّه سَحَر

(٣) د : واستحمل .
(٤) م : للبقاء . لا له لى صب د : للفناء .
(٥) د : العذر [تحريف] .
(٦) د : الغاء يد الازر . م ل : العاير .
(٩) ل : سقطت (قد) .
(١٠) هامش : بأنعم . متن ل م : باخدع . د : لم يرد .
(١١) د : ينفذ (خطأ) .
(١٢) م : تخلى . ل : تحلى .
(١٤) ل م : احلاء . د لا له لى : أحلا . متن : فقدتهم .
(١٦) د : وما استربت .
(١٨) م : غداة مسعد . لم ترد فى د .

١ فِى غَفلةٍ مِنْ زَمانِ الناسِ طَيبَةٍ وغِرةٍ للصبَى أَيامُها غُرَرُ
٢ رُدّت يَدى عَنْه إذْ خَانتْ مَنِيّته وَطَاشَ ناصِره واسْتَأْثر القَدر
٣ بلْ مَا تَظُنّ بِقومٍ قَدْ وَصَلْتُ بِهم أَم كَيفَ عَنهم إلى العُذّال أَعْتَذِر
٤ لو بَلّغُونى عُذْرًا كنتُ قابِله كمَا يُلَثُّ وَرَاء المُذْنِب العُذُر
٥ لكنْ لهم عَشرة فِى كُلّ واطئةٍ وَكل ناظِرةٍ فى أُخْتِها عَور
٦ أَستأْذنُ اللهَ فِى دار أَحُل بِها وَرَاء سَمْعِى بِهم أَغْدُو وأَبْتكرُ
٧ فقد سَخِطْتُ عَلى الأَيّام بَيْنهُمُ وَعَثر الدَّهر لا بَل هُمْ به عَثرُوا

٦٥٢

وقال فى الشيب : مجزوء الرجز

٨ قَدْ أَنكرتْ هِنْدُ مشيباً عمَّ رأسى واستعر
٩ ما شَاب يَا هِند فتًى وإنمَّا شَاب شَعر

٦٥٣

قال : الكامل

١٠ بَرَق المشيبُ وأَرْعَدَ الدَّهْر وَرَأَيتَ أَن قَدْ أَخْلقَ العُمر
١١ وإذا المُنى تِلك التى سَلَفَتْ مَا إنْ لَها عَنْ لذة قَصْر
١٢ والمرءُ يرجُو الخَيرَ مُجْتهدًا ببقائِه وبقاؤُه شَرّ
١٣ ليت الصِّبىَ إذ فات مَطْلَبُه لم يَبْقَ لِى مِنْ بَعْدِه الذكْر
١٤ قد قلت لِلواعِى مَقال أَخٍ مَا للعَواقِب دونه سِتْر
١٥ النَاسُ إن وافقْتهم عَذبُوا أَوْلا فإنّ جَناهُمُ مُرّ

(١ ، ٢) لم يردا فى د . (٤) ل م د : يلب . لا له ل : يلث .
(٧) د : هم لقد عثروا . (٨) ص أنسى : أنكرت شيباً عمّر . كب : أنكرت .
(٩) ص : ما شاب قلبى . كب : ما شاخ فتى . م : شاب فتى .
(١٤) م : وقد . د : للداعى . ل م د لا له ل : سر . كب : ستر .
(١٥) كب : حباهم .

١ وإذا عَلِمتَ العلمَ فاسْخُ به فَسِواك أيضاً عِنْدَهُمُ خُبْر
٢ كم مِنْ رياضٍ لا حُلولَ بِها تُرِكَتْ لأَنَّ مَرَامَها وَعْرُ
٣ وَاحْتَل لِعِلْمِك أَنْ تسوغَ به لا يَسْخيَنَّ بِعِلْمِكَ الكِبَرُ

٦٥٤

وقال : هزج

٤ أَلا شمِّر فإنّ الدَّهـ ـرَ ذو جَدّ وتَشْمِيرِ
٥ وَعَرِّض أَمَلَ النفـ ـسِ لِأَسْبَاب المَقادير
٦ فإن الحى مَالَمْ يَكُ ذَا سَعْى كمَقْبور
٧ وما الصَّبْر إذَا مَا أَمْـ ـكنَ الصوْل بِمَعْذُور
٨ وَلا تنطِقْ بِهَمِّ النفـ ـسِ إلا بَعْدَ تفْكِير
٩ وَلا تعْجَل بإمْضائك إلاَّ بَعْدَ تَقْدِير
١٠ ورُض نَفْسَك فِى الأَمْرِ بِأَطْمَاعٍ وَتحْذِيرِ
١١ وَقاتل كُلَّ مَنْ شِئت بِشَرٍّ غَير مَشْهورِ

٦٥٥

وقال فى الشيب : الكامل

١٢ صدَّتْ شُرَيرُ وَأَزْمَعتْ هَجْرِى وَصَغتْ ضَمَائِرُها إلى العُذرِ
١٣ قالتْ كَبِرْتَ وَشِبْتَ قُلْتُ لها هذا غُبَارُ وقائع الدَّهْرِ

---

(٣) ورد البيت بهامش لا له لى برواية (ح) ولم يرد فى المخطوطات الأخرى .
(٦) ورد بهامش لا له لى برواية (ح) لم يرد فى كب مما يحمل على الشك فى أن ما جاء فى كب لم يكن كله برواية حمزة . (٨) لم يرد فى كب .
(١١) ل م د : بسرٍّ . كب : بِيَسّر . لا له لى : بشر أو بستر .
(١٢) صب لا له لى : العذر . ص ل م : الغدر .

٦٥٦

وقال فى إذاعة السر : الوافر

١ تجاوز عن جنايَةِ كل دَهْرٍ وصاحبْ يومَ حادثةٍ بصَبْرِ
٢ وإن نابَتْك نائبةٌ فَشَاورْ فكم حُمِدَ المُشَاوِرُ غِبَّ أمر
٣ وقسِّمْ همَّ نفسك فى نفوس ولا تتفردنَّ بطول فِكْر
٤ إذا كَظَّ الفراتُ بِماء مُزْنٍ أَغَصَّ بِه حَلاقِمَ كُلِّ نَهْرِ

٦٥٧

وقال فى الزهد والشيب : الطويل

٥ أَجارَةَ بَيتِى إنَّ حُبَّك زُورُ وَقد شَغَلتْنِى عَنْ هواك أُمُور
٦ عَرَفْتُ الذى قدْ كنتُ أَجْهل مَرّة وَشِبْتُ وَقَال الشيْبُ أَنْتَ كَبير
٧ أَيَابَانى القصْر اسْتَعِدَّ لِسَفْرة وَيَا حَاضِنَ الأَمْوَال سَوفَ تَطِير

٦٥٨

وقال : الطويل

٨ تخَفَّرُ حَاجَاتى عَن النَّاسِ كلِّهم وَلكِنّها لِلّه تَبْدو وتَظهر
٩ لِمَنْ لا يَرُدّ السَّائِلين بِخَيْبَةٍ وَيَدْنو مِنَ الدَّاعِى فَيُعْطِى ويكثرُ

٦٥٩

وقال : السريع

١٠ ياذا الغِنى والسَّطْوةِ القَادِرة والدولةِ النَّاهِيةِ الآمرة

---

(٣) صب : فى هموم . كب م د لا له لى : فى نفوس .
(٤) كب : مد . صب : بماء سيل . ل م لا له لى : بماء مزن . لم يرد فى د .
(٥) م د ل : بيتك . لا له لى كب : حبك .
(٧) م : حضين . تح : حاصر . كب د م لا له لى : حاضن الأموال .
(٨) كب : وأخفيت حاجاتى . لا له لى : تخفر . ل م د ص : سأكتم . م : ولكنما لله .
(١٠) م ل : والقدرة القاهرة . د : والسطوة القاهرة . صب لا له لى : والسطوة القادرة .

١ ويا شياطينَ بنى آدم ويا عبيد الشهوةِ الفَاجرَة
٢ انتَظِروا الدُّنْيا فَقَد أَقْرَبَتْ وعن قَليلٍ تَلِدُ الاخِرَة

٦٦٠

وقال : المجتث

٣ إن حاربَ الهمُّ قَلْبى فَقَدْ أعين بصبر
٤ يا دهرُ لو كنت حُرًّا . لما أَسَأْتَ بحُرٍّ

٦٦١

وقال : مجزوء الخفيف

٥ أَنِس النّاس بالْغير وَتعَاموا عَن العِبر
٦ قُلْ لِلاهٍ بِيَوْمِهِ فى غدٍ تَعْرِفُ الخَبر
٧ يا بنى البَغْى والتكَا ثُر وَالحِرصِ والْبَطَر
٨ أَجْهِدُوا كُلّ جَهْدِكم مَا لكُم غَيرُ مَا قُدِر
٩ لَيسَ باقٍ إلا كفا نٍ فكونُوا عَلى حَذر
١٠ سُودُ دَهر وبِيضُهُ تَمْزُجُ الصَّفوَ بالكَدَر
١١ مَرَّ صَبرى على الحَوا دِثِ حَتّى حَلاَ الصَّبِر
١٢ يَا ضَجِيعَ البِلَى عَلى فُرشِ الصخْرِ والمَدَر
١٣ قدْ جفَاه أَحْبَابُه وَسَلوْا عَنْه مُذْ قُبر
١٤ وإذا جَاءَ زَائِرٌ مِنْهُمُ بَعْد مَا هجر
١٥ زَافَ تحت الإِزَارِ فى الـ طُّرْقِ واسْتعْرض الصُّور

---

(٢) لا له لى صب : أقربت . ل م : أقرنت .
(٣) ل م د ص : الدهر . م ل د ص : بنصر . كب صب لا له لى : بصبر .
(٤) ص د : أمنت [تحريف] .
(٥) م ل : عن الغير . د : أمنوا الدهر بالعبر ... عن الغير .
(١٥) م : راو تحت [تحريف] . ل : الكلمات مهملة . د : لم يرد .

١ أَينَ جَمْعُ الأَموال والْخَتْـ ـمُ والْخَنْقُ لِلْبِدَر
٢ وَدَوُوبٌ يُحْفِى البرَا ذينَ باللَّيْل والبُكُر
٣ ثمّ يَغْدو مُقَطِّباً يَمْزِجُ التِيه بالضجَر
٤ ثُمّ قَدْ صِرتَ أَعْظُماً فِى حَفِير مِن الحُفَر
٥ وَتزَوَّدْتَ مَأْثماً وَإِلى رَبِّك السَّفَر

٦٦٢

وقال :

٦ يحذَر المرء ولا يغنى الحذار ما لِمَن طَارَ مِنَ الموتِ مَطَار
٧ تَرَحٌ طوْرًا وطورًا فَرَحٌ لَيس لِلحَال مع الدَّهْر قَرَار
٨ وسرورُ المرءِ فِى غُرَّتِه قبل أَن يَبْيَضَّ بالشَّيْبِ العِذار
٩ وعَجِيبٌ ما نرَى مِن دَهرِنا وعجيبٌ أَنّه لَيْسَ اعْتِبَار

٦٦٣

وقال : من الطويل

١٠ سَكَنتكِ يَادُنيا بِرَغْمِى مُكْرَهاً وَمَا كان لى فى ذاك صُنْع ولا أَمر
١١ وَجَربْت حَتى قَدْ قَتَلْتك خِبْرَةً فأَنتِ دِعَاءٌ حَشوهُ الهَم والوزْر
١٢ فإِنْ أَرْتَحِل يَوْماً أَدَعْك ذمِيمةً وَمَا فيك مِن عُودِى غِراس وَلا بَذْرُ

٦٦٤

وقال فى الدهر : من الطويل

١٣ أَلستَ تَرى يَا صَاح مَاأَعجب الدهرا فَذمًّا لَه لَكِنَّ لِلْخَالِق الشكرا
١٤ لَقَدْ حَبَّب الموتَ البقاءُ الَّذِى أَرى فَيا حَسَدًا مِنى لِمن يَسْكُنُ القَبْرا

---

(١) م د : والحشو للبدر . ل لا له لى : والخنق .
(٢) ل م : ودوّوت نحنى [تحريف غامض] .
(٥) م : ماسماً [تحريف] . (٦) وردت فى السفينة .
(١٢) ص أنسى : وما فيك من دعوى [تحريف] . كب لا له لى : من عودى .

١ وما صَخْرَةٌ صَماءُ مُلْسٌ شُؤُونُها يزلُّ صَفَاها أَرجلَ الذَّرِّ والقَطْرا
٢ بأَصْبَرَ مِنى للخُطوبِ إِذَا عَرت وَجَرَّعَنِى مكرُوهُها صَبرًا مُرًّا
٣ وَمن ذَا الذى يَنْجومِنِ الدَّهْرِ سَالماً وإن سَرَه حِيناً وَمدَّ له العُمْرا
٤ ومنْ يَسْتَطِلْ بالعزِّ يُكْبَحْ بِذِلةٍ وَتلْق يَداه سَيْفَ سُلْطَانِه قَسْرَا
٥ فياخَابِطاً فى غمْرةِ الجهل آمناً خَفِ الدَّهْرَ إِنى قَدْ أَحْطت به خُبْرا

٦٦٥

وقال : الطويل

٦ أَليس مِن الحِرْمَانِ حَظٌّ سُلبتُه وأَسْلمنى فِيه القَضَاءُ إِلى الغَدْر
٧ فَصَبرًا فَما هَذا بأَول حَادِث رَمَتْنَا بِه الأَيَّامُ مِنْ حَيثُ لَا نَدْرى

٦٦٦

وقال : من الوافر

٨ بلغتُ الأَرْبعينَ وَزدتُ عَشْرا وَصِرت كَأَنَّنى خَلَقٌ مُطَرَّا
٩ يَزيدُ بِلَى خَفِيًّا كُلَّ يوم وإِنْ هَبَّتْ بِهِ ريحٌ تَطَرا

٦٦٧

وقال : من البسيط

١٠ يا خاضبَ الشيبِ بالحِنَّاءِ يَسْتُره سل الجليلَ لَه سِتْرًا مِن النار
١١ لَنْ يَرْحَل الشيبُ عَنْ دَار يَحلُّ بها حَتَّى يُرَحِّل عَنْها صَاحبَ الدار

---

(٤) لا له لى: يستطل . ل م: يستظل . د : لم يرد . (٦) رواية (ح) فى هامش لا له لى .
(٨) رواية (ح) فى هامش لا له لى .
(١٠) وردا فى هامش لا له لى والبيت الأول مطموس شطره الثانى ، وقد ورد واضحاً فى السفينة ، وورد فى الهامش بيتان لم أثبتهما .

قافية الزين

٦٦٨

وقال على قافية الزاى فى الزهد : فى الطويل

١ أَلَم تَر أَنَّ الدَّهرَ قَطَّعَنِى حَزًّا وَأَصْبَحَنِى ذُلاًّ وَأَفْقَدنى عِزّا
٢ أَلا رُب وَجْه فى الثَّرَى كَانَ عَابساً إِذَا خِفْتُ بَطْشًا مِن يَد الدهْر أَو غَمْزا
٣ ملوكٌ وإخوانٌ تَرَى بسَمَاحَةٍ من البشْر فى ديبَاج أَو جههم طَرْزَا
٤ فَقَدتُهُمْ مُسْتكرَهاً وَكَنَزْتُهم ثَواباً وأَجْرًا فى بُطون الثرى كَنْزا

قافية السين

٦٦٩

وقال فى الزهد : من الرجز

٥ ذَمَّكِ يَا دُنْيايَ مَدْحُ نَفْسِى أَقْلَلْتِ زَادِى وَأَطَلْتِ حَبْسِى
٦ غَدِى أَمَانىّ وَيَأْسٌ أَمْسِ واليومَ بَينَ مَأْتَمٍ وَعُرس
٧ لاَ أَفْقِد الوَحْشَةَ عِند الأُنْسِ طوبى لِثَاوٍ تَحتَ تُرْبِ الرمس
٨ لاَ يَعْرِفُ الهَمَّ إِذَا مَا يُمْسِى

٦٧٠

وقال فى الزهد : من الطويل

٩ وما زالَ أَخْذُ الموتِ أَهلى وجيرتى يُحَدثُ عَيْنى أَنْ سَيَأْتى عَلى نَفْسى
١٠ فَقَد صِرتُ مَحْمولاً عَلى اللهو مُكْرَها وَإِن حُثَّتِ الكَاسَاتُ طَالَ لَهَا حَبْسى

(١) تح : قفعنى . كب ل د م : قطعنى . لا له لى : [ ] . م وأثقلنى عزا .
(٢) بارودى : إذا خاف بطشا . (٣) ل م بارودى : لسماحهم . ص : بسماحهم .
(٦) د : غداى ... ص . أنسى : من مآتم . م : بين مأتم .
(٧) م ص أنسى : طوبى لنا وتحت [تحريف غامض] . (٩) ص : عنى .

٦٧١

وقال فى الصيانة من إملاء أبى العباس لنفسه : من السريع

١ أشهى من القَهْوةِ والكَاسِ عَلى نَسِيم الوَردِ والآسِ
٢ وَمِن سحورِ العين مَياس جَادَ بما تَهوى عَلى يَاس
٣ برَغم حُجَّابٍ وَحُراسِ صِيانةُ الوجهِ عَنِ النَّاسِ

قافية الصّاد

٦٧٢

وقال على قافية الصاد : من البسيط

٤ أَلا يُعَانُ ابنُ أَحْزَان تُزَرِّقُه باتَ بجَنْبٍ بَطِيءِ الليلِ مَقْرُوصِ
٥ يُمْسِى كَئِيباً ويَسْقِى كُلَّ شَارِقَةٍ ماءَ الحياةِ بتَكْدِير وَتَنْغِيصِ
٦ رَأَيْتُ دُنياى قَد عَمت مَكَارِهُها وَلَسْتُ فى نكَد الدُّنْيا بِمَخْصُوصِ
٧ مَا إن تَهابُ امْرَءًا تَمَّ الثَّراءُ له وَلاَ تَرفَّعُ عَن مَكْرُوهِ مَنْقُوصِ

قافية الضّاد

٦٧٣

وقال : من الطويل

٨ وَسُكان دَار لاَ تَواصُل بَيْنَهُم عَلى قُرْبِ بَعْضٍ فى التجَاوُرِ مِنْ بَعْض
٩ كَأَنَّ خَواتِيماً مِنَ الطين فَوْقَهُم فَلَيْسَ لَها حَتَّى القِيَامةِ مِنَ فَض

---

(١) ص أنسى : كحيل العين . ل م د لا له لى : سحور . د : قد جاد بالوصل . م : جاد بما يهمى . لا له لى : جاد بما تهوى . (٣) د : بوجه حجاب [تحريف] . لا له لى م ل : برغم .
(٤) د : البيت كله محرف . ل م : مفروص . كب لا له لى : مقروص .
(٥) كب : ويسقى كل . ل م : ويصحى . د لا له لى : وتضحى . ل م : وتبغيص .
(٧) صب كب لا له لى : تم الثراء له . م : تم الثراء به .
(٨) سفينة زهر : قرب فى المحلة . ل م : التجاوز . تش : التزاور . د : عن .

٦٧٤

وقال فى الشيب والخضاب : من الرجز

١ يا خاضبَ الشَّيْبَةِ سَوف تُرْفَضُ بَعْدَ قَليل وَيَضِيعُ المِعْرَض
٢ مُسْوَدَّةً لها خَمِير أَبيضُ نَامَ الخِضَابُ والمَشِيبُ يَرْكُضُ

٦٧٥

وقال : من السريع

٣ كُنْ جَاهِلاً أَو فَتَجاهلْ تَفُزْ لِلْجَهْلِ فِى ذَا الدَّهْرِ جَاهٌ عَرِيض
٤ والعقلُ مَحرُومٌ يَرى مَا يَرى كما تَرَى الوارثَ عينُ المريض

قافية الطاء

٦٧٦

وقال : مجزوء الرمل

٥ قُنِّعَ الرَّأْسُ مَشِيباً واكْتَسَى ثَوبَ الشمَط
٦ لا أَرَى فِيه سَوادًا غَيْرَ أَسْنَانِ المُشُط

قافية العين

٦٧٧

وقال : من الطويل

٧ أَلستَ تَرى شَيْباً بِرَأْسِى شامِلاً وَنَتْ حِيلَتى فِيه وَضاقَ بِهِ ذَرْعِى
٨ كأَنَّ المَقَارِيض التى يَعْتَورِنَه مَنَاقِيرُ غِرْبَانٍ عَلى سُنْبُلِ الزرْع

(١) لا له لى صب ل م : اللحية . كب : الشيبة . كب : عما قليل ويزول . صب ل م د لا له لى : بعد قليل ويضيع . (٢) كب صب لا له لى ل م : نام .
(٣) كب : فى دهرنا هذا . صب لا له لى : فى الدهر . (٤) م : والجهل .
(٥) كب : بياضا . صب لا له لى : مشيباً . د : الناس شيأ . م ل : لون . صب كب : ثوب .
(٧) ورد فى د ولم نجد له شعراً على قافية الظاء والعين والغين ووردت هذه الأبيات فى هامش لا له لى ١٩٤ ومنها ما هو مطموس . كب : حيلتى عنه . (٨) كب تش : مناقير طير .

٦٧٨

وقال فى الزهد : الكامل

١ غَلَب الإلهُ فَمَن يَضرُّ وَيَنْفَع وإذا سَأَلْتَ فَرزْقُ رَبك أَوْسَع
٢ فى كل شَىءٍ قُوةٌ مِنْ أَمْرِه فِينا يُفَرِّقُ مَا يَشَاءُ وَيَجْمَعُ

٦٧٩

وقال : من البسيط

٣ لاَ تَأْسَفَنَّ عَلى شىءٍ فُجِعْتَ بِه فَكُلَّما قَدَّرَ الرحْمَنُ مَصْنُوعُ
٤ واسلم لِتَعْلَم مَا قَد كُنْتَ تَجْهله فَالْعَقل فَنَّانِ مَطْبُوعٌ وَمَصْنُوعُ

٦٨٠

وقال من قصيدة هامش ١٩٤ : من الطويل

٥ وَإِنى رَأَيتُ الدَّهْرَ يَنْتَهبُ الفَتى بأيام [. . . . .] موانع
٦ يُوَلِّين باللذَاتِ عَنا فَتَنْقَضِى فَيَرْجِعْن والأَيَّامُ غَيرُ رَواجِع

قافية الفاء

٦٨١

وقال* : من المنسرح

٧ يا لهف نفسى كثيرة اللهف بقاؤها مُشْرِفٌ عَلى التَّلَفِ
٨ حارَ بِها عن سرورها زَمَنٌ أصبحَ هَمًّا بكل ذى شرف
٩ دنيا تَبَدَّتْ فى زىِّ دائِمِ الْ مَهد أَلوفٍ تصيدُ ذا الكَلَف
١٠ فقلت لها لما رأَيتُ بَهْجَتَهَا إليكِ عَنى فَعَنْكِ مُنْصَرفى

* من هذه القصيدة خمسة أبيات فى كل من لاله لى م د ، وقد وردت كاملة فى كب مع تغير فى ترتيب بعض الأشطُر ، ولم يرد منها بيت فى صب ، وقد أثبتت كلها حسب الروايتين رواية الصولى ورواية كب التى يظن أنها رواية حمزة .

١ ما أنتِ مِن همتِى ولا أملى ... فَفَارقِينى إن شئتِ أوْفَقِفِى
٢ لا أشتهى خُلَّةً ، مُواصِلُها ... مِنْها مُقِيمٌ عَلى شَفا جُرُفِ
٣ أقربُ ما كانَ مِن مَهالِكها ... ليلةَ يُمْسِى مِنْهَا عَلى شَغَفِ
٤ تلقى ابنها دَائباً يُجَدِّدها ... وهو رَهِين الأَخلاقِ والخَرف
٥ إذا تفكرتَ فِى تلونِها ... أيقنتَ مِنها بِسُرْعة الخَلف
٦ تطلب دَين الفَتى فَيَبْذُلُه ... لها وَلا يَنْطَوى عَلى أَسَفِ
٧ أى صديقٍ لها وأىُّ أَخٍ ... لم يُمْسِ للنائباتِ كالهدَف
٨ صرفتُ عنها الهوى وَشِرَّتَهُ ... ولم يأْوِ منهَا وُدِّى إلى كَنَف

٦٨٢

وقال : من مجزوء الكامل

٩ خَلِ العَدو فَدَهْرُه ... تَشْفِيكَ مِنه صُرُوفه
١٠ والوعدُ دَينٌ والعَطَا ... ءُ يَشِينُه تَسْوِيفُه
١١ إنَّ الكريمَ مُخَلَّدٌ ... وَحَياتُـــه مَعْرُوفـــهُ

قافية القاف

٦٨٣

وقال : من مجزوء الرجز

١٢ قلت لشيبى إذ بَدا ... وابْيَضَّ مِنِّى المَفْرِقُ
١٣ يا فِضَّة لكِنَّها ... كاسدةٌ لا تَنْفقُ

---

(٤) ل : ذايباً يجددها . م : ذايباً يحددها . د : يجردها .
(١٠) وردت فى صب . كب صب لا له لى : يشينه . ص : مستعيب تسويفه . د : مستسيغ . ل م : بسنتيه [تحريف] .
(١٢) ص : قل لمشيبى . د : قل لشيبى .
(١٣) ص أنسى : ناطقة ... كاسفة .

١ ويا نهارًا لا يُرَجَّى صُبْحَه مَنْ يَعْشقُ
٢ لا مَرْحَباً لاَ مَرْحَباً أَنتَ العَدُوُّ الأَزرقُ
٣ إن الشبَابَ خَانَنِى فالرأْسُ مِنى أَبْلَقُ
٤ أَين غرابٌ أَسودٌ أَطَرْتَه يَا عَققُ
٥ قَدْ كَلَّ مِقْراضِى وأَمْ سَى عَارضى يَسْتَحلِقُ

٦٨٤

وقال : البسيط

٦ لاَ تَكْذِبَنَّ فَخيرُ الْقَول أَصْدَقُه المالُ يَفْرَقُ مِن كف تفرقه
٧ فَما يَطورُ بِها إلاَّ عَلى وَجَل حَتَّى يَطِير إلى مَنْ لَيس يُنْفِقُه
٨ فَيَسْتَرِيحُ إذَا لاَقاه مِن هبَة وَمِن شراءٍ وَبَيْع كَانَ يُقْلِقُه

٦٨٥

وقال : البسيط

٩ يا جامعاً مَانِعاً والدَّهْرُ يَرْمُقه مُقَدِّرًا أَىَّ باب فيه تُغْلِقُه
١٠ جمعتَ مَالاً فَفَكِّرْ هَلْ جَمَعْتَ له يَا جَامع المال أَيَّامًا تُفَرِّقُهُ

قافية الكاف

٦٨٦

وقال : الوافر

١١ أَلا تَسْلو فَتُقْصِر عن هواكا فَقَدْ وَمشِيبَ رَأْسِك جَازَ ذاكا

---

(١) م : لا يرتجى . د : لا رغى .
(٤) ص أنسى : اطرفه . وزد فى هذه القطعة أربعة أبيات فى ص . (٥) م : يتحلق .
(٧) هامش : يصير (ح) . صب كب متن : يطير .
(١١) كب ل : حان . م : جان . ص : ألا ومشيب رأسك ... خان . د : برأسك كان .

١ أَكُلَّ الدَّهْرِ أَنْتَ كَما أَرَاكا تُرَاكَ إلى المَماتِ كَذا تُرَاكا
٢ أَراكَ تَزِيدُ حِذْقاً بالمَعَاصِى إذا ما طَال فى الدنيا مَدَاكا

٦٨٧

وقال وهو فى الحبس* : البسيط

٣ يَا نَفس صَبْرًا لعَل الخيرَ عُقْبَاك خَانَتْك مِن بَعْد طول الأَمْن دُنياك
٤ مَرت بنا بَكَرًا طَيْر فَقُلْت لها طوباكِ يالَيْتَنا إيَّاكِ طُوبَاك
٥ لكن هو الدَّهْر فالْقِيه عَلى حَذَرٍ فَربَّ مِثْلك يَنْزُو تَحْتَ أَشْرَاكِ
٦ إنْ كَان قَصْدك شَرْقاً فالسلام عَلى شَاطِى الصَّراةِ ابْلغِى إنْ كان مَسراك
٧ مِنْ مُوثَقٍ بالمَنَايا لاَ فَكَاكَ لَه يَبْكى الدِّمَاء عَلى إلْفٍ لَه بَاكى
٨ فَربَّ آمنةٍ حانَتْ مَنِيَّتُها وَرُب مُفْلَتَةٍ مِنْ بينِ أَشْرَاك
٩ أَظُنُّه آخِرِ الأَيامِ مِنْ عُمْرى وَأَوْشَك اليومَ أَلاَ يَبْكِى البَاكِى

٦٨٨

وقال : من الخفيف

١٠ يَا نَدِيمى يا من لَهُ بعضُ سِنِّى وَاترِ الشُّرْبَ كيفَ شِئْتَ هُنَاكا
١١ لا تسلْنِى فى الأَربعينَ الذى أُعْطِيتُ عِنْدَ العشرينَ أو قَبْلَ ذَاكا

---

(١) ص : لم يرد .

* ورد من هذه القطعة فى لا له لى وكب وصب الأبيات الثلاثة الأول ، وورد فى ص البيتان الأول والثالث . ووردت الأبيات الثلاثة الأول بإضافة الأبيات الباقية فى حاشية مخطوط (د) ووردت أبيات منها فى الجزء الثانى من كتاب معاهد التنصيص وقد أثبت الجميع مع شك فى رواية معاهد التنصيص : بأن ابن المعتز قالها عندما سلم لمؤنس الخادم يهلكه . والانتحال ظاهر على هذه الزيادة .

(٣) كب : بعد لذيذ العيش . (٤) كب : يا ليتنى .
(٥) ص : لقياه على حذر . د م : فالقاه على حذر . (١٠) هامش : يا خليلى .
(١١) ل المتن : التى (ح) . تح م : الذى .

٦٨٩

وقال : من السريع

١ يا مؤْمِناً بالله لاَ يَتَّقِى آمنْتَ فِى قَوْلك لا فِعْلِكَا
٢ كَمْ ماتَ من ماتَ ووَارَيْتَه فانظرْ إلى نَفْسِك مَنْ مِثْلَكَا

قافية اللام

٦٩٠

وقال فى الزهد * : مخلع البسيط

٣ فَرَّقَ جِيرانَك الزِّيَالُ وانقلبتْ بِالْجَمِيع حَالُ
٤ بَانُوا بِمَمْكُورَةٍ رَدَاح يَضْحَكُ فِى وَجْهِها الجَمَال
٥ كَأَنَّ فَاها سُلافُ كَرْمٍ أَو عَسَـل بارد زلالُ
٦ تَعَاوَنَتْ فِيه كَاسِبَات لَيْسَ سِواه لَهُنَّ مَـالُ
٧ كأَنَّها ثَاقِبَـاتُ دُرٍّ مُرَكَّلَات بِه عِجَـالُ
٨ جَمَعْنَه مِن قُلوبِ نَوْرٍ كأَنَّ أَطرافَـهُ الذُّبَالُ
٩ يا رُبما أَرْقَلَت بِرَحْلى والعيسُ قَدْ عَضَّها الكَلَال
١٠ ذاتُ هَبَاب وجناءُ حَرْفٌ تَشْبَعُ من جِسْمِها الحِبَالُ
١١ وَاللَّيْل كَالأَدْهَم المُصَلى أُلْقِىَ عَلى مَتْنِه الجِـلَال
١٢ كَمْ تَحتَ أَرْضٍ وَكَمْ عَلَيْها وَكَمْ ثَوى مَعْشَر وَزَالُوا

(١) م : يا مؤمن . (٢) كب : ووُريته . لا له لى م د ل : وداويته .
* ورد منها فى صب ستة عشر بيتاً . لم ترد فى ص . (٣) د : الزوال .
(٧) كب د : باقيات در . (٨) م د : أطرافه الزبال .
(٩) م ل : والعيش قد عصها . صب كب لا له لى : والعيس قد عضها .
(١٠) م ل : هبات ... الجبال . د : ذات هنات .
(١١) ورد فى كب ولم يرد فى مخطوط آخر .

رفع المسهم

١ وَكَمْ مُلوكٍ فِي الأَرْضِ صَرْعَى قَدْ نُغِّصُوا لَذَّةً وَنَالُوا
٢ وَقَتْهُم البأْسَ صَافِنَات وَأُسْـل ذُبَّـلٌ طِـوَال
٣ وكل ذِي شَفْرَةٍ رَسُوبٍ سَالَ على مَتْنِـه الصِّقَالُ
٤ وَجَحْفَل مُلبَس حَدِيدًا تَهْتَز مِن رِزِّه الجِبَـالُ
٥ كَأَنَّ بَيْضَ الرُّءُوسِ فِيه حَبَابُ سَيْلٍ لَهُ مَجَال
٦ فَتِلْك أَطْلالُهم قِفَـار تَحِن فِي رَبْعِها الشَّمَال
٧ كَذَاكَ مَا تَصْنعُ اللَّيَالى والدَّهْر فِي حَبْله انْفِتَـال
٨ مَا بينَ حَيٍّ وَبَينَ مَيْتٍ وُدٌّ صحيح وَلا وِصَـال
٩ لِرَاحَةٍ مِنْـه عَجَّلُوه وَحَمَلَتْ نَعْشَـه الرجَال
١٠ كَانوا إِلى مَاله خِفافًا وَهُم إِلى قَبْرِه ثِقَـالُ
١١ مَلُّوه مُذْ طال منه سُقْمٌ وَخَشُنَ الفِعلُ والمَقَـالُ
١٢ وأَصبَح الوارثُ المُفَدى عَليه فِي أَهلِه الجَـلَال
١٣ والعيشُ هَمٌّ والمَوتُ مُرٌّ مُستَكْرَه ، وَالمُنَى ضَلالُ
١٤ والحِرصُ ذلٌّ والبُخْلُ فَقْر وآفة النائلِ المِطَـالُ
١٥ والخيرُ سَهل حُلو جَنَاه والشرُّ يَكْفِيكَـه اعتِزَال
١٦ لابس عَدُوًّا عَلى ارتِقَاب وَصُل إِذَا أَمْكَن الصِّيال
١٧ وَقَدْ يَعُود العَدُوُّ خِلا والجُرْحُ يَوْمًا له انْدِمَال
١٨ مَتَى تُصِبْ بالندَى كَفورًا يَشْرَبْ كما تَشْرَبُ الرِّمَالُ

---

(١) د : قد رفضوا لذة .
(٥) م : حاب له .
(٦) م : قفرا . د : تجن . كب هامش : تخب .
(٧) م : فى جملة .
(٨) كب : ود يراعى . لا له ل م د ل : صحيح .
(١١) ل م د : وحسن الفعل .
(١٣) ل م : والعيس ... بر [تحريف] .
(١٥) د : يكفيه الاعتزال .
(١٦) د : أتعاب . م : أتقاب .

١ ثم تَراه وَلَيْسَ فِيـــه للحمد نَبْت ولا ابْتِلَالُ
٢ يا أَيها الطالب المُعَنَّى أَذل مِن فَقْرِكَ السُّؤال
٣ كم راقدٍ مُوقَظٍ بِرزْقٍ وَذى اجْتهادٍ ولا ينال
٤ جـــود الفتى بين حاجبيه أَمَّا انعقاد أَو انحـــلال

٦٩١

وقال : من الطويل

٥ سَوَاءٌ عَلى الأَيام حِفْظ وإغْفَال وَتَارِك سَعْى واحتيال وَمُحْتَال
٦ وَلاَ هَم إلا سَوفَ يُفْتَحُ قفْله وَلا حَال إلا بَعْدَهَا لِلْفَتى حَالُ

٦٩٢

وقال : من مجزوء الكامل

٧ اصْبِر عَلى حَسَد العَـدُو فإن صَبـرك قَـــاتِله
٨ فالنـــارُ تـأْكلُ نَفْسَها إنْ لَمْ تَجد مَا تَـأْكله
٩ وَلَرُبما نَـــال الفَـــتى بِالصبْر مَـــا لَم يَـأْمَله

٦٩٣

وقال : من الطويل

١٠ طوى نَفْسَه عَنك الشبَابُ المُزَايِل وَصِرت إلى الشيْبِ الذى لا يُزَايِل
١١ وَأَمْسَكْتَ قَلْبًا مِنْكَ عَنْ هَفَواتِه فَمَاتَ التصَابِى واسْتَرَاح العَواذِل
١٢ وَوَدعْتَ أَلاّفَ الهَوى وانْقَضى الصِّبَى وأَسْلاك مِنْهم بَعْدَ ذَلك شَاغِل
١٣ رأَيتُ صُروفَ الدهْر يَـأْتِين بالذى يرجى ويخشاه الفتى وهو غافل

---

(٤) م : انعقاداً .
(٦) سريال : إلا للفتى بعدها .
(٧) تمثيل : على شر العدو .
(٨) صب بارودى ص : بعضها . تمثيل . ل م د : نفسها .
(٩) ورد فى كب ولم يرد فى مخطوط آخر .
(١١) م ل د : عنك .
(١٢) كب : الاف الصبى وانقضى الهوى . كب : شغل بعد ذلك .
(١٣) كب : تعبث بالذى .

١ يَنَامُ وَمَا يَكْحُلْن جَفْنًا بِرَقْـدَةٍ وَيَلْهُو وَهُن المُرْصِدَاتُ الخَوَاتِلُ
٢ وَيَرْمِينَه مِنْ حيث لا يَتقِي الردى بِأَسْهُمِها والمرء عَنْهُن ذاهِـلُ
٣ فَما تَلْقَه مِنْ نَبْلها فَقَواتل وَمَا يَلْقَها مِنْ جِسْمِه فَمُقَاتَلُ
٤ وللدهْر دَولات فَيَا رُبما أَتَتْ بِما أَنت خَاشِيه وَما أَنْتَ آمل
٥ وَإِنى عَلى جَهْلى بِدَهْرِى لَعَالِم فإن المَنايا لِلْبَرايا مَنَاهل
٦ أَلم تَر أَن الدهْر يَلْعَبُ بِالفَتى وَيَأْكل مِنه وَهْو مِنْ بَعْدُ آكِل
٧ يَسِير إلى الآجَال فِى كلِّ سَاعةٍ وَأَيامُنا تطْوَى وَهُن مَرَاحِل
٨ وَلَم أَر مِثْلَ الموتِ حَقًّا كَأَنه إِذَا مَا تَخَطتْه الأَمَانِىُّ بَاطِل
٩ وَمَا أَقْبح التفريطَ فِى زَمن الصِّبَى فَكيفَ بِه والشيْبُ فِى الرأْسِ شَامِل
١٠ ترحل من الدنيا بِزادٍ مِن التقى فَعُمْرك أَيـام تعَـدُّ قَلايل
١١ وَدَع عَنْك مَا تَجرى بِه لجَجُ الهَوى إلى غَمراتٍ لَيس فِيهن ساحِلُ

٦٩٤

وقال يبكى الديار : الكامل

١٢ يا دارُ ذَاتَ الطوْقِ والْحجلِ نَفِسَ الزمَان عَليك بِالأَهْل
١٣ قَد كانَ قَـومُك سَاكنين أَرَى والدهْـرُ بَينَهُم عَلى رِجْـل
١٤ حَتى إذا غَفِلوا وَأَبْصَرهُم لا يَتقونَ مَواقِع النبـل
١٥ وَقَع الزمَـان عَلى مَقَاتِلهم وَكذا الزمَـان وَأَهْلُهُ قَبْلى

(١) د : تنام وما تكحلن . كب : المرصدات .
(٢) كب : جاهل . م ل د : ذاهل . لا له لى : غافل .
(٣) كب م ل د : نبلها . لا له لى : يلفه من نبلها . كب لا له لى : بضم ميم مقاتل فى كب وفتحها فى لا له لى .
(١١) من : ودع عنك ما تجرى . هامش صب : ودع كل من تجرى . ص م ل : ودع عنك ما تجرى . كب ص م : عاقل . ل هامش : ساحل . متن : عاقل . البيتان (٦،٧) وردا منفصلين عن القصيدة بعنوان منفرد « وقال فى الزهد » فى المخطوطات : د م ل لا له لى ، وفى مطبوعى : ص أنسى ، وورد ا فى كب متصلين بالقصيدة فأثرت إثباتهما كما وردا فى كب .
(١٢) كب : رجل . ل م : رجل بفتح الراء فى ل وكسرها فى لا له لى . د : دخل .

٦٩٥

وقال : من الكامل

١ غَلَب الزمَان الكيدَ والحِيَلا واشْتَد حَتى هَانَ مَا فعَلا
٢ وَحَلاوة الدُّنْيا لِجاهِلها وَمَرارَة الدُّنيا لِمن عَقَلاَ
٣ وَلَقد شَفَى نَفْسِى وأَبْرَأَهَا قَدَر بأَهل الشام قَدْ نَزَلا
٤ أَفْنَى بِأَيدِيهِم نفوسَهُم تَحتَ السُّيُوفِ فَأَصْبَحوا مَثَلا
٥ بَيْنا يُعِدُّونَ الجنودَ لنا والبيضَ فِى الأَغْمادِ والأَسَلا
٦ أَلْقَى يَدَ الشحْنَاءِ بَيْنَهُم كَيد لِرَبِّكَ يَنْقل الدُّوَلا
٧ وَأَبَادَهم طوفان مَلْحَمة قَدْ كنتُ أَرْقبُها لَهمْ عَجَلا
٨ يَا حَسْرتَا للناس بَعْدَهُم مَا يَنْتَهُون أَلا يَرَوْن أَلا ؟
٩ وَلِذاك أَهْلَكَتِ القرون وَلم يَرضَ الإِلٰهُ لِأُمةٍ عَمَلا
١٠ لولا فَسَادُهُمُ إِذًا تركُوا لَمْ يُكْثِر الآياتِ والرُّسُلا
١١ والنقْصُ حَدٌّ فِى طَبائِعهم لِيَبِينَ أَن الله قَدْ كَمَلا

٦٩٦

وقال : من المتقارب

١٢ كَذَبْتُ عَلى الشيْبِ حَتى صَدَقْتُ وَدَب عَلى مَفْرِقى واشْتَعل
١٣ وَغَيَّرَ حَالى فَغَيرتُه فَعَلْتُ بِه مِثْل مَا قَد فَعل

٦٩٧

وقال : من السريع

١٤ يا رب جُودٍ جَرَّ فَقْرَ امْرِئٍ فَقَامَ للناسِ مَقَامَ الذلِيل
١٥ فاشْدُدْ عُرَى مَالِكَ واسْتَبْقِهِ فالبخل خَيْر مِنْ سُؤالِ البخيل

---

(١) سريال : حتى ضاق .
(٨ – ١١) لم ترد فى ل .
(٩) د : هناك .
(١٢) د : ودر . صب لا له لى كب : ودب .
(١٤) صب لا له لى سريال : للناس . كب م د : فى الناس . كب : مقام الدليل . صب لا له لى : الذليل .

رفع المسهم

٦٩٨

وقال : من المتقارب

١ دَعِ الناسَ قَد طَال مَا أَتْعَبوك ... وَرُدَّ إلى الله وَجْه الأَمـــل
٢ وَلا تَطْلُب الرِّزْقَ مِن طَالِبيه ... واطلبْه مِمن بِه قَدْ كَفَل

٦٩٩

وقال فى الرزق : من السريع

٣ يا طَالبًا مُسْتَعْجلاً رِزْقه ... الرزْقُ يَأْتِيك عَلى مَهـــل
٤ أَعْقِلُ فِى قَوْلى وَلَكِننى ... مِنْ بَعْدِه أَجْهَل فِى فِعْلى
٥ لَيس يُهنيِنِى عَقْلى هَوًى ... وَلا هَوًى يَتْرُكُ لِى عَقْلى
٦ أَعْلَمَنى مَا كان مَا لَمْ يكن ... كَأَن مَا بَعْدِىَ مَا قَبْلى

٧٠٠

وقال : من البسيط

٧ لاَ تَسْأَلن سِوى الأَسْفَار عَن رَجُل ... فالمرءُ مَا دامَ حَيًّا خَادِم الأَمـــل
٨ قالتْ عَزَمْت عَلى بَيْنٍ فَقُلْت لَها ... لِى عَزْمَة إنْ أَجَاز الله لِى عَمَلى

٧٠١

وقال : من الكامل

٩ مَنْ يَشْتَرى حَسَبِى بِأَمْنِ خُمُولِى ... مَنْ يَشْتَرى أَدَبِى بِحَظِّ جَهُولِ
١٠ ساءَ الزمان وأَوْجَعَتْك صُرُوفُه ... وَعسى الزمَانُ يَسُرُّ بَعْدَ قَلِيلِ
١١ خَلَطَ التجَمُّلُ أَهْلَه بِذوى الغِنَى ... فانْتَابَتِ الآمَـــالُ غَيْرَ مُنِيلِ
١٢ ولذاك رب تَجَمُّلٍ ضَر الْفَتَى ... حَتى يُبَخَّلَ وَهو غَيرُ بَخِيلِ

---

(٣) ص أنسى : الموت يأتيك . كب لا له لى : الرزق يأتيك .
(٨) م د : قد أجاز . ل : لى عزمة أجاز الله .
(٩) كب ل د : حسبى . لا له لى م : حبسى . هامش : وأمر خمول .
(١١) كب : أنابت . معانى برواية أخرى : أدبى بحظ جهول حسبى بأمن خمول ... ساء الزمان وفجعتك صروفه .

٧٠٢

وقال : من المتقارب

١ أَيَا مَن يُسَرُّ بِحَظٍّ أَتَاه سَيَكْثُر هَمُّك مِنْ أَجْله
٢ وَفى كُلِّ يوم يَسيرُ العَزِيزُ وَيَزْدَاد قُرْبًا إلى ذُلِّـــه
٣ وَغَيْظ البَخِيل عَلى مَنْ يَجُودُ أَعْجَبُ عِندِى مِنْ بُخْلِه

٧٠٣

وقال : من مجزوء الكامل

٤ لا تَسْـــمعَن مَلامَـــةً إن المَلامَ مِنَ الفُضُول
٥ واقْصِدْ لِما تَهْوى فَما تَدْرِى مَتَى يَومُ الرحِيل
٦ وَاصِل خَلِيلك إنما الـ ـدُّنْيَـــا مُوَاصَلَـــةُ الخَلِيل
٧ وانْعَم وَلاَ تَتَعَجلِ الـ ـمَكْروهَ مِنْ قَبْل النُّزُول

٧٠٤

وقال : من المتقارب

٨ فَلاَ تَسأَلن امْرءًا حَاجةً يُحَاوِل مِنْ رَبِّها مِثْلَها
٩ فَيَترِكَ مَا كنتَ حَمَّلْتَهُ وَيَبْدَا بِحَاجَتِـــه قَبْلَها

قافية الميم

٧٠٥

وقال : من مخلع البسيط

١٠ الموت مُرٌّ والْعَيشُ هَمٌّ فَأَى هَـــذين لاَ أَذُمُّ
١١ أَهْلك نَفْسى مُنًى تُنَاجِى لَها وَرَاء الغيوبِ رَجْم

---

(٢) م : يسر . (٣) كب : عندى أعجب . (٥) م د ل : وقت الرحيل .
(٨) وردا فى كب ، هامش لا له لى .
(١٠) د : أى هذين . (١١) م ص : متى تناجى [تحريف] .

١ أَنْقُل رَحْلى مِن كُلِّ دَار خَوف المَنايا والأَرضُ رَسْم
٢ وَقَدْ تَعَجبْتُ إذ هَنَانى عَيْش وَعِندى بالموتِ عِلم
٣ والرُّوح مُسْتَوْفِز بِجِسمى لَه عَلى الانْتِقَـال عَزْم

٧٠٦

وقال : المديد

٤ أَنْكَرتْ هِندُ مَشِيبى وَوَلت بِدُمُوع فِى الرِّدَاءِ سُجُوم
٥ أَعْذِرى يَا هِند شَيْبِى بِهَمى إن شَيبَ الرأْسِ نَوْرُ الهُموم

٧٠٧

وقال فى الزهد : من الطويل

٦ وكنْتُ أَظُنُّ الدهْر لَهْوًا وَغِبْطَةً فَقَد أَيْقَنتْ نَفسِى مِن الآنَ بِالهَم
٧ وأَغْفَلتُ لذاتِى عَن النفْس كُلها وَعَطلْتُ أَقواسَ التصَابِى من النَّهْم
٨ وقلتُ لِنَفْسى هَل لِجَهْلك غاية فَقالتْ نَعم قَد انْتَهيتُ إلى العِلْم
٩ وَهَرَّمَنى يوم يَكُرُّ وَلَيْلَة فقَد شَغَلا عُمْرى إلى الموتِ بالسُّقْم
١٠ فَهَأَنَذا مُلْقًى كَما سَر حَاسِدى فَرِيسَةَ دَاءٍ غَيرَ جِلْد عَلى عَظْم
١١ تَرَددُ أَنْفَاسِى بِبَاقِى حُشَاشَةٍ ضَعِيفَةِ سُلطانِ الحياةِ عَلى جِسْمِى
١٢ وَأَوْحَى لَهم أَنِّى صَحيح تَجَلُّدِى وَكَمْ تَحتَ صَبْرِى لَو تَكَشف مِن كَلْم

---

(١) ص أنس : أثقل رحلى من كل زاد . م : داء . لا له لى : انقل رحلى من كل دار. كب : ارض .
(٢) ص أنسى : دهانى .
(٣) د : الاشتغال عزم .
(٤) ص أنسى د : تحوم . كب : سحوم . لا له لى : سجوم .
* ما ورد على قافية الميم لم يرد فى ل .
(٦) د : بالنقم [تحريف] .
(٧) كب : وأعلقت .
(٨) د : قد انتهت بى إلى .
(٩) م د : بالهم . كب لا له لى : بالسقم .
(١٢) د : من حلم .

٧٠٨

وقال فى الزهد : من البسيط

١ يا نفسُ مَا الدهْرُ إلا مَا عَلِمْتِ فكَم ... أَلستِ حَدثْتِنِى أَن أَتوب فَلَم

٢ إياك إياك مِن سَوْفٍ فكَمْ خَدَعَتْ ... وأَهْلَكَتْ أُممًا مِن قَبْلِنا وأُمَم

٣ إِذا دُعِيت إلى التقْوى صَمَمْتِ وإنْ ... نَادَاك دَاعِى الهَوى والغى قُلْتِ نَعَم

٤ تُوبى يَكُن لَك عِنْدَ الله جَاهُ تُقًى ... وَقَدِّمِى مِن فِعَال الصالِحين قَدَم

٥ يا وَافِدًا لِلْبِلى حَث المَشِيبُ بِه ... الآنَ كُنْ خَائفًا لا تَقْعُدَنَّ فَقُم

٦ لا يُعْجِبَنَّك سُلْطان وَمَقْدِرة ... كَم غُبِطَ العِزُّ والسُلْطَان ثُم رُجِم ؟

٧ أَينَ الملوكُ الأُولى كَانوا وَمَا جَمَعوا ... فَهؤلاءِ مِثْلَهُمْ فاصْبر كَأَنَّ بِهم

٧٠٩

وقال فى المال والغنى : من المتقارب

٨ إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنْ غِنِى ... فأَنْتَ المُسَوَّدُ فِى العَــالَم

٩ وَحَسْبُك مِنْ نَسَب صُــــورَةٌ ... تُخَــــبِّر أَنَّك مِنْ آدم

٧١٠

وقال فى التجمل : من الكامل

١٠ لج الزمان فليس يُعْتَبُ صَرْفُه ... إِنَّ الزَّمَانَ عَلى الكَرِيم لَئِيمُ

١١ لم يدرِ ما تحتَ التَّجَمُّلِ حاسِدٌ ... بالغيظِ يَقْعُــد مَرَّةً وَيَقُومُ

١٢ قُل لِلْحسُودِ إِذا تَنَفَّسَ طَعنة ... يا ظــالمًا وكأَنه مَظْلُومُ

---

(١) د : أنى أتوب . (٢) كب : من قبلها . (٣) د : نادت دواعى .
(٥) د : يا راقداً . (٦) كب : ذو عز ومقدرة . (٧) د : الملوك الذى .
(١٠) كب : يعنف . صب لا له لى م د : يعتب . ص أنسى : يعبث . كب : على الكرام . صب لا له لى م د : على الكريم . (١١) م د صب : ما يدرى . كب لا له لى : لم يدر .
(١٢) ص أنسى : صعدة . صب لا له لى كب م . د : طعنة .

٧١١

وقال : مجزوء الكامل

١ يا نفسُ وَيْحَك طَال مَا أَبْصَرتِ مَوْعِظَـــة وَمَا
٢ نَفَعَتْك فَاخْشَىْ وانْتَهِى وَعَلَيــكِ بالتَّقْــوَى كَما
٣ فَعَــل الأُناسُ الصالِحو ن وَبَــادِرِى فَلَرُبَّمَا
٤ سَلِمَ المُبَادِر واحْذَرِى يَا نَفْس مِن سَوْفٍ فَما
٥ خُــدِع الشَّقِىُّ بِمِثْلِها إيــــاكِ مِنْهَــا كُلَّما
٦ ناجتْ مَكايِدُها ضَمِير ك إنَّمــــا هِى إنَّما
٧ خَطَرٌ وكَمْ قَتَلَتْ وَأَهْ لكتِ النُّفُــــوسَ وَقَلَّما
٨ تُغْنِى أَمَانِيهـــا إذا حَضَــــر الرَّدَى وَكَأَنَّما
٩ لَم يُحْىَ مَن لاقى مَنِيَّ ته فَيا عَجَبًـــا أَمَا
١٠ فى ذَاك مُعْتَبر وَلا شَافٍ يُقَصِّر مِنْ عَما
١١ يَا ذا المُنَى يَا ذَا المُنَى عِشْ مَا بَدا لَك ثُمَّ مَا

قافية النون

٧١٢

وقال : من المديد

١٢ أَخْلَقَتْنِى جِدَّةُ الزَّمَن وَطَــوتْ قَلبِى عَلى الحَزَن
١٣ إنَّ مَن وَلَّت مَنِيَّتَه وَجَرى والشَّيْبُ فى قَــرن
١٤ لَقَرِيبٌ مِن مُفَرِّقَــةٍ بَين روحِ المَرءِ والبَــدَن

(١) كب : ما أبصرت موعظة فما . (٣) كب : فعل الأناس . م : فعل الأنام .
(٥) م : إياك من لو .
(٨) كب : تعنى . لا له لى : تغنى . م : تفنى . د [تحريف غامض] .

١ كيفَ أَنْجو مِن حَبَائِلِها وَهى فِى جِسمى تُوَاثِبُنى
٢ كُلُّ يوم ذَرَّ شَارِقه فَهو مِنْ حَتْفِى يُقَرِّبُنِى
٣ مَا يُرِيد العَذْلُ مِنْ رَجُل لِكَرِيم المَـال مُمْتَهِن
٤ عَاشِقٌ لِلْحَمـد وَاصِلـه هَاجِر لِلْمَنِّ فِى المِنَن
٥ مُسْتَعِـدٌّ لِلنـوائِب لَم يَخْل مِنْ وَصْل لَه حَسَن
٦ إِنَّ بَذْل الوَفْر وَفَّـرَ لى حَمْدَ عَافٍ ظَلَّ يَسْلُبُنى
٧ وَابْن لَيل بَاتَ يَطْلُبُه ضَوءُ نَارى وَهو يَطْلُبُنى
٨ حِين يَلْقَى السِّترَ دُونَ سَنا نَارِهِ مَن بَاتَ يَحْسُدنى
٩ وَرَأَى جُودِى فَقَصَّر عَنْ مِثـلـه لُؤمًا يُعَيِّرُنِى

٧١٣

وقال : من الوافر

١٠ أَلم تَرَنى سَخِطْتُ عَلى الزَّمَـان وَحُسْن الظَّنِّ بالدُّنْيا دَهَـانى
١١ ولستُ مِن الشَّبَاب وَلَيْس مِنِّى فَقَد أَعْطَيْتُ حَـابِسَتى عِنَانِى

٧١٤

وقال : من البسيط

١٢ يَا شَاكِىَ الدَّهْر إِنَّ الدَّهر أَلوانُ فِيه لِصَاحِبه بُؤْس وَأَحْزَان
١٣ وَفِى المماتِ غِنى لِلْمَرْءِ يَسْتُرُه وَلَيس مُسْتَغْنِيًا مَا عَاش إِنْسانُ

٧١٥

وقال : من الخفيف

١٤ لَستَ تَنْجو مِن كُلِّ مَا حِذْت عَنه فاصْحَب الصَّبْر دَائمًا واسْتَعِنْه
١٥ وَتَيَقَّظْ إِذا اضْطُررتَ إِلى وَصْـ ـل عَدُوٍّ دُم عَلى الخَوْفِ مِنْه

---

(٢) م : ذر شارقه . (٤، ٥) لم يردا فى ل م د .
(٦) م : يسيلنى . د : يسألنى . صب لا له لى : يسلبنى . (٨، ٩) لم يردا فى ل م د .
(١٢) سفينة : بؤس وإحسان . (١٣) سفينة : وفى الكفاف . لا له لى كب ل م د : وفى الممات.

٧١٦

وقال فى الصبر وانتظار الفرج : من الكامل

١ اصْبِر لَعَلَّك عَنْ قَلِيل بالغٌ بِتَفَضُّلِ الوَهَّابِ ذِى الإِحْسَان
٢ فَرجاً يُضِيءُ لك انْفِتاقَ صَباحِه مُتَبلِّجاً فِى ظُلْمَةِ الأَحْـزَان

٧١٧

وقال : من مجزوء الخفيف

٣ عَجِبَتْ إِذْ رَأَتْ مَشِيبِى فِى الرَّأْسِ قد عَلَنْ
٤ ثُم قالتْ تجَـــاهُلاً مَنْ ترى ذاك وابنُ مَنْ
٥ مَا لِلَيْل الشَّبَاب أَقْمر قُلْتُ اسْـــأَلى الحَزن

٧١٨

وقال : من الوافر

٦ خلِيلى إِنْ أَبُثَّك بَعْض مَا بى أَزِدْك كآبةً وَجَـوى وَحُزْنا
٧ أَلم تـــر أَنَّنا فِى كُل يومٍ نسِير إلى الفناءِ وإِنْ أَقمْنَا

٧١٩

وقال :

٨ قَد تَذَكَّرْت أَنَّ لِلْعُسْرِ يُسْرًا وَجَزاءُ الإِحْسَانِ بالإِحْسَان
٩ لَيْس مَوتُ الوَفَاةِ لِلْمرءِ مَوْت إِنَّما الموتُ فُرْقَـــةُ الإِخْوَانِ

٧٢٠

وقال :

١٠ أَنْكَرَتْ أَسْماءُ شَيْبًا قَدْ عَلانى وَرَأَتْنى غَيرَ مَا قَد تَرَانى

---

(٢) ص أنسى : من ظلمة الإحسان . كب : الأحزان .
(٥) كب سفينة : اسألى الزمن . لا له لى ل م : الحزن . د : اشتكى الحزن .
(٨) وردا فى السفينة .
(١٠) هذا المطلع ورد فى مطلع قصيدة يرثى بها المتوكل ، انظر باب الرثاء ، وسناء بن حمدون يخالف رواية الصولى . وردت فى كب .

١ إنَّ كفّ الدّهْر يا أُمّ عَمْرٍو فَاعْلَمى قَد قَصّرَتْ مِنْ عِنانى
٢ وَلَقد أَبْقَت يَدُ الدَّهْرِ منى مُنْتَهى الحَمْدِ ، وَحَسْبُ الأَمَانِى
٣ وَلَك العُقْبى بِشَيْب كَشَيْبى يَشْتَفِى لِى مِنْ شَبَابٍ عَدَانى
٤ لِمَ يَنْعِى الشَّبَابَ مَشِيبٌ لَمْ يَزِدْ إِذْ زَارَنِى لِأَوَانِى
٥ خِلْتُه فِى مَفْرِقِى خَطَّ صَادٍ قَارَنَتْها أُخَرُ فِى مَكَان
٦ طَار عَنْ رأْسِى غُدافُ شَبَابٍ كانَ قَيْدَ العُيونِ الحِسَان
٧ صِرتُ رمًى سِهَامِ المَنَايا وَقَذاةً فى عيون الغَوَانى
٨ ولقد أَخْتِلُ مِنْهُنّ ظَبْياً بشَبابٍ كَان ظِلَّ الزمَان
٩ ذَاك إِذْ غُصنِى نَضِيرٌ وَرِيقٌ ما تَخَطته العُيُونُ الرَوَانى

قافية الهاء

٧٢١

وقال فى الزهد : من الطويل

١٠ إلى أَى حِين أَنت ذو صَبْوةٍ اللّاهِى أَمَا لك فى شىءٍ وَعَظْت به ناهى
١١ ويَا مذْنباً يَرْجُو مِنَ الله عَفْوه أَترضَى بسَبْق المُتقِينَ إلى الله

٧٢٢

وقال : من الكامل

١٢ حَبلُ الرَّجَاءِ مِن البَرية وَاهِى والرِّزْقُ يَذْكُرُنى وقَلبى سَاهِ
١٣ نَفْسِى بحالِى كَيفَ كُنْتِ غَنِيةً وحَوايجى بَينى وَبَينَ الله

٧٢٣

وقال : من البسيط

١٤ مُسهَّدٌ فِى ظَلامِ اللَّيل أَوَّاهُ عَضَّتْه لِلدَّهر أَنْيابٌ وَأَفْوَاه
١٥ إن كَان يُخْطِئُ سَعْىٌ مَا أُقَدِّرُه فَليس يُخْطِئُ مَا قَدْ قَدَّرَ الله

٧٢٤

وقال : من الوافر

١ وللنُّفوس وإنْ كَانَتْ عَلى وَجَل مِن المَنِية آمَـال تُقَوِّيهَا

٢ فالمرءُ يَبْسُطها والدَّهْر يَقْبِضُها والبِشر يَنْشُرها والموتُ يَطْوِيها

٧٢٥

وقال : من الكامل

٣ ساخِط قد تـأَلَّم أَول عمره وَأَتَاهُ مِنْـه آخـر يُرْضيه

٤ وَلكُلِّ عَقْلٍ شَهْوةٌ أَو مُنْيَةٌ والمـرءُ مُحْتَاجٌ إلى التَّنْبِيه

٥ إنَّ الغِنى مُتَحَوِّلٌ مُتَنَقِّـلٌ مُنْتَظِرٌ فِيهـا لذِى التَّنْويه

٦ والعاقِلُ النِّحْرِيرُ مُحْتَاجٌ إلى أَنْ يَسْتَعِينَ بِجَاهِل مَعْتُوه

قافية الياء

٧٢٦

وقال : مجزوء الكامل

٧ رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيـه جَـرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيـه

٨ خَفِى المحبـوبُ مِنْه وَبَدا المكرُوه فِيـه

٩ فاتركِ الدَّهر وَسلِّ مْه إلى عَدْل يَلِيـه

٧٢٧

وقال : مخلع البسيط

١٠ قَد كَشَفَ الدَّهرعَنْ يَقِينى قِناع شَكّى فِى كُل شَىّ

١١ لاَ بُد مِن أَن يُحِل مَوتٌ عُقْدَةَ نَفْسٍ مِنْ كُلِّ حىٍّ

٧٢٨

وقال : الطويل

١٢ أَلا أَصْبحَتْ نَفْسِى تمَنَّى الأَمَانِيا وَلا يَتْرُكُ الدَّهْر النُّفُوسَ كَما هيا

(٨) صب : ويدا المكروه . كب لا له لى : وبدا .
(١٠) د : فضاع نسكى فى كل شىء .
(١١) صأنسى : عقد نفس . كب لا له لى م : عقدة .

١ كذلك أَجْلَى صَرْفُه كُلَّ مَنْزِل وَدَسَّسَ بَين الأَصْفِياءِ الدوَاهِيا
٢ أَرى لَحظ عَينٍ مِنْكِ فِيها مَلامَةً وَقَوْلاً كَحَدّ الهِنْدُوانِيِّ قَاسِيا

٧٢٩

وقال : الطويل

٣ وَصِرتُ وأَيّامَ الشّبَابِ كَرَاكِبٍ أَضَل فَأَفْنى بَاقِى الزادِ مَاشِيا
٤ وَقَدْ كُنْت مَعْمُود الشَّبَاب بِمُنْيَةٍ لَيَالِي زَادتْ عَلَيــه اللَّيَالِيا
٥ قَرِيبًا مِن الأَلْحَاظ مُتَّفِق الهَوى فَسِيحُ مَسَاقِ الشوْقِ بالدَّهْرِ رَاضيا
٦ إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِيَّ عَيْنُ خَرِيدةٍ فَلَيْسَت تَخطانِى إِلى مَنْ وَرَائِيا
٧ تَقَاضَيْتُ دَينًا لِلشبَاب الَّذِى مَضَى فلما نَأَى عَنى هَجَرْتُ التَّقَاضِيا
٨ وَلَم آتِ مَا قَدْ حَرَّم الله فِي المَلا وَلَم أَتْرِك مَا قد عَفا اللهُ بَاقِيا

٧٣٠

وقال : البسيط

٩ أَلا يَا نَفْس إِنْ تَرْضَى بِقُوتٍ فَأَنْتِ عَــزِيزةٌ أَبَــدًا غَنِيّة
١٠ دَعى عَنْــك المَطَامِعَ والأَمَانى فَكَمْ أُمْنيّة غَلَبتْ مَنِيّة

انتهى الزهد بحمد الله وتوفيقه

---

(٢) كب : ملالة . (٣) مطلع هذه القطعة والبيت الذى يليه مطموسة كلماتهما .

« آخر الزهد »

وكل شعر أبى العباس عبد الله بن المعتز بالله ، وفيه زيادات من إملائه صنعه أبى بكر محمد ابن يحيى الصولى وهو الفخر والطلب .

نسخ هذا الديوان على بن أبى دجانة ، قال : وجدتها فى نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومأتين فأوردتها فأعلنت عليها فى سايرالفنون ، وفيها أيضاً زيادات فى سايرالفنون فى النسخة التى صنفها حمزة الأصفهانى معمولة على بحور العروض وفيها زيادات فى نسخة أبى عبد الله المرزبانى الدمشقى عن عبد الله بن المعتز .

الهجاء

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله على :

قافية الألف

٧٣١

قال يهجو النميرى : المتقارب

١ جَفَانِى النُّمَيْرِىُّ فِيمنْ جَفَا وَمَا كَانَ إلاَّ كَمَنْ قَدْ يَرَى
٢ حصلتُ على مَلِقٍ خَادِعٍ ومنْ تَحتِه كامِنَاتُ الفَلاَ
٣ ويزعُمُ أَنِّى لَهُ حَـــافِظٌ وأَينَ خَليـــلٌ تَرَاهُ وَفَى
٤ وما لِىَ مِنْـــه سِوى الاعتذار نصيبٌ وســـايره للعِـــدَى
٥ وما جمع الله حب امـــرئٍ وحبك أَعْدَاءَه فى حشـــا
٦ بِأَى سِلاَح تلاقِى العَـــدُ وّ وَسَيْفُكَ فِى كفِّه مُنْتَضَى

٧٣٢

وقال يهجو ابن بسام : المجتث

٧ من رامَ هَجْـــوَ عَلِىٍّ فَشِعْـــرُه قَدْ هَجَـــاه
٨ لَوْ أَنَّـــــه لأَبِيـــــه مَا كَانَ يَهْجُـــو أَبَاه

---

(١) لم ترد فى صب . ل ط د م : قد يرى . ص : سرى .
(٢) لم يرد فى ص . ط : كائنات الفلا . (٣) ل م د ص : وأين خليل . ط : كأنى .
(٤) ل م ص د : وسايره للعدى . ط : وسايره المبتدا [تحريف] .
(٦) ل م ط د : بأى سلاح . ص : بأى سلام . (٧) وردا فى صب .

٧٣٣

وقال كان ليحيى بن على المنجم مجلس للمتكلمين عنده فى ثلاثاء فدعاه عبيد الله بن المعتز فى بعض تلك الأيام فأبطأ عليه فكتب إليه : البسيط

١ باللهِ يَابْنَ عَلِىٍّ فُضَّ جَمْعَهُم وأَعف نَفْسَك مِن غَيْظ وَضَوْضَاءِ

٢ لَا تَجْعَلوا فِى الثلاثَاءِ اجْتماعَكم إنَّ الكَتَاتِيبَ تَخْلو فِى الثلاثَاءِ

٧٣٤

وقال يهجو جارية : المنسرح

٣ كَايَدَكم دَهْـرُكم بزَامِرَة تُحْدِثُ غَمًّا فى كلِّ سَـرّاءِ

٤ [فَزَرْ بطوا] شِدْقَها إذَا نفَخَتْ فَذَاكَ أَوْلَى بِهَا مِن النـاى

٧٣٥

وقال يهجو رجلا خفيف الصلاة :

٥ لنـا إمَامٌ ثَقيلٌ خَفِيف رُوحِ الصَّلَاة

٦ يَظل يَرْكُضُ فيهَـا نَقْرًا بِغَيرِ قَـرَاةِ

٧ كراكب فوق طِـرْفٍ مستعجل ببـزَاة

---

(١) صب ل ط د ص : فض . م : فغن .

(٢) صب ل م : لا تجعلوا . ص ط د : لا تجعلون الثلاثاء لاجتماعكم .

(٣) صب ط د : كايدكم . ل م : كايدكم . ثش : قابلكم . تقدح فى وجه .

(٤) صب ل : فزربطوا شدقها . م ط د : قد ربطوا . ص : فاربطوا . تش : فزّ بطرف اشداقها [تحريف] . (٦) لم يرد فى صب . ل م اط د ص : يظل يركض .

(٧) ورد فى مختارات البارودى ، وورد فى ص كالآتى : كراكب وتراه مستعجلا ببراة ، وورد فى صب فاثبته كما ورد .

قافية الباء

٧٣٦

وقال يهجو الإخوان ويذمهم : المتقارب

١ بَلَوْتُ إخوانَ هَـــذا الزمَانِ فَأَقْلَلْتُ بالهَجْرِ منهم نصيبي
٢ وَكلهـــم إنْ تَصَفَّحْتَهـــم صَديق العَيَانِ عَدُو المَغِيبِ

٧٣٧

وقال فى هذا المعنى : مجزوء الكامل

٣ نَفْسِي كـونِى ذَاتَ خَـرْف واتَّقَـــــاءٍ واجْتِنَـــاب
٤ لَا تَظْنِّى النَّـاسَ نَاسًـــا أَىُّ أُسْدٍ فِى الثيَـــاب

٧٣٨

وقال يهجو جماعة حصل معهم فى مجلس : السريع

٥ صَاحَبْت مِنْ بَعْدِكم مَعْشَرًا وَلَم أَكن فِى ذَاكَ بالراغِب
٦ غِنَـــاؤهم شَتْمٌ لِجُلاَّسِهم وَرَقصُهم فى كَيدِ الصاحِب

٧٣٩

وقال يهجو مغنية : السريع

٧ غِنَاؤهـا يَصْلح لِلتوْبَة وَرِيقهـا مِنْ زَبَدِ الحَوْبَةِ
٨ فَعَجِّلُوا بالشُّرْبِ قَدْ أَمْسَكَت مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلغَهَا النَّوْبَة

---

(١) ط د : وقللت بالهجر منهم . ل م ص صب : فاقللت بالهجر .
(٦) صب : شتم لأصحابهم . د ل م ط بارودى : لجلاسهم .
(٨) صب : بالسكر . ط د ل م ص : بالشرب . صب : تبلغها . ل م ط د ص : تلحقها .

٧٤٠

وقال وكتب بها إلى النميرى وقد دخلت إليه قينة قصيرة على بغلة لاصقة بها : مجزوء الرمل

١ قَـد أَتَانَا خَـبرُ المجْلِ ... سِ واليـوم العَجِيب
٢ وَرَأَيْنا نِصْف بَغْـل ... فَوْقَـه نِصفُ حَبيب
٣ أَترى إبْليسُ يَرضى ... بِبُنَيَّـاتِ الذُّنـوبِ

٧٤١

وقال يهجو بنى طولون : الطويل

٤ نَوابِحُ شَيْب فِى حِداد شَبَاب ... يَبْكِينَ نَفْساً آذَنَتْ بِشَبَابِ
٥ وأَعجبُ شىءٍ دَمْعُ باك عَلى امْرِئٍ ... وَتَرْمِى يَداه فَوْقَه بِتراب
٦ أَلستَ تَرى هَلْ فِىّ لِلّهو مَوْضِعٌ ... عَسَى بَعْدَ شَيْب شَامِل وَخِضَاب
٧ أَلا رُب يَوْم قَدْ تَقَاصَر طوله ... عَلَىّ بِكَاس مِنْ رَحيقِ شَرابِ
٨ وَلَيل كَما شَاء الغَوانِى ادَّرَعْته ... إلى قَمَر فِى كلَّة وَحِجَابِ
٩ وَشَالتْ بِرَحْلى حُرّة تَضْمَن السُّرَى ... بِأَرْبَعة لَا يَعْتَذِرْنَ صِلاب
١٠ فَلَم يَعْدُ شىء عَدْوَها لَيْسَ عاصِفًا ... مِن الريحِ أَوْبَرْقًا خِلال سحابِ
١١ وَبَاتَتْ تُفَلِّى هَامَةَ اللَّيْل مِثْل مَا ... تَغَلْغَل مَدْرَى فِى قُرونِ كِعَابِ
١٢ أَتَيْنَاكم يَا آلَ طولونَ بالْقنَا ... وبالبِيضِ لاَ يَسْأَلْنَ غَيرَ ضِرَابِ
١٣ سَنَسْتَأْذِن القرآنَ فيما فَعَلْتم ... وَيُقْضَى بِحَقٍّ مِنكمُ وَصَوَابِ
١٤ أَبى الله إلا أَنْ تُذَلّ عِدَاتنا ... وَنَلْطُفَ لاسْتِدْرَاجِهم بِعتَابِ
١٥ وَهَلْ أَنْتُم إلا أَنَامِلُ قُلِّمَتْ ... وَأَسْنَانُ عَنْزٍ لاَ تَعَضُّ بِنَابِ

---

(١) م ط د : رأينا . صب ل : قد أتانا .
(٤) لم ترد فى ص . ورد منها فى صب عشرة أبيات .
(٨) صب : الغوانى . ل م ط د : الغوى .
(١٢) صب : لا يسألن . ل م ط د : لا يسكن [تحريف] .
(١٣) صب ل م : سنستأذن . ط د : ونستأذن .

١ [وَفَار] بأَجْحار تَدبُّ لِمأكل وَيَصْعُقُها خَوْفًا طنينُ ذُبَابِ
٢ عَبَأْنا لكم جَيْشاً تَجِيش جُمُوعه إليكم بِآسَادٍ وَأَشْبُلِ غَابِ
٣ فَهَل لَكُم فِى أَنْفُس قَبْل قَتْلِها وَفِى العَفْو مِنا قَبْل سَطْوِ عَذَاب
٤ وَإلا فَطَعْن فِى الجَوَانِح والكِلى وَتَفْلِيق هَامَاتٍ وَضَرْبِ رِقَاب
٥ ولستُ بِمُسْتَبْقٍ على ذَاتِ بَيْنِنا وَلا مُطْلِقٍ فِيكم لِسَانَ عِتَاب

٧٤٢

وقال : الرجز

٦ قلْ لِعُبَيدِ الله يَا وَجْه الصبِى وَلِبَنيه العقَلا وأَقْلِب
٧ أَيا نثَارَ خَرَزِ المُخَشْلَبِ لاَ بأَبى أَنْتُم فِدَاء لِأَبِى

٧٤٣

وقال : الكامل

٨ نَطقَ اللئَامُ فَمن يَقُولُ وَمَن سبحَانَك اللَّهُم يَا رَب
٩ حتَّى وَحَتَّى لَستُ أَذْكُرُهُم إنِّى لَأُكْرِمُ عَنْهُمُ سَبِّى

٧٤٤

وقال : الطويل

١٠ وَصَاحِب سُوءٍ وَجْهُه لِى أَوْجُه وَفِى فَمِه طَبْلٌ بِسِرِّى يَضْرِبُ

---

(١) صب ل م ط د : ونار لاجحار [تحريف] ، وأسلوب البيت يظهر عليه الانتحال .
(٣) ورد بعد البيت (عبأنا) البيت الآتى ولم يرد فى صب . وتركيبه غير واضح فأثبته فى الهامش لأنه قلق فى القصيدة : تبتل حالاكم دماً إن رأيته ويأكلكم من ناره بشهاب .
(٦) لم يرد فى صب . (٧) ل م د : نثار . ط : منار .
(٨) ورد فى ل م ط د ص . ولم يرد فى صب . وورد معهما بيت ثالث فى ل م ط د ص صب : وقد لعب قلم النساخ فى تحريف ألفاظ البيت فغمُض معناه وليس له أية صلة بالبيتين السابقين فأبقيناه فى المخطوطات لعلنا نعثر عليه كما عثر ناعلى غيره فى صحة ووضوح .
(١٠) صب ل ط د ص : لى . صب ل م ط د : يسرى . ص : لسرى .

١ إِذَا مَا حَلا الإِخْـوانُ كَانَ مَرَارَةً وَيَعْرِضُ فِى حَلْقِى مِرارًا وَيَنْشَبُ
٢ وَلَا بُدَّ لى مِنْه فَحينا يَغُصُّنِى وَيَنْساغُ لى حِينًا وَوَجْهِى مُقطَّبُ
٣ كماءِ طريقِ الحجِّ فِى كُلِّ مَنْهَلٍ يُذَمُّ عَلى مَا كَانَ مِنْه وَيُشْرَبُ

٧٤٥

وقال يهجو بعض مسلمة الفرس : الرمل

٤ زَعَمتْ مُسْلِمةُ الفُـرس لَهم أَنَّهم مِن نَسْلِ إِسْحَق النَّبى
٥ مَا لإِسْحَق ذَبيحِ اللهِ هـمْ بَلْ لِيزْدَجُرْدَ ذَبِيح العَرب
٦ بيْننا المُوبِذ فِى أَنْسَابِهم أَتَـراهُ جَـاهِلاً بالنسَب
٧ أَيهـا المُوبذ هَـذا عِنْـدكم قَالَ لاَ قَـدْ كَذَبُوا وَابِأَبِى
٨ إِنَّما خَـرجـوا مِنْ نُطْفَـة وَقَعَتْ فِى الطِّينِ مِنْ جِلْد أَبِى

*٧٤٦

وقال :

٩ عِلمى بِأَنَّك جَـاهِـلٌ هُو جُنَّةٌ لَك مِنْ عِقَابِى
١٠ والصفْحُ عَنك وَصَرْم حَبْـ لِى مِنْك أَبْلغ مِن عِتَابى
١١ وَجَوابُ مثْلِك أَنْ تُعا مَل بِالسُّكُوتِ عَنِ الجَواب

---

(١) صب ط : حلا . لم د : خلا . ص : قلى . صب لم : تعرض . ط : ويعرض . دص : يعرض .

(٢) صب د ط ل : يغضنى . ص م : يعضنى [تحريف] . صب لط ص : كماء . م : كحماء [تحريف] .

(٤) قال أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله كان سبب هذه الأبيات أنى قرأت شعراً يفتخر فيه بعض الفرس بأنهم فى ولد إسحق الذبيح فوجهت إلى الموبذ أسئلة عن ذلك فقال هذا باطل نحن من أولاد كيومرت وقعت نطفته على الطين فخرجت منه امرأة ورجل فتناكحا وحدث بينهما النسل (هذه القصة الموضوعة تكفى للبرهان بأن الأبيات منتحلة وليست من شعر ابن المعتز وبعيدة عن أسلوبه . خاصة أن العقيدة الإسلامية تؤمن أن الذبيح إسماعيل وليس إسحق .

* وورد فى مختارات الصاحب ابن عباد فى فن الهجاء الأبيات الثلاثة ، ولم أعثر عليها فى مخطوط آخر ، ولم يذكر المهجو فيها .

قافية التاء

٧٤٧

وقال : المنسرح

١ يا دهرُ يا صاحبَ الفَجيعَاتِ ... فِى كُلِّ يَوْمٍ تُسِىء مَرات

٢ يا دَهر إن القَوم الأُولى شَطَ ... حَتْ بِهم نَوى أَكْثَروا مُصِيبَاتِ

٣ حُرِمْتُ مِنْ بَعْدِهم مَسِيرَ يَدِى ... إلَى فَمِى شَـارِباً بِكَاسَاتِى

٤ وَأَنْ أُرى ضَاحِكًا إلى أَحَد ... إلاَّ بِقَلْبٍ جَمِّ الكَآبَاتِ

٥ مَا زَال صَرف الزمَان يَقْسِمُها ... عَلى المَسَرّاتِ والمَسَاءاتِ

٦ مَا لى إذا قُلْتُ قَدْ ظَفِرتُ بِإِخْ ... وانٍ أَرى فَيهم مَحَبَّاتِ

٧ شَتَّتَهُم حَادثٌ فَأَفْرَدَنى ... مِنْهُم وَكَانوا مَثَارَ لَحْظَاتِى

٨ يَا ثُكْل قَلبى لِلَّهو بَعْدَهم ... حَتَّى أَرَاهُم فَذَاكَ مِيقَاتِى

٩ عَسَى أُرَجِّى رُجُوعَ غَايِبِهم ... فكَيْف لاَكَيْف لِى بِأَمْواتِ

١٠ قَدْ كُنْت أَبْكِى أَهْلَ المَوَدَّاتِ ... فَصِرتُ أَبْكِى أَهْل المُرُوَّاتِ

---

(١) لم يرد منها فى صب .

(٢) ل م ط د : شحطت . ص : شطحت . م : سطحت . ل م ص : حرمت من بعدهم . ط د : جربت من بعدهم . ل م ص : إلى فى شارباً . ط : إلى قنى شادناً . د : إلى فتى شادياً .

(٤) ل م ص : جم الكآبات . ط د : جم الغوايات .

(٥) ل م ص : يقسمنا . ط د : يقسمها .

(٦) ل م ط د : باخوانى . ص : باخوانٍ . ل م ص : أرى فيهم محبات . ط : ذوى فيهم مخبات [تحريف] . د : ذوى عنهم مخبات .

(٧) ل : تستاق لحظاتى . د : وكانوا مشتاق . ص : وكان مشتاق . ط : وكانوا مثار .

(٨) ل م ط د : يا ثكل قلبى . ص : يا شمل قلبى .

(٩) ل ط د : رجوع غايبهم . ص م : غايتهم .

(١٠) ل ص م : فصرت أبكى . ط : قد كنت أبكى . د : فاليوم أبكى .

١ خُلِّفْتُ فِى شَرِّ عُصْبَة خَلَفَتْ أَثْكَلَنِيهَا رَبُّ السمَوَاتِ
٢ كِلابُ رَحْلِى إِذَا حَضَرْتُ فإن غِبْتُ فوَاقاً فَأُسْدُ غَابَاتِ
٣ إن أُودِعوا السِّرَّ ضَيَّعُوه وَلا يُغْضُونَ طَرْفًا عَلى الجِنَايَاتِ
٤ فإنْ أَرَدتَ انْتِهاكَ عِرْضك فَار دُدْهم بِعُذْر فِى وَقْتِ حَاجات
٥ يَلْقَوْن ذَا الفَقْر بِالقُطُوبِ وَذَا الْـ وَفْرِ بِلَبَّيْكَ والتحِيَّاتِ
٦ فَهُم لَها لَا لِدفْع نَائِبة يومَ افْتِقارٍ إلى المَوَدَّاتِ
٧ كَلٌّ عَلى مَنْ يُرِيدُ نَفْعَهم لِكَنَّهم مِنْه فِى جنَايات

٧٤٨

وقال : الخفيف

٨ مَنْ عَذيرى مِنْ صَاحب خَادعِ الدَّهْرَ وَهَذا مِنَ الأَخِلاءِ بَخْتِى
٩ أَبَدًا مَاشِيًا وَيَمْسَحُ [نَابا] بِسِوَاكٍ كَمِضْرَبِ البَرْدَسْتِ

٧٤٩

وقال كان ابن بشر اعتل علة ثم عوفى و بلغ عبد الله بن المعتز بالله أنه أكل اللحم وشرب النبيذ فجفاه ولم يأته : الخفيف

١٠ ليتَ شِعرى بِأَىّ شَىءٍ غَنِيتَا عَن وِصَالٍ دَامَ الغنا كَيْفَ شِيتا
١١ أَلِتَيْهٍ فإنَّنِى أُحْسِنُ التَّيْه وإنْ شِئْتَ كنتُ مَقِيتَا
١٢ أَم لِعُذْر فإنَّنِى لَا أَرى العُذْ رَ مِن صَاحِبٍ وإن كانَ قُوتَا

(١) ل م : خلفت . ص ط د : خلقت . ط د : لم يكلنيها . م : اتكلنيها . ص ل : أثكلنيها .
(٢) ل ط د : كلاب رحلى . م : كلأت رحلى . ص : كلاب حيى .
(٣) ل م ط د : على الجنايات . ص : عن الجنايات .
(٤) ل م د ط : فارددهم بعذر فى وقت . ص : فارددهم بعذر والحاجات [تحريف] .
(٦) لم يرد فى ط . (٧) ل م ص : كل . د : وكر . ط : لم يرد .
(٨) ل ص : من صاحب خادع . م : صارع الوعد . د : خادع الدهر . ط : فارغ الدهر
(٩) ل م : ويمسح مأنّى . ط د : ويمسح بانّى [تحريف] . ص : ويسحب نابا . ل م ط كضرب . ط د ص : كضرب البردست .
(١٠) لم ترد فى ص وصب . ل م د : الغنى . ط : العنا . د : وان كان يوتا .

١ أَمْ تَعَالَيْتَ يابنَ بِشْرٍ عَلينَا يابنَ بِشْرٍ كَذَبْتَ بل عُوفيتَ
٢ حَدّثوني بِأَنَّه يَفْتِرِسُ الثوْ رَ وَقَد صَارَ فِي المُدامَةِ حُوتا
٣ وَغَزالاً فِي الدَّار عَدْوًا فإنْ را مَ جِدارًا حَسِبْته عَنْكبُوتا
٤ إنَّما الأَصْدِقاءُ كَنْز فَكُونوا خَرَزًا للصدِيقِ أَوْ يَاقُوتَـــا

٧٥٠

وقال : الهزج

٥ تضمنت لِي الحـــا جةَ مِنْ قَبْل وَسَارَعْتَا
٦ وأَعْطَيْتَنِي العَهْـــدَ فَوَثَّقْتَ وَوَكَّـــدْتَا
٧ وَقَرَّبْتَ لى الأَمـــرَ بِأَطْمَـــاع وَقَصَّرْتَا
٨ وَصَوَّرْتَ لى الجِـــدَّ فَأَتْقَنْتَ وأَحْـــكَمْتَا
٩ وأَطْلَقْت لَك الـــوُدَّ بِشَيءٍ فَتَغَضَّبْتَا
١٠ وَقُلتَ الحـــظَّ فِي ذَا كَ وَمَنَّيْتَ فـــأَكْثَرتا
١١ فَمـــا ضَمَّك مِضْمارٌ إلى الجَرْى فَوَقَّفْتَـــا
١٢ وَقَـــدْ كَلَّفْتُك الشيْء الذى كُنْتَ تَعَـــوَّدْتَ
١٣ وما زِلتَ قَدِيمـــاً فَرَسًا فِيـــه فَبَرْذَنْتَا
١٤ فـــأَنْتَ الآنَ تلقَـــانِى بلا شَيءٍ كَمـــا كُنْتا
١٥ فإنْ صَـــادَفْت مِنى غَفْ لَة عَنْكَ تَغَـــافَلْتا

---

(٢) ل م : وقد . ط د : وذا صار . (٣) ل م : رام . ط : لام . د : صار [تحريف] .
(٥) وردت كلها فى صب . (٨) ل م ص د : فأتقنت . ط : فأكفيت .
(٩) ل م د : وأطلقت . ط ص : واطلعت . ل ط د ص : فتغضبت . م : فتعصيت .
(١٠) ل م : ومنيت . ط د : وثنيت . ص : وتبت وأنكرتا [تحريف] .
(١٢) ص ل : كنت تعودتا . م : كنت فعودت . ط د : كنت تعوذتا .
(١٣) ل صب : فبرذنتا . ط د : فرساً فيه تفرزنتا . ص : ففرزنتا . م : فارساً فيه ذنت .

رفع المسهم

١ وَفِى الأَيّـــام إن سُوئلتَ زَوَّقْت وَزوَّرتا
٢ وَقد كنتَ إذا جَـاء رَسولُ الشُّـرْبِ بَكَّرْتا
٣ فَقد صِـرت إذَا ما جِئتَ فى الأَيّام حَجَّرتا
٤ لِتَلْقَى عِنْـــدى الـ ـجمعَ إذا أَنْتَ تَأَخَّرْتا
٥ فما أَسْـأَلُ عمَّا قِيـ ـلَ فى الأَمْرِ وما قُلْتَا
٦ فإنْ أَومأْت بالشىءِ ومـا يَخْفى تكاتَمْتَا
٧ وَجَـدّدت إلى اللا حْظِ خَـوفـاً وتلفتَا
٨ وإن أَبقيت بالشّرْبِ ومـا يَحْـويهِ عَرْبدْتَا
٩ فَهذا من خَطاياكَ وإنْ شئْت لأَحْسَنْتـا
١٠ وإنْ شِئْتَ لَقَـد صِرتَ إلى حظٍّ وقَصَّرتا
١١ وقدْ كُنـا تَحَرَّرْنا ولكِنَّك بَـرَّدْتَا
١٢ كأَنِّى بكَ قَد قلْتَ وأَطنَبْت وأَكْثَـرْتَا
١٣ وَهَـوَّلْتَ وعَظَّمتَ وأَسْـرفْتَ وأَفرطْتَا
١٤ وقرَّبْتَ وبَعَّـدْتَ وطـولتَ وعَـرَّضْتَا
١٥ وولَّيْـتَ وأَقْبـلْتَ وقـدَّمْتَ وأَخَّـرْتَا
١٦ فدَعْ عقلك فى هـذا فبالعقـل تَرَغَّـبْتا

(١) ل م د : زوقت وزورت . ط : وزفتا . ص: إن سويت زودت وزودت [تحريف] .
ملاحظة : الأنسى : يشرح كلمة فرزنت فيقول الفرزان الملكة فى الشطرنج .
(٥) ل د م : ولاقلت . ص ط : وما قلت .
(٦) ل م ط د : فإن . ص : وإن . ص ل ط د : تكاتمت . م: فكاتمت .
(٨) ل م : ابقيت ... إذا أتيت [تحريف] . ص : أيقنت بالشرب . ط د : فإن بقيت .
ص: وما يحويه عربدتا. د ط: وما يحويك عربدتا . صب: وإن أبقيت فى الشرب لألقاك تساكرت .
ل : لألقاك إذا أنت . (١٠) ل ص : ولو شيت . ط د : وإن شيت .
(١١) ل م : ولكنك بردتا . ط د : ولكنك أبردتا . ص : ولكنك برزنتا .
(١٣) ل م : وعظمت وهولت . ط د : وهولت وعظمت . ص : وهونت وعظمت .
(١٦) صب ل : ترغبتا . م ط د ص : تبرعت .

رفع المسهم

٧٥١

وقال فى رجل خفيف الصلاة والسجود استخف صلاته وأنكرها : السريع

١ أَخَفُّ مِن لَا شَيْءَ فِى سَجْدَتِه كَأَنَّما يُلْسَعُ فِى جَبْهَته
٢ وَشِيخِ سُوءٍ ذَاكَ عِلمى به يَقْسو عَلى الإِخْوانِ مِن نكهتهِ
٣ قَدْ نَضَد التفاحُ فِى وَجْهِه وَبَقلَ السوْسَن فِى لِحْيتِه
٤ وَديدَبانٍ فَوقَ سَابُوطِه والنَّاسُ مُنْفَضُّون عَنْ وَقْفَتِه
٥ وَقَدْ أَتانَا بِبَراهِينه وَمَا نَرى البُرْهَان فِى حُجَّتِهِ
٦ وَرِثَ الهَاضومَ عَن جَدّه وَعَنْ أَبِيه فَهو فِى رُتْبَتِه
٧ ذَاكَ دَواء نَافِعٌ جَيِّدٌ يُصْلِح مَا يَشْكوه مِنْ مِعْدَته

قافية الشاء

٧٥٢*

قال يهجو إخوان الزمان : الكامل

٨ سَار الرفيق لِقَصْدِه وَتَلَبثا وَشَكا فَما عَذَر الرَّفِيق وَلَا رَثَى
٩ وَرَأَى الطُّلول تَفِيضُ مِنْ دَمْعِ الأَسى وَقَضَتْ عَليه أَنْ يَنُوح وَيَمْكُثَا

(٢) ورد فى هذه القطعة فى صب الأبيات الثلاثة ووردت بقية الأبيات فى نسخ أخرى من رواية الصولى والانتحال ظاهر فيها لبعدها عن أسلوب ابن المعتز ، فضلا عن أنها غير موجهة إلى مهجو معلوم فإن تنافر أبياتها بالمعانى وظهورها بضعف الصلة يقوى فكرة الوضع والانتحال .

(٣) صب ل م ط د : نضد التفاح . ص : تصدر التفاح فى خده . ط صب ل م : ونور السوسن . د : وبقل السوسن .

(٤) صب : لم يرد . لم ص : ساباطه . ط د : سابوطه . ل : مستنفضون . م : منفضون . ط د : ينفضون . ص : منغضون [تحريف] .

(٦) ل م : ربعته . ص ط د : رتبته . لم يرد فى صب .

* لم يرد من هذه القصيدة بيت فى صب . ووردت فى ط د ل م وص محرفة الكلمات وخاصة فى ص .

(٨) ل م ص : سار . ط د : صار .

١ لَمْ يَبْقَ فِيها غيرُ نُؤْيٍ خَامِلٍ ... وَمُسَجَّحٍ رثِّ القِلادَةِ أَشْعَثَا

٢ عَفَّى وَغَيَّرها زَمَانٌ غَـادِرٌ ... متَقَلِّبٌ فِي شَرْطِه أَنْ يَنْكُثَا

٣ مِن بَعْد عَهْدِكِ إِذْ تَرى فِي رَبْعِها ... رَشَـأً أَحَمَّ المقْلَتَين مُرَعَّشَا

٤ يَرْنو بنـاظِرةٍ يُذيبُ بِلَحْظِها ... مُهَجَ النُّفوسِ تَقَتُّلا وَتَأَنُّثَـا

٥ أَيَّام يُلْغِي الدَّهْرُ فِي لَذَّاتِه ... وَسَنى وَتَبْعَثُنِي الحوادثُ مَبْعَثا

٦ أَوَ مَا عَجِبْتَ لِصَاحبٍ لِي شَرُّه ... لَا يَتَّقِي أَنْ يَسْتَشِيرَ وَيَبْحثا

٧ أَعيا الثِّقَافَ فَما تَلِينُ قَنَاتُه ... وَعَصَتْ أَفَاعِيه الرقاة النُّفَّثَا

٨ ذَهبَ القَديمُ مِن المَوَدَّةِ خَالِصًا ... واسْتَبدلَ الإِخوانُ وُدًّا مُحْدَثا

٩ كَم قَدْ حَرَثْتُ له العِتَاب لِيَرْتَئِي ... رُشْدًا وإِفْلَاحًا فَلَمْ أَرَ مَحْرثَا

١٠ يَعْلو عَلَيَّ إِذا وَصَلْتُ حِبَالَه ... فإِذَا قَطَعْتُ الحَبْل مِنْه تَعَبَّثَا

١١ إِن يَحْملِ الأَخْبَار يُثْقِل نَفْسَه ... حَتَّى يَظَلَّ بِسِرِّها مُتَحدِّثَا

١٢ مُتَهَدِّمٌ بالسرِّ ليسَ بِعَقْله ... رَمَقٌ إِذَا عَقْل الرجَالِ تَنَكَّثَا

١٣ عُرْيان مِنْ حُلَل الجَلالةِ والتُّقَى ... لَم يَحوِ مِن كَرَم الخَلَايِق مَوْرِثَا

١٤ فِي مَزْحِه جِدٌّ يُهَيِّجُ لَسْعُه ... داء الصدُورِ عَليه حَتَّى يُنْفَثَا

---

(٣) ل م ط د : أحم – مرعثا . ص : كحيل – مرقشا القافية للثاء [تحريف] ويظهر أن ص نقله بالحرف من نسخة مطبعة الإقبال التى وقع فيها تحريف كثير .

(٥) ل م : يلقى الدهر . ط د : يلغى الدهر . ص : يلقى الزهر [تحريف] .

(٦) ل م : يستنير . ط د ص : يستشير .

(٧) ل م ط د : أعيا الثقاف . ص: التقاة [تحريف] . ط د ص : الرقاة. لم : اللدقاة [تحريف] .

(٩) لم يرد فى ط د ص ، وورد فى ل م .

(١٠) ل م ط د : تعبثا . ص: تشبثا .

(١١) ل م ط د : يثقل نفسه . ص: ينقل نفسه .

(١٢) ل م ط د : متهدم . ص: متهكم . ل م ط د : رمق . ص : رتق ل م ط د : عقل ص : غفل .

(١٣) ل م ط د : الخلائق . ص: الخلائف .

(١٤) ل م : يهيج لسعه . ص ط د : يهيج لسمعه .

ملاحظة : الأبيات الثلاثة الأخيرة من هذه القصيدة يبدو عليها الوضع والانتحال لمخالفتها لأسلوب ابن المعتز ولغته وأخلاقه فتركناها فى المخطوط لتضارب النسخ وغموض المعانى . انظر ص ١٢٤ المطبوع .

قافية الجيم

٧٥٣

قال : الطويل

١ عجوزٌ تَصَابَى وَهى بِكْر بِزَعْمها وَمُذألِفِ عَامٍ قَد وَجى خَدَّها الواجِي

٢ تَرَى شَيْبَها تَحت القِناع كأَنَّه ضفائرُ لِيف فِى هَدِيَّة حُجَّاج

٧٥٤

وقال : السريع

٣ يَا طَالِبِيِّينَ دَعُوا حَقَّنَا بَانَ الهُدى واتَّضَح المَنْهَجُ

٤ لا بدّ مِنكم لِبنى آدمٍ فِى كُلِّ يومٍ رَبْرب يَخْرج

٧٥٥

وقال يهجو مغنياً حضر مجلسه :

٥ إيَّاكَ مِن نَاشِى وأَمثـــالِه فالعيشُ مَعَ أَمْثَـــاله يُقْبَح

٦ إذا تَغَنَّى رَافِعًـــا صَـوْتَه حَسِبْتَه سِـــــنَّوْرةً تُذْبَحُ

قافية الحاء

٧٥٦

وقال : الكامل

٧ عِند ابنِ مُوسى خَادِم رَأْسُه بِكُلِّ دَرْوَنـــدٍ له يَنْطَحُ

---

(١) ل م صب ط د : شيبها تحت القناع . ص : مشيها وقال فى الهامش قوله : « مشيها تحت القناع هكذا فى الأصل ولا يوافق المعنى ولعله محرف ويظهر أن الأصل الذى نقل ص عنه هو نسخة مطبعة الإقبال التى يكثر فيها التحريف وجاء فى ص : ضفائر ليف فى هدية حجاج : لامعنى له ويظهر على البيتين الانتحال .

(٤) ورد بيتان بعد هذين البيتين الانتحال ظاهر عليهما وهما : إذ حكم النصارى فى [فراغ] وغالوا فى البغال وفى السروج . فقل للأعور الدجال هذا أوانك إن عزمت على الخروج .

(٥) صب بارودى ص : فاس . ل م ط د : ناشى .

(٧) وردت فى صب وقد ورد البيت الأول منها بهذه الصورة فاثبته لم تذكر فى ص . =

١ شَيخٌ علَى جَبْهَتِه طُـــرَّةٌ خِضَابُها مِن شَيْبِهـــا أَقْبَحُ
٢ يَصْلُح للمَوتِ فأَمَّا لِشيءٍ غيرِهِ عِنْـــدِى لَا يَصْلُح
٣ كَأَنه والكَأْسُ فِى كَفِّـــه إذَا تَمَشَّى [جَمَلٌ] يُذْبَح

قافية الخاء

٧٥٧

وقال يهجو إسماعيل بن خليل وزير الموفق بالله :

٤ قُلْ للشُّكُورِ وَقَعْت فِى الفخِّ وَخَضَعْتَ بعد التِّيهِ والشمْخ
٥ لما رأوه بَعْد نَخْوتِه كالزِّقِّ حِين خَلا مِن النَّفْخِ
٦ أَضحى كَحَاضِنَةٍ معَشْعِشَـــةٍ قَامَت لِضَارِيةٍ عن الفَـــرْخ
٧ أَينَ الأَمانُ منِ العواقبِ والـ جَوْلانِ فِى الطُّغْيَـــان والبَذْخ
٨ أَينَ الجـــوايزُ غير جَائزةٍ والجَهْـــلِ بالإِمْضَـــاءِ والفَسْخ
٩ وصحايفٍ عنَدَ الإِله خَلَتْ مِمّا اقْتَرَفْتَ مُلِينَ بالنسْخ
١٠ أَنزلتَ قِـــدْرًا غيرَ مُنْضَجَةٍ فَطَبَخْتَ مِنهـــا أَيَّمَـــا طَبْخ
١١ وأَخذتَ مالَ اللهِ تَكْنِزُه فِى الأَرْضِ كَنْزَ العَظْم للْمُخِّ
١٢ وأَردتَ تَنقضُ دَوْلةً رَسَختْ عِشرينَ حَولاً أَيَّما رَسْخ

=ط د ل م : عند ابن مسرور . ل : لكل دَرْوَنْد . م : لكل ددوند [تحريف] . ط : لكل رأس مدرة شنطح . د : لكل رأس مدرة يتنطح . (١) ل م صب : خضابها . ط د : مصابها .
(٣) صب : حمل . ل ط م : جمل . د : جمل يذبح . ط : حسل .
(٤) صب: للشكور . ل م ط د: بشكور . ل م د : ورد بيت نابى الكلمات وليس له صلة بالقصيدة ولم يروه صب فعدلنا عن ذكره .
(٦) صب : قامت . ل م : قالت . د : كا ضية منعنعة قالت [تحريف] . ط : كا جنة مشمشعة قالت [تحريف] وتفاهة وانتحال .
(٧) لم يرد فى صب . ل م : والجولان . ط د : للجولان .
(١١) صب ل م : تكنزه ، كنز . د ط : تكسره ، كسر [تحريف] .
(١٢) لم يرد فى د صب . ورد فى ل م ط .

١ فَكَفَرت مَنْ أَوْلاَك نِعْمَتَه فَسُلِخْتَ مِنهـا أَيَّمـا سَلْخِ
٢ وقدحتَ فِى الشحْنَاءِ بَيْنَكُما زَنْدًا فَهـلاَّ كان مِنْ مَرْخ

٧٥٨

وقال : البسيط

٣ يا مدخل الصُّلْعِ حَمّامًا يَزِيدُهم بِطُول مُكْثِهم فِى جَوْفِه وَسَخَا
٤ حَتَّى إذا عَرِقُوا مِن حَرّه خَرجُوا وَكُلُّهُم بِخَلُوقٍ مِنه قَدْ لُطِخَا

قافية الدّال

٧٥٩

وقال : مجزوء الكامل

٥ للهِ دَرُّ مَعَاشِرٍ غَلَبُوا العَدُوّ كَما أَرَادُوا
٦ نَصَـرتْهُم أَيْدِيهُم والمَشْرَفِيّاتُ الحِـدَادُ
٧ مَا كانَ غَيرَ وَعِيدهم [فَهُزِمَتْ] مَا رَكَضَ الجَوَادُ

٧٦٠

وقال الوافر

٨ جَفَوتَ فكانَ مَاذا يابنَ بِشْر سِوى عَيْرٍ تَقَاعَس فِى القِيادِ
٩ وأَنتَ أَخو السّلام وكيفَ أَنْتُم ولستَ أَخا المُلِمَّاتِ الشِّدَادِ
١٠ وأَطفلُ حينَ يَجْنِى مِنْ ذُبَاب وأَلزمُ حِين يُدْعَى مِنْ قُرَاد

---

(٣) لم يردا فى صب . لم ط : يطول . د : بطول .
(٤) ل م ط د : خرجا .. بخلوق . ص : شرعوا .. بخلوق [تحريف] .
(٦) لم يرد فى صب . ل د ط : الحداد . م : الحراد [تحريف] .
(٧) ص : فهزمنه ركض الجواد . ط د م : فهزمت ما ركض .
الكلمة غير مستقرة فى موضعها . والمخطوطات التى بين أيدينا متفقة على وضعها هذا .
(٨) ل : غير . م : عين . ط د : عير . (٩) ل م د : ولستت . ط : رأيت [تحريف] .
(١٠) ل م ط د : يحنى . صب : يجنى .

٧٦١

وقال : مخلع البسيط

١ لَمَّا تَغَنَّى - أَرى المَنايَا وَدَرَّ مِن جَهْدِهِ الوَرِيدُ
٢ فألجِمُوه فَذَا حِمارٌ تُلْقَى عَلى مَتْنِه اللبُودُ
٣ أَو اسرقُوا العُودَ وارْفَعوه فإنَّ هَذا أَذًى شَدِيد
٤ فقالَ هاتُوا عُودى فَقُلْنا قَدْ حَلفَ العُودُ لا يَعُودُ

٧٦٢

وقال : المنسرح

٥ لم أعفُ لكن أكرمتُ عَنك يَدى يا غيرَ شَيْءٍ ويا ابْنَ لاَ أَحَد
٦ أَذْخُر سيفى لِعَقْر تَامِكَة ورأْسِ قِرنٍ وَضيغَم أَسَد
٧ هيهاتَ هيهاتَ لا أُضَيِّعهُ خَاب حُسَامٌ يُعَدُّ لِلنَّقَدِ

٧٦٣

قال عبد الله بن المعتز بالله كان المكتفى فى بعض متنزهاته فأمر أن يحبس الظاهرى المعروف بعكبرى حتى يعيد له أسد لكلام بلغه عنه فقلت : الكامل

٨ قَدْ كُنتُ أَنْهى الظاهِرى وَأَتَّقِى فلتاتَ قَوْل مُخطئٍ يَعْتَادُها
٩ هيهاتَ مِن أُسْدٍ تُصاد بكفه فَارْضُوا بِعَطْسَتِه لِكى نَصْطَادَها

٧٦٤

وقال :

١ دَعْه وَمَا قَال فَما يَزْرَعُ يَومًا يَحْصُده
٢ غَدًا تَرَى فِعلى به إنْ شَاءَ مَنْ لا يَعْبُدُه

---

(١) لم يرد البيتان الثانى والثالث فى صب ويظهر عليهما الانتحال . صب : أرى المنايا .
ل م ط د : رأى . (٧) ل م ط د : يهز . صب : يعد .

٧٦٥

وقال : مجزوء الكامل

١ كَمْ تايه بِولايةٍ وَبِعَزْلِهِ يَعْدُو البريد
٢ شكر الولايةِ طَيِّبٌ وَخُمَارُها صَفْعٌ شَدِيد

٧٦٦

وقال : المجتث

٣ يَا مَنْ يُبعِدُ وَعْدِى أَطلتَ مَطْلى وَكَدِّى
٤ خُلِقْتَ لا شَكَّ عِندى مِنْ فَضْلِ طِينةِ قِرْدِ

٧٦٧

وقال : السريع

٥ وَصاحبٍ يَسْخَرُ فِى مَوْعِده وأَحمد الله وَلا أَحْمَدُه
٦ قَوْلٌ نَدٍ يُنْبِتُ روْضَ المُنى ثُمَّ مِطَالٌ بَعْدَه يَحْصُدُه

٧٦٨

وقال : المنسرح

٧ لاَ خَيْرَ فِى العالمينَ كُلِّهِم فَلا مِن العَالمِين منْفَرِدا
٨ لا يسلم المرءُ حِين يَصْلُح مِن ذَمِّ حَسُودٍ فكَيفَ إنْ فَسَدا

---

(١) صب ل م ط د : ويعزله . ص : وبعذله .

(٢) صب ل : شكر . ص ط د : سكر . صب ل : وخماره صفع . ص : وخماره صعب . ط : وخماره هلع . د : وخماره صدع .

(٦) صب : ينبت روض المنى . ل م ط د : ورد المنى . ص : أبدل الشطر الأول كله بهذا الشطر : زرع المنى بقوله لفظه ، وتظهر الركة على هذا الشطر المنتحل .

(٧) لم : سقطت كلمة (فلا) .

(٨) وردت ثلاثة أبيات على قافية الذال فى المخطوطات المنسوبة لرواية الصولى فى هجو النميرى تافهة بعيدة عن أسلوب ابن المعتز مطلعها : لقد عشق الشيخ النميرى جيفة تجر رجلها فذا وذا وذا فضربنا صفحاً عن ذكرها وتركناها للناسخ وحده .

قافية الراء

٧٦٩

وقال : مخلع البسيط

١ اقطعْ وِصَالِى فَلَسْتَ مِنِى وَدُمْ عَلى جَفْوَتِى وَهَجْرِى
٢ لا أَشْتَهِى الخِلَّ عِند غَيْبِى صَدِيقَ وَفْرِى عَدُوَّ فَقْرِى

٧٧٠

وقال : الخفيف

٣ من ذَمَمْنَاه فِى المَوَدَّة أَكثر وأَينَ مِمَّن جَنَى وَتَغَيَّر
٤ وَكَأَنِّى مِنه بِأَلْف كِتاب وَرَسُولٍ وأَلفِ وَعْدٍ مُزَوَّر
٥ وَتَجَنَّى مُكَابِرًا يَحْسِبُ الغَضْـ ـبانَ لِلْعَفو كُلَّ وَقْتٍ مُسَخَّر
٦ سوفَ أُبْدِى لَه وأُظْهِرُ تَصْدِ يقاً وَلَكِنَّنِى سِوى ذَاكَ أُضْمِر

٧٧١

وقال وكان النميرى قد هجره أياماً فكتب إليه وكان يلقب بالنبى : الكامل

٧ لَا تَهْجُرَنى فَلَسْت لِلْهَجر قَدْ خُنْتَنِى وَغَلِطْتَ فِى أَمْرى
٨ إِنَّ الحَوَارِيينَ قَدْ عَزَموا لَمَّا تَرَكْتَهُم عَلى الكُفْر
٩ لَما مَلَكْتَ زِمَامَ أَمْرِهِم خَلَّيْتَهم وَدَخَلْتَ فِى الجُحْرِ
١٠ فارْجع إِلَيْهِم لَا تَكُنْ ضَجِرا يَا جَاهلاً بِالنَّهْىِ والأَمْرِ

---

(٢) ل م ص : عند عينى . ط د : عند غيبى .
(٣) لم ترد هذه القطعة فى صب . ل : وابن بشر ممن جنى وتغير . ص : (أين قل : أين من جنى وتغير) . ط : وأين ممن جنى به . د : اين ممن جنى .
(٥) ط د : يسخر . ص ل م : مسخر . (٧) لم ترد هذه القطعة فى صب .

٧٧٢

وقال يهجو على بن المهدى : الطويل

١ وَمَا نَازِحٌ بالصِّينِ أَدْنَى مَحَلِّهِ يُقَصِّرُ عَنْه كُلُّ مَاشٍ وَطَايِرِ
٢ مَحا اليأْسُ عَنْه كُلَّ قَلْبٍ فَلَمْ تَكَد تُصَوِّرُه فِى الفِكْرِ أَيدى الخَواطِرِ
٣ بِأَبعدَ عَنْ (قَصْفٍ وراحٍ لِبَعْضِهم) يُبَاكِرها أَوْ مُمْسِيا كَمُبَاكِرِ
٤ إِذَا طارَ بين العودِ والكأْسِ طَيْرَةً فليسَ لإِخوانِ الصفَاءِ بِذَاكِرِ

٧٧٣

وقال : الرجز

٥ قَدْ عَلِمتْ والسرُّ يَوْمًا يَظْهَرِ والشيبُ مِنْ تَحْتِ الخِضَابِ يُنْظَرُ
٦ أَن شَبابَ شَعْرِها مُزَوَّرِ قَالتْ كَبِرْتَ وَهَى مِنِّى أَكْبَرُ
٧ قُلْتُ كَذاك يَكْبَرُ المُعَمر قالتْ وفى رَأْسِك شَيْبٌ مُضْمَرُ

٧٧٤

وقال فى بنى طولون : مجزوء الرجز

٨ مَا فِى بَنى طولونَ حُرّ فَلا سُقوا صَوبَ المَطَر
٩ بهايمٌ لولا الصُوَر تَقُولُ ذَا بَلْ ذَاكَ شَرّ
١٠ كَأَنَّهم ظُمُّ الشَّعَـــر

---

(١) هذه القطعة لم ترد فى صب ولا فى مخطوط من المخطوطات الواضحة وردت فى ل م ط د وهى نسخ يكثر فيها التحريف . (٤) ل م ط د : بابعد عنى القصف والراح بعضهم .
(٥) لم : إذا طار بين العود . ط د : بين القرد [تحريف] . ل ط م : لاخوان الصفا . ط د : لإخوان الرمان .
(٧) ورد بيت بعد هذا البيت ليس من أسلوب ابن المعتز وهو مما يضيفه النساخ كعادتهم، فتركناه فى المخطوط . (٨) لم يرد فى صب. ولم يذكر فى ص. لم: ما فى بنى طولون حر . طد: لم يذكر .
(٩) ط د : عمّ الشعر . ل م ظم الشعر وردت أبيات بعد هذه على وزن المنسرح دون عنوان ومطلعها قرت قشيش من بعد أسرو بعد مهد وبعد ضر وهى أبيات تافهة بعيدة عن أسلوب ابن المعتز وليست من سمو أدبه فأعرضنا عن ذكرها وتركناها للناسخ الذى لانشك فى انتحاله وورد بعد هذه القطعة بيتان تافهان بعيد ان عن أسلوب الشاعر فتركنا هما فى مخطوطى د . ط .

٧٧٥

وقال : المنسرح

١ فأَصبحتُ أَرجُوهم رجَاء يَكُدُّنِى وَلَيس لَه حَتَّى القِيامَةِ آخر

٢ كمُرْسِلِ دلوٍ فِى رِشاءٍ مُوَصَّلٍ يُلاطِمُ أَرض الْبِئْرِ والمَاءُ غايِرُ

٧٧٦

وقال : الطويل

٣ يا سرَّمَنْرَا لُعِنْتِ مِنْ بَلد يَخْبُثُ فِيك الإدلاج والبُكُرُ

٤ كأَنَّما اللَّيلُ حِين تسْكُنُها يَقْدَحُ فِيها مِنْ بقِّها شرَرُ

٧٧٧

وقال :

٥ أَقُول وَقدْ صَدَّ عَنى أَمْرؤ وَمَا كُنْت بالصدّ مِنْه جَدِيرُ

٦ كمَا لَمْ أَر النَّفْعَ فِى وَصْلِه كذلِك هِجْرانُه لا يَضِيرُ

* ٧٧٨

وقال : مخلع البسيط

٧ وَزائِـــرٍ زارنى ثقيـــلٍ ينصُر هَمّى على سُرورى

٨ أَوجعُ للقلبِ من غـريم ظلّ مُلِحّـــا عَلى فقِيـــر

٩ ومن خراج فى جِسْم مُلْقَى يمخضُ مَخْضاً عَلى بعيرِ

١٠ بغيرِ زادٍ ولا شـــرابٍ ولا حَميم ولا عَشـــير

---

(٢) ل م : والماء غامر . ط د : والماء غاير

(٣) يريد : يا سُرَّ من را (سامراء وهى العاصمة الثانية التى اتخذها المعتصم) لم يردا فى د . والانتحال ظاهر عليهما لركة الأسلوب وضعف التشبيه والتصوير الذى يبتعد عن أسلوب ابن المعتز .

* هذه القطعة والقطعات الآتية إلى قوله : [(ظللنا نسقى ... إلخ] لم ترد فى كل المخطوطات بأعداد متساوية وورد منها بيتان أو أبيات فى بعضها محرفة متغايرة الكلمات تافهة المعانى غير موجهة إلى أحد وليست من أسلوب الشاعر وكل الظن أنها مما يتكسب به باسم ابن المعتز ووضعت فى باب الهجاء مع أن بعضها بفن الوصف أجدر .

(١٠) ص : شعير بدل عشير فتأمل .

٧٧٩

وقال :

١ يَا مَنْ غدا بِطُـرّة مُـزوّرة رَدّ إليها مِن قفـاه شعـره

٧٨٠

وقال :

٢ ليتَ شِعرى أَيْن ابنُ عِبدان بَعدى فلقـد طالَ حَبسُـه وانتظارى

٣ أَتُرى فِى الطريق وهو مُجيبٌ عَثُرَت رجْلـه بابْنِ حِمـار

٧٨١

قال :

٤ ودُبْسيّةُ الاسم لكن صوتهـا صوتُ غَيْرِ

٥ قالتْ لنا كيف أَنتم غيبى ونحن بِخيـر

٧٨٢

وقال :

٦ قل لقُشاش قد أُصِبْت بِسَهْم للزمـان المُشتّت الغـدّار

٧ ما أَرى تنْتهين بَعْد النُمَيْرى ثُمّ لا تقْصرين عنْ كلّ عَار

٨ ليتَ طوقًا فِى جيدها بَعده أَوْ عَى نهوشٌ يَهابُها كلُّ سَار

٧٨٣

وقال :

٩ قُومِى إلى النَّار لا تعودى قد فرّج اللهُ عَن سُرورى

١٠ اسمُك دِبسيّـة فمـاذا إن كُنت دبِسيّـة فطيـرى

---

(٦) وردت هذه القطعة فى م ، ل وهما مخطوطان متأخران ولم ترد فى مخطوط آخر مما تحت أيدينا

(٩) ورد البيتان فى بعض المخطوطات ونشر فى ص .

(١٠) أثبتنا البيتين اللذين ذكرا فى صب . وكل هذه الأشعار ركيكة التعبير تافهة المعانى . فما هوشأن قشاش ودبسية فى حياة هذا الشاعر الفحل . فتأمل تضارب الروايات فى الكلمات الآتية : فى توضيح البيتين التاليين .

٧٨٤

وقال :

١ ظَللنا نُسقّى سَكراً حَامضا غضْبًا على أَنفُسنا قسْرا
٢ وَنُقلنا مِن قصب يابِس كأَننا نعْمل أَجْرا

٧٨٥

وقال : الطويل

٣ أَيا طِيب لهو بِالمَجالِس والخمر وَكأْسٍ غبوقٍ أَوْ صَبُوح مع الفجر
٤ وسحب زقاقٍ شايلاتٍ بأَرجُل كصرعى مِن السُّودان غير ذوى أَزر
٥ وحانةِ خمّار سقاك كؤوسَه فظلتَ صريعًا للبدين وَلِلنحر
٦ وَكم سَحَر أَذّنْت فِيه بِنعْرةٍ تُطِير الكَرى عَن كُل جَارٍ مِنَ الذُّعْر
٧ وتَصْفِيقَةٍ فِى إِثْرِ صَوتٍ سَمِعْتَه كتصْفيق مُشْتاق تَرَفَّعَ عَنْ وكَر
٨ وَكم مِن صَبَاح حين حانتْ صَلاتُه تغافلْتَ عنها وانخذلْت مِن السكر
٩ وكم ناصحٍ قد قال تُبْ فعَصَيْتَه وَلاقيْته بالشتم منْك وبالزَّجر
١٠ وإِن كنت سِكِّيتًا إِذا مَا تجادَلوا فلحْظُك شتّام لآل أَبِى بِكر
١١ وتأْخُذ أَموالَ الروافِض زاعمًا بِأَنَّك بَابٌ نافذُ النَّهى والأَمر
١٢ وإِن مَنعوا أَمْوالهم عَامَ عُسْرة قطعت الندامى بالتَّعَتُّبِ والْهَجْر
١٣ وَعُطِّل سَاق كان لِلْكأْسِ حَاملاً وَأَمْست أَوانِيه خِفافاً مِنَ الخمْر

---

(١) صب : طلبنا . ل م : ظللنا . ط : قلباً نسقى . د : ظليل سقى .

(٢) لم : نعمل إجرا . د : اجراء . ط : آجر وهذه الكلمات المقحمة تدل على انتحال مفتعل .

(٣) القصيدة التى مطلعها : أيا طيب لهو بالمجالس والخمر فيها من الركة والفهاهة ما يحمل القارئ على الشك فى أن يعز وها لابن المعتز فهى غير جارية على أسلوبه وبعيدة عن مروءته وتظهر أنها من الزيادات الحديثة التى زيدت فى المخطوطات المتأخرة وأقحمت فى فن الهجاء فإن أسلوب ابن المعتز الهجائى لاينصب إلا على المروءات عندما تنحرف . وفضلا عن ذلك كله فإن هذه القطعة غير موجهة لأحد .

ولم تذكر فى المخطوطات القديمة مثل مختارات الصاحب بن عباد أو [لا له لى] أو كوبنهاجن ولا فى المطبوعات من الديوان

١ وإنْ حَمَلوا مِنْ بَعْد ذلك حَمْلةً فأعْظم تَيْهًا مِنْ ذُبابٍ عَلى جُعْر
٢ وَتغْدو عَلى بِرذون سُوءٍ مُصَدّرًا كقِرد عَلى شاة تظلُّ بِه تجْرى
٣ وَتُومِى إلى عِلم خفِيٍّ تُسِرُّه عَن النَّاس مَكْتُومٌ عَلى السرّ والْجَهر
٤ وَتَسْخَر مِمنْ قَال إنى عَالِم بِشى ءٍمِن الأَخْبار والنَّحو والشِّعر
٥ وَتضْحكُ مِنهمْ هَازئاً مُتعَجِّبا كأَنك تدْرى بِأَنك لَا تدرى
٦ وإن عَلَّل السَّاقى وَوَفَّتْك كفه ثلاثَةَ أَقداح فناهِيك مِنْ زجـر
٧ ولو طار خُفَّاشٌ لغمَّك أَمْره وَحَدَّثْتنا عَمّا يكون مِن الدّهر
٨ فعَفْوك يَا ذا العَفو عَنه فإنه أَتاك بِأَوْقار ثِقال مِن الوِزْر
٩ وَكُنَّا تفرَّقْنا بِهَجْر وغُرْبَةٍ فقد ماتَ فازْدَدنا فِرَاقاً إلى الحَشْرِ

قـافيَة الزّيـن

٧٨٦

وقال : الخفيف

١٠ أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ لهمْ قدَمُ السُّوْ دُدِ والسـابِقاتُ والتبْـرِيزُ
١١ نبْعَةٌ ساقُها أَبِىٌّ عَلى (النَّحْ ـتِ) وَلكِنْ فرْعُها مَغْمُوزُ
١٢ وطريقُ المَجْد الَّذِى سَلكوا با قِ فسِيروا عَلَيْنـا يَجُوزُ

٧٨٧

وقال : مجزوء الرجز

١٣ منُيتُ بَعْـدَ طايعٍ بمَـانعٍ عَـزيـز
١٤ وَخـدُّه مُشـوَّك مُـزوَّر التلـويزِ
١٥ كأَنـه فُرْنِيَّـةٌ كثيـرة الشـونيزِ

(١٠) هذه القطعة محرفة غامضة أثبتها حسبما توصلت إليه من مراجعة جميع المخطوطات. انظر المقدمة فقد فصلنا فيها القول . (١٣) ل : بعد شيبة بظابط غرير . م : بظابط عزيز . ط د : غريز .

١ لِلنَّتْف فِيه أَثرٌ كأَثَرِ التحْزِيزِ
٢ وَأَنْفُه كَبِيرَةٌ بارزةُ الإفْرِيزِ
٣ تحسبه من قِحَّةٍ سَمَّاجَةَ النيْرُوزِ

٧٨٨

وقال : المتقارب

٤ وَفِى صْدَر مَجْلِسِنا قَيْنة مِن المَشْيِ حَافِرُها غامِزُ
٥ وَفِى شَعْر رَأْسِها بَلْقةٌ كما اخْتلط الضأنُ والمَاعِزُ

٧٨٩

وقال وكتب بها إلى النميرى : المتقارب

٦ تشاغل عَنَّا صَدِيقٌ لنا وَصَارتْ مَوَدَّتُهُ كزَّه
٧ وكانتْ مَوَدَّته حُلْوَةً فصَارَتْ مَوَدَّتُه مُزَّه
٨ وصارَ إذا جَاءنا بالسلا م فِى مَشْيه عَاجَلَ القفْزه
٩ وَيَسْتُرُ مِن خجَلٍ وَجْهَه وَيَمْشِى فيَعْثُرُ بالرَّزَّه

قافية السّين

٧٩٠

قال : الكامل

١٠ اطرح لبدعة دِرهمًا تفرحْ به أَو لا ففارقها بخيبة آيس

---

(١) ل صب م ط : التحزيز . ص : التخريز . د : لم يذكر .
(٢) صب : وأنفه كبيرة بارزة . ل : وأنفه كسترة مسترف . م : كسترة مشترق . ط د : لم يذكر .
(٣) ص ل م ط د : إذا بدا ... سماجة النيروز . ص : سماجة النزيز . صب : تحسبه من قحة . . سماجة النيروز . (٤) لم يرد فى صب ص ، وورد فى ل م ط د ، وفى مطبوع الإقبال ودمشق .
(٥) وردت فى المخطوطات كلمة نابية بدل كلمة رأسها وهى ما اعتادالنساخ التلاعب بمثلها. لم د : بلقة . ط : بلغة . (١٠) ل م : تفرح . ط د : تحظى .

١ كالنَّارِ يَقْطعُ حَرَّهَا عن ضوْئِها يَدُ قابِسٍ أَدْنَى بِعُودٍ يَابِسِ

٧٩١

وقال يهجو ابن طولون : الكامل

٢ يَا دَارُ أَين ظِباؤُكِ اللُّعْسُ قدْ كان لِي فِي أُنْسِها أُنْسُ
٣ أَين البدورُ عَلى غُصُونِ نقًى مِنْ تحْتِهنَّ خلاخِلٌ خُرْسُ
٤ ومراسلٌ بِنعَم يُجِيبُ وَقد شرهتْ إِلى ميعاده النَّفسُ
٥ وَكأَنَّما يَسْخو بِضمَّتِه غُصْن توَقد فوقه الشَّمْسُ
٦ قدْ سَرّنى بالغوطتين دَمٌ باللهِ أَحْلفُ أَنَّه رِجْسُ
٧ يا عاهرَ الخلوات كيْف ترى لو يَسْتطِيعُ لَمجَّك الرِّمْسُ
٨ للهِ دَرّ فتًى تعَمّدَه لَا مَسَّهُ شلَلٌ وَلاَ تَعْسُ
٩ ما إِن بِمِصْر لأَهْلِها نَشَبٌ إِلا وَفيه عَلَيْهِم لِبْس
١٠ فِي كُلّ بَوْمٍ ذَرَّ شَارِقُه يَغْرِسُ بَعْضَهُم لَهُ غَرْسُ
١١ فَشعَارُهم باللّيْل بَيْنَهم قَدْ دَبّ ذِيبُ اللَّيل يَعْتَسُّ
١٢ مَا إِنْ يُفارِقُ غَرْده أَبَدًا فَرِحاً كَأَعْورَ ضَمه حَبْسُ
١٣ يا أَهَل مِصْر قُرونَكم سَقَطتْ مِنْ بَعْدِه فرءُوسُكم مُلْسُ

---

(١) ل م : إلا بعود يابس . د ط : إلا تعود بآيس .
(٤) ل : ومراسل بنعم . صب : شرهت . ل م ط د : حنت .
(٥) البيت غامض وأجمعت المخطوطات كلها على رسمه بهذه الصورة .
(٦) د ط صب : بالغوصتين . ل : بالقوطتين . م ص : بالفوطتين .
(٧) صب : يا عاهر . ل م ص ط د : ياغامر . ط : مجك . د : تمجك . ل م : يمحك .
(٨) صب ل م : تعمره . ط د ص : يعمره . ل م ط د صب : تعس . ص : نفس .
(١٠) صب ط د م : فيغرس . ل : فيفرس .
(١١) صب : قد دبّ ذيب . م : يعس . د ص ط د : دبيب النمل .
(١٢) ط د ص : عوده . صب ل : غرده . م : غرّه .

٧٩٢

وقال :

١ أَقُولُ وَقَدْ ضَاقتْ بِأَحْزَانِها نَفْسى ... أَلا رُبَّ تَطْلِيقٍ قَرِيبٍ مِنَ العُرس

٢ لئنْ صِرتِ لليقَّال يا شِرُّ زوجةً ... فلاعَجبٌ قَد يَرْبُضُ الكلْبُ فِى الشَّمْسِ

قافيَة الشّين

٧٩٣

قال :

٣ أَبا طَيِّب خُبِّرتُ أَنَّك بَعْدَنا ... وقعتَ عَلى قَشَاش فيما تُقَشَّش

٤ عجوزٌ كأَن الشيبَ تحتَ قِنَاعِها ... على الرأْسِ والأَكْتاف قُطنٌ مُنَفَّشُ

٥ خَبِيئةُ رِيح الرِّيق تَحْسِبُ هُدهُدًا ... يَبيضُ بِغِيها ثَاويًا ويُعَشش

٧٩٤

وقال يهجو أحمد بن موسى :

٦ ياذا الَّذى تُخَبِّر أَلحَاظُه ... عَنه بِتَخْليط وتَشْويش

٧ أَنتَ أَميرٌ جُنده قَمْلُه ... وأَنتَ خُركوش بلا كُوش

---

(١) ورد البيت الثانى فى صب . وورد فى ل م ط د ص .

(٣) صب م ط د ص : يعشش . ل : يعشعشا .

ووردت فى المخطوطات ل م ط د أبيات ثلاثة لا صلة لها بما سبق بالرغم عن أن المقطوعة كلها تافهة وبعيدة عن أسلوب ابن المعتز ومروءته وقد اقتصرت على إثبات ما ورد فى صب .

(٦) ورد فى صب بعنوان يهجو أحمد بن موسى . وهما من التفاهة بمكان . وإلى الانتحال أقرب .

قافية الصّاد

٧٩٥

وقال يهجو بغداد : الكامل

١ هَاتِيك دَارُ الملك مُقْفِـرَةً مَا إن بِها مِن أَهْلها شَخْصُ
٢ عَهدِى بِها والخيلُ جَائِلةٌ لَا يَسْتَبِينُ لِشَمْسِها قُرْصُ
٣ فإذا عَلتْ صَخْرًا حَـوافِرُها غَادرْنَـه وكَـأَنَّـه دِعْصُ
٤ والملكُ مَنشـورُ الجَنَاح ولم يَهْتِكْ قوادمَ رِيشه القَصُّ
٥ يَنْشَقُّ جَمْعُ النَّاسِ عن قَمَر مَا فِى تكامُلِ حُسْنـهِ نَقْصُ
٦ أَخذتْ يَداه المُلْك مُمْتَلِيـاً حَزْمًا وَعُودُ شَبَـابِه رَخْصُ
٧ ومعاشـرٍ وجـدوا مَشِيئتَهم وَبِما تُحِبُّ نُفُوسُهم خُصُّوا
٨ طِيبُ التَّحِيَّةِ حَيْثُ كُنْتَ لَهمْ فَهُمُ الأُولى حَبُّوا أَو اخْتَصُّوا
٩ فَمضى بِذَاكَ العيشُ آخِـرُه وَالهمُّ مِمّا سُـرَّ يَقْتَصُّ
١٠ والدهر يَخْبطُ أَهلـه بِيدٍ فِى كلِّ جَارِحةٍ لَهـا قُرْصُ
١١ أَفَما تَرى بَلَدًا أَقَمْتُ به أَعْلى مَسـاكنِ أَهْلِه خُصُّ
١٢ وَله مَسَالِح يَلْجَئُون بِها لَا يَتَّقِى سَطَوَاتِها اللِّصُّ
١٣ أَسْيَافهـا خُشْبٌ مُعَلَّقَةٌ منصوبـة وَتُـرَابُها جِصُّ
١٤ وَوُلَاتُهُ نَبَـطٌ زَنَادِقَةٌ مَلأَى البُطُونِ وأَهْلُها خُمْصُ

---

(٤) صب : يهدم . ل م ط د ص : يهتك .
(٨) صب : لم يرد . لم : حيث كنت لهم . ط د ص : حيث قمت لهم . ل م ط د : أحبوا أو اختصوا . ص : حيوك .
(٩) صب : العيش لهم .
(١٢) صب : يسلحون بها . ل م ص د : يسلخون بها . ط : يلجئون بها .
(١٣) صب ل م ط : معلقة . د : مفلقة . صب : منصوبة . ل م ط د ص : مصنوعة .
(١٤) صب د ط : وولاية . ل م : وولاته . لم يرد فى ص .

١ وُجُنـــودُهُم تَحْمِى رَعِيَّتَهم وَلَهُم عَلى أَكْبَادِهِم رَقْصُ
٢ غَلَبتْ خِيَـــانَتُهم أَمَانَتَهم وَطَغى عَلى تَقْواهُم الحِرصُ
٣ فَشِبَاكُهُم فِى كُلِّ رابيـــة ولَهم بِكُلِّ قَـــرَارَةٍ شصُّ
٤ وَأَمِـــيرُهم مُتَقَـــدِّمٌ بهـــم نَحْـــو الحَرام وَسَيْرُه نَصُّ
٥ وإذا بدا فُـــدِى الزَّمَانُ بِه وَسْطَ الخميس كَأَنَّه دِلْصُ
٦ وكأَن خلّ الخَمْر يُعْصَر مِن وَجَنَاتِه أَوْ يُجْتَنى العَفْصُ
٧ فترى البلادَ كَهَـــامَةٍ صَلِعَت تُعْدَى مَفَارِقُهـــا وَتَنْخَصُّ
٨ ويرونَ رُخْص السِّعْر أَغْبَطُ. فِى البَلْوى وَلَيْسِ بِدرْهِمٍ رُخْصُ

٧٩٦

وقال : الطويل

٩ وَنَفيْتُ عُرْسِى بالطلاقِ مُصَمماً وكانتْ حصاةً بين رِجْلى وَأَخْمُصى
١٠ فأَنهيتُ عُذَّالى وفاتَ الذى مَضَى وَهُنِّيتُ عَيْشاً بعد عَيشى مُنَغَّصِ

قافية الضّاد

٧٩٧

وقال : مجزوء الرجز

١١ وَلى وَكيلٌ كَيِّس مَا شِيتُ من أَمْر قُضِى
١٢ غازلَ خَصْمى ســـاعةً وَأَمَالـــه حَتَّى رَضِى

(٣) صب ل م د ط: فشباكهم . ص : فتيانهم . صب : شص . ل م ط د ص : شخص .
(٥) ل : فدى . م ط د ص : افدى . صب : لم يرد .
(٧) صب : صلعت . صب ل م ط د : وتنخص . ص: تخص [تحريف] ، وذكر فى الشرح أن عجز البيت ناقص لفظة وهذا ما جعله غامضاً . (٨) م : رخص الشعر [تحريف] .
(٩) لم يردا فى صب . ل م ص : ونقبت . د : ونقيت . ط : [لفظة غامضة] .
(١٠) ل ط د م: فأنهيت عذالى . ص: فأبهت . والبيتان تافهان يظهر عليهما الافتعال والانتحال .
(١١) ص : وضمه . ل : لفظه نابية . ط د : وناله . ولعل الصواب وأماله .

رفع المسهم

قافية الطاء

٧٩٨

وقال : البسيط

١ إنّى غَرِيبٌ بِدارٍ لا كِرَام بِها كغُربة الشَّعرة السّوْدَاءِ فى الشَّمَطِ.

٢ ما أطلقُ العينَ فِى شَىءٍ أُسَرُّ به ولستُ أُبدى الرِّضَا إلا على السَّخَط.

٧٩٩

وقال فى ذم القلم والكاتب : الطويل

٣ وأَجوفَ مَشْقُوقٍ كأَنَّ شَبَاتَه إذا اسْتعْجَلَته الكفُّ مِنْقارُ لاقِط.

٤ وتاهَ به قومٌ فقلتُ رويدَكم فما كاتبٌ بالكفِّ إلا كَشَارِط.

٨٠٠

وقال : الطويل

٥ بُلينا وَقَد طابَ الشَّرابُ وأَشْعَلت حميّاهُ فى الفتيان نار نَشَاط.

٦ بأَبرَدَ مِنْ كانون فِى يوم شَمْأَل وأكثر قَسْوًا مِنْ رِيَاحِ شُبَاط.

قافية العين

٨٠١

وقال :

٧ أَبيتُ فَما أُعْطِيكَ شيئًا تُرِيده [وَلى كلّ أَبىٍّ] عَليك وأَمْنَع

٨ ومن أَنتَ فى الدنيا فَتُعطيكَ رَهْبةً يَمِينٌ إذا شَاءَتْ تَضُرُّ وَتنفعُ

---

(١) إن صحت نسبتهما إلى ابن المعتز ففد أخذ هذا المعنى المتنبى فى شعره .

(٧) ل : ولى كل أبى عليك وأمنع . م : ويمنع . ط : وفى كل أبى عليك وأمنع . د : ولى كل آتى أومنع.

والأبيات الستة الآنفة الذكر بعيدة عن المنطق وأسلوب الهجاء والنسق الشعرى . ويخامرنى الشك فى نسبتها إلى ابن المعتز .

٨٠٢

وقال يهجو النميرى : الطويل

١ إِنْ كُنْتَ حَيًّا لاَ تزال مُدرَّجَا وَشِرْبُكَ نَزْرٌ بالمِزَاجِ مُرَقَّعُ

٢ وَتَدْعُو إلى الرطْلِ النَّدَامى فإن أَبَوا هَتَفْتَ بِهم فَالَهامُ مِنهم تَصَدَّعُ

٣ فإِنْ هُم دَعَوْكَ لم تُجِبْهم بِمِثْلها وَسَافَرْتَ فِى سَهْوٍ وإِذْنُك تَسْمَع

٤ فَمنْ لا مَهم مِنْ قَبلِ لَومِك هَازِئاً عَلى ذَا وَأَكْبَادُ النَّدَامى تَقَطَّعُ

٨٠٣

وقال فى رجل وصفه بالبخل : الطويل

٥ تَمَكَّنَ هَذا الدهر مِما يَسُوءُنِى وَلَج فَما يُخْلى صفَاتِى مِنْ قَرْع

٦ وَأَبْلَيتُ آمالى بِوَصْل يَكُدُّها وَليس بِذى ضُرٍّ وَلَيس بِذى نَفْع

٧ لئيمٌ إِذا جَاد اللئيمُ تَخَلّقاً يُحِبُّ سُؤالَ القومِ شَوقًا إِلى المَنْع

٨٠٤

وقال : الخفيف

٨ كَمْ إِلى كَمْ أَطَلتَ حَبْسَ كِتابى قَد لَعَمْرى أَسأتَ فِيه الصَّنيعا

٩ وأَرانيكَ مَنْ لَه الحــولُ والقوةُ والأَمْرُ عَن قريب صَــرِيعَا

١٠ قَائِمًا قَــاعِدًا عَلى غَير رِجْل ضَاحِكًا عَابِسًا رَفيعا وَضِيعَا

٨٠٥

وقال : الطويل

١١ أَيارَب لا تَقْبَل صَلاة مَعَاشِر يَؤُمُّهمُ [دَيْر] النُمَيْرِى رُكَّعا

١٢ تَقَدم يَوْمًا للصلاةِ . فَخِلْتَه حِمارًا أَمام الركْبِ سَارَ فَأَسْرَعَا

---

(١) هذه القطعة لا شك فى أنها من المنحول على ابن المعتز .

(٧) ل : يجب سؤال القوم . ص م : يحب دط : يجيب .

(٨) هذه القطعة لم ترد فى صب ولا ص وهى خليقة بالعتاب والدعاء . د : مذ . لمط : قد .

(٩) ل م ط د : سريعاً .

(١١) لم يردا فى صب وفضلا عن تفاهة المعنى فيهما فهماً ركيكان ضعيفا النظم بعيدان عن أسلوب الشاعر .

(١٢) صب : بين الورى .

قافية الغين

٨٠٦

وقال : المتقارب

١ صَلاَتُك بين المَلا ـ نَقْـرَة كما اسْتَلَب الجُرْعَة الوالِغُ
٢ وَتَسْجُد مِن بَعدِها سَجْدة كمَا خُتِم المِزْوَدُ الفَـارِغُ

قافية الفاء

٨٠٧

وقال : الخفيف

٣ كيفَ لِي بالسلو يا شِرُّ كَيْفا كيف للعين أن تَرى مِنك طَيفا
٤ وابنُ بِشْرٍ يَلومُنى فِى شُرَيرٍ يَا بنَ بِشْر خَرِبْتَ بالعَرْض سَيْفا

قافية القاف

٨٠٨

وقال : الهزج

٥ أيامَن ماتَ مِن شَوقٍ إلى لِحيَتِـه الحَلْقُ
٦ فإما القَص وَالنَّتْفُ فَقَـد أَضْنَاهُما العِشْق
٧ ومَا شَابتْ ولكـن سَا ل فى عارِضها ذَرْق

---

(٣) وردا فى كب ولم يردا فى صب .

(٤) كبل: خربت . ص : جرحت . ط د م : خرجت ، ولعله أراد ضربت بالعرض سيفاً . أى ضربت بعرض السيف لا بحده فلم تستطع تأثيراً .

(٥) ورد من هذه القطعة فى صب ستة أبيات ، وفى د خمسة أبيات ، وفى ل م ط أحد عشر بيتاً ويبدو على أكثر أبياتها الانتحال لركاكة الأسلوب وتفاهة المعنى وعدم ذكر المهجو . وقد اكتفيت بتصويب ما ورد فى صب لغموض المعانى فيما ورد فى المخطوطات الأخرى .

١ وَمن يَصْلح للصفْع بِرأسٍ كُلّـــه فَرْق
٢ وقرطَاسُ قَفَا يَصْلُ ح فِى طُومَـاره المَشْـقُ
٣ وَلو صُيّرْتَ بِرْجَاساً لمـا أَخطَـأَه رَشْق

٨٠٩

وقال : الخفيف

٤ حَدَّثُونَا عَنْ بِدعةٍ فَأَتَيْنَا فتَغَنَّتْ فَظُنَّ فى البيتِ بُوقُ
٥ فإذا شَوْكَةٌ تَقَصَّفُ يُبْساً فَوقَهـا رأسُ فَأرةٍ مَحْلُوقُ

٨١٠

وقال :

٦ كَمْ حَاسِدٍ حَنِقٍ عَلَىَّ بِلا جُرْم فَلم يَضُرُرْ بِى الحَنَقُ
٧ مُتَضاحِك نَحوى كَما ضَحِكَت نَارُ الذُّبَالَةِ وَهَى تَحْتَرقُ

٨١١

وقال : الوافر

٨ أَبِى آبِى الهَوى لا تُفيقَا وَحَمَّلكَ الهوى مَا لَنْ تُطِيقَا
٩ بِرَغْم البينِ لا صَارَمْتُ شِرًّا وَلا زَالت وإن بَعُدتْ صَدِيقا
١٠ كَذاك بَكيتُ مِن طَرَبٍ إليها وَبِتَّ أَشِمُ بالنجَفرِ البُروقَا
١١ وَما أَدرى إذَا ما جَنَّ لَيْلٌ أَشَوْقًا فِى فُؤادِى أَمْ حَرِيقَا
١٢ أَلا يَا مُقْلَتَىّ دَهَيْتمانِى بِلَحْظكُما ، فَذُوقَا ثمَ ذُوقَا
١٣ لَقد قَال الروافِضُ فِى عَلِىّ مَقَالاً جَامِعًا كُفْرًا وَمُـوقَا

---

(٤) وردا فى صب بهذه الصورة وليس لهما قيمة أدبية . والانتحال ظاهر عليهما .

(٦) صب : لم يضرر بى . ل : يضررنى . ص م : يصرفى . وردت بعد البيتين قطعة من أربعة أبيات تافهة ونابية وليست من أسلوب ابن المعتز فتركتها فى المخطوط ومطلعها :

طال نوى ولا أرى وجه زرياب لقد طال بالمنى تعليق

(٨) ل ص : لن تُطيقا . ط د م : لا يطيقا . (١٢) ل م ط د : دهيّانى . ص : دهتانى .

١ زَنَادِقَة أَرَادت كَسْبَ مَال مِن الجُهَّال فَاتَّخَذتْه سُوقا
٢ وأَشهدُ أَنَّـــه مِنهم بَرِىءٌ وَكانَ بِأَن يُقَتِّلُهمْ خَلِيقَا
٣ كما كَذَبوا عَليه وَهْوَ حَىٌّ فَأَطْعَم نَارَه مِنْهم فَرِيقا
٤ وكانوا بِالرِّضَا شُغِفُوا زَمَانًا وَقَد نَفَخُوا بِه فِى النَّاسِ بُوقَا
٥ وَقالوا إِنَّه رَبٌّ قَـــدِير فَلِم لَصَق السَّوَاد به لُصُوقا ؟
٦ أَيَتْرُك لَوْنَه لا ضَوءَ فِيه وَيَكْسو الشَّمْسَ والقَمَر البُروقا
٧ فَظَل إِمَامُهم فِى البَطْنِ دَهْرًا وَلاَ يَجِدُ المُسَيْكِينُ الطرِيقَا
٨ فَلما أَن أَتِيحَ لَه طَـــرِيقٌ تَغَيَّب نَازِحًا عَنْهم سَحِيقا
٩ وفَرَّ من الأَنام وَكان حِيناً يُقاسِى بينهم ضُرًّا وَضِيقا
١٠ فَمَنْ يَقضى إِذا كان اختلافٌ وَيَسْتَأْدِى الفَرَائِض والحُقُوقا
١١ وَقَالوا الموصِلى إِليه بَابٌ فَلِم لَمْ يُعْطِ لَثْغَتَه لَعُوقَا
١٢ وَيُبْرِيه فَقَد أَضْنَاه سُقْم كَأَنَّ بِوَجْهِه مِنْه خَلُوقَا
١٣ وَقالوا فِى الأَئمةِ زُهد دِين وَلَم يُرَ مِثْل شِيعَتِهم فُسُوقا
١٤ وَقَد عُرِضتْ قِيانُهم عَلَيْنا وَبَاعُوا بَعْضَهم مِنا رَقِيقا
١٥ تُنَاطِح هَامُهن بِكُلّ بَابٍ مِن السُّودَان تَحْسبُهنَّ نُوقَا
١٦ عَظِيماتٌ من البُخْتِ اللَّوَاتى تَخال شِفَاهَها عُشَرًا فَلِيقا

٨١٢

وقال : السريع

١٧ قَدْ نَتَنَ المجلس مُذْ جِئْتَنا فَكُل مَنْ مَر بِه يَبْصُقُ

(٢) ل م ص : بأن . د : وكان لذا . ط : وكان آبان [تحريف] .
(١١) ل م ط د : وقالوا . ص : وقال . ل م ط د : لثغته . ص : للثغته لعوقاً [تحريف اختل معه وزن البيت] . (١٢) ل م ط د : وقالوا . ص : وقال .
(١٥) ل م ط : نوقا . ص : بوقا [تحريف] .
(١٧) وردت الأبيات الثلاثة فى صب . وهى من الهجاء الرخيص الذى لم يوجه إلى أحد واحتمال=

رفع المسهم

١ فَغَـــذٌّ إبْطَيكَ واشْبِعْهما فى الصَّيْفِ بالمُرتِك يَا أَحْمق
٢ وَلا تَقُل مَا فِيهما حِيلةٌ فالحُشُّ قَدْ يُكْنَس أَوْ يُطْبَقُ

قافية الكاف

٨١٣

وقال : البسيط

٣ يا قرمطيون هلا قام فِيلكُم كمثل ما قام فِيل البيت أَوتَرَكا
٤ أَما علِمْتم بـأَنَّ اللهَ أَطْلقهُ لا تذكروا بَعْده ملكًا ولا مَلَكا

قافية اللام

٨١٤

وقال : الكامل

٥ إن الفِراقَ دَعَا الخيلطَ فَزَالا وَقَعَدْتَ تَسأَلُ بَعْدَه الأَطْلالا
٦ طارتْ بِهم والفَجْرُ قد أَخَذ الدُّجَى عَبْدِيةٌ قُودٌ يُخَلْنَ خِلاَلاَ
٧ وَكأَنَّ فِى الأَحْداجِ يَومَ تَرحَّلُوا آرامُ سِدْر قَدْ لِبسن ظِلاَلا

= الانتحال فيها غير بعيد لبعدها عن أسلوب ابن المعتز. صب ل ط د ص: مذ جئتنا . م :[ز]جيتنا [تحريف] ، وورد بعد هذه القطعة التافهة التى أثبتها نموذجاً للانتحال بيتان مدسوسان زاد عليهما ناسخ (م) بيتاً على غير القافية نابياً فأسقطت الثلاثة للناسخ .

(٣) ل م ط ص: قام قبلكم . د : فيلكم . ل م ط : قبل البيت . ص: قبل البعث . د : فيل البيت . لم يردا فى صب . ولغموضهما فى الروايات أثبت رواية د، ، ورد بيتان تافهان ومثلهما مع شطر فى بعض المخطوطات فيها ألفاظ نابية لا تليق بأسلوب الشاعر ، ويغلب اليقين الظن بأنها منتحلة . فتركتها فى المخطوط ، وكذلك البيتان التاليان لم أجد من الجدارة بهما أن يوضعا فى المتن فأثبتهما فى الهامش وهما :

دست بنية بسطام عقاربها نحوى ونامت على الأضعان والحنق
حتى كأنى قد فزعت والدها فى المهد فانقلبت عيناه من فرق

(٥) لم ترد هذه القصيده فى صب . (٦) ص : عيدية .

١ يُبْدين بِيضَانَ الخُدود كَأَنَّها صَفَحاتُ هِنْدِى كُسِينَ صِقَالا
٢ بانتْ شُرَيرةُ عَنْك أَوْ بَانوا بها واسْتَخْلَفَت فِى مُقْلَتَيك خَيالا
٣ بيضاءُ آنسةُ الحديثِ كَأَنَّها قَدْ أُشْعِلَت مِن حُسْنِها إِشْعَالا
٤ فِى وَجْهها وَرَق النَّعِيم ملأَ الـ ـعُيونَ مَلاحَةً وَظَرافَةً وَجَمالا
٥ عَجِبتْ شُرَيرةُ إِذ رَأَتْنى شَاحِبًا يَاشِر قَدْ قُلِبَ الزَّمانُ وَحَالا
٦ يَا شِرُّ قَد حُمِّلْتُ بَعْدكَ كُرْبَة وَهُمومَ أَشْغَالٍ عَلى ثِقَالا
٧ وَفَساد قَوم قَدْ تَمزَّقَ وُدُّهم (نَفْلا) وَضَاعوا مِن يدَىَّ ضَلالا
٨ مَا تَطْمَئِنُّ نُفوسُهُم مِنْ نَفْرَة قَطَعت وَصَائل خِلَّة وَحِبَالا
٩ قومٌ همو كَدَر الحياةِ وَسُقْمُها عَرَض البلاءُ بِهِمْ عَلَىَّ وَطَالا
١٠ يَتَآكلون ضَغِينَة وَخِيـانَةً وَيَرَوْنَ لَحم الغَافِلين حَلالاَ
١١ وَهُم فِراشُ السُوءِ يَومَ مُلِمَّةٍ يتَهافَتُونَ (تَغاشِيًا) وَخَبالا
١٢ وَهُم غَرابِيلُ الحَديثِ إِذا وَعَوا سِـــرًّا تَقَطَّر مِنْهم أَوْشَالا
١٣ صَرَفَتْ وُجوه اليَأْسِ وَجهى عَنْهم وَقَطَعْتُ مِنهم خِلَّةً ووِصَالا
١٤ وَوَهَبْتُهم لِلصَّرْم وابتل الثَّرى ووجدتُ عُذْرًا فِيهم وَمَقَالا
١٥ وَلَقد أجازِى بالضَّغَائِن أَهْلَها وأَكونُ للمُتَعَرِّمِينَ نَكَالا

---

(١) ل م د ط: بيضان. ص: بيضات. (٢) ل م د ط: أو بانوا بها. ص: اذبانوا.
(٧) ل: ودهم نفلا. م: يغلى. ص ط د: فعلا. (١١) ل م ط د: تغاشيا. ص: تعاشياً.
(١٢) ل: إذا اوعوا سرًّا تقطر. ط م: إذا وعوا سرًّا. ص د: إذا دعوا شرًّا تقطر منهم أوسالا [تحريف]. (١٤) ل م ص: وابتل الثرى. ط د: وابتلى الثرى.
(١٥) ص: للمتعرضين. وردت بعد هذه القصيده مقطوعة نابية مطلعها:

قبح بسطام وبطن حمله وابن له وابن له ما أغفله

ليست من أسلوب ابن المعتز ولا مما يعنيه من الامور الهامة

٨١٥

وقال : الخفيف

١ صاحِ ماذا تَرى من الرأى قلْ لى أطرقَ الدّهر ثُمَّ جَاءَ يُصلى
٢ استَمع ثم هاتِ رأيًا مُصيبًا ربما جِيتَ بالصوابِ المُجَلّى
٣ زَوجوا وَيْلهم شُريرةَ بالبـ ـقال يَا حُسْنَها وياقُبح بَعْلى
٤ سبح الناسُ إذ رأَوا دُرةَ المُـ ـلك مَع البيض عند صَاحبِ بَقْل
٥ قلتُ ما كان مَهْرها ؟ قِيل من بُســـــرٌ ومِنْ كَامخ وزيتٍ وَخَلّ
٦ وأَتَوه بِها مُضَمَّخة مِسْكًا فَبانت وَقَدَ طَلاها بِبَصْل
٧ أَيْقِنى مِنْه يَا شُرَير بِفَقْرٍ وَهَوان صِرفٍ وجُوع وَهَزْل
٨ وَعزيزٌ عَلىّ مِنْ ذاك مَاها نَ عَليهم وليتَ أَنّى وَمَنْ لى
٩ إنْ تكونى عَلى الرضا أَوْ عَلى السُّـــخْطِ. فَلا بالرفَا وَلا بالتَّملى
١٠ إنَّ عِندى رَأْياً نَصَحْتك فِيه فاحْذَرى أَنْ تُخَالِفى رَأْى مِثْلى
١١ فَخُذ الرأْىَ مِنْ نصيح بِشُكر ليسَ بَعْلاً زُوِّجْتِ لكن بِبَغْل
١٢ وارْكَبيه طَـوعًا وكرهًا إلينا واربُطِيه يا شِر فِى غيرِ ظِل
١٣ وإذا ما سَمِعْتِه يَتَغَـــنى فَاصْفَعِيـــه وأَوْجِعيه بِنَعْل
١٤ فإذا ظنَّ فِى يَـديك قَفَاه فاعْلمى إنَّما أَقولُ بِطَبْل
١٥ فإذا ما فعلتِ هَذا وهَذَا ك فالْعَبى بِكفٍّ وَرِجْل
١٦ قَاتِل فِى السرُور يَفْغر عَنْ أَنْيَا ب عَوْد يَصيح مِن حَمْل ثِقْل
١٧ وكأَنَّ الأَنفاسَ مِنه رِياحٌ حملتْ ريح جيفةٍ يوْمَ طل
١٨ غلطَ الدهرُ فِى القَضَاءِ علينا رُب جهلٍ أَحظَّ مِن كل عَقْل

---

(١) ذكر فى صب من هذه القصيده أبيات تختلف تارة وتتفق أخرى مع ما ذكر فى المخطوطات الأخرى وقد أثبت التى تتفق مع الأسلوب الشعرى وإن صح نسبها إلى ابن المعتز فهى ترمز إلى مركز سياسى تولاه غير كفء وقد اتخذ ابن المعتز حبيبته شرًّا التى يلجأ إليها عند ما يرمز .

(٤) ل د : شبح الناس . ط : بح . م : يسبح . صب : سبح . صبل : بمصل . م ط د : ببصل .

(٨) لم يذكر فى صب . ط د : وغريم . ص : لم ترد القصيده كلها .

٨١٦

وقال : البسيط

١ قد أَخْلف الله مِن مُسْتَهتِر خَلَفا عَلى ابن بِشْر وَعَاد الشَّيبُ فِى الغَزَل

٢ ليْتَ النُّميرى أَيضاً لا يُتَاح له فَيُصبح الشيخُ مَعْزولاً عَن العمل

٨١٧

وقال يهجو أحمد بن منصور وقد خرج والياً ولم يودعه :

٣ شُخوصُ ولايةٍ كشخُوص عَزْلٍ عَلى دَهَش وَعِزٌّ مِثلُ ذُلٍّ

٤ ومجنونٌ تَخَلَّص بعد حَبْس وأَقيادٍ وَسلسلـــة وغلٍّ

٥ ولم يقضِ الحقوقَ ولا اقتَضَاهَا بِتسْليم وتَـــوديع لِخلٍّ

٦ ولم أَرَ قَبْلـــه ريحًا عَصُرِفاً مُحَسَّمَة و طَيارًا بِرِجـــل

٧ وأَحسِبُهـــا سَيُسْلَبُها سَريعًا ويرجع خَايبًا يَرْغُو ويَغْلى

٨ فوجه الذّل يَضْحك كُل يوم (وَيَطْنز) فى قَفا الوالى المُذَل

قافية الميم

٨١٨

وقال فى قتل خمارويه بن أحمد : الطويل

٩ أَلا حَبَّذَا النَّاعِى فَأَهْلاً وَمَرْحَبًا كَأَنَّك قَدْ بَشَّرْتَنِى (بِغلام)

---

(١) وردت قطعة فى ط د ولم ترد فى مخطوطات صب كب لا له لى ، وهى أبيات نابية الألفاظ ومطلعها :

يا أبا طيب أحاجيك مما يكش عليه فى كل يوم غزل

ووردت بعدها قطعة بأربعة أبيات فجة الألفاظ وليست فى أسلوب الشاعر ولا يبعد أن تنسب إلى النساخ وهى فى هجو البقال المغنى ومطلعها : سألتك بالله إلا صدقت وللصدق خير لمن يسأل فأعرضت عن ذكرها. وهى موجودة فى المخطوط لمن يريد الاطلاع عليها. (٥) ص : ولم تقض .

(٦) ص : مجسمة . ط د ل م : محسمة . ل م ط د : وطياراً . ص : وطوماراً .

(٨) ل م ط د : ويطنز . ص : ويطبز .

(٩) لم تذكر فى صب ص . ل م : وقال فى قتل خمارويه بن أحمد . د : قال يهجو=

١ وَكم دولةٍ للجوْرِ من قبلِ هَذهِ مَضَتْ وانْقَضَتْ عَنَّا بِغَيرِ سَلام
٢ وَلا فَتْكَ إلاَّ تَحْتَ صمتٍ وعَزْمَةٍ ولا حسمَ إلا ضَرْبَةٌ بِحُسَام
٣ إذا مَا عَتى جَبَّارُ مُلك فَإنَّه عَلى البِيضِ والخِطِّى غَيرُ حَرَام
٤ وهل يَحْمِلِ الضَّيْمَ الفَتى وَهُو آخِذ بِقَائِم سَيْفٍ أو عِنان لِجَام

٨١٩

وقال يهجو ابن مهدى : الطويل

٥ أبا حَسنٍ أنتَ ابنُ مَهدى فارس فَرِقْقًا بِنا لستَ ابنَ مَهدى هَاشِم
٦ وأَنتَ أَخى فِى يومِ كأْسٍ ولذَّة ولستَ أَخى فِى النائِباتِ العَظَائِم

٨٢٠

وقال يهجو الحريرى : المتقارب

٧ أَمِن فَقْدِ حُورِ القِيان المِلاحِ سَقَطْتَ مُكِبًّا على خَيْثَمه
٨ وظلت تُسابِق رَحْل الحُدَا ةِ حِرْصاً وَمَا هِى بالمُطْعِمَة
٩ إذَا مَا [أَرَغْتَ] لَها دِرْهَما وَجَدْتَ عَزِيزَةً مُحْكَمَه
١٠ إذا مَا رُزِقَتْ دِرهماً زايفاً تَظَل عَلِيه لَها زَمْزَمَه
١١ وَلو مُليتْ كَفُّها سِمْسِمًا لَما ضَيَّعت كَفُّها سِمْسِمَه
١٢ لَها مَنْزِل (سَاذَج) ليسَ فِيـ ـه شَىءٌ وَمَقْنَعةٌ مُعْلَمَه

=الحريرى بن أحمد . ط : فى قتل حمدونة بن أحمد ويظهر على هذه القطعة الافتعال . وحيرة النساخ والكلمة الأخيرة من البيت الأول تدل على أن ابن المعتز ليس له ذرية ففرحه بهذه البشارة كفرحه بمولود .

(٢) ل م : ولا فيك [تحريف] . ط د : ولا فتك .

(٤) بهذا المعنى ورد فى شعر المتنبى . وردت قطعة قبل هذه القصيده بعنوان وقال يهجو الفرس مطلعها :

قد جال دون الرجاء تعليل والوعد كل والمطل ممطول

وذكر الشارح فى ل م ط أنها تقدمت فى الفخر وأضافوا إليها أبيات فى الهجو يظهر عليها الانتحال فأعرضت عن ذكرها لتفاهتها ولعدم وجودها فى نسخ د صب ص .

(٧) لم ترد فى صب . ل م ط د : جور . ص : جود . ل م ط د : القيان . ص : الحسان .

(٩) ل م ط : أرعت . د ص : اذعت .

(١١) ل م ط د : مليت . ص : ملكت . ل ص : ساذج . د ط : سارح .

رفع المسهم

١ كَأَنك إذَا جِيتَهـــا سَايلاً تُقَطِّـــرُ فِى عَينهِا حِصْرِمَه
٢ يُطِيعكُ تَمريضُ أَلحَـاظِها وَتَحتَ سُوَالٍ لَها حَمْحَمَه
٣ تَرى بينَ أَسْـــنَانها لِلْعَشاءِ إذا فَتَحَتْ فَمها قُرطُمه

٨٢١

وقال : الرمل

٤ يَا بَخِيلا لَيْس يَدْرِى مَا الكَرَم حَرِّم اللَّوْمُ على فِيه نَعَم
٥ حَدَّثُونِى عَنْه فِى العِيد بِما سَرنى مِنْ لَفْظِه فِيما حَكَم
٦ قَال لا قَرَّبْتَ إلاَّ بِدمى ذَاك خيرٌ مِن أَضَـاحِىِّ النَّعَم
٧ واسْتَخَـار الله فِى عَـــزْمَتِـــه ثُم ضَحى بِقَفَـــاه واحْتَجَم

٨٢٢

وقال يهجو بغداد :

٨ كيفَ نَومِى وَقَدْ حَلَلْتُ بِبَغْـدا دَ مُقيمًا فِى أَرْضها لا أَرِيم
٩ ببلادٍ فيهـــا الرَّكَايـا عَلَيه نّ أَكاليلٌ مِنْ بَعُوضٍ تَحُـــوم
١٠ جَوُّها فِى الشِّتـــاءِ والصيف والفَصْـ ـل دُخَانٌ وَمَاؤهـا يَحْمُـــوم

٨٢٣

وقال : المنسرح

١١ أَسمعُ قَـــولاً وَلا أَرى أَحـــدًا مَنَ ذَا الشقِىُّ الذى أَبَـــاحَ دَمه

---

(٢) ل د ص : وتحت سؤال بها حمحمة . م : ويحب سؤال لها جمجمة [تحريف] .
(٣) ل م ص : للعشاء . ط د : للقا . (٤) لم تذكر فى صب .
(٥) ل م د ط : من لفظه . ص : يقظه . (٦) لم يذكر فى ص .
(٧) وردت قطعة من ثلاثة أبيات فى هجو مغنية تافهة ونابية لا تمت لشعر ابن المعتز بصلة مطلعها :
ودبسية بالاسم لكن صوتها كنهيق حمار قطع النهق ملجما
(٩) ل م ط د صب : أكاليل . ص : كالليل [تحريف] .
(١٠) ل م ط د : فى الشتاء . ص : والشتاء . ل : والفضل . م ط د : والفصل . ل : يحوم . م ط د ص : يحموم .
(١١) سمع ابن المعتز رجلا من الفرس يزعم أن الفضل فى الدين لا بغيره وتعزى إليه قصيدة مطلعها : =

١ قولوا لكلبٍ نَـــزا ببِطْنَتِـه ... قَد فَتَح الليثُ للْفِـــراسِ فَمَه
٢ إن بَنى هَاجر الأُولى تركُوا ... فيكم أُنُوفاً بالجَدْع مُصْطَلِمه
٣ وزلزلوا أَبيضَ المداين فانهدَّ ... وحَلَّت بأَهله النِّقَمـــه
٤ كنتم تُيوساً تُدْمى مَذَابِحُها ... وهم لَعَمْرِى الأَسودُ فِى الأَجَمَه
٥ حاشا لإِسحٰقَ أَن يكون أَبا ... وأَن تكونوا أَنْتم بَنِيه فَمَه !
٦ وهل بَنُوه إلا لنـــا خَدَمٌ ... كم رقَّ عبدٌ منهم لنا وَأَمَه
٧ خَيْرُ من استحقَ خاتِم الرسل ... الهادى المجْلى بِنُورِه الظُّلَمَه
٨ ما للْخنازِيرِ من قراها أَبتْ ... خـدم نَبِىَّ الهـدى لِتَهْتَضِمه
٩ أَيام [تعنون] لا قريش سـقى ... الله سـيوفاً إليكم قِـــوَمَـه
١٠ ما لقريش ذنبٌ ســواه فلا ... تُجَمْجِموا القولَ يا بَنى الأَثَمه
١١ ــو النبى الذى بِه كَسر اللّ ... ه رُءُوسَ الأَكَـــاسـر الظَّلَمَـه
١٢ وباد ملك مِنهم تَضَمخ بالـ ... بولِ فَظَل تُحيقُه الرَّخَمـه
١٣ يا أُـــةً شَـــر أُمةٍ أَبْدَعت ... دِينًا عليه من الضَّلال سِمه
١٤ لم يَبْق منكم إلا كما بقيتْ ... من (الجزورِ) القِردانُ والحَلَمه
١٥ أَما بثوبِ الإِسلام مُسْتَترٌ ... وَفى حشـــاه مِن بَعده ضَرَمَه
١٦ أَو مُعْتَدٍ صاغرٍ بِجزْيَتِـهِ ... وَفى قفاه الأَكفُّ مُحْتَكِمـه
١٧ فلتحترق مِن غَيْظِ ضَمايركم ... أَخْـزَاكمُ ذو الجلال والعَظَمه

= أيا بنى هاجر هانت لكم ... ما هذه الكبرياء والعظمة
نازعتم الله ثوب عزته ... فأنتمو باعتدائكم أثمة

فأجابه ابن المعتز بهذه القصيدة . (٤) د : لبوثاً . (٥) ل م : فه .
(٨) م د ل : ابت خدم . ط : أتت تذم . (٩) ل م : لافريس . ط د : لاقريش .
(١٢) ط د : فصل تحيقه . ل م : مصل بجيفة الرخمة .
(١٤) ل م ط د : الحرور . ولعله الجزور . واحتمال الانتحال فى هذه القصة غير بعيد . لغة وأسلوباً ومعنى .

قافية النون

٨٢٤

وقال : الرجز

١ لِي صَاحِبٌ مُخْتَلِف الأَلوانِ مُتَّهَمُ العيبِ عَلى الإِخْـــوان
٢ مُنْقلب الوُدِّ مَـع الزَّمَـــانِ يَأْكُل عِرضِى حَيث لا يَلْقَانى
٣ وهو إِذَا لَقِيتُـــه أَرْضَانى فَلَيْتَـــه دَامَ عَلى الهِجْرانِ

٨٢٥

وقال فى قتل خمارويه بن طولون : الكامل

٤ لِمن القتيلُ وَما تَحَلَّلت الحُبَى هَل كانَ غَيرَ مُسَـــوَّدٍ مَدْفُونِ
٥ بالشَّامِ مَلْكًا قَد تَبَدَّدَ مُلْكُه بِمَسَـــرَّةٍ مِنْ أَنْفُسٍ وَعُيونِ
٦ لا بُد أَن يَقَع الجزاءُ بِظَالم وَتُحَرك الأَحقـــادُ بَعْد سُكرن
٧ لله قومٌ ذُقتَ حَـــدَّ سِلاحِهم يا ليتَ سَيْفى عِنْدَهم وَيَمِينى
٨ لا يُصْلِح الجبارَ إِلا ضربةٌ تَشْفِيه مِن خَبَلٍ به وجُنون

٨٢٦

وقال : الطويل

٩ تركتُ حَبِيساً مِنْ يَدى مِن هَوَانِه وأَقبلتُ فِى شَأْنِى وَوَلَّى لِشَانِه
١٠ أَرَى عَوَرَاتِ النَّاسِ يَخْفَى مَكَانُها وَعَوْرَتُه فِى عَقْلِه وَلِسَـــانِه

---

(٢) صب : عرضى . ل م ط د ص : يسرق . صب ل م ص : حيث .
(٤) لم تذكر فى صب . (٧) لم يذكر فى ص . (٩) ل م ط : حبيساً. ص حبيباً.

٨٢٧

وقال : كان أحمد بن أبي العلى يكثر الجلوس على دكان بباب داره فلما انحدر إلى بغداد مر به عبد الله بن المعتز فقال :

١ وَكم جَوْلةٍ لا يُحْسِن البَغْلُ مِثْلَها أَتَتْ عَجَلاً لَمْ يَجْنِ مكْرُوهَهَا جانِى

٢ وَفَكٍّ إِذَا غَنَّى يُحَرِّكُ لِحْيَةً كَمِثْل ذُنَابَى صَعْوَةٍ لَيْس بِأَلْوَانِى

٨٢٨

وقال يهجو : مخلع البسيط

٣ كَانَ لَنَا صَاحِبٌ زَمَانَا فَحالَ عَنْ عَهْده وَخَانَا

٤ تاهَ علينا فَتَاهَ مِنَّا فَلا نَراه ولاَ يَرَانا

٨٢٩

وقال : الخفيف

٥ ضَحِكَ المُشْرِفَاتُ فِى يومِ عيدٍ إِذْ رأَوا جَعْفرًا يَحُثُّ العِنَانَا

٦ قلنَ لما رأَيْنَهِ حَالكًا أَسـ ودَ جَعْدًا يناسبُ السودَانا

٧ ليتَ هذا لنا فَنَعْمَل مِن جلْـ دَتِه فِى وُجُوهِنا خِيلاَنا

٨٣٠

وقال : الخفيف

٨ ليتَ مَا قَد شَربْتُه فِى جمَادَى كنتَ أَسْقَيْتَنِيه فِى شَعبان

---

(١) لم يذكرا فى صب ووردا فى ل م . م : أبن أبى العلى . ل : ابن أبى العلاء . ط : لم يذكر غير البيتين . سقطا من د . وقد زيد عليهما فى بعض المخطوطات أبيات نابية وتافهة من وضع النساخ ولوهم فأعرضت عن ذكرها لبخس ثمنها ولبعدها عن أسلوب الشاعر وخياله السامى .

(٥) د ل م : المشرفات ... رأوا .

(٨) هذه القطعة مقحمة فى باب الهجاء وإقحامها يؤدى إلى احتمال وشك فى نسبتها لابن المعتز . ولو كانت له لوضعت حيث هى من فن الشراب ومع ذلك فقد أثبتناها هنا مثلما وردت فى المخطوطات والمطبوعات وورد بعدها بيتان سقطا من د . وهما تافهان وهما من السريع ومطلع البيت الأول : إن ابن عبدان غنى مقبلا .

وبعد هذين البيتين بيتان آخران تافهان لايمتان بصلة إلى الشاعر فأسقطتهما وهما من الطويل . ومطلع البيت الأول : وزنجية قباضة . . .

وبعدهما وردت أبيات فى هجو النميرى نابية وقد مر بنا نموذج فى هجوه .

١ لم أَزلْ آمُل المزيدَ وَمَا فَكَّر فِى ذَا المطَـــال والحِرمَـــان
٢ كُلَّ يوم أَمُدُّ عَينى إلى البَابِ رَجَاءً لِمثل تِلك القَنَـــانِى
٣ أَو لما دُونها فأَما سِوى ذَا كَ فلا تَجْترى عَلَيْهِ الأَمَانِى

قافية الواو

٨٣١

وقال :

٤ صادَ وصيفًا أَســدٌ باسلٌ بوثْبَـــة مَنصـــورةِ السطو
٥ فقلْ لِمن ينظرُ فى نَجْمه يا دَلْو هــذا كان فِى الدّلو

قافية الياء

٨٣٢

وقال :

٦ أَنْشَما يُحدِّثُنا فقلتُ لِصاحبى أَمُحَدث أَم مُحْدِثٌ من فيه
٧ يا وَيْحَ رَيْحانٍ نُحيِّيــه به والويلُ للكأْسِ التى تَسْقِيه

---

(٢) ل م ص : كل يوم . ط : كل عين [تحريف] .
(٣) ل م ط : فأما سوى . ص: إذا ما سوى . ط: فيجزينى . م : تجترى . ل: فلا تجترى.
(٤) لم يذكرا فى صب م . وذكرا فى ل ط ص . ص : صاد وصيف [تحريف] .
وأقحمت بعدهما أبيات فى هجو بنت النميرى فلم يكتف النساخ والمنتحلون ما وضعوه فى هجو النميرى حتى أقحموا ابنته معه .
(٦) ل م ط : انشا . ص : أمسى يحدثنى .
(٧) ل م ط : يسقيه . ص : نسقيه . وهما بيتان من السخف المفتعل على الشاعر.

٨٣٣

وقال : الخفيف

١ جَاءَ شَهر الصيـــــام يابنَ عَلى قَبل الله مِنْك إن صُمْتَ فِيـــه

٢ لاَ تُغَالِط. فـــإِنَّنَا قَدْ عَلِمْنـــا لَيسْ يَخْفى عَنَّـا الَّذِى تَـأْتِيه

٨٣٤

وقال :

٣ يَارَاكبًا فَـــوق نَعْلٍ لِلأَرْضِ مِنهـــا دَرى

٤ جَرْداءُ تَذْكـــر نُوحًا فِى المَهْد وَهَـو صَبِىٌّ

٥ لَـــه إِذَا مَـــا تَمَشى قَفـــا إِليهـــا شَوِىٌّ

٦ يُعَرِّفُ الرسمَ مِنهـــا شِسْعٌ عَلَيهـــا خَفِىٌّ

٧ وَخَلْفَـــــه شَاكِـرى مِن ظِلِّـــه حَبَشِى

٨ بِمـــا تَتيـــه عَلى النَّا س قُلْ لَنـــا يَا شَقِى

تم الهجاء والحمد لله وحده

---

(٢) لم يذكرا فى صب . ط : تلاقط . د : تغالط . ل م : تلاوط .

(٣) ذكر منها خمسة أبيات فى صب وفى ص أربعة أبيات . صب: نعل . ل م ط ص : بغل [تحريف] طمس معالم القطعة كلها .

(٧) صب ل : ظله . لم يذكر فى ص . م ط : ظلمة .

الملحق (١)

هذه مجموعة من الشعر منها ما تظهر نسبته لابن المعتز بين الشك واليقين ، ومنها ما هو منسوب له ولغيره . لكل هذه مررت فى مظان كتب الأدب والنقد والشواهد والتأريخ ، ولم أجد لها مكاناً فى المخطوطات التى بين يدى . فلم تذكر فى مختارات الصاحب بن عباد ولا فى نسخة لا له لى ونسخة المغرب ونسخة لندن ونسخة دار الكتب ونسخة طلعت . وكنت متردداً بين أن أضرب صفحاً عن ذكرها فى متن الديوان أو أثبتها فيه .

فآثرتْ إثباتها فى ملحق خاص مشيراً إلى مظانها وما يلم بشأن ذكرها . تخيلا منى أنها تشبه أسلوب ابن المعتز ، وما تركته فى مظان الكتب المطبوعة يظهر بين الشك واليقين ، ولم يمنح من التمحيص ما يستحق أن يبذل المرماء فيه جهداً للتفاهة والركة والبعد عن أسلوب ابن المعتز وسمو أخلاقه ، ولا بدع فقد تكسب باسمه كثير من المحتاجين إلى لقمة العيش ، فلفقوا عليه الكثير مما يبدو عليه أثر الانتحال لأول وهلة :

الفخر

ومما نسب لابن المعتز فى الفخر وأورده مؤلف معاهد التنصيص حـ ٢ ولم أعثر عليه فى مخطوط مما بين يدى ، قوله : من البسيط

١ يَا طَارِقًا فِى الدُّجى واللَّيْل مُنْبَسِطٌ ... عَلى البِلادِ بَهيمٌ ثابت الدِّعَم

٢ طرقت بَابَ غِنًى طـــابتْ مَوارِدُه ... وَنائِلاً كانْهِمال العَارِض السَّجِم

٣ حُكم الضيوفِ بِهذا الرَّبع أَنْفَذُ مِن ... حُكم الخَلائِف آبائى عَلى الأُمَم

٤ فَكُلُّ مَا فِيه مَبْذُولٌ لِطَارِقه ... وَلا زِمَام له إلا عَلى الحُرُم

الغزل ـ قافية الباء

وقال : ورد منسوباً إليه فى معاهد التنصيص ج ٢/٤٦ — من السريع

١ مَنْ لِي بِقَلْبٍ صِيغَ مِن صَخرةٍ ... فِي جَسَـــد مِن لؤلؤٍ رَطْب

٢ جـرحتُ خَـدّيه بَخطِي فَما ... بَرِحتْ حتَّى اقتصَّ مِنْ قَلبِي

وقال ، ومنه وُيعزى لغيره : — المتقارب

٣ تَفَقَّدْ مَساقِط لَحظِ المُريب ... فإن العيـونَ وُجوه القلوب

٤ وَطالِع بَـــوادِره فِي الكلام ... فَإنَّك تَجنى ثِمـار الغُيوب

وقال : أنشد فى أسرار البلاغة البيتين ولم أعثر عليهما فى مخطوط مما بين يدى :

٥ مَاتَ الهوى مِنِّى وَضَـاعَ شَبابِى ... وَقَضَيْتُ مِن لذَّاتِـــه آرَابِى

٦ وإذا أَردتُ تَصَابِيًا فِي مَجْلِسٍ ... فالشَّيْب يَضْحكُ بِى مَعَ الأَحبَاب

وقال : ورد فى معاهد التنصيص : من لطيف حسن التعليل قول ابن المعتز ج ٣/٧١ — المنسرح

٧ قالوا اشتكتْ عَيْنُهُ فَقُلت لَهم ... مِن كَثْرةِ الفَتك نَـالها الوَصَبُ

٨ حُمْرَتها مِنْ دِماءِ مَا قتلت ... والدَّمُ فِي النَّصْل شَاهِد عَجَب

وقال : ورد فى الأغانى ج ١٠ ، ومعاهد التنصيص ج ٢ : — مجزوء الخفيف

٩ بِـأَبِى أَنْتَ قَـد تَمادَيْـ ... ـتَ فِي الهَجْرَ وَالْغَضَب

١٠ واصْطِبـــارِى عَلى صُدو ... دِك يَـــومًا مِنَ العَجَب

١١ لَيس لى إنْ فَقَدتُ وَجـ ... ـهكَ فِي العيشِ مِن أَرب

١٢ رَحِم الله مَنْ أَعـــا ... نَ عَلى الصُّلح واحْتَسَبْ

قافية الدال

وقال : ورد فى معاهد التنصيص ج ٢/١٨ :

١ زَارَنى والدُّجى أَحَمُّ الحَوَاشِى ... والثُّرَيا فِى الغَـــرب كالعُنْقُود

٢ وَهِلالُ السماءِ طَــوقُ عروس ... بَاتَ يُجْلى عَلى غَلائِلِ سُــود

قافية الراء

وقال ورد فى الأغانى ج ٥/١٠ : من الطويل

٣ رأَيتكُ قَد أَظْهرتَ زُهْدًا وَتَوْبةً ... فَقَد سَمَجتْ مِنْ بَعد تَوبتكِ الخَمر

٤ فأَهديتَ وَردًا كىْ يُذَكِّرَ عِيشَةً ... لِمن لَم يُمَتِّعنا بِبَهجتِها الدَّهر

وقال : ورد فى معاهد التنصيص ج ٢/٤٦ : من الطويل

٥ وَإِنِى لَمَعذُورٌ عَلى طــولِ حُبِّهــا ... لأَن لَها وَجْهاً يَدلُّ عَلى عُذْرى

٦ إذا ما بَدتْ والبدرُ ليلةَ تمِّهِ ... رأَيتُ لها فضْلاً مُبيناً على البَدر

٧ وَتَهْتَزُّ مِن تحتِ الثِّيابَ كَأَنها ... قَضِيبٌ مِنَ الرَّيحَانِ فِى الوَرَقِ الخُضْر

٨ أَبَى الله إلا أَن أَموتَ صَبَابة ... بِســاحِرةِ العَيْنَينِ طَيِّبة النَّشْر

وقال : ورد فى الصناعتين : من الكامل

٩ واللهِ مَا أَدْرِى بِكُنْــهِ صِفَاتِــــه ... ملكَ القلوبَ فأُوثِقَتْ فِى أَسْره

١٠ أَبوجْهه أَمْ شَــعره أَم ثَغْــره ... أَم نَحْره أَم رِدْفِه أَم خِصره

وقال : ورد فى زهر الآداب منسوبة لابن المعتز :

١١ يا من كَلِفْتُ بِحُبِّــه ... كَلَفِى بِكَاسَــاتِ العُقَار

١٢ وحياةِ مَا فى وَجْنَتَيــك ... مِن الشقَائِق والبَهَــار

١ ووَلوعِ رِدفكِ بالتَّرَجْرُج تَحتَ خِصْرِك فِى الإزَار
٢ ما إنْ رأَيتُ لِحُسْن وَجْه كِ فِى البَرِية مِنْ نِجار
٣ لمـا رأَيتُ الشَّيب مِن وَجْهى بِما يَحْكِى الخِمَار
٤ قالتْ ذَهبتَ بِحُجَّـتى عَنى بِحُسْن الاعتِـذَار
٥ يَا هـذه أَرأَيتِ لَيْ لا مُذْ خُلِقْتِ بَلانَهار

وقال وجاء فى زهر الآداب ج ٤/٣٤ : من الطويل

٦ دَعَتْنى إلى الصِّبَا ربةُ الخِدر وأَلقتْ قِناعَ الخَزِّ عَن واضِح الثَّغر
٧ وقالتْ وماءُ العين يَخلِطُ كُحْلَها بِصُفْرة مَاءِ الزَّعفَرانِ عَلى النَّحر
٨ لِمنْ تُطْلَب الدُّنْيا إذا كنتَ قابضا عِنانك عَن ذِات الوِشَاحين والشَّذْر
٩ أَراكَ جَعلتَ الشَّيب لِلهَجر عِلَّة كَأَنَّ هِلال الشَّهر لَيْس مِن الشَّهر

قافية الميم

وقال : ورد فى الأغانى ج ٣/١٠ :

١٠ أَنَا فِى قلبى مِن الظَّبى كُلوم فَدعِ اللَّومَ فإن اللَّوم لُوم
١١ حَبذا يومُ الشعـانين وَمَـا نِلتُ فِيه مِنْ سُرورٍ لَوْ يَدوم
١٢ زَارنى مَوْلاى فيه سَـاعةً لَيْتَـه والله ما عِشْت يُقِيم

وقال : ورد فى الأغانى وأنشدها فى معاهد التنصيص :

١٣ لى قَمَر جُدِّر لَما اسْتَـوى فَزَاده حُسنًا فَـزادتْ هُموم
١٤ أَظُنّه غَنَّى لِشَمْس الضُحى فَنَقَّطَتْـه طَـرَبًا بالنُّجُـوم

(٦) لعلها إلى عهد الصبا حتى يستقيم الوزن .

قافية النون

وقال : جاء فى المعانى جـ ٢/٢١٢ ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه : الخفيف

١ قُلتُ يَوْمًا لَها وَحَرَكتِ العُو دَ بِمِضْرابِهـا فَغَنَّت وَغَنَّى
٢ ليتَنى كُنْت ظَهر عُودكِ يَومًا فإذا ما أَخَـذْتِه صرتُ بَطْنا
٣ فَبكَتْ ثُمَّ أَعْرَضت ثُم قَالت مَنْ بِهَذا أَنْبَاك فِى النَّوم عَنَّا
٤ قلتُ لَما رأَيْتُ ذَلِك مِنها بِأَبِى مَا عَليك أَنْ أَتَمنَّى

قافية الياء

وقال أنشد أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى العمدة جـ ٢/٢٢٥ من مشطور السريع

٥ وَمُقْلَةٍ قَـد باتَ يَبْكِيها فَيْضُ نَجِيـع مِن مَآقِيها
٥ وَكلَّهـا طـولُ تَمَنِّيهـا بِأَنْجم اللَّيـل تُرَاعِيهـا
٦ ومهجةٍ قَد كـاد يُفْنِيها طولُ سَقَـام ثابتٍ فِيهـا
٧ وَبُرْءُهـا فِى كَف مُبْليهـا كما ابْتَلاهـا فَهو يَشْفِيهـا
٨ لَيس لَها مِن حُبهـا نَاصِرٌ مَن ذا على الأَحْبابِ يَعْدِيها

المديح والهجاء

ولم أجد له شعرًا فى مظان كتب النقد والأدب والتأريخ فى المديح عدا ما جاء فى المخطوطات أما الهجاء فقد أكثر النساخ منه فى الافتعال والانتحال فى نسخهم المخطوطة مما عافت ذكره بعض المطبوعات

الشراب

وورد عند ابن خلكان الأبيات الآتية منسوبة إلى ابن المعتز ، قال ابن خلكان ومن طريف شعره قوله : ولم أجدها فى ديوانه لكن الرواة أطبقوا على أنها له والله أعلم .

قافية الألف

وقال : الكامل

١ وَمُقَرْطَقٍ يَسْعى إلى النُّدَماءِ بِعَقِيقَةٍ فِى دُرة بَيْضَاءِ
٢ والبدرُ فِى أُفُقِ السَّماءِ كَدِرْهم مُلْقًى عَلى يَاقُوتَةٍ زَرْقَاءِ
٣ كم ليلةٍ قَد سَرنى بِمَبِيتِه عِندى بِلا خَوفٍ مِن الرُّقَباءِ
٤ وَمُهْفَهَفٍ عَقَد الشرابُ لِسَانَه فَحَدِيثُه بالرَّمْز والإِيمَاءِ
٥ حَرَّكْتُه بِيدى وَقُلت لَه انْتَبِه يا فَرحةَ الخُلَطَاءِ والنُّدَمَاءِ
٦ فأَجَابَنى والسّكر يَخْفِض صَوْته بِتَلَجْلُج كَتَلجْلج الفَأْفَاءِ
٧ إنى لأَفْهم مَا تَقُول وإنَّما غَلَبتْ عَلى سُلافَةُ الصَّهباءِ

وورد فى ديوانه المطبوع فى بيرروت ١٣٣٢ ، ونقل إلى المطبوع نفسه عند إعادة طبعه فى دمشق ثم جاء بالديوان الذى نشرته دار صادر ، كما نقله كرم البستانى فى الجزء الثالث فى العصر العباسى من كتاب المجانى الحديثة . هذه القطعة التى لم أعثر عليها فى مخطوط له مكانته فى روايات شعر ابن المعتز . فآثرت نقلها إلى الملحق . لما يبدو عليها من الافتعال والانتحال .

وقال : الطويل

٨ هَجَم الشِّتَاءُ وَنَحن بالبيْدَاءِ والقَطْرِ بَلَّ الأَرضَ بالأَنْوَاءِ

١ فاشربْ عَلى زَهْرِ الرِّياضِ يَشُوبه زَهرِ الخُدودِ وَزَهْرةُ الصَّهبَاءِ
٢ مِن قهوةٍ تُنْسى الهمومَ وَتَبْعثُ الشَّو قَ الَّذى قَد ضَل فِى الأَحْشاءِ
٣ تُخْفِى الزُّجَاجةُ لَوْنَها فَكأَنَّها فِى الكَفِّ قَائِمةٌ بِغَيرِ إِنَاءِ

قافية الباء

وقال من مختارات البارودى :

٤ أَتلف المال وما جمعتـــه طلب اللذات فى ماءِ العنب
٥ واسقيا بالزق فى حانوتها شائلِ الرجلين معصوب الذنب
٦ كلما كُبَّ لشرب خلته حَبَشِيًّا قطعت منه الركب

وقال : من الطويل

٧ أَلا رُبَّما كَأْسٍ سَقَانِى سُلَافَها رهيفُ التَّثَنِّى واضحِ الثغر أَشنب
٨ إِذا أَخذت أَطرافه من قنوئها رأَيت لجينًا بالمدامة مذهب
٩ كأَن بخديه الذى جاء حاملاً بكفيه من ألوانها حين يقطب

قافية الدال

وقال : من مطويل

١٠ شَرِبْنا عَصير الكرمِ تَحتَ ظِلاله عَلى وَجْه مَعْشوقِ الشمايلِ أَغْيد
١١ كأَنَّ عنَاقيدَ الكـــروم وَظِلَّها كواكبُ دُرٍّ فى سَماءٍ زَبَرْجدِ

---

(٧) بارودى حين نقطب .

قافية الراء

وقال : من الطويل

٨ إذا كانَ يَوْمِي لَيسَ يومَ مُدامـــةٍ ولا يومَ فِتْيانٍ فَما هو مِنْ عُمرِي

٩ وإن كان مَعمُورًا بِعُودٍ وقَهوةٍ فَذلك مَسْروقٌ لَعْمرِي مِنَ الدهرِ

وقال :

١ قُم نَصْطَبِحْ فَلَيالِي الوَصْلِ مُقْمِرَةٌ كأَنَّها باجْتِماعِ الشَّملِ أَسْحارُ

٢ والدّهرُ فِي غفلةٍ نامت حَوادِثه وَنَبّهَتنا إلى اللذاتِ أَوْتَار

٣ أَمَا تَرى أَرْبَعا للّهو قَدْ جُمعَت جَنْكٌ وَعودٌ وَقانون وَمِزمَار

٤ فخذ بِحَظٍّ مِنِ الدُّنيا فلذَّتها تَفْنى وَتبقى رِوايات وَأَخْبَار

قافية العين

ومن مختارات البارودى لابن المعتز فى الشراب هذا الموشح الذى لم أعثر عليه فيما بين يدى من المخطوطات التى وردت فيها هذه العبارة : « ولم نجد شعرًا على قافية الظاء والعين والغين فى الشراب » ، ومع ذلك فقد عثرت على قطعة مكونة من ثلاثة أبيات فى السفينة وعلى بيتين ورد ذكرهما فى هامش نسخة لا له لى ، ولعل البارودى أخذه مع ما اختاره من ديوان ابن المعتز المطبوع فى بيروت عام ١٣٣٢ . مع أننا لم نعلم المصدر الذى استند إليه طابع هذا الديوان . ومهما يكن فإن نسبة هذا الموشح لابن المعتز تظهر بين الاحتمال والشك ولا ترقى إلى اليقين لعدم شيوع هذا الفن من الشعر فى عهد الشاعر أولاً . وثانياً أنه لم يرد على ألسنة الرواة ولا على أقلام النساخ عدا

ما ذكرناه وهى رواية آحاد فى مصطلح الحديث لا تلزم أحدًا بالحكم . وكل ماكتبه الكاتبون حول هذا الموشح رجم بالغيب وعبث ليس له مكان فى هذا البحث وليس لهذا الموشح غير رنين الأوتار وضعف المعانى .

قال : الرمل

١ أيّها السّاقِى إليكَ المُشْتكى قد دَعَوناك وإنْ لمْ تسْمع
٢ وَنديم هِمْتُ فِى غُرَّته
٣ وَبِشُرْبِ الرّاحِ مِن رَاحَته كَلّما اسْتَيْقظَ مِن سَكْرَتِه
٤ جذبَ الزِّقَّ إليه وَاتّكى وَسَقانِى أرْبَعا فِى أربَع
٥ مَا لِعينى عَشِيتْ بِالنظَر
٦ أنكرت بَعدك ضوءَ القمَر وإذا مَا شِئْتَ فاسمَع خبرى
٧ عشيتْ عيناى مِن طولِ البُكا وبكَى بَعْضِى على بَعْضِى مَعى
غُصْنُ بَانٍ مَال مِن حَيثُ التوى
٩ ماتَ مَن يَهْواه مِنْ فرطِ الجوى خَفِقَ الأَحْشاءِ مَوهون القوى
١٠ كلما فكر فِى البينِ بَكى وَيْحَه يَبْكِى لِما لَمْ يَقع
١١ ليس لى صبر ولا لى جلد
١٢ يالَ قَومى عَذَلوا واجْتهَدوا أنكَروا شَكواى مِمّا أجِد
١٣ مِثلُ حَالى حَقُّهُ أنْ يَشْتَكى كمَدَ اليأْسِ وَذُلَّ الطّمَع
١٤ كَبِدٌ حَرّى وَدَمعٌ يَكِفُ
١٥ يَذْرِف الدَّمع وَلا يَنْذرِف أيها المُعْرِض عَمّا أصِفُ
١٦ قد نما حُبّى بِقلْبى وَزكا لاَ تَقُل فِى الحبِّ إنى مُدّعِى

قافية القاف

وقال :

١ وحمراءَ قبل المَزْجِ صفراءَ بَعْدَهُ أتتْ بَين ثَوْبى نَرْجِس وَشقائِق
٢ حكتْ وَجْنَةَ المَعْشوقِ صِرْفًا فَسَلَّطوا مِزاجًا عَليها فاكْتَست لون عَاشِق
٣ فَقُم واغتَنِم واشربْ عَلى كُلِّ رَوْضة وَفِى كُلِّ بُسْتَانٍ وَبيْنَ الحَدائِق
٤ فَما العُمْر إلا صِحّة وَشَبِيبةٌ وَكأْس وَقُرْبٌ مِنْ حَبِيبٍ مُوافِق
٥ وَمَن عَرَفَ الأَيّام لَمْ يَغْتَرِر بِها وَبادَر باللَّذّاتِ قَبل العَوائق

قافية الهاء

وقال :

٦ وكَأَنَّ إبْرِيق المُدامَةِ بَيْنَهم ظَبْى عَلى شرَفٍ أَنَافَ مُدَلّها
٧ لَمّا اسْتَحثَّته السُّقَاةُ حَثى لها فَبَكى عَلى قَدَحِ النَّدِيم وَقَهْقَها

المعاتبات

قافية الدال

وورد فى الأغانى حـ ١٠ وفى معاهد التنصيص حـ ٢ :

قال : وكتب عبد الله بن المعتز إلى محمد بن عبيد الله من المنسرح

٨ قَدْ جِئْتَنا مَرّةً وَلَمْ تَعِدْ وَلَم تَزُرْنا بَعْدها وَلَم تَعُد
٩ لستُ أَرى واجِدًا بِنَا عِوضًا فاطلبْ وَجَرِّب واسْتَقْصِ واجْتَهد

١ نَاولَنِى حَبْلَ وَصله بِيد وَهَجْرَه جَاذِبًا له بِيَد
٢ فَلَم يَكن بَينَ ذَا وَذَا أَمد إلاَّ كَما بينَ لَيْلَة وَغَد

قافية الفاء

وقال : ورد فى زهر الآداب : وكتب أبو العباس بن المعتز إلى أبى الطيب القاسم بن محمد النميرى : من السريع

٣ يَا أَيها الجَافِى وَيَستَجفِى لَيس تَجَنِّيك مِن الظُّرف
٤ إنَّك فِى الشَّوْقِ إلينا كَمنْ يؤْمِن بالله عَلى حَرف
٥ مَحَوتَ آثَارَكَ مِنْ وُدِّنا غَيرَ أَسَاطِيرِك فى الصُحف
٦ فإنْ تَحَامَلْتَ لنَا زَوْرَةً يَومًا تَحَامَلْتَ عَلى ضَعْفِ

الطرد

وقال فى ديوان المعانى : نسب الأبيات الثلاثة إلى ابن المعتز حـ ٢/١٤١ :

٧ أَقْمَرُ مِنْ ضَرْبِ بُزَاة قُمْر يَصْقُل حِملاقًا شَديدَ الطَّحر
٨ كَأَنَّه مُكْتَحل مُتْبَرْ فِى هَامةٍ لُمت كَلم الفَقْر
٩ تُرِيحُ إنْ رَاح لأَمْر بَهر مِنْ مَنْخِرٍ رَحْبٍ كَعَقْد العَشْر

الأوصاف

قافية الباء

وقال جاء فى ديوان المعانى ويروى لابن المعتز فى التفاح :

١ وَتُفَّاحة صَفراءَ حَمْراءَ غَضَّةٍ كَخدِّ مُحبٍّ فَوقَ خَدِّ حَبيبِ
٢ أَحْيَا بِها طَوْرًا وأَشْرَبُ مِثْلَها مِنَ الرّاحِ مِنْ كَفَّيْ أَغَنَّ رَبِيبِ

وقال ورد فى الحلبة فى صفحة ٢٦٤ لابن المعتز فى التاريخ : السريع

٣ كَأَنَّما النَّارِنْجُ لَمَا بَدَتْ صُفْرَتُه فِي حُمرةٍ كاللَّهِيب
٤ وَجنَةَ مَعشُوقٍ رَأَى عَاشِقًا فَاصْفَرَّ ثُم أَحْمَرَّ خَوفَ الرَّقِيب

وقال وجاء فى الحلبة فى ليمونة صفحة ٢٦٦ : مجزوء الرجز

٥ يَا حَبَّذا لَيمُونةً تُحدِثُ للنَّفْسِ الطرَب
٦ كأَنها كافُورةٌ لها غِشاءٌ مِن ذَهب

قافية التاء

وقال ورد فى الحلبة صفحة ٢٥٣ وقال ابن المعتز : السريع

٧ وَبِرْكَة تَزْهُو بِنيلُوفَرٍ أَلوانُه بالْحُسنِ مَنْعُوته
٨ بَهارُه يَنْظُر مِنْ مُقْلة شاخِصةِ الأَجْفَانِ مَبهوتة
٩ كَأَنّما كل قضِيب له يَحْمِل فِي أَعْلاه يَاقُوتة

رفع المسهم

قافية الجيم

جاء فى الحلية : وقد نسبها لأبى القاسم التميمى ثم قال وقيل لابن المعتز . وقال صاحب ديوان المعانى : وأجود ما قال فيها (الثريا) محدث عندى قول بعضهم . ثم قال وتُرْدى لابن المعتز . ووردت فى مختارات البارودى : الطويل

١ كأنّ الثُريّا هَودَجٌ فَوق نَاقةٍ يَحُثّ بِها حَادٍ من اللّيل مُزْعَج
٢ وَقد لَمَعَتْ حَتّى كأن بَرِيقَها قَوارِيرُ فِيها زِئْبَق يَتَرَجْرَج

وبصيغة أخرى وردت فى ديوان المعانى :

٣ كان الثريا فوق هودج ناقة يسيرُ بها حاد من الليل مزعج
٤ وقدْ لَمَعتْ بين النُّجُوم كأنها قوارِيرُ فيها زئبق يترجرج

قافية الراءِ

جاء فى الأغانى حـ ١٠ عن جعفر بن قدامة قال كنت أمرح مع عبد الله بن المعتز فى يوم من أيام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله . كما نسبها فى معاهد التنصيص لابن المعتز :

قال : مجزوء الرمل

٥ حَبَّذا آذار شَهْرًا فِيه للنَّوْر انْتِشار
٦ يَنْقُص اللّيلُ إذا جَاءَ وَيَمْتدّ النّهَار
٧ وَعَلى الأَرْضِ اخْضِرارٌ واصْفِرارٌ واحْمِرار
٨ فكأنّ الرّوضَ وَشْى بَالَغَت فِيه التّجّار
٩ نَقْشه آسٌ ونِسْـ ـرِينٌ وَوَرْدٌ وَبَهار

---

(١) وردا فى ص أنسى : يحث .
(٦) معاهد : إذا حلّ ويمتد ... (٧) معاهد : اصفرار واخضرار .

قافية الطاء

وقال : الكامل

١ وَكَأَنّما النَّارِنْجُ فِى أَغْصَانه مِن خالص الذّهَب الذى لم يُخْلطَ

٢ كرةٌ رَمَاها الصَوْلجان إلى الهَوى، فتعَلَّقت فِى جَوِّه لم تَسْقُط.

جاء فى مجموع الأسكوريال ورقة ١٧ .

وقال فى وصف كبره : الخفيف

٣ لا تلم بالمُدَام مَطْلِى وَحَبْسِى لَيْس يَوْمِى يَاصَاحِبِى مِثْل أَمْسِى

٤ لا تسلْنِى وَسَل مَشِيبِى عَنِى مُذْ عَرَفْتُ الخمسينَ أَنكَرْتُ نَفْسِى

جاء فى معاهد التنصيص حـ ٢ : قال بعض من يخدمه : إنه خرج يوماً يتنزه ومعه ندماؤه وقصد باب الحديد و بستان الناعورة وكان ذلك آخر أيامه فأخذ خِرْفَةً وكتب على الجص : من المجتث

٥ سقياً لِظلّ زمانى وَدَهْرِى المحمود

٦ وَلّى كليلة وَصْلٍ قدام يوم صدود

وأنشد عبد الله بن المعتز قصيدة مطولة رويت كاملة فى نسخة كوينهاجن فأثبتها فى المتن ولم ترد فى مخطوط آخر مما وقع تحت يدى عدا أبيات اقتبسها منها رواة الشعر فأخذها عنهم علماء الشواهد فى البلاغة والأسلوب بروايات مختلفة رأيت أن أثبتها فى الملحق وفقًا لما جاءت فى مظانها .

وجاء فى لا له لى : قال : وجدت عند عبيد الله المرزبانى لأبى عبد الله بن المعتز يصف الآذريون وأحسن فى تشبيهه ورقة ١٤٧ :

رفع المسيهما

١ سَقْيا لروْضَات لنا مِن كل نوْرٍ حَالية
٢ كأَن آذريونها والشمسُ فيها كالية
٣ مداهنٌ من ذهب فيها بَقايا غالية

وورد فى السفينة :

٤ سَقيا لأَيام مضتْ وللعُصور الخالية
٥ ما بين روضات لنا بِكل حُسن حَالية
٦ كأنما أَنهارُها بماءِ وردٍ جارية
٧ كأَن آذريونها والشمسُ فيه كالية
٨ مداهن من ذهب فيها بقايا غالية

وجاء فى الجزء الثانى من ديوان المعانى قوله : ومن أحسن ما قيل فى الآذريون :

٩ يا رُبما نازعنى روحَ دنان صافية
١٠ فى روضة كأَنها جلدُ سماءٍ عَارية
١١ كأَنما أَنهارُها بماءِ وردٍ جارية
١٢ كأَن آذريونها غِبّ سَماءٍ هامية
١٣ مداهنٌ من ذهب فيها بقايا غالية

وجاء فى نسخة مجموعة الإسكوريال :

١٤ سقيًا لأَيام الصِّبا وللعصور الخالية
١٥ من بين روضات لنا مِن كل حسن حالية
١٦ كأَنما أَنهارُها من ماءِ ورد جارية
١٧ كأَن آذريونها غِب سماءٍ هامية
١٨ مداهن من عَسْجَدٍ فيها بقايا غالية

وقد أتممت نسخه فى القاهرة يوم الجمعة الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر للعام الهجرى ١٣٩١ ، واليوم الثامن عشر من شهر حزيران للعام الميلادى ١٩٧١ ، والحمد لله رب العالمين .

وكملت المقابلة الثانية مع الجميع ومع مخطوطى : لندن والمدينة المنورة فى الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق لليوم الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى لسنة ١٣٩٤ ، واليوم الخامس عشر من شهر حزيران لعام ١٩٧٤ ، والحمد لله رب العالمين .

محقق الديوان وناسخه

الدكتور محمد بديع شريف

رفع المسهم

ترجمة حياة الدكتور محمد بديع شريف

منقولة من كتابه « فى مهبط الوحى »

ينتمى الدكتور — محمد بديع شريف إلى أسرة عريقة فى بلدة (همه) معروفة بالتفقه بالشريعة الإسلامية وتعرف بأسرة المفتى وقد بقيت وظيفة الإفتاء فى هذه الأسرة فى هذه البلدة من أعمال العراق عشرات السنين .

درس الشريعة فى كلية الإمام الأعظم وحصل على ليسانس فى التربية وتدريس اللغة العربية من دار العلوم العليا بالقاهرة (إجازة التدريس) ، وتعين مدرساً فى دار المعلمين ببغداد .

ثم اختارته وزارة المعارف وضمته إلى البعثة للدراسة فى ألمانيا عام ١٩٣٦ وبعد دراسة ثلاث سنوات فى جامعتى برلين وبون ، نقل دراسته إلى سويسرا فنال شهادة الدكتوراه فى التاريخ الإسلامى من جامعة (بازل — سويسرا) فى عام ١٩٤١ ، وفى العام نفسه ولظروف الحرب التحق بالجامعة نفسها فحصل على الدكتوراه فى القانون عام ١٩٤٥ وعاد إلى العراق فى نهاية هذا العام . وعين مفتشاً اختصاصياً فى ١٦ / ٢ / ١٩٤٦ ، فى وزارة المعارف ومن هذا التاريخ تقلب فى مناصب الدولة الإدارية والتعليمية فعين مديراً للتعليم الثانوى ثم مديراً للترجمة والنشر والتأليف ثم سكرتيراً عاماً لوزارة المعارف وعين بعد ذلك أستاذاً مساعداً فى دار المعلمين العالية لتدريس الأدب العربى ثم عين مستشاراً ثقافياً فى القاهرة وبعد عمل خمس سنوات فى هذه الوظيفة عين مديراً عاماً لوزارة المعارف ، ثم أصدرت الوزارة قراراً بتعيينه أستاذاً لكرسى القانون وعميداً لكلية التجارة ، ثم مستشاراً ثقافياً فى لندن وفى عام ١٩٥٨ نقل أستاذاً فى جامعة بغداد وأنشأ معهد الإدارة وعين عميداً له ثم عين مدوناً قانونياً فى وزارة العدل وبعد عمل ما يزيد على سنتين عين عضواً فى مجلس الخدمة العامة وبعد عمل سنتين عين رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية من سنة ١٩٦٣ إلى ١٩٦٨ ثم أعيدت خدماته إلى جامعة الدول العربية فعين مديراً لمكتب لندن بدرجة سفير فى أول مارس ١٩٦٩ .

رفع المسهم

الإنتاج الفكرى

١ — كتاب (بحث فى نقد الأدب العربى) بمقدمتين من الدكتور محمد مهدى علام والأستاذ البشبيشى وهو أول رسالة وضعت لدار العلوم العليا عام ١٩٣٤ (نفد) .

٢ — كتاب (أطروحة الدكتوراه فى التأريخ الإسلامى) فى اللغة الألمانية وموضوعها حركة الموالى فى الخلافة العباسية . نقلت إلى العربية بعنوان (الصراع بين الموالى والعرب أو الشعوبية والقومية العربية والعقيدة الإسلامية) الطبعة الألمانية سنة ١٩٤١ بازل — سويسرا والطبعة العربية القاهرة ١٩٤٤

٣ — كتاب (أطروحة الدكتوراه فى القانون العام) فى اللغة الألمانية ١٩٥٥ بازل — سويسرا .

٤ — كتاب (الفدرال السويسرى) يفصل كيان الاتحاد السويسرى .

٥ — كتاب (دراسة تأريخية فى النهضة العربية الحديثة) بالاشتراك مع الدكتور شفيق غربال والدكتور أحمد عزت عبد الكريم والدكتور زكى المحاسنى . حصة المؤلف (اليقظة الفكرية والسياسية فى القرن التاسع عشر ، وتأريخ العراق الحديث حتى عام ١٩٥٥ ويقع الموضوعان فى ٢٥٠ صفحة من مجموع ٥٧٤ صفحة للكتاب القاهرة ١٩٥٦ .

٦ — كتاب (العالم العربى) بالاشتراك مع الدكتور السنهورى والدكتور أحمد أمين والأستاذ العقاد (موضوع المؤلف : المناهج فى البلاد العربية وكيف يجب أن تكون) .

٧ — كتاب (فى أصول تدريس اللغة العربية للمدارس الثانوية ألقيت فصوله على طلاب دار المعلمين العالية وأقرت تدريسه وزارة المعارف العراقية بغداد ١٩٤٩) .

٨ — القومية (مقدمة فيها عرض وتحليل لكتاب القومية . تأليف بويد شيفر) نشرته مؤسسة فرنكلين وطبعته مكتبة دار الحياة بيروت .

٩ — كتاب (فى مهبط الوحى) يبحث فى مدرسة النبوة والشخصيات الإسلامية التى وضعت قواعد الإسلام والحضارة الإسلامية العربية مع نظام الحكم فى عهد النبوة .

رفع المسهم

١٠ — كتاب (نشيد الصحراء أو لامية العرب) للشنفرى الأزدى دراسة وشرح (مكتبة دار الحياة بيروت) ١٩٦٦ .

١١ — كتاب (حوار العباقرة) موضوعه فلسفة حضارة الغرب ويقع فى ٥٠٠ صفحة مع ترجمة لكل عبقرى ورد اسمه فى الحوار نقل عن اللغة الألمانية للفيلسوف الألمانى پاول إرْنِسْت نشرته دار المعارف ١٩٥٥ (نفذ ومعد للطبع) .

١٢ — كتاب (فى ظلال الحرية) عرض وتحليل لمعنى الحرية وضرورتها للإنسانية مع مقوماتها والمثل العليا التى تتطلبها .

١٣ — كتاب (Strangers in Palestine)

وضع باللغة الإنجليزية ووزع من مكتب جامعة الدول العربية فى لندن على الهيئات السياسية والهيئات العلمية والكنائس والمدارس الثانوية فى بريطانيا يبين وجود إسرائيل غير الشرعى فى فلسطين بالوثائق التأريخية :

١٤ — كتاب : (مدخل لدراسة مطامع اليهود فى فلسطين قديماً وحديثاً) ألقى على طلاب معهد البحوث والدراسات العربية قام المعهد بطبعه ونشره القاهرة ١٩٧٣ .

١٥ — كتاب (المساواة فى الإسلام) فى سلسلة كتابك التى أعدتها دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٨

المخطوطات المعدة للطبع

١٦ — كتاب (العالم المرح) يشمل سبع قصص من الأدب الألمانى للفيلسوف پاول إرنست .

١٧ — كتاب أصول الأدب العربى فى صدر الإسلام (محاضرات ألقيت على طلاب كلية الدراسات الإسلامية فى بغداد) :

١٨ — مذكرات فى القانون الدستورى والإدارى ألقيت على طلاب كلية الشرطة فى بغداد .

رفع المسيهما

خاتمة

عود على بدء

ابن المعتز أمير من أمراء الشعر فى عهده سما فى فنونه الأربعة : الفخر والمدح والرثاء والطرد سموًّا رفيعًا ، وقدم للإنسانية وصفًا دقيقًا للغرائز فى تفاعلها مع المجتمع خيرها وشرها ، ووصف الطبيعة فى صحرائها ومروجها وأوديتها وأنهارها بلغة بليغة وبيان رائع متأثرًا ببيان القرآن الكريم ولغة قريش المهذبة متمكنًا من وضع الألفاظ فى معانيها ، تشبيهًا واستعارة وكناية . ولجمال شعره وجزالة أسلوبه أخذ علماء البيان والبديع شواهدهم منه للدلالة على سمو التعبير ، ذلك قبل أن يلحق التحريف والتصحيف شعر الشاعر .

وصف ابن المعتز الطبيعة ووصف الغرائز ووصف الحيوان فى الصيد والطرد . تغزل فكان فى غزله يسير على أساليب قدامى الشعراء فى الجاهلية وصدر الإسلام ويجنح أحيانًا إلى الغزل العذرى وقد اتخذ اسم حبيبته شِرَّة وسيلة يصل فيها إلى هدفه فى المدح والفخر والحرب و . . . كما يفعل غيره من الشعراء .

عارض أبا نواس فى وصف الخمرة حتى قيل عنه إنه خامس أربعة هم : الأعشى والأخطل وأبو نواس والحسين بن الضحاك فيما جاء عنهم فى وصفها . غير أن هذا الأمير العالم الفقيه فى الشريعة والحديث كان لا يتناولها كما يروى التاريخ عنه وكان فى انتهائه فى بعض مطولاتها وفى ثناياها يسل نفسه كما تسل الشعرة من العجين ويجعل شاربها فى آخر القول يعتصم بالندم والتوبة . وبمقدار ما وصفها حمدًا انقلب عليها ذمًّا فى أرجوزته المشهورة (فى ذم

الصبوح) يذمها و يهزأ بالسكارى ويصف مجالسهم وصفاً مزرياً يجعل القارئ يكفر بالخمرة وعاصرها وشاربها .

ولقد سجل ابن المعتز صفحة رائعة فى تاريخ الخليفة المعتضد كانت صورة واضحة لإعادة مجد الدولة العباسية فى عهده من بعد ما عم الفساد فى المجتمع جرّاء تنازع التيارات الوثنية وظهور المطامع الشخصية فى الثروة والجاه والسلطان وتجلّى فى هذه الملحمة المطولة ازدهار الدولة فى ظل الخليفة القوى وذبولها عندما يضعف سلطان الخلافة .

لم يتمكن الانتحال فى كثير من فنونه وخاصة فى الفخر والمدح والرثاء والطرد فيما عدا بعض الأخطاء التى وقع القليل منها فى المخطوطات والكثير المفتعل فى المطبوعات التى تتداولها الأيدى اليوم ولحق الإقحام مواضع كثيرة من فنون الغزل والشراب والهجاء إذ أقحم النساخ فيها ماشاء لهم الجهل والهزل أن يفعلوا . ففى الغزل كان النساخ فضلاً عن إقحامهم البيت والبيتين يقلبون القوافى من خطاب المؤنث إلى خطاب المذكر ، وفى الهجاء مقطوعات تافهة تقحم وتضاف إلى شعره بعيدة عن أسلوبه وأدبه مع أنه كان لا ينتقد إلا المروءات الهزيلة فى المجتمع وأفعال الخارجين على الدولة فى أرجاء الأقاليم .

وصف الصحراء المعزاء كأنه أحد أبنائها وصف فيها الأسفار على ظهور النياق وظهور الخيل فى الليل البهيم وفى الهجير والشمس المحرقة فى كبد السماء تذيب الصخر والمدر وأمواج السراب تتلامع فى البيداء ، تراه يفترش الأرض ويلتحف السماء وهو النابت فى القصور ينام على سرر مرفوعة ويجلس بين زرابى مبثوثة . ففى وصفه للصحراء خيال ذو جناحين يحلق بهما سموّاً وارتفاعاً وفى وصفه للشراب خيال وفى غزله خيال . والشعراء يَتَّبِعُهم الغاوون

أَلَمْ تَرَأَنهم فِى كلِّ وَادٍيهيمون .وأَنَّهم يَقولونَ مَا لاَيَفْعَلُونَ . [٢٦ :٢٢٤-٢٢٦] .

ولقد حاولت لَمَّ شعث أَشعاره المتناثرة فى بطون الكتب والمخطوطات التى لم يطلع عليها أَحد بعد ، فأَضيف إلى ديوانه ما يقرب من مائة قطعة شعرية يصل بعضها إلى ستين بيتًا من أَروع قصائده جزالة أسلوب وسمو معنى . ووضعت فاتحة الديوان بمقدمة تقرب من مائتى صفحة عرض فيها ما تفاعل من الحضارات الخمس على وادى الرافدين : الحضارة الهندية والفارسية والإغريقية والرومانية مع الحضارة العربية الإسلامية . ومما انحدر من هذه الحضارات استمد الأَدب العباسى فى الشعر والنثر أَكثر معانيه وأَفكاره وفى الغمرة الثقافية الممتازة نشأَ ابن المعتز ونما شعره وأَدبه .

وبذلت جهد المستطاع أَن أَكف عن شعر الشاعر مع ما وقع فيه من التحريف والافتعال

كمثل قول الشاعر :

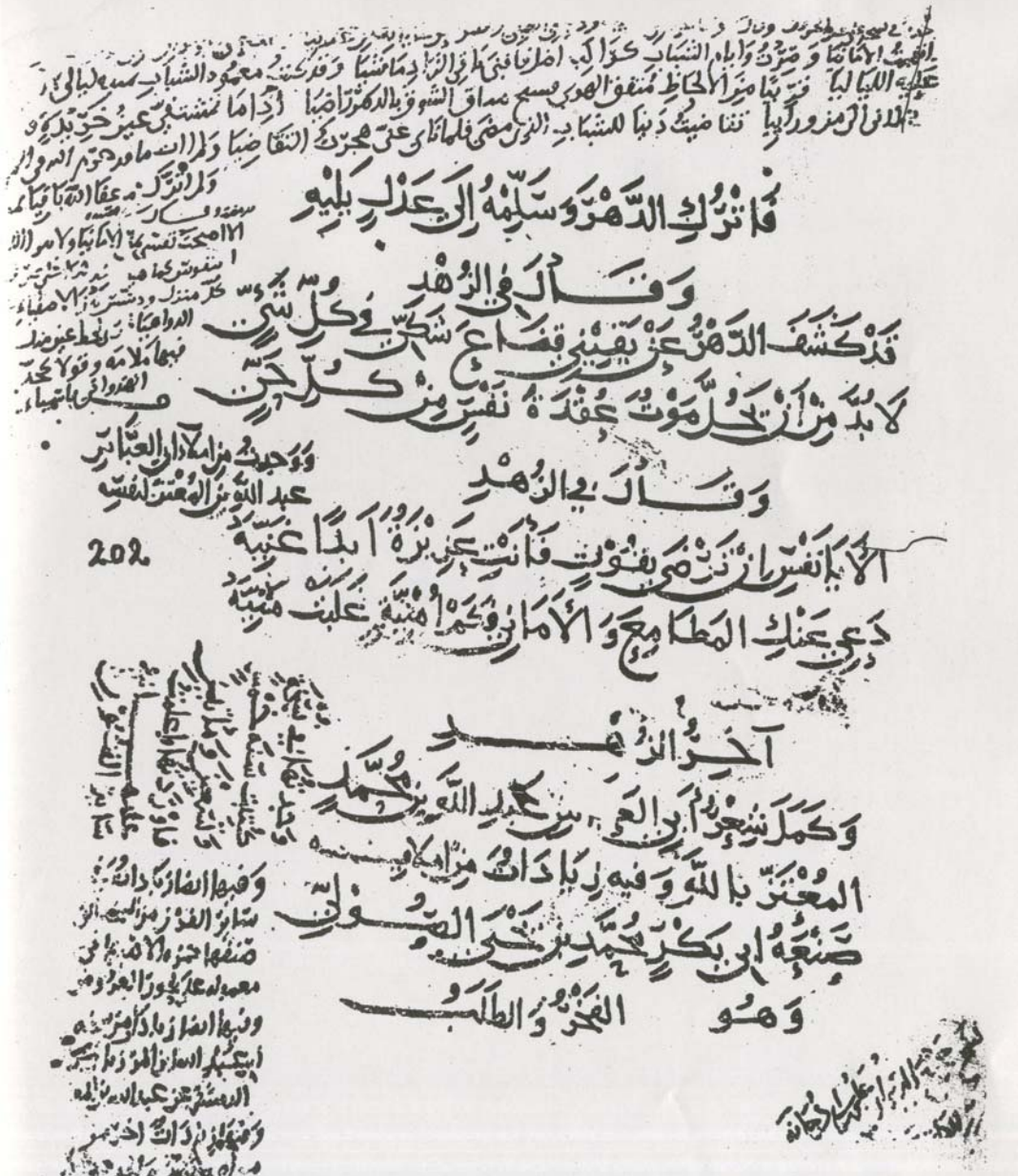
لا تُسْمِع النُّصْحَ إلاّ مَنْ تَقَبَّلَه يَكْفِيكَ رأْيُكَ لِى رَأْى سَيَكْفينى

حرفه الناشر إلى :

لا تَسمَع النّصْحَ إلاّ القلب يَقْلِبُه يَكْفِيكَ رأْيُك لى رَأْىٌ سَيَكْفِينى

من هذا الطراز من التحريف والمسخ ما يزيد على أَلف وخمسمائة وخمسة وعشرين تحريفًا فى المطبوع من ديوانه ، أَوردتُ منها نماذج كافية كاملة فى المقدمة ، وذكرت الأَبيات الصحيحة فى متن الديوان ، وأَشرت إلى الأَخطاء فى الهامش وبذلك عاد للديوان ثوبه الجديد وللشاعر شعره الصحيح وبالله التوفيق .

المخطوطات



مخطوطة لا له لى : ورقة ٢ ، ٥ ، ٢٠٢ وهى نسخة تحتوى نصف الكتاب فى شعر عبد الله بن المعتز وهى ٢٠٣ ورقات لكل ورقة صفحتان وفى ورقة ٢٠٢ كتب .

وجدتها فى نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومائتين سنة ٢٩٥ هـ فأوردتها وأعلمت عليها فى سائر الفنون .

هذه النسخة لا تخ

لابن العباس الراضي بالله بن القاهر بالله

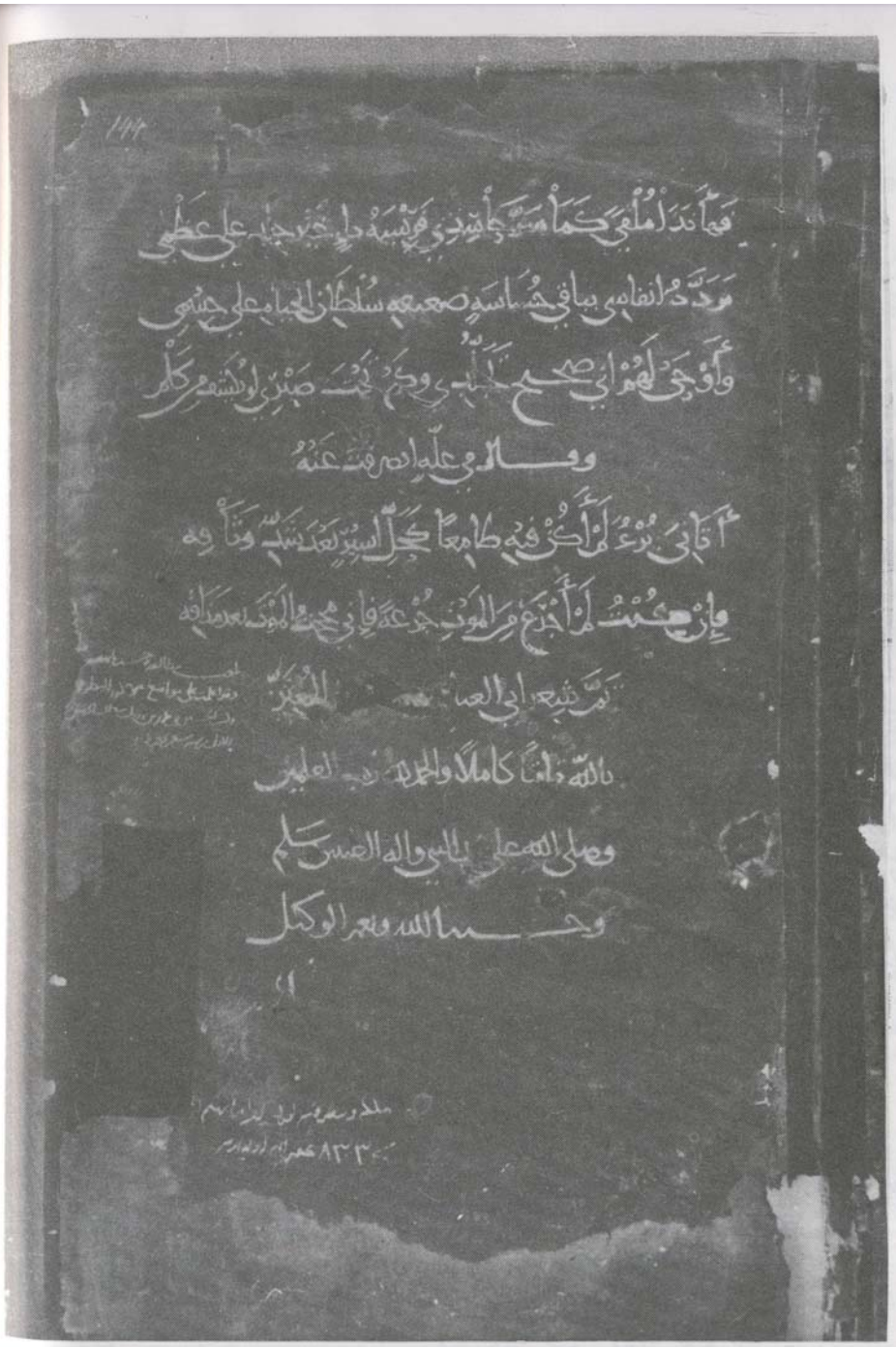
كفى حزنا أن بت مستشعرا وبت رماني أخوتي بمنيتي
ولو أنني كنت أصفك الود لم أعش خلوك مني تنطوي والبرد معا

والسيد بهاء الدين عمر ابن موسى المرورباري ابن السيد ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الصولي قال السيد في أمير المؤمنين أبو العباس الراضي بالله يخاطب نفسه بهذه الأبيات

قد أفقدتك يا عنيزة الأعجم وأفقدت من كان يهواك الهيم
جارية من الجواري كخاطبة تطلب لا مرة غير
حبستها الدهر في حجاز الهوى كشرا طبا لجاز بالدم

والسيد ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الصولي قال كنا عند أمير المؤمنين الراضي

وكتب
للفقير الله تعالى وأهل الله أجمعين
محمد حيدر حبيب الحسيني النوشهي
عاملهما الله تعالى بلطفه الخفي وصار ذنوبه
في عام ختمه الله بخير وعافية



فى مخطوطة كوبنهاجن الورقة الأولى والرابعة

الورقة ٤

الورقة ١٤٤ وهى الأخيرة وختمت هذه الورقة بالبيتين الآتيين :

أتانى برء لم أكن فيه طامعاً ... كحلّ أسير بعد شد وثاقه

فإن كنت لم أجزع من الموت جزعة ... فإنى مججت الموت بعد مذاقه

وفى هذه الورقة بخط ضعيف : وكتب الحسين بن بدر بن رابث فى السادس من جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة

يا أميا لم يخطر ببالي خدمتي ولو بسيط الأرض كلا

لا شأني يا سيدي بل نعم يا أفسح الناس جنابا بلا

أنت مشاع العلم بين الورى فما يخص الجنب ماذا العلا

هل لك أن تخبرني في ملا يكون فيها فرح المبتلا

كم منه ما بي غير أن الهوى على حد بي على الحب دلا

لا تنزل الملك بي هاشم عاد غريبا بعد ما كان لا

يصيخ بفوس أعداءه وكل يوم يشتهي الحنظلا

يا طالبا للسؤل من بيته تسود الملك والآمالا

أنظر ترى سيما الهدى والورى بقية أعلام العلا

وقال يمدحه ويذكر فتح آمد

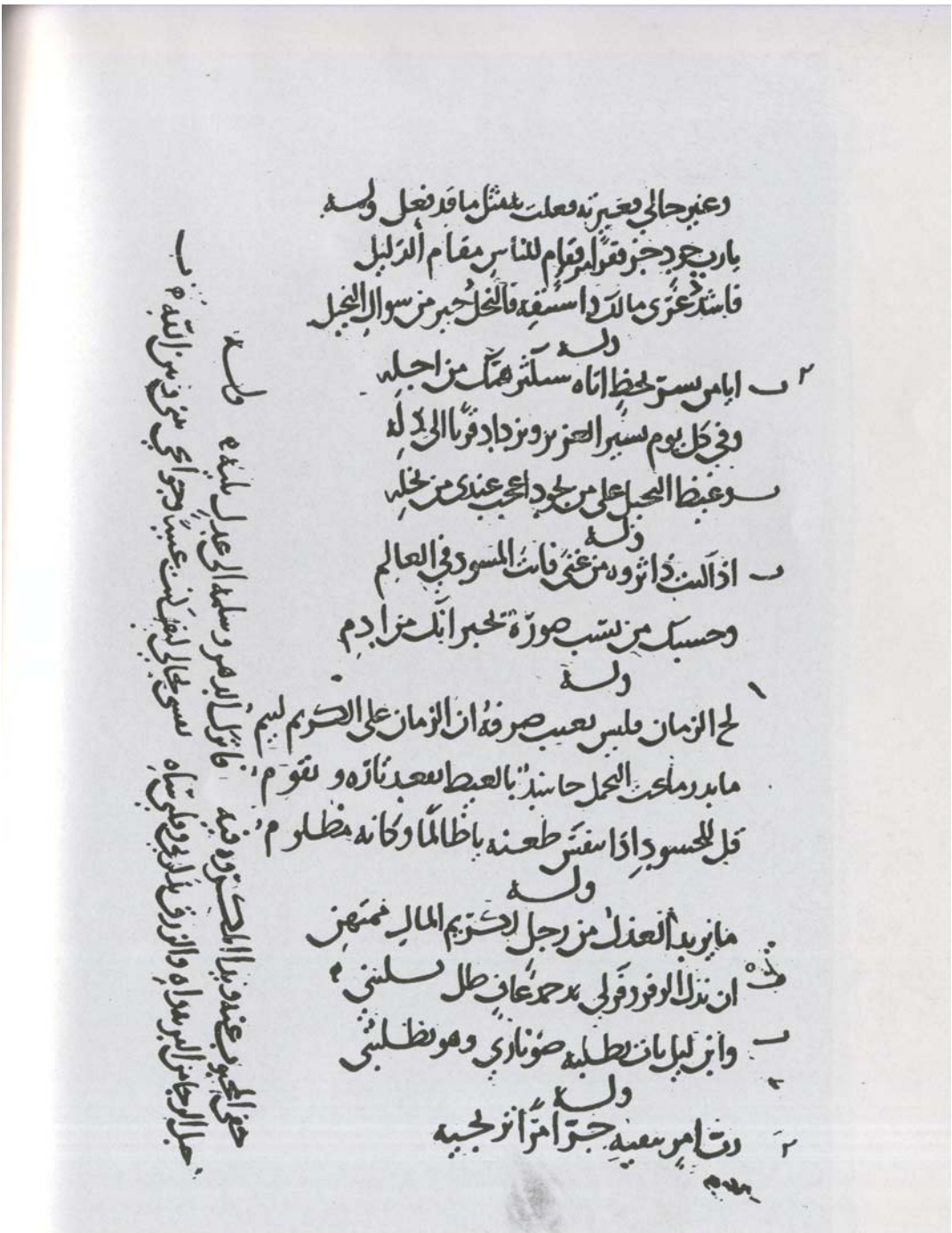
ذهب المساء وكبت العدى وصبوح ملاك العمر

حتى ملعت الأرض [illegible] والخيل السكر

والرماح آلت من فرط [illegible]

مؤلف قلوبهم بالك وقد خاف الردى وهزه الرعب

فولوا لا يلوون على الرأس الجموح لهم فدر



مخطوطة المدينة المنورة

للصاحب بن عباد

ورقة ٣ . ورقة ٨١

وفى هذه الورقة كان الفراغ منه فى يوم الجمعة لخمس ليال من شهر ذى القعدة لسنة سبع وثمانين وخمسمائة سنة ٥٨٧ هـ .

ولله

قد كشف الدهر عن يقيني فناع سلّى ع كل شي
ما بد من ان يحل موت عقبه حي بكل حي

ولله

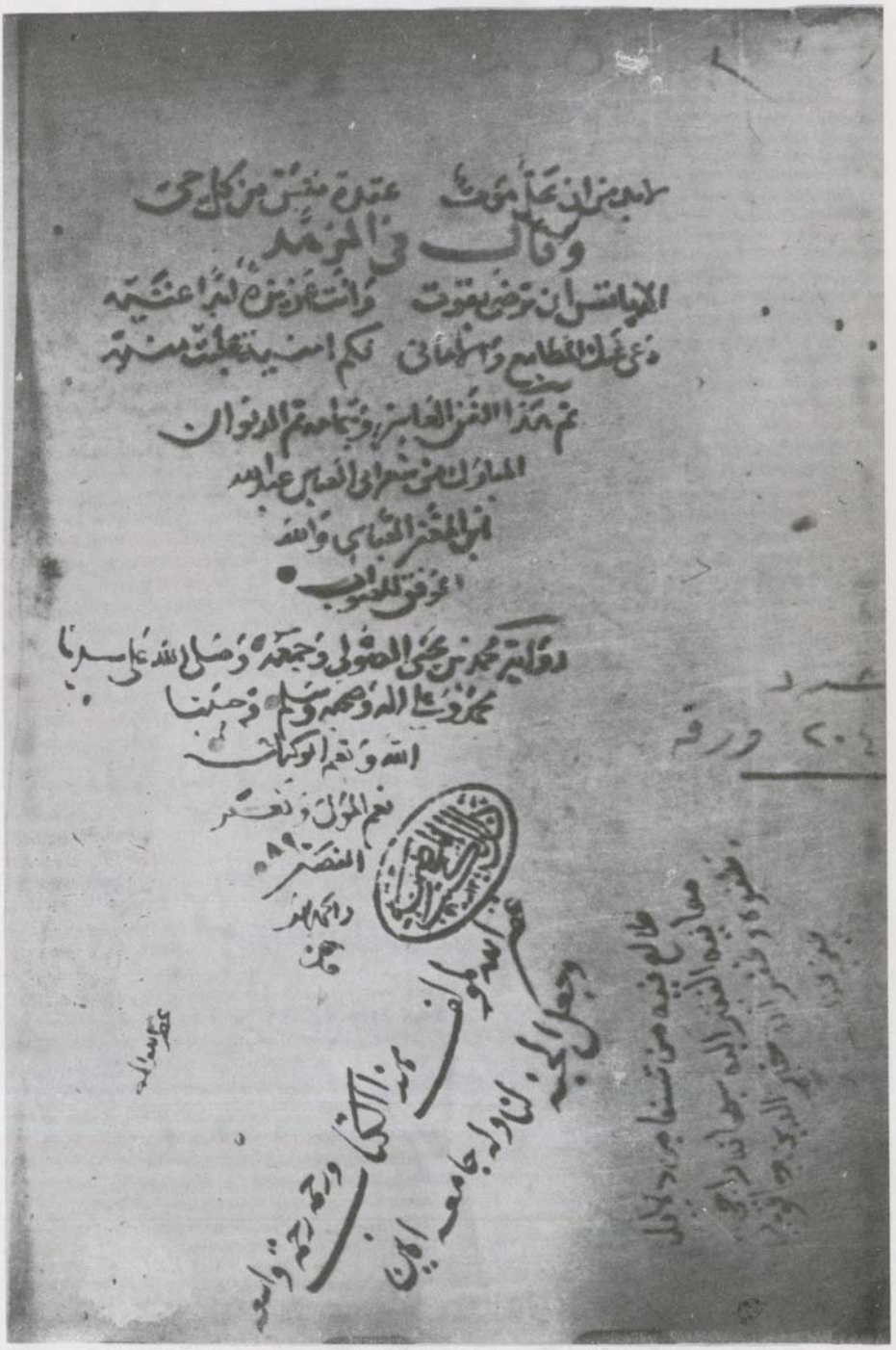
الا يا نفس ان ترضى بقوت فانت عن زوره ابدا غنيه
دعي عنك المطامع والاماني فكم امنيه جلبت بمنيه

تم الديوان والحمد لله على نعمايه
وصلواته على سيد انبيايه جميع
محمد وعلى اله الطاهرين وسالم عليهم

وكان الفراغ من نساخته في يوم الجمعه خمس ليال
بقين من شهر ذي القعده من سنه سبع وثمانين وخمسمايه
لحظ مالكه مسعود بن عباس بن علي بن عمر
عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ع

سقيا لدهر سلا ونهر للمرح مرادا مرت بها لياني واوطاري
تردد فيها الصبا لادم سلافه تجلين سكرا باعناقي وابصاري
وكل بكر اذا تنادمنا كاس حبيبي لست بارزاج
والراح
وبراعتا ان طلعت بخير حلت بكل موضع منه حالا

كتاب



مخطوط كامل فى دار الكتب محفوظ برقم ٩٠٤٦ غير معروف الناسخ ويكثر فيه التحريف .

وبذا المكروه فيه ، فانزك الدهر وسلم ، واله عذله بليه

وقال ايضا في الزهد

قد كشف الدهر عن يقيني ، فقاع شكي في كل شئ

لابد ان يحل موت ، عقد نفس من كل حي

وقال ايضا في الزهد

الا يا نفس ان ترضي بقوت ، فانت عزيزة ابدا غنيه

دعي عنك المطامع والاماني ، فكم امنية غلبت منيه

تمت قافية الباء في الزهد لعون الله ومنه

وبتمامه تم الديوان من شعر ابي العباس

عبد الله بن المعتز بالله

والله الموفق للصواب

وصلى الله على

سيدنا محمد

واله وصحبه

وسلم

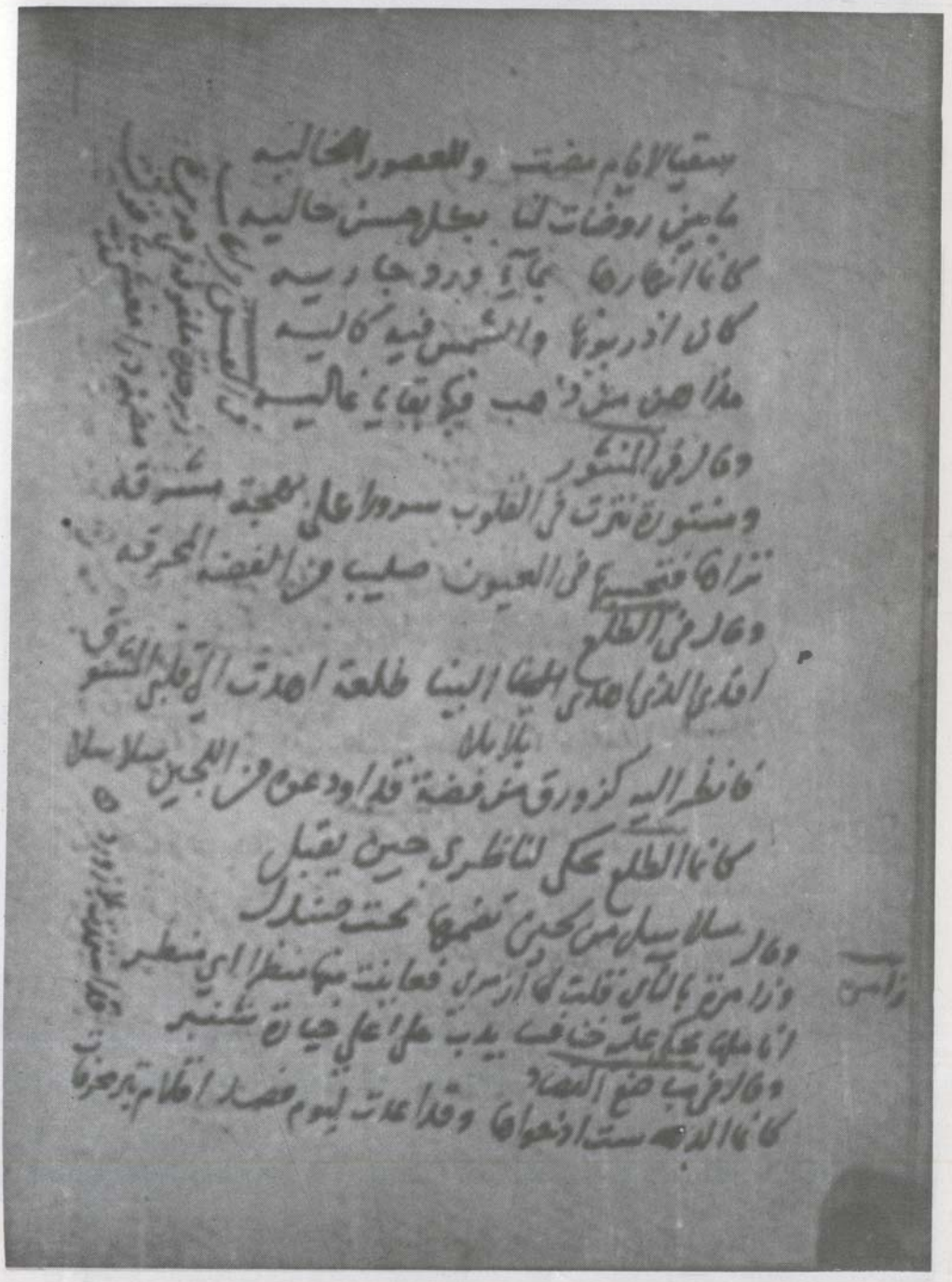
وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الخميس المبارك رابع

عشرين شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرة والف اللهم اغفر

لكاتبه ولقارئه ولمالكه وللناظر فيه

وللمسلمين اجمعين امين

1343



مخطوطة السفينة ترجع إلى القرن التاسع عشر واضحة وصحيحة مع مقابلتها بمجموعة مخطوطات أشعار ابن المعتز الحديثة والقديمة .



مخطوط المغرب

وفى آخر هذه الورقة كتب : وكان الفراغ فى هذا الكتاب المبارك رابع عشرين من شهر ربيع الأول سنة خمسة عشر وألف سنة ١٠١٥ هـ .



مخطوط لندن

كتب في آخر ورقة رقم ٢٤٩ تم الكتاب في يوم الجمعة قبل الصلاة في اليوم السادس من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة ٩٤٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

فهرس الجزء الثانى

أرجوزة المعتضد

صفحة

قالها ابن المعتز يمدح بها المعتضد يذكر فيها سيرة حياته والوقائع التاريخية فى عهده ثم ختمها بأبيات ترثيه بعد وفاته وأولها

بسم الإله الملك الرحمن
ذى العز والقدرة والسلطان

فى ذم الصبوح

وهى الأرجوزة التى يندد فيها بشرب الخمرة ويصف فيها السكارى وصفاً مزرياً ورائعاً ٣٠

المعاتبات

قافية الهمزة

قد شبت بعدك ٣٨

قافية الألف

قطعت عرى ودى ٣٩
أيا حسرتى إن رد كفى

قافية الباء

قد عضنى صرف النوائب ٣٩
غضبان من غير غضب ٤١
من يذود الهموم ٤٢

صفحة

ألا حبذا الوجه ٤٤
عش يابن أسلم ٤٧

قافية التاء

ولقد غدوت على
يابن بشر جفوتا ٥٠

قافية الجيم

حث الفراق بواكر ٥١

قافية الحاء

قفى نولينا ٥٣
راح مطروح الحشا ٥٤

قافية الدال

يا ليالى القديمة
قل لقريش
أيها القائل جوراً ٥٧
ما بالمنازل لو ٥٨
أرقت جميع الليل ٦١

قافية الراء

سقياً لدار بنهر الكرخ ٦٣
يا نفس صبراً صبراً ٦٥

صفحة

ولما تلاقينا ٦٧
يعز على المعتز
وما المال إلا
هاجت بكاك
سأرحل عنكم ٧١
ليت للجمعة يومًا ثامنًا
أغرى بى الهم ٧٢

قافية السين

تنكرت الدنيا
لج الوقوف ٧٣

قافية الضاد

ومما شجانى ٧٣

قافية الطاء

ألا تريان البرق ٧٥
راب دهر وسطا ٧٧
أغرى الخيال ٧٩

قافية الظاء

أعَيْنَىَّ مهاة الرمل ٨٠
وحالت عيون الناس ٨١
يا عائدًا لى جاء

قافية الغين

قطعته لومًا ٨٢
إنى أرى شرًّا ٨٣

صفحة

قافية الفاء

ذم الزمان ٨٤
غفرت ذنب النوى ٨٧
يا نازحًا أخرجت ٨٨
يا ليت شعرى ٨٩
بنى عمنا عودوا
مالى جفيت
يا ربِّ حرب ٩٠
جد بوصال
قراك الهوى
أتعمر بستانًا زكا لك غرسه ٩١
وجياشة بالماء طيبة ٩٢

قافية الكاف

بخلاً بهذا الدهر لست أراك

قافية اللام

ألاحى من أجل الأحبة منزلا ٩٤
ألا طرقتنا ظبية الحزن أوجمل ٩٦
يادهر غير كل شىء سوى ٩٨
عذلت بنى عمى
إنى أرى فتنة بالشر قد أزفت ٩٨
وكم صاحب ظل يحسد ٩٩

قافية الميم

طال وجدى وداما
ماجد بيته من المال ١٠١
وإنى لتندى لسلمى يدى

صفحة

قافية النون ١٠٢

ردت علىّ اللوم ظلاّمة
أخ لى يعطينى الرضى ١٠٤

قافية الواو

المنزل بالحنو

قافية الياء ١٠٦

أيا وادى الأحباب

الطرديات

قافية الألف

يصف كلبًا
لما تعرى أفق الضياء ١٠٩
قال فى رماة البندق ويصف المخطئ منهم : ١١٠
ياناصر اليأس على الرجاء
لما انجلى الظلام بالضياء ١١١
وهاطل مرتجز جداؤه

قافية الباء ١١٢

وقال فى القرفس
من يشترى مشيبى
وكلبة تاهت على الكلاب
وقال فى الزُّرَّق ١١٣
قد اغتدى والليل فى مآبه
وقال فى البازى
غدوت للصيد بفتيان ١١٤
وقال يصف البازى
وأجدل لم يخل من تأديب ١١٥

صفحة

وقال يصف الفرس والبازى
قد اغتدى والصبح كالمشيب
وقال ينعت كلبًا.
قد اغتدى والليل كالغراب ١١٦

قافية التاء

وقال فى الشبك وقصب الدبق والفخ المنصوب :
ما صائدات لسن بارحات ١١٧
وقال فى الباشق
ياكف ماخيبت إذ غدوت ١١٨

قافية الثاء

وقال فى الكلاب
أنعت وثاب الخطا نباثا ١١٩

قافية الجيم

قال يصف البازى والفرس
لما حدا الصبح بليل أدعج
وقال فى البازى
كأنه لما غدا ١٢٠

قافية الحاء

وقال فى البازى:
وقد اغتدى فى نفس الصباح ١٢١

قافية الخاء

قال فى البازى :
تخاله إسوار جيش أبلخا ١٢٢

صفحة

قافية الدال

وقال فى الفرس والكلب
ولما غدت خيلنا للطِّراد ١٢٢
وقال فى البازى :
وفتيان غدو والليل داج ١٢٣
وقال فى الكلاب :
غدوت للصيد بغضف
وقال فى كلبة :
وكلبة لم يروقتُ ١٢٤
وقال يصف خيلا :
فوردت قبل الظلام

قافية الذال

فى الفهود والكلا ب :
أنعت أمثالا قذذن قذّا

قافية الراء ١٢٥

فى البازى :
قد اغتدى أوباكرًا بأسحار
فى البازى :
قد أغتدى على الجياد الضمر
فى الكلاب :
لهفى على دهر الصبى القصير ١٢٨
فى القوس والبندق ١٢٩

قافية الزاى ١٣٠

فى الصقور والإوز.
لما رآها وعلونا نشزا

صفحة

قافية السين

قد أغتدى قبل الغدو بغلس

قافية الشين

فى الكلاب :
قد أغتدى فى صبح ليل فاش ١٣١
فى البزاة والكلاب :
قم صاحبى نغدو لصيد الوحش ١٣٢

قافية الصاد

يصف الفرس :
ربما استعجلت بسرجى
فى الكلب :
أنعته مزعفر القميص ١٤٣

قافية الضاد

فى الزرّق : ١٣٤
قد اغتدى والليل قد تقضا

قافية الطاء ١٣٥

فى الكلاب :
لما تدلى النجم فى انحطاط

قافية الظاء

قاس على سفك الدماء

قافية العين ١٣٦

فى الشاهين والغراب :
أقبل يفرى ويدع

صفحة

قافية الغين

قد أغتدى وفى الدجى مبالغ

قافية الفاء ١٣٧

يصف الكلب :

قد أغتدى فى ثوب ليل

غدونا ولما ترتق ١٣٨

قافية القاف

يصف البازى :

لما انجلى ضوء الصباح وفتق ١٣٩

يصف الصقر :

رب ليل كجناح النّاعق ١٤٠

يصف القوس والبندق

وماء به الطير مربوطة ١٤١

قافية الكاف

فى الشاهين والغراب وطير الماء

ويح ابن غدران المسيل والبرك ١٤٢

قافية اللام

يصف الكلاب ١٤٣

أنعتها ضوامرًا نواحلا

يصف الفرس والبندق

كأنه لما انحنى لختله

قافية الميم

فى وصف الزّرق :

لما حدا الإصباح بالظلام

صفحة

قافية النون

يصف البزاة

شغلت عن أطلال وهبينا ١٣٥

يصف كلبة : ١٤٦

وكلبة غدا بها فتيان

قافية الهاء

فى وصف الكلاب

لما غدونا والظلام قد دها ١٤٧

قافية الواو

فى وصف الفهود :

انعتها تفرى الفضاء عدوا

قافية الباء ١٤٨

فى وصف الزرّق وطير الماء

يارب جار نهر فضى

فى الأوصاف والذم والمدح ١٥٠

قافية الألف

قال فى آب وأيلول :

لم يبق فى آب غير يوم

فى ذم الحمّام :

ما هو بالحمام حزًّا ولا . . .

وقال فى الاستسقاء :

قلت وقد ضج رافعًا يده

فى وصف الربيع ١٥٠

وقال فى صفة المطر : ١٥١

صفحة

لى بكاء وللسحاب بكاء
فى صفة سيف :
ولى صارم فيه المنايا كوامن
وقال فى الناقة :
تربعت حتى إذا العود ذوى
وقال يصف :
لى قارح يجتاب فى ظلم الوغى ١٥٢
وقال فى وصف جمل :
أنعت شدقمياً ١٥٣
وقال يصف :
لطمت ثراها الشمس لما عكنّها
وقال يصف :
ياليلة ما كان أطيبها

قافية الباء ١٥٤

وقال فى برد شديد .
أسرع البرد هجوماً
قال يذم بستانه :
إذا ما سقى الله البساتين كلها ١٥٤
وقال فى أيلول :
أحرقنا أيلول فى ناره
وقال يذم الشرب يوم الغيم
أنا لا أشتهى سماء كبطن
وقال فى صفة النار :
وموقدات بتن يضر من اللهب ١٥٦
وقال فى بئر :
حفرتها جوفاء
وقال وصف غمامة :
بكرت تعير الأرض ثوب شباب

صفحة

وقال يدعو بعض إخوانه
عندنا سيد نديم ١٥٧
وقال فى الفصد
ليس ما حلّ بالحديد
وقال فى لغز
ماهنة يافتى . . .
وقال فى وصف يوم مطير : ١٥٧
أما ترى اليوم فى سحائبه
وقال فى وصف الفرس ١٥٨
يارب ليل ضاع منى كوكبه
وفى وصف الفرس ١٥٩
وشديد القوى كملمومة الصخر
وفى وصف البرق :
أرقت لبرق كثير الوميض
وقال فى المطر
النور يضحك عن بكاء سحاب ١٦٠

قافية التاء

فى الطيور الهُدّى (الحمام الهادى)
وأحوالها :
أعددت للغاية سابقات
وقال يصف مغنية : ١٦٢
ومخطفة غضية رشئية
يصف دولة المكتفى
للمكتفى دولة مباركة
يصف سماجة النيروز ١٦٢
لى فى التصابى واللهو حاجات
وقال فى سر من رأى بعد أن خربت
وذهب أهلها ١٦٣

صفحة

ألم ترنى ربطت بشر أرض
وفى النخيل ونبيذه ١٦٤
أعددت للجار وللعفاة
وفى وصف الرمان
ولاح رماننا ١٦٦
وصف الفستق
زبرجدة ملفوفة فى حريرة ١٦٧
فى التل وعرفات التى بناها المعتصم :
قد شهدنا عرفات
فى وصف الأترج :
أترجة قد أتتك برا
فى الهلال :
إذا الهلال فارقته ليلته ١٦٨
فى البنفسج
ولا زوردية أوفت بزرقتها

قافية الثاء

يصف يوم غيم ١٦٨

قافية الجيم ١٦٩

يصف زامرة
وذات نای مشرق وجهها
يصف سوداء
وسوداء ذات دلال

قافية الحاء

يصف زنابير أحرقهم فى داره
وجنود بيتهم بحريق
يصف الفرس

صفحة

ولقد يشق بى الكتيبة قارح ١٧٠
وفى وصف المطر :
وموقرة بثقل الماء جاءت

قافية الدال

فى الورد والخيرى
ما خير الخيرى فى الورد ١٧١
فى وصف الشتاء .
جاء الشتاء بشمأل
فى نبيذ الدوشاب
لا تخلطوا الدوشاب
فى وصف الثريا والقمر
زارنى والدجى أحم الحواشى
فى حمام
حمامنا كالعجوز ١٧٢
فى كثرة المطر
روينا فما نزداد
وصف الناقة
ولقد تجوب
فى المطر
غلبت على الأنس
يصف درعًا وسيفًا : ١٧٤
وفارس أغمد فى . . .
فى وصف الورد
أتاك الورد مبيضًا
وقال فى أدوات الفصد ١٧٥
كأنما الدست إذ حواها

صفحة

قافية الذال

فى القمر
وبات كما سر أعداؤه
فى مدح بستان وهجاء آخر
ودينار حسن لم ير الناس مثله

قافية الراء ١٧٦

يخاطب إخوانه فى علة ذالته :
هنيئاً لكم الفطر
وقال فى الخيرى ١٧٨
ساهرت نور الخيرى
فى إقبال الصيف والزهر
قم سيدى قد تنفس السحر
يصف الطل والزهر ١٧٨
فرسان قطر على خيل من الزَّهر
فى الورد : ١٧٩
أهلا بزاير
يصف ثلجاً سقط ببغداد
من لامنى اليوم
يصف سوداء :
وظاهرة فى نصف شهر
فى أيام العجوز
جمد برد العجوز
يصف سوداء : ١٨٠
يامسكة العطار
يصف سحابة :
زفت إلى الروض
فى صفة القلم :

صفحة

كان فى النوم للمحب
فى المطر :
مطرنا بل غرقنا ١٨١
فى سر من رأى : ١٨١
مقفرة الربع
فى القمر :
ماذقت طعم النوم
فى بستانه :
لله ما ضيعته ١٨٢
فى حمار
هذا الحمار
فى الحمير والأتن
رعى شهرين
وصف الطل والزهر : ١٨٣
عيون إذا عاينتها
وقال :
أما ترى بهجات الروض
وقال :
وزعفرانية فى اللون
يصف ليلة :
ياليلة نسى الزمان بها ١٨٤
قال فى المطر ١٨٤
ومزنة جاد من
فى صفة الليل :
كم قطعت إليك .
يصف دالية :
أختان إحداهما إذا ١٨٥
يصف زامرة

رفع المسهم

	صفحة
وأسود فى كف مجدولة	
فى صفة الهلال :	
أهلا بفطر قد	
وقال فى زامرة :	
وزامرة بالناى	
فى ليلة	
وليلة كاللجة الزاخرة	
فى وصف الهلال والعيس	
أعملتها والبدر مؤتنف	١٨٦
فى النرجس	
النرجس الغض الجنىّ	
فى المطر والورد	١٨٦
يسح القنطر فوق الزهر	
فى سرمن رأى	
ياسرمرا	
وقال :	
يأبى يا سرمرا	
فى الخريف والربيع	١٨٧
لذة الناس فى الخريف ولكن	
قافية الزاى	
فى بغداد	
أطال الدهر فى بغداد همى	
قافية السين	
فى صفة جارية :	
بيضاء إن لبست بياضاً خلتها	
ومن إملائه لنفسه فى الوصف :	١٨٨

	صفحة
وقال :	
جاءوا إليه بالتعاويذ	
وقال	
ولقد رأيت الشمس طالعة	
وقال :	
وغنت فأغنت	
وقال :	
ولما قرّبوا خطم المنايا	
فى وصف شدة البرد	١٨٩
قد منع الماء من اللمس	
قافية الشين	
فى صفة بئر :	
وبئر هديت لها	
قافية الصاد	١٩٠
ضياء القمر من الشمس	
ياسارق الأنوار من شمس الضحى	
قافية الضاد	
فى القرقس	
بت بجهد لا أذوق	
يصف الغيث والروض :	
ومزنة أرضت ثرى	١٩١
قافية العين	
فى شهر رمضان	
قد قرب الله	
فى مديح رجل أصلع	
نفى ظلمة الشعر	

رفع المسهم

صفحة

فى هدم الماء لداره
أتتنى دجلة فيما أتت

قافية الفاء ١٩٢

فى القرقس
بت بليل كله لم

قافية القاف

يصف سفينة
وزنجية كردية الحلى
فى مرضة مرضها : ١٩٣
أتانى برء لم أكن . . .
فى الإبل :
رحلنا المطايا
فى المطر : .
ومزنة مشعلة البارق
وقال فى الورد
أهدت إلى يا نفسى الفداء لها
فى النرجس : ١٩٤
وعجنا إلى الروض الذى
وقال :
خيرى ورد أتاك فى طبق
وقال :
ومنثورة نثرت
وفى مغنية :
ومنطقة عوداً
وقال : فى عاشق
مررت بقبر زاهر ١٩٥
وقال يصف فرساً :

صفحة

وبلدة ليست بذات
وفى سحابة :
باكية تضحك عن بروق

قافية الكاف ١٩٦

يصف دفتراً
دونكه موشى
فى سحابة وعبرة
قالوا أضر بنا السحاب

قافية اللام

فى وصف الفرس
ولقد غددوت على طمر
فى الثريا : ١٩٧
كم ليال قطعتها
فى النخل :
ولقايح فى الطين باركة
فى داره التى اشتراها
قف خليلى نسائل الأطلالا
يصف الخيل : ١٩٨
ربّ ركب عرسوا ثم . . .
فى كلب الهراش
جرىء لدى البأس
فى الفرس :
قد تدرك
فى الحية :
أنعت رقطاء
فى النار :
مشهرة لا يحجب

رفع المسهم

	صفحة
فى السفن :	
شتّتَتْ بيننا ليال .	٢٠٠
وقال فى أرضة وقعت فى كتبه	
لم أبك ربعًا مقفراً	
فى وصف سحابة	
يامزنة أهدت لنا .	
قافية الميم	
فى التثاؤب	٢٠٣
إذا فتح القوم أفواههم	
فى وصف سحابة	
جاءت تهادى كالغراب	
وقال فى الحبس .	
أسكنتنا حوادث .	
فى خراب سر من رأى	
قد أقفرت .	
يصف الفرس	
وقد غدوت بصهال	٢٠٤
يصف الناقة	٢٠٥
قافية النون	
يصف وقدة سهيل	
أدام أيلول لنا وقدة . .	
فى سوداء	٢٠٦
اسمعى واقبلى صلاة	
فى داره على الصراة :	
ألا من لنفس وأحزانها	
يصف حمامة :	
هيجت حزنه حمامة غصن	٢٠٦

	صفحة
يصف الخيل :	
وقب قد طواهن	٢٠٧
فى الشراب	٢٠٨
قافية الألف	
أمكنت عاذلتى من صمت إباء	
قد ذهبت لذة العيش فما	
داوالهموم بقهوة عذراء	
تعالوا فسقوا أنفسًا قبل موتها	٢١١
فتنته السلافة العذراء	
صرف شرابك قد هجرت كؤوسه	٢١٢
من لى على رغم الحسود بقهوة	
قافية الباء	٢١٢
اسقيانى واعملاطربا	
ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه	٢١٣
طربت إلى قصف المجالس والشرب	
رب ليل قد نعمت به	
ألارب يوم لى قصيرنهاره	
سقتنى فى ليل شبيه بشعرها	٢١٤
سعى إلى الدن بالمزال ينقره	
أما ترى يومنا قد جاء بالعجب	
أتيتك مشتاقًا فطاب لى الشرب	٢١٥
أنا فى لذة وفى طيب عيش	
قهوة زوجت بدمع	
لابد للشيب أن يبدوا وإن حجبا	٢١٦
سقيًا لأرض القيصوم والغرب	
أدر الكأس علينا	٢١٨
نبّهت ندمانى فهبا	٢١٩

رفع المسهم

	صفحة
يا من يفندنى فى اللهو والطرب	
دعوا مغرمًا بالطرب	٢٢٠
وساق إذا ما الخوف	٢٢١
أما ترى اليوم فى سحائبه	٢٢١
وصفراء باكرتها	
لشرب الراح	
قافية التاء	٢٢٢
ما بال فروجين قد	
يارب خمارٍ	
هاك خذها منى	٢٢٣
لا والمدامة ويك لا وحياتها	
يا رب يوم سرنا	
بحياتى ياحياتى	٢٢٤
أعاذل دع لومى وهاك وهاتى	
لو شئت زرنا عروس حانوت	٢٢٥
إن أذكر الكرخ لا أنسى الدويرات	٢٢٦
أعط التحية أصحاب التحيات	٢٢٧
ومدامة يكسو الزجاج شعاعها	
يا ليلة الميلاد	
بذلت من ليل كظل حصاة	٢٢٨
عرج على القفص وحاناتها	٢٩٨
قم بنا نلحق الصبوح بوقت	
قافية الثاء	٢٣٠
وفتية لا يخوض الشك رأيهم	
قافية الجيم	٢٣١
وعروس زفت على ...	

	صفحة
لا عيش إلا بكف ساقية	
وروضة بات طلُّ الغيث	
انظر إلى هذا الهلال كأنه	٢٣٢
قافية الحاء	
شربتها والديك لم ينتبه	
جفونك معتلة بايحة	
ما زلت أشربها والليل معتكر	
اسقيانى فاليوم يوم صبوح	٢٣٣
غاد شرب الراح	
عودوا إلى الاصطباح	
ما العذار فى ترك راح	
ياعين بوحى بأسرار الهوى	٢٣٤
لبسنا إلى الخمار والنجم غائر	٢٣٥
طافت علينا بماء المزن والراح	٢٣٦
حبذا صبح تبدى	
كتب الجمال بعنبر من لؤلؤ	٢٣٦
خل الزمان تقاعس أوجمع	
خليلى اتركا قول النصيح	٢٣٧
وليلة أحييتها	
هذى العقار من الدنان	
عاقر عقارك	٢٣٨
بانداماى تعالوا	
شجانى شجو قمرى	
عنانى صوت مسمعة	٢٣٩
إنما الحسن للخدود الملاح	
قافية الدال	
ومشمولة طال بالقفص حبسها	

رفع المسهم

	صفحة
قم يانديمى نصطبح بسواد	٢٤٠
ياليلة وفيت ميعادها	٢٤١
وليلة طالعة بأسعد	
فلّ عنى حدة الأحد	٢٤٢
ياليلتى بالكرخ هل من مزيد	
يارب صاحب حانة	٢٤٣
قل لأحلى العباد	
ونار قد حناها سراعًا	٢٤٤
ألا رب يوم بالدويرة	
غدا بها صفراء	٢٤٥
قم يانديمى	
هل لك فى ليلة	
وليل قد سهرت	
خليلى قد طاب	
ومقتول سكر	
أهلا وسهلا بالناى	
عللانى بصوت	

قافية الضاد

تذكر القصف فى غمى	٢٤٧
ألا حبذ الكاسات	٢٤٨
أردت الشرب فى	٢٤٩
خليلى قم	
أما ترى الدهر لا تفنى	٢٥٠
قم فاسقنى	
سقى الجزيرة ذات	
وقهوة فى كأسها	٢٥١
يمج فى أفواهها	
وليلة تنوب	٢٥٢

	صفحة
من معينى على السهر	
قد حثنى بالكأس	٢٥٣
ومختضب بحنّاء	
يارب يوم سرور ...	٢٥٤
طربت إلى القفص	
أما ترى غفلة الزمان	٢٥٥
يا أرض غمّى	
حننت إلى الندامى	٢٥٧
وليل بتُّ أسقاها	٢٥٨
بكرّ فقد صاحت	
قم فاسقنى من	٢٥٩
أسقنى الراح	
ومستبصر فى الغدر	
اشرب وسق	٢٦١
ظللت بملهى خير	
سبقوا الكأس	
يارب ليل قد نعمت به	٢٦٢
سقيا لغمى والقصف	
أتاك الربيع بطيب	
أخى رد كأس	٢٦٣
ونديم قمرته	
شربنا بالصغير	٢٦٤
وفتيان لهو	
ضحك الورد	
أقررت بالذنب	٢٦٥
قم فاسقنى ...	
نباكرها ولنا قدرة	
قد صفر المكاء	

رفع المسهم

	صفحة
اذهب إلى بيت	٢٦٦
أهلا بفطر قد أنار	
قل لصريع الكأس	٢٦٧
نحن لا نصلح إلا للسفر	
ساهرت نور الربيع	
قد طال شوقى إلى	
يا صاحبى أنصتا	
قافية الزاى	٢٦٨
يا صاح يشغل سمعى	
قافية السين	٢٦٩
يا حسن أحمد غاديًا	
لا عذر للعاذل فى الكأس	
فديت من زارنى	٢٧٠
اشرب بكاس	
لا تبك للظاعنين والعيس	
وزهرة مكحولة	٢٧٢
ألا أيها الخمار	
وعاقد زنّار	
راض نفسى	
كم أردت التقى	
غدوت إلى كأس	٢٧٣
وقهوة صفراء	٢٧٤
اشرب فقد دارت	
إن الكؤوس بها	
سلام على غير الديار	٢٧٥
كم ليلة محمودة	٢٧٦
وشمول أرقها	٢٧٧

	صفحة
اشرب الراح	
ياساقى القوم	
غاد المدام	
قافية الشين	٢٧٨
وقهوة صرف	
قافية الصاد	
ياسادتى قوموا	
قافية الضاد	
لا عيش إلا بكف	
ألا سقنيها والظلام	
قافية الطاء	٢٧٩
تبدى عشاء	
قافية العين	
وشمس نهار قد سبقت طلوعها	
وساق له سبع	
قافية الفاء	٢٨٠
قويت على الهجران	
ألا إنما العيش اللذيذ	٢٨١
بنفسى مستسلم للرقاد	٢٨٢
ألا سقنيها قد	
وندمان سقيت	
ونديم سقيته	٢٨٣
عاط المدامة	

صفحة

قافية القاف

بأبى زائر أتانى
فديت من زارنى
رمانى الحب من ٢٨٤
أتانى والإصباح ٢٨٥
أباح عينى
وندمان دعوت
مازلت أشربها والليل ٢٨٦
صل بالصبوح
من أعان الهموم ٢٨٦
اليوم صَلّى ٢٨٧
قمر طالع وروض
سقاك بالخمرة

قافية الكاف

أديرا على الكأس... ٢٨٨

قافية اللام

سقى الله فى غمى
أف من وصف ٢٩١
لا تبك رسماً
شربت المدام فلا ٢٩٢
بالكرخ والميدان
أياعاذلىّ ٢٩٣
من لأذنى بعذول ٢٩٤
أعاذل قد أبحت ٢٩٥
لا تقفن بى فى دارس ٢٩٦
صحا عاذلى عنّى

صفحة

ألا عللانى إنما ٢٩٧
قم فاسقنى ٢٩٨
شغلت بلذة ٢٩٨
وقهوة كقبس المستعجل
إذا انتشرت ريح ٢٩٩
ما العيش إلا
هات كأس الصبوح
أكثرت يا عاذلى ٣٠٠
قد أتانا شهر
قصر نهارك ٣٠١

قافية الميم

مولاى أجور من
الآن تم فأدى ٣٠٢
قد نعى الديك
يا خليلى هبا ٣٠٤
يامسقمى بلواحظ
ياجائراً فى حكمه ٣٠٥
لم ينم همى ولم أنم ٣٠٦
ياصاح دعنى ٣٠٧
أخذت من
قد أظلم الليل ٣٠٨
ألا عج إلى دار
ياربّ ليل ٣٠٩
طفّل فى أيلول
قم حى بالراح
كأن أباريق اللجين
قم فاسقنى والظلام ٣١٠
أعلمتها فى شفق لم يعتم

رفع المسهم

صفحة

قافية النون

أياساق الراح
من عايدى للهموم
دعنى فما طاعة العذال ٣١١
صحوت ولكن بعد
لا تملا حثيثا . ٣١٤
يابساتين نهر
سلط على الأحزان ٣١٥
سقانى من معتقه الدنان ٣١٦
قد مضى آب صاغراً
وربما قادنى
نشر هذا الربيع ٣١٧
جرت بى الرّاح
زارك النيروز
أشرب على الورد
رب غيث خلفته ٣١٨
ياطول شوقى
مهرجوا فى السبت

قافية الهاء

ألا من لقلب فى

قافية الياء

كم غدوة وعشيه ٣١٩
قل لمن حيّا ٣٢٠
خليلى إنى قد ٣٢١
هاك فاشرب
ياخليلا يقول
ذهبية فى اللون ٣٢٢

صفحة

فن الرثاء ٣٢٣

قافية الباء

يرثى عبيد الله بن سليمان
لله ما ضمن منك
وقال يرثيه :
قالوا تعزوهمه ٣٢٤
وقال فى إرجاف الناس بالمعتضد : ٣٢٥
طار قلبى ...
وقال فيه :
فقل للشامتين ٣٢٦

قافية التاء

يرثى المتوكل :
يادهر حسبك ٣٢٧
يرثى على بن يحيى
كذا تنعى
يرثى عبيد الله بن سليمان
يابن وهب بالكره
يرثى على بن يحيى : ٢٣٩
يادهركم من
يرثى
عينى بشخص محمد

قافية الحاء

يرثى عبيد الله بن سليمان :
بأبى ما يجن منك.

صفحة

قافية الدال

يرثى المعتضد ٣٣٠
يادهر ويحك
يرثى المتوكل
لم يبق فى العيش ٣٣١
يرثى الموفق بالله
ألست ترى موت العلى
يرثى أبا محمد بن المتوكل :
هل الرزء إلا دون فقد محمد
يرثى أبا أحمد المتوكل
فإن تسألانى
وقال يرثى :
ياذا الذى دفن
يرثى أبا محمد المتوكل ٣٣٤
ألا زودينا الوعد
يرثى عبيد الله بن وهب :
شهادتى أنه الضرغام ٣٣٥
يرثى عبيد الله بن سليمان
تعالوا نزر قبر
يرثيه :
أقول ودمع العين ٣٣٦
يرثيه :
جمد الدمع بعد موت ابن وهب

قافية الراء

يرثى أهله :
أنحى عليك الدهر ...
يرثى على بن يحيى ٣٣٨

صفحة

يالقوم للأمل
يرثى أباه ٣٤٠
نبه السيف على واتريه
فى سُرّ من رأى
أشجتك بعد الحىّ ٣٤١
يرثى عبيد الله بن سليمان ٣٤٣
يرثى ابنته
وغرس من الأحباب

قافية الزاى

يرثى الناصر لدين الله :
لاتدرك الحاجات ٣٤٤

قافية السين

يرثى جارية له :
يادهر كيف شققت ٣٤٧

قافية العين

يرثى :
ملك الدهر علينا أمره ٣٤٨
يرثى :
هل لعيش غافل ٣٣٩

قافية القاف

يرثى
يادهر ما أبقيت لى ... ٣٥١
يرثى
أيادهر ما ترعى علينا ولا تبقى ٣٥١
يرثى عبيد الله بن سليمان

صفحة

ذكرت عبيد الله
يعزى عبيد الله ٣٤٢
قل للوزير لئن أصبت

قافية الكاف

يرثى القاسم :
برغمى أبوئك الثرى

قافية اللام

يرثى الحسين بن على
كم قتيل لك بالطف غالى
يرثى أبا محمد بن المتوكل
ياغيث سق محمداً
يرثى أبا محمد بن المتوكل
أيا من يهيل الترب
يرثى على بن يحيى
من أحب البقاء دام ٣٥٤
يرثى أبا محمد بن المتوكل :
غفل الربع عن السائل ٣٥٥
يرثيه
سقى باكر الوسمى قبر محمد
يرثى الموفق بالله :
ولى أبو أحمد حميدا
يرثى الموفق بالله
أيا ليلتى لست مثل الليالى
يرثى جارية له :
سقياً لمن فى الثرى
يرثى عبيد الله بن سليمان
قد استوى الناس

صفحة

يرثية :
لله درك أيمارجل
يرثى أباه المعتز بالله
رب حتف بين أثناء الأمل ٣٦٠
(جزلة رائعة)

قافية الميم

يرثى المعتضد :
صدت وأغرت ٣٦٢
يرثى الموفق بالله
أسمعت ياناعى
يرثى ابن المتوكل
سل بالزمان خبيره
يرثى الحسين بن ثوابة ٣٦٦
يعزى القاسم عن أبيه :
هنتك ولا زالت
يرثى عبيد الله
ذكرت عبيد الله ٣٦٧
يعزى القاسم عن أخته
لا تحزنن وقيت
يرثى عبيد الله
أستغفر الله من دمعى
يرثيه :
قد مات تاريخ عزٍّ
يرثى
سقى الله أصداء العظام

قافية النون

يرثى ابن المتوكل ٣٦٩

صفحة

تلوم ودمعى واكف
يرثى أبا العباس
يرثى الحسين بن ثوابة
يامن نعى لى أبا الحسين ٣٧١
يرثى عبيد الله بن سليمان
أقول وقد طال
يرثى القاسم بن عبيد الله ٣٧٢
لقد أيسرت من هم
يرثيه
ذكرت ابن وهب

قافية الهاء

يرثى عبيد الله بن سليمان ويمدح ابنه
لم تشكر الدنيا

قافية الياء

يرثى
قل للوزير هو الزمان
يعزى عبيد الله عن أبيه :
آه من حادث الزمان
يرثى :
قضوا ما قضوا

فنون : الزهد . الآداب

الشيب الحكمة

قافية الألف

لله ما يشاء ٣٧٦
مضى من شبابك
خل الذنوب

صفحة

قافية الباء

أخذت من المدامة
ألم تستحى من وجه
أفق عنك حانت
مات الهوى منى
يارب ليل أسود ٣٧٨
شاب رأسى
أيا نفس قد أتلفتنى ٣٨٠
فى الحكمة :
يارب ملكنى العجب
فى الشيب والخضاب
ولحية كأنها غراب
فى الزهد . ٣٨١
آه من سفرة
فى الشيب والخضاب
تولى الجهل
فى الشيب
رأت طالعًا
فى طلب الرزق
أيا بنى الدهر
فى الدهر
يادهر يادهر
فى الشيب
ولى الشباب ولم يعد ٣٨٣
جد الزمان
فى الشيب
فإن يكن المشيب طرا
فى الشيب والخضاب

صفحة

هبنى حننت إلى
تقول وقد رأت
أسأت فلا أعود ٣٨٤
حدثت عن تغربى
عجل شيبى
قد ذقت حلواً
شيئان لو بكت الدماء
لا تلم من لم يصن

قافية التاء

شيبه موت
فى الشيب والخضاب
ظلمت إذا طالبت ٣٨٦
وعائب حنينى
فى الزهد
يا صاحبى إن
فى الزهد :
ما أعجب الدهر فى ...

قافية الثاء

قل لذات اللحظة المخنثه ...
فى الزهد :
يا مال كل مانع ٣٨٨
سابق إلى ما لك

قافية الجيم

فى الشيب
شعرات فى الرأس . .

صفحة

قافية الحاء

فى الشيب والخضاب
حلية الشيب فى
فى الصيانة
أشد من عاصف الرياح ٣٨٩
فتنت قلبك
بان الشباب وفيه

قافية الدال ٣٩٠

هلا كليلاته ياليلة
يامقلة راقده
ما أطيب الدنيا ٣٩٤
فى الزهد
هوالدهر قد
قد دام من شرة
ماذا يريد المشيب
إذا ما الشيخ أخلق
الشيب كره وكره

قافية الراء

فى الزهد والشيب وذكر الموت ٣٩٥
قالت أرى عجباً إذ
فى الشيب
قد أنكرت هند
برق المشيب وأرعد
ألا شمر فإن الدهر ٣٩٨
فى المشيب
صدت شرير

	صفحة
فى إذاعة السر	٣٩٩
تجاوز عن جناية	
فى الزهد والشيب	
أجارة بيتى إن حبك	
تخفر حاجاتى عن	
ياذا الغنى والسطوة القادرة	
إن حارب الهم	٤٠٠
أنس الناس بالغير	
يحذر المرء ولا يغنى	٤٠١
سكنتك يادنيا	
فى الدهر :	
ألست ترى ياصاح	
أليس من الحرمان	٤٠٢
بلغت الأربعين	
يا خاضب الشيب	
قافية الزاى	٤٠٣
فى الزهد	
ألم تر أن الدهر	
قافية السين	٤٠٣
فى الزهد :	
ذمك يادنياى	
فى الزهد :	
وما زال أخذ الموت	
فى الصيانة ومن إملائه لنفسه	
أشهى من القهوة	
قافية الصاد	٣٠٤
ألا يعان ابن أحزان	

	صفحة
قافية الضاد	
وسكان دار لا تواصل	
فى الشيب والخضاب	
يا خاضب الشيبة سوف	٣٠٥
كن جاهلا أو فتجاهل	
قافية الطاء	
قُنّع الرأس	
قافية العين	
ألست ترى شيباً	
فى الزهد :	
غلب الآله	
لا تأسفن على شىء	
قافية الفاء	
يا لهف نفسى	٤٠٧
خل العدو	
قافية القاف	
قلت لشيبى إذ بدا	
لا تكذبن فخير القول	٤٠٨
يا جامعاً مانعاً	
قافية الكاف	
ألا تسلو فتقصرعن	
وقال وهو فى الحبس	
يا نفس صبراً لعل	
يا نديمى يامن له	
يا مؤمناً بالله	

صفحة

قافية اللام

في الزهد :

فرق جيرانك الزيال ٤١٠

سواء على الأيام ٢٤١

اصبر على حسد العدو

طوى نفسه عنك الشباب

يبكي الديار :

يادار ذات الطَوقِ

غلب الزمان الكيد ٤١٤

كذبت على الشيب

يارب جود جرّ

دع الناس قد ٤١٥

ياطالبًا مستعجلا

لا تسألن سوى

من يشترى حسبى

أيا من يسر بحظ أتاه ٤١٦

لا تسمعن ملامة

فلا تسألن امرءًا حاجة

قافية الميم

الموت مرّ والعيش همّ ٤١٦

أنكرت هند مشيبى وولت ٤١٧

في الزهد :

وكنت أظن الدهر

يانفس ما الدهر إلاما علمت ٤١٨

في المال والغنى :

إذا كنت ذا ثروة.

في التجمل . . .

صفحة

لج الزمان .

يا نفس ويحك ٤١٩

قافية النون

أخلقتنى جدة الزمن

ألم ترنى سخطت على الزمان ٤٢٠

يا شاكى الدهر

لست تنجو من كل

فى الصبر وانتظار الفرج ٤٢١

عجبت إذ رأت

خليلى إن أبتك

قد تذكرت أن للعسر يسرا ٤٢١

أنكرت أسماء

قافية الهاء

فى الزهد :

إلى أى حين ٤٢٢

حبل الرجاء

مُسهد فى ظلام

وللنفوس و إن كانت ٤٢٣

ساخط قد تألم

رب أمر تتقيه

قد كشف الدهر عن يقينى

ألا أصبحت نفسى

وصرت وأيام الشباب كراكب ٤٢٤

ألا يانفس إن ترضى بقوت

صفحة

فن الهجاء

قافية الألف ٤٢٥

يهجو النميرى :
جفانى النميرى فيمن
يهجو ابن بسام
من رام هجو علىّ
فى يحيى بن على المنجم
بالله يابن على ٤٢٦
يهجو جارية
كايدكم دهركم بزامرة
يهجو رجلا خفيف الصلاة
لنا إمام ثقيل

قافية الباء ٤٢٧

يهجو الإخوان ويذمهم :
بلوت إخوان هذا الزمان
يهجو جماعة حصل معهم فى مجلس
صاحبت من بعدكم معشراً
يهجو مغنية
غناؤها يصلح للتوبة
يهجو قينة :
قد أتانا خبر ٤٢٨
يهجو بنى طولون :
نوابح شيب فى
أبيات فى الهجو : ٤٢٩
قل لعبيد الله
نطق اللئام
وصاحب سوء

صفحة

يهجو بعض مسلمة الفرس :
زعمت مسلمة الفرس
علمى بأنك جاهل

قافية التاء

فى الدهر :
يادهر ياصاحب الفجيعات
فى ابن بشر :
ليت شعرى بأى شىء ٤٣٢
يهجو ويعاتب
تضمنت لى الحاجة ٤٣٣
فى رجل خفيف الصلاة :
أخف من لا شىء فى سجدته ٤٣٥

قافية الثاء

يهجو إخوان الزمان
سار الرفيق لقصده

قافية الجيم ٤٣٧

عجوز تصابى
ياطالبين دعوا
يهجو مغنيًا :
إياك من ناشى

قافية الحاء

عند ابن موسى خادم

قافية الخاء

يهجو وزير الموفق بالله
قل للشكور وقعت فى الفخ

	صفحة
قافية الدال	٤٣٩
فى ابن بشر :	
جفوتَ فكان	
لما تغنى أرى المنايا	٤٤٠
لم أعف لكن أكرمت عنك	
فى الظاهرى :	
قد كنت أنهى الظاهرى	
أبيات فى الهجو :	
كم تايه بولاية	٤٤١
يامن يبعد وعدى	
وصاحب يسخو	
لا خير فى	
قافية الراء	
اقطع وصالى	٤٤٢
من ذممناه	
فى النميرى	
لا تهجرنى فلست	
يهجوابن المهدى :	
وما نازح بالصين	٤٤٣
قد علمت والسر يومًا	
فى بنى طولون :	
ما فى بنى طولون حُرٌّ	
أبيات فى الهجو :	٤٤٤
فأصبحت أرجوهم	
ياسرمن را	
أقول وقد صد	
وزائر زارنى	

	صفحة
يا من غدا بطرة	٤٤٥
ليت شعرى أين ابن عبدان	
ودبسية الاسم	
قل لقشاش	
قومى إلى النار لاتعودى	
فى هجاء بعض الناس :	٤٤٦
أيا طيب لهوفى المجالس	
قافية الزاى	٤٤٧
أنت من معشر لهم قدم	
منيت بعد طايع	
كتب إلى النميرى	
تشاغل عناصديق لنا	
قافية السين	
اطرح لبدعة درهمًا	٤٤٨
يهجوابن طولون :	٤٤٩
يا دارأين ظباؤك	
قافية الشين	
يهجوأباطيب :	
أبا طيب خبرت أنك	
فى أحمد بن موسى	
ياذا الذى	
قافية الصاد	
فى بغداد	
هاتيك دارالملك مقفرة	٤٥١

صفحة

قافية الضاد

ولى وكيل كيس

قافية الطاء

إنى غريب بدارلا كرام بها
فى ذم القلم :
وأجوف مشقوق كأن

قافية العين ٤٥٣

أبيت فما أعطيك
يهجوالنميرى :
إن كنت حيًّا لا تزال . . .
فى رجل وصف بالبخل :

تمكن هذا الدهر
كم إلى كم أطلت

قافية الغين ٤٥٥

صلاتك بين الملا

قافية الفاء

كيف لى بالسلو

قافية القاف

أيامن مات من شوق
حدثونا عن بدعة ٤٥٦
كم حاسد حنق
أبى آبى الهوى

صفحة

قافية الكاف

ياقرمطيون هلا

قافية اللام ٤٥٨

إن الفراق دعا الخليط
يهجوخاطب شريرة : ٤٦٠
صاح ماذا ترى من الرأى
يهجوأحمد بن منصور ٤٦١
شخوص ولاية كشخوص

قافية الميم

فى قتل خمارويه بن أحمد
ألا حبذا الناعى
يهجوابن مهدى :
أبا حسن أنت ابن
يهجوالحريرى :
أمن فقد حورالقيان الملاح ٤٦٢
يهجوبخيلاً
يابخيلاً ليس يدرى ٤٦٣
يهجوبغداد
كيف نومى ببغداد
بينه وبين رجل من الفرس :
أسمع قولاً ولا أرى أحداً

قافية النون ٤٦٥

فى قتل خمارويه بن طولون :
لمن القتيل وما تحللت الحبى
أبيات فى الهجاء
كم جولة لا يحسن البغل ٤٦٦

صفحة

كان لنا صاحب زمانا
ضحك المشرفات فى يوم عيد
ليت ما قد شربته

قافية الواو ٤٦٧

صاد وصيفاً أسد باسل

قافية الياء

أنشا يحدثنا
جاء شهر الصيام
يا راكباً فوق نعل

الملحق (١) ٤٦٩

فى الفخر

يا طارقاً فى الدجى

فى الغزل

قافية الباء

من لى بقلب صيغ ٤٧٠
مات الهوى
قالوا اشتكت عينه
بأبى أنت قد تماديت

قافية الدال

زارنى والدُّجى ٤٧١

قافية الراء

رأيتك قد أظهرت
وإنى لمعذور

صفحة

والله ما أدرى
يامن كلفت بحبه
دعتنى إلى الصبا ربة الخدر ٤٧٢

قافية الميم

أنا فى قلبى من الظبى كلوم
لى قمر جدر

قافية النون

قلت يوماً لها

قافية الياء

ومقلة قد بات يبكيها ٤٧٣
حول المديح والهجاء
الشراب ٤٧٤

قافية الألف

ومقرطق يسعى
هجم الشتاء ونحن فى البيداء

قافية الباء ٤٧٥

أتلف المال وما جمعته
ألا ربما كأس

قافية الدال

شربنا عصير الكرم

قافية الراء

إذا كان يومى ليس يوم
قم نصطبح فليالى الوصل

صفحة

قافية العين

أيها الساقى إليك المشتكى

قافية القاف ٤٧٨

وحمراء قبل المزاج

قافية الهاء

وكأن إبريق المدامة

المعاتبات

قافية الدال

قد جئتنا مرة ولم .

قافية الفاء ٤٧٩

يأيها الجافى ويستجفى

الطرد

أقمر من ضرب بزاة

الأوصاف

قافية الباء

وتفاحة صفراء ٤٨٠

كأنما النارنج لما بدت . . .

يا حبذا ليمونة

قافية التاء

وبركة تزهو

صفحة

قافية الجيم

كأن الثريا فوق هودج

قافية الراء ٤٨١

حبذا آذار شهرًا

قافية الطاء

وكأنما النارنج فى ٤٨٢

فى وصف كبره :

لا تلم بالمدام

سقيًا يظل زمانى

ما جاء فى وصف الآذريون ٤٨٢

خاتمة فى تأريخ إتمام الدراسة

والتحقيق ٤٨٤

ترجمة حياة الدكتور محمد بديع

شريف منقولة من كتابه

فى مهبط الوحى ٤٨٥

الإنتاج الفكرى ٤٨٦

نماذج من المخطوطات ٤٩٥

تصويبات — الجزء الأول ٥٢٥

تصويبات — الجزء الثانى ٥٢٨

تصويبات ـ الجزء الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩	٧	ماهو هذاالذى	ماهو هذا
٣٩	٢١	ضححاح	ضحضاح
٤٨	١٨	جاده وابل	جاده صوب وابل
٥٢	٣، ١٠	غدو	غدوا
٥٦	٢	تبوعْ	تبوعٌ
٦١	٤	منفرٌ	منفراً
٩٣	١٥	لآيات لقوم يعلمون	لآيات لأولى الألباب
٩٣	١٦	أفلا يتفكرون	ويتفكرون
١٠١	٩	نغرو	نغزو
١٠٣	١٠	استقربنا ، مارد	استقرينا، وماورد
١٥١	١١	يصفوا	يصفو
١٥٥	٢٤	بم	بما
١٥٨	١٨	شرح	شرع
٢٠٥	١٨	الشرقات	السرقات
٢١٧	١٦	الرُياض	الرِياض
٢١٨	١١	أفبٍ	أقبٍ
٢٢١	٥	نجيٍ	نجيٍ
٢٢٣	١٣	حصُونَنا	حصُونًا
٢٢٥	٦، ١٤	الصفَّايا، وَخلتَ	الصَّفايا، وخِلتُ
٢٢٥	١٥	وكنتَ	وكنتُ
٢٢٦	٧	خطايا	خطابا
٢٢٨	٣	لجناةُ	لجناة
٢٣٤	١٤	الظَّاغين	الظَّاعنين
٢٤٢	٢، ٩	ماءَ ، وكشَف	ماءُ ، وَكشْفُ
٢٤٢	١١	المُها	المَها
٢٤٤	٣	بعشتهُم	بعَشتهُم
٢٤٦	٩، ١٤	يغتَّال ، العلْىَ	يغتالُ ، العُلا
٢٤٨	١٦	بحمْرِها	بِجَمرِها
٢٥٢	١١	عنى	عَنِى
٢٥٣	٦، ١٥	بأخذَ ، الينًا	يأخُذُ ، لينًا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥٤	١١	غاضهم	غاظهم
٢٥٥	٧	أَريحِ	أُريحٍ
٢٥٦	٣	النقْعِ	النَقعٍ
٢٥٧	٣	الدَّمْعَ	الدَّمعِ
٢٥٩	٣	كأن	كان
٢٦٠	١٠	الوَعْدُ	الرَّعْدُ
٢٦١	٧	بِوحشية	بوحشية
٢٦٢	٣	لوكان عذرُ	لوكان لى عذر
٢٦٢	١٣	طنخياء	طَخْياءَ
٢٦٣	٢، ٥	جُليدُ ، البَرَّ	جَليدُ ، البَرُّ
٢٦٤	١١	الليل	فى الليل
٢٦٧	٦	شيءٍ	كلِ شيءٍ
٢٦٩	٧، ١٧	نهز ، مُخْدُعا	نَهزٌ ، مَخْدُوعا
٢٧٠	١٦	ويدالى	وبدا لى
٢٧١	٩	الرَّأسَ	الرأسِ
٢٧٢	٦	بأطولَ	بأطولِ
٢٧٣	٣، ١٢	الحىَّ ، مَنسَلُ	الحىِّ ، يَنسَلُ
٢٧٤	١١	إن تشاءَ	أن تشا ،
٢٧٥	١٠	تعاهدتَكَ	تعاهدتْكَ
٢٧٦	٩	بِنَبَل	بِنَبْلِ
٢٧٧	٤	أَصطاب	أَصاب
٢٧٩	١٢	سُقَيًا	سُقْيًا
٢٨٠	٢، ٤	طرق ، يُكْتِرِ	طرقٌ ، يُكثِرُ
٢٨١	١٢	عيتًا ، تُرقَلُ	عيثاً ، تُرْقِلُ
٢٨٢	٨، ١٣	صَبَبْنَا ، يظهرَ	صَبَبْنَا ، يظهرُ
٢٨٦	٣، ٤	للر ، يشحد	للملام ، ويشحَد
٢٨٨	٧	تُخْبِرْ	تُخبِرُ
٢٨٨	١٤	بالتَّتكى	بالتَّشكِّى
٢٨٩	٨	رُضوان	رِضوان
٢٨٩	١٥	لتهاوَتْ	لتَهاوَتْ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩٣	١٣	جنايتَها	جنايتِها
٢٩٤	١	أَطرافُ	أَطرافَ
٢٩٤	٩	ما الودّ	ما الودّ مِنّى
٢٩٥	٢	ضمآن	ظمآن
٢٩٩	١٤	تبرئُ	بيضاء تَبْرِئُ
٣٠٠	١٠	يكاسه	بكاسه
٣٠٠	١٠	الطَّرق	الطَّرف
٣٠١	٦	قَسَطَوا	سَطَوا
٣٠٣	٧	الحلسد	الحاسد
٣٠٩	٥	لنّاسٍ	للنّاس
٣١٢	١٠	فَوَرَدَ	فَوَرَّدَ
٣١٥	١، ٤	أبا ، يفَيضُ	أيا ، يَفِيضُ
٣١٧	٧	تُرْضى	من فيه تُرْضِي
٣٣٧	٩	سرمدا ، هذا	سر ، ذا
٣٣٩	٣	محلبّ	مُحِبٌّ
٣٤٤	٣	واتواء	وارتواءٌ
٣٤٧	١١	بمَيْعاد	بميعاد
٣٥٨	٧	أَلاّ	إلاّ
٣٥٨	١٢	لأَن	لَئِنْ
٣٦٤	٩	لسَقَمة	لسَقْمه
٣٦٨	١٣	بَمحلبَ	بمخلَبَ
٣٧٠	٩	صَفادعا	ضَفادعًا
٣٧١	٩	كأنّى	كأنّى
٢٧٦	٦	مرى	أمرى
٣٧٧	١٤	الدهر	الدهر لنا
٢٨٦	٧	—	مكرر
٣٩٠	٥	وأقبلىَ	وأقبَل
٣٩٧	١	الأضنعان	الأظْعان
٣٩٧	٤، ٥	أيحمُل ، يُراق	أيَحْمِلُ ، بُراق
٣٩٨	٥	حُستابه	حُسنًا به
٤٠٠	١٥	حَمَز ، ثَنايا	خُمْرٌ ، ثَناكِ
٤٠٢	٧	يَقَر	يَقَرُّ
٤٠٧	٨	أسترزق الله	أسترزقُ الله لى
٤١٢	٩	كُرْبَتِى	كُرُبَتِى
٤٢٠	١٣	حالانه	حالاته
٤٤٩	٣	يُجلَجلَه	يُجَلْجِلُهُ
٤٥٠	٣	مشحُوبها	شُحُوبها
٤٥٠	٥	خلَطتَ	خلَطتَ
٤٥٠	١٠	يُحمَّل	يُحَمِّل
٤٥٠	١٢	تَدُورَ	تَدُورُ
٤٥٠	٥	سكَنية	سكينةٌ
٤٥١	١	اعْمَدَتَها	أَعْمدتها
٤٥١	٢	يَهتكن	يَهتكنَ
٤٥١	٦	بحجَجَة	بحُجَّةٍ
٤٥٣	١٢	قطَوبًا	قَطُوبا
٤٥٤	١٠	يومَد	يومِ
٤٥٥	٧	جَوتْ	حَوَتْ
٤٥٦	٢	سَسَبَتْها	سَبَتْها
٤٥٩	٢	يذُوبَ	يذُبُّ
٤٥٩	١٢، ١٤	الدّانىَ ، زايلة	الدّنىّ ، زايلَه
٤٦٠	٧، ١٣	به ؛ فعهمهم	به إلى ، فعمّهم
٤٦١	١٠	به الظاهرُ	مع الطاهرِ
٤٦٣	٣	ركايهُ	ركابُه
٤٦٤	٣	أميرْ ، سَوق	أميرٌ ، فَوْق
٤٦٥	٥، ٩	شيعتها ، حكمة	شَيَّعتها ، حكمة
٤٦٦	٥	السرحا	السُّرْجا
٤٦٦	٩، ١٠	واستراجا ، يأبى	واستراحا ، يأْبَى
٤٦٧	٨	من ذا	من را
٤٦٨	١٤	الركَضْ	الرَكْضَ
٤٦٩	٨	شَقَقتْ	شَقَقْتُ
٤٦٩	١٠	أبْدَ	أَبْدَى
٤٧٠	٢	—	مكرر
٤٧١	٤	بِجَمراءَ	بِحَمْراءَ
٤٧٢	٤	حسبته	حسبتُه
٤٧٣	٢	بوطأنه	بوطأته
٤٧٣	٥، ١٣	من ربَّه ، جاءِ	من ربِّه ، جاءَ
٤٧٦	٦	الزمانُ	الزّمان
٤٧٩	٣	أحشاءِ	أحشاءً

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٧٩	٧	أكفَّهم	أكُفَّهُمْ
٤٨٠	٤	الوزاررة	الوزارةَ
٤٩٢	٤، ١٢	مْتنهشا، تأبَى	منْتَهشا، تأْبَى
٤٩٣	٦	وراءٌ، الرياحِ	وراءَ، الرياحُ
٤٩٤	٥، ٨	كأتَى، حوارىٌ	كأنِّي، حوارىٌ
٤٩٤	١٢	للنفَسْ	لِلنَّفْسِ
٤٩٥	١، ٢	بمَلْدَةَ، أبَى	بِبلدَةَ، أبَى
٤٩٥	٤	ولعوالق	والعَوالقُ
٤٩٥	٦	ضمنتهْ	ضُمِّنتهُ
٤٩٥	٩	وأقعدنَى	وأقعَدَنى حُبُّ
٤٩٦	٤، ٩	ثُمُّ، بالسيفَ	ثُمَّ، بالسَّيْفِ
٤٩٧	٣	ضَيعها	صَنيعها
٥٠٠	٣، ٤	لَقياه، الرَّشْىَ	لُقْيَاهُ، الوشْىَ
٥٠٠	٩	مُبَشِّرهُ	مُبشِّرُه
٥٠١	٧	للتَّلاقَى	للتَّلاقِ
٥٠٤	٢، ٥	سليلْ، الأولى	سليلٌ، الأولا
٥٠٥	١٠	ذَلَّلا	ذُلُّلا
٥٠٦	٢، ١٣	الأعداءِ، صفراءِ	الأعداءُ، صفراءَ
٥٠٧	١	بمَرْودِ	بِمِرْوَدٍ
٥٠٧	١١	وليزدد	ولْيَزْدَدَ
٥٠٨	١	عَلَّمتنَا	علَّمتَنا
٥٠٩	٨	يكلاؤه	يَكْلَؤُه
٥٠٩	١٣	فدنياك، غايُتنا	فَدَيْناك، غايَتُنا
٥١٠	١٢	مُنَعَمَّنا	منَعَّما
٥١١	٢	خَيَطهُ	خَيْطَهُ
٥١١	٦	المختما	المُخْتَمَا
٥١١	١٠، ١٥	بيبنى، رأيه	بَيْنِي، رَأْيِه
٥١٢	٦، ١٢	أيوب، بالقمِ	أيُّوب، بالفَمِ
٥١٢	١٥	بفبير	بغيْر
٥١٥	٥، ١٢	يناضلكم، يُرُيد	يُناضلكم، يُرِيدُ
٥١٦	٥	ماءَ	ماءَ
٥١٨	٦، ٨	يَمَلأَ، رأىُ	يَمْلأُ، رأْىُ
٥١٨	١٢	الإخوانَ	الإخوانِ
٥٢٢	٤، ١١	عنى، بسبهم	عَنِّي، بسَهْمٍ
٥٢٢	١١	القايل، موزنا	القايِل، موزونًا

تصويبات ... الجزء الثاني

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤	١٢	الألحاف	اللُّحاف
٤٥	١٤	ضعائن	ظعائن
٧٣	١٤	أبيض	البيض
٩٣	١٠	يُنْزُو	يَنْزُو
١٠٣	١١	صُحَفَ	صُحُفُ
١٠٦	٤	بنانُ	بنانِ

رقم الإيداع	١٩٨٩/١٩٧٨
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧ – ٢٤٧ – ١٤٧ – ٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)